الهادي ابراهيم المشيرقي





قصتي مع ثورة المليون... شهيد

دار الأمة Dar El Oumma

هذا الكتاب خاص
بمكتبة مركز الجهاد
فبراير 2005

عيسى يوسف اللبيشي

الهادي إبراهيم المشيرقي

قصتي

مع ثورة المليون ... شهيد

MY STORY

WITH THE REVOLUTION

OF ONE MILLION... MARTYRS

Hadi B. Misherghi

P. O. Box 3629, Tripoli

Dar El Oumma دار الأمة

الطبعـة الأولى

2000

إيداع قانوني

2000 / 850

ردمك: X - 118 - 67 - 9961

شركة دار الأمة

للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب 109 برج الكيفان

120 16 الجزائر

تصفيف ومعالجة النص: ياسين أصنام

ترتيب ومعالجة الوثائق: جمال الدين بن نعمان

تركيب: ميهوب فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

«لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

بل أحياء عند ربهم يرزقون»

صدق الله العظيم.

التعريف بالمؤلف

هو الهادي إبراهيم محمد امحمد المشيرقي.. من مواليد طرابلس الغرب يوم الأحد 15 ذو الحجة 1325هـ الموافق لـ 19 يناير 1908م، ومنح الجنسية العثمانية والشهادة بخبشة السلطان عبد الحميد الثاني.

بيان بالأعمال التي تقلدها والمؤتمرات والمنظمات واللجان التي شارك فيها اثناء حياته العملية:

- أحد مؤسسي شركة أبناء إبراهيم المشيرقي وعضو مجلس إدارتها منذ سنة 1927 وحتى سنة 1978م.
- مؤسس نادي الموسيقى بطرابلس سنة 1933م وهو الأول من نوعه..
- مثل طرابلس الغرب في ذكرى وعد بلفور المشؤوم عام 1934م.. وذلك بتكليف من لجنة الدفاع عن طرابلس وبرقة بدمشق.. وسافر إلى فلسطين وشارك في أعمال الندوة التي أقيمت بكلية الروضة في حرم المسجد الأقصى.
- أسس مع إخوته سنة 1940م مزرعة نموذجية بمنطقة قرجي بطرابلس.
- حددت إقامته في عهد الإنجليز (الإدارة العسكرية) أثناء الثورة ضد اليهود ومن قبل ذلك في سنة 1944م منع من السفر لأداء فريضة الحج لعزله عن الاتصال ببشير السعداوي المقيم هناك.
- أحد مؤسسي النادي الأدبي بطرابلس.
- أول رئيس عربي ليبي لجمعية المزارعين عام 1947م، وقد انتخب بالإجماع.
- عضو لجنة إيفاد المجاهدين إلى فلسطين وشراء الأسلحة وجمع التبرعات سنة 1948م.
- عين عضوا بلجنة المتصرفية الاستشارية في عهد الإدارة العسكرية البريطانية.. ولكنه انسحب منها على الفور عندما استشعر شكليتها، وعدم اتفاقها مع مبادئه.
- أحد مؤسسي الحزب الوطني .. وعضو الهيئة السياسية للحزب منذ تأسيسه إلى حين ضمه للمؤتمر الوطني.. وعمل عضوا باللجنة التنفيذية للمؤتمر منذ التأسيس وحتى نهايته.
- أول مواطن ليبي يأخذ التزام تنظيف مدينة طرابلس سنة 1948م ويقتحم هذا الميدان.
- مثل ليبيا في مؤتمر الزيتون لحوض البحر الأبيض المتوسط بالجزائر سنة 1948م.
- سكرتير لجنة جمع التبرعات للمؤتمر الوطني العام، وعضو مجلس الإدارة.

- دخل السجن أثناء الاحتلال الإيطالي.. كما حدد الانجليز إقامته عدة مرات في ليبيا، ومنع من السفر إلى الخارج.. واحتجزته السلطات الحبشية بالفندق عند وصوله إليها لاتصاله بثوار "إريتيريا".
- وقف وساند نقابات العمال عند التأسيس عام 1950م.
- أحد مؤسسي الشركة الليبية للصناعات المعدنية ورئيس مجلس إدارتها.
- عضو مجلس ادارة شركة اتحاد المسارح وأحد مؤسسي سينما "اوديون".
- مؤسس ورئيس مجلس ادارة منظمة السياحة والفنادق الليبية (أوتال) سنة 51–1970م.
- ادارة سلسلة ستة فنادق في آن واحد بطرابلس، وهي فندق المهارى، والفندق الكبير، وغريان، ويفرن، ونالوت، ثم غدامس من سنة 1951م حتى يونيو سنة 1963وأول مواطن ليبي يقدم على هذا الميدان.
- عضو عامل باللجنة الاقتصادية للتجارة والصناعة لدى بعثة الامم المتحدة للمساعدة الفنية بليبيا سنة 1951م.
- عمل مع البعثة التونسية لمساعدة الثوريين بطرابلس.. وكان حلقة اتصال بين الثوار والشعب الليبي منذ عام 1951م وحتى الاستقلال. وقد أسندت إليه بعض الأعمال الخطرة.
- عمل مع مناضلي الجزائر منذ سنة 1947م وحتى اندلاع الثورة. وكان عضوا مؤسسا للجنة مساندة الجزائر بطرابلس، كما تولى امانة صندوق اللجنة لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري، وقد اسندت إليه عدة اعمال ومهمات ومسؤوليات خطرة جدا منذ اندلاع الثورة وحتى الاستقلال.
- مثل ليبيا بالمؤتمر العالمي لأصحاب الفنادق والمنعقد بروما سنة 1954م.
- مؤسس لنقابة تجار الجملة سنة 1954م (رئيس شرف).
- عضو الهيئة التنفيذية لدراسة مشاكل أصحاب الفنادق والتحضير للمؤتمرات المنعقد في الهند سنة 1955م.
- أسس أحسن وإجمل وكالة للطيران بليبيا ومثل عدة شركات من بينهم شركة "بان أمركان" وترأس مجلس ادراتها.
- رئيس لجنة المقاطعة. (لاسرائيل) ولجنة السياحة والمعارض للدورة السادسة لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقد بطرابلس سنة 1956م.
- مثل ليبيا بالمؤتمر العام العالمي لأصحاب الفنادق المنعقد بأمريكا سنة 1956م.
- عضو في الجمعية العالمية للفنادق (H.I.A)بباريس.

- عضو عامل في رابطة مكاتب السفر والسياحة للبلاد العربية بلبنان سنة 56- 1957م.
- عضو مؤسس لجمعية الهلال الأحمر الليبي سنة 1957م.
- مثل ليبيا بمؤتمر رابطة مكاتب السفر والسياحة للبلاد العربية المنعقد في القدس في فبراير 1957.
- مثل ليبيا في المؤتمر العام العالي لأصحاب الفنادق المنعقد ببلجيكا عام 1958م.
- عضو في لجنة معرض طرابلس الدولي عند افتتاحه لأول مرة بعد الاستقلال عام 1959م.
- مثل ليبيا في المؤتمر العام العالمي لأصحاب الفنادق بالبرتغال سنة 1962م.
- نائب رئيس نادي الرحالة العالمي، وزار 88 دولة من مختلف أرجاء العالم.
- رئيس مجلس إدارة شركة الإزدهار المساهمة لصناعة الورق من سنة 64 إلى سنة 1972م.
- عضو مجلس إدارة كلية الدراسات الفنية العليا 66- 1968م حتى ضمت الكلية للجامعة.
- مؤسس أولى شركات الاسمنت بليبيا في مدينة الخمس ورئيس مجلس إدارتها.
- عضو في لجنة التأييد والمناصرة لفلسطين عام 1967م.
- عضو اللجنة العليا لتلقي التبرعات لدعم دول المواجهة (رمضان 1293 موافق أكتوبر 1973م).
- ألّف كتاب "مشاهداتي في بلاد الهند" وكتاب "ليبي في اليابان" وكتاب "ذكريات".
- صودرت بعض أملاكه في عهد ملوك الظل سنة 1964م بدون قانون يصوغ لهم ذلك.
- حجز جواز سفره من طرف الحكومة المعنية بليبيا أثناء هزيمة العرب الكبرى في يونيو عام 1967م.
- اختطف من طرف لبنانيين شيعة في السينغال يوم 2 فبراير 1980 ثم أطلق سراحه مع الاعتذار.
- عرضت عليه عدة مناصب وزارية.. ومجالس تشريعية وبرلمانية في العهد السابق، ولكنه اعتذر عنها جميعا وكان يقول: أنا رجل اقتصاد وهذه المناصب تتخذ فرصة للاستغلال، وبقي معارضا مستقلا.. منح أوسمة من ثلاث دول عربية ولم يتحل بهم.



دولت علیهٔ عثمانیه تذکرهٔ سیدر

بالاده اسم وشهرت وحال وصنعتی محرر اولان [illegible] دولت علیه‌نك تابعیتی حائز اولوب اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید اولدیغی مشعر [illegible] تذکره اعطا قلندی

ان المذكور اسمه و شهرته وحاله وصفته أعلاه الهادى ابراهيم المشيرقى حايز
على الجنسية العثمانية و مسجل فى جريدة النفوس بذلك / ولد يوم الأحد ١٥
ذ . الحجة ١٣٢٥ الموافق ١٩ يناير ١٩٠٨ التوقيع خبشة السلطان عبدالحميد الثانى

1955 – 1947

الإهــــــداء

إلى الجندي المجهول الذي ضحى بحياته.. وفارق كل عزيز.. ورخص عنده كل غال.. من أجل وطنه "الجزائر".. ولم يعثر له على جثمان.. ولم يرد حتى اسمه بين الشهداء.. وان كان هذا الرمز يضم الألوف من الأبطال في ربوع الجزائر العظيمة.. وديانها.. وهضابها.. صحاريها وجبالها.. وحتى عيونها وأنهارها.. ملحمة بطولة نادرة.. ستظل سطورها نورا ونارا تهدي هذه الأمة إلى حقيقتها.. عندما يوشك أن يضيع من قدمها الطريق.. وإذا كان التاريخ مليئا بالأخطاء والخطايا.. فإن دمـاء المليـون شهيـد التي صبغـت أرض الجـزائـر.. ستبقى لأمة العرب.. دلالة وضمـانـة على حتمـية نهايـة الغـازيـن والطامعـين.. بل وحتى الحكـام المفرطين والمارقين..

وفــاء.. وعــزاء

ما كتبته في هذه السطور التي جمعت كتابا.. لم يكن عملي وحدي فقد شاركتني فيه شريكة حياتي "أم ابراهيم" عادلة محمد باكير.. لا بالتشجيع فحسب.. بل رافقتني في تضليل اليد الفرنسية المخضبة بالدماء.. عندما كانت تسند لي أعمال خطيرة في معمعة النضال فوق أرض تونس والجزائر وألمانيا.. فإلى روحها ثواب الفاتحة.

قصة هذا الكتاب

بقلم المؤلف

عرفت الجزائر كما عرفت الاستعمار الفرنسي والإيطالي.

قلتُ في غير هذا المكان من الكتاب: عرفت الجزائر بعد استعمارها بقرن، كنت في زيارة لتونس بمناسبة زواج ابن خالي، وكانت فرنسا قد عمّمت أفراح الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر على كل مستعمراتها في إفريقيا. فقد مضت هذه الذكرى على أعصاب التونسيين فما بالك بالجزائريين، وبدأت أقارن بين الاستعمار الفرنسي والإيطالي الذي كان جاثما على وطني طرابلس الغرب (هذا الإسم القديم لليبيا اليوم)، وبدأت أسمع بالمقراني والشيخ الحداد والأمير عبد القادر، وسمعت واجتمعت ببطل المغرب عبد الكريم الخطابي وأبنائه ومساعديه، وأمير الطوارق محمد علي الأنصاري، الذي باع بعض أنصاره في سوق النخاسة... وعلال الفاسي (رئيس حزب الملك)، واجتمعت برجال المغرب الديبلوماسيين كعبد الهادي الشرايبي الرجل العظيم، وتبيّن لي أن الجندي المغربي أحسن جندي في العالم، والشعار الذي يطلقه عليه الغرب: «إما النصر أو الاستشهاد»، وأنا أعرف عنهم الكثير عندما دخلوا سوريا في هزيمة العرب النكراء سنة 1967.

عملت مع ثورة تونس ومنحني باي تونس وساما عن طريق الحبيب بورقيبة (الذي هو من أصل مصراتي طرابلسي)، وعملت مع الجزائر حسب طاقتي، وهو جهد رجل مستقلٍ، وعملي لوطني طرابلس الغرب دوّنته في كتاب (ذكرياتي)، وأما كتابي هذا المخطوط منذ سنوات طوال عن (قصة مع ثورة المليون شهيد...)، فها هو -ولله الحمد- يأخذ طريقه إلى القراء الكرام بعد انتظار طويل، وأسباب التأخير هو أنّه كان معلّقا بين مركز الجهاد الليبي وأحمد توفيق المدني والدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، ووزارة المجاهدين الجزائرية، والمنظمة الوطنية للمجاهدين... وجئت به مرّة للجزائر وكان معي في الطائرة اثنان من الباحثين بمركز الجهاد الليبي، وهما جحيدر وآخر، فأقنعوني بالرجوع به إلى طرابلس، وكان لهم ذلك، فرجعت به ثم رجع إلى المدني، ولما توفي بقيّ بين الدكتور الإبراهيمي والوزارة ومنظمة المجاهدين. ووجدت نفسي مقيّداً بحبلين ذات

اليمين وذات الشمال، وبقي في النسيان وكنت أسمع كلمة عن الكتاب وهي أنه ليس ملكا لك بل هو ملك للتاريخ.

جاء سعادة السفير السابق محمد السعيدي أسعد الله أيامه ولياليه، فأخذ مني الكتاب المخطوط قصد الاطلاع عليه، وبقي عنده مدة، وعندما سألته عن الكتاب، ردّ عليّ بكلمات أثلجت قلبي الولهان من ضير الزمان قائلا أنا أتتبع الكتاب، لا بالصفحات أو السطور أو الكلمات وإنما حرفًا حرفًا، ووضع على كل صفحة بصماته، وصحّح فيه بعض التواريخ والأسماء والتعاليق، وبصماته لازالت باقية على كل صفحات الكتاب، وعندما زار الرئيس (اليمين زروال) ليبيا في عيدها الخامس والعشرين، دعا سعادة السفير محمد السعيدي أعضاء لجنة مساندة الثورة الجزائرية لاستقباله، ودعانا أيضا في توديعه، وكان يرافق الرئيس ثمانية وزراء... فقدّمني السفير للرئيس تقديما خاصا بكلمات، ولا أقول كلمة وبحضور لجنة مساندة الثورة الجزائرية: كلمات هزّت مشاعري ورفعت من معنوياتي التي دمّرها الوضع العربي الراهن.

وشجّعني أيضا على طبع الكتاب السفير الحالي سعادة صالح بوشة الذي أخذني معه عندما رفع الستار عن النصب التذكاري الذي أقيم أخيرا في ميدان معركة (يسين)، المعركة التي شارك فيها الجيش الليبي مع ثوار الجزائر بقيادة نوري الصديق بن إسماعيل، وقد عارضت هذا التوحيد للقيادة السلطات الحاكمة حينذاك، فقدم القائد بن سماعيل استقالته ولم يسحبها إلا بعد عزل وزير الدفاع... وجاءت النجدة للثورة الجزائرية بقيادة الرائد إذير.

فأرجــع للكلام عن صديقي صالح بوشة سفير الجزائر بليبيا اليوم، فعندما أراد أن يضع إكليل الأزهار على النصب التذكاري طلب مني مشاركته في وضع الإكليل بجانب النصب التذكاري لأول مرة، ثم ألحّ عليّ في طبع هذا الكتاب.

أمــا الثالث الذي جعــلني تحت الأمر الواقع، وبدأت في اتخاذ الخطوات لطبــع الكتاب المذكــور، فهو رفيق النضال مع الثورة، الصديق والإبن البار محمد الصالح الصديق، وهو القائم باللمسات الأخيرة على الكتاب، وقد اختار دار النشر التي أصدرت له عدة كتب من تأليفه، وعمل أثناء الثورة بليبيا خمس سنوات رئيسا للإعلام...

جاءتني عدة عروض للتكفل بطبع الكتاب على حسابهم، وكل ذلك من جهات مسؤولة بالجزائر، فلم أقبل وطبعته على حسابي. فلهم مني الشكر الجزيل.

الهادي المشيرقي.

تصديـــــــــر

بقلم الأستاذ محمد الصالح الصديق
مكلف بشؤون الدعاية والإعلام بليبيا
خلال الثورة التحريرية

عندما انتهيت من مراجعة هذا الكتاب: "قصتي مع ثورة المليون شهيد" للمناضل الليبي المعروف، الرحالة الشهير السيّد (الهادي المشيرقي) تركن فكري في صفتين اثنتين أثارهما هذا الكتاب بما فيه من مواقف كريمة، وصور ناطقة معبرة، وشهادات تاريخية قيّمة، وصفحات وفية مشرقة عن تاريخ الجهاد البطولي، والنضال المستميت من أجل الجزائر وثورتها التحريرية !!

هاتان الصفتان هما: الرجولة والشرف، فالإنسان إنما يحقق وجوده ويبني حياة متميّزة فوق هذه الأرض، ويغادر هذه الدنيا تاركًا وراءه آثارا تدلّ عليه وبصمات تشهد له عبر العصور بأنه كان شخصا متميّزاً في هذه الحياة.. إنما يحقق كل ذلك بعنصرين اثنين هما الرجولة والشرف، فهما جناحا الإنسان اللذان يطير بهما إلى العلا، ويحلّق بهما في أجواء المجد، والسؤدد !!

أما معناهما وتحديد مفهومهما وأبعادهما، فالرجولة هي الاهتداء بالنفس وعلو الهمة، وكبر النفس، وكرم الطبع، وإباء القيّم ، ونبل الإحساس، وأما الشرف فقد عرّفه الإمام الشيخ محمد عبده بقوله: «الشرف بهاء للشخص يحوم عليه الأنظار، ويوجّه إليه الخواطر والأفكار، وجمال يروق حسنه في البصائر والأبصار،

مَشرق ذلك البهاء عمل يأتيه طالبه يكون له أثر حسن في أمته أو بني ملّته أو النوع الإنساني عامة، (الهلال نوفمبر 1924).

إن صفات الكمال كلها ترجع إلى هاتين الصفتين، فهي إما تابعة لهما، أو ناتجة عنهما، وصاحب هذا الكتاب (رجل) و(شريف)، فبالرجولة والشرف استطاع أن يحيا في وطنه حياة متميّزة قوامها الجدّ والبذل والإيثار، ينتصب لثورة الجزائر طوال سنواتها الشداد، مناضلا مضحياً مؤثراً مصالحها على مصالحه، ثم مؤلفا لهذا الكتاب القيم الذي سجل فيه معالم (رجولته وشرفه) ونشر فيه صفحات من نضاله المستميت الذي لم يكن في واقع الأمر إلا مشرف هذه الرجولة وهذا الشرف.

إن الحديث عن هذا الرجل لذيذ وممتع، ويزداد طلاوة ولذاذة وإمتاعاً كلما طال وتمدّد لسببين اثنين: أولهما أنه رجل المكارم والمواقف، والحديث عنه حديث عنها، وهل هناك أحلى وألذ من الحديث عن عناوين المجد، وصحائف الخلود؟ وثاني السببين أنني عشت معه سنوات خلال ثورتنا التحريرية جعلتني أرى الحديث عنه واجباً أدبياً تطيب به نفوس الوطنيين الأحرار الذين تخلفوا عن قوافل الشهداء، ويحبون أن يعرفوا من كان معهم أيام بناء مستقبلهم هذا، الذي ينعمون بين أحضانه، كما أنه تطيب به نفوس أولئك الذين مايزالون يطربون لأنغام الرجولة وأهازيج الشرف، يسمعونها هنا وهناك!!

ورغم هذا فإني سأوجز القول فيه وفي كتابه هذا، وقوفا عند هذه المقولة السائدة «خير الكلام ما قلّ ودلّ» !!

والكلمة التي تُغني عن الحديث الطويل في هذا الرجل، هي أن الجزائر ملكت عليه نُهاه واستبدّت بمشاعره وأحاسيسه، وأن

ثورتها التحريرية كانت الدم الذي يحرك كيانه، ويفجر الحيوية والنشاط في أعماقه، ويدفعه إلى الأمام ودأباً بلا فتور أو تردّد أو إحجام، وكانت هذه الثورة تهيمن على فكره، فلم يكن يفكر إلا في الجزائر وثورتها وانتصارها، وتسيطر على لسانه فلم يكن يحلو له الحديث إلا عن الجزائر وثورتها ومستقبلها؛ وتسيطر على قلبه وعاطفته وروحه فلم يكن يرتاح إلا وهو يعمل من أجل الجزائر!!

إن ما يتمتع به السيّد الهادي المشيرقي من المدارك العقلية، والمواهب الفطرية، هي أساس نجاحه في مختلف مجالات الحياة في وطنه، وكان مع نجاحه المرموق الذي بين رجال الأعمال، ورجال الثقافة مكانة متميزة يتطلع دأباً في ظمإ وتلهّف إلى نجاح آخر لا يتحقق بمجرد هذه المدارك والمواهب وإنما أيضا بالنضال، والعطاء، والإيثار، والتضحية، فكان هذا حلمه منذ ما يقرب من سبعين سنة، عندما كان يسمع عن الحركة الوطنية بالجزائر، وعن النهضة الإصلاحية التي يقودها الإمام ابن باديس، وعن صمود الشعب الجزائري وتحديه للاستعمار الفرنسي الغاشم، ثم زار الجزائر في الأربعينيات والتقى فيها رجالا من الحركة ومن النهضة، وتبادل معهم أحاديث عن وضع الجزائر ومستقبلها، كما تبادلوا آراء مهرتها التجربة، وقواها الحق، وأخرجها إيمان بالمستقبل، وتجول في الجزائر العاصمة ووقف بنفسه على شعب أبي يتميز غيظا على الاستعمار الفرنسي المقيت، وقلوب تتفتت ألمًا من نكد الاستعمار وجوره، وأكباد تنفطر من فظائعه ومآسيه، ووجد أن شيئين اثنين هما اللذان يجمعان بين أبناء الجزائر، أحدهما الألم الممض الذي يغري القلوب فريا، وثانيهما الرغبة في تغيير الوضع الرهيب العفن بتفجير ثورة عارمة لا تُبقي ولا تذر!!

ومنذ ذلك الحين بيّت في نفسه أنه -إذا اندلعت هذه الثورة- سيكون من جنودها، وسينقطع لها بكل ما يملك من طاقات وإمكانات، وتملّكه هذا الأمل واستحوذ على مشاعره وأحاسيسه ولم يكن يفكر إلا فيه.

ولما رفع إخواننا المغاربة والتونسيون راية الكفاح التحريري تقوّى أمله في اندلاع الثورة الجزائرية وأعلن عن اندماجه بتحرك الأشقاء في مواقف وبرقيات، وأخذ ينتظر في مضض، وبفارغ الصبر؛ وعندما دقّت ساعة القدر أول نوفمبر 1954 وانفجرت ثورة التحرير في الجزائر اهتزّ طربًا، وشعر من أعماقه بمعاناة الانتظار، وعبق النشوة، وطمأنينة الأمل تتفاعل، وانحدرت من عينيه دموع الفرح، وعادت به الذكرى إلى الأربعينيات عندما زار الجزائر والتقى فيها برجال الحركة الوطنية والنهضة الإصلاحية، وتصوّر في تطواف فكري عميق، حال أولئك، وقد تحقق أملهم وطلعت عليهم شمسهم، وهجروا الراحة وكلّ مطامع النفس وألقوا بأنفسهم في أتون الثورة، ووهج المعركة!!

ولم يطل به هذا التّجوال الفكري، إذ رأى أن الوقت وقتُ العمل الجاد، وأن الأمل الذي نما مع الشباب، وتدرّج إلى الكهولة، قد آن أوان تحقيقه!!

ومنذ تلك اللحظة بدأ الرجل يفكر في تكوين لجنة لمناصرة الجزائر، وفعلا تكونت اللجنة من رجال مخلصين أبوا إلا أن يشرّفوا بلدهم وأبناء بلدهم، وآلوا على أنفسهم أن ينهضوا بالمهمة خير نهوض، ويؤدوا الرسالة أحسن تأدية، ولم يجدوا صعوبة في الانسجام مع العمل الثوري، والتدرب عليه ومؤالفته، لأنه في الحقيقة مصوّر في أذهانهم، منقوش على قلوبهم، أليسوا أبناء

الشعب الليبي المجاهد؟ أليسوا أحفاد الأبطال المغاوير: عمر المختار، والسويحلي، وبشير سعدان؟

وكان موقف الهادي في هذه اللجنة طوال ثورة الجزائر طاقةً دفاقة، وقوة حركَية فعالة، لا تني ولا تقف، وكان حنينه الجارف إلى يوم النصر هو الدافع به في طريق العمل الثوري، وهو الذي يفجر في أعماقه الحيوية والنشاط، ويحفظ عليه شبابه وهو في الكهولة، وكان يشبه الطبيعة في عطائها بلا توقف، ولا منّ ولا حساب!!

وتحقق النصر المبين، واستقلت الجزائر، وكان ممن حضروا الاحتفالات الرائعة الأولى في الجزائر بهذه المناسبة، والتقى الشخصيات الوطنية والعلمية كما التقاها في الأربعينيات، ولكن شتان بين اللقائين: لقاء فوق أرض محتلة كل ما فيها يعكس هيمنة المستعمر وظلمه وجوره، ولقاء فوق أرض متحررة مستقلة تزخر بمعالم النصر، وتزدهي بأعلام الحرية، وتنبسط الملامح والأسارير، وتبتسم الثغور وتضيئ جوانب النفس!!

والسيد الهادي لم يرد أن يكون نضاله في سبيل الجزائر وما تخلّله من حركات ومظاهر، وأحداث، ومشاهدات، حصادا ذاتيًا، ومحصولا فرديًا، محصوراً في جزء من الوقت مضى وانقضى، وأُسدل عليه ستار لا يُرفع عنه إلا في المناسبات، بل يريد أن يبقى حيّاً يعيشه كل من له رغبة فيه، فكان كتابه هذا (قصتي مع المليون شهيد) الذي جمع صورا من نضاله، وشهادات ومواقف ووثائق ورسائل تثير الإعجاب والتقدير، وتجعل أجيالنا الصاعدة يتصورون في رؤية واضحة، وإدراك عميق، ثمن حرية بلدهم وقيمة استقلالها، وما قدّمه المخلصون من أبنائها وأشقائهم في سبيل ذلك من تضحيات وخدمات!!

ومن نكران الجميل بعد هذا كله أن لا نشيد. بفضل هذا الرجل وصحبه في لجنة المناصرة الليبية للجزائر، كما أنه من بخس الناس حقوقهم أن لا نشيد بفضل الأصدقاء القائمين على "دار الأمة" الذين تحمسوا لطبع هذا الكتاب أداءً لضريبة الوفاء والوطنية، ونشراً للثقافة القومية، وخدمة للأخوة الجزائرية الليبية، تلك الأخوة التي لها فراشها الطيّب، وثمارها اليانعة في جهاد ليبيا ضد الاستعمار الإيطالي، وفي جهاد الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي!!

وليس يؤلمني من أمر أهل الفكر والقلم المبدعين والمؤلفين شيء بقدر ما يؤلمني بقاء كتبهم وآثارهم في البيوت (عوانس) لا تجد من يخطبها من ذوي المطابع ودور النشر، ومن هنا فإني أهنّئ الصديقين: السيد الهادي المشيرقي، ومسؤول دار الأمة الأستاذ حسان بن نعمان على طبع هذا الكتاب وتحريره من (العنوسة) الثقيلة البليدة المحطِّمة، فهنيئا للرجلين على صنيعهما، ذاك على التأليف، وهذا على النشر، وأعدّهما الله بروح منه، وحفظ وطنَيْهما من كل سوء، إنه سميع مجيب.

القبة في 16 ربيع الأول 1421 هـ
الموافق 19 جوان 2000 م.

تقـــديـــم

بقلم العلامة المجاهد الشيخ محمود عبد السلام صبحي
(رئيس اللجنة الشعبية لدعم ومساندة الثورة الجزائرية
على امتداد سنوات جهادها المجيد) (1956- 1962)

يعتبر السيد الهادي المشيرقي من المناضلين الليبيين الذين اهتموا بقضايانا العربية منذ شبابه.. اذ أسهم بجهود واضحة في سبيل محاربة الاستعمار الإيطالي الغاشم لبلاده ليبيا، وتعرض لألوان المضايقة والملاحقة. نظرا لنشاطه الفعال ضد هذا الاستعمار. ولروحه الوطنية الوثابة وعزيمته القوية الصلبة التي لاترضى بالضيم والأغلال، وتعمل باستمرار بهمة عالية لتحرير بلاده من قيود الهجمة الاستعمارية. بل ان جهوده لم تقتصر على وطنه الصغير (ليبيا) بل تعداها إلى آفاق أرحب وأوسع. فكان أحد المناضلين الأوائل الذين كان لهم دور كبير في تحريك القضية الجزائرية منذ أن كانت ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي الظالم إلى أن تحررت من قيودها وأعلنت استقلالها في 1962/7/5. وقد كان عضوا فعالا في لجنة التبرعات ومقاطعة البضائع الفرنسية، التي أنشئت في طرابلس، ومن المؤسسين لهيئة مناصرة الجزائر [1] ومساعدته في كفاحها. بل أنه كلف بمهام ثورية من قبل القادة الجزائريين أنفسهم، لثقتهم فيه واخلاصه وصدقه وليقينهم على تحمله المصاعب التي يعجز عنها غيره.. وكانت له مساهماته في سبيل قضية فلسطين يوم أوفدته لجنة الدفاع عن طرابلس وبرقة بسورية لتمثيلها في ذكرى وعد "بلفور" المشؤوم الذي عقد في القدس عام 1934 كما كانت له جهود كبيرة في النضال ضد الاستعمار في تونس والمغرب وأريتريا وغيرها من الأقطار التي كانت تخضع للإستعمار وله اتصال خاص بزعماء حركاتها. يبذل لهم كل مافي وسعه من جهد ومال من أجل تحرير بلادهم.. قدم الهادي مذكراته لتجلو بعض المراحل من تاريخ النضال الليبي والتعريف بالكثير من الأحداث التي عاشتها ليبيا تحت الاحتلال الايطالي البغيض، والإدارة العسكرية البريطانية، مبينا جهوده وجهود المناضلين في تلك الفترة (منذ 1937 إلى 1952م) وبروح وطنية صادقة، ونشاط فعال بصورة مستمرة، وقد مكنته روحه الشبابية النشطة

---

(1) كانت اللجنة في أيامها الأولى تحمل إسم (اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري)، ثم أصبحت تسمى (لجنة نصرة الثورة الجزائرية).

وظروفه المالية الميسرة من مضاعفة نشاطاته في ميدان الكفاح ووسعت من دائرة اجتماعاته وحركته. فكان كثير السفر والترحال في بلاد العالم حاملا في قلبه قضية بلاده والبلاد العربية والاسلامية جمعاء.. ومن هنا تأتي أهمية هذه المذكرات لما تلقيه من أضواء على كثير من الأحداث والشخصيات المهمة التي عاشت قضية تحرير ليبيا، وكان لها دورها في هذا المجال. وهو يؤمن بأن الاستعمار واحد، لذلك نجده دائما يسعى بجهده وماله في تحرير البلاد المستعمرة، في ليبيا وتونس والجزائر وفليسطين وغيرها ولايهدأ له بال حتى تتحرر هذه الأقطار جميعا، ويزول ظل الاستعمار وترتفع رايات الحرية في كل مكان، وفي هذه المذكرات يقدم الهادي المشيرقي صورا مختلفة لنضال المجاهدين، وتصديهم للاستعمار الغاشم، موضحا كفاحهم المستمر في داخل الوطن وفي المهجر سواء في مصر أو في الشام أو في تونس، وألقى أضواء كاشفة على عدد من الأحداث والشخصيات مما يعطي لهذه المذكرات أهمية خاصة، وهو يشيد دائما بخط الجهاد والنضال ومواقف الشرفاء الذين لاقوا كثيرا من المصاعب والأزمات، كما تمثل هذه المذكرات إدانة قوية للاستعمار وأساليبه المتعددة، كما يفضح أعوان الاستعمار الذين ساروا في ركابه، ورضوا لأنفسهم أن يكونوا أدوات طيعة في يده تنفذ له مآربه.. لقد كان الهادي مناضلا صلبا ضد الاستعمار في كل أشكاله وألوانه منذ صباه وطوال حياته.. وفي كل الأقطار التي استطاع أن يصل إليها أو يقدم المساعدة والمناصرة لها مضحيا بوقته وماله ومعرضا حياته ونفسه في سبيل نصرة قضايا الحق والتحرر. ولقد عرفناه شخصيا وهو يكافح باستمرار وفاعلية في قضية الجزائر باذكاء اتصاله بقادة المقاومة الجزائرية منذ الأربعينيات، وكانت مزرعته وبيته ومحلات عمله مقرا لاجتماعاتهم واقامتهم... هذا هو الأخ المجاهد الهادي المشيرقي الذي يخرج لنا مذكراته القيمة لجهاد المجاهدين والمناضلين لتخليص بلادهم من الاستعمار أينما حل، والتي وضحت لنا مالقى المخلصون من صعاب في تحرير أوطانهم، ندعو الله أن يتقبل أعمال أخينا المناضل الهادي المشيرقي بالرضا والقبول، جزاء ماقدم من أعمال مجيدة خالدة لبلاده وأمته العربية والإسلامية وأن يبارك في عمره ويسبغ عليه ثوب الصحة والعافية وأن يوفقه دائما إلى كل خير.

(عن لجنة نصرة الثورة الجزائرية)

محمود عبد السلام صبحي.

مقدمـــــة

ثمانية ملفات كاملة لقضية الجزائر.. التي مضى على أحداثها ثلاثون عاما.. أثقلت كاهلي.. وسدت الطريق على عدة ملفات.. من بينها ملفات فلسطين الحبيبة.. والتي مضى على وضع أول ورقة بها حوالي ستين عاما[1].

وقبل ذلك وبالتحديد عام 1930.. وكان قد «ازداد القهر الإيطالي.. ودفعها -إيطاليا- الجهد الذي بذلته والخسائر التي تكبدتها في الحرب.. إلى الدأب في العمل على إبقاء قبضتها محكمة فوق كل شيء في البلاد (ليبيا)، وهكذا جثم على الصدور الكابوس المزعج.. وثقل الهواء حتى كاد يكتم الأنفاس التي كمموها.. والمنفذ الوحيد للأمل صار العمل من الخارج لصالح الداخل.. حيث ومضت من هُناك أشعة عمل وأمل.. وكانت المناسبة لسفري إلى تونس عام 1930 هي زواج إبن خالي ابراهيم على سيالة.. قبل وصولي بشهر تقريبا.. تنوقلت أخبار الاحتفالات الضخمة التي أقامتها فرنسا على أرض تونس، وذلك بمناسبة مرور مائة عام على احتلال فرنسا للجزائر.. وقد عمدت فرنسا- لهدف أو لآخر- إلى تعميم هذه الاحتفالات في سائر أقطار الشمال الافريقي..وجاءت الاحتفالات بمثابة تهييج للجراح.. فالشمال الإفريقي المسلم.. وبكافة أقطاره وأمصاره يرزح تحت الاحتلال الأجنبي.. الفرنسي والإيطالي والإنجليزي.. والاحتفالات تجري فوق أرض تونس العربية بمناسبة احتلال الجزائر لمدة قرن بأكمله... وقبلها أيضا..وعندما استغرقت الحرب العالمية الأولى إيطاليا.. وحانت الفرصة للاجهاز على الاستعمار فوق أرضنا والخلاص نهائيا من الطليان.. إذا بإيطاليا تعقد الهدنة لصالحها.. وبعد الحرب استدارت علينا (في ليبيا) بكامل العدة والعتاد.. فكأننا نحن الذين ساعدناها على الإجهاز علينا.. ونفس المأساة هي التي واجهت العرب في الحرب ضد عصابات الصهاينة عام 48 في فلسطين...

ورغم العداء والخلافات التي وصلت إلى حد الحرب بين الأعداء.. فقد تعاون هؤلاء الاستعماريون جميعا ضد العرب.. وتجمعوا على استعمارهم وإذلالهم.

هكذا تحتم علينا أن نضع أنفسنا وكل إمكانياتنا تحت تصرف الثورة دونما تحفظ.. وبلاقيد ولاشرط.. ورحت أتفاعل وأتفاءل -ومازلت- بتلك الصورة التي

رسمها كاتب أوربي (شاهد عيان أيضا) والتي لخصها في أربعة سطور خطيرة الدلالة مفادها..«إن أهم نتائج الثورة هي الإنسان الجزائري.. وهو انسان جديد ظهر في وهران.. وفي جبال الأوراس.. وهو لن يحرر الجزائر فحسب.. ولن يحرر شمال افريقيا فحسب.. ولكنه سوف يحرر العرب كلهم.. وسوف يكون النموذج والمثل الأعلى للمحارب العربي في سبيل عقيدة.. وفي سبيل حياة أفضل...»

وقبل أن نقلب في صفحات الملفات.. أود التذكير في عبارات شديدة الإيجاز بما هو معروف للجميع عن بداية الثورة المعجزة.. التي لم تكن "ثورة ضد الاستعمار الفرنسي فحسب.. وإنما هي حرب تحريرية شاملة تهدف لتحطيم حلقة رئيسية من حلقات الاستعمار العالمي.. وتبغي هدم نظام عفن عمره قرن وثلث قرن.. وإقامة نظام يضمن ويؤمن حرمة وسيادة الجزائر.. وهنا تسطع حقيقة جوهرية أخرى.. هي أن ثورة الجزائر حققت مالم تفعله سائر الثورات من قبل على مستوى العالم كله.. والتاريخ أكمله.. لقد حررت ثورة الجزائر حتى أعداءها!! فقد خلصت فرنسا نفسها مما كان يتهددها من أشباح فاشية!!

وكما سيأتي، فمما لا أمل تكراره.. أنني رجعت إلى"لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر"... وهم الذين خلفوا اللجنة الأولى التي حملت عنوان"اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري"[1].. كنت رجعت إليهم في محاولة لعمل جماعي يتلخص في تجميع الجهود من أجل اخراج كتاب يضم حقائق الجهود والوثائق المبذولة حفاظا على التاريخ ومن أجل أجيال لنا قادمة من حقها أن تعرف تراث الجدود.. وحتى يكتمل هدفي الذي توخيته في الجمع بين جهدي المتواضع الفردي مع الثورة وأبطالها على مدى ستة عشر عاما كاملة.. وبين عمل اللجنة المحدد في جمع المساعدات والذي تطلب مجهودات جبارة.. وفي الحقيقة فإن هذا الجمع كان سيجنبني الكثير من الحرج.. وشبهة الظهور بمظهر من يزكى نفسه في عمل.. اعتبرته -ومازالت- من أقدس واجبات الموطن العربي نحو وطنه الكبير.. وحتى لايكون موقفي في الكتاب هو موقف "شاكر نفسه يقرئك السلام..".. وعندما اعتذر الزملاء لأسباب ذكروها.. وجدت نفسي مترددا.. ولكن تشجيعهم لي.. فضلا عما سبق من مظاهر تشجيع اثر صدور كتابي

(1) أسستها في بيتي بشارع بنغازي (رقم 23).

"ذكرياتي" فضلا عن كل ذلك دفعني دعا إلى عرض الطريق.. واستعدت بالله تعالى وهو خير معين.. وان بقي اختيار عنوان للكتاب مصدر قلق متواصل.. وتتالت العناوين على ذهني.. ورحت أستبعدها الواحد تلو الآخر.. تحسبا لهواجس ومعادلات ربما كانت بلاسند موضوعي من الواقع العملي.. وإنما تتعلق كلية بتجارب ومحصلات ذاتية محضة.. خاصة بي وبشخصي وحده.. وأخيرا وبعد لأي أراد الله سبحانه وتعالى أن ترسو سفينة قلقي وترددي على عنوان هو "قصتي مع ثورة المليون... شهيد".. والله وحده أدعو أن أكون قد أصبت التوفيق نسبيا.. وابتعدت نسبيا أيضا عن كل مامن شأنه أن يؤخذ أو يفهم على أنه تزكية للذات.. أو ابراز لدور.. أو تقييم لجهد.. فحاشا لله أن يحدث ذلك أو يرد على ذهني.. فيبقى بالله تعالى يجعلني أعي الحقائق الأساسية.. وهي أن الفرد مهما بلغ بذله وعطاؤه.. فإن ذلك كله محدود وضئيل.. والكمال لله تعالى.. ولذلك فقد قدمت الوثائق والأوراق كما هي.. تاركا للقارئ المسؤلية كاملة.. وهي حقه المطلق.. في الحكم عليها.. ولا أقول على كمؤلف للكتاب.. فقط كل ماأرجو أن أذكره هنا هو عبارة عن تفصيلة - لها دلالتها- وهي أنه ماتزال تحت يدي بعض الوثائق والأوراق الهامة.. والتي لايمكن نشرها لأسباب عديدة.. لمن شاء أن يستفسر أو يستوضح فليتصل بي وسيجد مبتغاه إن شاء الله.

الهادي ابراهيم المشيرقي
طرابلس الغرب - ليبيا
ذو القعدة 1415هـ مايو 1994م.

العنوان البرقي (الطالع)
البريد المصور فاكس: 00218-21-2616344
الهاتف: 4444768
ص. ب 3626 طرابلس الغرب - ليبيا

(هذه الملفات.. وفرص الاختيار)

اتبعت منهجا محددا في تبويب الملفات.. وترتيبها بحيث تتوالى التواريخ في توقيتاتها.. ورغم وضوح هذا المنهج.. فإن عليه مآخذ.. منها أن تسلسل الوقائع زمنيا.. ضيع فرصة الربط بين الموضوع الواحد.. بل وحتى الرسائل يسرى عليها هذا المنطوق أيضا.. فكل رسالة أو حتى برقية لمسؤول كان دائما ثمة مدى زمني بين ارسالها.. ووصول أو تلقي الرد عليها.. وهذا المدى الزمني لم يكن يمضي إلا وقد تجددت أحداث وأمور تستدعي التسجيل والتصرف.. ومن هنا تنفصل الرسالة أو البرقية عن مكملها أو بقيتها أعني الردود عليها..

وعليه فإنني لجأت إلى حل لم يكن بدّ منه.. كما أن فرصة الاختيار أمامي بدت ضيقة للغاية.. وحتى يستطيع القارئ متابعتي بأقل قدر من المشقة أو الجهد.. فقد عمدت إلى تقديم وتقسيم الوقائع على سنوات الثورة.. بحيث تبدو كل سنة عبر ملف كامل.. حتى وأن تواصل الحدث على امتداد سنوات عديدة.. ولعل هذا يسهل على القارئ المتابعة والتوقع.. خاصة وأن ثمة ضمانة مؤكدة على المستوى الإجمالي للملفات كلها.. وهي وحدة القضية التي يتناولها الكتاب.. إنها ثورة الجزائر وحدها.. بكل مايعتمل في ثناياها من وقائع وأحداث.. وإذا اقتنع القارئ بما أبديت.. فإنني ملتزم بمصارحته ودائما بما يختلج في نفسي من مشاعر خاصة وأنا غارق في بحر الملفات التي بدأتها من سنة 1930.. وهي متعددة الموضوعات ومتفاوتة الأحجام وعلى مستوى الوطن الكبير من محيطه إلى خليجه.. كلها تشهد بما حدث عندما تعاونت الأقطار العربية والإسلامية ضد الاستعمار.. وعندما نالت الاستقلال تقاتلت الأنظمة.. وتصارع الحكام على نيل رضا المستعمرين.. حفاظا على الألقاب والعروش والكراسي.. حتى أصبح البعض يترحم على أيام الاستعمار رغم ماحملته من مآسى ومجازر وأهوال..

تـــوطـئـــة

رغم التناقض الظاهر بين الدول الاستعمارية.. وتضارب المصالح والمطامع بينهما.. غير أن أساليبها.. وأهدافها الاستغلالية الواحدة.. وحدت وقربت بينهما.. حتى وأن اختلف المكان.. وتباعدت وتناءت الأقطار.. فبدا الاستعمار واحدا في طرابلس.. وتونس.. والجزائر.. والمغرب.. ومصر والشام.. وقد رأيت أمامي نموذجا حيا صارخا لذلك.. عندما زرت تونس في شبابي عام 1930 وتصادف أن كان ذلك الوقت ذكرى احتلال فرنسا للجزائر من قرن خلا.. ولهذه المناسبة اقيمت احتفالات صاخبة وأمتدت حتى غطت تونس.. رأيت على وجوه التونسيين آثار النكبة التي يعيشونها.. إذ كان هدف فرنسا هو استعراض قوتها وجبروتها أمام وفي مواجهة التحدي الشعبي التونسي.. والذي ظهرت دلالاته في معارضة الشعب لقرار فرنسا بمنح الجنسية الفرنسية لمن يطلبها من أبناء تونس.. فأعلن الشعب الثورة على المتجنسين.. وأصر الشعب على أن يدفن المتجنس المتوفي في مقابر المسيحيين.. عملا بالقول المأثور "من أحب قوما.. حشر معهم".. وزاد الشعب فأطلق على جثمان المتجنس لفظ "جيفة" والتي تستخدم لوصف الحيوان المذبوح بطريقة غير شرعية.. وقد رأيت بعيني كيف تسارع الشعب إلى التجمع أمام مقبرة الزلاز لمنع دفن ميت من المتجنسين.

وبعد رجوعي من تونس استقرت في أعماقي صورة عن الاستعمار الفرنسي في إفريقيا.. وبدأت أتتبع أخبار الجزائر بالذات.. وذلك لأن فرنسا ألحقتها بالوطن الأم.. وجعلتها جزءا منها.. ورفعت شعارات زائفة.. فالمساواة مثلا لم تتجاوز التجنس واستعمال اللغة الفرنسية.. والتزوج من فرنسيات أو العكس.. وهذه كلها- كما لا يخفى على أحد- هي مرتكزات مسح الهوية القومية.. والذوبان والتغريب في أبشع صوره.. حاولت القضاء على الدين.. والقومية.. والشخصية الوطنية.. وكرست فرنسا وكثفت الجهود لطمس أسس ومقومات الشخصية الجزائرية.. وأهمها الدين واللغة.. وهذا مادفع عبد الحميد بن باديس إلى تدبيج قصيدة بليغة في ذلك.. جاء في مطلعها:

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله أوقال مات فقد كذب

وللحقيقة والتاريخ.. فإن جهود فرنسا كادت تحقق أهدافها الخبيثة لولا جهاد رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. وأسجل هنا أنني عندما زرت الجزائر لأول مرة في 8 مايو 1948.. لم أكد أجد من بين العرب من يرد على استفساراتي.. فأنا أتكلم اللغة العربية التي منعها المستعمر من التداول بين المواطنين في شتى المجالات.. ولكن رغم هذه الصورة القاتمة البغيضة.. فإن المساجد ظلت مكتظة بالمصلين كغيرها من البلاد الإسلامية والعربية.

وفي هذا الجو الخانق الذي ضربته فرنسا حول عنق الشعب الجزائري.. كان هناك مكان يحمل اسم "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".. إذا دخل إنسان هذا المكان.. فإنه يحس أنه بين أبناء الجزائر الحقيقيين المسلمين والعرب.. بل وأكثر من ذلك أنه وسط مجمع لغوي بالقاهرة أو دمشق.. وقد تلاشت المرارة التي عشتها.. وكدت أطير من السعادة وأنا وسطهم.. وبعد أن كنت أتكلم.. صرت أستمع بل وأتعلم.. للحقيقة كان هذا المقر أشبه بالشمس تدور في فلك مظلم.. جعلني أثناء اللقاء بهم أحلق في سماء العزة والكرامة.. وأستعيد كل أرصدة الاعتزاز والفخر والانتماء لأمتنا العربية.. وضاعفت من جذبي لقضية الجزائر.. وقد رحبت بي الصحف التي تصدرها الجمعية (ملحق رقم 1).. واحتفوا بي.. وتكررت لقاءاتي بهم.. وواتت الفرص للتعرف على شخصيات عديدة من بينهم كانوا الثوار الأتقياء بمعنى الكلمة.. مازلت أذكر من بينهم:

* **ابراهيم مزهودي**.. وهو عضو بارز في جمعية العلماء.. وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية.. وفي نفس الوقت قائد عسكري مظفر في مواجهة القوات الفرنسية فوق هضاب وجبال الجزائر.. ثم السفير لبلاده في القاهرة.

* **العربي التبسي**.. الذي كان شعلة من نور ونار.. وقد أعدمته فرنسا أثناء الثورة.. فمات شهيدا بعد أن أبلى البلاء الحسن في الدفاع عن ثورة واستقلال وحرية بلاده..

* **أحمد توفيق المدني**..(وسيأتي تقديمه في سطور).. وهو من مواليد تونس وقد نفته فرنسا إلى الجزائر.. وهناك واصل مسيرته النضالية وأثبت وجوده كجزائري ثائر.. وكنت كلما التقيت به في مجالات الجهاد على الساحة

الجزائرية.. تداعى إلى ذاكرتي صديقي مسعود المقراني، وهو جزائري أبعدته فرنسا عن وطنه.. فأقام بباجة في تونس.. وتحول إلى مجاهد تونسي.. وشعلة من النضال أقضت مضاجع المستعمرين الفرنسيين وقد أوفدني ثوار تونس للاتصال به في باجة.. فسافرت إليه من طرابلس، حيث التقيت به في "باجة" عام 1953.. وقامت فرنسا بالدور نفسه مع محمود بيرم التونسي.. حيث أخرجته من تونس.. فتوجه إلى مصر.. وكان من نصيبي أيضا الالتقاء به في الاسكندرية وقد أسهم في محاربة الأنجليز وعملائهم بالكلمة الساخرة.. ووقف إلى جانب أشقائه من أبناء الشعب المصري العربي.. وعندما التقيت به عام 1934 كان الشعب في الاسكندرية ثائرا على المجلس البلدي بالمدينة لكثرة الرسوم والضرائب.. فنظم بيرم زجلا يؤيد الشعب وكان مطلع الزجل:

يا بائع الفجل بالمليم واحدة كم للعيـال وكم للمجلس البلدي

فقدم أعضاء المجلس البلدي طلبا للانجليز لإعادته لتونس.. وتصادف أن سافرت لتونس.. فقابلته من جديد هناك.. وبعد تغيير المجلس البلدي.. عاد بيرم إلى الإسكندرية.. ونظم كلمات بليغة من الشعر الشعبي تحولت إلى أناشيد تغنى بها شعب مصر.. سخرية من الحكام العملاء.. ومن المستعمرين.. كما ألف بعض الأغنيات غنتها أم كلثوم.. وقد بحثت عنه عام 1946 فلم أجده.. وهكذا دخل هؤلاء وغيرهم التاريخ.. كرموز واعية ومعطاءة.. على امتداد ساحة الوطن الكبير.. فلم يفرقوا - كما توهم المستعمرون- بين جبهات النضال في الجزائر أو تونس أو ليبيا أو مصر.

* **على محساس،** بقي فترة طويلة بطرابلس يحضر ويجهز للثورة.. وهو رجل نشط.. يسمع أكثر مما يتكلم.. ولخطورة مهمته في ليبيا.. والدور الذي جاء من أجله.. فقد بقي في عزلة كاملة.

* **سعيد شباطة المعروف "بالتركي"**.. وكان ينزل بغرفة مؤثثة في بيت نزلاؤه كلهم من الأجانب بشارع عمر المختار بجوار متجرنا.. وعند قيام الثورة.. أسدل الستار عن أعماله القيمة التي لمستها وعرفتها عنه وفي المزرعة[1] حكم عليه بالبقاء فيها حتى يوم البعث.

---

(1) التي يملكها جيش إلتحرير الوطني الجزائري.

وفي سنة 1947.. ومضت بادرة بالغة الدلالة والأهمية.. وكان لها دورها وآثارها في الأحداث على صعيد الشمال الافريقي كله.. ففي تلك السنة بدأت تتبلور الخطوات.. وتتشكل معالم طريق سري طويل.. يصل غرب الوطن العربي بشرقه.. يربط بين مراكش والقاهرة.. وذلك رغم الاستعمار الجاثم على عموم الشمال الافريقي.. وفتحت مصر أحضانها لكل مناضل يعمل من أجل وطنه.. ودبت الحياة على امتداد طريق استجد حديثا.. عرفته أقدام وخطى الفارين من الاضطهاد.. والذين فلتوا من قيود وصرير السلاسل.. أو نجوا من طلقات البنادق.. ومطاردات شرطة الهجانة.. وصار العابر لهذا الطريق إلى القاهرة يجد المأوى والدليل.. ولم يمض وقت على وصول هذه الطلائع إلى مصر.. حتى سمعنا بكل السرور نبأ أول مولود مغربي يرى النور فوق أرض قاهرة الأعداء.. وقد حمل المولود اسم "مكتب المغرب العربي".. وقد آزرته مصر.. واحتضنه زعماؤها.. وأصبحت ليبيا حلقة عبور من الغرب إلى الشرق.. وبالعكس.

ديباجة

قضية الجزائر.. وثورتها الخالدة.. التي شكلت واحدا من أعظم أحداث القرن العشرين.. وطبعت بصماتها بقوة ووضوح فوق مختلف أرجاء الكرة الأرضية.. فإذا كانت قد ظلت متقدة ومتواصلة ومتصاعدة لمدى زمني بلغ قرنا وثلثه فوق أرض الجزائر.. فإنها عبر القيم والمعطيات والرموز فرضت نفسها على الأحداث في العالم أجمع منذ اندلاعها.. وستظل لها هذه القدرة خلال حقب التاريخ المتوالية.. وضمانة ذلك حقائق معروفة.. تبدأ من المليون شهيد بكل مضمون وعظمة هذا الرمز.. إلى صلابة ارادة شعب أعزل أصر على مقاومة أعتى الترسانات العسكرية الاستعمارية.. ممثلة في فرنسا وحلف الأطلنطي.. إلى بطولات فذة تبقى أبدا متوهجة على صفحات تاريخ الانسانية.. إلى غير ذلك مما لا أود الحديث عنه.. فهو يتطلب مجلدات يصعب عليْ -في مثل هذه السن- التطلع إليها.. وحسبي منها هذه الوريقات تقدم ماعملته.. وماشاركت فيه من جهود متفاوته.. إضافة إلى ماسمعت.. وسجلت وشاهدت.. فلم أحمل أبدا.. صفة الباحث أو المدقق أو المحقق.. أو حتى المعلق.. كل مايمكنني أن أصف به نفسي هو شاهد العيان جندي من جنود الثورة.. وأسأل الله.. أن تقبل أعمالي في يوم لا ينفع فيه مال ولابنون ولاشعب ولاسلطة ولاسلطان ولاحتى شيطان.. وربما أستطيع القول أن مشاعري الاسلامية والقومية.. وكثرة أسفاري.. أسهمت في دفعي درجات تتجاوز مجرد صفة الشاهد العيان.. وهذا ما أدعو الله أن أكونه.. وقد شجعني على جمع هذه الملفات.. وطبعها الكثير من الليبيين وبعض الجزائريين وفي مقدمتهم - حسبما أذكر:

* **د. محمد الطاهر العدواني**.. وكان محاضرا للتاريخ في الجامعة الليبية عام 1979 وفي الوقت نفسه عمل متعاونا مع "مركز جهاد الليبيين ضد الغزو.. الإيطالي".. وقد قدم له المركز هذه الملفات ليطلع عليها.. ويبدي الرأي فيما حوته.. وجاء تعليقه شهادة إيجابية " إنه عمل عظيم.. يقوم به شخص وهو غير جزائري.. وقد عايش القضية والثوار.. حتى لكأنه أصبح واحدا

منهم.. وثائرا مثلهم.." ونصح بالتحفظ على هذه الوثائق لشدة أهميتها.. وكنت قد انتهيت من اصدار كتابي الثالث"ذكرياتي في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية".

وبدأت في هذا الكتاب الرابع.. وهو"قصتي مع ثورة المليون شهيد" في تدوين الشرح على الوثائق والتبويب وترجمة كل ما جاء فيه من رسائل برقيات باللغة اللاتينية وقدمته للأستاذ جمعة عبد الصبور ليلقي عليه لمسة من لمساته السحرية وأصبحت الملفات كتاب جاهز مخطوط في سنة 1986 ، فسلمته لمركز الجهاد لطبعه وطلبت منهم إضافة ما تبقى عندهم من الملفات المرتدة من الجزائر إلى المركز حسب طلب الباحث محمد قريميدة، فجاؤا بقسم منهم مبعثرين بعد أن شتتهم عواصف الزمن، ومختومين بختم (مالكهم) المركز، وهكذا أحاطت بالكتاب ويلات الإهمال والعصر والزمان، وكان ما كان يا مكان والعربي اليوم لا يعد إنسان.

* **الشخصية الثانية من الجزائريين هو (أحمد توفيق المدني)**.. وهو أحد الشخصيات البارزة في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. وقد تولى تحرير باب منبر السياسة العالمية في جريدة "البصائر" التي تصدرها جمعية العلماء أثناء الاحتلال الفرنسي.. ثم صار وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة أثناء الثورة.. فممثلا للجزائر في الجامعة العربية.. فوزيرا للأوقاف في أول حكومة للجزائر المستقلة.. فسفيرا ببغداد وتركيا وإيران.. ،كانت لقاءاتي به عديدة في الجزائر وطرابلس.. وقد طلب أن أزوده بالرسائل والبرقيات المتبادلة بيننا في الأيام الحالكة السواد.. فأحضرت إليه قوائم بعناوين الأوراق الموجودة في ثمانية ملفات تضم أكثر من سبعمائة رسالة وبرقية وأربعمائة وعشرين رسالة دورية.. وكلها موثقة بختم البريد.. وطلبت منه أن يحدد ماهو في حاجة إليه منها.. حتى آتيه بصورها.. فرد قائلا بأنها كلها مجهود ذاتي.. وهذا مايرفع من قيمة ماتحويه هذه الملفات من وثائق (حسب تعبيره).. وزاد على ذلك بقوله"هذه الملفات- بعد أن استقلت الجزائر- ليست ملكا لأحد. فهي ملك للتاريخ.. ولذلك فأنا أطلب منك صورا لكل ماحوته هذه القوائم من الأوراق.. من أجل القضية.. كل مالديك صور منذ 1947 وحتى 1962 .. وبالفعل قمت باعداد نسخ له مما لدي من أوراق حسب طلبه.. وفي يوم 5 يناير 1980.. صعدت إلى الطائرة قاصدا

الجزائر وفي يدي حقيبة مليئة بصور المستندات والأوراق.. وعلى نفس الطائرة إلتقيت بعمار جحيدر وهو واحد من الباحثين المرموقين بمركز الجهاد الليبي.. ومعه رفيق باحث أيضا هو محمد قريميده.. ودار بيننا الحديث.. وعرفا مني ما نويته من تقديم صور للمستندات لأحمد توفيق المدني.. وهنا نصحني"عمار" بعدم تسليم الصور والاحتفاظ بها لعل وعسى أن يكون لدى الجزائريين مايفيد التاريخ الليبي.. فيتم التبادل لصالح الشعبين الشقيقين.. وقد كان. فعدت بأوراقي إلى مكتبي بطرابلس وقام مركز الجهاد بتصوير كل ماحوته الملفات[1].

* **الشخصية الثالثة** التي زكت الأوراق وسمتها وثائق.. كان العقيد ابن مصطفى بن عودة.. وكان لقاؤنا وتعارفنا بليبيا.. وقد نشأت بيننا صداقة قوية.. وتكررت في ليبيا في السبعينيات.. فقد أضاف إلى خبرته وبطولته كقائد عسكري محنك في ميدان القتال.. أضاف حذقا سياسيا.. وديبلوماسية نادرة في منصبه كسفير.. فقد جاء في ظروف صعبة للغاية.. اذ استطاع أن يقود سفينة العلاقات بنجاح.. حتى لقد أصبح في نظري قدوة للديبلوماسيين.. ألقى البندقية والمدفع.. ليحمل سلاحا آخر مختلفا تماما.. هو الفكر.. والمنطق.. وقوة الحجة في مواجهة المشاكل.. والتغلب عليها.. بل وتقوية عرى الصداقة والعلاقات الإيجابية بين البلدين.. أو بين الدولة التي اعتمدته والدولة التي قبلته.. وقد فتح لي وجوده نافذة واسعة أطل منها على الجزائر الحبيبة.. بصفة يومية، فله مني الشكر.. ومن الله تعالى الأجر.. وذلك لما قدمه من خدمات لوطنه الأول الجزائر.. ولوطنه الثاني ليبيا.. وطالما كرر الثناء.. وألح على القيمة الرفيعة لما في حوزتي من أوراق تخص الجزائر.

* **حسن ظاهر،** طالب بألمانيا عمل الكثير من أجل قضية الجزائر، وله مواقف مشرفة ولي معه عدة رسائل نشر بعضها في هذا الكتاب/ وهذه لقطة من رسالته إليّ بتاريخ 1958/11/9.

«أخي: كذلك لي عندك رجاء هو أن تحاول الكتابة عن قضية الجزائر وعن نضال هذا الشعب الجبار وعن جبهة التحرير الوطني لأنك أنت المحتك بقادة هذا الشعب أكثر امكانية من غيرك للتعبير عن صرخة هذا الشعب بكتابة يستفيد منها أبناء العربية بل نحن على استعداد لترجمة بعض المقاطع المهمة للشعب الألماني ونشرها بالصحف لتقنع أذهان العالم على الحرية المضطهدة بجزائرنا المناضلة.»

* **حافظ ابراهيم**.. وهو من أصل تونسي.. يقيم في أسبانيا ويمتلك في مدريد مصنعا ضخما للأدوية.. وقد ذكر اسمه أمامي عدة مرات منصور قدارة.. وفي كل مرة كان يثني عليه كعصامي عربي نجح في اثبات وجوده في أوربا.. بعد أن أجبره الاستعمار الفرنسي على ترك تونس والاقامة في أوربا.. وقد سعيت إليه ساعة وصولي لمدريد.. فاتصلت به هاتفيا.. فزارني في الفندق.. وقبل انصرافه حدد موعدا لدعوة على الغذاء.. وجرنا الحديث إلى هموم الوطن الكبير.. وناقش معي كل قضاياه وكأنه موجود ومعايش لكل القضايا في مختلف أقطار الوطن.. مشرقا ومغربا.. وقد جعلتني نبرة الصدق في نقاشه أرشحه لتأليف كتب عن القضايا العربية.. وعندما عرف بالملفات التي في حوزتي.. شجعني على تعهدها حتى نحتفظ بتارخنا صادقا صافيا لأبناء أمتنا من بعدنا..

* ومن الشخصيات التي ظهرت فترة.. ثم اختفت.. ولكنها بين الظهور والاختفاء بذلت مجهودا.. وأدت رسالتها بصورة تجعلها باقية في الذاكرة على مر الأيام.. من هذه الشخصيات محمد أبو جمالين.. وهو رجل حلو المعشر والحديث.. مثقف وان كنت لا أعرف تخصصه.. وقد كانت معايشتي له لفترة قصيرة هي الفترة المحدودة الواقعة بين ظهوره واختفائه.. وتميز بنشاط وسرعة حركة.. حتى لقد ارتبطت صورته في ذهني بالمحرك.. نزل في فندق المهارى بطرابلس وشوارعها وأحيائها ومعالمها.. جعلته لا يطلب مني أية مساعدة.. وكان يزور البريد بمعدل ثابت.. مرتين على الأقل يوميا.. ومع كل مرة يعود محملا برسائل كثيرة وثقيلة.. ومعظم هذه الرسائل جاء ردودا على إعلان نشره في الصحف العالمية.. وفيه يطلب مرتزقة مختصين لبعض العمليات الحربية.. وما كاد الاعلان يظهر على صفحات الجرائد.. حتى أمطرت السماء ردودا من مختلف أرجاء العالم.. حتى لقد ثقلت عليه أكداس الرسائل.. فاستعان بالبوابين والسعاة في الفندق لحمل الرسائل معه.. وكذلك البرقيات التي ضاقت بها غرفته الصغيرة.. وكما أذكر حاليا فإن هذا التصرف منه بنشر الاعلان.. ربما يكون ضايق المسؤلين في جبهة التحرير.

* **وشخصية أخرى لا تقل غرابة عن محمد أبو جمالين.. هو حامد رابحية..** وقد عبر من ليبيا إلى القاهرة متنكرا.. وملتزما الحذر المتناهي.. في زي شعبي ليبي (الحولي).. ولبث فترة في القاهرة.. ثم عاد مختلفا تماما.. أقصد في صورة

مختلفة.. فقد تخلى تماما عن الحذر والتنكر.. على عينك يا تاجر.. مرتديا لباسا غربيا كاملا.. الجاكتة والكرافتة.. ونزل بالفندق في طرابلس.. وقد توقعت أن يتردد اسمه في الثورة.. ولكني لم أسمع عنه شيئا.. ولم يرد ذكره في أية واقعة عندما اشتعلت الثورة فيما بعد.. اذ أنه بعد تشكيل جبهة التحرير وحكومتها.. ركزت اتصالاتي معها.. وعبأت جهودي ودوري إلى جانبها وحدها..

وهناك مجموعات أخرى من المجاهدين.. توثقت معرفتي وعلاقاتي بهم عبر طريق آخر.. هو التوصية.. أو بتحديد أكثر أنهم حظوا ببطاقات التوصية من أصدقاء على نفس الدرب.. وأبدأها برسالة وجدتها في (ملف 47) وهو أول الملفات الثمانية عن الثورة الجزائرية.. الرسالة من (بطل الريف) عبد الكريم الخطابي الذي قاتل الفرنسيين والإسبانيين في آن واحد.. وكبدهم خسائر فادحة وهزمهم في عدة مواقع.. وفي المعارك التي دارت بينه وبين الإسبان خسر الإسبان أكثر من 20 ألف قتيل.. ولعدة أسباب -ليس هنا مكانها- استطاعت فرنسا أن تقبض عليه.. وبقي في الأسر عدة سنوات..إلى أن فرّ بخطة يرجع الفضل فيها لمخططها الفلسطيني محمد علي الطاهر الذي عاش في القاهرة وأصدر فيها جريدة الشورى.. التي عبرت عن كل القضايا العربية والإسلامية، وقد جالست الأمير عبد الكريم ومحمد علي الطاهر كثيرا.. ومن هنا.. ومن هذا الملف أدخل في موضوع الجزائر وثورة الجزائر "من الثورة.. وحتى الدولة"[1].. أما الرسالة التي وصلتني من الخطابي فهي تحمل توصية على شخص اسمه عبد الحميد مسعود الجزائري.. وقد تكررت مقابلاتي معه.. وقد وجدت فيه كياسة ولطافة معشر.. وكانت مقابلاتنا تتم أثناء تنقله بين الشرق والغرب.. وقد جرت عادتي ألا أطرح أية أسئلة.. وأن أقدم مساعداتي أو خدماتي حسب المطلوب.. وذلك يرجع إلى حقيقة بديهية.. تتلخص في أن سؤال أشخاص في مثل وضعهم.. فضلا عما فيه من إحراج لهم.. فإن فيه أيضا الكثير من المحاذير.. فإذا -لا قدر الله- انكشف الأمر فإن الشكوك تعود دائما على من يعرف مهمتهم أو أمرهم.. ولهذا قررت ألا أضع نفسي أبدا في حال شك أو أترك أدنى فرصة لتوجس من سؤال.. أو تحوط في إجابة.. وقد جاءت نتيجة ذلك مرضية جدا بالنسبة لي.. فقد حزت ثقة الجميع.. كما أن عامل الاقتناع الكامل بالدور الذي أؤديه..

(1) وهو الملف التاسع.

التزاما بالواجب نحو أشقاء مسلمين.. وفي مواجهة عدو مشترك لنا جميعا.. كل ذلك ساعد على تكريس الجهود مباشرة في اتجاه الأهداف.. ودونما أي تضييع لوقت أو جهد حول الصغائر والتفاصيل.. وهكذا كنا نمضي معا إلى المهمة المطلوبة.. فأرتب للزائر ما يطلبه من لقاءات أو تسهيلات تخص وجهته إلى المشرق أو المغرب.. وفي حالة ترك أمانة عندي.. أسلم له إيصالا بها.. وإذا أودع طرفي طردا أو لفة أو صرة.. فإنني أطلب منه ربطها أو لفها بمعرفته.. وقد تعددت وتنوعت التوصيات من هذا القبيل.. منها أيضا من محمد بن عبد الكريم الخطابي، توصية عليها ختم مكتب المغرب العربي.. وثالثة من منصور قدارة وفيها ذكر طلعت حرب.. وفي الملف أيضا.. إشارة إلى توصية من الفضيل الورثلاني وهو عضو بارز في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. وقد مثل الجزائر في المشرق العربي.. وقام بأدوار رائدة في خدمة القضايا العربية والإسلامية.. وقد كان لمحمد على الطاهر الفضل في إبعاد سيف الجلاد عن عنق الفضيل الورثلاني.. عندما اصطدم مع إمام اليمن المتعجرف محمد حميد الدين.. والطريف أن توصية الفضيل الورثلاني كانت هي أيضا بخصوص عبد الحميد بن مسعود.. وقد سألت عنه.. ولكن الجزائريين الذين سألتهم نفوا معرفتهم لشخص بهذا الاسم.. كما أن متابعتي للتشكيلات والتكليفات.. وقوائم الذين تقلدوا المناصب والمسؤوليات.. كلها لم يرد فيها اسم عبد الحميد مسعود.. وحتى مع تتابع أحداث الثورة في تونس والجزائر.. لم يظهر عنه شيء.! وكأنه فص ملح وذاب.. وبحكم تجربتي والخبرة المتحصلة منها.. فإني لم أستغرب ذلك.. بل أحملها على رصيد الظواهر الانسانية.. بل أدعو الله له بالصحة ان كان مايزال حيا يزرق مثلي.. وهناك شخصية ثانية لها نفس الظروف.. وهو محمد عمروش.. وقد كان يعمل في احدى دور العرض السينمائي ببنغازي قبل الثورة بخمس سنوات.. وقدمه لي بشير المغيربي المعروف بوطنيته الشديدة.. ومنذ ودعته وهو في طريقه للجزائر لتأدية واجب لم أسمع عنه شيئا.. وهناك أيضا ثالث لم أسمع عنه أو أراه منذ سنة 1950 وحتى اليوم.. هو حسن عبد العزيز البغدادي.. وقد عمل سكرتيرا لعبد الكريم الخطابي.. ورابع هو محمد عبد الكريم الفيلالي .. وقد عاصرته في مكتب المغرب العربي بالقاهرة، وهو نموذج نشط وجاد في عمله.. فضلا عن طلاوة الحديث.. وحسن المعشر.

بسم الله الرحمن الرحيم
دمشق في ١٩ يوليه ١٩٥٧م

حضرة الأخ السيد الهادي المشرجي

بعد التحية والاحترام

رأيت من واجبي أن أكتب لكم هذه السطور لأشكركم على الحفاوة التي استقبلتموها أنا وشقيقي أثناء زيارتنا القصيرة لليبيا الشقيقة. جزاكم الله عنا خيرا.

أرجوكم كذلك أن تبلغوا سلامي وتحياتي الحارة إلى شقيقكم الأخ السيد عبد المجيد وآمل أن تتاح لنا الفرصة للاجتماع بكم مرة أخرى في القريب العاجل اجتماعا أطول من سابقه.

وفي الختام أكرر شكري الجزيل لكم داعيا المولى سبحانه وتعالى أن يحفظنا ويحفظكم ويبارك في أعمالنا جميعا والسلام

أخوكم
أدريس عبد الكريم الخطابي

١٩٥٤/١٢/٢٨

سمو الأمير عبد الكريم الخطابي القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله . ان السيد خضر محمد تقدم اليّ بخطاب منكم. الي مساعدته للقيام بخطوات من شأنها الاتصال باخواننا في الجزائر والقائمين الآن بحركة تحريرية وكان برفقته رفيقا ادعي انه ضابط اخذ تحصيله في العراق وبما ان سابقا خطابات كهذه غرت بنا فنقنا ان يكن منذا مثلها وعليه ارفقت لكم صورتهم!.

تقبلوا سلامي واللمأ خد بيد كم وبيد اخواننا المجاهدين



" شهـــادة "

نشهد ان عبد الحميد سعود الجزائري من الجزائر المقيم بتونس ومن ضحايا الاستعمار الذين اضطهدتهم السلطات الفرنسية وزجوا به فى اعماق السجون فى حوادث تونس الاخيره وحكموا عليه بالاعدام .

وقد استطاع الهروب من سجنه قبل تنفيذ هذا الحكم ولجأ الى مصر مهد العروبـــه وزعيمة الاسلام ولقد قضى ثلاثة شهور بسجن الاجانب بمصر للتأكد من صحة اقواله حتـــى ثبت صحتها وافرجت عنه السلطات المصريه كلاجئ سياسي بمصر .

فنرجو من الجهات المختصه والدول الشقيقه تسهيل مهمته فى الاقامة والمرور .

٢ محرم سنة ١٣٦٩

٢٤ اكتوبر سنة ١٩٤٩

محمد عبد الكريم الخطابي

شرح رقم ١ اثبات شخصيتي موقعا عليه من حضرة صاحب السمو الأمير عبد الكريم الخطابي .

" شهـــــادة "

نشهد أن عبد الحميد سعود الجزائرى المقيم بتونس ومن ضحايا الاستعمار الذين اضطهدتهم السلطات الفرنسية وزجوا به فى اعماق السجون فى حوادث تونس الاخيره وحكموا عليه بالاعدام .

وقد استطاع الهروب من سجنه قبل تنفيذ هذا الحكم ولجأ الى مصر مهد العروبـــه وزعيمة الاســـلام ولقد قضى ثلاثة شهور بسجن الاجانب بمصـــر للتأكــد من صحة اقواله حـــتى ثبت صحتها وافرجت عنه السلطات المصرية كلاجئ سياسى بمصـــر .

فنرجو من الجهات المختصة والدول الشقيقه تسهيل مهمته فى الاقامة والمرور .

٢ محرم سنة ١٣٦٩

٢٤ اكتوبر سنة ١٩٤٩

التوقيع
عبد الكريم الخطابي

شهادة اثبات شخصيتي موقعا عليها من حضرة صاحب السمو الامير عبد الكريم الخطـابي . ؟

الى الاخوان الكرام سادة الهادي ابراهيم
واخيه عبد المجيد واخيه محمد اهدي تحياتي القلبية

مع تحيات مكتب المغرب العربي

١٩٥٠/٩/٣٠ — محمد عبد الكريم تغيلان (؟)

١٠ شارع سعد بالقاهرة

لجنة تحرير المغرب العربي

الامانة العامة

الموضوع: ....

١٠ خريج سعد القاهرة

حضرة الاخ الاستاذ السيد الهادي ابراهيم المسيرتي واخوانه الكرام السيد عبد المجيد والسيد محمد

اليكم جميعا اهدي تحياتي الودية ثم الى جميع الذين يعملون في ميدان كفاحكم وجهادكم في سبيل تحرير الوطن العزيز

هذا واني اتابع سير اعمالكم الموفقة باهتمام واسال عنكم كل من حل بالشرق فأجدكم كما عهدت علم عند كل وطني مغامر

ثم اريدكم بلغوا التحيات الودية لكل من قريبي الاستاذ علي وكامل الحسنين ثم الاخ يوسف الغيور شاعر الشباب على صدقي عبد القادر والاستاذ الغيور السيد مبارك ثم الاخ مراسل جريدة الزمان وبقية الاخوان

اما ما كان من امري منذ ان غادرت طرابلس متوجها الى الشرق بعدما لاقيت منكم كل عناية وبعد نزولي بدرنة واتصالي بالاخوان (جمعية عمر المختار) والقائي محاضرة في المرحوم لاقيت كل محنة وسجنت ثم ابعدت الى الجبل الاخضر حيث قضيت به ١٠ شهور ولولا دفاع الاخوان المذكورين وحمايتهم لوقعت فيما قررت الادارة من عدم السماح لي بالدخول الى الشرق ولكن تخلصت بفضل الله. وها انا اليوم اباشر عملي بمكتب الحزب العربي الذي اطلقه عليه (لجنة تحرير المغرب العربي) وابلغكم تحيات اخواني نواب الحزب العربي بالشرق وهم الاساتذة الاستاذ احمد السليم وعبد المجيد بن جلول والشاذلي المكي والى فرصة اخرى او امدكم فيها بالخبر عن الحالة.

محمد عبد الكريم الجيلاني

حضرة الأخ الكريم السيد الهادي المشرقي
دام مجده

ظرف منصور

حضرة الأخ الكريم دام مجده
تحية وبعد أقدم لكم السيد السعيد
سعيد الجزائري الموصى به من
أحمد حلمي باشا ومن فضيلة الأستاذ
الورتلاني وهو من الرجال الطيبة
وهو صاحب الكتاب الذي أرسلته
عندكم فأرجو الاهتمام به والله
يحفظكم أخيكم المخلص
طابت ١/٣/٩٥٢

منصور فوداد ٥١

في رقم ١٧ تجد الشرح وشهادة
أخرى في تجديد بطل الريف
محمد عبد الكريم الخطابي
والأمير والرحمن





توصيات وشهادات.. وتقديم

وهذه صورة من الشهادة التي أثبتت شخصية عبد الحميد مسعود الجزائري والتي وقعها عبد الكريم الخطابي (المعروف بالأمير).. وقد سبق الحديث عن هذه التوصيات.. ومما يذكر أن عبد الحميد مسعود أوصى به كل من الخطابي وابنه محمد.. وكذلك الليبي منصور قدارة الذي جاهد من أجل استقلال ليبيا.. كما أوصى أحمد حلمي.. وكذلك الفضيل الورثلاني.. وهذه صور وثائقية من شهادة من عمر إبن الأمير الخطابي مختومة بختم مكتب المغرب العربي بالقاهرة.. وكذلك شهادة أخرى بنفس النص موقعا عليها الأمير عبد الكريم الخطابي.. وتوصية الأخ منصور قدارة.. وبطاقة أرسلتها من الجزائر باسم إخوتي..

* **كمال شاكر أو كمال عيسى (إسمه الحركي)**.. وقد كان صديقا عزيزا لي.. وأخا مخلصا لوطنه الصغير الجزائر وللوطن العربي الكبير.. وقد التزم معيشة الكفاف والزهد مع نفسه وأنفق بسخاء على الأعمال النضالية.. وقضية بلاده.. ورغم سقمه والمرض الذي لم يفارقه.. وإن كان يصر على القيام بالعمل بنفسه.. ولايتكل على الغير.. واتصف بجدية الحديث.. وكنت أجتمع به أغلب أيام الأسبوع.. كما كان حاضر البديهة والنكتة أيضا.. ولم تخلو تعليقاته من التذكير بأن التاريخ يعيد نفسه.. وأن من شابه أباه فما ظلم.. إلى غير ذلك مما شابه من حكم وأمثال.. وقد زارني كثيرا بعد الثورة في طرابلس كما زرته عدة مرات في الجزائر.. وعندما توفي بكيت بحرقة.. وصليت عليه مع أسرتي صلاة الغائب.. وان يكن غيابه عن العين فقط.. فمازالت وقائع نضاله واخلاصه.. كلها حية دافئة.. تشهد له عند ربه.. فقد قدم أعمالا جليلة.. وضحى وتحمل.. وصبر وصابر من أجل حرية بلاده.

* **العقيد عمرو أعمران:** وهذا أيضا صورة نادرة للبذل والعطاء.. وكان كلما وصل إلى طرابلس من أرض الثورة.. يتجه مباشرة إلى مكتب البعثة الجزائرية.. ثم مراكز العابرين والمقيمين من المدنيين والعسكريين.. ويلف على مخازن الأسلحة.. وإذا تبقت فترة من الوقت كنا نقضيها سويا.. وفي أحيان كثيرة كانت

تنتهي تنقلاته هذه بمزرعتي.. وبعد الاستقلال.. كلما أتوجه إلى الجزائر أزور العقيد أو عمران أولا بمكتبه في محطة البنزين القريبة من المستشفى الجامعي (مصطفى باشا).. أما هو فإنه كان يواظب على زيارتي بالفندق.. وطالما تناولنا وجباتنا معا.. وزرته وهو طريح الفراش في بيته.

* **أحمد بن بلة :** دخل طرابلس بعد أن اشتعلت الثورة.. ونزل في بيت شعبي متواضع بشارع بالخير.. واتخذ من بقايا الأثاث المبعثرة في أرجاء البيت مكتبا ومقعدا.. وقد كان في إمكانه أن يوفر لنفسه ظروفا معيشية أفضل وأحسن من ذلك مرات.. خصوصا بعد أن احتضنت مصر القضية وأحمد بن بلة معا.. وبعد ذلك انتقل إلى فندق (اكسيلسيور) حيث حاول أحد المبعوثين الفرنسيين اغتياله داخل الفندق. (وفر المعتدي في سيارته وقتل على يد أحد أفراد الشرطة الليبية وهو يحاول عبور الحدود بطريقة غير شرعية. اسم هذا الشرطي البطل سعيد يعقوب واسم الفرنسي المعتدي "جان داويد" ويشير إسمه إلى كونه يهوديا!!

وقد كان قدري أن أجتمع بمعظم العابرين لهذا الطريق.. وفي اتجاهيه معا.. سواء في ذلك من حملوا توصية من أصدقاء على الدرب.. أو أولئك الذين لم يحملوها.. وقد قمت بالواجب نحو كل الاخوة الذين استقبلتهم في طرابلس.. في الطريق من والي القاهرة.. ولبيت كل ماأمكنني من مطالب.. وكان من عادتي أن أسمع منهم دون أن أسأل أو أعلق.. وترتب بعض ذلك على لقاءين مع الأمين الدباغين وهومناضل في حزب الشعب الجزائري وعضو في اللجنة المركزية ورئيس بعثة الوفد الخارجي للثورة.. وقد وصل لطرابلس في طريقه إلى الجامعة العربية ومكتب المغربي العربي.. وترك اللقاء أثرا كبيرا في نفسي.. حيث استفدت من خبرته وتجاربه.. ووعيت نصائحه.. ومازلت متأثرا وعاملا بها.. وتربطني به علاقة.. وتجري بيننا اتصالات هاتفية.. وأحرص على الاطمئنان على صحته وصحة زملائه المجاهدين.. هذا وسيجد القارئ عبر صفحات هذا الكتاب العديد من الشخصيات الفذة التي اجتمعت بها سواء في ليبيا أو مصر أو الجزائر.. كما ترد هنا شخصية أخرى لها دراية واسعة بقضايا تونس والجزائر وهو عمر[1] مالك

---

(1) صديق عزيز نادراً ما يمرّ أسبوع دون أن نتقابل فيه من الأربعينيات حتى اليوم 2000م، وله إلمام بقضايا الشمال الإفريقي أكثر مني لدراسته في جامع الزيتونة الذي يجمع طلاب الشمال الإفريقي.

الكبير.. من مواليد مدينة "غدامس" المتاخمة لتونس.. والعبور منها واليها سهلا.. وقد درس عمر مالك في جامع الزيتونة مع التونسيين والجزائريين.. وعايشهم طويلا.. ولكنه لم يظهر على صفحة الأحداث أثناء ثورة الجزائر.. وذلك لوجوده في الجنوب الليبي بفزان.. متقلدا وكالة نظارة الداخلية هناك.. وشخصية ثالثة جعلت من ثورة الجزائر هاجسها وقضيتها..وهو سعد الشريف[1] وقد ظل بدوره يذكر تفاصيل عديدة من لقائي الثاتي بالأمين الدباغين.. وقد حضره معنا في مكتبي.. ويتميز سعد علي الشريف بمعرفة واسعة بمرحلة ماقبل الثورة الجزائرية.

سطور.. عن مذبحة سطيف

ولكل هذه الاعتبارات مجتمعة.. وللتلاقي المستمر بيني وبين الصديقين عمر وسعد.. تكون لدينا رصيد وافر من المعلومات الخاصة بتونس والجزائر.. وفي 8 مايو 1945.. بلغنا نبأ مجزرة"سطيف" في يوم 13 منه.. نشرت جريدة طرابلس الغرب بعددها رقم 262.. وتحت عنوان "نشوب ثورة في الجزائر.. افتقار البلاد إلى المواد الغذائية.. نقلا عن مراسل جريدة المصري في لندن "هذا الخبر عن مجزرة سطيف": التي اعترفت فرنسا بأن عدد الضحايا بلغ أربعين ألف جزائري فقط وليس مائة ألف كما نقلت وكالات الأنباء والصحف الغربية التي لم يكن ثمة ذنب ارتكبه هؤلاء.. غير قيامهم بمسيرة سلمية.. تعبيرا عن ابتهاجهم بنهاية الحرب العالمية الثانية.. وطلبا للحرية والانفراج.. وربما كانت الملحوظة الوحيدة هي رفع العلم الجزائري !

وقد ظلت ذكرى هذه المجزرة البشعة تؤرقنا.. وكلما جاءت تتجدد جراحها وآلامها.. وتعاودني أمنية أن أكون هناك معهم.. حتى أشاركهم أتراحهم مشاركة فعلية.. وقوفا فوق الأرض التي روتها دماء الشهداء.. والحفر والأخادير التي كستها.. وأخيرا شاء الله تعالى أن تتحقق هذه الأمنية.. إذ بعثت السلطات الفرنسية بالجزائر دعوة للسلطات العسكرية البريطانية في ليبيا.. مطالبة بارسال بعض من المزارعين لحضور مؤتمر الزيتون لحوض البحر المتوسط.. والذي تحدد

---

(1) بدأنا نعمل معًا من أول يوم للثورة حتى أصبحت دولة، وكانت قضية الجزائر شغله الشاغل ومكتبه دائمًا عامرٌ بثوار الجزائر المقيمين في ليبيا والمارين بها.

موعدا لانعقاده يوم 1948/5/8.. وبدلا من أن ترسل الادارة العسكرية البريطانية هذه الدعوة إلى الجمعية التي يمثل المسلمون الأغلبية فيها.. اذا بها ترسلها إلى الاتحاد الزراعي وكله ايطاليون.. وقد عمد الايطاليون في هذا الاتحاد إلى اعارة بعض أسهم العضوية لنفر من الموالين لهم.. ممن يرتدون الزي العربي مظهرا.. ولكنهم ايطاليون العقيدة والجوهر.. وكنت قد توليت رئاسة جمعية المزارعين قبل ذلك ببضعة شهور قليلة من وصول لجنة هيئة الأمم المتحدة.. والتي تقرر ارسالها إلى ليبيا لاستفتائنا حول بقاء الاستعمار أو الاستقلال.. ولقطع الطريق على السلطات البريطانية حتى لا تقدم صورة مشوهة إلى اللجنة.. فقد قمت باقتحام الجمعية الزراعية بمساعدة شابين من المزارعين هم"صالح بلطيف" من العزيزية.. ومصباح قباح من النوفليين.. وقد وقفنا ثلاثتنا وقفة حياة أو موت.. وفي غضون شهرين صرت أنا رئيس الجمعية.. وهما عضوان بها.. وهكذا تغير وجه الجمعية.. وأصبحت للمزارعين العرب بعد أن كانت ايطالية قلبا وقالبا..

عندما بلغني الخبر بالدعوة لحضور مؤتمر الزيتون.. وأن الدعوة تسلمها الاتحاد الذي لاتتعدى صبغته ومهمته الصفة التجارية.. ولا دور له إلا الكسب من وراء خدمة الزراعة.. عندما بلغني خبر الدعوة.. قمت بتحرير رسالة شديدة اللهجة إلى المسؤول الزراعي البريطاني.. وبعد أيام قليلة.. وقبل سفر الوفد الايطالي إلى الجزائر.. أوفدت ادارة الزراعة مبعوثا بيده ورقة مرور باسمي للجزائر.. وعليها تأشيرة من قنصل فرنسا.. وكان الوفد الإيطالي قد سبقني إلى المؤتمر.. فأخذت طريقي في سيارة مع عضو ايطالي بالجمعية يدعى (مازوكو) وهو أحد أفراد (الهيئة السياسية لترقي ليبيا) ومن مبادئها السير في طريق الاستقلال.. ودخلنا تونس يوم 1948/5/6 ومنذ لحظة الوصول بدأت البحث عن موسوعة المغرب العربي.. أعني (عمر مالك الكبير) الطالب في جامع الزيتونة.. وقد قدمني إلى رفاقه الطلبة الجزائريين المشكلين لجمعية أطلقوا عليها "جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين" وقد قاموا مشكورين بتخطيط اتصالاتي.. وحددوا تحركات هناك.. كما أوجزوا لي الكثير من التفاصيل والمعلومات عن قضية بلادهم.. ومازلت أذكر أسماء البعض منهم مثل: محمد المختفي.. عبد الحميد مهري.. عمار النجار، ومحمد الخنجي وشوقي (والأخيرين من بلاد خنجا).. كما رتبوا لي فرصة اللقاء برئيس حزب الشعب مصالي الحاج (أحمد مصالي)"..

AUTORISATION N° - 15-

Le Consul de France à Tripoli d'Afrique autorise Monsieur Hadi Miscerghi

porteur du Passeport / Laissez-Passer N° Ex/726

à se rendre en Afrique du Nord, muni de la somme de — quinze mille francs (15.000)

(Bon d'achtat délivré par la Direction des Finances de B.M.A.) N° 100 3711 du 4 mai 1948

(Référence lettre N° 5621/FI en date du 22 Octobre 1946 du Chef de la Délégation du Ministère des Fimances en Afrique du Nord)

Tripoli d'Afrique, le 5 mai 1948.

P. le Consul de France et p.o.:
LE VICE-CONSUL:

Valable jusqu'au.........

DOUANES TUNISIENNES

ولضيق الوقت وبسبب تأخري بتونس.. اتفقت مع شريكي في الرحلة (مازوكو) الإيطالي أن أتركه يواصل رحلته إلى الجزائر.. وأستقل أنا الطائرة.. وفي صباح يوم 1948/5/8.. أخذت طريقي للمطار.. وركبت الطائرة التي استغرقت رحلتها ساعة.. فوصلت للجزائر وكان الوقت مايزال صبحا.. وكنت حريصا على ارتداء الطربوش على رأسي تأكيدا على انتمائي القومي.. وعند نزولي بأرض المطار..إذا بعمال المطار العرب يسألونني إن كنت صائما.. ولما سألتهم عن السبب في الصيام.. قالوا إن اليوم يصادف ذكرى مذبحة "سطيف".. وأن حزب الشعب أعلن الصوم.. فأجبتهم قائلا: اللهم إني صائم.. وفعلا أكملت صيام بقية اليوم.. وكان حزب البيان (بقيادة فرحات عباس) قد أصدر بيانا بأنه ضد الصوم..معللا ذلك "بأننا بصومنا.. نظهر ضعفنا".. وهي وجهة نظر وفلسفة مقبولة.. وقد عرفت أن بعض أعضاء جمعية العلماء هم بصفتهم الشخصية من مؤيدي سياسة حزب البيان.. وقد منعت السلطات الفرنسية المسيرات والتجمعات في الميادين.. ومضى يوم من أيام الذكريات المريرة دونما مصادمات.. أو شهداء آخرين.. ولا أود الدخول في جدول أعمال المؤتمر.. ولا في محصلة أعماله.. فموضوعه خارج عن القضية التي يتناولها الكتاب.. وإن كان رئيس المؤتمر عربي وهو (تامزالي) وقد تعرفت عليه.. وعلى أخيه الطبيب الذي دعاني لقصره فوق ربوة تطل على البحر.. وعندما زرته كان مريضا طريح الفراش.. وكان يملك مع أخيه مزرعة تعد واحدة من أكبر المزارع وأحسنها في حوض البحر الأبيض المتوسط.. ويمتلكان ادارة كبيرة بالميناء..فضلا عن مخازن ضخمة مليئة بخزانات زيت الزيتون.. وأمام تلك الخزانات تقف ناقلات زيت الزيتون الشبيهة بناقلات النفط.. حيث يتم سحب الزيت إلى الناقلات بواسطة خراطيم ضخمة معدة لذلك.. كما توجد بالميناء مراسي أخرى لشحن النبيذ لأطراف العالم.. وكان الجيش الفرنسي يعتمد على انتاج الجزائر من القمح والتمور.. كما شيدت موانئ خاصة للفلين "الخفاف" قرب الغابات.. وهو يعتبر من أهم صادرات الجزائر(وأثناء ثورة التحرير لجأت فرنسا لحرق جميع غاباته).. وكان من توفيق الله أن تقابلت مع (الحبيب شيخ روحه) الذي مثل تونس في المؤتمر مندوبا عن مزارعي بلاده.. وعقدت معه اجتماعا طويلا.. وخرجنا صديقين.. وكان نعم المعين لي حيث أنني لا أتكلم الفرنسية(لغة المؤتمر!!) .. فقام بتزويدي بكل ماغاب عني في الأوقات

التي كنت فيها مع اخوتي الجزائريين.. وقد أصبح للحبيب شيخ روحه الآن مركز للنشر والدعاية بتونس.. تصدر عنه صحف يومية وأسبوعية.. من بينها جريدة "الصباح" اليومية.. وقد زرته عام 1989 في مكتبه.. وأجد دائما الرجولة والوفاء لأصدقائه.

أما بالنسبة لاتصالاتي بالجزائر.. فقد سارت حسب تخطيط طلبة الجزائر في تونس.. وقد تمكنت من الاجتماع (بمصالي الحاج) وهو يعتبر أبو الوطنية في الجزائر.. ومؤسس حزب الشعب الذي خرج من صفوفه كل قادة ثورة أول نوفمبر 1954.. وقد قضى معظم حياته بين السجون والمنافي.. وعندما قابلته كان ينزل بإحدى الهضاب.. (بوزريعة) وهو في أطراف العاصمة.. وكان تحت الإقامة الجبرية.. وتحيط بالبيت المصفحات والجنود الفرنسيون.. وقد طالت المقابلة لفترة طويلة..

وبعد هذا اللقاء بيومين.. طلبت مقابلة من جديد.. وتمت المقابلة.. ورحب بي ترحيبا بالغا.. فقلت له جئت لك ببشرى.. فسألني: وماهي؟ وأجبت: البارحة.. سمعت اذاعة القاهرة.. تعلن أن الدول العربية مجتمعة قررت الدخول في معركة مع اليهود من أجل ابعادهم عن فلسطين.. وفوجئت به يضرب كفا بكف.. وهو يردد"لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".. ضاعت فلسطين من اليوم.. ومن بداية المعركة.. لقد ضحك عليهم أن يساعدو الفلسطينيين بالسلاح والمال وأن يلبسوا الجنود لباس المناضلين العاديين.. وأن يدخلو متطوعين مدنيين. مثلما يفعل الكفار الأشرار.. فكل الغرب مع اسرائيل.. ومع اسرائيل في الميدان ولكن بدون اعلام.. وستصبح الجيوش العربية تحت قيادة بريطانيا عن طريق ملوكها.. وستسمع عن الخيانات مايصم الآذان.. وستشاهد مايعمي الأعين.. وستصبح المعركة لعبة شطرنج بين متبارين بريطانيين.. وستكون فلسطين مقبرة المسلمين والمسيحيين..

من جهتي فقد سرت قشعريرة باردة في جسدي.. ولم أستطع اخفاء المرارة التي سيطرت على كياني.. وأنا أستمع إلى هذا التعليق من زعيم عربي.. فلم أستسغ كلمة واحدة منه.. إذ كان حماس الشباب يطغى على أي منطق.. ولقد وقفت نفس الموقف مع كلمات مشابهة رددها الحبيب بورقيبة عندما كان في زيارة للشرق الأوسط وفي لبنان.. ففي خطبة له أثناء تلك الزيارة.. قال انه ليس في امكاننا القاء الاسرائيليين في البحر.. ولا في استطاعتنا تغيير قرارات هيئة

الأمم.. الخاصة بتقسيم فلسطين.. ومن ثم فيلزم أن تنحصر طلبات العرب في تنفيذ قرارات هيئة الأمم فنصبح بذلك واقعيين.. ونقبل التقسيم.. ولم يعجبنا هذا القول، فرجمناه بالبيض والطماطم.. وتغير برنامج رحلته.. ولعل مايجري الآن من استسلام وتخاذل وذل.. يؤكد صحة قوله.. ويعيد تاريخنا نفسه مرة أخرى.. إذ يتكرر الآن ما سمعناه وقرأناه عن ملوك الطوائف بالأندلس يكرّره الآن حرفيا ملوك ورؤساء ظل أمريكا.. ويتسابقون على إرضاء أعدى أعداء الأمة حفاظا على مناصبهم وكراسيهم وحساباتهم السرية في بنوك اليهود في أوربا وأمريكا.. وسلموا أرض فلسطين التي وصفها القرآن بأنها الأرض"التي باركنا فيها.." .. وطارت مع فلسطين "البركة".. وعمت الديون والقحط والفقر والمرض والجهل.. رغم آبار النفط.. والمظاهر والقصور الكاذبة التي يعيشها ملوك وشيوخ ورؤساء النفط.. سفاهة وهوانًا.. ماذا أقول.. تخلى عن فلسطين الرجال.. عفوا أشباه الرجال.. واحتضنها الأطفال.. عفوا حجارة الأطفال.. إن كل أموال النفط في أيدي سفهة الحكام.. ولم تستطع توفير أبسط وأرخص الأسلحة للذود عن الكرامة المهدرة.. فتصدى أطفالنا لرصاص اليهود بالحجارة.. وقد رحبت بزيارتي جريدة الوطن بتاريخ 1948/5/28.

وقبل تركي الجزائر.. كان لابد مماليس منه بد.. فرأيت قدمْي تسبقاني إلى جمعية العلماء للوداع.. فقدموا لي بعض المطبوعات المهمة منها قانون الجمعية والتقرير الذي قدمه المجلس الاداري إلى رجال الحكومة الجزائرية في منتصف شهر رمضان 1362هـ.. ومن بين المطبوعات كتاب""قضية المغرب العربي لجبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية 1374هـ- 1945م.. وفيه لقطات وعبارات من أقوال ومحاضرات عبد الحميد بن باديس.. وقد بالغوا في تكريمي حتى لقد عرضوا إرسال مرافق معي لتخليص اجراءات السفر في المطار.. ولكني رفضت لأن السفر سيكون ليلا.. وكان الفندق الذي نزلت فيه بالجزائر يحمل اسم "فندق السويس". وفي الليلة التي سبقت سفري.. دعيت لحفل استقبال أقامه حاكم الجزائر "نجلان" لتوديع أعضاء المؤتمر.

وكان الحفل هائلا.. لم أشهد مثله.. لاقبله ولا بعده.. اذ جاء آية في الابهار والجمال.. بدا القصر وكأنه صورة من قصور ألف ليلة وليلة.. المدخل.. والحديقة الفسيحة والفسقيات التي وزعت وسلطت عليها الأضواء.. فتلألأت الفسيفساء

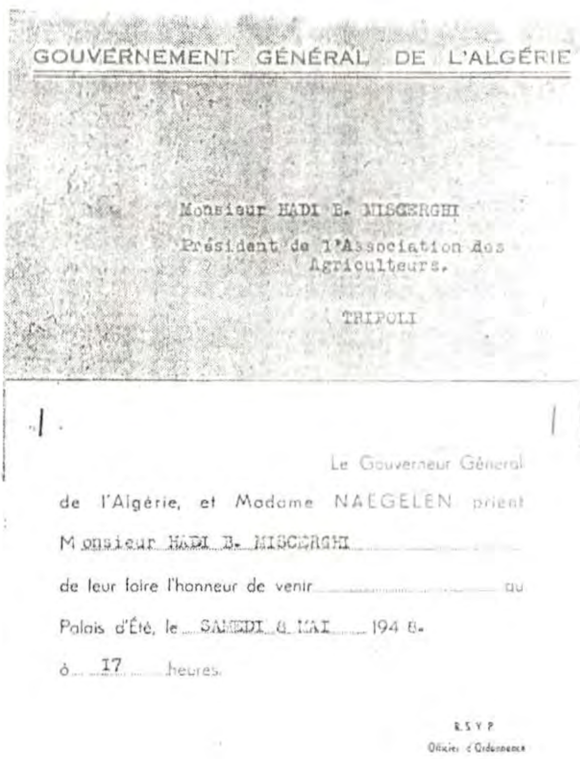
والورود.. حتى لكأن المسافة الطويلة التي يقطعها الداخل إلى القصر.. كأنها بضع خطوات قليلة من روعة المشاهد والمناظر الجميلة.. وعلى طول الطريق اصطف الجنود العرب المختارون حسب طول قاماتهم.. كانوا مصطفين بالبرانس البيضاء والسيوف الساطعة تحت الأضواء.. كلها تعيد إلى الذاكرة لوحات ألف ليلة وليلة.. لقد كان كل مافي القصر.. يشهد ويدل على عروبة الجزائر منذ القدم.. وليس ثمة شيء ينبئ عن الاستعمار الفرنسي غير علم فرنسا وأصحاب الدعوة ورغم تنوع المأكولات.. فإن أغلبها ان لم تكن كلها عبارة عن أطباق جزائرية وقد تركت المأكولات.. وماحوته الأواني الجميلة من صنوف وأذواق.. لم أرى لها مثيلا حتى في باريس (عاصمة المستعمرين).. تركتها كلها ورائي.. ورحت أتفرج على حوائط القصر التي حملت نقوشا ورسوماهي- بحد ذاتها- آيات في الاعجاز الفني.. رغم أني رأيت قصورا أعظم وأكبر في اشبيلية وغرناطة.. ولكن ثمة فارق أساسي.. فالقصور هناك متاحف مهجورة تعاني مجدا تليدا لأيام خلت وتخلت.. أو بمعنى أدق تخلينا نحن عنها.. أما هذا القصر فإنه يموج بالحركة والحياة التي تضفي عليه المزيد من الرونق والجمال.

في طريق العودة لطرابلس.. توقفت بتونس.. واجتمعت بطلبة الجزائر وبالصديق عمر مالك.. وأقاموا لي حفل تكريم في بيت الطلبة وأقام الطالب الجزائري (محمد الخنجي) دعوة عشاء ببيته تكريما لي ودعا إليها الطلبة، ولأول مرة أقابل فيها شوقي (وهو دكتور محاضر).. وهناك أيضا وجدت رفيق الرحلة الايطالي"مازوكو".. واستقلينا السيارة معا في طريق العودة.. وبين الفينة والفينة كنا نلتقي على الطريق بزرافات من الشباب والرحالة.. وقد دفعني الفضول لسؤالهم عن وجهتهم.. فعرفت منهم أنهم يقصدون الشرق.. فلسطين للمشاركة في الجهاد.. وصاروا عندما يقرأون لوحة السيارة وهي ليبية.. يوجهون الأسئلة بدورهم التي تفيدهم في تحديد معالم الطريق إلى وجهتهم.. وطريقهم الطويل الشاق.. سبحان الله - قلتها في نفسي - إن هذا الشعب على موعد مع الرباط الدائم والجهاد في أتون معركة ضارية ومع ذلك يتحرك أبناؤه إلى فلسطين.. وأخيرا إلى أفغانستان دونما اعتبار لبشاعة المسارات.

وعند وصولي لطرابلس.. وجدت أن الرفاق قد قاموا بالواجب المقدس.. فقد نظموا الأمور لايفاد المتطوعين للمعركة المقدسة..

وكان الجهاز المحرك للجنة التي شكلت أثناء غيابي (إبراهيم البكباك).. وكل سيارة تتحرك لجبهة المعركة على ظهرها متطوعون من الجزائر.

وكان لي شرف عضوية اللجنة التي تولت المهمة.. وأترك هذا الحديث الآن.. فإذا طال بي العمر فسأفرد كتابا مستقلا عن فلسطين ودور ليبيا تجاهها.. ان شاء الله تعالى. وبعد رجوعي من الجزائر مباشرة.. وبالتحديد يوم 1948/5/20.. قدمت مذكرة للجامعة العربية.. سردت فيها العديد من الأدلة والشواهد لمظاهر المعاناة التي يعيشها شعب الجزائر، تحت الاحتلال الفرنسي.. وقسوته وعجرفة الفرنسيين.. وأرسلت نسخا من التقرير لمحي الدين القليب بتونس.. ولجمعية العلماء بالجزائر.. ولجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس.


GOUVERNEMENT GÉNÉRAL DE L'ALGÉRIE

Monsieur HADI B. MISCERGHI
Président de l'Association des Agriculteurs.
TRIPOLI

Le Gouverneur Général de l'Algérie, et Madame NAEGELEN prient Monsieur HADI B. MISCERGHI de leur faire l'honneur de venir au Palais d'Été, le SAMEDI 8 MAI 1948.
à 17 heures.

R.S.V.P.
Officier d'Ordonnance

جمعية
الطلبة الجزائريين الزيتونيين
نهج عبد الوهاب عدد ٦٦ مكرر
تونس

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله -

تحريرا في ٢/٧/١٩٤٨ -

حضرة الوطني الغيور الاستاذ الهادي ابراهيم المشيرقي -

سلاما واحتراما -

وبعد - فلقد بلغتنا اخيرا رسالتكم التي نمقتموها بروحكم الطيبة وعبرتموها بآيات الود والولاء الكاملين... فكان لها في نفوسنا، ما يكون لكل نفس حينما تجد مبتغاها، و تحرز على متمناها.

ومن هنا صح ان نقول: ان كل عبارة فيها هي هدفنا الذي اليه نرمي وبه نشدو... وان كل جملة منها هي الظاهرة الكبرى لهذه الوحدة في الشعور وهذا الالتئام في المطامح والميول...

غير ان لكم فضل السبق في اظهار عواطفكم النبيلة وابراز ما من مشمولات نفسيتكم الشريفة، وانتم فيما انتم عليه من نأي عن البصر وبعد عن العيان والمشاهدة، فلم تكن هذه الازمنة من دواعي اهمالنا، ومستلزمات المقاطعة، اذ هنا لا يكون الا حين العيان والمشاهدة..

هذا ولعلنا نجد في جنابكم الرحب العفو والمغفرة عن هذا التأخير في اداء هذا الواجب المقدس، ورد هذه التحية المفروضة علينا فرضا فيزداد سرورنا، ويكمل فرحنا.

ولكم في الختام تحياتنا القلبية الاخوية... ودمتم سيدي عوامل رجع لوطنكم المفدى وللعروبة جهاد -

عن الجمعية عمار النجار

هذه الكتب من جمعية العلماء...!

كان من بين صور التكريم التي أحاطتني بها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عند زيارتي لها.. اهدائي ثلاثة كتب.. اثنان منها من اصدار الجمعية.. ومطبوعة بالمطبعة الجزائرية الاسلامية بقسطينة.. هنا:

1- كتاب التقويم الذي قدمه المجلس الاداري للجمعية إلى "الحكومة" في منتصف رمضان 1363هـ (موافق 1944م).. وقد ضمنته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خلاصة المطالب الهامة مثل التعليم العربي والمساجد والقضاء.

2- قضية المغرب العربي في تصريحات وفود الدول العربية.. والكتاب صادر عن جبهة الدفاع عن افريقيا الشمالية بالقاهرة في 1364هـ - 1945.

3- القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. ومبادئها الإصلاحية.. وهو صادر عن المطبعة الجزائرية الإسلامية.

السويس.. في قلب الجزائر

رغم كل جهود التغريب.. ومحاولات محو الشخصية العربية الاسلامية للجزائر.. فقد ظل الشعب الجزائري يؤكد انتماءه لأمته ودينه في مظاهر عديدة.. وذات دلالة.. وربما كان بينها تلك الأسماء العربية التي حملتها مرافق الخدمات في الجزائر.. فرغم فرض اللغة الفرنسية في المعاملات واجبار الناس على الحديث بها.. الا أن أصالة الشعب فرضت نفسها في النهاية.. كان الفندق الذي نزلت به في الجزائر يحمل اسم السويس (الميناء الشهير في القطر المصري..)

لقاء وصورة مصالي الحاج

في زيارتي الأولى للجزائر.. كان من تخطيط الطلبة الجزائريين في جامعة الزيتونة.. أن يحققوا رغبتي في الالتقاء مع أحمد مصالي الحاج.. وقد اجتمعت به مرتين في الفترة 8 إلى 10 مايو 1948.. وقد تمت لقاءاتنا في بوزريعة بالجزائر.. وقد أسس مصالي الحاج حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1923.. وعندما


اهدى هذه الصورة الى الاخ الطرابلسي
تحياتي وتقديري واتمنى له وللمسلمين الحرية
والاستقلال

حلته الحكومة الفرنسية..تحول إلى حزب الشعب الجزائري بتاريخ 11 مارس 1937.. ثم حزب انتصار الحريات الديمقراطية.. وفي لقائي معه.. أهداني صورته.. ومهرها بهذه العبارة: "أهدي هذه الصورة إلى الأخ الطرابلسي.. تفكيرة.. وأتمنى له وللمسلمين الحرية والاستقلال..".

.. وعدد من "جريدة المغرب العربي"..

في 26 شوال 1366 (موافق 1947/9/12).. وقع في يدي العدد الثامن من جريدة "المغرب العربي".. وهي جريدة أسبوعية يكتبها نخبة من الجزائريين.. والجريدة عبارة عن أربع صفحات من الحجم الكبير.. وقد ضم هذا العدد من الجريدة ثلاثة تصريحات هامة لقادة الجزائر.. وبها كثير من التفاصيل.. التي تؤكد جرأة هؤلاء القادة وتعبيرهم الصادق عن شعب الجزائر البطل.. ونشر التصريحات تحت هذه العناوين:

هكـذا وإلا فـــلا..!

والتفاصيل هنا دليل مادي حي على أن نواب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بالبرلمان الفرنسي قد أدوا الأمانة.. وهم الدكتور محمد الأمين دباغين.. السيد أحمد مزغنة.. السيد مسعود بوفادوم.. السيد جمال الدين دردور.. والسيد خيضر.. كلهم نقلوا ارادة الجزائر المسلمة بصدق وجرأة وقوة.. وعلى أكمل وجه..ومن فوق منصة البرلمان الفرنسي..أعلنوا رغبة الشعب الجزائري الراسخة في أن ينال حقه في تقرير المصير.. وكل مايترتب على هذا الحق.

وتحت عنوان آخر من نفس العدد:

تصريحات الدكتور محمد الأمين دباغين

وفي عنوان ثالث:

تصريحات مصالي الحاج

وكلها تنصب على قضية الجزائر.. وتاريخ الجزائر..

كما تضمن العدد نفسه تصريحا خطيرا لملك مراكش.. وخبرا عن عبد الكريم الخطابي وزيارته لمقر جريدة "الشورى" في القاهرة.. وكان عبد الكريم الخطابي قد تمكن من الهرب من فوق الباخرة "الشورى" التي كانت تقله إلى المنفى.. ونزل في

EL MAGHRIB EL ARABI
Journal hebdomadaire

Directeur-Gérant :
M.S. ZAHIRI
9, rue Koechlin — ALGER

Téléph. : 207-97

المغرب العربي

جريدة اسبوعية يحررها نخبة من الجزائريين

المدير ورئيس التحرير
محمد السعيد الزاهري

الادارة نهج كوكلين رقم ٩

الهاتف ـ ٩٧ـ٢٠٧

ـ الجزائر ـ

الجمعة ٢٦ شوال ١٣٦٦ — 12-9-47 — العدد الثامن ـ السنة الاولى — ثمن النسخة ١٠ فرنكات — اشتراك سنوي ٥٠٠ فرنك — C.C.P. 242-18

البرلمان الفرنسي يهتز والنواب الجزائريون يتابعون كلامهم

تصريحات الدكتور الامين

الهادي ابراهيم المشرقي

يؤكد رغبة الجزائر العربية في الحرية والسيادة والاستقلال

سيداتي وسادتي ان زملائي التابعين لحركة انتصار الحريات الديموقراطية بالجزائر الذين سبقوني صباح اليوم الى هذا المنبر قد بينوا باسهاب بان الاستعمار كان ولا يزال نكبة من افدح النكبات التي انصبت على راس بلادنا السيئة الحظ وهذا من جميع النواحي

هذا المجلس القائل تارة بان الجزائر جزء من فرنسا لا يتجزاء وانها [illegible] عمالات فرنسية تارة اخرى او [illegible] القطر مجموعة ترابية تابعة [illegible] الجمهورية الفرنسية كما قيل [illegible] هو تاكيد فردي من طرف واحد لا اساس له من الصحة مطلقا اذ ان جميع الحقائق الثابتة تفند هذا القول وذلك سواء من الناحية التاريخية او الجنسية او حتى الجغرافية ـ وان الوثائق الخاصة بالعلاقات الجزائرية الفرنسية

ليون ( ) حوالي سنة ١٨٨٠ وعنوانه (الحلف الجزائري الفرنسي في القرن السادس عشر) ـ

وطبقا لهذا الحلف هب الاساطيل الجزائرية مرتين من مرافئها في القرن السادس عشر ـ بين سنتي ١٥٣٦ و ١٥٣٧ وبين سنتي ١٥٤٣ و ١٥٤٤ ـ اجابة لنداء فرنسوا الاول لتدافع وترد كيد العدو عن سواحل بروفانس التي كان يهددها يومئذ الاسبانيول العاملون تحت امرة

بالمغرب العربي

تصريحات الزعيم الكبير مصالي الحاج

زار في المدة الاخيرة بلاد الجزائر الشقيقة احد اصدقاء اسرة الزهرة واغتنمها فرصة لمقابلة الزعيم مصالي الحاج وانتزع منه الادلاء ببعض البيانات لقراء الزهرة ونحن ننشر فيما يلي ما دار بين صديقنا وزعيم القطر الشقيق من الحديث

س ـ هل لحضرة زعيم الشعب

اخيرا بمرسوم حكومي يحجرون فيه علي الاقامة والذهاب الى عواصم كبسكرة وغيرها كما حجروا علي الذهاب الى باريس والشلف ولوانا ومرسليا وليون وتولوز والارال والجبيع الشمال الفرنسي وغيرها من المدن

س ـ ان اتصالكم بالشعب قد



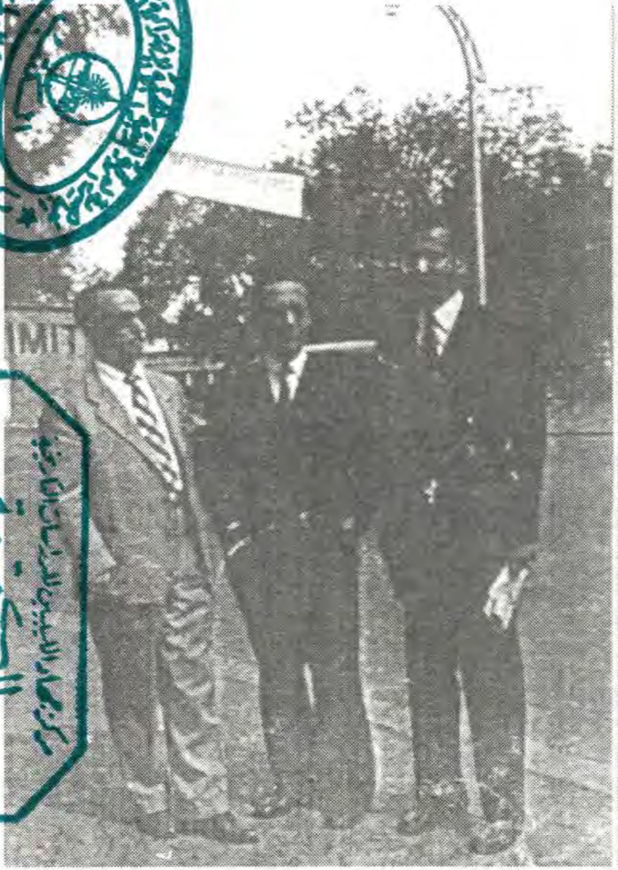
أحد الموانئ المصرية، و كان ذلك من تخطيط محمد علي الطاهر (صاحب جريدة الشورى) وهو فلسطيني الأصل.. وقد وضع نفسه وجريدته في خدمة أمته العربية والاسلام.. بكل التفانى والاخلاص.. وقد عايشته في آخر عمر والتقيت به كثيرا وتكاتبنا أكثر.

بطاقتان من مؤتمر الزيتون وتصريح المرور للجزائر

البطاقة الأولى من القنصلية الفرنسية وهي ورقة عبور لتونس والجزائر لحضور مؤتمر الزيتون بصفتي رئيس جمعية المزارعين لطرابلس الغرب.
أما البطاقة الثانية فهي خاصة بحفل شرف الاستقبال الذي أقيم بقصر الدولة.. والدعوة موجهة من الحكومة والحاكم"ناجلين" المشرفة على تنظيم حفل وفود المؤتمر.

مع حسين آيت أحمد والطيب سليم

قدمت الهند الكثير من التسهيلات لرجالات الشمال الافريقي العاملين في مجال تحرير شعوبهم.. وذلك أيام (البانديت جواهرلال نهرو).. وهذه صورة تجمعني بحسين آيت أحمد أحد الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا.. وكان وقتها في دلهي الجديدة عاصمة الهند.. ونشط في إلقاء الخطب وكلمات التعريف بثورة بلاده.. وقدمت له الحكومة الهندية المترجمين ومكبرات الصوت.. وكانت زيارتي للهند عام 1955 .. وسيأتي التطرق لهذا الدور على صفحات الكتاب.





صورتين يظهر فيهما المؤلف على اليسار
وحسين آيت أحمد على اليمين

سؤال هام.. وقيمة أصيلة !

سؤال ألح على ذهني.. وظل يتردد في أعماقي طوال ساعات -ولا أقول أيام- رحلتي في الجزائر.. وظللت ألفّ وأدور.. وأزيد في اللفّ والدوران.. وأنا حائر حيث لم أجد من يرد على سؤالي وما تفرع عنه من أسئلة.. لكم وددت أن أسأل: كيف تمكنت فرنسا من التعتيم على الحضارة الإسلامية ببلاد عربية مسلمة.. ولكنها عجزت عن إبعادهم عن عقيدتهم.. مع أن الإسلام كان وسيظل هو المستهدف الأساسي بالعداء والحرب والمحو -إن استطاعوا لا قدّر الله- من الغرب عامة.. بل إن الذين تفرنسوا (حملوا الجنسية الفرنسية وأقاموا في فرنسا) من أبناء تلك البلاد المسلمة.. ظلوا مسلمين وأصبحوا مسلمين فرنسيين.. حتى اضطرت فرنسا رغم جهودها المستميتة المتواصلة لمسح الشخصية الجزائرية بكل مقوماتها الإسلامية العربية وإلحاق الجزائر كاملة وبكل شعبها بفرنسا.. اضطرت فرنسا إلى التمييز بين رعاياها الفرنسيين فقط.. والفرنسيين المسلمين كما أطلقت على أبناء الجزائر (شعب الجزائر بأكمله). هنا تملأ ذاكرتي واقعة محددة.. سمعتها في طفولتي.. حيث استمعت لمن يحكي عن زيارته للشمال الإفريقي المستعمر من فرنسا.. ويحاول تقليد المسلمين الذين قابلهم هناك.. وهم يرددون شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.. باللغة الفرنسية.. ولعل الجواب الوحيد على سؤالي والذي ارتحت له -نسبيا- هو الذي تردد في أعماقي أيضا.. ومن غير أن أسمع منه شيئا من الخارج.. أقول لعل ترديد الشهادة بالوحدانية باللغة الفرنسية.. جاء من قبيل التحدي والسخرية من فرنسا.. ليس إلا.. والدليل على ذلك قوي وساطع.. وحاسم أيضا.. فبعد عشرات السنين.. وبعد أكثر من مليون شهيد عاد كاملا وساطعا ومشرقا الوجه العربي الإسلامي للجزائر.. ولعل ختام المسك للرحلة.. ومض في نبذة أصيلة جسّدت تمسك هذا الشعب المسلم بقيمه.. ولا أودّ الزيادة أو الاستطراد في التعقيب عليها.. فالعنوان الذي نشرت جريدة الوطن الجزائرية النبذة تحته يغنيني ويريحني من أي تعقيب.. التزاما بكرم الضيافة وهي قيمة عربية أصيلة في التاريخ والتراث العربي.. والعنوان "ضيف كريم".. وأترك للقارئ قصاصة الصحيفة بنصّها.. بتاريخ 48/8/20.



الجزائر رجب ١٣٦٧ ١٩٤٨/٥/١٠



ضيف كريم

انها لساعات جميلة طيبة تلك التي قضيناها مع السيد الهادى ابراهيم المشيرقى رئيس جمعية المزارعين بطرابلس الغرب ، وأحد سراة الحركة الوطنية بذلك القطر الشقيق .

قدم الى الجزائر كممثل لطرابلس فى المؤتمر الزراعي العالمى الذى انعقد بعاصمة قطرنا فى هذه الأيام الأخيرة، وقد تشرفنا بمعرفته وخضنا معه فى احاديث الشئون العربية فوجدناه مطلعا خبيرا يجيب عما يسال عنه بسرعة وتدقيق ، وقد قص علينا حقيقة الحالة كما هى فى ليبيا وموقف ختلف الأحزاب الوطنية منها .

وزار زعماء الأحزاب السياسية [الج]زائرية واتصل بالهيئات الدينية [وا]لعلمية فاعجب بكل ما راي وكل ما [سم]ع ، وتزود بمعلومات قيمة عن [نهض]ة الجزائر الحديثة ليكون رسولها [الى ط]رابلس . وقد غادر الزائر الكريم [الجزائ]ر على متن الطائرة قاصدا [طراب]لس تصحبه السلامة .

١٩٤٨/٥/٢٨
جريدة الوطن

رسالة.. استدراك

بعد عودتي من الجزائر.. وأثناء مراجعتي لمحصلة الرحلة من الوثائق والمطبوعات، لاحظت أن مجموعة جريدة "البصائر" التي أهدتها إليّ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. والتي مهروها بإهداء على العدد الأول من المجموعة.. لاحظت أنها لا تحمل خاتم الجمعية.. وذلك حتى يمكنني إضافتها إلى وثائق الرحلة.. فكتبت إليهم أشكر على الحفاوة والكرم العربي الإسلامي أولا.. وأسأل إن كان في الإمكان تدارك الأمر:

.1948/6/11

جمعية العلماء.. نهج بومبي 12 الجزائر

السادة الأفاضل..

أتقدم بهذه السطور شاكرا ما لاقيته من حفاوة وتكريم مدة إقامتي بالجزائر الشقيقة.. وهذا إن دلّ على شيء.. فإنما يدل على الروابط المتينة التي تربط الشعوب الإسلامية ببعضها.. فضلا عن أبناء الشعب الواحد في أقطار الوطن العربي.

إن مجموعة "البصائر" التي قدمتموها لي كهدية.. سأحتفظ بها وأعتز.. وبما أنني عزمت على تجليدها لتبقى ذكرى من ذكريات القطر الشقيق.. أود الملاحظة أنها ناقصة خاتم إدارة الجمعية.. لتأخذ مكانتها.. فعليه أرجوكم إذا كان في الإمكان.. أن ترسلوا لي العدد الأول وعلى طرفه كلمة الإهداء مختومة (موثقة).. وإذا كنتم في حاجة إلى هذا العدد.. فإني على أتم استعداد لإرساله من المجموعة التي تحت يدي.. «وقد أجابوني إلى طلبي ووصلتني المجموعة بأختامها.»

وأخيرا أكرر شكري وثنائي وتحيتي لحضرات الأعضاء الذين تشرفت بمقابلتهم.. وسلامي لحضرة الرئيس.. وآسف حيث لم أحظ بمقابلته نظرا لغيابه.. أملي أن يتحقق ذلك في فرصة قادمة إن شاء الله..

دائما رهن الإشارة لأي خدمة تسندونها أو تتفضلون عليّ بها.

والسلام

الهادي المشيرقي

ورسالة فرحات عباس

في 16 شعبان 1367 هـ الموافق 1948/6/23.. كتبت لفرحات عباس الذي كان موجودا أثناء زيارتي للجزائر في فرنسا.. سطرت له هذه الرسالة التي احتفظت بها الرقابة الفرنسية.

طرابلس الغرب 16 شعبان 1367 الموافق 1948/6/23.

حضرة الزعيم فرحات عباس

رئيس حزب البيان (الجزائر)

بعد التحية، في أوائل الشهر المنصرم سمحت لي الظروف بدخول الجزائر وقد زرت حزبكم ومع كل الأسف لم أحظ بشرف الاجتماع بكم حيث كنتم في باريس متابعين جهادكم في ديار خصمكم ولي أمل وطيد أن أحاول الزيارة مرة أخرى مع بعض الأصدقاء من شباب طرابلس.

جئت بهذا الخطاب راجيا منكم إرسال مبادئ الحزب (القانون) حتى أوسع معلوماتي عن قطركم العزيز وإذا سمحت لكم الظروف أفيدوني عن العمل الذي تقومون به الآن للوصول إلى أهدافكم المرسومة.

تقبلوا سلامي واحترامي

الهادي إبراهيم المشيرقي

وفي نفس اليوم 16 شعبان 1367 الموافق 23 يونيو 1948.. وجدت من واجبي أن أنقل للأمانة العامة لجامعة الدول العربية.. بعض المطالب التي حملني إياها الإخوة في الجزائر.. وقد جاء في هذه المذكرة أو الرسالة ما يأتي:

طرابلس 16 شعبان 1367

1948/6/23

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (القاهرة)

تحية واحترام، سمحت لي الظروف لدخول بلاد الجزائر وقد لمست في هذا القطر العربي النشاط اللازم لشعب يود التخلص من نير الاستعمار وقد أرفقت لكم مع هذا نسخة من شرح أرسلته إلى متزعمي حركة الجزائر بالقاهرة.

إن إخواننا بالجزائر بعد وثوب الدول العربية على الصهيونية دبّت فيهم روح النشاط والمثابرة رغم أن بعض زعمائهم صرّح لي بأن قضيتهم إذا بقيت أو إذا

أودعت بيد الجامعة العربية تتأخر لانهماكها في قضايا أخرى إكثر خطورة وأهمية لهذا يعملون معتمدين على أنفسهم.

طلبوا مني أن أكتب لكم بصدد إرسال أحد قناصل الدول العربية إلى بلادهم وهم يتتبعون باهتمام الخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية بهذا الصدد ولهم أمل في الوصول إلى نتيجة..

نحن بطرابلس سررنا جدا من عزم الحكومة المصرية على نقل القنصلية إلى طرابلس وهذه خطوة لابأس بها.

المتطوعون المغاربة أرجعتهم السلطات البريطانية إلى تونس بعد أن خرجوا بالسيارات بأمل الذهاب إلى مرسى مطروح وبعد خروجهم بكيلومترات أحاطت بهم الدبابات وأرسلوا إلى تونس وعددهم يربوا على السبعمائة، بما في ذلك المرجعين من بنغازي وللسلطات هنا وجه حق، حيث الجامعة أبرقت إلى اللجنة هنا بعدم إرسال المتطوعين كما أن الجامعة مجدة في ذلك.

المشاغبات ضد اليهود بطرابلس، لقد ثبت ذلك رسميا لدى دائرة الأمن بأن اليهود هم الذين تسببوا في المعركة، وقد خسروها رغم الأسلحة التي بيدهم ومن الغريب أنه عندما أعلنت الصهيونية دولة إسرائيل المزعومة (واليوم أصبحت المزعومة حكومة غزة) أرادوا رفع العلم الصهيوني على سور البلاد (باب الجديد)، وقد شيّدوا لذلك قاعدة وهي موجودة حتى الآن، ولكن السلطات منعتهم من ذلك خوفا من سخط العرب عليهم أو لعدم اعترافهم بذلك.

قررت بريطانيا في طرابلس جعل مجلس البلدية بالانتخاب وسنت قانونا له، وقد أرسلت نسخة منه لهيئة تحرير ليبيا بالقاهرة.. وجاء القانون في صالح الجالية الإيطالية.

تقبلوا سلامي ودائما رهن الإشارة

الهادي إبراهيم المشيرقي

هذا المحور الهام في كل حركة !

يثبت الطلبة على مستوى العالم كله.. أنهم الأمل لشعوبهم.. فهم جذوة الحماس والشباب المتطلع للأفضل دائما.. والثائر على الواقع أبدا خاصة إذا كان هذا الواقع متخلفا أو متردیا.. كما هو حادث في البلاد التي أبتليت بالاستعمار.. وقد كان في المقدمة طلبة الجزائر الذين يدرسون بجامعة الزيتونة بتونس.. وقد سجلت هذه الشهادة المتواضعة لهم عند مروري بتونس في طريقي للجزائر.. حيث اجتمعت بهم.. وتأثرت للمجهود المتواصل ليلا ونهارا من أجل قضية بلادهم.. وعرفت منهم الكثير من الحقائق حول الأوضاع الصعبة التي يعيشها وطنهم الأم.. وقد وجدت وسطهم الطالب الصديق عمر مالك الكبير ابن ليبيا المجتهد على التحصيل.. وفي العمل لصالح وطنه الأم أيضا.. مثله في ذلك مثل أشقائه الجزائريين.. وقد ظل عمر مالك الطالب.. الشاب والشيخ.. مثالا أو نموذجا إيجابيا.. ومرجعا لقضايا المغرب العربي أثناء الاستعمار.. وللحقيقة فقد سعدت كثيرا بهذا الدأب والتعاون بين الطلبة العرب في جامعة الزيتونة لصالح أقطارهم الأم.. وهذا من شأنه أن يعود على الوطن الكبير في المحصلة النهائية.. بالحرية والاستقلال والعزة والتقدم.. وقد تلقيت بعد عودتي من الجزائر.. هذه الرسالة من "جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين.

خطوة للربط والتوعية !

عدت مشحونا -كما ذكرت- بالكثير من العواطف الأخوية الجياشة.. وأيضا ومعها العديد من الرؤى والاقتراحات.. كما استشعرت أيضا الحاجة إلى مبادرات مسؤولة للربط بين قطرينا.. وقد وفقني الله تعالى لأولاها.. فخطوت إلى محاولة لدعم عامل الربط والتوعية.. وأيضا من قبيل رد الجميل لجمعية العلماء الجزائريين المسلمين.. قمت بالحصول على نسخة من كتاب "المجمل في تاريخ ليبيا".. وعدد من الكتب التي تتضمن الأحكام الشرعية.. وأهديتها للجمعية عبر هذا المكتوب:

17 محرم 1367هـ
48/10/11 م

فضيلة رئيس جمعية العلماء
شارع بومبي 12 الجزائر
تحية واحتراما، أرسلت لكم على طريق البريد المسجل كتاب (المجمل في تاريخ ليبيا) وغيره (ملخص الأحكام الشرعية) هدية إلى جمعيتكم الموقرة، أملي أن تحوز القبول والرضى.
تقبلوا سلامي واحترامي.

الشاذلي المكي.. وفتيل الثورة!

لأن الثورة في أحد تعريفاتها الأساسية هي الثوار.. ولأن الثوار هم الطلائع أو الزعماء الذين يتحملون المسؤولية التاريخية في قيادة الشعوب نحو الغد الأفضل.. لأن ذلك كذلك.. فإن الشاذلي المكي هو زعيم بأوسع معنى هذه الكلمة.. قابلته عدة مرات.. كان من بينها مرتان في طرابلس.. المرة الأولى بمقر الحزب الوطني بمكتب رئيس الحزب مصطفى ميزران.. أما المرة الثانية فكانت عند وصوله لطرابلس ونزوله ضيفا على حاتم الطائي الليبي محمد الكريكشي.. وقد تناقشنا وتحاورنا.. ومن بين ما حصلت عليه منه من أوراق ومطبوعات.. هذا النداء الذي وجهه إلى شعب الجزائر من مكتب المغرب العربي بالقاهرة.. بتاريخ 1950/11/3. وهذا النداء كان بمثابة فتيل للثورة التي اشتعلت في ربوع الجزائر.. وأحمل له دائما كل التقدير والإعجاب.. وأقدم لقارئ كتابي هذا الفتيل أو النص دونما أي تعليق.. وإن كنت قد سجلت بعض الانطباعات عنه في أوراقي منها بإيجاز شديد:

1 - كشف عن وعي صاحبه وإدراكه الكامل لوحدة قضايا الوطن العربي.. غربا وشرقا.

2 - تناول العديد من المفاهيم.. ووضعها في إطارها الصحيح.. فاعتبر استقلال ليبيا خطوة أولى على الطريق.

3 - بدأ الاستهلال بداية موفقة.. فخاطب أبناء الجزائر بصيغة رائدة.. إلى إخواني قادة الرأي.

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة
لتأسيس حزب الشعب الجزائرى (١)

مكتب الجزائر
٤٥ شارع شمبليون
ت : ٧٢٩٨٦ القاهرة

نداء إلى الشعب الجزائرى

وإلى قادته الأكرمين

الهادي ابراهيم الشريقي

سلام ، وتحية مباركة ، إلى إخوانى قادة الرأى ، وجنود الحركة التحريرية المقدسة ، والمجاهدين العاملين من كل الطبقات والفئات فى مختلف النواحى ، وبشتى الوسائل لإنقاذ الوطن الجزائرى العزيز ، المنيع القلاع الذى استعصى على أكبر غزو عسكرى ، وأقسى حملة عسكرية ، وإدارية منظمة تنظيما حربيا وبوليسيا منذ مائة وعشرين سنة حتى الآن .

فاستطاع قطرنا الأبى أن يواجه ذلك كله بكيان لا يزال — ولله الحمد — سليما قويا بالإيمان ، نابض العرق بحيوية البقاء ، والإنشاء والكمال . وكل ذلك ببركة المبادئ الشرقية التى لا تنهزم وبما تشبعنا به من أخلاق المروءة النبيلة التى تعيش للخلود ، وبما اكتسبناه من أمجاد توارثناها آباء عن أجداد ...

أخوانى :

نحن الآن على حين فترة من تاريخ جهادنا الطويل كالكتيبة المباركة التى خرجت من المعركة لتأخذ أهبتها استعداداً للدخول فى معركة مظفرة أخرى . فوقفنا الحاضر موقف العمل لجمع الشمل ، وتنظيم القوى ، وتوزيع الواجبات ، وحسن توجيه الطبقات العاملة من أبناء الجزائر المخلصين نحو الهدف غير متعارضة ، ولا متشاكسة ، ولا معطلة أداة تملكها من أدوات الكفاح حتى تبلغ الجزائر المفداة غايتها العظمى من النصر المؤزر ، والظفر الأخير .

(١) على أثر القرار الذى أصدرته الادارة الفرنسية بحل حزب نجم شمال أفريقيا الذى كان تأسس سنة ١٩٢٣ ، تأسس حزب الشعب الجزائرى وكان ذلك فى ١١ مارس سنة ١٩٣٧

4 - استقرأ التاريخ العربي.. وقدّم نظرة مؤصلة تاريخيا في القائد العربي عقبة بن نافع.

5 - ركّز على ضرورة حيوية.. هي القيادة الموحدة.

6 - خاطب العقل والعاطفة معا عندما وجّه النداء (أيها العلماء).

7 - عوّل على وحدة الكفاح مع تونس ومراكش.

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتب الجزائر 45 شارع شمبليون ت: 50298 القاهرة

بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتأسيس حزب الشعب الجزائري[1]

نداء إلى الشعب الجزائري وإلى قادته الأكرمين

سلام، وتحية مباركة..

إلى إخواني قادة الرأي، وجنود الحركة التحريرية المقدسة، والمجاهدين العاملين من كل الطبقات والفئات في مختلف النواحي، وبشتى الوسائل لإنقاذ الوطن الجزائري العزيز، المنيع القلاع الذي استعصى على أكبر غزو فكري، وأقسى حملة عسكرية، وإدارية منظمة تنظيما حربيا وبوليسيا منذ مائة وعشرين سنة حتى الآن.

فاستطاع قطرنا الأبي أن يواجه ذلك كله بكيان لايزال -ولله الحمد- سليما قويا بالإيمان، نابض العرق بحيوية البقاء والإنشاء والكمال، وكل ذلك ببركة المبادئ الشرقية التي لا تنهزم، وبما تشبعنا به من أخلاق العروبة النبيلة التي تعيش للخلود، وبما اكتسبناه من أمجاد توارثناها آباءً عن أجداد.

إخواني:

نحن الآن على حين فترة من تاريخ جهادنا الطويل كالكتيبة المباركة التي خرجت من المعركة لتأخذ أهبتها استعدادا للدخول في معركة مظفرة أخرى، فموقفنا الحاضر موقف العمل لجمع الشمل، وتنظيم القوى، وتوزيع الواجبات، وحسن توجيه الطبقات العاملة من أبناء الجزائر المخلصين نحو الهدف غير متعارضة، ولا متشاكسة، ولا مبطلة أداة تملكها من أدوات الكفاح حتى تبلغ الجزائر المفداة غايتها العظمى من النصر المؤزر والظفر الأخير.

---

(1) على أثر القرار الذي أصدرته الإدارة الفرنسية بحل حزب نجم شمال إفريقيا الذي تأسس سنة 1923، وتأسس حزب الشعب الجزائري وكان ذلك في 11 مارس سنة 1937.

كنت في رسالتي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. قد دعوت رئيسها محمد البشير الإبراهيمي.. كما تلقيت منه توصيات لعدد من الشخصيات الذين يصلون لطرابلس في مهمات أو مرورا للشرق.. وفي يوم 31 أكتوبر 1952.. حمل إليّ البريد رسالة من القاهرة.. اعتبرتها مصدرا للاعتزاز لا ينضب أبدا.. ولم أتردد في حسابها كأول رسالة رفعت من مكانة ملفاتي عن ثورة الجزائر.. بل وزينت كل محفوظاتي من الوثائق الهامة عن مختلف قضايا الوطن العربي الكبير.. ولا غرو.. فكاتب الرسالة وصاحبها هو محمد البشير الإبراهيمي الذي لا يجهل مكانته باحث أو مثقف واحد على صعيد الوطن الكبير.. فهو الذي تقلد رئاسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد وفاة عبد الحميد بن باديس.. واضطلع بالمسؤولية كاملة.. ونجح في تأدية الأمانة على أكمل وجه.. فناضل نضالا مريرا ومتواصلا في سبيل نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في ربوع الجزائر في مواجهة المخطط الشيطاني الفرنسي الشرس لتغريب الجزائر.. وانتزاعها من بيئتها العربية الإسلامية.. كما شنّ حربا على البدع والخرافات المتفشية.. وساهم بدور بارز في التعريف والحصول على التأييد والدعم لثورة أول نوفمبر 1954 التحريرية في الخارج.. مشهود له بالبلاغة والفصاحة والثقافة المعمقة والشاملة.. تولى تحرير المقال الافتتاحي لجريدة "البصائر" الأسبوعية التي كان أحد مؤسسيها.. وله مؤلفات عديدة.. من بينها "عيون البصائر".. وقبل أن أستطرد في سرد العلاقة الأخوية التي توطدت بيننا.. أقدم للقارئ الرسالة الأولى بنصها.. علما بأن الدعوة التي قبلها محمد البشير الإبراهيمي مني.. لم تتم إلا عام 1961.. عندما كان في زيارة لتونس، أي بعد تسعة سنوات.

وفي أثناء طوافي حول العالم للتباعد عن الشبهات المعلقة عليّ من طرف ملوك الظل أثناء العدوان الثلاثي على مصر.. وأنا في بندونغ بأندونيسيا.. تلقيت رسالة من منصور بن قدارة.. يخبرني فيها أن محمد البشير الإبراهيمي نزيل أحد مستشفيات كراتشي (باكستان)، فتأكد الخبر.. وعلى الفور.. وفي يوم الجمعة 18 يناير 1957.. أخذت طريقي للمطار متوجها إلى كراتشي.. ورغم أن الرسالة لم تحدد اسم المستشفى.. فإنني مع وصولي لكراتشي لم أجد صعوبة في

GUEZIREH PALACE HOTEL

Le Caire, le ....

القاهرة في ٣١ أكتوبر ١٩٥٢

إلى إخواننا الكرام الفضلاء الأخوة، إلى المشرفين المحترمين

سلام عليكم وتحيات مباركات

كانت وصلتني مع بعثة الحجاج الجزائريين رسالتكم الكريمة وأنا بمكة متضمنة لعرض لترتيب لا يصدر إلا عن همة عالية وهو استدعائي لزيارة ذلك الجزء العزيز من وطني وهو طرابلس. ثارت كثيرا برسالتكم ولمست من نفسي الغنم المشتاق وحركة من رغبة كامنة وقصدا صحيحا كنت مصمما عليه ولكن وقت متأخر وموضعه في البرنامج موضع الختم.

أنه في زيارة طرابلس جزء من برنامج رحلتي، وقد كنت قبل خروجي من الجزائر مترددا في البدء به أو جعله في الأول، ولكن بدء الرحلة من أوروبا جعله في الأخير.

أبشركم بأن الرحلة كانت ناجحة موفقة وقد خطبت وألقيت عشرات من الخطب الدروس في باكستان وفي العراق والحجاز، وعرفت إخواننا المسلمين هذه القضية وتأثروا تأثرا بليغا والحمد لله واستقبلوا استقبالا رائعا حكومات وشعوبا، وأنا الآن في مصر ولكنني عازم على إكمال الرحلة إلى سوريا ولبنان وتركيا وإيران والخليج الفارسي، وإذا تيسر الله بسعادة كملها بالبهت والأقطار الشرقية إلى حد ما ثم أرجع فأزوركم وأنا أعتقد أني حين أزور طرابلس أزور وطني وأهلي.

أرجوكم أن تعطوا جريدة البصائر جزءا من عنايتكم بأن تشتغلوا في ترويجها وتكثير مشتركيها في طرابلس حرصا وتكتبوا للإدارة بأسماء المشتركين وأثمنة الاشتراك وهي من المشتركين ألفا وخمسمائة فرنك تجمعونها عندكم حتى يأتيكم أمر بكيفية تحويلها.

كاتبوني إلى القاهرة بالعنوان الذي تجدونه أعلاه رحم.

سلامي إلى جميع الإخوان، والسلام عليكم

أخوكم

محمد البشير الإبراهيمي

رئيس جمعية العلماء الجزائريين

مركزي القاهرة الآن

العثور على المستشفى.. فهناك صديق عربي مصري تعرفت به عن طريق الصديق المشترك محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى.. وقد تراسلت مع هذا الصديق المصري واسمه عبد المنعم العدوي..وهو مقيم بكراتشي ويصدر مجلة باسم "العرب" هناك، وهو الذي أخذني إلى المستشفى حيث يعالج "الإبراهيمي" على حساب دولة الباكستان.. وذلك من أثر كسر في ساقه.. وقد عاملته الحكومة هناك بما يستحقه من منزلة سامية في الوطن العربي.. وأبدى المسؤولون هناك اهتماما بالغا بحالته الصحية وبعلاجه.. وقد بقيت إلى جواره عدة أيام.. أقضي طيلة اليوم بالمستشفى.. وأصر على بقائي بجانبه.. ورفض فكرتي للسفر لزيارة أفغانستان وإيران بعد أن اطمأننت على تحسن حالته.. ولم يتركني حتى لمشاهدة العاصمة الباكستانية.. ولم يقبل مناقشة موضوع سفري إلا بعد أن جاءني نبأ وفاة بشير السعداوي ببيروت.. هنا فقط قبل عذري.. وودعته بالمستشفى.. وبعدها تكررت لقاءاتنا في مصر وطرابلس الغرب والجزائر.. وظل يذكر لي إقامتي بجانبه أثناء نزوله بمستشفى كراتشي.. وسترد رسائله في تواريخها عبر صفحات هذا الكتاب إن شاء الله.. وعند زيارتي لقسنطينة مهبط رأسه.. وقفت على قبره هناك لأقرأ الفاتحة لروحه الطاهرة.. كما زرت قبر عبد الحميد بن باديس مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.. وباعث روح العروبة والإسلام التي قلبت كل الموازين.. وهزمت فرنسا.. ،نقلت التحدي إلى قلب الدول الاستعمارية.

في الذكرى الأولى للثورة

في أول نوفمبر 1955.. ومع أول ذكرى سنوية لتفجر ثورة الفاتح من نوفمبر العظيمة.. توجهت لمكتب البرق والبريد بطرابلس.. لتحقيق هدف محدد.. فقد كان هناك في القاهرة.. مجموعة من الثوريين.. يرأسهم محمد خيضر.. وهو مناضل في حزب الشعب.. فضلا عن أنه كان نائبا في البرلمان الفرنسي.. وقد تولى مسؤولية تمثيل الجزائر في مكتب المغرب العربي بالقاهرة وهو أحد القادة التسعة الذين اتخذوا قرار إعلان الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954.. وتولى وزارة الدولة في الحكومة المؤقتة.. وكان من بين الخمسة الأحرار المختطفين من فرنسا.. وقد أبرقت هذه البرقية في الذكرى الأولى للثورة العملاقة:

محمد خيضر : مناضل في حزب الشعب ، نائب في البرلمان الفرنسي ، ممثل الجزائر في مكتب المغرب العربي بالقاهرة ، أحد القادة التسعة الذين قرروا اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954 ، وزير الدولة في الحكومة المؤقتة ، أمين عام جبهة التحرير الوطني في الجزائر المستقلة .



O. T. A. L.
HOTEL DEL MEHARI
TRIPOLI

منظمة السياحة والفنادق الليبية
فندق المهاري

1955/11/1

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بحروف واضحة

To — الى: السيد محمد خيضر
مكتب المغرب العربي القاهرة

انها	لذكرى	ليوم	اعلانه	جهاد
شعب	عاهد	الله	انه	يعمل
لتوقيف	الغاصب	عند	حده	
ادعو	الله	انه	تكريمه	الذكرى
الثانية	في	قلب العاصمة	الجزائرية	وكل الامم

القاهرة
1.11.1955 TRIPOLI

..وتعددت البطاقات والشخصيات

وهذا عدد من البطاقات المختلفة.. بعضها من شخصيات لعبت دورها في القضية.. وسيأتي ذكرهم في الموقع المناسب من الكتاب.. وبعضهم لم يترك عندي غير هذه البطاقة.. وهم:

الأول: حسين آيت أحمد.. وهو أشهر من التعريف.. فهو أحد الأبطال الخمسة المخطوفين.. وهو بطل مقدام.. ورجل اجتماعي من الطراز الأول.. وقد التقيت به في الهند.. عندما كان ممثلا للثورة هناك.. وسيأتي ذكره في حينه على الصفحات التالية من هذا الكتاب.

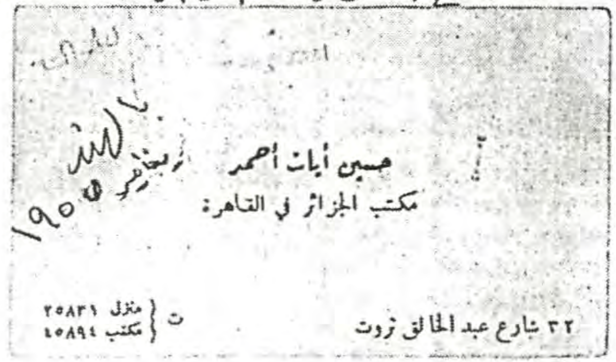
الثاني: دادس عبد القادر بن الحسن.. وهو مقيم بالرباط.. وقدمه لي أحمد بن بلة.. واجتمعت به في باريس.. وتعرفت من خلاله على صديق دمث الخلق والمعشر اسمه إسماعيل محمد الحاج جزائري مقيم بفرنسا.. وقد لفت انتباهي إلمامه التام بقضايا القسم الغربي من شمال إفريقيا.

الثالث: الصيدلي خليفة العروسي.. وقد تقلد أثناء الثورة منصب وكيل وزارة التموين والتسليح في المهجر.. وقد كانت لي معه قصة مطولة فيما سيأتي من هذا الكتاب خاصة بتوريد الأسلحة للجزائر.. مع تاجر سلاح ألماني اسمه ويلي بزنير.. ولأترك البطاقات تنقل للقارئ بعض الانطباعات عن الكتاب:

عودة لجلسة غير عادية !

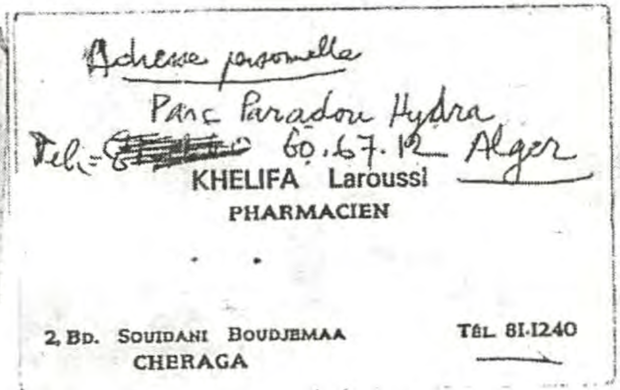
أصبح من عادتي.. عند السفر لأي غرض.. سواء للعلاج.. أو للراحة أو لمهمة وطنية أو حتى شخصية.. صار من العادة ملاحقتي بالبرقيات من إخوتي أو زملائي في العمل الوطني.. وهنا برقية وصلتني أثناء وجودي بالجزائر.. وفيها خبر يستدعي عودتي لطرابلس قبل يوم 15 من شهر مايو 1948، أما السبب فهو انعقاد مجلس إدارة المؤتمر الوطني العام.. في جلسة غير عادية.. وقد كنت عضوا به.. والمعروف أن ليبيا حصلت على استقلالها عن طريق هذا المؤتمر..







رسالة مسجلة لجريدة البصائر





أحمد توفيق المدني
الأمين العام لجمعية العلماء الجزائريين
عضو جبهة التحرير الوطني الجزائري
المحرر الرئيسي لجريدة البصائر
٣٦ شارع شريف باشا . القاهرة ت ٥١٨٨٨
إبراهيم مزهودي
IBRAHIM MAZHOUDI
Mohamed S. Benyahia
Delegate of Algeria
66, Djl. Tengku Tjhik di Tiro., (ex Mampang) DJAKARTA
Telp. 581 Gb.
Mohamed Benyahia
Lakhdar B. Brahimi
Delegate of Algeria
Jl. Mampang 60 Djakarta
Gambir 982
ممثل جبهة التحرير بأندونيسيا
قابلته بجاكرتا جزائري
حماس وعقيدة

القاهرة في ٢٠/١١/١٩٥٠

حضرة صاحب العزة الاستاذ الجليل
سيدي الحاج الهادي بله مشيرقي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فقد وصلت القاهرة بسلامة وعافية
شاكرا لعزتكم تلك المساعدات التي
تلقيتها منكم داعيا الى الله أن يطيل عمركم
لنفع الاسلام والمسلمين. وأرجوا
يا سيدي إذا أردتم أن تكملوا فضائلكم علي
على أن ترسلوا الي الصورة التي التقطناها
معا نحن والاستاذ راسم لتعيد الى مخيلتي
ذكرى تلك الساعات السعيدة التي
قضيناها سويا. وسلم لي على الاستاذ
محمد والاستاذ راسم والاستاذ عبد
ربه الفتاي وجميع من يسأل عني.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
من المخلص

محي الدين الهلالي محمد
رواق المغاربة بالأزهر الشريف
مصر القاهرة

الهلالي محمد
الواعظ العام لقضاء الرملة ورام الله بفلسطين
أحد علماء الأزهر الشريف
PRÉDICATEUR GÉNÉRAL
EN PALESTINE

إلى حضرة السيد الجليل والفاضل الأفضل
الأستاذ الورداني حفظه الله

تحية سنية عطرة ملؤها مباركة طيبة وبعد

فقد وصلت الجزائر سالما والحمد لله ووجدت
العائلة على ما يرام ولكني مرضت حال وصولي
فلزمت الفراش وهذا ما منعني عن الجواب
لكتابتكم ، العائلة والأنجال يشكرون
لحضرتكم كرم اهتمامكم بي وبالوالدين ويبلغونكم تحياتهم
وسلامهم
الرجاء أن تكرموا بإبلاغ سلامي إلى الأستاذ
عبد رب النبي وإلى الأستاذ الكريم وجميع من سأل عني

محبكم

ملحوظة
أن تكرموني بالكتابة فعنواني هو

الجزائر عنابة
جوانوفيل
محي الدين [illegible] عمور

Amimour Mahidine
Rue De Vauban
Jouanon Ville
Bône Algérie

لغز.. محمد عبد الكريم الفيلالي

رغم تعدد القدرات والمواهب في شخصيات الثوار.. فإن العديد منهم ينفرد أيضا بميزة أو سمة خاصة قد تشكل العلامة أو الشارة الدالة عليه بين زملائه.. أو حتى على المستوى العام.. وكثيرا ما وجدت تفكيري يعمل في اتجاه تحديد أو توصيف هذه العلامات والشارات.. غير أنه عبر التاريخ المشترك معهم.. والتجربة الطويلة.. اكتشفت أنني أحيانا أبني سلوكي على فرضيات أو مسلمات سريعة.. ولا أكاد أتوقف عندها إلا بعد فوات الأوان.. فتخلف لي حيرة.. وتساؤلات يتعذر الإجابة عليها.. بسبب عامل الزمن بصفة خاصة.. ومع ذلك مثلا مع الصديق محمد عبد الكريم الفيلالي.. فقد طالت التجربة المشتركة معا.. وتلقيت منه العديد من المكاتبات والتوصيات.. وقد عرفته قبل إعلان الثورة.. وكان دائم الحديث عن الجزائر.. وتربطه علاقة متينة مع عبد الكريم الخطابي البطل المغربي.. وكان كلما يأتي لطرابلس.. يحرص على زيارة أسرة "حسنين" ويعلن أنهم أقاربه.. كما يزور أفراداً من أسرة الفيلالي المقيمين بطرابلس.. وهذه الأسرة مغربية ومعروفة في المغرب، كما شغل أحد أفرادها منصب وزارة الخارجية المغربية.. وربما كان من تحصيل الحاصل بالنسبة لي أن أصنفه على أنه جزائري وذلك نظرا لاهتمامه الدائم بقضية الجزائر.. وحديثه وعمله الدؤوب في مجالها.. وقد حاولت في إحدى المرات التي كنت فيها في المغرب السؤال عنه.. فلم أجد أحدا يتعرف عليه.. فظننت في البداية أنه قد يكون ضمن المعارضة المغربية.. وهذا تفسير لعدم رد المسؤولين بأية معلومات عنه عندما سألت عنه الرسميين.. وأنا لم أسأله هو نفسه كعادتي -المبدأ الذي التزمته مع الثوار- عن موطنه الأم رغم تردده كثيرا عليّ أثناء مروره إلى الشرق.. وأثناء رجوعه للغرب.. وكما أذكر جيّدا، فقد قبض عليه الأنجليز مرة.. وبقي معتقلا عندهم في الجبل الأخضر

عشرة أشهر.. وتميز بالنشاط.. وقد ألقى محاضرة في جمعية عمر المختار ببنغازي عن المغرب العربي.. ومع ذلك كله فليس لدي ما يمكن أن يحسم موضوع الهوية.. وليس أمامي من خيار غير مواصلة الاعتبار القديم الذي وضعته له.. وهو حسابه على الجانب الجزائري.. وهنا وثيقتان تحملان توقيعه.. الأولى عبارة عن ورقة تحمل شارة مكتب عبد الكريم الخطابي.. وفي نفس الوقت كليشيه مع تحيات مكتب المغرب العربي.. والمرسل بحسب توقيعه محمد عبد الكريم الفيلالي.. والثانية رسالة خطية منه.. مكتوبة على ورقة تحمل اسم الأمانة العامة للجنة تحرير المغرب العربي..

سنة

1956

المبادرة والموقف

عام كامل ونصف.. كان قد مضى على اندلاع شرارة الثورة في الجزائر.. وكان هذا المدى كفيلا بانتشار الثورة في كافة أرجاء الجزائر.. وبالتالي في تعرية فرنسا تماما أمام العالم حتى من ورقة التوت.. فسقطت كل الشعارات الزائفة التي طالما رددتها صحافتها واعلامها كتركة للثورة الفرنسية بمبادئها في الاخاء والحرية والمساواة.. بل والأبشع من ذلك أن الممارسات الفرنسية ضد الجزائر والجزائريين تجاوزت كل الحدود.. فأبيدت قرى ومدن بأكملها.. وسقط الأطفال والشيوخ بالآلاف جنبا إلى جنب مع المدنيين من الرجال.. وتفتقت العقول الاستعمارية الشريرة عن أدوات تعذيب لم تستخدم أو حتى تتخيل ابان العصور الوسطى الظلامية في أوربا.. ولم يتصورها رجال محاكم التفتيش اللاإنسانيين بل الوحوش.. بإختصار شديد عمدت فرنسا إلى أسلوب الترويع مهما كان حجم الضحايا.. واهتز وتململ الضمير الحي في أرجاء العالم.. ولم تستطع حكومات بعيدة أن تلتزم الصمت.. فخرجت البيانات متفاوتة الشدة واللهجة، ولكنها في النهاية تعني الادانة.. وهكذا وجدت بعض الأنظمة العربية حرجا شديدا في صمتها.. فلم يكن العام والنصف.. والمجازر والبشاعات.. والأهوال التي يلاقيها شعبنا الأعزل في الجزائر.. كأنها لم تكن كافية للسلطات الرسمية في ليبيا ولا دولة عربية أخرى غير مصر كي تتخذ موقفا حاسما صريحا بجانب الأشقاء في الجزائر.. وتحولت ليبيا كلها إلى أتون من النار يغطيه الرماد الرسمي.. وطال الانتظار والتحسس دون ماجدوى.. والشعب هو وحده الكفيل بجر السلطة اختياراً أو قسرا إلى اتخاذ موقف.. والخروج من هذه الدائرة المريبة من الصمت.. وهداني تفكيري إلى الشرارة التي يمكن أن تومض لتفتح الطريق في الاتجاه الصحيح.. أمسكت بالقلم.. وتحركت يدي تكتب كلمة شديدة الإيجاز.. الكلمة تحث الشعب على مطالبة الحكومة بالسماح للشعب أن يفعل أي شيء في حدود القانون.. وذهبت بها إلى دور الصحف.. ولكنها لم تقبلها تحت أي بند.. وأظهرت استعدادي لدفع أي مقابل.. ولكن دون جدوى.. وعدت أجر أذيال المرارة.. ولكني لم أيأس.. استقر في أعماقي أن الفرصة لابد وأن تتواتى لكسر

هذا الجمود..والخروج بموقف مشرف..يضع الجميع على مستوى الواجب ازاء الجزائر الشقيقة..

كنت أجتمع دائما وأصدقاء لهم نفس الالتزام القومي.. يتحرقون شوقا لاظهار الدعم والمساندة لقضية الجزائر بالمال والنفس.. معهم ومع غيرهم.. واظبت دائما على الترديد والتذكير بدور الجزائريين في مساندتنا أثناء معاركنا مع إيطاليا.. وطالما سقت الأمثلة والنماذج.. ولم أمل من تكرارها.. وكأنني- وربما لا شعوريا- أسعى إلى جانب حشد التأييد الشعبي لإتخاذ الموقف الصحيح.. أيضا إلى ابقاء الحماس في داخلي متوقدا..

برقية رقم 1 إلى: طرابلس 1956/5/6

الرئيس جمال عبد الناصر (القاهرة)

اذاعة صوت العرب (القاهرة)

جامعة الدول العربية (القاهرة)

المؤتمر الاسلامي (القاهرة)

فضيلة الشيخ معهد الأزهر (القاهرة)

برقية رقم 4 إلى: طرابلس 1956/5/6

صاحب الفخامة كميل شمعون بيروت (لبنان)

سعادة عبد الله اليافي بيروت (لبنان)

السيد رئيس البرلمان اللبناني بيروت (لبنان)

إذا كان العالم العربي، والإسلامي في نضال فإن شعب الجزائر في كفاح مستميت يجب ان تكون قراراتكم اجابية وسريعة لنجدة الأحرار، الآمال معقودة فيكم العمل قبل فوات الأوان.

تقبلوا تحياتي وشكري والسلام.

الهادي المشيرقي

لكل شئ نهاية فزمن الكلام قد ولى ان شعب الجزائر يستصرخ باخوانه العرب والمسلمين فهو يريد النجدة العملية مع السرعة الايجابية الأمل معقود في همتكم الشريفة ونهضتكم المباركة كما الواجب يناديكم للانجاز .

تقبلوا الشكر سلفا والسلام

البشير الابراهيمي
مديقة الحدائق شارع دى كسيرى

١ جلالة الملك فيصل الثاني بغداد رقم ٨٢١٢
٢ السيد رئيس البرلمان العراقي «
٣ الامام احمد المتوكلي صنعاء رقم ٨٢١٣
٤ الملك المعظم سعود الرياض رقم ٨٢١٤
٥ الملك حسين الهاشمي عمان رقم ٨٢١١ ١٩٥٦/٥/٦
٦ الى سعادة رئيس البرلمان الاردني عمان
٧ رئيس وزراء الاردن
٨ الرئيس اسماعيل الازهري الخرطوم
٩ رئيس البرلمان الليبي طرابلس الغرب
١٠ رئيس مجلس الشيوخ ״

السيد رئيس البرلمان العراقي •

الامام احمد المتوكل — اليمن

الملك المعظم سعود — الرياض

الملك حسين الهاشمي — عمان

سعادة رئيس البرلمان •

" الوزراء •

الرئيس اسماعيل الأزهري — الخرطوم

رئيس البرلمان السوداني ، الخرطوم

رئيس البرلمان الليبي — طرابلس الغرب

" مجلس الشيوخ • •

لكل شيء نهاية فزمن الكلام قد مضى ان شعب الجزائر يستصرخ باخوانه العرب والمسلمين فهو يريد النجدة الفعلية مع السرعة الاجابية الأمل معقود على هممكم و نهضتكم المباركة كما الواجب يناديكم للانجاز تقبلوا الشكر سلفا والسلام •

طرابلس الغرب — الهادي ابراهيم المشيرقي ١٩٥٦/٥/٦

اذا كان العالم الاسلامي في نضال لان الشعب الجزائري الباسل في كفاح خطير

انا نطلب المزيد من تنفيذ القرارات الايجابية السريعة لنجدة الاحرار والآمال معقودة

فيكم لقد بلغ الكيل الزبى الجد والعمل قبل فوات الاوان

تقبلوا التحيات مع الشكر

الهادي ابراهيم المشيرقي

البريد الليبي

٥ برقيات

القاهرة

الهادي المشيرقي
مدينة الحدائق شارع دي كسبري ٣٧

١ الرئيس جمال عبد الناصر — القاهرة

٢ اذاعة صوت العرب "

٣ الجامعة العربية "

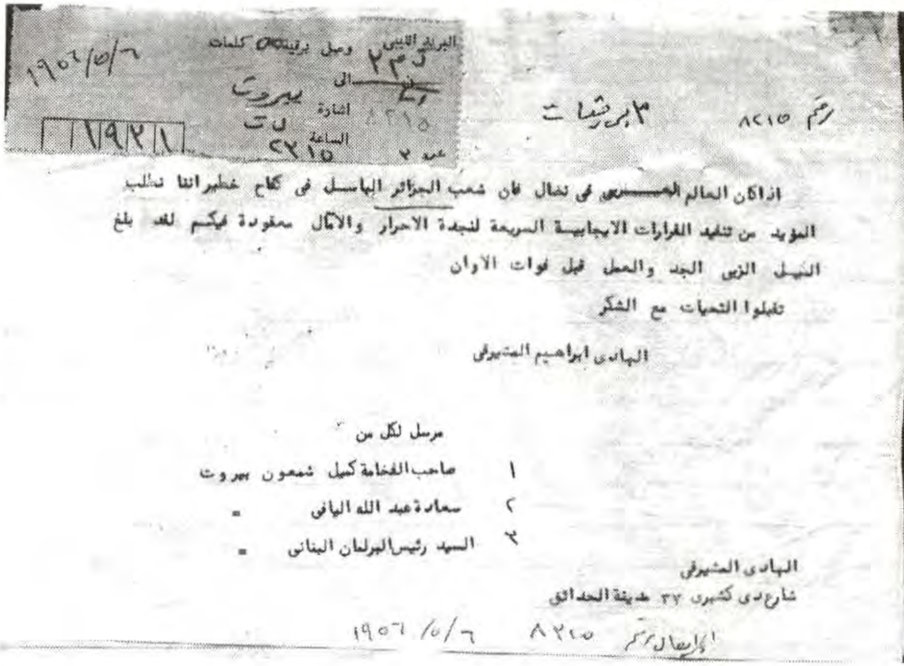
٤ المؤتمر الاسلامي "

٥ فضيلة شيخ معهد الازهر "

إشارة ...
حسبة ... الإيصال

عشرات البرقيات في مختلف الاتجاهات

في 56/5/6.. كان قد مضى على ثورة الجزائر أكثر من عام ونصف.. ومع ذلك لم يقف موقف الجد إلا جمال عبد الناصر.. مصر بالعتاد امتدادا للجزائر.. تسهيلا لحركة الثوار في الميدان.. وفرصة لوصول السلاح للثوار من مختلف الاتجاهات.. والسعودية بالمال.. وأما باقي الملوك والرؤساء والأمراء فقد اقتصروا على الخطب والكلام.. والتزموا في ذلك الدبلوماسية والحذر.. وظلوا يؤدون صلاة الاستخارة في اتجاه قبلة لندن وواشنطن.. وقد رأيت تحريك ضمائرهم في الاتجاه الصحيح قبل أن يجرفهم النفوذ الأجنبي وأصحاب المصالح الشخصية من الانتهازيين المحليين.. وقد استفدت من فرصة تسهيل الاتصال بالخارج.. فأبرقت بثماني عشرة برقية.. وبعد ثلاثة أيام وفي 1956/5/9 أردفت بتسعة وعشرين برقية إلى أرجاء العالم.. من عرب.. إلى أوربا.. إلى آسيا.. و أمريكا.. وقد اختصصت للحملة جمال عبد الناصر.. وإذاعة صوت العرب.. والجامعة العربية.. والمؤتمر الاسلامي.. وشيخ الأزهر بصيغة واحدة لبرقية موجزة.. أما الملــوك والأمــراء ورؤساء البرلمانــات والشيوخ.. فقد اختصصتهم بصيغة أخرى.. وتعدد هذه البرقيات لجس نبض حكومتها.


رقم ٨٢١٥ ٣ برقيات

البرق اللبنى وصل برقيتكم كلمات ٢٣٥

الى بيروت

اشارة ٨٢١٥

الساعة ٢٢١٥

١٩٥٦/٥/٦

اذا كان العالم المسيحى فى تساؤل فان شعب الجزائر الباسل فى كفاح خطيرانتا تطلب المزيد من تنفيذ القرارات الايجابية السريعة لنجدة الاحرار والآمال معقودة فيكم لقد بلغ السيل الزبى الجد والعمل قبل فوات الاوان

تقبلوا التحيات مع الشكر

الهادى ابراهيم المشيرقى

مرسل لكل من

١ صاحب الفخامة كميل شمعون بيروت

٢ سعادة عبد الله اليافى "

٣ السيد رئيس البرلمان البنانى "

الهادى المشيرقى
شارع دى كشبرى ٣٧ حديقة الحدائق

الإيصال رقم ٨٢١٥ ١٩٥٦/٥/٦

من اليمن إلى الفاتيكان[1]

... وحتى نعطي كل ذي حق حقه.. ونواصل نهجنا في التزام الحقيقة.. واحترامها فإن برقية شكري القوتلي.. ورئيس البرلمان السوري.. كان لابد أن تعبر عن الشكر على المساعدات السورية لشعب الجزائر الشقيق.. وكان أول رد جاءني وأنا منهمك في تسجيل البرقيات من أحمد حميد الدين المتوكلي إمام اليمن.. وهو شديد الإيجاز.. مكتوب بالحروف اللاتينية عبر آلات البرق.. وكنت قبل تسلم الرد اليمني بساعات قد أبرقت إلى أ. بيو الثاني عشر بابا الفاتيكان - في روما- باللغة الايطالية.. وقد أحجم عن الرد ربما لقولي العالم الاسلامي بحسب ماجاء في البرقية المنشورة..

نص البرقية: إلى قداسة أ. بيو الثاني عشر الفاتيكان -روما- برقية (رقم 9012 مايو 56)

«يستنجد العالم الاسلامي قداستكم ويقدركم كل تقدير داعيا أن يوفقكم بكلمتكم المقدسة لوضع حد لمجزرة الشعب الجزائري الذي يعتبر عيبه الوحيد مطالبته بتحقيق غايته إلى اللحاق بركب الدول الحرة.»

نص برقية إلى فخامة شكري القوتلي رئيس البرلمان السوري دمشق برقية مسجلة تحت رقم 8379 بتاريخ 56/5/6.

«إن حوادث الجزائر الفجيعة قد بلغت حدا لا يطاق ولم نر حركة ايجابية نفذت من طرف باقي العالم الاسلامي اللهم إلا من سوريا المكافحة فلقد برهنت في كثير من المواقف نحو اخواننا الجزائريين الأبطال بالخصوص.

ولهذا فإني أتقدم إليكم بخالص الشكر والامتنان للشعب السوري الكريم الممثل في شخصكم النبيل.»

تقبلو التحية والسلام *الهادي المشيرقي*

(1) وجاءت برقية.. من الإمام إلى الهادي إبراهيم المشيرقي طرابلس ليبيا وهذا نصها: «أنا وإخواتنا العرب والمسلمين لا نقصر فيما يلزم للشعب الجزائي 1956/4/3.»

البريد والتلغراف والتليفون

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instruction if any.

	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	1003/13TH	R/T	45

MLT312/NSG123 HODIEDAH 16 12 2000 BTAT YEMEN HCW0500G/13.

MIN ALIMAM ILA ALHADI IBRAHIM ALMUSHAIRKI TRIPOLILIBYA .

ENNA WAKHWENANA ALMUSLMON WALAARAB LANUKASER FIMA YALZAM LISHAB ALJZAYERI .

من الإمام الى الهادى ابراهيم المشيرقى / طرابلس / ليبيا .

اننا واخواننا المسلمون والعرب لا نقصر فيما يلزم للشعب الجزائرى .

١٩٥٦/٤/١٣

1003/13TH R/T 45

MLT 312/ NSG 123 HODIEDAH 16 12 2000 BTAT YEMEN HCW0500G/13

Posts & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلـــغراف

Office Date Stamp — طابع التاريخ

No ... رقم	SENT AT 1956 مايو ... صدر من
Cash ... القيمة	TO 9516 الى رقم BY ... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
	TRIPOLI				

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - الرجو الكتابة بحروف واضحة

TO الى قداسة ا بيو الثاني عشر
الفاتيكان — روما

يستنجد العالم الاسلامي قداستكم ويقدركم كل تقدير داعيا ان يوفقكم
بكلمتكم المقدسة لوضع حد لمجزرة الشعب الجزائري الذى يعتبر
عيبه الوحيد مطالبته بتحقيق غايته الى اللحاق بركب الدول الحرة .

الهادى ابراهيم المشيرقي

البريد الليبي

SUA SANTITA PIO XII

VATICANO — ROMA

INVOCO S.S. PIO XII OGGETTO INDISCUSSA VENERAZIONE DA PARTE MONDO ISLAMICO PERCHE CON SUA SANTA ET AUTOREVOLE PAROLA SI PONGA TERMINE MASSACRO POPOLO ALGERINO DICUI UNICO TORTO EST ASPIRARIONE CONSEGUIMENTO PROPRIA DIGNITA NEL CONCERTO DELLE NAZIONI LIBERE .

HADI BRAHIM MISCERGHI

ان لكل شئ نهاية تزن الكلام تعدانتهى ان الشعب الجزائرى يستصرخ باخوانه المسلمين والعرب تهو بيده النجدة الفعلية مع السرعة الايجابية

الأمل معقود فى همتكم العالية وتهنئتكم المباركة كما الواجب بناديكم للاتحاد

تقبلوا الشكر

الهادى ابراهيم المشيرقى

(٢) الهادى ابراهيم المشيرقى
مدينة الحدائق شارع د يكسبرى ٣٧ طرابلس

١ الرئيس اسماعيل الازهرى الخرطوم — ٦/٥/١٩٥٦
٢ السيد رئيس البرلمان السودانى
٣ رئيس البرلمان الليبى
٤ رئيس مجلس الشيوخ الليبى — ٩/٥/٥٦

البريد الليبى
وصل برقية ٤٧ كلمات
الى
اشارة
الساعة

الدور الوطني.. والاستنفار

تقديرا لأهمية بقاء جذوة الحماس والتأييد لقضية الجزائر في المحيط الرسمي الليبي.. حتى تمر الأسلحة والمعونات للثوار في سيولة.. وبسهولة.. ضمانا لتصاعد الثورة.. وتقليلا من شساعة الهوة بين امكانية المستعمرين.. وبين التواضع الشديد في امكانات الثوار.. وحرصا على أن يبقى هذا الباب مفتوحا.. ودونما قلاقل أو مكدرات.. فقد حرصت على أن أختص الملك ادريس ورئيس الحكومة والبرلمان بنصيب وافر من البرقيات.. وأن تأخذ البرقيات صفة التواصل والدوام..فكنت اذا ذهبت لإرسال برقيـــات إلى الاتحاد السوفيياتي.. أو حكومات آسيا أو مسؤولي دول أوربا وأمريكا.. فإنني مع كل مرة منها أنحو نحو الداخل بعدد منها ليشكر على مافات.. ويستنفر بمزيد من الآت.. وهكذا فقد ظلت أرضنا مفتوحة لصالح ثوار الجزائر.. فضلا عن إطراد المساعدات الشعبية من تبرعات وإعانات وغيرها.. وربما سوغ ذلك المبالغة بعض الشيء في العبارات والوقائع..

وأكتفي هنا بنموذجين من هذه البرقيات.. الأول للملك إدريس.. والثاني لرئيس الوزراء ورئيس البرلمان:

حضرة الملك المعظم إدريس الأول حفظه الله

إني أتقدم إليكم بكل إجلال وتعظيم بما قمتم به من جليل الأعمال الخالدة نحـو الإسلام والعرب خصوصا إستنكاركم للأعمال الاستعمارية من طـرف فرنسا نحو شعـب الجزائـر المكافـح والمناضـل في سبيل حريته. الأمل فيكم معقود لنجدة الإخوان الأحرار والمرجو المزيد لإغاثتهم بسرعة هذا من عالي همتكم الشريفة وتاريخكم المجيد أنتم أهلا للكرامة والنصر للمسلمين.

تقبلو احترامي وخالص الاحتراف. *الهادي المشيرقي*

حضرة السيد رئيس الوزراء طرابلس 1956/5/9

إن أعمالكم الجليلة التي برهنتم فيها بكل جدراة نحو إسعاف شعب الجزائـر النبيل في كفاحه المجيد هذا مما يدل على أنكم مهتمون لصون كرامة العرب ولا يسعني إلا أن أطلب منكم المزيد من العون لإخواننا الصابرين ومد يد المساعدة السريعة بكل الوسائل الممكنة قبل فوات الأوان لنجدة أهل الجزائر الأبطال. إني على علم بهمتكم العالية وضميركم الحر ولذا أستنفركم.

تقبلوا فائق التقدير والاحترام. *الهادي المشيرقي*

LA FRANCE RICHE DE TRADITIONS ET DE CONSCIENTE GRANDEUR , CETTE FRANCE QUI LA PREMIERE A HISSE BIEN HAUT VERS LE CIEL L'ETENDARD DE LA LIBERTE ET DE LA DIGNITE HUMAINE , SE DOIT DE COMPRENDRE LES LEGITIMES ASPIRATIONS DU PEUPLE ALGERIEN QUI LUTTE POUR SON INDEPENDANCE ET SON DROIT DE DECIDER DE SON PROPRE AVENIR .

QUEL PARADOXE QUE DE VOIR CETTE FRANCE QUI A ELLE_MEME PROCLAME CES PRINCIPES , QUI VANTE A SA GLOIRE UNE REVOLUTION DONT TOUT LE GENRE HUMAIN EN EST FIER, VEUILLE AUJOURD'HUI LES ETOUFFER CHEZ LES AUTRES PAR LE CARNAGE ET LA DESOLATION .

JE CONFIE QU'ELLE VOUDRA COMPRENDRE L'INUTILITE DE CETTE INHUMAINE EFFUSION DE SANG ET JE PRIE LE TOUT_PUISSANT POURQUE CETTE PROCHAINE CELEBRATION DE NOTRE " AID_EL_FITR " NOUS APPORTE LES SIGNE PRECURSEURS D'UNE JUSTE PAIX.
UNE PAIX DANS LA LIBERTE le TRAVAIL ET LA COLLABORATION FECONDE ENTRE LES PEUPLES DU LITTORAL NORD_AFRICAIN ET DES AUTRES PEUPLES ANIMES DE MEMES SENTIMENTS DE CONCORDE ET D'ENTRE_AIDE.

HADI BRAHIM MISCERGHI

Mr. le President REPUBLIQUE FRANCAISE
President du CONSEIL des MINISTRES
President de la CAMBRE des DEPUTES
Mr. MENDES_FRANCE du Parti Radical Socialiste
Parti FRONT POPULAIRE
Parti COMMUNISTE

INVOQUE EFFICACE ET URGENTE INTERVENTION VOTRE GOUVERNEMENT AUPRES PAYS INTERESSES POUR CESSATION INHUMAINE EFFUSION SANG CONGENERES ALGERIENS .

VOTRE NOBLE PEUPLE AYANT CONNUES MEMES SOUFFRANCES MEME ARDENTE SOIF LIBERTE ET INDEPENDANCE DOIT COMPRENDRE ET SOUTENIR PLUS QUE TOUT AUTRE LE PEUPLE ALGERIEN LUTTANT POUR MEME IDEAL .

HADI BRAHIM MISCERGHI

ن الحالة تدعو الى تدخل عاجل وفعّال من طرف حكومتكم لدى البلدان المعنية لاقافة اراقة دماء الابرياء الجزائريين
ن شعبكم النبيل والذى عرفهوا ايضا مثل هذه الآلام وكان متعطشا للحرية والاستقلال يجب ان يتفهم ويعاضد اكثر من
ره الشعب الجزائرى المناضل من اجل الغاية نفسها .

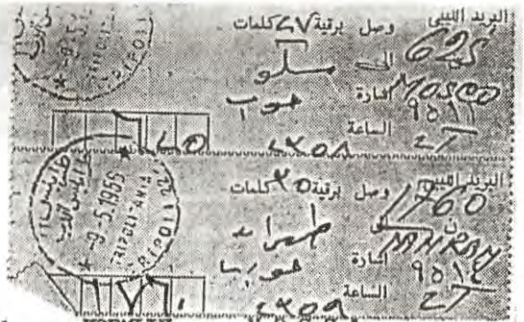
٧٨٨٩ ر/م a S.E. PRESIDENT de la REPUBLIQUE
" " du GOUVERNEMENT } a D E L H I
" " du PARLEMENT

٧٨٨٨ ر/م S.E. PRESIDENT de la REPUBLIQUE
" " du GOUVERNEMENT } a C A R A C H I
" " du PARLEMENT

٧٨٩٠ ر/م S.E. PRESIDENT de la REPUBLIQUE
" " du GOUVERNEMENT } a G I A C A R T A
" " du PARLEMENT

١٩٥٦/٦/٩




البريد الليبي وصل برقية 27 كلمات

625

MOSCO

9511

27

البريد الليبي وصل برقية 25 كلمات

760

9512

27

MONSIEUR VOROSCILOV

AU SOVIET PRESIDIUM - KREMLIN MOSCA

INVOQUE EFFICACE INTERESSEMENT VOTRE GOUVERNEMENT POUR CESSATION INHUMAINE EFFUSION SANG PEUPLE ALGERIEN LUTTANT POUR IDEAL INDEPENDANCE

HADJ BRAHIM KISCERGHI

ارغب في اهتمام فعّال من طرف حكومتكم لانهاء اراقة دماء الشعب الجزائري المكافح من اجل الاستقلال

عدد ثمانية تلغرافات — ١٩٥٦/٥/٩

a MOSCA Mr. VOROSCILOV e SOVIET PRESIDIUM KREMLINO 1-2

a KABUL Afghanistan —— SA MAJESTE MOHAMED TAHER 3

AU CHEF DU GOUVERNEMENT 4

AU PRESIDENT DU PARLEMENT 5

a TEHERAN Iran —— SA MAJ. EMPEREUR MOHAMED RIDA 6

AU CHEF DU GOUVENNRMENT 7

AU PRESIDENT DU PARLEMENT 8

محمد النكاي – خلال الف ك بجلالة الملك محمد بن يوسف

S E M MOHAMED LAMIN BEY

ESSAIED LAHBIB BOURGHIBA

PRESIDENT ASSEMBLEE CONTITUANTE

T U N I S

SI LA RECONNAISSANCE DE VOS ASPIRATIONS NATIONALES EST UN JUSTE COURONNEMENT SACRIFICES SUBIS IL N'EN EST PAS MOINS VRAI QUE VOTRE OEUVRE RESTERA INCOMPLETE TANTQUE LUNION DE LESPRIT MUSULMAN RESTERAIT DIVISE EN TRONCONS LE LONG DUNE COTE ININTERROMPUE PEUPLEE DE GENS DE MEME RELIGION MEMES LANGUE COUTUMES ET SENTIMENTS

LUNION DE TOUS NOS FRERES DUN BOUT A LAUTRE DU LITTORAL NORDAFRICAIN DOIT CONTINUER ETRE NOTRE PLUS CHERE RAISON DE VIVRE CEST POURQUOI NOUS DEVONS EMPLOYER INTENSIVEMENT TOUS NOS BONS OFFICES NOTRE INFLUENCE ET MOYENS PACIFIQUES EN NOTRE POUVOIR POUR Y PARVENIR

IL NY A PA DE JUSTE CAUSE QUI NEST PAS ETE EXHAUSSEE PAR LE TOUTPUISSANT.

HADI BRAHIM MISCERGHI

١٩٥٦/٥/١٠

.. ووقفة متأنية مع الجارتين

.. وبين الحين والحين.. كانت تلح على أعماق الوقفة مع الجارتين.. أقصد تونس والمغرب.. ومن هنا جعلتهما قاسما مشتركا في اهتمامي رغم السخونة الشديدة والتفاعل الذي يعم الأوساط الشعبية فيهما.. تفاعلا وتجاوبا ومشاركة لأشقاء الدين والدم في الجزائر.. ولكن ماذا نفعل مع حقائق يعرفها العامة من أبناء هذه الأمة قبل الخاصة.. فقد أذل الحرص على الكراسي والعروش الواهية أعناق الحكام.. حتى حولهم إلى دمى ومسخ في أيدي أعدائهم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.. المهم أبرقت بثلاث برقيات لكل من المغرب وتونس.. لرؤوس السلطة فيها.. والبرقيات - ودونما حاجة لتعليق بل أتركه للقارئ - جاءت باللغة الفرسية.. أما ترجمتها بالعربية فهي كالتالي:

إذا كان الاعتراف برغائبكم القومية تتويجا حقيقيا لتضحياتكم المبذولة.. فإن ذلك يجعل ماقمتم به غير كامل.. مادامت وحدة الفكر الإسلامي مقسمة إلى أجزاء، على طول ساحل يسكنه أناس يجمع بينهم الدين واللغة ولهم تقاليد وأحاسيس واحدة.

إن وحدة إخواننا من نقطة إلى أخرى من ساحة الشمال الإفريقي، يجب أن تبقى وأن تكون الغاية التي من أجلها نعيش.. لهذا يجب أن نبذل باستمرار كل مساعينا الحميدة وتأثيرنا ووسائلنا السلمية التي في مقدورنا بذلها للوصول إلى هذه الغاية.

ليس هناك قضية عادلة إلا واستجاب الله لنصرتها. *الهادي المشيرقي*

.. ويوما.. كانت الدنيا بخير..!

قبل أن يسود منطق الربح في أجهزة الخدمات.. كان منطق "الخدمة " هوالسائد.. من ذلك مثلا أنه في حالة إرسار برقيات.. كان يكفي أن توجه البرقية إلى البلد الواحد.. حتى يعفيك ذلك من دفع أي مقابل لتعدد البرقيات إلى كافة المسؤولين والمؤسسات التنفيذية والتشريعية.. كما كان يكفي.. - وفي وقت واحد- أن تكتب على البرقية من أعلى كلمة "رسالة" ومعناها أن يجري إبراقها في الوقت الذي يخف فيه الضغط على الموظف الذي يقوم بالإبراق.. ويعني هذا إبراقها في ساعات الليل المتأخرة.. لتأخذ مسارها إلى جهتها في اليوم التالي بنفس الأساليب والمعاملات التي للبرقيات العادية المرسلة في النهار.. وأشهد أنني استفدت من هذه المعطيات أو الميزات كثيرا.. وهكذا قمت بإرســال ست برقيات إلى فرنسا.. لرؤساء الجمهورية .. مجلس الوزراء..

ومجلس النواب والأحـزاب: الإشتراكي.. الشعب والشيوعي.. وشرحت في برقيتي رقم 10 بتاريخ 1956/5/9 وقلت :«إن فرنسا الغنية بالتقاليد والروح العظيمة والتي كانت أول من رفع عاليا نحو السماء راية الحرية والكرامة الإنسانية يجب أن تفهم الغايات الشرعية للشعب الجزائري الذي يكافح من أجل استقلاله وحقه في تقرير المصير..» .. واستطردت في البرقية معربا عن مدى الغرابة في أن فرنسا نفسها هي التي تحارب المبادئ التي طالما تبنتها.. وأعربت عن الرجاء في أن تقدر فرنسا قيمة هذه الدماء الزكية التي تريقها في الجزائر.. إلى آخر ماجاء في البرقية.

- رئيس الجمهورية الفرنسية
- رئيس مجلس الوزراء
- رئيس مجلس النواب
- رئيس الحزب الاشتراكي
- رئيس حزب الشعب
- رئيس الحزب الشيوعي

إن فرنسـا الغنيـة بالتقاليد وروح العظمة والتي كانت أول من رفع عاليا نحـو السمـاء راية الحـريـة والكـرامة الإنسانـية يجب أن تفهم الرايات الشرعية للشعب الجزائري الذي يكافح من أجل استقلاله وحقه في تقرير المصير. إنه غريب أن نرى فرنسا التي أعلنت هي نفسها هذه المبادئ والتي اعتز بها مجدها وافتخرت بها كل أجناس البشرية تحاول اليوم خنقها عند الشعوب الأخرى بالتقتيل والتدمير. أرجو أن تقدر فرنسا قدر هذه الخسارة في إراقة هذه الدماء وأدعو الله أن يبشر عيد الفطر بقدوم علامات سلم حقيقي سلم نرى فيه الحرية والعمل والتعاون المثمر بين شعوب الشمال الافريقي والشعوب الأخرى التي تحمل نفس الشعور بالتعاون والتضامن. *الهادي المشيرقي*

(.. وإلى مختلف القارات..)

مع إنطلاقة حركة عدم الإنحياز.. وميلادها كقوة مؤثرة.. تحت قيادة زعامات تاريخية معروفة كان من الطبيعي أن تهفو نفسي دائما لمخاطبة زعمائها في محاولة استنفار لعمل أو تحرك من أجل الجزائر.. وللمسؤولين في كبرى دولها من الذين يرتبطون بالأمة العربية بوشائج تاريخية ودينية.. أبرقت إلى الهند والباكستان وأندونيسيا في عبارات مختصرة.. ولكني أردتها حاسمة.. تخاطب العقل والوجدان معا.. وتحرك العاطفة الإنسانية.. أبرقت للرؤساء والمجالس التنفيذية والتشريعية فيها بتاريخ 1956/5/9.

«إن الحالة تدعو إلى تدخل عاجل وفعال.. من طرف حكومتكم لدى البلدان المعنية لإيقاف إراقة دماء الأبرياء الجزائريين.. إن شعبكم النبيل والذي عرف هو أيضا مثل هذه الآلام.. وكان متعطشا للحرية والاستقلال يجب أن يتفهم ويعاضد أكثر من غيره الشعب الجزائري المناضل من أجل الغاية نفسها».

الهادي المشيرقي

وللرئيس السوفياتي خروشوف والأفغاني محمد طاهر والامبراطور الإيراني.. ورؤساء حكوماتهم أرسلت هذه البرقيات بنفس المعاني أيضا:

«أرغب في اهتمام حكومتكم لإنهاء إراقة دماء الشعب الجزائري المكافح من أجل الاستقلال..» تاريخ 1956/5/9. *الهادي المشيرقي*

هذا العيد.. شرارة ألهبت المشاعر

لمسة إنسانية أردتها حافزا للتفكير.. والاستثارة لمزيد من العاطفة نحو الشعب الشقيق.. فإذا بها أشبه بشرارة ملتهبة ألقيت في مستودع وقود.. والواقعة في إيجاز.. جاءت مع حلول عيد الفطر المبارك في 1956/5/11 وكان لسان حالنا كعرب يردد بيت الشعر.. أو الشطر منه الذي يقول: «عيد بأية حال عدت ياعيد..».. وقد حركتني وطأة ثقل الهموم.. إلى حيله وضعتها موضع التنفيذ على الفور.. فقد أخذت ورقة .. وسطرت فيها مشاعر اللحظة الراهنة... وتوجهت إلى إدارة الإعلانات بصحيفة طرابلس الغرب.. وقدمتها إلى المسؤول (السنيور بيانكه) " ايطالي" في شباك الإعلانات.. على أساس أنها تهنئة بالعيد.. وأخرجت حافظة النقود.. استعدادا لدفع قيمة الإعلان.. وهكذا لم يجد موظف الإعلانات أمامه غير أن يقوم بعدّ الكلمات وإحصاء السطور.. ليحدد المبلغ المطلوب.. وبالفعل دفعت المبلغ.. وأخذت الإيصال.. وتأكدت من مكان الكلمات في برواز وسط إعلانات المعايدة.. وتنفست الصعداء ارتياحا.. فقد اعتبرت الموضوع نوعا من التنفيس.. أو التسرية عما يعتمل في الأعماق من براكين ثورة وغضب.. ولم يدر بخلدي - للحقيقة- أن يترتب على هذه السطور.. كل ردود الفعل الإيجابية..وعلى مختلف الأصعدة.. وحتى لا أكون كمن يضع العربة أمام الحصان.. فإن الكلمات تقول تحت عنوان من كلمتين «هذا العيد..»

البريد الليبي

وصل برقية ٦ كلمات

الى نيويورك

5.1956 TRIPOLI

هيئة الامم المتحدة
مجلس الأمن نيويورك

ارغب في ان يستعجل مجلس الامن بالتدخل لانقاذ مجزرة الشعب الجزائري الذي يطمح
للمثل الاعلى الاممي وفق مبادئ حقوق الانسان المعلن عنها جهارا
ارغب ايضا ان تمنعوا حالا بعث القوات الفرنسية التابعة للحلف الاطلنطي
والتي ستستعمل لخنق مطالب الشعب الجزائري الشرعية
ان العرب والمسلمين كلهم من غير تفريق عنصري يرون هذا تنكرا للمبادئ
التي من اجل تطبيقها هم ايضا دفعوا قسمتهم من الدم آملين
مستقبلا أفضل

INVOQUE URGENTE INTERVENTION CONSEIL ONU FAIRE CESSER
MASSACRE PEUPLE ALGERIEN POURSUIVANT IDEAL DIGNITE
NATIONALE DAPRES PRINCIPES DROITS HUMAINS HAUTEMENT
PROCLAMES STOP INVOQUE EGALEMENT SUSPENSION IMMEDIATE
EVENTUELS ENVOIS FORCES FRANCAISES DEPENDANCE NATO
POUR ETOUFFEMENT LEGITIMES ASPIRATIONS
TOUS ARABES ET MUSULMANS SANS DISTINCTION RACE COULEUR
REPROUVENT RENIEMENT PRINCIPES POUR APPLICATION DESQUELS
EUXAUSSI ONT DONNE LEUR PART SANG ESPERANT MEILLEUR
AVENIR

HADI BRAHIM MISCERGHI

O.N.U. - NEW_YORK

CONSEIL SECURITE - NEW_YORK

TO

باريس

18/5/1956 No 8911

ان استمرار ارسال القوات الفرنسية المعتمدة على حلف ناتو الى الجزائر
يمثل مشاركة الدول الكبرى عن علم في مذبحة الشعب الذى يكافح من
اجل استقلاله وسيمثل كذلك تنكرا لجميع مبادئ حقوق الانسان
الفت انتباهكم الى ضرورة تفهم احسن لمطامح الشعوب العربية
والاسلامية واستنجد بتدخل مجلسكم العاجل حتى يمكن تجنب ما لا يمكن
اصلاحه .

- N A T O -

PALAIS CHAILLOT .

P A R I S

EVENTUEL ENVOI ALGERIE FORCES FRANCAISES DEPENDANCE
NATO REPPRESENTERAIT PARTICIPATION CONSCIENTE GRANDES
NATIONS AU MASSACRE PEUPLE LUTTANT POUR INDEPENDANCE
ET CONSTITUERAIT MECONNAISSANCE PRINCIPES PROCLAMES
DES DROITS HUMAINS STOP ATTIRE ATTENTION SUR MEILLEURE
COMPREHENSION ASPIRATIONS TOUS PEUPLES ARABES ET
MUSULMANS INVOQUANT URGENTE INTERVENTION CE CONSEIL
AFIN EVITER IRREPARABLE

HADI BRAHIM MISCERGHI

وصل برقية كلمات
الى
اشارة
الساعة

TRIPOLI 5.1956

15/5/56

البريد الليبي وصل برقية ١٧ كلمات
الى
اشارة
الساعة

KRUSCEV

MOSCA

VOUS EXPRIME MEILLEURS SENTIMENTS RECONNAISSANCE POUR PAROLES ELOGIEUSES ENFAVEUR PEUPLE ALGERIEN LUTTANT POUR LIBERTE STOP JUSTE EXALTATION SON COURAGE ET EROISME RENFORCERA SA FOI DANS COURONNEMENT FINAL SES LEGITIMES ASPIRATIONS NATIONALES .

HADI BRAHIM MISCERGHI

TO .... الى خروشيف

موسكو

اعبر لكم عن اخلص شعوري اعترافا للكلمات التي اثنيتم بها على الشعب الجزائري المناضل من اجل الحرية تمجيدكم لشجاعته وبطولته يقوى من عقيدته في التتويج النهائي لمطالبه الشرعية الوطنية .

الهادي ابراهيم المشيرقي

ابرقت بتاريخ ١٩٥٦/٥/٢٣

رقم ٥٨٨

The Church of England Council on Foreign Relations
PALACE COURT, 222, LAMBETH ROAD, LONDON, S.E.1.
Telegrams: BRIDGING, ~~LAMB~~, LONDON. S.E. 1.

مجلس العلاقات الخارجية - كنيسة انكلترا

MVW

٢٥/٥/٥٦

25th May, 1956.

Dear Sir,

On behalf of the Archbishop of Canterbury, to whom they were addressed, I write to acknowledge your telegrams of May 23rd.

Yours faithfully,

John R. Satterthwaite.

[The Revd.] JOHN R. SATTERTHWAITE.
Assistant General Secretary.

السكرتير العام المساعد.

Had Ibrahim Misoerghi,
Tripoli,
LIBYA.

سيدي:
نيابة عن كبير اساقفة كانتربري، الذي وجهت إليه البرقيات، اكتب لكم لافادة باستلام البرقيات المؤرخة مايو ٢٣.

البريد الليبي — وصل برقية — كلمات ١٨

الى

اشارة

الساعة

HIS HOLINESS ANGLICAN ARCHBISHOP

~~ENGLAND~~ LONDON

I IMPLORE THE AUTHORITATIVE INTERVENTION OF YOUR HOLINESS TO STOP THE MASSACRE OF ALGERIAN PEOPLE WHOSE ONLY CRIME IS TO DESIRE HIS INDEPENDENCE IN A FREE WORLD

HADI BRAHIM MISCERGHI

قداسة كبير اساقفة لندن

استنجد بتدخل قداستكم لوقف مذبحة الشعب الجزائري الذى جريمته الوحيدة هى الرغبة فى استقلاله ضمن عالم حر .

الهادى ابراهيم المشيرقي

٢٢/٥/١٩٥٦ م ٥٨٨٦

هذا العيد ..... ؟

الى ابناء وامهات وابناء وبنات واخوة واخوات وارامل الشهداء الاحرار من اخواننا الجزائريين الأبرار نرفع اصواتنا عالية للاشتراك معهم فى احزانهم ومآسيهم الكبيرة معبرين لهم اننا لسنا فى عهد سعيد بل فى هم مديد لما ازهق من ارواح الاعزاء ابناء القطر الشقيق ولكن فى سبيل الكرامة والعزة والجهاد المجيد .. نصر من الله وفتح قريب .

اذا احتفلنا بهذا العيد ... فانما نحتفل بذكرى كل بطل صنديد .. فصبرا ايها الشعب الكريم ، ان التاريخ قد سطر لكـــــم ولارواح شهدائكم الغر الميامين كل فخر واعتبار ، فان شهداءكم المخلصين قد تكرموا بدمائهم الزكية نحو الوطن العزيز ، ليكتسب به هذا التاريخ الحافل بجلائل الاعمال ، ولهذا نتقدم اليكم بالتهانى الطيبة ، مشاركة معكم بكل اعتبار فى هذا العيد

الهادى ابراهيم الشيرقى

(٩٤٦٦)

المبادرة.. وردود الفعل

.. وكانت هذه أول كلمة تنشر في الصحف الليبية من أجل قضية الجزائر.. ورغم وجود السطور بين إعلانات المعايدات وغيرها إلا أنها لفتت الأنظار.. وأثارت التعليقات.. وتنوعت ردود الفعل.. وشكرني عديد من الأدباء والمثقفين من الوطنيين الغيورين.. واعتبروني صاحب سبق لما دار بخواطرهم بمناسبة العيد.. وقد نقلها إليّ مباشرة علي مصطفى المصراتي.. فقال لي: «إنها دارت بخاطري.. ولكنك سبقتني إليها» ولفت نظري علي مصطفى المصراتي لخطأ لغوي جاء في كلمات المعايدة ولازلت أحفظ رقم الإيصال 9416 بتاريخ 1956/5/10.

.. كنت أشبه بمن استقل قطارا بدأ السير.. وبالطبع فقد كان سائقه هو فرنسا.. و تصاعدت سرعة القطار.. وتوالت الأحداث على امتداد الطريق.. وبدا أن وصوله إلى نهاية أو محطة الوقوف.. بدا ذلك شبه مستحيل.. إلا في حالة تغيير السائق.. وجاء فعلا سائق آخر هو الجنرال ديغول.. فتوقف بالقطار عند المحطة التي أرادها الشعب. وبالتوفيق من الله.. ظلت أثارها خامدة تحت الرماد.. وعندها نزلت من القطار بحصيلة من التجارب والمعطيات.. وثمانية ملفات تضم الكثير من الوقائع والأحداث.. في عديد من القوالب والصور.. منها البرقيات.. والرسائل والمذكرات.. والمقالات الصحفية والإذاعية.. وأيضا كشوف حسابات وكتب وشروح.. وقوائم بأسماء.. وشروح لأعمال كلفت بها.. إلى غير ذلك.. وهنا أتوقف لأعبر عن الشكر والتقدير لمجموعة من موظفي البرق والبريد.. ثابرت معي على تقديم الجهد لتوصيل الرسائل والبرقيات لمن تعنيهم.. ولم تتحفظ أو تتخوف لحظة واحدة.. إذ كنت أجدهم دائما وكأنهم في انتظاري.. يبرقون كل كلمة أكتبها دونما تردد.. وعلى الفور رغم علمهم المسبق بأني يمكن أن أسبب لهم المساءلات والمشاكل لحماسي.. وهم علي القرجاني.. محمد الخبولي، ورمضـان الغرياني بارك الله فيهم وفي ذريتهم.

قلت إن بطاقة المعايدة كانت بمثابة إشارة البدء ورخصة لتأييد الثورة ومواكبة مسيرتها الظافرة ببذل المال والنفس.. وقد أخذت الإرهاصات المترتبة على

الكلمة.. تتحول إلى ظواهر عمل منظم غير مسبوق. وكان أوله أن تم عقد اجتماع ببيتي في شارع بنغازي رقم 37 بطرابلس.. وذلك يوم 18 مايو 1956.. وقد ضم هذا الاجتماع عددا من المتحمسين للثورة من الليبيين.. وبعده توالت الاجتماعات ليلا ونهارا، وفي اجتماع الحادي عشر حضره عدد مضاعف حتى ضاق بيتي عن استيعابه.. فجرى اختيار مجموعة من بين الحاضرين.. تحملت هذه المجموعة مسؤلية الاجتماع المنظم.. والتداول حول مايمكن عمله من أجل قضية الجزائر دونما هرج ومرج.. وقد قررنا أن نطلق على هذا التجمع اسم "اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري".. وعلى أثر ذلك بدأت الوفود تتقاطر علينا.. طالبة الانضمام للعمل مهما كان ذلك الجهد .. وقد جرفني حماس الجماهير. واستعدادها للعطاء بلا قيد ولاشرط.. فاندفعت أعلن لهم عن انتصارات الثورة في ميادين القتال.. وكأنني المتحدث الرسمي باسم جيش التحرير الوطني في ليبيا.. بل وكثيرا ماكنت أعلن عن انتصارات هي وليدة مخيلتي وليست من الواقع.. وغالبا ماكنت ألجأ إلى ذلك عندما كانت تنقصنا المعلومات عن الجبهة.. وذلك حتى أشبع تلك الرغبة العارمة في نفوس الجماهير للإطمئنان على الثورة الحبيبة.. وعلى أنها تحقق الانتصارات وتمضي قدما على طريق الحرية والاستقلال.. وطالما تطوعت باجابات على أسئلة المواطنين.. كان يمليها الحماس.. وهي وليدة اللحظة والموقف.. وقد سألني البعض متى تنتصر الثورة؟. فسارعت للاجابة: ان الثورة منتصرة انتصارا ساحقا.. ولم يبق أمام فرنسا الا أن تجمع فلول جيشها وتشحنهم في العابرات لديارهم.. وسألني آخرون: متى يفتح مسجد كتشاوة ويصلي فيه المسلمون؟. بعد أن تحول إلى كنيسة.. فأجبت بلا تردد: «إن ذلك يكون في صلاة العيد.. ولم أحدد أي عيد..!؟»

وفي الاجتماع الثاني عشر.. قررنا إعلان اسم الهيئة التي تضم هذه المجموعة.. على أن يكون اختيارهم وانتخابهم من بيننا.. فرفع الحاضرون أصواتهم باسم "جميل المبروك" و"سعد علي الشريف". "الهادي شنشن.. الأمين بوحامد.. ومحمد النجار.. محمد بن طاهر.. سعيد السراج.. محمد البهيليل، والهادي إبراهيم المشيرقي.. وانبثقت عن اللجنة الرئيسية لجنة المالية التي بادرنا بها لعلمنا بحاجة جيش التحرير إلى المال "فالمال قوام الأعمال" كما يقول المثل.. وبعدها توافدت الجموع على اللجنة للتبرع بالأموال وخلال ساعات معدودة كنا قد

طبعنا ايصالات من فئة الخمسة قروش وحتى العشرة دنانير.. وأختير لأمانة الصندوق الهادي إبراهيم المشيرقي، وثلاثة مساعدين هم جميل المبروك.. الهادي شنيشن وسعد علي الشريف، وتم تعيين أحمد راسم باكير رئيسا لمكتب التبرعات.

وفي الجلسة الثانية.. وجهنا رسائل للمسؤلين من رجال الدولة الليبية.. ومجالسها التشريعية والتنفيذية.. وشرحنا لهم حقائق هذا التشكيل وأهدافه.. والخطوات التي اتخذت وطلبنا منهم الرأي والنصح.

وللحقيقة والتاريخ.. فإن هذه الجماعة المذكورة بالاسم في اللجنة. تعد النواة الأولى لأول مشروع نضالي يقوم به الشعب الليبي تجاه الأشقاء في الجزائر.. وبهذا العمل تكون أول رافد للثورة الجزائرية.. وهم حسب مسؤلياتهم.. في اللجنة الأولى:

1- الهادي إبراهيم المشيرقي............أمينا للصندوق.
2- سعد علي الشريف............................مساعد.
3- جميل المبروك..............................مساعد.
4- الهادي شنشن................................مساعد.
5- الأمين أبو حامد..............................عضو.
6- محمد النجار..................................عضو.
7- سعيد السراج..................................عضو.
8- محمد بن طاهر...............................عضو [1].
9- محمد البهيليل.................................عضو.
10- أحمد راسم باكير............عضو ورئيس مكتب جمع التبرعات.

ولم يمض وقت.. حتى اتسعت رقعة العمل.. وتضاعف عدد المتطوعين له.. وبدأت تصلنا مجموعات من الدواخل طالبين الحاق قراهم بهذا العمل الجليل.. وضاق بنا البيت.. فانتقلنا إلى مكتب سعد الشريف بشارع البيضاء.. وتغير وجه المكتب والمتجر.. بل وشارع البيضاء كله.. بسبب تدفق الوفود وأبناء الشعب على امتداد ساعات الليل والنهار.. من مختلف إرجاء ليبيا. رغم تباعد المسافات وشساعتها.. وقد تعددت الأمثلة والنماذج للعطاء بمثالية يسجلها التاريخ بفخر واعتزاز للشعب الليبي الوفي.

---

(1) محمد بن طاهر كان من أول يوم بدأنا العمل في بيتي، ويعمل في اللجنة من الصباح إلى المساء بدون كلل حتى انتصار الثورة وأصبحت دولة، وكان علم من أعلام اللجنة حتى أصبحت تعرف به، وله إلمام كامل بمجرى الأمور حتى أصبح مرجعًا لي ولكل أعضاء اللجنة والمتطوعين للعمل وهم لا يُحصى عددهم.

المملكة الليبية المتحدة

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة
للبلاد العربية
الدورة السادسة

ليبيا ١٩٥٦

بطاقة عضوية

السيد الحاج المشيرقي

وفد الغرف الليبية

رئيس اللجنة التحضيرية

بطاقة شخصية

اللجنة الاولى

١) السيد الحاج سالم [illegible]
٢) الحاج ابراهيم المشيرقي
٣) [illegible] السراج
٤) [illegible]
٥) محمد [illegible]
٦) عبد الرحمن [illegible]

اللجنة الثانية

١) السيد [illegible]
٢) [illegible] زروق
٣) ابو القاسم [illegible]
٤) يوسف [illegible]
٥) الحاج [illegible] الهادي [illegible]
٦) محمد البشير [illegible]

اللجنة الثالثة

١) السيد [illegible] الهادي المشيرقي
٢) الحاج [illegible]
٣) الحاج [illegible]
٤) السيد الطاهر [illegible]
٥) عبد الله [illegible]
٦) [illegible]

يسرنا ان نقدم هذه الهدية المتواضعة لحضرتكم رمزا للصداقة والاخوة بمناسبة تشريفكم لهذا الوطن للمشاركة في الاحتفال بمرور مائة سنة على وفاة المصلح الكبير والعلامة الجليل محمد بن على السنوسى طيب الله ثراه؟

جادة عمر المختار ٨٤
طرابلس الغرب.

ابناء ابراهيم المشيرق



F/Rev/50 — ORIGINAL الأصلية — № 741259

ADMINISTRATION OF TRIPOLITANIA — ولاية طرابلس الغرب
REVENUE BRANCH — مصلحة الضرائب

قسم جباية الضرائب
TAX COLLECTORATE

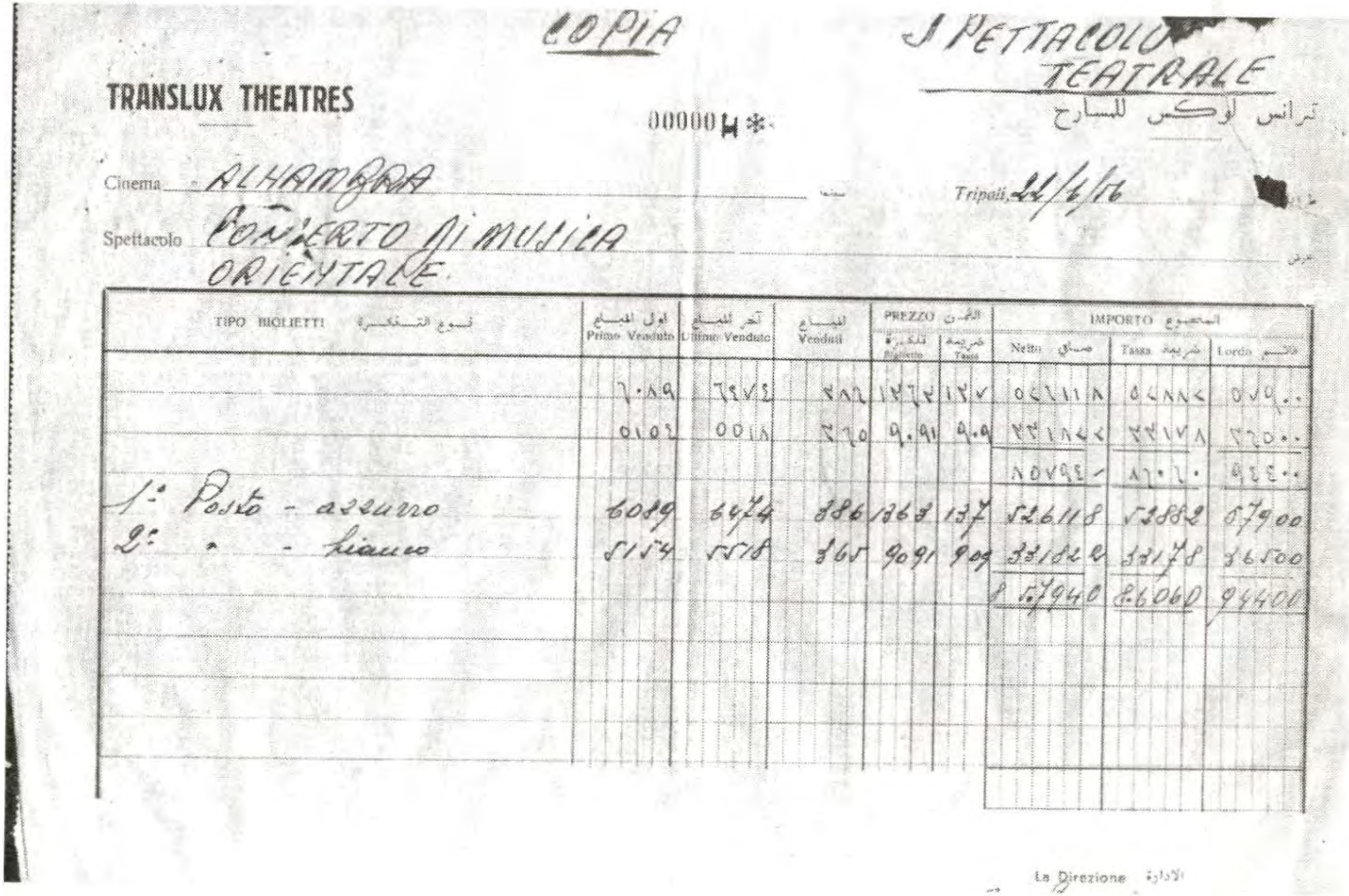
Received from .... استلمت من
The sum (in words) of: .... قيمة (بالاحرف):
In payment of : .... عن دفع :

DETAILS التفاصيل			Amount المبلغ £L. ج.ل.	M/ms. مليم

Fine .... غرامة
Stamp Duty .... رسوم الدمغة
Execution Fees .... حقوق التحصيل
Total المجموع

Cashier .... أمين الصندوق
Date ..1957/7/22.. التاريخ Office .... الدائرة

22 LUG 56



COPIA

SPETTACOLO TEATRALE

TRANSLUX THEATRES

ترانس لوكس للمسارح

00000H*

Cinema ALHAMBRA

Tripoli, 22/6/56

Spettacolo CONCERTO DI MUSICA ORIENTALE

TIPO BIGLIETTI نوع التذكرة	Primo Venduto اول المباع	Ultimo Venduto آخر المباع	Venduti المباع	PREZZO الثمن: Biglietto تذكرة	PREZZO الثمن: Tassa ضريبة	IMPORTO المجموع: Netto صافي	IMPORTO المجموع: Tassa ضريبة	IMPORTO المجموع: Lordo قائم
	٦٠٨٩	٦٤٧٤	٣٨٦	١٣٦٣	١٣٧	٥٢٦١١٨	٥٣٨٨٢	٥٧٩٠٠
	٥١٥٤	٥٥١٨	٣٦٥	٩٠٩١	٩٠٩	٣٣١٨٢٢	٣٣١٧٨	٣٦٥٠٠
						٨٥٧٩٤٠	٨٦٠٦٠	٩٤٤٠٠
1° Posto - azzurro	6089	6474	386	1363	137	526118	53882	57900
2° " - bianco	5154	5518	365	9091	909	331822	33178	36500
						857940	86060	94400

La Direzione الادارة



في سبيل الحق والحرية ،وفي قـــوة وايمــان واصرار وتصميـــم ، سيستمر الكفاح والنضـــال ، والعرب جميعا وراء ابطـــال الجزائـــر حتـــى النصـــر .

الثمن ٥ قروش — مساهمة الشعب العربي في ليبيا طرابلس .. دائرة المنطقة الشرقية — يوم الجزائر ٣٠ مارس

لجنة البيت رقم ٧٦ ملف ٥٦

١٩٥٦/٦/٢٤

RICEVUTA PROVVISORIA

Ricevo dai Sigg. organizzatori del concerto di musica orientale effettuato venerdi 22 giugno c.a. al Cinema Teatro Alhambra la somma di Lire Libiche 8.606 (otto e 606 mm.) quale ammontare dei diritti erariali realizzati sui biglietti venduti per detto concerto . La somma di cui alla presente sarà versata all'Ufficio Tasse che rilascierà regolare ricevuta.

In fede

Transles Theatres S.p.A.

قضية الجميع

عقدت اجتماعًا مع ممثلين للفرق الرياضية والفنية والجمعيات الخيرية:

الفرقة القومية للتمثيل والسينما، الهيئة الرياضية العليا، شركة السينما الليبية المحدودة (ترانز لوكس) نادي الشباب الليبي الرياضي، والجمعيات الخيرية، وقد تجاوبوا معي وأصبحوا ثائرين أكثر من ثوار الجزائر للجزائر وبدأوا في القيام بحفلات أو تخصيص عروض يعود ريعها لصالح ثورة الجزائر.

وقد شجعنا هذا الإقبال.. على التفكير في مبادرات أخرى من شأنها زيادة المحصلة من التبرعات.. فكتبت رسائل دورية إلى عدد من الشخصيات المعروفة.. والهدف منها أن تستشعروا عبر مخاطبتهم بالرسائل- عمق الارتباط الشخصي بالثورة الجزائرية.. وقد وصل عدد هذه الرسائل الدورية إلى 300 رسالة.. ووجدت قائمة بأسماء من لبوا الطلب تضم 240 متبرعا.. وكذلك قمنا بطبع أوراق أخرى.. كالمنشورات.. وغيرها.

منطقة سواني بن يادم أبطالها تجمعوا مع قوافل المتطوعين المطالبين من لجنة العيد[?]

بفتح فرع لجمع التبرعات بمنطقتهم :

الرشاد[?] لشان[?] يا ذي الذكر اسم والمتكرم السيد عبدالله بترئسه عدد في المكتب حتى يأخذ مرتب منهم[?]

سواني بن يادم

عدد الاتيه يساهم[?] البحث[?] ولقيادة[?] التاكي لفرج[?]

1/ السيد الحاج محمد بن ادم — 7/ السيد علي البوعيشي

2 احمد العماري — 8/ سليط بن سويسي[?]

3 منصور العماري — 9/ المرغني الجنفاصي

4 صالح الغرياني — 10/ الشامس بن يادم

5 ابراهيم بن جريد

6 عمر بن حسين

7 صالح بن موسى.

(لطلب ضم اللجنة موعد يوم الخميس القادم)[?]

لاحظ التعليق على الورقة كان بيد سعيد السراج الذي فقدناه في هذه السنة 1997 مات سعيد وبقت اثاره خالدة

كان رحمه الله رجل عمل وانضباط دائماً اول الحاضرين وآخر الخارجين، اعتمد عليه بعد الله كل الاعتماد ونحاطب[?] كل الدة[?] له الجنة ولنا القارئ[?] الصبر.

الهادي

«نموذج الرسائل الدورية للجنة البيت»

حضرت............. السيد ....المبجل

من المعلوم الواضح ان شعب الجزائر النبيل قد صمد للعدو الغاشم، لكنه يطلب النجدة السريعة وتنفيذ القرارات الايجابية قبل فوات الأوان.

إننا نريد الأعمال وتطبيقها على الفور، ويكفي التهاون، فالأمر خطير وأنتم أهل النجدة للكرامة واسعاف المستغيث وشرف العرب وعز الاسلام، البدار البدار أيها الأحرار الأبرار.

تقبلو شكرنا وتقديرنا والسلام

وقد ساعدنا على المضي قدما في هذا النشاط الدائب.. أن السلطات التزمت موقف عدم المبالاة.. أو بتعبير أدق غض الطرف عنا.. وتزاحمت بل وتنافست القبائل والنواحي في احتلال القمة أو الصدراة في التبرع..«**وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..**» وهذا الحماس نفسه دفع السلطة إلى اتخاذ موقف أكثر تقدما.. مثل مرور السلاح والعتاد عبر الأراضي الليبية إلى الثوار في الجزائر.. وكذلك عمليات تخزين الأسلحة في ليبيا.. حتى لا تقع لسبب أو آخر في أيدي الفرنسيين.. وكذلك ظهرت بوادر الأطماع الأمريكية والبرياطنية في وراثة فرنسا في الشمال الإفريقي..

وسرعان ماأتى الزرع أكله وثماره.. تجمع لدي لجنة البيت الأولى رصيد هام مما تحتاجه الثورة.. ان الثورة في حاجة للمال والسلاح.. واللجنة استطاعت جمع مبالغ هامة.. إذ أن التجميد هو المصير الذي يمكن أن تؤول إليه هذه المحصلة الكبيرة من الأموال.. بل وحتى هذا الجهد المتواصل للجنة في جمع المساعدات.. لأنه باختصار شديد لا توجد ثمة قناة يمكن من خلالها توصيل هذه الأموال للثوار.. فرجال الثورة لم يفتحوا مكتبا بطرابلس.. وليس لهم حتى مجرد مندوب يمكن تسليمه المساعدات.. وان تصادف وصول بعض رجال الثورة بصفتهم الشخصية الفردية.. ولكني لم أقبل أن أسلم الأموال لأي شخص كان.. إلا إذا أصدرت اللجنة قرارا بذلك (وهذا الكلام يخص اللجنة الأولى)- فيصبح من

واجبي كأمين للصندوق الالتزام بتنفيذه.. واشترطت أن يحدد القرار القيمة.. واسم المستلم.. وقد كان.. جاء في ذلك القرار.. بتاريخ 30 سبتمبر 1956.. وفي هذا القرار ظهرت على السطح بعض الأسماء الجديدة لرجال الثورة.. وكذلك الليبيين المتطوعين.. وكان من بين الموقعين على القرار من غير أعضاء اللجنة الأولى محمد الكريكشي، محمود صبحي، ولهم ثقلهما السياسي والاجتماعي والثقافي.. وكذلك وقع آخرون لم أستطع قراءة توقيعهم.. ثم توالت أو تتالت بعد ذلك القرارات في ذات الاتجاه.

هؤلاء الرجال العظام.. وهممهم العالية

جرى ترتيب الأوراق والوقائع لمنهج عمل وتحضيره بدقة وموضوعية كاملتين.. وقد برزت لمن ضمهم بيتي ستّ عشرة عقبة يمكن أن تطرأ فتوقف المسار.. أو حتى تحد من اندفاعة العمل.. وهنا وللحقيقة والتاريخ فقد بادر ثمانية عشر متطوعا من خيرة رجال طرابلس.. وتعهدوا تذليل هذه العقبات.. وإزالتها تماما من طريق العمل.. وقد كان.. ففي خلال أسبوع واحد.. تفتحت الأبواب على مصراعيها أمام العمل.. وحققت اللجنة أسرع معدلات دورتها.. ومع ظهور وتوالي هذه البشائر المشجعة.. كان هؤلاء الرجال وسط وقارهم وتقدم أعمارهم وعلامات السنين والمعاناة فوق ملامحهم وجباههم.. كانوا يبدون من التواضع ما يضاعف من إجلالنا وتقديرنا لهم.. وتكسو ملامحهم النبيلة.. سمات الحياء (وهو خلق الإسلام) عندما يتحدثون عما بذلوا من جهود مع رجال الدولة وأصحاب النفوذ حتى ييسروا الأمور.. وتتحقق النتائج المطلوبة.. وقد دفع ذلك أحمد راسم باكير فارتجل كلمة جامعة عن الثورة وعن اللجنة.. ثم عرج على نتيجة عمل المتطوعين الحاضرين وهم الثمانية عشر وكانوا جميعا حضوراً فلم يغب منهم أحد.. فشكرهم باسم اللجنة وظل يكرر الشكر نيابة عن الثوار في ميادين القتال.. ثم خرج ليعود بمن يحمل المرطبات والمشروبات.. وذلك كله من جيبه الخاص تكريما وتقديرا لهؤلاء الرجال الأفذاذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . والله يحب اغاثة اللهفان.
(حديث شريف)

ايها الشعب الليبي الكريم

لقد عرفت بنخوتك العربية وشهامتك الاسلامية ومروءتك الانسانية.

لقد عرفت بماضيك المجيد وكفاحك الطويل من اجل الحرية والاستقلال اللذين ينشدهما شعب

الجزائر الشقيق .

ان الواجب ليذكرك باخوانك المناضلين . يذكرك بان تنجد **المحررين لاوطانهم.**

يذكرك بالجزائر المجاهدة.

يذكرك بان تساهم فى مشروع **التبرعات** التى فتحت ببلادك . لمؤازرة **اخوانك الشجعان** فى مواصلة كفاحهم وتحقيق اهدافهم . فتقدم واشترك فى هذا المشروع

والله في عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لجنة جمع التبرعات شارع بن غازى رقم ٢٣ [illegible]

لجنة المكتب.. وجموع المتطوعين

وأثناء عمل اللجنة في البداية.. أدركنا أن الاتصالات الشخصية بالجماهير.. ورغم كفاءتها وتحقيقها للنتائج المطلوبة.. فإننا اعتبرناها غير كافية.. ومن ثم لجأنا إلى طباعة النداءات التي تخاطب العقل والوجدان.. وهي وسيلة أجدى في نطاق المدن والتجمعات الكبيرة.. ولها نتائجها المباشرة وغير المباشرة.. وهي أداتنا لتكوين وتجميع رأي عام بقضية الجزائر.. وعمدنا أن تكون النداءات موجزة.. وواضحة.. وصريحة إلى الدرجة التي تحوز ثقة المواطن.. ومن ثم تحركه للتبرع عن رضا وطيب خاطر.. وقد تواصل ذلك منذ البيان أو النداء الأول للجنة.. وحتى اللحظات الأخيرة من نشاط اللجنة التي شكلت ويطلق عليها اسم (اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري) ثم ظهرت أخرى أطلقت على نفسها (لجنة المكتب) واتخذت مدخل البيت مقرا لها وانتقلت أسرتي لبيت أخي ثم انبثقت من بيننا (لجنة مشروع التبرعات) وأصبحت اللجان في كل زمان ومكان.

بسم الله الرحمن الرحيم

«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. والله يحب إغاثة اللّهفان» (حديث شريف)

أيها الشعب الليبي الكريم

لقد عرفت بنخوتك العربية وشهامتك الإسلامية ومروءتك الإنسانية. لقد عرفت بماضيك المجيد وكفاحك الطويل من أجل الحرية والاستقلال اللذين ينشدهما شعب الجزائر الشقيق.

إن الواجب ليذكرك بإخوانك المناضلين. يذكرك بأن تنجد المحررين لأوطانهم. يذكرك بالجزائر المجاهدة.

يذكرك بأن تساهم في مشروع التبرعات التي فتحت ببلادك. لمؤازرة إخوانك الشجعان في مواصلة كفاحهم وتحقيق أهدافهم. فتقدم واشترك في هذا المشروع.

والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لجنة مشروع التبرعات - طرابلس - ليبيا

اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية

القاهرة

المال والسلاح وهما الطريق الوحيد للخلاص والفوز والنجاح.

لقد انقضى زمن المؤتمرات واللجان والمقررات لقد انقضى زمن الاحتجاجات والاستياء وابداء الاسف لقد انقضى عهد المجاملات والمراسلات.

ان الجزائر فى حاجة الى المال فى حاجة الى القوة التى تساندها فى الميدان انها فى حاجة للنجدة الحقيقة المادية والمادية فقط.

هذا ما ادعو اليه علكم تصيرونه اهتمامكم قبل فوات الآوان فنخسر و نندم والله ولى التوفيق

الهادى ابراهيم المشيرقى

الهادى المشيرقى جادة دى كسبرى ٣٧

١٩/٧/٥٦

الهادي ابراهيم المشيرقي
طرابلس ليبيا

طرابلس ١/ ٢/ ١٩٥٦

سيدي — السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد .

تدفع فرانسا يائسة بجميع قواها في جحيم الجزائر الوطن العربي المسلم المضرج بالدماء وترمي بآخر جنديها في البركان الذي يتفزلهما ويغلي ويفور .

و تزج حاشرة بكل مالديها من جبروت و قوة و سط المعارك و المذابح في هذه الحرب المشتعلة التي لا تبقى ولا تذر .

و في هذا الوقت بالذات اخذت قوافل الطابور الخامس الفرنسي تردد صدى النكبة و الفجيعة الكبرى و الخسرة والهزيمة فيتجاوب صداها في كل بلادان و من فرانسا و تتناقل صرخات الملل بين كل الطبقات .

و في هذه الهزيمة الداخلية نذيرا بالخسران والوبال لفرانسا و بشيرا بالنجاح والنصر للجزائر المسلمة التي تكافح بين الأمل واليأس وتصمد و تصمد في وجه العدو صمود الرواسي .

و ان الحكومة الفرنسية لايمكن بحال من الاحوال ان تصمد امام الضربات القوية التي يكيلها لها الوطنيون في الجزائر و امام الحركة المشوشة لسياستها في الجزائر التي اخذت تنتشر في فرانسا .

و دليلنا على ذلك ما يجري من حوادث يومية في فرانسا من اضرابات و مظاهرات و توقيف قطارات و رفض الجنود والاستنجاد بالقوات المشتركة في الحلف الأطلنطي و ان فرانسا لا يمكنها ابدا الاستمرار في الدفاع حتى نهاية السنة الجارية اما حدوث ثورة داخلية او افلاس وعجز اقتصاد

كل هذا دفع بنا لاتقدم بهذه الرسالة اليكم لحث الهمم و طلب النجدة للجزائر النجدة الفعالة التي تمكن المناضلين الوطنيين من الصبر والصمود والتي تمكن من مواصلة الكفاح وكسب الزمن

./.

لأنه كلما طال الكفاح واستمر كلما هبطت فرانسا وزاد انتشار القلق بين طبقاتها واستحوذ عليهم اليأس وكلما زاد القلق انتشرت بلبلة الأفكار وساد عدم الاستقرار واندلعت الثورة في فرانسا حتى تسلم وهي صاغرة .

وان جميع الذي قدم من دولتكم يعد بسيطا لا يذكر بجانب ما تقدمونه اليوم لتمويل الحركة والمحافظة عليها واستمرارها حتى يقهر العدو على ايدي ابنائه المقاتلين .

فشحذوا هممكم وتسابقوا لنجدة ابناء عمومتكم واقتصدوا في ميزانيتكم لتوفروا منها ما تمد للجزائر الجريحة المقاتلة .

ان طعنة الجزائر طعنة للعروبة قاطبة — وان في سحق الجزائر محوا لبقية العروبة واذا كانت العروبة عاجزة اليوم عسكريا وليس في مقدورها اشهار الحرب على فرانسا من اجل الجزائر فلا سلمت العروبة ان لم تمد يد المعونة المالية وان لم تزودها بالسلاح والمال والسلاح ولا اقول الرجال الأبطال لأن اسودها يكفون وحدهم للدفاع عن العرين .

والدولة العربية اليوم غنية بالمال والحمد لله فهل تفضلت اي دولة بدفع مليون جنيه ؟

هل تفضلت اي دولة بارسال المدافع وبندقية رشاشة ؟

هل تفضلت اي دولة بسوى الكلام الذي لا يجدي فتيلا .

ياحسرة على هذه الأمة واسفاه على رجالات العروبة الذين نراهم يبذلون الأموال في مصايف اوربا وفرانسا بالذات ويتمتعون بالخيرات .

اليكم ايها الاخوان جميعا هذا النداء الحار علة يجد قلوبا واعية وآذانا صاغية .

اعملوا من اجل الجزائر — حرروا الجزائر — ساهموا في كفاح الجزائر — انقذوا الجزائر — ادفعوا بأموالكم وأرواحكم وقواكم في سبيل الجزائر في سبيل الاسلام في سبيل الله قبل فوات الأوان .

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام

الهادي ابراهيم المشيرقي

بنك مصر
شركة مساهمة مصرية
رقم المركز الرئيسي بالسجل التجاري ٢
القاهرة

طرابلس في ١٣ / ٩ سنة ١٩٥٦

حضرة [illegible]

[illegible]

الحساب ١٠١٥

قيدنا لحسابكم حق

البيان	جنيه	مليم
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		

حسابات جارية (٠)

بنك مصر طرابلس

طرابلس في ١٦ / ٦ سنة ١٩٥٦ الى بنك مصر ٧٠

نتشرف بان نرسل الكم طيه الشيكات عدد ٥ المبينة ادناه راجين تحصيلها وقيدها لنا بالحساب رقم ١٠١٥

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام الامضاء

الاسم [illegible]

العنوان طرابلس

مليم	جنيه	رقم الشيك	البنك المسحوب عليه	اسم الساحب
	٨٠	١١١٤٤	بنك سيشيليا	
	٢٠	٠٠٩٥٢	[illegible]	
	١٠	٧٧٦٢٨١	[illegible]	
	١٠	١٩٨٢٠٠	[illegible]	
	١٠	٤١٩٩٥٣	"	
	١٤٠			

(٠ كمبيالات)

استلمنا الشيكات المبينة أعلاه

وعددها خمسة

بنك مصر طرابلس

المضمون الغالي الذي تحقق

ويبقى من قبيل تحصيل الحاصل أن أسجل هنا.. أن اللجنة في دأبها على تعبئة والهاب المشاعر الشعبية لنصرة الجزائر.. وحوصها على تصعيد حرارة المشاعر.. وإذكاء الوعي الجماهيري.. وتعبئة الجماهير لصالح القضية بصفة يومية.. هذا الإصرار من اللجنة حقق النتيجة الأساسية التي استهدفناها.. وهي دفع السلطات الحاكمة في الطريق الصحيح.. وهذا يصدق حرفيا على المغرب وتونس.. فلولا المشاعر الشعبية الملتهبة.. نصرة للجزائر وتأييدا للقضية.. لولا ذلك لوقف الحكام في البلدين موقفا ليس في صالح ثورة الجزائر.. وهذه حقائق أسجلها للتاريخ.. فلم تكن المبالغ التي جمعناها مع كبرها.. لم تكن هي الهدف في حد ذاتها.. وانما سعينا ومنذ الدقائق الأولى لتكوين اللجنة إلى غاية أخرى لم يبح بها أي واحد منا.. وإن كنا جميعا على يقين من أنها ستفرض نفسها وقد كان.. وتجاوبت الصداء في أرجاء الوطن العربي الكبير.. وبدا واضحا للحكام أن أي تردد أو تحفظ في تأييد الجزائر.. ليس له غير معنى واحد.. هو التحدي للشعوب.. وهذا مالايقدرون عليه.. وهكذا ساروا مع الركب الشعبي.. وإن كانوا لم يقدموا غير الخطب والكلام والنزر اليسير من الدعم المادي.. وان كان ثمة استثناء من ذلك للحقيقة والتاريخ.. والوقائع الواردة بالكتاب هي الكفيلة بكشف القاعدة.. وبيان من هو الاستثناء في ذلك (...)

الغاية.. والتخطيط السليم

كان من شأن هذا النجاح.. أن يحفز للمضي قدما إلى تحقيق المزيد.. ولما كانت المعركة ستطول.. فإن جذوة الحماس للعطاء والبذل يجب أن تبقى متأججة دائما في النفوس.. ومن ثم فلم يكن ثمة بديل لتخطيط علمي.. ومن شأنه أن يحفظ للجنة صفة الاستمرارية.. وأن يعزز كيانها بدماء جديدة بصفة مستمرة.. فضلا عن تنويع مصادر الايرادات بحيث لاتبقى قاصرة أو محصورة في جمع التبرعات.. فتم تنظيم الحفلات الفنية التي يخصص إيرادها لصالح الجزائر الشقيقة.. وكذلك اقامة المباريات الرياضية التي تصب في نفس الغاية.. ولجأت اللجنة الأولى أيضا إلى جمع جلود خراف عيد الأضحى..

هذا الوليد.. ودلالته!

«..إن حماس الجماهير.. يمكن أن يحقق المعجزات.. لو أحسن استخدامه"مقولة قفزت إلى ذهني.. وأنا أشهد مايرتسم على وجوه أبناء الشعب الليبي من براكين الغضب.. والشوق إلى عمل شيء لنجدة أخوة الدين والدم في الجزائر ومصر أثناء العدوان الثلاثي.. وقد شاء قدر هذه الأمة أن توجد مسافة مافي معظم الأحيان بين الحكام والمحكومين.. وتظل هذه المسافة موجودة رغم جهود الحكام في محاولات دائبة لتجاهلها أو نفيها.. بل الغريب أن محاولات التجاهل والنفي.. غالبا ماتسبب في تعقيد أبعاد وملامح هذه المسافة.. فرغم الوضوح الشديد للمشاعر الشعبية تجاه شعب الجزائر.. فاننا لم نكن على دراية بردود الفعل الرسمية لما عسى أن نفعله لترجمة هذه المشاعر إلى عمل مادي محسوس.. وقد جرت عادة الحكام في أرجاء الوطن العربي أن يركبوا الموجة الشعبية ثم يفرغوها من مضمونها بالتدريج.. فان لم يتمكنوا فإنهم يلجأون إلى اتهامها في بعض أجزائها.. ثم ينقضون عليها.. ليجهزوا عليها.. ويتردد عبر وعينا أصداء الآية الكريمة: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون..» صدق الله العظيم .. واذا شئت مثالا صارخا لذلك .. فخذ موقف المزايدات في قضية فلسطين.. وقس عليه مايتوارد على الخاطر من مواقف أخرى للحكام.. ونحن هنا نجد أنفسنا بلا اختيار.. فلا بد من عمل شيء.. أقول"عمل "شيء.. و"عملي" فقط هي التي تساوي هنا.. فشعب الجزائر في ثورته لابد له من مدد يبقى جذوة نيران الثورة مشتعلة.. لابد من مساعدات مالية.. وعينية.. وكان لابد لرحلة الألف ميل من أن تبدأ بخطوة.."

.. وتمت الخطوة الأولى وسط توجسات من رد فعل السلطة.. وقد انتهجت أسلوبا واحدا في كتبي.. هو التناول للأمور بصفتها العامة ودونما تخصيص، حتى لا تتوارد أية شبهة للمجاملات أو حتى للعواطف الشخصية.. الظاهر منها أو الدفين.. ولكنني أجد نفسي هنا وبموضوعية كاملة.. أسجل لذوي الفضل أفضالهم.. وقد كان موقف السلطة في ليبيا ايجابيا جدا ومثمرا بالنسبة لقضية الجزائر.. وهكذا توجهت إلى بنك مصر بطرابلس ففتحت حسابا باسمي لتجميع بواكير التبرعات تجاوبا مع الحماس الشعبي الرائع.

اللجنة الليبية

لاعانة جيش التحرير الجزائري

شارع بنغازي رقم ٢٣ . بيت المشيرقي

طرابلس

نحن الموقعين ادناه اعضاء لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الوطني الجزائري المجاهد . استنادا على القرارات السابقة والتي بموجبها قد دفع امين صندوق اللجنة السيد الهادي المشيرقي شيك تحت رقم ٧٦٠٦٨١ بتاريخ ١٩٥٦/٨/٧ عن بنك مصر بقيمة ثلاث آلاف جنيه ليبي كما دفع شيك تحت رقم ٧٦٠٦٨٢ بتاريخ ١٩٥٦/٩/٢٢ بقيمة ألف جنيه ليبي . فأما الاول قد سلم الى المجاهد الكبير السيد احمد بن بله والثاني قد سلم الى السيد بشير محمد .

في الجلسة المنعقدة مساء يوم ٢٠ سبتمبر 1956 فقد قرر الحاضرون من اللجنة بناء على وجود السيد احمد بن بلة حاليا في طرابلس قد تقرر أنه يدفع السيد الهادي المشيرقي امين صندوق اللجنة الى السيد المذكور المجاهد احمد قيمة ألفين جنيه ليبي .

وبيانا بما ذكر اعلاه قد امضى الحاضرون .

طرابلس في ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦ .

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]
٤ [illegible]
٥ [illegible]
٦ [illegible]
٧ [illegible]
٨ [illegible]
٩ [illegible]
١٠ [illegible]
١١ مصطفى ابراهيم التونالي
١٢ محمد [illegible]

بموجب شيك بنك مصر رقم ٧٦٠٦٨٣ [illegible] احمد بن بله

كل من حضر وقع حتى الزوار

طرابلس في ٤ ربيع الثاني ١٣٧٦ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٥٦

نحن الموقعين أدناه من أعضاء لجنة جمع التبرعات لجبهة التحرير الجزائري نفوض أمين صندوق اللجنة السيد الهادي المشيرقي في أن يدفع مبلغ خمسمائة جنيه ليبي إلى المسؤول من إخواننا ممثلي جبهة التحرير الموجودين بطرابلس وبتسليم هذا المبلغ يكون قد وصلهم حتى الآن مبلغ تسعة آلاف جنيه على الحساب ؟

× [illegible] رئيس

× [illegible] مساعد أمين الصندوق

× [illegible] مساعد أمين الصندوق — جميل المدوش

[illegible] عضو

× مصطفى إبراهيم التواتي عضو

× عبد الله [illegible] عضو

× [illegible] " — عضو لجنة [illegible]

× [illegible] "

× [illegible] "

دفع بموجب صك مصرفي بنك مصر رقم ٧٢٠٦٨٥ بتاريخ ٧/١١/١٩٥٦

أغلب الموقعين بإسم اللجنة هم غير أعضاء ولكنهم متطوعين للعمل وجرت العادة أن يوقع كل من حضر التسليم حتى وإن كان زائر لأول مرة حتى لا نزيدهم اعتبار أو أن الذي طلب منه كتابة محضر الأعمال كتب يقول لجنة.

دفع بموجب شيك رقم ٧٢٠٦٨٥ بتاريخ ٧/١١/٥٦ لأمر السيد رشيد [illegible]

١٢٨٠٠ × خمسة قروش — عدد جلود ١٢٨
١٥٠٠ × عشرين قروش — عدد = ١٥
٢٠٥٥ × ٢٥ قرش — عدد = ٣١
٠٢٩٢ × نصف جنيه — عدد = ٢
١٢٤٩ × جنيه — عدد = ٢٠
٢٠٢ × خمسة جنيهات — عدد ١١
٩٩ × عشرة جنيهات — عدد = ٤

أخذت علما

حساب السيد الحاج جميل البارودي

حساب السيد محمد البهيلي

فئة الجنيه ٢١ × واحد جنيه	جلد عدد	٢
النصف جنيه ٢٢٤ × النصف	= =	٢
فئة الربع جنيه ١٤٢ × الربع	=	٢
العشرة قروش ٣٤ × العشرة	=	١
خمسة قروش ١٠٠ × الخمسة	=	٢

أخذت علما

فئة العشرة جنيهات	٦ × ١٠	٦٠
خمسة جنيهات	٢٩ × ٥	١٩٥
الجنيه الواحد	٦٦٥ × ١	٦٦٥
النصف جنيه	١٢٠٥ × النصف	٦٠٢,٥٠
ربع جنيه	٣٨٩٩ × الربع	٩٧٤,٧٥٠
العشرة قروش	٢٥٤٢ × عشرة	٢٥٤,٢٠٠
الخمسة قروش	٣٦٨٠ × خمسة	١٨٤,—
		٢٩٣٥,٤٥٠

أخذت علما

ذلك حساب السيد سعد الشريف

نحن الموقعين أدناه أعضاء لجنة جمع التبرعات للجزائر نفوض السيد
الهادي المشيرقي أمين صندوق اللجنة المذكورة أعلاه في أن يدفع إلى المسؤول
من إخواننا ممثلي جبهة التحرير الجزائري بطرابلس مبلغ خمسماية جنيه ليبي
من النقود الموجودة في بنك مصر كدفعة رابعة على الحساب ولذا حررنا

طرابلس في ٢٧/١٠/١٩٥٦

مساعد أمين الصندوق

عضو

عضو

مساعد أمين الصندوق

١ سعد الشريف
٢ عمر طلوبه   أو عبد الله بوخبطه
٣ محمد بن طاهر
٤ جميل المبدوب   الحسن كونه عمر طلوبه

صفحة ٥

أيضاً وقد لاحظنا المراقبات الشعبية الطيبة التي
وصلت إلى اللجنة بثورة شعبية [illegible]
الجبارة [illegible] إذا ندرك جيداً أن المهمة
لم تكن سهلة ولكن بفضل المجهود لأعضاء
اللجنة وصدقهم وإخلاصهم [illegible]
هذه الشعبية تغلبت على جميع المتاعب والصعاب
فنحن نقدم لهم جميعاً أسمى آيات الإعجاب
والتقدير لما أبدوه من [illegible] عز وجل
في مثل هذه المهمة الشاقة متمنين للشعب
الجزائري المناضل النصر الكامل والله ولي
التوفيق

الحاج ابراهيم [illegible]

نعم استلمنا شيك بنك مصر رقم ٧٦٠٦٨٦ ٥٧/٦/٢١
بأمر السيد كمال عيسى [illegible]
المحقق كمال شاكر

تابع

بناء على دعوة لجنة التبرعات لجيش التحرير الجزائري
المناضل قمنا بفحص الحسابات الخاصة بالتبرعات
التي وصلت إلى اللجنة المذكورة فوجدناها
صحيحة ومطابقة للحقيقة [illegible] كل الشعب
الليبي الكريم بأن اللجنة [illegible]
بجليل أمانة وإخلاص نقدر لهم مجهودهم في مساعدة
إخواننا الجزائريين الأحرار [illegible]
[illegible] من القمة حتى يأتي النصر
من عند الله والله ولي التوفيق

المراقب

١٦ يونيو ١٩٥٧

توقيع علي الحسيني   توقيع حسونة [illegible]

كليشيه

بيان

بناء على دعوة لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري المناضل قمنا بفحص الحسابات الخاصة بالتبرعات التي جمعتها اللجنة المذكورة من الشعب فوجدناها صحيحة ومطابقة للحقيقة . ولا يسعنا الا أن نشكر الشعب الليبي الكريم واللجنة على مجهوداتها الطيبة ومؤازرتها لاخواننا الجزائريين الاعزاء راجين من الجميع مواصلة مساعدتهم القيمة حتى يأتي النصر من عند الله والله ولي التوفيق .

١٦ يونيو ١٩٥٧

المراقبان

أمضاء	امضاء
علي الحسنين .	[illegible]

شكر وتقدير

يسر لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري ان تتقدم بوافر شكرها وخالص تقديرها لجميع افراد الشعب على ما اظهرو من همة عالية وروح طيبة نحو الجزائر المجاهدة وما ابدوه من تشجيع وتعاون مع اللجنة طوال مباشرتها هذا المشروع الذي لا يبتغى من ورائه الا عزة الاسلام ونصر العروبة والمسلمين . راجين من الله ان يوفق اخواننا الجزائريين في كفاحهم ونضالهم ويثبت اقدامهم وينصرهم نصرا مبينا .

لجنة جمع التبرعات للجزائر

اللجنة الليبية لاعانة جيش التحرير الجزائري

طرابلس

بسم الله الرحمن الرحيم .

شارع بنغازي رقم ٢٣

طرابلس الغرب ٦ ذو القعدة ١٣٧٥ هـ
الموافق ١٥/٦/١٩٥٦ م

رقم ٦٠ ملف ٥٦ اللجنة الاولى بالبيت

اول خطوة لجمع التبرعات بتصريح الأمر الواقع .

حضرة السيد الفاضل رئيس مجلس الشيوخ الموقر .

" " " " " النواب " .

" " " " " المجلس التشريعي " .

بعد التحية :

يسرني ان أعلمكم بانه تأسست هيئة في طرابلس تسمى (اللجنة الليبية لاعانة جيش التحرير الوطني الجزائري) وهي مكونة من أربعة لجان .

١ - اللجنة المالية تضم كل من :

الهادي ابراهيم المشيرقي أمينا للصندوق .

سعد علي الشريف مساعدا . جميل المبروك مساعدا . الهادي شنشنه مساعدا .

٢ - اللجنة العليا : مكونة من سعد علي الشريف . جميل المبروك . الهادي شنشنه . الأمين أبو حامد . سعيد السراج . محمد بن طاهر . احمد راسم باكير . محمد الرهيليل . محمد النجار . الهادي ابراهيم المشيرقي .

٣ - لجنة الإشراف على فروع اللجان بالداخل .

٤ - لجنة ~~[illegible]~~ تنظيم الاحتفالات وتتبع تبرعات السينمات . والرياضة . والتمثيل والموسيقى وغيرها من المناسبات و المساعدات العينية

و الغرض من ذلك هو جمع التبرعات من الشعب الليبي معاونة منه الى الجزائر الشقيقة المجاهدة .
فالرجاء منكم الاتصال باعضاء مجلسكم الموقر ، لاعلامهم بان يساهموا بالمال في هذا المشروع النبيل . و سيتصل بكم بعض اعضاء اللجنة المالية لمشروع جمع التبرعات المذكورة ، و معها قيمة التذاكر . و اذا رأيتم من المستحسن بان تكلفوا امين صندوقكم المحترم للاتصال به بعد ان يكون كل (شيخ) موقع عنده خبرا بذلك ، فشأنكم . ليسهل على اللجنة مباشرة اخذ التبرعات من حضرات السادة (الشيوخ) المحترمين .
و لنا وطيد الامل فيكم بمساعدتنا مع يقيننا انكم ستنفذون تحقيق مشاركتكم جميعا في التبرعات للمشروع الخير هذا و تقبلوا الاحترام اللائق و شكرا لكم سلفا و السلام .

شارع بنغازي رقم ٢٣ بيت المشيرقي — رئيس مكتب مشروع التبرعات للجزائر
احمد راسم باكير

حســـاب لجنة التبرعات لصالح جيش التحرير الوطني الجزائري

بسم الله الرحمـــــن الرحيـــــم ،

في يوم السبت الموافق ٨ يونيه سنة ١٩٥٧ عند الساعة السادسة مساء حضر كل من السيد الحاج حسونة قحيمة والسيد علي حسنين بدعوة من السادة اعضاء لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري لفحص حساب الواردات والخارجات وشرعنا قبل كل شيء في فحص وحصر البطاقات المطبوعة التي كانت نتيجتها كما يلي —

		جنيـــه	مليم
عدد ٤٠٠ من فئة ١٠ جنيهات	=	٤٠٠٠	٠٠٠
" ٦٠٠ " ٥ "		٣٠٠٠	٠٠٠
" ٤٠٠٠ " ١ "		٤٠٠٠	٠٠٠
" ٤٠٠٠ " ½ "		٢٠٠٠	٠٠٠
" ١٤٠٠٠ " ¼ "		٣٥٠٠	٠٠٠
" ٢٠٠٠٠ " ١٠٠ مليم		٢٠٠٠	٠٠٠
" ٤٠٠٠٠ " ٥٠ "		٢٠٠٠	٠٠٠
الجملـــة		٢٠٥٠٠	٠٠٠

ثم شرعنا في مراقبة البطاقات الباقية وحصرها وكانت النتيجة كما يلي —

		جنيه	مليم
عدد ٢٠٥ من فئة ١٠ جنيه	=	٢٠٥٠	٠٠٠
" ٣٤٣ " ٥ "		١٧١٥	٠٠٠
" ٢٥٣٥ " ١ "		٢٥٣٥	٠٠٠
" ٢٢٣١ " ½ "		١١١٥	٥٠٠
" ٩٥٩٨ " ¼ "		٢٣٩٩	٥٠٠
" ٩٠٦٥ " ١٠٠ مليم		٩٠٦	٥٠٠
" ٢٧٥٧٢ " ٥٠ "		١٣٧٨	٦٠٠
المجمـوع		١٢١٠٠	١٠٠

ومن ذلك يتبين ان البطاقات الباعة بلغت قيمتها حسب ما يلي —

	جنيه	مليم
قيمة البطاقات المطبوعة	٢٠٥٠٠	٠٠٠
قيمة البطاقات المتبقية	١٢١٠٠	١٠٠
قيمة البطاقات المباعة	٨٣٩٩	٩٠٠

يضاف الى ذلك ما ورد من الحفلات الخيرية وهو حسب البيان التالـي —

(يتبـــع صفحة رقم ٢)

٢/٠٠٠٠٠

– صفحة رقم ٢ –

	مليم	جنيه
حفلة الفرقة الموسيقية	٧٩٤	٨٥
" الفرقة القومية	٦٣٠	٨٢
" كرة القدم	٧٠٠	١١٢
" فرقة الشباب	٢٤٥	١٥
" سينما النصر	٠٩٩	٤٦
" سينما الغزالة	٠٠٩	٣٥
المجموع	٤٧٧	٣٧٧
" التنس – الذى اجبى من الحفلات	٠٠٠	٦
	٤٧٧	٣٨٣
محصول جلود بمناسبة عيد الاضحى	٢٢٠	٢٩٥
مجموع الواردات	٦٩٧	٦٧٨

فيصبح بذلك مجموع الدخل –

	مليم	جنيه
عن بيع البطاقات	٩٠٠	٨٣٩٩
من الحفلات وغيرها	٦٩٧	٦٧٨
المجموع	٥٩٧	٩٠٧٨

ثم شرعنا في فحص المنصرفات التي كانت نتيجتها كما يلي –

	مليم	جنيه
قرطاسية	١٥٣	١
طبع بطاقات لدى مادجي	٠٠٠	٤٣
اجرة سيارة للتجول في الداخل	٥٧٠	٧
مصاريف مناشير وغيرها	٥١٠	٤
مصاريف الفرقة القومية	٧٠٠	٤
طبع بطاقات بالمطبعة الحكومية	٢٧٢	١
المجموع	٢٠٥	٦٢

وفي يوم ١٦ يونيو ١٩٥٧ واصل المراقبان اجتماعهما وشرعا في مراقبة حساب بنك مصر وكانت الساعة ٦ مساء وتبين من فحص حساب البنك ان به تسجيلات كعمولة ومصاريف بنك يبلغ مجموعها ٢٦٤ مليما كما ان به الشيكات التالية المسلمة الى اخواننا الجزائريين حسب ما يلي –

(يتبع صفحة ٣)

٣/.......

	التاريخ	البيان		جنيه	مليم
في	٥٦/٨/٧	شيك رقم ٧٦٠٦٨١	بمبلغ	٥٠٠٠	٠٠٠
في	٥٦/٩/٢٢	" " ٧٦٠٦٨٢	"	١٠٠٠	٠٠٠
في	٥٦/١٠/١	" " ٧٦٠٦٨٣	"	٢٠٠٠	٠٠٠
في	٥٦/١٠/٢٩	" " ٧٦٠٦٨٤	"	٥٠٠	٠٠٠
في	٥٦/١١/٧	" " ٧٦٠٦٨٥	"	٥٠٠	٠٠٠
		المكون المحول		٩٠٠٠	٠٠٠

الخلاصة –

البيان	جنيه	مليم
جملة الوارد	٩٠٧٨	٥٩٧
٦٢ر٢٠٥ جملة المنصرف		
٣٦٤ عمولة بنك		
٩٠٠٠ر٠٠٠ المحول الى المجاهدين		
	٩٠٦٢	٥٦٩
الرصيد الحسابي	١٦	٠٢٨
الرصيد الفعلي كما بكشف بنك مصر بتاريخ ٥٧/٦/١٣	٤٣	٢٣٥ ×(١)
فرق فائض يعتبر تبرع من فاعل خير	٢٧	٢٠٧

هذا وقد لاحظ المراقبان النتيجة الطيبة التي وصلت اليها اللجنة مشكورة نتيجة جهودها الجبارة وحسن ادارتها حيث ان المهمة لم تكن سهلة ولكن بفضل مجهود اعضاء اللجنة وصدقهم واخلاصهم وصلت الى هذه النتيجة وتغلب على جميع المتاعب والصعاب وعندما نقدم لهم جميعا اسمى ايات الاعجاب والتقدير لنرجو ان يوفقهم المولى عز وجل في مثل هذه المهمة الشريفة متمنين للشعب الجزائرى المناضل النصر العاجل والله ولى التوفيق •

التوقيعات

(على حسنين)
نائب مدير نظارة الاشغال العامة

(الحاج حسونه فحيمة)
محاسب بنك سيشيليا

(يتبع صفحة ٤)

٤/..........

ـ صفحة ٤ ـ

بيـــــــــان

بناء على دعوة لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري المناضل قمنا بفحص الحسابات الخاصة بالتبرعات التي حصلت عليها اللجنة المذكورة فوجدناها صحيحة ومطابقة للحقيقة وعندما نؤكد للشعب الليبي الكريم بان اللجنة كانت عند حسن ظنه وقامت بعملها بامانة واخلاص نقدر له مجهوده في مؤازرة اخواننا الجزائريين الاعزاء راجين منه مواصلة مساعدته القيمة حتى ياتي النصر من عند الله والله ولي التوفيق .

في ١٦ يونيو ١٩٥٧ .

التوقيعـــــات

(علي [illegible])
نائب مدير [illegible]ارة الاشغال

(الحاج حسونه قحيهة)
محاسب البنك [illegible]

(الهادي المشيرقي)
امين الصندوق

نشر هذا البيان على العدد رقم ٤٥٤
من جريدة طرابلس الغرب المؤرخ ٢١ ذو القعدة ١٣٧٦ هـ
الموافق ١٩ يونيه ١٩٥٧ م . لجنة البيت

أقل قدر من الاجراءات

وقد اتبع الأعضاء في اللجنة نظاما صارما لضمان السيولة والسهولة الشديدة لاجراءات التبرع.. ولدخول المبالغ المجموعة إلى حساب اللجنة.. وفي نفس الوقت وصول المبالغ إلى مستحقيها.. وقد أمكننا مع أول فرصة لتواجد أحمد بن بلة بطرابلس.. أن نقدم له أول ثمرة لمجهود اللجنة.. وتمثل في "شيك" بمبلغ كبير (خمسة آلاف دينار).. كما فرحنا بمبالغ أخرى للهلال الأحمر الجزائري.. وغيره من الجهات العاملة في ميادين خدمة الثورة.

.. وحتى تصل المساعدات لأصحابها..!

وحتى يتبين مدى ما التزمته اللجنة من دقة في العمل.. وحرص على أن تصل المساعدات لمن جرى تجميعها باسمهم ولهم.. فإنني أقدم هنا بعض العينات العشوائية من إيصال، وكذلك رسالة إذن بدفع مبلغ ألفي دينار للمناضل أحمد بن بلة، وقد وقع الإذن اثنا عشر شخصًا حضروا ساعة تحرير الاذن.. وكذلك إذن صرف باسمي كأمين للصندوق بملغ خمسمائة دينار ليبي.. تسلمها ممثل جيش التحرير.. وقد وقع على الاذن أربعة أعضاء من اللجنة.. وبتاريخ 56/10/27.. وكذلك وأخيرا إذن صرف آخر وقعه ثمانية أعضاء من اللجنة بتاريخ 56/11/5..

إلى آفاق خدمة أكبر!

فقد أفقت على حقيقة أساسية.. هي أن عملي في اللجنة كأمين للصندوق قد استغرق كل وقتي وجهدي.. بحيث بدا الأمر وكأنه يفترض التفرغ الكامل له.. في الوقت الذي أرى فيه لزاما عليّ أن أتحرك في أكثر من مجال خدمة لنفس القضية.. واستهدافا لنتائج تفوق جمع المبالغ المالية.. وذلك لصالح الثورة والثوار.. وتقدمت طالبا اعفائي من مهمة أمانة الصندوق.. وكنت أعرف ويعرف زملائي في اللجنة أن التخطيط الذي اتبعناه في بداية العمل.. والمنهج الذي سرنا

عليه.. هما الضمانتان الكفيلتان بتحقيق الاستقرار والمضي قدما في العمل.. وتحقيق المهمة مهما استجد من ظروف أو تطورات.. فضلا عن تغيير الوجوه.. أو الأشخاص في موقع المسؤولية.. فحساب البنك بدأ بإسمي.. وكل العقبات والاحتمالات جرى حسابها.. ست عشرة عقبة أو اجراء.. بدءا من طبع المنشورات إلى الحصول على ترخيص لها.. إلى كيفية توزيعا.. إلى طبع الأختام.. إلى برنامج للحفلات والعروض.. إلى.. إلى.. وبروز لكل واحدة متطوع من خيرة رجال طرابلس.. وزاد عدد المتطوعين.. فأنشأنا صفا دونما أية مكدرات أو قلق.. ومن هنا أوصلتني مشاعر الرضا والثقة.. إلى حد التوجه إلى جريدة طرابلس الغرب.. لأنشر اعلانا باسم اللجنة.. نشكر فيه المواطنين.. كل المواطنين على الايجابية الكاملة في التعاون وتحقيق أعلى معدلات النجاح للجنة.. ولم نبالغ عندما سجل الاعلان هذه السطور:«.. **يسر لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الوطني الجزائري أن تتقدم بوافر شكرها.. وخالص تقديرها.. لجميع أفراد الشعب على ما أظهروه من همة عالية.. وروح طيبة نحو الجزائر المجاهدة.. وما أبدوه من تشجيع وتعاون مع اللجنة طوال مباشرتها هذا المشروع الذي لاتبتغي من ورائه الا عزة الاسلام.. ونصر العروبة والمسلمين.. راجين من الله أن يوفق اخواننا الجزائريين في كفاحهم ونضالهم.. ويثبت أقدامهم وينصرهم نصرا مبينا..»** وكذلك أرفقنا بهذا الشكر بيانا من اثنين من كبار المراجعين المحاسبين.. هما نائب مدير نظارة الأشغال (على حسنين).. ومحاسب أول بنك سيشيليا (الحاج حسونة فحيمة).. وكان البيان عن حسابات اللجنة.. وقد سجل البيان عبر سطوره: « بناء على دعوة لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الوطني الجزائري المناضل.. قمنا بفصح الحسابات الخاصة بالتبرعات التي جمعتها اللجنة المذكورة من الشعب، فوجدناها صحيحة ومطابقة للحقيقة.. ولا يسعنا إلا أن نشكر الشعب الكريم.. واللجنة على مجهوداتها الطيبة.. ومؤازرتها لاخواننا الجزائريين الأعزاء.. راجين من الجميع مواصلة مساعدتهم القيمة حتى يأتي النصر من عند الله..».. ومضت اللجنة في عملها على الطريق تكتب بحروف من نور.. أروع مضمون للأخوة بين أبناء الشعب الواحد في ليبيا والجزائر..

وفوجئنا بأن مكتب سعد على الشريف قد ضاق بنا فانتقلنا إلى عمارة الأوقاف بباب الحرية.. وفي هذا المقر تأسست هيئة جديدة باسم جديد غير اسم

اللجنة الأولى.. وان كانت تتحد معها في الوسائل والغايات.. وقد سبق للجنة أن عدلت اسمها مرتين.. وحملت الهيئة الجديدة اسم "لجنة نصرة الثورة الجزائرية".. ولم يكن قد بقي من أعضاء اللجنة الأولى إلا القليل.. فجرى تعزيز اللجنة بأعضاء جدد.. وصار أعضاء اللجنة الثانية وهم:

* محمود عبد السلام صبحي[1]..........................رئيسا.
* مختار ناصف..مسؤولا اداريا.
* محمد بن طاهر..................عضو من أعضاء اللجنة الأولى.
* سعد علي الشريف...............عضو من أعضاء اللجنة الأولى.
* يوسف الغرابي...عضو جديد.
* الهادي ابراهيم المشريقي..........عضو مؤسس اللجنة الأولى.
* أحمد راسم بكير.................عضو من أعضاء اللجنة الأولى.
* يوسف سليمان مادي.............عضو جديد في اللجنة الأولى.
* عمر طلوبة.........................عضو جديد في اللجنة الأولى.
* حميدة الحامي......................عضو جديد في اللجنة الأولى.

وسارت اللجنة الجديدة على نفس النهج.. وأظهرت نفس الفعالية.. وسارت على الدرب بانضباط منقطع النظير.. وكأن الأعضاء قد أصبحوا أسرة واحدة.

وإذا كان لكل قاعدة شواذ.. فإن عضوا واحدا هو الذي شذ وراح يعمل على هواه.. ودونما أي أثر على عمل اللجنة.. كانت قاعدة اللجنة مسؤولة عن كل اللجان التي تشكلت في دواخل طرابلس تشرف عليها وتوجهها.. وكثيرا مابرزت تساؤلات أو حساسيات نجحت اللجنة في تذليلها وتجاوزها على الفور.. ولم يركن أعضاء اللجنة إلى بذل المجهود في طرابلس فقط.. بل تحركوا إلى الجبال والصحاري وراء الهدف النبيل، وهو جمع أقصى قدر من المساعدات للثورة

---

(1) محمود عبد السلام صبحي، تخرج من كلية الأزهر سنة 1956، جاءت به الظروف في الوقت المناسب وهو تأسيس الدولة الليبية، فأسس المعارضة ودخل المعمعة بثقله وساقيه الاثنين فأخذ شعبية وزعامة المناضلين من الشباب، فقاد المظاهرات ورُفع على الأكتاف وأعلن مبادئه ورُشّح للبرلمان فنجح نجاحاً باهراً، وتعاون معه عبد العزيز الزقلمي وأصبح صبحي زعيم المعارضة، ثم تقلد عدة مناصب وأسّس جمعية الدعوة الإسلامية.

الجزائرية.. وكثيرا ماباتوا الليل في السيارات على طريق مهامهم،، وكذا فوق رمال الصحراء.. وتساوى عندهم الصيف والشتاء.. وقد شهد المواطنون لهم بأن عملهم قد تواصل بمعدلات وصلت إثنتي عشرة ساعة في اليوم.. وفي تواضع شديد.. ودونما أي مظهر أو شبهة لمن أو شكوى أو ملل.. وذلك دونما أدنى انتظار لمقابل.. اللهم الا أداء الواجب في أقدس معركة.. حتى لقد دار في ذهني.. وأنا أستعيد هذه الصور النادرة من الجهاد.. أن هذه "اللجنة" هي اسم على مسمى.. والمسمى هنا هو "الجنة" فحروف اللجنة تتضمن حروف"الجنة" التي وعد الله بها عباده المجاهدين.. فالجنة لمن توفي منهم.. والصحة والعافية لمن مازال على قيد الحياة..(*)

وقد استدعيت مراقبي حسابات قانونيين.. وذلك بعد قبول اللجنة الثانية عذري وأسبابي.. وقدمت لهما السجلات وحسابات الكوبونات والإيصالات.. وقد دأب المراقبان (وهما حسونة فحيمة وعلي الحسنين) على مراجعة وفحص المستندات.. ثم قاما بنشر النتائج في جريدة طرابلي الغرب بتاريخ 1957/6/19.. وقد تسلمت لجنة نصرة الثورة الجزائرية نسخا من تقارير المراقبين.. وهكذا انتقل حساب الصندوق دونما أي تأخير أو تعويق للمهمة.. وتوسعت لجنة المناصرة الثانية في عملها.. وضمت اللّجان المؤسّسة من اللجنة الأولى في كل قرية في طرابلس والداخل.. ولشدة الحرص على مناصرة الثورة الجزائرية.. اشتدت المنافسة على عضوية اللجان.. وواصلت لجنة المناصرة تنقلاتها ورحلاتها إلى الداخل للإشراف ومراقبة سير العمل.. وأحيانا كان يرافقهم في هذه الرحلات والتنقلات مسؤولين من مكتب الجبهة.. مثل الأخ أحمد بودا (رئيس مكتب جبهة التحرير بطرابلس..) الذي يلقي الخطب والكلمات في الاجتماعات معبرا عن شكر الثورة.. وطلبا لمزيد من العطاء.

(*) وإذا كان بي ان أكمل وضع نقاط أخيرة على خاتمة هذا الموضوع فإنني أتوقف للعظمة عن اللجنة الأولى.. أو اللجنة الأم (اللجنة الليبية لإعانة جيش التحرير الوطني الجزائري) لأركز على ما قامت به من أعمال وجهود أملتها تطورات الأحداث الساخنة على الصعيد الجبهة. ومن ثم فقد تحررت هذه الأعمال والجهود من الروتين.. وذلك ريثما يتواجد الإيقاع المنتظم أو اللوائح و القوانين التي يتكيف وفقا لها عملي ونشاط الأفراد والمجموعة تواؤما واتفاقا مع القواعد والمنظم الهامة.

وهنا، قمت بتسليم ما بحوزتي من أوراق ومستندات عن حسابات المصرف وتقدير مراجعي الحسابات، وكذلك مابقي لدي من أموال اللجنة الأولى إلى اللجنة الثانية التي كنت عضوا بها أيضا.. وبذلك ضمنت وخطوت للتفرغ للغاية الأساسية وهو العمل مع حكومة الجزائر المؤقتة، وجيش التحرير ومكتب جبهة التحرير، وفي نفس الوقت مراقبة عملي الخاص الذي استعنت به -بعد الله- على القيام بواجبي، وإنجاز ماخصني من مسؤوليات أو التزامات.

عبد المجيد كعبار.. ولاشكر على واجب

على أثر تسلمه البرقية المرسلة بتاريخ 56/5/29.. زارني عبد المجيد كعبار رئيس مجلس النواب (زميل الدراسة وصديق الطفولة والشباب..والشيخوخة).. وأخذ يعدد لي ماقدمته ليبيا من مساعدات مادية وعملية.. وخدمات كبيرة للجزائر.. فشكرته.. بل وبلغ بي التأثر أن عقبت بأن هذه المساعدات قياسيا على ميزانيتها- وقتها - تعد باهضة القيمة بل وتشكل عبئا.. فرد على تعقيبي بأنه صار بعد هذا التوضيح.. يتوقع أن أقوم بإرسال برقية شكر للملك.. خصوصا عمليات تخزين الأسلحة التي ترد إلى ثوار الجزائر.. وتكليف رجال الشرطة الليبيين بتقديم كافة التيسيرات والتسهيلات الأخرى من واسطات نقل أو شحن أو تخزين وتفريغ.. فرددت عليه على الفور بأنه لا شكر على واجب.. وقد كان عبد المجيد كعبار صديقا وزميلا منذ السنوات الأولى من الدراسة.. وكنا نلتقي كثيرا عندما يكون خارج السلطة.. أما في حال توليه رئاسة الوزارة أو رئاسة البرلمان.. في حال تطويق عنقه بالمسؤولية فإن هذا يعني فراقا بيني وبينه.. هكذا جرت العادة بيننا.. ولكن في هذه المرة وعندما وصلته برقيتي.. اذا بصديقنا المشترك منصور قدارة الذي غالبا ما يجمعهما معًا مجلس وزراء واحد.. يقول لي: «هيا بنا لجلسة مع كعبار في البيت..» فرددت عليه مستفسرا: «هل يعني ذلك أنه ترك البرلمان..» فضحك منصور طويلا.. وبعد يومين من حديث منصور معي.. زارني كعبار في مكتبي.. ودار بيننا الحديث السابق.. وكان وديا.. وقد أراحني ماسمعته بصدد قضية الجزائر.. حتى لقد ودعته حتى دخل سيارته.

تركيا.. وشحنة عتاد سرية

بالصدفة.. كان السفير التركي في طرابلس صديقا.. فقد أمضى بالبلاد أكثر من عشر سنوات.. وكان قبلها ممثلا لهيئة الأمم بمحكمة العدل الدولية.. وتعويلا على كون تركيا دولة اسلامية مفترى عليها.. فقد لا حقت مسؤوليها بالبرقيات.. استنفارا لها للوقوف بجانب قضية الجزائر.. وذلك رغم حقيقة مؤسفة هي وقوف تركيا ضد استقلال ليبيا عند التصويت في الأمم المتحدة.. علما بأن ليبيا والشعب الليبي هو الوحيد بين الشعوب العربية الذي وقف إلى جانب تركيا والخلافة العثمانية أثناء الحرب العالمية.. وقاتلت القوات الليبية إلى جانب القوات التركية.. في الوقت الذي وقف فيه بقية العرب إلى جانب الحلفاء.. وحاربوا الخلافة.. وقاتلوا اخوانهم المسلمين الأتراك.. ومن يومها لازم النحس.. وربما اللعنة هذه الجيوش العربية.. وانتكست قضايانا.. وربما ستظل تلاحقنا هذه اللعنة.. نعود إلى الموقف التركي.. فقد توجهت إلى البريد في 56/6/14.. وأبرقت ثلاث برقيات إلى الرئيس التركي الصديق"يوروكغلو".. وراح يذكرني بلقائي به بصحبة العقيد أوعمران الجزائري.. وكيف أن العقيد أوعمران وصفها بأنها هزيلة.. ولكن تبينت حقيقتها عندما قدم السفير بيانها للعقيد أوعمران.. وكان الفارق كبيرا بين القائمة وبين ماوصل للعقيد أوعمران منها.. وقد تحريت يومها حتى عرفت أن الشحنة مرت بواسطة "إقليمي" في احدى مواقع المسؤولية.. فاستولى على النصيب الأهم فيها.. وقد وعدني السفير بتسليمه شحنة أخرى.. ولكن يبدو أن حرص تركيا على علاقتها بفرنسا.. جعلتها تتحفظ كثيرا في إعلان التأييد والدعم للجزائر.. ومن جهتي كنت أعرف ذلك مسبقا.. وفي برقيات لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس البرلمان والحزب الجمهوري ذكرت لهم ذلك صراحة.. وخاصة موقفنا منهم في الحرب.. وموقفهم منا عند الاستقلال، وواجبهم في عدم التخلي عن اسلامهم.. وبالتالي عن نصرة الجزائر.. ومن بين الوثائق.. توجد البرقية التي أكدت هذه المعاني وغيرها وبصورة مباشرة.. دونما لف أو دوران.. أو حتى تزويق:

إلى رئيس الجمهورية (أنقرة، تركيا)

رئيس مجلس الوزراء - البرلمان

إن استمرار المذبحة في حق الشعب الجزائري الذي يريدون حنق أنفاسه المتطلعة للحرية تفرض علينا جميعا وقفة تضامن فعالة حيث أنه في الماضي والي غاية

الآن لم يظهر الحكام الأتراك أي تفهم أو رغبة في مساندة الشعوب العربية في تطلعاتها الوطنية، ونحن كليبيين لم ننس ويعيدون (عند الاقتضاء) الموقف النبيل بكل طواعيه الذين وقفوه في الحرب العالمية الأولى في نجدة تركيا اذا ماتبنى الحكام الأتراك مسألة دعم ومساندة الشعب الجزائري الذي يناضل ويموت من أجل قيمه المقدسة.. ونحن واثقون من أن الشعب بدوره جزء من المجموعة الاسلامية ولا يمكن قبول سياسة عدم الاهتمام التي ينهجها حكامه تجاه الشعوب العربية ومقتنعون تمام الاقتناع بان ارادتها المستقلة هي التي ستسود في النهاية.

وأخيرا.. وفي شهر يونيو 1957.. تأسس مكتب لجبهة التحرير بطرابلس.. وضم المكتب عددا من المسؤولين في جبهة التحرير.. كان من بينهم أحمد بودا (وهو مناضل في حزب الشعب وعضو اللجنة المركزية فيه..) فضلا عن قيامه بدور ممثل الثورة في ليبيا.. وقد اتسمت شخصيته بالتواضع والزهد.. كذلك ضم المكتب شخصيات لها عطاؤها المتميز.. مثل محمد الصالح الصديق.. الذي عمل في مجال الدعاية والإعلام.. وتولى مسؤولية الإشراف على برامج صوت الجزائر بالإذاعة الليبية.. كما ضم المكتب بشير القاضي وهو مناضل في جبهة التحرير.. وعمل في البعثة الخارجية بليبيا.. وكان بشير القاضي موظفا بمصلحة الزراعة الليبية.. جاء إلى طرابلس عام 1950.. واستطاع أن يقيم علاقات صداقة مع كثير من الشباب الطرابلسي.. وعندما أعلنت الثورة انضم إلى البعثة الثورية العاملة بالخارج في طرابلس.. وكنت قد تعرفت عليه في فترة مبكرة قبل وصول البعثة وفتح مكتب لها.. ولكثرة احتكاكي بالثوريين الجزائريين خصوصا المقيمين منهم بطرابلس.. فقد توطدت صداقتي معهم.. خاصة بشير القاضي.. الذي أصبح واحدا من أفراد أسرتي.. بل بمثابة ابن لي.. فلم يكن يمر يوم دون أن نلتقي سواء كان ذلك بمكتبي أو بيتي.. أو في مقر البعثة.. وغالبا ما يحضر لقاءنا آخرون.. وقد تصادف أن تعرفت ابنتي "بهيجة" بفتاة جزائرية تدرس بطرابلس.. وتقيم في القسم الداخلي بالمدرسة.. وتوطدت الصداقة بين ابنتي وأختها الجزائرية.. وصارت تتردد على بيتنا كثيرا.. فاقترحت عليها زوجتي (عادلة محمد باكير) أن تترك القسم الداخلي.. وتقيم معنا بالبيت.. حتى تكون دائما مع بهيجة.. وقبلت "بدرة" وأصبحت توأما لبهيجة.. وامتازت بحسن الخلق كما كانت مجتهدة في دروسها.. وقد تم الزواج بينها وبين بشير القاضي بعد ذلك..

كذلك كان من بين الشخصيات البارزة في المكتب حسن يامي[1] وقد عمل ضمن قسم الإعلام.. وأسهم في برامج صوت الجزائر.. مع محمد الصالح الصديق.. وتجسدت مساعدتي لهم في تقديمهم للمسؤولين الليبيين.. ومرافقتهم والتدخل إلى جانبهم لقضاء مصالحهم في الجهات الرسمية وأجهزة الدولة المختلفة.. وبذلت جهدي أيضا في توفير المسكن المناسب للمتزوجين منهم.. وتوفير طلباتهم الأخرى.. وتمدد دوري حتى أصبحت أقوم بتحديد المقابلات واللقاءات بين رجال الثورة والإعلاميين من مختلف بلاد العالم.. وكذلك مع بائعي السلاح.. ووجدت نفسي في النهاية أعمل مع أفراد جيش التحرير.. ومع مكتب جبهة التحرير.. جنبا إلى جنب مع عملي في لجنة التبرعات.. واستغرقت هذه الأنشطة جهدي طوال النهار.. وجانبا كبيرا من الليل.. وخشيت أن تكون نتيجة هذا "التنوع" بين الأنشطة.. أن يتأثر مجهودي وعطائي للثورة.. وجاءت الفرصة مواتية.. عندما تحولت لجنة جمع التبرعات إلى مقر ثابت.. وتغير اسمها إلى "لجنة نصرة ثورة الجزائر".. وكذلك عندما استقرت الأمور أمام مكتب جبهة التحرير بطرابلس.. وأصبح للمكتب موظفوه ومسؤولوه المتفرغون.. عندها تقدمت للجنة نصرة الجزائر بطلب راجيا إعفائي من مسؤولية أمانة الصندوق.. وشرحت لهم أسبابي.. واقترحت عليهم أن يطلبوا مندوبا من مكتب جبهة التحرير ليتسلم الأموال من المتبرعين.. وبالفعل جاء من المكتب مندوب اسمه الجيلاني.. وكان شابا نشطا.. سرعان ما تأقلم وتكيف مع حياته الجديدة.. حتى لقد بدا وكأنه ليبي قح من مواليد طرابلس.. وانتظم إيقاع الاستلام والتسليم بعد ذلك.. فأصبح المندوب يتسلم النقود ليسلمها كل ليلة إلى مختار ناصف[2]، أو من يكلفه هذا الأخير بذلك.. وفي الصباح تضع اللجنة في حساب جبهة التحرير بالمصرف حصيلة اليوم السابق.. وتسلم صورة من إيصال الإيداع إلى مسؤول مكتب الجبهة ليحمله إلى المكتب.

---

(1) حسن يامي يعمل في مكتب الثورة بطرابلس بمعية محمد الطاهر الصديق وكثيراً ما نتقابل ونجتمع في المناسبات الكثيرة خصوصاً الدعوات والتي هي جزء متمم للعمل.

(2) مختار ناصف شاب ممتاز يعمل بإخلاص طول اليوم ومسؤولا على إدارة اللجنة الجديدة إدارياً ومادياً، مختار انضباطي لحد الغليان.

Tripoli 17 JUIN 1956

Monsieur le PRESIDENT

du PARTI DEMOCRATIQUE ANKARA

Monsieur le President ;

Veuillez , je Vous prie , trouver ci-inclus copie de télégramme qui Vous était destiné,et qui par erreur avait été transmis au Parti Républicain .

Agréez Monsieur le Président l'expression de ma parfaite considération .

Hadi Br. Miscerghi

Printed in England Aug. 1955. (300 pads.) 6/-38

CABLE AND WIRELESS LIMITED.

(INCORPORATED IN ENGLAND.)

TRIPOLILIBYA BRANCH, 16/6 19 56

NOTICE OF NON-DELIVERY

XAGQ64 GO/SG67

TQGA109/14TH

To HADI BRAHIM MISCERGHI .

We are informed by ANKARA

that your Telegram, No. 3602 *of* 16/6/56

addressed TM4 PARTITO REPUBLICANO .

cannot be delivered for the following reason ADDRESS EE UNKNOWN .

Please telephone______ or call at the Company's office when making inquiries regarding the above-mentioned telegram.

for CABLE AND WIRELESS LIMITED.

البريد الليبي وصل برقيا ۲۷ كلمات
14-5-1965 TRIPOLITANIA
الى ١ انقره
اشارة
الساعة ١٠،

LA PERSISTANTE INHUMAINE TUERIE DU PEUPLE ALGERIEN AQUI ONVEUT ETOUFFER LESPRIT DE LIBERTE NOUS IMPOSE A NOUSTOUS IMPERIEUSE MANIFESTATION SOLIDARITE SOUVENT DANS LEPASSE DIRIGEANTS TURCS NONTPAS MONTRE NI COMPREHENSION NI DESIR SOUTENIR PEUPLES ARABES DANS LEURS ASPIRATIONS NATIONALES ET NOUS LIBYENS NAVONS PASENCORE OUBLIE VOTE TURC CONTRAIRE NOTRE INDEPENDANCE STOP MALGRETOUT MES COMPATRIOTES OUBLIERAIENT CET AFFRONT ET REPETERAIENT VOLONTIERS LECAS ECHEANT GESTE SUBLIME PREMIERE GRANDE GUERRE VOLANT AUSECOURS SOL TURC POURVUQUE DIRIGEANTS TURCS ADOPTENT UNE POLITIQUE DE SOUTIEN EFFICACE ENVERS LE PEUPLE ALGERIEN QUI LUTTE ET MEURE POUR UNE CAUSE SAINTE

NOUS SOMMES SURS QUE LE PEUPLE TURC LUIAUSSI PARTIE DELA COMMUNAUTE ISLAMIQUE NE PEUTPAS APPROUVER LA POLITIQUE DE DESINTERESSEMENT ENVERS LES PEUPLES ARABES ET NOUS SOMMES CONVAINCU QUE SA VOLONTE SOUVERAINE FINIRA PAR PREVALOIR

HADI BRAHIM MISCERGHI

1 al Presidente della Republica

2 Presidente del Consiglio dei Ministri

3 Parlamento

ANKARA

Partito Repubblicano

الزمان
جريدة وطنية سياسية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
عمر الاشهب
الادارة شارع بن شتوان المتفرع من شارع عمر المختار
تليفون ١١٠ ص. ب ١٩٢
بنغازي

مفخرة الفن الشرقي الكريم الأستاذ الصادق الشريف المحترم طرابلس

بعد التحية واحترام

راجياً أن تسمحوا لي أن أقدم لكم خالص شكري وتقديري على ما تفضلتم به نحوي من الكرم البالغ الذي غمرتموني به أثناء إقامتي في طرابلس الشيء الذي فاق حد الوصف. وما ذلك إلا نتيجة للشهامة المعهودة فيكم - كما أشكركم على ما قمتم به من الفرصة الثمينة التي هيأتموها لي في اللقاء بالزعيمين الكبيرين أحمد بك - وصالح بك بويصير لأني اعتبر الحقيقة اللقاء الثاني هؤلاء الاستاذين بمثابة السعادة التي غمرتني ومهما [illegible] فإني لن أنسى الكرم الذي غمرتموني به والفرصة التي هيأتموها لنا مع هؤلاء القادة الأبطال

وإني إذ أكرر لكم شكري أرجو لكم السعادة [illegible] ودمتم [illegible]

بنغازي ١٨/٦/١٩٥٦ اقول لكم

عمر الاشهب

Dal Sig.

الهادي بن المشيرقي

تحية طيبة وبعد، لي رسالة خاصة لك من الزميل

الأستاذ عمر الدهيبي حالي الآن في الغرفة رقم ٤٠٥ بهذا

الفندق فأرجو التفضل بإشعاري بوجودكم والمكان الذي

أنتم فيه وبكم شكري سلفاً

والسلام

المخلص عبد المجيد الصلابي مندوب

جريدة الحقيقة الليبية

٢٥/٩/١٩٧٣

COMUNICAZIONE • COMMUNICATION • المخابرة

عزيزي الحاج الاستاذ الهادي بن ابراهيم [illegible]

السلام و تحياتي

الرجاء تفضلكم انه تمكنوا فضيلة اخي الكريم الاستاذ

عبد الحميد الصفاوي مندوب جريدة اليقظة

و[illegible] في [illegible] من الاتصال [illegible] الجمهورية

[illegible] بالاتصال بالزعيم [illegible] بعد اذا

[illegible] طرابلس او [illegible] اخبار

احاديث [illegible] العراقية [illegible] حركة الجزائر

[illegible] والطائرة [illegible] الزعيم [illegible]

/ [illegible] [illegible] [illegible].

١٩٥٦/٩/١٢

البريد والتلغراف والتليفون

برقيــة TELEGRAM

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب
اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instruction if any.

مع هذا اترك التعليمه للقارئ	التاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	٤٠١٥ ٩/٢٦	عاشور	٧٤

رقم ٤ ١٣٢ /٤٣ بنغازي ١٧ ٢٦ ١٢٥٦

السيد الهادي المشرقي جراند اوتيل طرابلس

تاخرت الطائره وصولنا الجمعه بلغوا السيد احمد بله

عبد الله عابد السنوسي

١٩٥٦/٩/٢٦

مع أحمد بن بلة.. وصالح بن يوسف بطرابلس.

اعتاد الصحفي الليبي عمر الأشهب صاحب جريدة الزمان التي تصدر في بنغازي.. اعتاد كلما نزل طرابلس.. أن يأتي إليّ بفندق المهاري ويسألني بحس الصحفي عما اذا كان ثمة شخصية كبيرة ينزل بالفندق.. وطالما كنت أدبر له أمر عقد اللقاءات الصحفية.. وفي احدى المرات كان وصوله على موعد مع القدر.. فقد التقى معي بأحمد بن بلة.. وفي مرة أخرى لا أذكر إن كانت قبلها أو بعدها.. نظمت له لقاء مع صالح بن يوسف.. وقد تلقيت منه رسالة شكر في 1956/6/18.

محاولة لقطع الطريق على البيانات..!

وصلت قناعتي إلى حد اليقين.. في أنه لاجدوى من عبارات المجاملة.. ومن الشكر والثناء على الكلمات الساخنة.. وخطب الاستنكار والشجب والوعيد التي تتردد من الحكام بين الحين والحين في جنبات الوطن الكبير.. وماهي إلا من قبيل ذر الرماد في عيون شعوبهم.. حتى يصبوا على نيران الغضب مياه ساخنة.. يعرف الحكام- قبل غيرهم- أن هذه المياه صالحة لاطفاء النيران.. ولكن هيهات.. فالدماء والشهداء أقوى من كل أساليب الحكام.. والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.. فمن يصدق أن مليارات البترول مودعة في بنوك اليهود وأعداء الأمة عامة.. في نفس الوقت الذي تحتاجها فيه ثورة الجزائر لتصمد وتقف في مواجهتها تتار وصليبي القرن العشرين من الفرنسيين وحلفائهم في حلف الاطلنطي.. ومن هنا فقد اجتمعت اللجنة السياسة لجامعة الدول العربية.. وقبل أن تدبج البيانات وتشكل اللجان.. رأيت أن أقطع الطريق على ذلك كله.. وليس لي حيلة غير بيان تهافت وتفاهة ذلك كله عبر برقية صريحة واضحة.. ضمنتها هذه المرارات (برقية رقم 36) في 56/6/19.

اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية القاهرة

المال والسلاح وهما الطريق الوحيد للخلاص والفوز والنجاح. لقد انقضى زمن المؤتمرات واللجان والمقررات.. لقد انقضى زمن الاحتجاجات والاستياء.. وابداء الأسف.. لقد انقضى عهد المجاملات والمراسلات.

ان الجزائر في حاجة إلى المال والسلاح.. في حاجة إلي القوة التي تساندها في الميدان.. انها في حاجة إلى النجدة الحقيقية المادية والمادية فقط.

هذا ما أدعو إليه علكم تعيرونه اهتمامكم قبل فوات الأوان فنخسر ونندم والله ولي التوفيق. *الهادي المشيرقي*

هذه الهيئة.. وهذا الشريك

لعل أصداء المجازر الرهيبة.. ووقعها الأليم على نفسي.. جعلتني أدور حولي.. وتدور مع حركة البرقيات بسرعة أحسبها فاقت سرعة دوران عداد صاروخ عابر للقارات.. فقد انطلقت البرقيات إلى كل مكان.. نعم.. فلم تترك عدوا أو صديقا أو محايدا.. أرسلت إلى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن.. وفي نفس الوقت إلى حلف الأطلنطي المعتدي الذي وقف شريكا كاملا في العدوان الفرنسي على الجزائر.. كانت الصيغة الأولى للهيئة وللمجلس تحت رقم 15 بتاريخ 1956/5/5 تقول:

أستنجد بالتدخل العاجل لهيئة الأمم لوقف مذبحة الشعب الجزائري الذي يسعى لنيل كرامته الوطنية حسب مبادئ حقوق الانسان المعلنة بكل حماس .. كما أستنجد بالتدخل لوقف الاستمرار في ارسال القوات الفرنسية التي تعتمد على حلف الاطلنطي لخنق المطامح العادلة حالا.. كل العرب وكل المسلمين بدون تميز في العنصر أواللون يستنكرون إهمال المبادئ التي كافحوا من أجلها هم أنفسهم ودفعوا قسطهم من الدماء أملا في مستقبل أفضل.

خروشوف يشرب نخب العرب ويدعو مواليه ان يفعل ذلك ويقول

يقول لي بعض الناس انه توجد امم في العالم لم تنم بعد نموا كافيا حتى تحصل على استقلالها وأني اضحك على اولئك الناس . لو اجرينا تحليلا بالمكرسكوب لوجدنا انه لا يوجد فرق بين دم العرب وبين دم الروم . اذا رأيتموني في الحمام لا تستطيعون ان تميزوا بيني وبين فيصل

موسكو م.ل.أ. – تم التوقيع في موسكو على البلاغ السوفيتي الفرنسي المشترك بعد ان تم تاخير التوقيع عليه مدة ساعات عديدة بسبب بروز بعض المصاعب في الدقيقة الاخيرة

والمنتظر ان تكون تفاصيل البلاغ قد صدرت البارحة.

وقد اقيمت حفلة استقبال في الكرملين تكريما للرئيس الفرنسي وقال فيها مسيو خروشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي : لقد حلنا مسالة شمال افريقيا

وستجدون تفصيل ذلك في البلاغ وقد تاخرنا قليلا بالبلاغ ولكنه سيتم التوقيع عليه بعد الحفلة رأسا وفي اثناء تلك الحفلة شرب المسيو خروشوف ودعا الحاضرين الى شرب نخب العرب وجميع الشعوب التي هي تكافح في سبيل استقلالها واستمر المسيو خروشوف فقال : يقول لي بعض الناس انه توجد امم في العالم لم تنم بعد نموا كافيا حتى تحصل على استقلالها واني اضحك على اولئك الناس الذين يقولون هذا القول ، واستمر مسيو خروشوف فقال : لو اجرينا

LABOUR PARTY

LONDON

I IMPLORE YOUR AUTHORITATIVE INTERVENTION TO STOP INHUMAN FLOW ALGERIAN BLOOD

HADI BRAHIM MISCERGHI

رئيس حزب العمال

استنجد بتدخلكم لوقف سيل دماء الجزائريين

اللاإنساني

أما حلف الاطلنطي.. فقد اخترت عبارات مباشرة.. أرسلتها إلى مقره بقصر شايو.. بباريس - رقم 12 بتاريخ 1956/5/18 - وقالت سطور البرقية:

إن استمرار إرسال القوات الفرنسية المعتمدة على قوة حلف (الناتو) إلى الجزائر يمثل مشاركة الدول الكبرى عن علم في مذبحة الشعب الذي يكافح من أجل استقلاله.. وسيمثل كذلك تنكرا لجميع مبادئ حقوق الإنسان.

ألفت انتباهكم إلى ضرورة تفهم أحسن لمطامح الشعوب العربية والاسلامية.. وأستنجد بتدخل مجلسكم العاجل حتى يمكن تجنب مالا يمكن إصلاحه.

الهادي المشيرقي

الجامعة العربية.. قرارات

في 56/5/18.. وجدت نفسي أبرق للجنة السياسية لجامعة الدول العربية.. قد عقدت اللجنة اجتماعاً أحيط بهالات ضخمة من الدعاية والاعلام.. ولكن الواقع كان على النقيض تماما.. اذا أن قرارات الجامعة العربية صارت معروفة بأنها لاتساوي الحبر الذي تكتب به.. ومن هنا قالت البرقية:

اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية   دمشق 56/5/18

المرجو منكم اتخاذ الخطوات العملية المفيدة نحو الشعب الجزائري الأبي المناضل في سبيل حريته وكرامته والذي اجتمعتم من أجله، ويكفي الكلام والسلام، لأن العالم بأسره يرتقب نتيجة خطواتكم التي ننتظرها بأن تكون حاسمة وقوية.

الهادي المشيرقي

خروشوف.. وتأييد العرب

في أثناء تواجد وزيرين فرنسيين في الكرملين.. وأثناء حفل استقبال لهما.. وقف نيكيتا خروشوف.. وطلب من المدعوين والضيفين شرب نخب تحية للعرب.. ولكفاح شعب الجزائر.. وجميع الشعوب التي تكافح في سبيل الاستقلال.. وقد جاء هذا التصريح والمعارك في الجزائر على أشدها.. ومن قبيل الاعتراف بالجميل.. والتأكيد على الموقف الصحيح.. أبرقت:

الرئيس خروشوف موسكو 1956/5/23.

أعبر لكم عن أخلص شعوري اعترافا للكلمات التي أتيتم بها على الشعب الجزائري المناضل من أجل الحرية تمجيدكم لشجاعته وبطولته يقوي من عقيدته في التتويج النهائي لمطالبه الشرعية الوطنية. *الهادي المشيرقي*

القساوسة اكتفوا بإشعاري بالاستلام!

والطريف أن أساقفة وقساوسة الدول الاستعمارية الذين ناشدتهم التدخل لوقف العدوان الفرنسي الدموي على الشعب الجزائري.. الطريف أنهم ردوا على بما يفيد تسلم البرقيات ليس إلا.. وأسوق هنا نموذجا لذلك البرقية التي أرسلتها إلى كبير أساقفة لندن أطالبه بالتدخل لوقف المجزرة التي يتعرض لها شعب الجزائر بسبب مطالبته بحقه في الحرية وتقرير المصير.. وقد رد عليّ السكرتير العام المساعد نيابة عن كبير أساقفة كانتربري.. يفيد أن البرقية وصلت في 1956.5/23.

تناقض.. بلا بديل!!

في معمعة المعارك.. والأحداث تتلاحق في صورة معارك ومجازر دموية رهيبة.. تطيرها وكالات الأنباء.. ووتتسابق إليها الصحف.. وتتبارى لتسجيلها عدسات التصوير.. وكثيرها يتجاوز مفهوم"الجرائم"و "المذابح"و"المآسي" التي أدخلها الاستعمار إلى قواميس حياة وتاريخ الشعوب.. فلم يتحفظ الفرنسيون في ارتكاب مذابح جماعية.. وتدمير قرى ومدن بأكملها في محاولات فاشلة لترويع الشعب البطل.. وتحجيم اندفاعه نحو الثورة.. وسط هذه المعمعة.. وجدت نفسي أسطر عشرات الرسائل المطولة للملوك والرؤساء العرب.. أتحدث إليهم.. طالبا منهم ترك الكلام والاسراع إلى العمل.. وقد أقلقتني هذه المفارقة بعض الوقت.. إذ كيف أسمح لنفسي بالنسياق وراء أسلوب الكلام (الرسائل والبرقيات والحوار) في الوقت الذي أستنكره على رؤسائنا وملوكنا وأمرائنا ومسؤولينا عامة.. ولكن سرعان ماجاءني الجواب من داخلي.. وعبر المفهوم الأخير في الجملة السابقة"مسؤولينا" انهم بحكم مسؤليتهم يملكون تحريك وتنفيذ مالا نقدر عليه

كأفراد الإمكانيات وقوة أو حتى سطوة.. إنهم بحكم مواقعهم في السلطة يملكون الإمكانيات الكاملة للوطن.. من جيوش وثروات وصلاحيات.. كل ماهو مادي ومعنوي معا.. في الوقت الذي لا أستطيع فيه التصرف إلا في نفسي.. أقصاها أن أحمل بندقية وأنخرط في مجموعة مجاهدين.. قد أنال شرف الاستشهاد قبل أن أتمكن من إطلاق رصاصة واحدة.. فأفوز وأستريح.. ومن هنا عادت الروح تسري في قلمي ليدبج هذا النداء إلى حسين .. وفيصل.. وسعود.. وادريس.. سالم الصباح.. وأحمد حميد الدين.. وعبد الناصر.. القوتلي.. كميل شمعون.. اسماعيل الأزهري.. أحمد سوكارنو.. ومحمد غلام وغيرهم.. وللمسؤولين: عبد الخالق حسونة..أحمد الشقيري..ورؤساء الوزارات والبرلمانات:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك حسين الهاشمي (عمان) 1956/6/10

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد تدور اليوم في الجزائر المسلمة رحى حرب لا تبقى ولاتذر. يفتك الفرنسيون البغاة بالرجال والنساء والأطفال والكهول والشيوخ العزل الأبرياء دون حشمة ولا تأنيب ضمير.

يقتل الشعب الجزائري المسلم تقتيلا ويداس بالأرجل والدبابات تدك البيوت دكا ويتحطم تحطيما مرعبا وتدمر المساجد والمعابد بل تنسف نسفا.

صراخ وعويل بكاء دماء كالسيل المنهمر بل كالطوفان تغطي أراضي القرى والجبال والسهول والمدن.

أشلاء وهياكل عظمية مبعثرة هنا وهناك في كل شبر من الأرض.
دمار وإفناء، انتقام وحشي وسجن وشنق وحرق بالنيران ونهب وسلب.
قصف بالمدافع وغارات بالطائرات حرب وضرب بالقنابل ونسف.
تحشيد ومعتقلات. إعدام وجلد بالسوط. إرهاب وإبادة تامة.

كل هذا وغيره بالجزائر المسلمة المجاهدة المناضلة. أمام العالم بمؤسساته ومجالسه ومؤتمراته على مرأى ومسمع كل حي يرزق لغصب حرية الشعب وتثبيت أقدام فرنسا المعتدية.

كل هذا وغيره تتناقله وكالات الأنباء وتنشره الصحف وتعلنه الاذاعات والأمم والحكومات تفجع به في كل فترة وحين غير أنها لا يتحرك لها ضمير ولا يؤنبها وجدان ولايرق لها قلب كأنما أصبح العالم كله من جماد.

ويصمد الشعب الجزائري الأبي المكافح في وجه هذا الاعتداء الوحشي الأثيم متحملا شواظ النيران وصابرا على التعذيب والتقتيل والتشرد والإبادة ومايلاقيه من ويلات صامدا صمود الصخر مكيلا الصاع صاعين للقوات الفرنسية الغجرية المتوحشة جاعلا نصب أعينه الاستقلال التام أو الموت الزؤام.

لقد طال كفاح الشعب الجزائري وستطول هذه الموجة المريرة وتطول، ولقد انتصر هذا الشعب الأبي في مواقع كثيرة واستحوذ على مناطق شاسعة ومواد وذخائر انتشلها من العدو وليضيء بها، ولقد زاد هذا من حنق وغضب المستعمر فجمع وحشد قواه الاستعمارية وقواه في حلف الأطلنطي وعمل على التجنيد الإجباري الإضافي كل ذلك ليثبت أقدامه في الجزائر الأبية وليغطي فضيحته التي مني بها ولو أدى إلى نسف البقية الباقية من الجزائريين ورميهم في البحر لتبقى الأرض الطاهرة لشرذمة اللصوص الفرنسيين.

ولا نشك في أنكم عملتم في سبيل هذه القضية العادلة وسعيتم لنصرة الشعب الجزائري المناضل من أجل حريته واستقلاله بالطرق الدبلوماسية والسياسية ولا شك في أنكم لازلتم تواصلون سعيكم الحميد المشكور غير أني أستسمحم عذرا إذا دعتني الحمية والغيرة لتقديم شكري وثنائي على مجهوداتكم القيمة في هذا الصدد ولتسمحوا لي كذلك إذا بينت لكم ضرورة السعي المتواصل على إنقاذ الشعب الجزائري بكافة السبل، ولن يكون أي شيء أجدى من المعونة المادية "المال والسلاح" وهما الطريق الوحيد للخلاص والفوز والنجاح.

إن العشب الجزائري المكافح اليوم لا يزال في موقف ملائم ولا تزال كفته راجحة وبالمعونة المادية سيتغلب على بعض المتاعب وسيسجل انتصارات أخرى ترغم العدو على الإذعان للأمر الواقع وتضطره إلى التقهقر واللجوء إلى التفاوض.

أما إذا طال الأمد فسوف تتغلب قوى الظلم الغاشمة وسوف يستحيل إخواننا الجزائريون إلى رماد تذروه الرياح وسوف نخسر وننذم.

فباسم الدين والإنسانية والضمير والنخوة أدعوكم لتلبية هذا النداء وتأدية الواجب المقدس بإنقاذ الأمة النبيلة المكافحة من الفناء قبل أن يحل العار والدمار وباسم التضامن والتآزر والتآخي أستنهض هممكم لتخففوا من وطأة الآلام والآثام التي في الجزائر.

لقد انقضى زمن المؤتمرات واللجان والمقررات. لقد انقضى زمن الاحتجاجات والاستياء وإبداء الأسف. لقد انقضى عهد المجاملات والمراسلات.

إن الجزائر في حاجة إلى المال. إن الجزائر في حاجة إلى القوة التي تساندها في الميدان. إنها في حاجة للنجدة الحقيقية المادية. والمادية فقط.

هذا ما ندعو إليه. وهذا ما جعلنا نحرر لكم من أجله هذا النداء علكم تعيرونه اهتمامكم «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

والله ولي التوفيق

الهادي المشيرقي

كبير أساقفة لندن

«أستنجد بتدخل قداستكم بوقف مذبحة الشعب الجزائري الذي جريمته الوحيدة هي الرغبة في استقلاله ضمن عالم حر».

السكرتير العام المساعد

سيدي:

نيابة عن كبير أساقفة كانتربري الذي وجهت إليه البرقيات، أكتب للإفادة باستلام البرقيات المؤرخة في 1956/5/23.

السيد عبد الخالق حسونة

" " احمد الشقيري

" " كميل شمعون

" " شكري القوتلي

جلالة الملك فيصل

" " الملك حسين

" " الملك سعود

" " الامام احمد المتوكل

السيد اسماعيل الازهري

" " جمال عبد الناصر

الملك ادريس الاول

الامير صالح الصباح

السيد احمد سوكارنو

السيد محمد غلام

عدد ١٤ × ١٥ القرش = ٢,١٠٠

مرسل منه صورة الى اربعة عشرة رئيس دولة
انظر خلفه ١٥ او سطر

١٩٥٦/٦/٢٠

الهادي ابراهيم المشيرقي
طرابلس ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك حسين الهاشمي

عمان

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

وبعد تدور اليوم في الجزائر المسلمة رحي حرب لا تبقى ولا تذر . يفتك الغرنسيون البغاة بالرجال والنساء والاطفال والكهول والشيوخ العزل الابرياء دون حشمة ولا تانيب ضمير.

يقتل الشعب الجزائرى المسلم تقتيلا ويداس بالارجل والدبابات تدك البيوت دكا وتحطم تحطيط مرعبا وتدمر المساجد والمعابد بل تنسف نسفا .

صراخ وعويل بكاء ونحيب دماء كالسيل المنهمر بل كالطوفان تغطي اراضي القرى والجبال والسهول والمدن.

اشلاء وهياكل عظيمة مبعثرة هناء وهناك في كل شبر من الارض .
دمار وافناء انتقام وحشي وسجن وشنق حرق بالنيران ونهب وسلب .
قصف بالمدافع وغارات بالطائرات ضرب بالقنابل ونسف .

تحشيد ومعتقلات . اعدام وجلد بالسياط . ارهاب وابادة تامة .

كل هذا وغيره بالجزائر المسلمة المجاهدة المناضلة . امام العالم بمؤسسات ومجالسة ومؤتمراته علي مراى ومسمع كل حي يرزق لغصب حرية الشعب وتثبيت اقدام فرنسا المعتدية.

كل هذا وغيره تتناقله وكالات الانباء وتنشر الصحف وتعلنه الاذاعات والامم والحكومات تفجع به في كل فترة وحين غير انها لا يتحرك لها ضمير ولا يؤنبها وجدان ولا يرق لها قلب كانما اصبح العالم كله من جماد .

ويصمد الشعب الجزائرى الابي المكافح في وجه هذا الاعتداء الوحشي الاثيم متحملا شواظ النيران وصابرا على التعذيب والتقتيل والتشريد والابادة وما يلاقيه من ويلات صامدا صمود الصخر مكيلا الصاع صاعين للقواة الفرنسية الغجرية المتوحشة جاعلا نصب اعينه الاستقلال التام او الموت الزؤام .

لقد طال كفاح الشعب الجزائرى وستطول هذه المرحلة المريرة وتطول ، ولقد انتصر هذا الشعب الابي في مواقع كثيرة واستحوذ على مناطق شاسعة ومواد وذخائر انتشلها من العدو ليضربه بها ولقد زاد هذا من حنق وغضب المستعمر فجمع وحشد قواه الإستعمارية وقواه في حلف الاطلنطي وعمل على التجنيد الاجبارى الاضافي كل ذلك ليثبت اقدامه في الجزائر الابية وليغطي فضيحته التي منى بها ولوأدى الى نسف البقية الباقية من الجزائريين في البحر لتبقى الارض الطاهرة لشرذمة اللصوص الفرنسيين ٠

ولا نشك في انكم علمتم في سبيل هذه القضية العادلة وسعيتم لنصرة الشعب الجزائرى المناضل من اجل حريته واستقلاله بالطرق الدبلوماسية والسياسية ولا نشك في انكم لا زلتم تواصلون سعيكم الحميد المشكور ٠ غير اني استمحيكم عذرا اذا تعتني الحمية والغيرة لتقديم شكلاى وثنائي على مجهوداتكم القيمة في هذا الصدد ولتسمحوا لي كذلك اذا بينت لكم ضرورة السعي المتواصل علي انقاذ الشعب الجزائرى بكافة السبل والوسائل ولن يكون اى شي اجدى من المعونة المادية % المال والسلاح وهما الطريق الوحيد للخلاص والفوز والنجاح ٠

ان الشعب الجزائرى المكافـــح اليوم لا يزال في موقف ملائم ولا تزال كفته راجحة وبالمعونة المادية سيتغلب علي بعض المتاعب وسيسجل انتصارات اخرى ترغم العدو على الاذعان للامر الواقع وتضطره على التقهقر والللجوء الى التفاوض٠

اما اذا طال الامد فسوف تتغلب قوى الظلم الغاشمة وسوف يستحيل اخواننا الجزائريون الى رماد تذروه الرياح وسوف نخسر ونتندم ٠

فباسم الدين والانسانية والضمير والنخوة ادعوكم لتلبية هذا النداء وتادية الواجب المقدس بانقاذ الامة النبيلـــة المكافحة من الفناء قبل ان يحل العار والدمار

وباسم التضامن والتآزر والتآخي استنهض هممكم لتخففوا من وطأة الالام والاثام التي في الجزائر ٠

لقد انقضى زمن المؤتمرات واللجان والمقررات لقد انقضى زمن الاحتجاجات ولا ستياء وابداء الاسف ٠ لقد انقضي عهد المجاملات والمراسلات ٠

ان الجزائر في حاجة الي المال ٠ان الجزائر في حاجة الى القوة التي تساندها في الميدان ٠ انها في حاجة للنجدة الحقيقيـــة المادية ٠والمادية فقط٠

هذا ما ندعوا اليه وهذا ما جعلنا نحرر لكم من اجله هذا النداء علكم

١/ صفحة

جامعة الدول العربية

مكتب الأمين العام المساعد

٩٧٨

السيد الجليل الاستاذ الهادى ابراهيم المشيرقى

طرابلس — ليبيـــــا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد — فقد تلقيت رسالتكم المؤرخة فى ١٩٥٦/٦/١٠ ووقعت فى نفس موقعا كريما . وانى اعرب لكم عن أسفى لتأخير الرد بسبب سفرى الى سوريا هذا وانى اتفق معكم فيما أبديتم من آراء سديدة . والجهود مبذولة لأن تكون النصرة للجزائر غير قاصرة على العمل السياسى . فلكم شكرى وتقديرى وامتنانى وأرجو الله أن يسدد خطى العاملين .

وتفضلوا بقبول سلامى واحترامى .

١٩٥٦/٧/١٢

أحمد الشقيرى

الامين العام المساعد

ديوان رياسة الجمهورية

مكتب الرئيس

السيد الهادى ابراهيم المشيرقى

تحية طيبه وبعد

فقد وافانى نداؤك الذى تطلب الىّ فيه مد يد العون الى الجزائر المكافحة ، وان مصر لم تتاخر وسعا ، ولم تضن بغال أو نفيس فى سبيل تحرير الجزائر من قوات الاحتلال .

والله أسأل التوفيق والتسديد .

والله اكبر والعزة للعرب .

القاهرة فى ١/٧/١٩٥٦

رئيس الجمهورية

الهلال الاحمر الجزائرى

طرابلس الغرب



بسم الله الرحمن الرحيم

قال عليه السلام «من ارسل نفقة فى سبيل الله واقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم»

نـــــداء

ايها المواطن الكريم
ايها الليبى المجاهد
ايها الاخ المسلم

تذكر .. ان الشعب الاعزل وهو يكافح فى ميدان البطولة ...
تذكر .. الالاف من الجرحى خلف الميادين وهم ينتظرون المعونة ...
تذكر .. اليتامى والارامل بعد ان شردوا من احضان الأمن الى متاهات الشقاء ...
تذكر .. ان كل يوم يشرق فى سماء الجزائر يحمل معه الموت والدمار لاخوانك فى الجزائر فامامهم نار محرقة واسلحة فتاكة وعدو غادر .... وما لاخوانكم من ملجا او سند الا الله وما تقدمونه لهم من معونة .

فتحركوا لنداء الواجب

وهبوا لنصرة الاخوان

وقدموا للهلال الاحمر الجزائرى كل ما فى وسعكم من ملابس واطعمة وأموال والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» .

مركز الدماع
شارع الرشيد جامع بورقية

الردود.. والاتجاهات..

وأختار من بين الردود على النداء.. هذا الرد العاجل الذي وصل من جمال عبد الناصر.. وكذلك رد أمين عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة والذي جاء بعده بحوالي أسبوع.. قال عبد الناصر:

ولعل القارئ قد لاحظ التركيز الشديد في الرد.. وقصد العبارة الواضح جدا.. وهو الأمر الذي لم يغب عن ذكاء عبد الناصر.. إذ كان النداء إدانة للأسلوب التقليدي في إعطاء الوعود.. والسباق في كلمات الشجب والاحتجاج.. أو حتى التهديد والوعيد..

أما رد أمين الجامعة العربية.. فقد نحا منحى آخر.. يقول أمين الجامعة:

وهذا الرد.. وإن خلا من أية إشارة أو خطة عمل أو مجهود في اتجاه المساعدة المادية للجزائر.. فإنه وللحقيقة.. جاء بعده رد آخر من أحمد الشقيري الأمين العام المساعد للجامعة العربية.. وبالتحديد بعد رد أمين الجامعة بخمسة أيام.. يقول الشقيري:

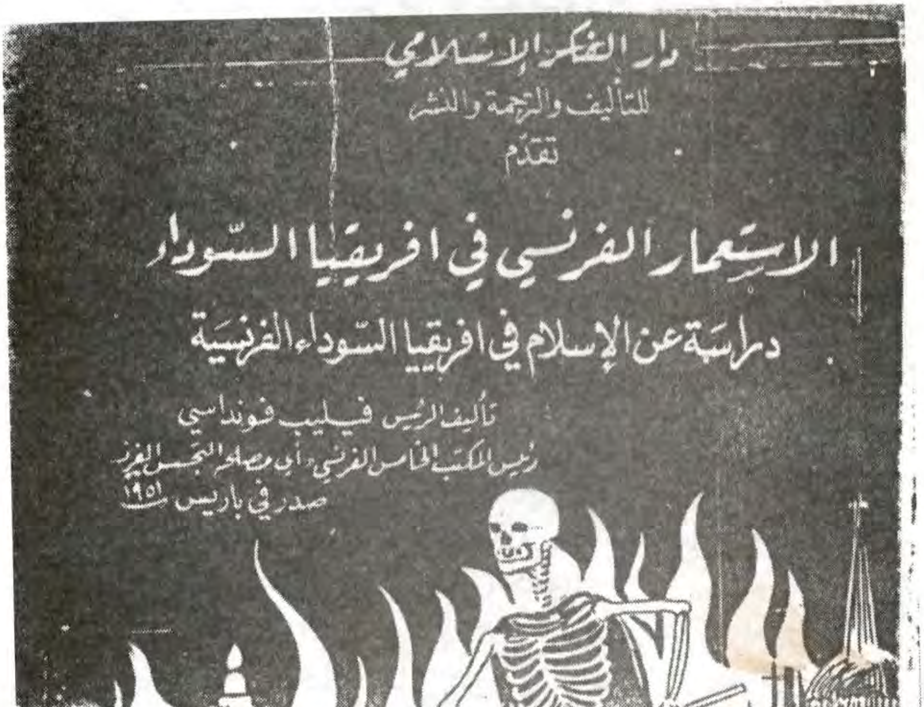
الكتب.. ومخافة المحاذير !!

ومن الحماس ما أضر.. ولا أقول ما قتل.. فإذا كانت النوايا الطيبة تقود كثيرا إلى الأمان والسلام.. فإنها أحيانا قد تؤدي إلى صعوبات ومشاكل.. ومن ذلك ما دفعني إليه حماسي هنا للقضية الجزائرية.. فبينما كنت أطوف المكتبات وقوفا على المؤلفات والكتب الجديدة التي تدفع بها المطابع في غفلة من الدعاية والإعلان.. أو حتى التعريف.. بينما أنا أفعل ذلك في المكتبات الليبية والتونسية والمصرية.. إذا بي أقف على مؤلفين يتناولان قضية الاستعمار الفرنسي.. أحدهما ينصب تماما على قضيتي "الجزائر".. والثاني يذهب إلى قريب أيضا.. إلى نفس الاستعمار في إفريقيا السوداء والمقصود بها جيراننا، وإن لم ينتسبوا لنفس القومية العربية.. كان الكتاب الأول بعنوان مباشر "الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا".. وهو من إصدارات لجنة البيان العربي.. ومن تأليف

ديبلوماسي مصري هو أحمد رمزي.. وهو مطبوع في القاهرة.. أما الكتاب الثاني فيحمل عنوانا "الاستعمار الفرنسي في إفريقيا السوداء.. دراسة عن الإسلام في إفريقيا" لرئيس "المكتب الخامس" الفرنسي.. أي مصلحة التجسس الفرنسية.. وهو صادر في باريس سنة 1951 كما تقول الكلمات بنصها تحت العنوان مباشرة (فوق الغلاف) والكتاب صادر عن دار الفكر الإسلامي للتأليف والترجمة والنشر.. وللحقيقة فإنني لم أكن قد أرسلتهما إلى الحكام والزعماء العرب كما هما.. ولكن مع تعليقات وإشارات إلى الحقائق والوقائع التي من شأنها أن تؤكد وحشية الاستعمار ومخططاته وأهدافه الإجرامية.. وأحمد الله أن الردود على رسالة الكتب جاءت إيجابية.. ودونما تعقيد أو حساسيات.. فقد كان يتعين عليّ أن أفترض وجود هذه الكتب في مكتبات المسؤولين.. فضلا عن اطلاعهم عليها.. ولكن حماسي كما ذكرت لم يترك لي فرصة لأي تحفظ.. فمثلا كان معروفا أن جمال عبد الناصر لا يترك كتابا جديدا إلا ويقرؤه.. وكانت مصلحة الاستعلامات تقوم بترجمة الكتب العالمية أولا بأول.. ويجري إرسالها له في بيته.. ومع ذلك فقد جاءني رده على رسالة الكتب:

ويلاحظ القارئ تاريخ الرد 14 / 6 / 1956.. وأسوق التاريخ هنا دلالة على سرعة قراءة عبد الناصر للكتاب الثاني عن إفريقيا السوداء.. أما الكتاب الأول فقد ترك لي استنتاج أنه سبق له قراءته.. إذ لم يشر إليه.. أما أمين عام الجامعة العربية (عبد الخالق حسونة) فقد عبر هذه المرة أيضا بوضوح عن رد فعله إزاء رسالة الكتابين :

أما الديوان الملكي الليبي.. فقد تلقيت منه هذا الرد على رسالة الكتابين :


دار الفكر الإسلامي
للتأليف والترجمة والنشر
تقدم
الاستعمار الفرنسي في افريقيا السوداء
دراسة عن الإسلام في افريقيا السوداء الفرنسية
تأليف الرئيس فيليب فونداسي
رئيس المكتب الخامس الفرنسي، أي مصلحة التجسس
صدر في باريس سنة ١٩٥١

لجنة البيان العربي

الاستعمار الفرنسي في شمال أفريقية

تأليف

أحمد رمزي

القنصل العام ثم ممثل مصر السياسي
سوريا ولبنان من ١٩٢٩ ... ١٩٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس مجلس الوزراء

السيد الهادي ابراهيم المشيرقي   ليبيا

تحية طيبة   وبعد

فأشكر لك أهداءك لي كتاب " الاستعمار الفرنسي في أفريقيا السوداء " الذي قدم له الزعيم محي الدين القليبي مقدمة كشف فيها عن الوسائل الاستعمارية لاحتلال البلاد ، واستغلال المواطنين ، وعلق عليه تعليقات نفيسة معرب الكتاب .

والله أسأل أن يوفقنا دائما الى مافيه عظمة الوطن العربي .

والله اكبر والعزة للعرب

القاهرة في ٢٦/٦/١٩٥٦ .

رئيس مجلس الوزراء

جامعة الدول العربية
مكتب الأمين العام

السيد الهادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس

ليبيا

تلقيت بعد الشكر كتابكم " الاستعمار الفرنسي في افريقيا السوداء " الذي استعرضتم فيه العوامل التي تدفع المستعمر لحملة الاستعماري المقوت ٠

واني اذ اقدر لكم جهودكم المشكورة فيما اوضحتموه فيه ارجو لكم التوفيق في خدمة الشعوب المغلوبة المحقيق ٠

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ٠

الامين العام

[توقيع]

القاهرة في ٣ يونيه ١٩٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية
ديوان جلالة الملك
الشعبة السياسية

الرقم ١٥/ ١/ ٢/ ٨٥٤

التاريخ ٢٥/ ٤/ ١٣٧٦

الاستاذ السيد الهادى ابراهيم المشرفي سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله ؛ وبعد فاني اشكركم على تقديمكم نسخة من كتابكم (الاستعمار الافرنسي في افريقيا السوداء) لجلالة مولاى الملك . نسأل الله ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه . واقبلوا فائق تحياتي ...

جامعة الدول العربية
مكتب الأمين العام

٩٥٢

السيد ابراهيم المشيرقى

طرابلس الغرب

كان لكتابكم المؤرخ فى ١٠/٦/١٩٥٦ الذى يفيض شعورا كريما نحو الجزائر فى محنتها الاليمة ابلغ وقع فى نفسى وقد حمدت الله على مايخالج ابناء العروبة من احساس بالخطر الذى يتهددهم بسبب طغيان الروح الاستعمارية على بلادهم

وانى اذ اشكركم على عاطفتكم النبيلة هذه ارجو ان تتقبلوا فائق احترامى :

تحريرا فى ٢/٧/١٩٥٦

الامين العام
[signature]

.. ومع أن التجربة قد جعلتني لا أنتظر ردا على البرقيات والرسائل التي تطفح مرارة لحد التعبير عن اللوم أو الاتهام بالتقصير.. ولكن ذلك لم يمنعني من توجيه اللوم.. والتركيز على التقصير - وفي 29 يونيو 1956.. وجهت نداء لخمسة أقطاب هم فيصل آل سعود.. وعبد الله الجابر الصباح، وعبد الله اليافي (رئيس وزراء لبنان).. ونوري السعيد (رئيس وزراء العراق).. ومصطفى بن حليم (رئيس وزراء ليبيا).. وقد استهللت النداء ذاكرا إشارات اليأس والتفكك وبشائر الهزيمة التي بدأت تلوح في المعسكر الفرنسي.. والتي تستوجب من أقطاب العرب المزيد من الدعم والمساعدة للتعجيل بالنصر إنقاذا لآلاف الضحايا.. واختصارا لمعاناة شعب الجزائر البطل.. ومماقلته في النداء..«.. اشحذوا هممكم.. وتسابقوا لنجدة أبناء عمومتكم.. واقتصروا في ميزانياتكم لتوفروا منها ماتمدون به الجزائر الجريحة المقاتلة..

ان طعنة الجزائر طعنة للعروبة قاطبة.. وان في سحق الجزائر محو لبقية العروبة واذا كانت العروبة عاجزة اليوم عسكريا.. وليس في مقدورها اعلان الحرب على فرنسا من أجل الجزائر.. فلا سلمت العروبة ان لم تمديد العون المالي وان لم تزودها بالسلاح والمال.. ولا أقول الرجال لأن أسودها يكفون وحدهم للدفاع عن العرين.. والدول العربية غنية اليوم بالمال والحمد لله. فهل تفضلت أي دولة بارسال ألف مدفع.. أو دفع عشرة ملايين جنيه.. ليس هناك سوى الكلام والخطب.. وهي لاتجدي فتيلا.. ياحسرة على هذه الأمة.. واحسرتاه على رجالات العروبة الذين نراهم يبذلون الأموال في مصايف أوربا وفرنسا بالذات ويتنعمون بالخيرات والملفات اليكم أيها الاخوان هذا النداء الحار عله يجد قلوبا واعية وآذانا صاغية.. اعملوا من أجل الجزائر.. حرروا الجزائر.. ساهموا في كفاح الجزائر.. أنقذوا الجزائر.. ادفعوا بأموالكم وأرواحكم وقواكم في سبيل الجزائر.. في سبيل الاسلام.. في سبيل الله قبل فوات الأوان..»

وبعد هذا النداء زارني مستشار سفارة العراق في ليبيا.. وقال أنه جاء ليقدم لي شكره على ما أقوم به نحو القضايا العربية عامة.. وقضية الجزائر بصفة خاصة.. وقال ان العراق يولي قضية الجزائر المرتبة الأولى قبل قضايا العراق

نفسه.. وسكت في مواجهة ضيفي.. فقد كنت أعرف أن العراق له مشاكل داخلية.. ومن ثمة فلم يقم بالدعم المفروض والمطلوب.

وهذا النداء أرسلته إلى ملوك وأمراء الدول العربية وكذلك رؤساء وزرائهم.

- عبد الله الجابر (أمير الكويت) بالبريد المسجل (بتاريخ 56/7/7)
- فيصل ولي العهد السعودي مرسل بالبريد المسجل (بتاريخ 56/7/7)

سعود ملك السعودية (الرياض)

دولة مصطفى بن حليم (طرابلس)

دولة عبد الله اليافي (بيروت)

سعادة السيد نوري السعيد (بغداد)

سيدي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

تدفع فرنسا بائسة بجميع قواها في جحيم الجزائر الوطن العربي المسلم المضرج بالدماء وترمي بآخر جندي لها في البركان الذي يتقد لهبا ويغلي ويفور.

وتزج حائرة بكل مالديها من جبروت وقوى وسط المعارك والمذابح في هذه الحرب المشتعلة التي لاتبقى ولاتذر.

وفي هذا الوقت بالذات أخذت قوافل الطابور الخامس الفرنسي تردد صدى الخيبة والفجيعة الكبرى والحسرة والهزيمة، فيتجاوب صداها في كل بلدان ومدن فرنسا وتتناقل صرخات الملل بين كل الطبقات.

وفي هذه الهزيمة الداخلية نذير بالخسران والوبال لفرنسا وبشير بالنجاح والنصر للجزائر المسلمة التي تكافح بين الأمل واليأس وتصمد في وجه العدو صمود الرواسي.

وفي هذه الحركة السلبية المضادة لسياسة الحكومة يشير باندلا ع ثورة قومية داخل فرنسا، وان الحكومة الفرنسية لايمكن بحال من الأحوال أن تصمد أمام الضربات القوية التي يكيلها لها الوطنيون في الجزائر وأمام الحركة المناوئة لسياستها في الجزائر التي أمام الحركة المناوئة لسياستها في الجزآئر التي أخذت تنتشر في فرنسا.

ودليلنا على ذلك مايجري من حوادث يومية في فرنسا من اضرابات ومظاهرات وتوقيف قطارات ورفض الجنود والاستنجاد بالقوات المشتركة في

الحلف الأطلنطي. وان فرنسا لايمكنها أبدا الاستمرار في الدفاع حتى نهاية السنة فاما حدوث ثورة داخلية أو إفلاس وعجز اقتصادي.

كل هذا دفع بنا للتقدم بهذه الرسالة اليكم لحث الهمم وطلب النجدة للجزائر، النجدة الفعالة التي تمكن المناضلين الوطنيين من الصبر والصمود والتي تمكن من مواصلة الكفاح وكسب الزمن، لأنه كلما طال الكفاح واستمر كلما هبطت فرنسا وازداد انتشار القلق بين طبقاتها واستحوذ عليهم اليأس وكلما زاد القلق انتشرت بلبلة الأفكار وساد عدم الاستقرار واندلعت الثورة في فرنسا حتى تسلم وهي صاغرة.

وان جميع الذي قدم من دولتكم يعد بسيطا لايذكر بجانب ماتقدمونه اليوم لتمويل الحركة والمحافظة عليها واستمرارها حتى يقهر العدو على أيدي أبنائه المتخاذلين.

فاشحذوا هممكم وتسابقوا لنجدة أبناء عمومتكم واقتصدوا في ميزانيتكم لتوفروا منها ماتمدونه للجزائر الجريحة المقاتلة.

ان طعنة الجزائر طعنة للعروبة قاطبة، وان في سجن الجزائر محو لبقية العروبة واذا كانت العروبة عاجزة اليوم عسكريا وليس في مقدورها اشهار الحرب على فرنسا من أجل الجزائر فلاسلمت العروبة ان لم تمديد العون المالي وان لم تزودها بالسلاح والمال، ولاأقول الرجال لأن أسودها يكفون وحدهم للدفاع عن العرين.

إليكم أيها الاخوان جميعا هذا النداء الحار عله يجد قلوبا واعية وآذانا صاغية.

اعملوا من أجل الجزائر، حرروا الجزائر، ساهموا في كفاح الجزائر، انقذوا الجزائر، ادفعوا بأموالكم وأرواحكم وقواكم في سبيل الجزائر، في سبيل الاسلام، في سبيل الله قبل فوات الأوان.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير والاحترام!

الهادي المشيرقي

طرابلس - ليبيا في 1956/6/29

الفن العربي في المعركة

انطلق صوت عبد الوهاب بنشيد جديد.. أو أغنية جديدة للجزائر والأنصار من كلمات الشاعر صلاح جاهين.. فكتبت لعبد الوهاب شاكرا ومحييا ومشجعا.. وللحقيقة فقد توالت الأناشيد والأغاني من صوت العرب.. كلها تحي الثورة العملاقة.. وتلهب حماس أمة العرب لنصرة ثورة الجزائر.. وهو الدور التاريخي للفن الرفيع.. تعبئة للشعوب.. واذكاء للمشاعر.. وتحريكا للنفوس..

في اتجاه المشاركة والعمل.. والفداء.. ولعل هذا هو التفسير الحقيقي لاتخاذ كل شعب مايطلق عليه"النشيد الوطني".. وأذكر أنني كمواطن عربي عندما كانت تثقلني بالهموم أنباء المذابح الفرنسية.. وعمليات الابادة الجماعية للأطفال والشيوخ والنساء في الجزائر الشقيق.. ويجثم كابوس الألم والاحباط على صدري.. أجد نفسي أتلمس التسرية عبر كلمات تنطلق من الراديو في أغنية أو نشيد يستنفر الأمل والنصر.. وأذكر منها هذه الكلمات التي نظمها صحفي مصري.. وغنتها المطربة السورية (نجاح سلام).. من إذاعة صوت العرب في القاهرة:

ياطير يا طاير خد البشاير
من مصر وأجرى على الجزاير
وقل لهم مهما كانت مجازر
الليل ده.. بكره له آخر
ياشعب ثاير ياشعب الجزاير

إن كتابة هذه الأجزال باللغة الدارجة فيها بعض الصعوبة عند قراءتها، ولكن عندما تلقى بالنغمة المناسبة تكون مؤثرة وواضحة ورائعة.

نشيد الجزائر

جزائرنا يابلاد الجدود نهضنا نحطم عنك القيود
ففيك برغم العداء سنسود ونعصف بالظلم والظالمين
سلاما سلاما جبال البلاد فأنت القلاع لنا والعماد
ففيك عقدنا لواء الجهاد ومنك زحفنا على الغاصبين

من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا للإستقلال "مطلع أنشودة قيمة"
وهذه أمزوجة مؤثرة جدا جدا تشبه النحيب

حية حية على الجزائر الجزائر راحت ضحية
ودم الشبان يقطر مبزع في كل اثنية

وقد كان .. جاء الفن بنبوءة النصر.. وساقها إلى الأسماع نغما شجيا.. أكد في الأعماق الآمال.. وتجاوز بالحواس الوقائع الأليمة المحسوسة.. وجعل أرصدة الأمل في الأعمال تتغلب على ركام الألم واليأس.. وفي رسالتي لأم كلثوم ألححت عليها في اقامة حفل غنائي لصالح ثورة الجزائر.. والمجاهدين فيها.

بين الكلمة.. مقروءة ومسموعة

سبق وأن ذكرت في كتابي "ذكرياتي في.. نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية".. كنت في العهد الايطالي أنا العربي الوحيد في طرابلس الذي يعمل في تجارة أجهزة "المذياع".. واصراري على ترويج هذا الجهاز الخطير بين أبناء الشعب.. ولم تختلف نظرتي للصحافة عن ذلك.. فالصحافة وهي الكلمة المقروءة.. أبقى أثرا من المذياع (الكلمة المسموعة).. وان كانت النسبة العالية من الأمية التي كرسها الاستعمار في أرجاء الوطن العربي.. هذه النسبة تجعل كفة "المذياع" أرجح.. ولم أستطع أن أكتم فرحتي عندما رأيت الفن يشارك في معركة الجزائر.. وينطلق صوت محمد عبد الوهاب الذي أتحفنا من قبل بلحن نشيد أو أغنية فلسطين

"أخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفدا".

الضمير العالمي.. والقديم الجديد

وشاء الله أن يتواصل الجهد على طريق القضية.. وقد لاحت الفرصة هذه المرة في صورة احياء الذكرى المائة لوفاة محمد بن علي السنوسي.. فقد أرسلت الدولة الدعوات للمشاركة إلى مختلف أرجاء العالم في سخاء شديد.. وأخذت الوفود تتقاطر على البلاد من يوم 1956/9/22.. ووجدتها فرصتي.. فالتزمت برنامجا

يوميا يبدأ من الصباح.. ليستمر إلى مابعد منتصف الليل.. لقاء بالوفود.. واستثمارا لأي مناسبة لإثارة مايجري في الجزائر.. والقاء الأسئلة.. والاجابة عليها وعلى مايتردد بين الوفود..

كما حرصت على أن أحمل معي إلى الوفود هدايا من كتب ومطبوعات تدور أغلبها حول قضية الجزائر.. وتطوع البعض بالمشاركة معي فيها.. واستطعنا أن نشرح حقائق كانت مجهولة بالنسبة لبعض الوفود.. وازاء مالمسته من مفارقات وتشويش نتاج الدعاية الفرنسية رأيت أن أوثق هذا الجهد في صورة نداء.. وقمت بطبع مئات النسخ منه.. ووزعتها على أفراد الوفود.. وطلبت منهم أن يقوموا مشكورين بتصوير وتوزيع النسخ على مواطنيهم عندما يعودون لبلادهم ونفس هذا النداء عممته على وفود مؤتمر الغرب التجارية الذي انعقد من بعده بأيام في طرابلس.. ولكن القارئ سيلاحظ ورود عبارات ومعاني تكاد تنطبق حرفيا على مايحدث اليوم في مواجهة المذابح التي يتعرض لها المسلمون في أنحاء متفرقة من العالم.. ومن ذلك مثلا".. ان الضمير العالمي اليوم في فترة ركود والا لما سكت عن هذه المجزرة المؤلمة.. في الوقت الذي نراه يقيم الدنيا ويقعدها لأتفه الأشياء".. أو تذكيرا بهذا الموقف من اللامبالاة التي تسود العالم العربي والإسلامي إزاء ما يحدث حاليا.. فما أشبه الليلة بالبارحة.

وفي يوم 1956/10/18 عقد مؤتمر الغرف التجارية.. إن الدول العربية اليوم لفي وجوم وذهول دون تحريك ساكن.. والا لاتخذت الخطوات الحاسمة لحفظ كرامتها.. ولتحلت بالغيرة.. ولبذلت كل مجهود للأخذ بالثأر في سبيل الجزائر..." ان السكوت اليوم لا مبرر له خاصة أن الفرنسيين لم يدخروا جهدا في حشد جميع قواهم.. مع اضطرارهم إلى اللجوء للإستعانة بقوات حلف الأطلنطي دون تردد أو خجل.. مما يدعونا إلى الاسراع بمؤازرة اخواننا دونما مراعاة لأية اعتبارات دولية مهما كانت.. من أجل هذا كله ندعوكم لاغتنام فرصة انعقاد هذه الذكرى المئوية لوفاة محمد بن علي السنوسي ومؤتمر الغرف التجارية كي تتبادلوا الآراء حول أنجع الوسائل لإعانة الجزائر.. وتوحيد وتنسيق الخطط لاثارة القضية والدفاع عنها.

وهذا هو نص المنشور الذي وزعته على مؤتمر الغرف التجارية المنعقد بليبيا منذ يوم 18 إلى 21 أكتوبر 1956.

حضرة السيد الفاضل الماجد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

وبعد نغتنم فرصة زيارتكم لوطننا لنذكر حضرتكم بما يعانيه اخوانكم في الجزائر المسلمة من فتك وابادة وانتهاك حرمات وتقتيل وتشريد على أيدي الفرنسيين العتاة الذين تجردوا من ضميرا أو وازع دون ما رحمة أو شفقة. إنهم لايفرقون بين الأطفال والنساء والكهول والشيوخ والعجزة والقاعدين، ويعتبرونهم جمعيا غنيمة حلالا طيبا ويسومونهم سوء العذاب لا لشيء اقترفوه سوى أنهم جزائريون ويطالبون بحقهم في الحياة الحرة المستقلة.

إن الجزائر اليوم دماء وأشلاء وبركان وجحيم تتقد نيرانه ويأتي على ما هبَّ ودبَّ وهي دمار وخراب وستصبح إذا استمرت على هذه الحال بل ستستحيل إلى أثر بعد عين وتنطوي تحت خبر كان لا سمح الله.

ان الوطنيين الاحرار من الجزائريين يستميتون في الدفاع عن وطنهم ولن يتراجعوا حتى يلاقوا الله جميعا وقلوبهم منعمة بالإيمان بحقهم في الحياة الحرة وسيسجل التاريخ هذه المأساة وهذه المجزرة في سجل أبشع الجرائم التي يرتكبها طغاة فرنسا التي لم تتعظ بدروس الذل والهوان التي لقنتها لها ألمانيا دروس البطولة والشجاعة التي تلقنها لها الجزائر اليوم.

ان الضمير العالمي اليوم في فترة ركود والالما سكت عن هذه المجزرة المؤلمة في الوقت الذي نراه يقعد الدنيا ويحطها لأتفه الأشياء.

وان الدول الاسلامية اليوم لفي وجوم وذهول دون تحريك ساكن والا لاتخذت الخطوات الحاسمة لحفظ كرامتها ولتحلت بالغيرة ولبذلت كل مجهود للأخذ بالثأر في سبيل الجزائر.

وان ملايين الشعوب الاسلامية ليخجلون اليوم من موقفهم المائع ولو كانوا حقيقة يحسون ويتألمون بما تتألم به الجزائر، لما أحجموا عن مد المعونة الحقيقية لأهل الجزائر، المعونة المادية الفعالة لتقوية شوكة المجاهدين. والا هل يؤثر على مصر مثلا اذا دفعت مليون جنيه، أو المملكة السعودية اذا تبرعت بخمسة ملايين جنيه من أرباح البترول الطائلة وكذلك الكويت، أو مسلمي الهند اذا جمعوا بعض الملايين؟ أو اندونيسيا أو الباكستان وتركيا والعراق وسوريا ولبنان؟

ولكن الحقيقة المرة ان أكثرهم لم يفعل شيئا سوى الاقوال والاحتجاجات في بعض المناسبات أومد المعونة المادية المحدودة التي لا يعتمد عليها في تمويل وتمين وتزويد المجاهدين والاحرار المكافحين.

لذا نهيب بكم ايها الأخ المسلم الكريم بصفتكم مسلما مخلصا وزعيما مصلحا وقائدا مرشدا لكي تتبنوا قضية الجزائر وتحتضنوها وأن تسعوا لرقناع حكومتكم بضرورة العمل الفعال الحاسم لإثارة القضية الجزائرية العادلة أمام المنظمات الدولية، واذا استحسنتم تكوين جمعية لدراسة احوال الجزائر ومساعدتها بجمع التبرعات والملابس والأسلحة لتمد بها المجاهدين.

إن السكوت اليوم لامبرر له خاصة وان الفرنسيين لم يدخروا جهدا في حشد جميع قواهم [1] مما اضطرهم إلى اللجوء للاستعانة بقوات حلف الأطلنطي دون خجل مما يساعدنا على مؤازرة اخواننا دون مراعاة شعور اية دولة مهما كانت مكانتها.

من اجل هذا كله ندعوكم لاغتنام فرصة هذا المؤتمر والاجتماع الذي قلما يجود الزمان بمثله كي تتبادلوا الآراء حول انجع السبل لاعانة الجزائر وتوحيد وتنسيق الخطة بين مختلف البلاد الاسلامية لاثارة القضية والدفاع عنها.

اننا نتقدم اليكم واثقين في حسن صنعكم وفي تلبيتكم لهذه الدعوة خدمة للبشرية والاخوة والاسلام.

وتفضلوا، سيدي الفاضل بقبول وافر الاحترام والتقدير.

الهادي المشيرقي

---

(1) إن الجيش الفرنسي يحاول إفشال الثورة بإدخال أكثر من مليون جندي فرنسي للمعركة مقابل 135 ألف للجيش الجزائري، يضاف إليهم عدد كبير لجبهة التحرير والفدائيين لم يتعدى المجموع نصف مليون مقاتل.

اختطاف الزعماء الخمسة

وبينما الأمور على مختلف الساحات تجري في مسارها التقليدي.. اذا بحدث يخطف الاهتمامات والأضواء.. تمثل الحدث في قصة قرصنة جوية مارستها فرنسا.. اضافة إلى كل جرائمها التي فاقت حدود الخيال.. خمسة من زعماء الثورة الجزائرية.. كانوا في المغرب في اجتماعات مع الملك وولي العهد.. واتفقوا على عقد اجتماع بتونس لبحث مستقبل الشمال الافريقي.. والمفترض أن يستقلوا طائرة مع الأمير الحسن ولي العهد وقتها[1].. ليلتقوا في تونس بالحبيب بورقيبة والملك محمد الخامس.. وأقلعت طائرة الزعماء.. لتنزل بهم في وسط أعدائهم الفرنسيين.. ويتحول الزعماء إلى معتقلين.. وقد أطار الخبر صوابي.. فتوجهت مباشرة إلى رئاسة الوزراء.. فلم أجد مصطفى بن حليم(رئيس الوزراء).. وعرفت أنه في برقة وأنه على وشك الوصول لطرابلس.. ولكني لم أستطع الانتظار فتوجهت إلى المطار.. لأجد طائرته على وشك الهبوط.. وذهبت اليه على باب الطائرة.. وعندما صافحني.. أمسكته من يده... وقصصت عليه واقعة خطف الزعماء الخمسة.. فتظاهر بأنه لم يعرف الخبر.. وطلب من مدير مكتبه استدعاء السفير الفرنسي لمقابلته على الفور.. وتوجهت مباشرة في نفس اليوم 1956/10/23 إلى البريد... لأبرق لجمال عبد الناصر ومكتب المغرب العربي واذاعة صوت العرب والجامعة العربية.. وأرسلت رسالة إلى محمد الخامس وإلى الحبيب برقيبة (رئيس الحكومة التونسية) وجلولي فارس(رئيس الجمعية التأسيسية) وكلهم كانوا موجودين بتونس.. وقد تدخلت هيئة التحكيم الدولية.."" جاء التحكيم بحكم جائر وظالم.. فقد انقسم الأعضاء ولم يوافقوا بأغلبية ثلاثة أعضاء ضد عضوين على احضار الزعماء الخمسة لسماع

---

(1) في كتابي رحلتي إلى اليابان أظهرت فيه صورة لولي العهد الأمير والخمسة الأحرار أمام باب الطائرة أثناء الصعود عليها، وإذا بالأمير يعتذر على مرافقتهم وطلع مع والده ليفسح المجال لاعتقالهم ويتحاشى التصادم بين الثوار والجيش الفرنسي، وقد لّمحت تحت الصورة التي في الكتاب المذكور بأن الأمير تواطأ مع الفرنسيين للقبض على الثوار الأحرار.

شهادتهم.. وكان ذلك مبررا لتأجيل اجتماع هيئة التحكيم لأجل غير مسمى.. وهذا يعني ببساطة التسليم بالأمر الواقع.. قصاصة جريدة طرابلس الغرب بتاريخ 1956/3/2 عدد رقم 642 تحكي مهزلة من مهازل الغرب ضد العرب. وبقاء الزعماء رهن الاعتقال في سجون فرنسا.. كما أجريت اتصالا هاتفيا برئيس الديوان المغربي والتونسي.. وتلقيت ردا على رسالتي من أحمد توفيق المدني بشأن نفس هذا الموضوع.. وتلقيت برقية من لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي بالقاهرة.. وقد وقع عليها أحد عشر زعيما عربيا.. ويطلبون مني إعلان الإضراب بليبيا، وقد كان الحادث بالغ الدلالة.. واضح المغزى.. بحيث لا يترك مجالا لاختيار العبارات.. أو انتقاء المعاني المخففة.. ومن ثم برقيتي لمحمد الخامس والحبيب بورقيبة، ولجلول فارس..

برقية رقم 48 بتاريخ 1956/10/23
- حضرة صاحب الجلالة السلطان محمد الخامس
- حضرة صاحب الدولة الحبيب بورقيبة
- حضرة السيد فارس (الجمعية التأسيسية)

«إن حادثة الغدر الفرنسي الوحشي والخيانة العظمى التي أحاطت بظروف انتقال قادة وزعماء الجزائر المكون منهم الوفد الضيف عليكم والمدعو من طرفكم للاشتراك في محادثات مستقبل الشمال الافريقي وخاصة الجزائر المناضلة قد أثرت في نفوسنا أيما تأثير وكان لها أسوأ وقع عرفه التاريخ مما أقض مضاجع المخلصين من أبناء الأمة العربية.

ان العروبة اليوم تتجمع أنظارها نحوكم لترى ماعسى أن تتخذوه لحماية ووقاية وانقاذ الميامين الأبرار الأبرياء.

اتقوا لعنة التاريخ وسجلوا صفحات خالدة باعمالكم الجديدة الايجابية بموقفكم المشرف أمام هذا الحادث المؤلم.»

الهادي المشيرقي



من اليمين إلى اليسار:

أحمد بن بلة - محمد خيضر - حسين آيت أحمد - محمد بوضياف - مصطفى الأشرف.



هيئة التحكيم الدولية في قضيه

الزعماء الجزائريين الخمسة ترجىء اجتماعها

جنيف فى ١ ـ ا٠ب٠

ارجات هيئة التحكيم الدولية التى تنظر فى شكوى حكومة المغرب الاقصى من اعتقال السلطات الفرنسية خمسة من الزعماء الجزائريين بعد ان ارغموا الطائرة التى اقلتهم من الرباط فى طريقها الى تونس على الهبوط فى الجزائر بصورة غير مشروعة فى الثانى والعشرين من اكتوبر عام ١٩٥٦ ارجات أعمالها ليلة امس الى أجل غير مسمى نتيجة انسحاب المندوب المغربى السيد عبداللطيف القلالى من الجلسة احتجاجا على رفض الهيئة باغلبية ثلاثة أصوات مقابل صوتين لطلبه باحضار الزعماء الجزائريين المنفيين الان فى فرنسا والمثول امام الهيئة للادلاء بشهاداتهم ولم يصوت الى جانب المندوب المغربى سوى السيد جميل مكاوى مندوب لبنان فى هيئة التحكيم ٠

وتتالف الهيئة من خمسة اشخاص برئاسة الدكتور تشارلز دى فيسجر البلجيكى والقاضى فى محكمة العدل الدولية فى لاهاى سابقا ، اما العضوان الاخران فهما رينيه مسيجل الفرنسى وروبرتو اغو الايطالى

الزعماء الجزائريون الخمسه

يعيشون فى ظروف سيئة للغاية تدعو الى القلق

ادلى السيد عبد المجيد شاكر مدير الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى واحد محامى الزعماء الجزائريين المعتقلين بفرنسا بتصريح الى صحيفة « لوبيتى ماتان » اكد فيه ان اطلاق سراح ابن باسة ورفاقه قد يعتبر عملا سياسيا حكيما

واعرب السيد عبدالمجيد شاكر الذى كان زار اخيرا موكليه المعتقلين بجزيرة ايكس وسجن فران عن قلقه من الظروف السيئة التى يعيشون فيها بمكان اعتقالهم الحالى فى حين انه كان يأمل ان تكون هذه الظروف احسن مما عليه بسجن لاسانتى ٠

وقال « انه يبدو ان نقل موكلى من سجن لاسانتى يرمى الى عزلهم وعرقلة الاتصال بهم وانى ارى اعتمادا على ادلة قوية ـ واصرح بذلك الى الضمير الفرنسى والعالمى ـ ان موكلى

ليسوا فى مأمن

وصرح السيد عبد المجيد شاكر ردا على سؤال طرح عليه بانه ليس من اختصاصه ان يشرح موقف موكليه السياسى وقال : ان صفتهم كوزراء تمكنهم من التعبير عن ارائهم بانفسهم فى مصير الجزائر ولو تم اطلاق سراحهم فان ذلك قد يعتبر عملا سياسيا حكيما بالاضافة الى ان ذلك يفرضه القانون اذ ان خرقا التى اكتنفت اعتقال موكلى تعد خرقا فظيعا للقانون الدولى ٠

وختم السيد عبد المجيد شاكر تصريحه قائلا : ان بقاءهم رهن الاعتقال لا يعنى غير الاعتراف بالقرصنة التى توهم رجال الجمهورية الرابعة انهم سيكسبون منها نصرا

مكتب الجزائر

الاستاذ احمد توفيق المدني

مكتب المغرب العربي القاهرة

اتصلت برئيس الحكومة بن حليم و رفع احتجاج للحكومة الفرنسية على طريق استدعاء السفير قف الشعب الليبي ثائر على عملية الاختطاف و قام باضراب عام و شلت الحركة فى جميع الاسواق والمصالح المظاهرات تجب الشوارع ليل نهار والحراسة مشددة على مكتب السفارة بشارع الاستقلال

الهادى ابراهيم المشيرقى

طرابلس ٢٤/١٠/١٩٥٦

الهادى المشيرقى شارع عمر المختار ٨٤

البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

٢٥/١٠/٥٦

السطر الاول من البرقية يشتمل على العلامات التالية حسب الترتيب اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instruction if any.

TRIPOLI 25.10.1956

من طريق شركة البرق واللاسلكي المحدودة CABLE & WIRELESS LTD	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	٢٥/٠٤٢٠	الغسزيوى	

شرق٤٣/ب٢٦١٣ القاهرة ٢٧ ٢٤ ١٧٠٢

لت ابراهيم المشيرقي طرابلس ليبيا
جزاكم الله خيرا نحن نقبل تحدى الاعداء ونجيب على بما يليق وسيرون الجواب منا ومن العروبة

جمعاء سلامي لكل الاخوان

احمد توفيق المدني

ردعلى برقيتي ٢٣/١٠/٥٦ المرسلة لجمال بمكتب المغرب [illegible] الجامعة العربية

[illegible]

حضرة صاحب الجلالة السلطان محمد الخامس — تــونــس

حضرة صاحب الدولة الحبيب بورقيبه — تــونــس

حضرة الســيد جلول الفاســي رئيس المجلس الطاهر — تــونــس .

ان حادثة الغدر الفرنسي الوحشي والخيانة العظمى التي احاطت بظروف اعتقال قادة وزعماء الجزائر الذين منهم الوفد الضيف عليكم والعدو من طرفكم للاشتراك في محادثات مستقبل الشمال الافريقي وخاصة الجزائر المناضلة قد اثرت في نفوسنا ايما تأثر وكان لها اسوأ وقع عرفه التاريخ مما اثار مشاعر المخلصين من ابناء العروبة (.)

ان العروبة اليوم تتجه انظارها نحوكم لترى ما عسى ان تتخذوه لحماية ووقاية وانقاذ المناضلين الابرار الابرياء (.)

انقذوا لمنة التاريخ وسجلوا صفحات خالدة باعمالكم الجدية الايجابية بموقفكم المشرف امام هذا الحادث المؤلم (.) الهادى ابراهيم المشرقي

الهادى ابراهيم المشرقي — طرابلس الغرب — في ٢٢ / ١٠ / ٥٦

٤٢٩٨

٥٦/١٠/٢٢

البريد الليبي — وصل برقية ١٧ كلمات

الى تونس

المادة

٤٢٦٨ الساعة

٢١١٩٥

البـــريد والتلغـــراف والتلفـــون

TELEGRAM برقيــة

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:

من طريق شركة البرق واللاسلكي المحدود VIA CABLE & WIRELESS LTD.	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	٢٦/١٠٠٠	المـــزيوى	

شرق٦٥ القاهرة ٩٨ ٢٥ ١٦٤٥

السيد الهادى المشيرقي طرابلس ليبيا

دعت لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي الى اضراب عام شامل في جميع الاقطار العربية طيلة يوم الاحد ٢٨ اكتوبر (تشرين الاول) سوف يكون مظهرا رائعا للتضامن من مساندة الشعب العربي الجزائري في نضاله والاحتجاج على اختطاف الزعماء الجزائريين وهم في ضيافة جلالة سلطان مراكش وجلالة باى تونس وانتا لندعوكم الى المساهمة في الدعوة الى هذا الاضراب حتى يكون مظهرا رائعا لوحدة الارادة بين ابناء الوطن العربي

لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي حميد فرنجية ومحمد فؤاد جلال ومعروف الدواليبي وكارم الحوراني وظافر القاسمي وفاخر الكيالي وكامل الجادرجي واحمد توفيق المدني ويوسف الرويسي وسليمان النابلسي وصديق شنشل *

١٩٥٦/١٠/٢٦

لجنة المؤتمر الشعبى العربى

مكتب المغرب القاهرة

استلمت برقيتكم و نشكركم . سبق للشعب الليبى الاضراب عن استنكاره الشديد و الاضراب الشامل يوم الاربعاء الماضى من اجل زعماء الجزائر الابرار ضحية الغدر الفرنسى و جدد اليوم شعوره باضراب عام متضامنا مع العروبة و الاحرار

الهادى المشـــيرقى

١٩٥٦/١٠/٢٨

العدوان الثلاثي.. ومطامع الاستعمار

تطابقت قراءتنا للعدوان الثلاثي.. مع قراءة وتصريحات زعماء فرنسا.. فإذا كان رئيس الوزراء الفرنسي "جي موليه".. قد أعلن مباشرة أنه يحارب ثورة الجزائر من القاهرة.. فانني لم أجد تعبيرا ليصف هذا العدوان غير أنه "توسيع للرقعة الميدانية لحرب الجزائر".. ولم يكن غريبا بعد ذلك أن تتوالى المؤشرات في اتجاه استعدادات استعمارية للعودة إلى المستعمرات القديمة.. حتى ايطاليا المهزومة في الحرب العالمية الثانية.. والتي وقفت مع ألمانيا ضد الحلفاء.. حتى هذه بدأت تعبر عن آمالها وتتحرك للعودة إلى ليبيا.. ولاولا تناقض المصالح الذي يطغى على صفحة الأحداث بين الولايات المتحدة.. وبين حلفائها الأوربيين.. وتشوق الولايات المتحدة لأن ترث الحلفاء في المنطقة.. لولا ذلك التناقض لعادت الأمور إلى سابق مكانت عليه.. فقد وقف الرئيس الأمريكي أيزنهاور موقفا حاسمافي اتجاه مصالح بلاده.. طمعا ورغبة في الهيمنة على مخلفات أنجلترا وفرنسا.. وقد كان له ذلك.. ليس طبعا باحتلال الأوطان.. وإنما بترويض الحكام.. ومن ذلك ما حدث بالنسبة لنا في ليبيا.. حيث أصبحت مطاراتنا تخدم مصالح الصهاينة في كل حروبهم ضد العرب.. وقد وصل الأمر بعديد من الوطنيين إلى حد القيام بعد الطائرات التي تهبط أو تقلع من مطار الملاحة بطرابلس أو أم العدم، وأرسلت من طرابلس عددها واشاراتها إلى جمال عبد الناصر.. وهي قادمة من أمريكا وحلف الاطلنطي في طريقها إلى الكيان الصهيوني.. أما في حالة العدوان الثلاثي.. فإن طائرات الأعداء خرجت من مطار أم العدم لقصف أهدافها في مصر.. ولم ينتظر الشعب نفيا أوتأييدا لهذه الأخبار.. ففور إذاعة البيانات العسكرية.. خرجت جماهير الشعب الغاضبة.. في مظاهرات ومسيرات.. وحطمت الرموز الأجنبية.. وهاجمت سفارات المعتدين.. واضطرت السلطات إلى إعلان حظر التجول والطوارئ لمواجهة السخط الشعبي المتصاعد.. خاصة وأن المؤامرات الاستعمارية التقليدية لعبت دورها في الحال.. فقد قام ضابط انجليزي كان يعمل رئيسا لقسم إبطال مفعول الألغام الموجودة من

مخلفات الحرب.. قام هذا الضابط بوضع قنبلة في نافذة نادي ضباط الشرطة.. وذلك للوقيعة بين الشرطة وبين الشعب.. كما بدرت من الملحق العسكري اسماعيل صادق المصري بعض التصرفات غير المسؤولة.. والتي تنم عن طيش وعدم تقدير للمسؤولية.. وحسب السلطات هذه التصرفات عليه وعلينا.. فطوقت القوات السفارة المصرية.. وأمرتـــه بمغادرة البلاد.. أما بالنسبة للقوى الوطنية فقد جرى إعلان الأحكام العرفية.. وحظر التجول.. وقد رأيت لزاما عليّ أن أغادر البلاد بأسرع ما يمكن.

وفي برقيتي لجمال عبد الناصر التي عممتها للجامعة العربية.. ومكتب المغرب العربي ولإذاعة صوت العرب.. بتاريخ 23 / 10 / 1956، وهذا نصها:

- رئيس الجمهورية المصرية السيد جمال عبد الناصر
- مكتب المغرب العربي
- صوت العرب
- الجامعة العربية - القاهرة

كان لحادثة الغدر الفرنسي باعتقال وفد قادة وزعماء الجزائر لمحادثات قضايا الشمال الإفريقي أسوأ وقع في النفوس، ونحن نعرب عن استنكارنا الشديد لهذا الإجرام والاعتداء الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ نتجه بأنظارنا نحوكم والعروبة لنرى ما يتخذ من خطوات جريئة في هذا الشأن تصون كرامة العرب.

الهادي المشيرقي

وبرقية إلى الأستاذ أحمد توفيق المدني

ومكتب المغرب العربي القاهرة بتاريخ 56/10/1 .

«اتصلت برئيس الحكومة بن حليم ورفع احتجاج للحكومة الفرنسيةعلى طريق استدعاء السفير وقف الشعب الليبي ثائرا على عملية الاختطاف وقام بإضراب عام وشلت الحركة في جميع الأسواق والمصالح. المظاهرات تجوب الشوارع ليل نهار والحراسة مشدودة على مكتب السفارة بشارع الاستقلال.»

الهادي المشيرقي

وقد اشتمل رد لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي العربي.. على حركة إيجابية بتاريخ (1956/10/26) وبتوقيع كل أفراد لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبي حميدة فرنجية، ومحمد فؤاد جلال، ومعروف الدواليبي، وكارم الحوراني، وظافر القاسمي وفاخر الكيالي، وكامل الجارحي، وأحمد توفيق المدني، ويوسف الرويسي وسليمان النابلسي، وصديق شنشل.

الهادي ابراهيم المشيرقي طرابلس - ليبيا

جزاكم الله خيرا نحن نقبل تحدي الأعداء ونجيب عليها بمايليق وسيرون الجواب من العروبة جمعاء. سلامي لكل الإخوان»

وقد أجبتهم ببرقية بتاريخ 1956/10/22 هذا نصها:

لجنة المؤتمر الشعبي العربي

مكتب المغرب العربي (القاهرة)

استلمت برقيتكم ونشكركم. سبق للشعب الليبي الاعراب عن استنكاره الشديد والاضراب الشامل يوم الأربعاء الماضي من أجل زعماء الجزائر الأبرار ضحية الغدر الفرنسي وجدد اليوم شعوره باضراب عام متضامنا مع العروبة والأحرار.

الهادي المشيرقي

رئيس الجمهورية المصرية السيد جمال عبد الناصر
مكتب المغرب
صوت العرب
الجامعة العربية

القـــاهـــرة

كان لحادثة الغدر الفرنسي باعتقال وفد قادة زعماء الجزائر لمفاوضات قضايا الشمال الافريقي اسوء وقع في النفوس ونحن اذ نعرب من استنكارنا الشديد لهذا الاجرام والاعتداء الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ نتوجه بانظارنا نحوكم والعروبة لترى ما يتخذ من خطوات جهة جهلة في هذا الشأن تصون كرامة العرب (.)

الهادي ابراهيم العشيرقي

الهادي ابراهيم العشيرقي — طرابلس — في ٥٦/١٠/٢٣

٤٢٧٧ م/

٤٢٧٧

من بكين.. إلى أحمد توفيق المدني

ما أن وصلت إلى العاصمة الصينية"بكين" قادما من اليابان.. حتى وجدت نفسي مشدودا لكتابة.. أقصد للتنفيس.. أو للحقيقة لمزيد من التنفيس.. وسيلاحظ القارئ تاريخ الرسالة وهو 29 ديسمبر 1956.. وقد أوشك الاستعمار على أن يحمل عصاه ويرحل من فوق تراب مصر الطاهرة.. وقد كان صوت المذيع عندما يردد "هنا القاهرة".. يكفي لرفع معنوياتي في الغربة.. كما سيلحظ القارئ من تاريخ رسالة سبق كتابتها بتاريخ 16 نوفمبر 1956.. إلى لجنة الاتصال في المؤتمر الشعبي لنصرة مصر العزيزة.. سيلحظ القارئ ماكان يعتمل في نفسي مما يجري على الساحة العربية.. وأترك الرسالتين للقارئ:

بكين 1956/12/29

بسم الله

الأستاذ أحمد توفيق المدني مكتب المغرب العربي (القاهرة)

السلام عليكم ورحمة الله

أنا في صحة طيبة وصلت أول أمس بكين بعد أن تركت اليابان الذي عرجت عليه من لوس انجلوس (أمريكا) ومن حين وصولي قدمت نفسي للسفير المصري كالعادة في كل العواصم التي زرتها لأتزود بالأخبار وأجمع الجرائد، مع العلم أن الكلمة الحلوة (هنا القاهرة) أسمعها من جهاز الراديو في كل بقاع العالم.

الهادي المشيرقي

دعتني السفارة لحضور حفل الابتهاج لخروج آخر جندي من الاسماعلية أو بالأحرى من مصر.

الأخبار على مستوى الرسميات تقول أن فشل العدوان وتحطيمه كان لموقف أمريكا لا روسيا، كما كنا نفهم بعقلنا المشحون بكلام العرب الاشتراكيين أو المشركين.

تحياتي لجميع أفراد لجنة المتابعة للمؤتمر الشعبي.

قضية الجزائر أو بالأحرى قضيتنا بدأ الثوار في التكتيك وأخذوا زمام المبادرة على طريقة الغوريلا.

تحياتي والسلام *الهادي المشيرقي*

نيويورك (أمريكا) 1956/11.16
المؤتمر الشعبي
لجنة الاتصال للوقوف في وجه العدوان الثلاثي (القاهرة)
بعد التحية والسلام:

في الأسبوع الأول من هذا الشهر اتصلت ببرقيتين من لجنتكم بصدد العدوان السافر على الأمة العربية جمعاء. هذا الإعتداء الذي دبره الاستعمار لإعادة نفوذه المباشر للبلاد العربية التي تضامنت مجتمعة مع الثورة الجزائرية.

لم يقصر صوت العرب الشعب الليبي ولالزوم لتعداد ذلك حيث استمعتم في حينه من اذاعة صوت العرب على لسان الثائر أحمد سعيد وقد عدد وحدد الحرائق والمتفجرات والتخريب والمظاهرات، وقد تطوع سرا أحد ضباط الانجليز وهو رئيس قسم تبطيل مفعول الألغام الموجودة من مخلفات الحرب، حيث وضع خفية قنبلة في نافذة نادي ضباط الشرطة للوقيعة بين الشعب والحكومة.

الملحق العسكري المصري اسماعيل صادق رجل أصغر من مسؤوليته تصرّف تصرُّف مراهق ظانا أنه يعمل بالاسكندرية، وأعطى السيف لغير باريها بل أعطاه لمن رده إلى صدره وجعل المسؤولين من الليبيين يحسبون عليه وعلينا هذا التصرف الصبياني، وصادف أن دخل مكتبي حالا طوق من الشرطة، وعند خروجه من عندي ودخوله السفارة، طوقت بالرشاشات والمدافع الخفيفة، وحددت إقامته، وأمر بمغادرة البلاد. وقمعت المظاهرات وفرض منع التجول.

رأيت بعد هذا التعسف أن أغادر الوطن العزيز قبل القبض علي.

مطار أم العدم بطبرق استعمل لشن الهجوم السافر، وحتى أبدد الظن وأجعله شكوكا قررت عدم الدخول للبلاد العربية وها أنا في رحاب العم سام وتحت مظلته أنتقل من مكان إلى مكان حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، أنا تركت بطرابلس من يستلم الرسائل والبرقيات التي ترد باسمي ويعمل حسبما جاء فيها بقدر المستطاع.

اذا صح ان وجد اسمي في قائمة المطلوب التحقيق معهم أو طال عمر الحكومة المحكومة أدخل تونس وأعمل مع المناضلين الجزائريين حتى يصفي الجو والسلام على كل أعضاء اللجنة والله يكلل أعمالكم بالنجاح والتوفيق.

حي العرب *الهادي المشيرقي*

هذا التعبير الديبلوماسي عن الوحدة

شاء الله تعالى أن تتجاوب أصداء مافي داخلي.. مع أصداء الآخرين حولي.. وأن يصب هذا التوأم مع تيار واحد.. أو من به وأعيش له ..انه وحدة هذه الأمة.. وحتى لا أنساق وراء التجريد.. فإنني أسارع إلى تقديم الواقعة المحددة التي أعنيها هنا.. ففي السفارة المغربية بتونس.. تقلد عبد الهادي الشرائبي منصب مستشار السفارة.. واستدعى ذلك بالطبع أن يترك طرابلس حيث ربطتنا معا صداقة متينة.. شدني إليه العديد من السمات الأخلاقية الاسلامية.. منها الوفاء وحسن الخلق.. وصارت الأسرتان مرتبطتين بنفس الروابط.. وتجاوزت اللقاءات والدعوات شرب الشاي إلى الموائد الشعبية لكلى القطرين.. وعندما انتقل إلى تونس.. (وهذا ما أقصده هنا). جاءتني رسالته تحمل سطورا لم أكن أتوقعها بهذا الوضوح والمباشرة من ديبلوماسي كبير مثله..إنه يثني ويشكر لي مواقفي ومساعداتي واهتماماتي ليس بأمور المغرب وهي بلاده.. ولكن بقضية الجزائر..مما يؤكد أنها أمة واحدة مهما تنوعت وتعددت السفارات والرايات والمسميات..

وهذا البرود الانجليزي التقليدي

والطريف.. أنني في معمعة الأحداث.. ومع كتابتي للأساقفة والقساوسة في الكنائس الأوربية.. أضفت للقائمة رئيس حزب العمال البريطاني.. وهو الحزب الذي يتنازع السلطة تقليديا مع حزب المحافظين في بريطانيا.. وكنت أعتقد أن ثمة هامشاً للديمقراطية يسمح لقيادة هذا الحزب باتخاذ خط مستقل نسبيا عن السياسة الرسمية البريطانية.. خاصة وأن حزب العمال عام 56.. كان في المعارضة في مواجهة خصمه التقليدي حزب المحافظين الذي كان يحكم بريطانيا.. ولكن للأسف فقد "صهين" الحزب تماما حتى عن مجرد الروتين التقليدي الذي التزمته بريطانيا على مدى التاريخ.. وقد جاءت الصهينة على الطريقة الإنجليزية ببرود بالغ.. أما كلمات البرقية فهي على إيجازها تقول:

«السيد رئيس حزب العمال البريطاني .

أستنجد بتدخلكم لوقف سيل دماء الجزائريين.» *الهادي المشيرقي*

رجال الدين.. والمواقف!

.. وفي أواخر نفس الشهر أكتوبر 56.. لاحت فرصة أخرى لدعم القضية الجزائرية.. ودفعها إلى الصدارة لدى جهة لها وزنها عند المسيحيين في أوربا وأمريكا وكافة أرجاء العالم الأخرى.. أقصد بابا الفاتيكان.. فقد اعتلى عرش البابوية البابا "جوڤاني الثالث والعشرين".. ورأيتها فرصة كي أذكر بقضية الجزائر.. فأبرقت له: «نهنئكم باعتلائكم عرش البابوية.. ونرجو لكم هداية الله حتى يمكن لرسالتكم أن تعطى السلام الحقيقي لكل الشعوب.. لكل المعذبين.. لأولئك المظلومين من الجزائر إلى سيبيريا.. ولكل لاجئ فلسطيني.. وللدنيا قاطبة.. وأن تكون كلمتكم المقدسة مبعثا للطمأنينة.. وللظالمين من أي جنس مدعاة للتفهم والعدالة نحو الحقوق الإنسانية للشعوب».. *الهادي المشيرقي*

وقد رد عليّ مكتب البابا عن طريق مكتب كنيسة طرابلس.. ما ترجمتُه: «استلم قداسة البابا بسرور رسالتكم بالتمنيات الخالصة.. وهو اذ يقدرلكم ذلك ويشكركم عليه.. يتمنى للجميع السلام والرخاء.. ويبتهل إلى الله القدير أن يحقق ذلك.. سكرتير الدولة».

سنة

1957

(خبر.. وطلب.. وعقوبة..)

عندما بدأ العدوان الثلاثي على مصر.. بدأت الشُّعب الحركية من أبناء الشعب الليبي عملها.. وكانت قد نشطت في عملية التكوين والتنظيم قبل ذلك بأربع سنوات.. وجاء العدوان الثلاثي مناسبة للرد على الاستعماريين.. وجرت عمليات نشطة لبث المتفجرات فيما يهم أو يخص الدول الاستعمارية.. وبرزت مؤشرات ضرب مصالح المستعمرين فوق أرضنا فاتجهت الأنظار نحوي أنا بالذات.. ووصلت الأخبار عن رصد تحركاتي.. والتدبير لي بليل.. وصار محتما عليّ أن أسبقهم إلى الاسراع بقرار للإفلات من قبضتهم قبل أن يطبقوا عليّ.. ونشط مدير الداخلية في تتبعي وملاحقتي.. إلى حد تخصيص شباب من الشرطة والمباحث لاقتفاء أثري.. وتسجيل حركاتي وسكناتي اليومية.. ولكن إن شاء الله تعالى أن يكون هؤلاء المخبرين على قلب رجل واحد.. فبرز من بينهم شاب وطني غيور هو علي الشريف.. فاذا به يقدم لي الأوراق التي تحمل الأوامر بمراقبتي.. وتسجيل تحركاتي أولا بأول.. وكتابة التقارير عن نشاطي اليومي.. واتصالاتي بأصدقائي.. وطلب مني علي الشريف أن أملأ الأوراق بما لا يضرني ولا يمكنهم من اتخاذ اجراءات ضدي.. وأنه سيقوم بملئها بخط يده ويوقعها بعد أن يستبدلها باستمارات وأوراق أخرى بالطبع.. وقد كان.. وسلمها للمسؤولين.. وبعدها بفترة ترك عمله هذا.. واشتغل في المطبعة الحكومية.. وشاهدني بالصدفة في أحد أيام شهر أكتوبر1957 وكنت أتردد على المطبعة لأستلم كتابي (ليبي في اليابان).. وقد حكى علي الشريف الموضوع لمدير المطبعة أحمد الحصائري ولمحمد الويفاتي (فني بالمطبعة).. وطلب منهما عدم ترديده حتى لا يقع محظور..ففيهم عمي الهادي - كماقال- أني أمنّ عليه بعمل دفعني إليه مشاهدته من غيرته وقوميته وإخلاصه أثناء تتبعي لخطوات اليومية.. وتصادف.. مرة أخرى- عام 1994.. أن تقابلنا بمصحة سكرة عند الطبيب صلاح الباروني- أنا وشقيقه عبد العزيز الشريف- فاذا عبد العزيز يسرد القصة كما سمعها من شقيقه.. ووعدني بالزيارة.. ورحبت، فلعل تحت يده بعض الأوراق لمزيد من تفاصيلها وقد استقر تفكيري على مغادرة البلاد على الفور.. ولم أتمكن من توديع والدتي وبعض أفراد أسرتي.. مع أنني كنت على يقين أن المعركة ستمتد وتتواصل.. ولكن

المخطط الأمريكي للحلول محل الاستعمار الأوربي.. جعل الرئيس أيزنهاور يضغط بثقل بلاده (الولايات المتحدة) لحل الأزمة.. وكان من حظي حضور الاحتفال بخروج آخر جندي من جنود العدوان من بور سعيد في العشرة الأخيرة من شهر ديسمبر 1956.. شاركت في هذا الحفل بالسفارة المصرية ببكين عاصمة الصين.. وفي آخر يناير عام 1957.. وصلت إلى لبنان على أثر خبر وفاة بشير السعداوي.. وكنت قد أبرقت لأخيه"نوري" من كراتشي.. حتى يقوم بوضع الجثمان في صندوق معدني توطئة لنقلة إلى ليبيا.. ومن بيروت اتصلت بصالح بوصير المقيم في مصر.. فنصحني بالعودة الفورية لوطنه الأم حتى لو أدخلوني السجن.. لأنه جرّب الغربة .. ولم يستسغها.. وكنت قد كتبت قبلها مباشرة.. ومع وصول خبر الوفاة.. كتبت للصديق صالح عمار في طرابلس أخبره بما طلبته من "نوري" شقيق بشير السعداوي- بصدد وضع الجثمان في صندوق معدني ليسهل نقله لطرابلس- حتى ولو بعد قرن من الزمن.. وانتشر خبر ماكتبته في طرابلس.. فأوغر ذلك صدور المسؤولين.. ودفع أخوتي الثمن في صور عديدة من صور المضايقات والتضييق.

(.. وعسى أن تكرهوا شيئا..)

في أول يناير 1957.. وجدت نفسي في"هونج كونج".. وقد ألحّ على ذهني تساؤل حول سبب وجودي في هذا المكان.. بعيدا.. بعيدا عن أرض المعركة التي تشغلني وتشغل أبناء الأمة.. فالجزائر في أقصى الغرب.. وأنا في أقصى الشرق.. فها هو العدوان الثلاثي يمنى بهزيمة أمام صلابة ايزنهاور..وإرادة الأمة العربية بأسرها.. ووجدت نفسي أمسك بالقلم لأخط رسالة لأحمد توفيق المدني الرجل الذي طالما كرر الطلب بأن أكتب له أخباري وأخبار رحلاتي للخارج، أردت أن أخبره بعزمي على الرجوع إلى طرابلس بعد فشل العدوان.. نعم لقد فشل العدوان.. ولكن اليهود دائما يحققون مكاسب لكيانهم المصطنع.. والذي فرضته أمريكا والغرب على أمتنا.. في مخطط شيطاني لشطر الوطن الواحد.. وتمزيق النفوس.. ووأد أملها في القوة والعزة والوحدة. بحيث صار الكيان الصيهوني أشبه بالمنشار- كما يقول المثل- "طالع قاطع.. نازل قاطع".. فلم تخرج اسرائيل من سيناء الا بعد أن ضمنت المرور في مضايق تيران بفضل الرئيس الأمريكي"أيزنهاور".. وكذلك المرور في ميناء العقبة.. وصار البحر الأحمر مفتوحا أمامها.. لها ولغيرها. وهذا السر لم يمت مع صانعه جمال عبد الناصر، بل بعد موته ظهر للعيان، وقد قيل قديما: «كل مايصنع المليح مليحا» ولكن هذه المرة كان صنعا مالحا غير صالحٍ ولامليح.

ومع سطور الرسالة أخذت تسري في أعماقي أحاسيس راحة.. إذا كان من حصاد هذا الفرار مما ينتظرني من شرور.. بعض الفوائد مثل اجتماع بعدد من ثوار الجزائر.. مثل الأخضر الإبراهيمي في جاكارتا (أندونيسيا).. وحسين آيت أحمد بدلهي (الهند).. ومحمد البشير الإبراهيمي بكراتشي (باكستان).. وأحمد الصغير ببيروت (لبنان) والأربعة هم من رجال الثورة الجزائرية.. وثقاة ومعتمدين لديها في ميادين أعمالهم لهذه الدولة النائية.. أمام سطور الرسالة فإنني أستأذن القارئ بنقلها كما جاءت.. لأن الاختصار هنا قد يؤثر على ما تتضمنه من صدق الأحاسيس ومشاعر تذكيها في النفوس دائما الغربة والبعد عن الأوطان.. وصدق الله العظيم حيث يقول: «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم... وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم .. والله يعلم وأنتم لا تعلمون..» صدق الله العظيم وهذه سطور الرسالة:

Peninsula Hotel
KOWLOON
HONG KONG

الاستاذ احمد توفيق المدني

مكتب المغرب العربي القاهرة

تحية وسلاما.

وبعد: سبق أن كتبت لكم عن الاسباب الداعية لهذه الرحلة وها أنا في الصين بعد أميركا وجزر الهاواي واليابان وعزمت على صنع كنغ للراحة والاستجمام بعد طول عناء ومنها الى بنكوك بجنوب اسيا من شرقها الى غربها مرورا بكل هذه البلاد عندما اسأل من أين أنا فأقول من الجزائر وأدخل الى موضوع الثورة الجزائرية ليس لي مصدر للمعلومات على الاخبار الا الراديو غالبا ما يأتي بالاخبار اذا سمحت له الاجواء وظروف اختلاف الليل والنهار .. وقد حضرت خروج آخر جندي من جنود العدوان عن بور سعيد من بكين حيث دعاني السفير المصري للاحتفال بهذه المناسبة وهذا بريق لاح في الافق يبشر بقرب رجوعي لوطني وأكون قريب من خطوط المعركة مع فرنسا بالجزائر وقد نصحني صديقي صالح سعود بويحيى بالرجوع الى وطني حتى لا أقع لما وقع فيه من صدف العيش في الغربة وسأعمل بنصيحته بعد أن يستتب الامر وتتضح الرؤيا وتنتظرني عدة رسائل بأندونيسيا وسنغفورة .. واليكم عنواني بالباكستان

BEACH LUXURY HOTEL NEW QUEENS ROAD1
KARACHI 2 "PAKISTAN"

وأصل ان شاء الله حوالي يوم ١٦ واذا كتبتم فارسلوا ذلك بالبريد المستعجل وعناويني بالبلاد العربية هي - هوتيل الخيام بغداد العراق - الاردن عمان هوتيل فيلادلفيا سورية دمشق فندق أمية - لبنان بيروت سان جورج ثم القاهرة.

أنا دائما رهن الاشارة لأي خدمة وأعتبر نفسي جندي من جنودكم.

بلغني ان الخمسة الاحرار نقلتهم السلطات الاستعمارية الى فرنسا.

تقبلوا سلامي والله ينصركم.

(الأخضر الإبراهيمي.. ذلك المغترب في الأقاصي..!)

أثناء وجودي بجزيرة "بالي" بأندونيسيا.. أخبرني الصديق المقيم بالجزيرة وهو حضرمي نبأ وصول ممثل للثورة الجزائرية.. وشاءت إرادة الله تعالى أن نلتقي معا.. ففي يوم الأحد 13 يناير 1957 جمعت إخواني الحضارمة الموجودين بشرق آسيا.. وهم عرب أقحاح ويلتزمون، بكل المظاهر من تقاليد وملبس وعادات أكل حتى لكأنهم لم يغادروا الوطن.. وهم كثيرون وخصوصا في سنغافورة.. وقد جمعتهم وقمنا بزيارة مندوب الثورة الجزائرية بمقر عمله بجاكرتا وقمت بتقديمهم إليه قائلا: إن إخواننا الحضارمة يضعون أنفسهم في خدمة القضية الجزائرية.. وقد ضمنا اجتماع طويل.. شرحت لهم فيه ما نقوم به في طرابلس تجاه قضية الجزائر.. وذلك بهدف أن يحاولوا بدورهم تشكيل لجان لجمع المساعدات.. وانتهاز الفرص والمناسبات للتعريف بالقضية وزيادة حصيلة المساعدات والمساهمات.. وأخبرتهم بما لديّ من معلومات عن معاناة الشعب الجزائري البطل من نقص السلع والمواد التموينية والضرورية.. وكان مندوب الثورة الشاب الأخضر الإبراهيمي هو أشد المتأثرين بظروف شعبه.. وهكذا دخل قلبي من أوسع الأبواب.. وتهدج صوتي بدموعي وأنا أمدّ له يديْ مودعا.. واعتصرتني مشاعر الألم وأنا أهم بالخروج، فقد سيطر على خاطر سفري وعودتي لوطني وأهلي.. في الوقت الذي يبقى فيه هذا الشاب يعاني غربة مضاعفة ومريرة على مسافة آلاف الأميال من وطنه وأهله ولا يخفف من مرارته وغربته إلا وجوده بين إخوته في الإسلام.. وتؤاخي بينه وبينهم تعاليم الإسلام الحنيف.. وحضارته الإنسانية التي تجعل المسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، وقد لاحظ الإخوة الحضارمة المرافقين لي مدى تأثري.. فعرضوا عليّ مشكورين توصيلي للفندق.. على أن يعودوا إليّ بعد أن أكون قد حصلت على قسط من الراحة.. وكنت مدعوا على العشاء عند أحدهم.. وقد كان.. إذ تركوني حوالي ساعتين.. اختليت فيهما بنفسي وبدموعي.. آه يا وطني المنكوب.. كت يقاسي أبناؤك من العسف والألم في الداخل والخارج.. وكاد قلبي يتفطر حسرة وألمًا.. لولا أن لساني انطلق بذكر الله.. «ألا بذكر الله تطمئن

القلوب».. وقمت إلى الصلاة.. وعندما عاد إخوتي الحضارمة وجدوني -والحمد لله- على مايرام.. واصطحبتهم تلبية للدعوة.

وبعد هذا الاجتماع بثلث قرن.. نعم 33 عامًا كاملة.. إذا بي ألتقي به في تونس وهو في منصب الأمين المساعد لجامعة الدول العربية.. وكان اللقاء بمكتبه في الجامعة بتونس.. وقد دعاني لتناول الغداء.. وعلى مائدة الغداء تعرفت إلى محمد البصري (مغربي).. وكان رابعنا على المائدة ابني عادل.. وقد وجدت محمد البصري موسوعة في المغرب العربي وقضايا الشمال الإفريقي.. وقد أعجبت به أيّما إعجاب.. حتى لقد أعاد إلى ذاكرتي ذلك الصديق القديم الذي ينطبق عليه نفس هذا الوصف الموسوعي.. وأعني به حافظ إبراهيم التونسي المقيم بإسبانيا، والذي ورد ذكره على صفحات سابقة من هذا الكتاب.. فالإثنان بالنسبة لهموم وقضايا المغرب أشبه بعازف البيانو الحاذق.. بمجرد سؤالهما عن أي قطر من أقطار المغرب.. يلمسان بأصابعهما أزرار البيانو.. فيتردد من الأنغام ما يطرب وما يحزن..

أما بالنسبة للأخضر الإبراهيمي، فقد عثرت في وثائقي على هذه الرسالة الموجهة منه إلى الصديق عبد الله عبدات.. والتي يرجع تاريخها إلى أبريل عام 1960 رقم 19.

٤ - برقية خطاب -

١ جلالة الملك سعود

٢ جلالة الملك حسين

٣ فخامة الرئيس شكرى القوتلى

٤ الرئيس جمال عبد الناصر

القـــــاهـــرة

بقلوب مفعمة بالايمان والاخلاص ندعو الله ان يبارك اجتماعكم هذا بتحقيق ما تصبوا اليه الامة العربية من آمال فى ظل حكمكم الزاهر وجهدكم الحافل بجلائل الاعمال آملين فى توحيد الجهود ورفع الصوت العربى المتحرر عاليا والدفاع الفعلى القوى من اجل حرية الجزائر المناضلة قبل الفوات ~~كخى~~ وانقاذها من براثن الظلم والطغيان وجحيم الاستعمار الغاشم حقق الله ذلك من قريب والى الامام ان الله معكم والسلام

الهادى ابراهيم المشيرقى

طرابلس فى ٢٠/ ٨/ ١٩٥٧



٥٧/٢/٢٨

البريد والتلغراف والتلفون

برقية TELEGRAM

السطر الأول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instruction if any.

الدائرة Circuit	اسم الموظف Clerk's Name	تاريخ وساعة الاستلام Time Received
٤٢	عمر شوشان	٢/٢٨ ١٠٣٠

رقم ٢١ قصر الجمهورية مصر ٢٢ ٢/٢٧ ١٣٤٥

السيد الهادى ابراهيم المشيرقي . طرابلس =

نشكركم على عاطفتكم الكريمة وفقنا الله جميعا لما يحفظ حق العرب ويعزز كيانهم ووحدتهم ==

شكرى القوتلي

١٩٥٧/٢/٢٥

البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على العلامات التالية حسب الترتيب
اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official instruction if any.

الدائرة Circuit	اسم الموظف Clerk's Name	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	
O	صلاح	١٨٢٠	

رقم ٣١ التحرير مصر ٢١ ٣/٢ ١٨٣٥

السيد الهادى ابراهيم العشيرقى. طرابلس /

ج / أمرنى جلالة الملك ابلاغكم شكره السامى على حسن شعوركم ووطنيتكم الصادقة .

رئيس الديوان الملكى

السعودى

مصلحة البريد والتلغراف والتلفون
POST AND TELECOMMUNICATIONS

مكتب التلغراف
TELEGRAPH OFFICE

اعلام تصحيح
ADVICE OF CORRECTION

Mr. السيد الهادى ابراهيم العشيرقى طرابلس

In your telegram No. اعلمكم بان فى برقيتكم رقم ٣١

from من التحرير مصر

dated بتاريخ ٢ / ٢١ / ٣

please read ارجو قراءة الشريف رئيس الديوان الملكى السعودى

رئيس قسم التلغراف ٣/٣
The Official i/c

ورد ١٨ / ٣ / ٥٧

البريد والتلغراف والتلفون ٤/٣/٥٧

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named: Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official instruction if any.

	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	٤ ١١٢٠	ب/دهان	٢٧

رقم ٥ قصر الجمهورية مصر ٣٦ . ٣ ١٤٠٠ ج

السيد الهادي ابراهيم الشيرقي طرابلس

ان ما اعربتم عنه من امال له ما يحشره قلب كل عربي وندعو الله ان يوفقكم جميعا بما فيه تحرير الوطن العربي وتاكيد سيادته وحرية شعوبه = جمال عبد الناصر

هذا ردة على برقيتي ٢٥/٢/٥٧ آي رد جمال

(الاجتماع.. البرقيات.. والردود)

لم أستطع منع نفسي من التحرك في اتجاه صار مألوفا لدى.. خاصة وأن أشهد وأقدر ضخامة الفرصة وحيويتها.. ففي القاهرة.. وفي أواخر فبراير 1957.. يجتمع شمل أربعة من الرؤساء العرب..

وفي طريقي للبريد للإبراق لهم.. بدا ثمة قيد على اندفاعتي.. إذ أنني أصر وأكثر من ملاحقة الحكام العرب بالبرقيات.. مما قد يترتب عليه إهمالها وعدم الاستجابة لما فيها.. فضلا عن أن تكرارها من شأنه أن يصل بهم ربما إلى عدم مجرد قراءتها.. وبالتبعية التقليل والاستهانة بشأن مرسلها.. وكاد هذا الخاطر الأخير أن يوقفني في منتصف الطريق.. فليس ثمة ماهو أعز على الحر من كرامته.. ولكنني أنهيت ترددي على الفور.. بل وأسرعت، ففي سبيل الجزائر والثورة يرخص كل غال.. ويهون كل شيء.. إن الأشقاء في الجزائر في أمسّ الحاجة لأي تحرك في اتجاههم.. حتى لوكان ذلك في سورة تحرك الضمائر في الأعماق.. وإصدار المزيد من الوعود والتصريحات.. وعممت هذه البرقية على المسؤولين الأربعة:

بتاريخ 1957/2/25

جلالة الملك سعود

جلالة الملك حسين

فخامة الرئيس شكري القوتلي

الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة

بقلوب مفعمة بالإيمان والاخلاص ندعو الله أن يبارك اجتماعكم هذا بتحقيق ماتصبو إليه الأمة العربية من آمال في ظل حكمكم الزاهر وعهدكم الحافل بجلائل الأعمال آملين في توحيد الجهود ورفع الصوت العربي المتحرر عاليا والدفاع الفعلي القوي من أجل حرية الجزائر المناضلة قبل الفوات، وانقاذها من براثن الظلم والطغيان وجحيم الاستعمار الغاشم. حقق الله ذلك عن قريب وإلى الأمام إن شاء الله معكم والسلام *الهادي المشيرقي*

وقد توالت الردود على البرقيات من القوتلى والسعودى سعود.. وجمال عبد الناصر.. بحسب تواريخها..

(ضيف وكلوفي.. مثال عامي ليبي..!)

وقد دعاني الحبيب بورقيبة لحضور أول عيد لاستقلال تونس.. وذلك في شهر مارس 1957.. دعوة خاصة مستقلة عن الوفد الليبي الرسمي.. واستقبلت استقبالا حارا.. وبرز من بين الوفود علي مصطفى المصراتي وقد منى بضم الصدر للمستقبلين تحت جناح الطائرة.. ومما قلته للخواص أن الحبيب يقصد من وراء دعوته لي هذه أن أترك جانب المعارضة التي صار يترأسها صالح بن يوسف.. ومحركها عبد العزيز الشوشان عصب المعارضة، الذي أقام بليبيا وتأقلم بها.. وأصبح ليبيًا.. وأذكر أنني ترددت في قبول هذه الدعوة.. ولكن عبد العزيز الشوشان هو الذي طلب مني عدم الرفض حتى تكون فرصة للاجتماع "بالجماعة الذين كانوا معنا بطرابلس.. وعادوا لتونس".. والذين كانت تربطني بهم جميعا علاقات وطيدة.. وكنت كلما تقابلت مع الحبيب بورقيبة وجها لوجه بالغ في الترحيب بي ومصافحتي بحرارة..

أما عن العنوان "ضيف وكلوفي" وهو مثل شعبي ليبي.. فإن معناه أنني ضيف مثل بقية الضيوف.. ولكنني أتدخل في شؤون الضيوف والمضيفين.. وقد كان.. فانتهزت فرصة هذه الاحتفالات.. وأبرقت من قلب العاصمة تسع عشرة برقية للملوك والرؤساء ورؤساء الوفود المدعوين للاحتفال.. وذلك بتاريخ 57/3/21.. والهدف هو لصالح ثورة الجزائر.. وهذا هو النص:

المجاهد السيد الحبيب بورقيبة
صاحب السمو الأمير فيصل آل سعود
سعادة محمد النكاي
سعادة رئيس وفد السودان
سعادة رئيس وفد سورية
سعادة رئيس وفد العراق
سعادة رئيس وفد اليمن
سعادة رئيس وفد الهند
سعادة رئيس وفد أندونيسيا

سعادة رئيس وفد الصين
سعادة رئيس وفد روسيا
سعادة رئيس وفد ايران
سعادة رئيس وفد غانا
سعادة رئيس وفد الأردن
سعادة رئيس وفد هايتي
سعادة حسين الشافعي
سعادة سامي الصلح
سعادة عبد المجيد كعبار
سعادة عبد الخالق حسونة

في هذا الوقت الذي تجتمع فيه هذه الوفود بمناسبة عيد استقلال الشقيقة تونس بعد كفاحها المجيد، نود أن يزداد اهتمامكم بقضية الجزائر التي تعاني اليوم حرب الإبادة وتواجه أبشع أساليب الاستعمار، ورجاؤنا الحار أن تواصلوا مجهوداتكم لاتخاذ خطوات إيجابية وعمل سريع لحل القضية حلا يتماشى مع مبادئ حقوق الإنسان وإنقاذ الشعب الجزائري الذي يريد الاستعمار القضاء عليه. انقذوا الشعب الجزائري.

الهادي المشيرقي

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - الرجو الكتابة بحروف واضحة

TO ٥٧ ملف ١٠ رقم — الى دولة الرئيس الجليل الحبيب بورقيبه

تونـــس

٤٧

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - الرجو الكتابة بحروف واضحة

TO ٥٧ ملف ٩ رقم — الى جلالة ملك المملكة التونسية المعظم

تونـــس

٤٧

البريد الليبي وصل برقية ٤٦ كلمات الى تونس 680 اشارة TUNIS الساعة

مصلحة البريد والتلغراف والتلفون

تلغـراف - A

طابع التاريخ Office Date Stamp

No. ٥٧ ملف ٩ رقم	SENT AT ... صدر من
Cash ... القيمة	TO ... الى BY ... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — الرجو الكتابة بحروف واضحة

To GI ALALAT ALMALIK ALMUADDAM BAI الى

T U N I S

BIMUN SABAT	MUGHADARATI	LIRUBUI	MAMLAKATIKUM	AZZAHIRAH
AUADDULIIRABA	LIGIALALATIKUM	ANSCIUURI	LIIGIABI	UALIKBARI
UATTAKDIR	BIMAUASALAT	ILAIHI	ALBILAD	FIAHDIKUM
ALMAIMUN	MINTAKADDUM	FISCIATTA	ALMAYADIN	MUTAMANIAN
LAKUM	ASSAADAH	UATTAUFIK	UALISCIAABI	ATTUNSI
ARRAFAHIATA	UALIZDEHAR	RAGIAN	TAKLILA	AAMALIKUM
BITAHKIKI	ISTIKLALI	ALGIAZAIR		
٥٧/٢/٤٢		HADI	MISCERGHI	

جامعة الدول العربية

الأمانة العامة

الرقم .... (يذكر عند الرد)　　　القاهرة في .... سنة ١٣٧ (٢٤/٥/ سنة ١٩٥٧)

المرفقات ....

م ٤/١٧/٢١

السيد المحترم الاستاذ الهادى ابراهيم المشيرقي

تحية خالصة ، وبعد فقد تلقيت بأجزل الشكر كتابكم و معه صورة البرقية المرسلة منكم الى رؤساء الوفود التي أمت تونس لحضور احتفالات العيد الاول لاستقلا لها بشأن نصرة قضية الجزائر، وانى اذ اشكر لكم هذه العناية الحميدة ، ارجو ان يوفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا العربية.

مع فائق الاحترام

الامين العام

عبد الخالق حسونة

رد على نسخة من برقيتي ١٩ رؤساء وفود بتونس في صدد الملف انظر مارس ٢١/٣/١٩٥٧

١٩ [illegible]

ELMUGIED Said LAHBIB BURGHIBA

SAHAB ESSUMA AMIR FAYSAL [illegible]

Saadet ELBAUK ELBECCAI

Saadet Rais UAFED ESSUDAN

Saadet Rais " SURIA

" " " ELIRAK

" " " YEMEN

" " " ELHIND

" " " INDONESI

" " " ESSIN

" " " RUSSIA

" " " IRAN

" " " GANA

" " " ORDON

" " " HAITI

Saadet HSEN SCIAFEI

Saadet SAMI SULH

Saadet ABDULMEDID COOBAR

Saadet ABDULHALEK HASSUNA

CENTRAL TÉLÉGRAPHIQUE 21 Mars 195
DE TUNIS

Office Tunisien des Postes Télégraphes et Téléphones

M. Hedi Mcherqui
Rue Tunisia Palace

J'ai l'honneur de vous informer que le télégramme n° 94801 déposé à Tunis RP le 21 Mars 195 à l'adresse de M. Son Excellence Chef Délégué de Chine Tunis

a été remis le .... 195 ,
n'a pas été remis pour le motif suivant prière préciser quelle délégation chinoise.

Veuillez agréer M. l'assurance de ma considération distinguée.

Le Chef de Centre ou le Receveur,

TUNIS

EN CETTE HEURE OU SONT REUNIS LES DELEGATIONS DES DIFFERENTS PAYS POUR FETER L'INDEPENDANCE DE LA TUNISIE ISSUE DE SA GLORIEUSE LUTTE NOUS VOUS PRIONS D'INTENSIFIER VOS EFFORTS PAR UNE ACTION RAPIDE ET EFFICACA EN FAVEUR DE L'ALGERIE QUI LUTTE CONTRE L'OPPRESSION DU COLONIALISME DANS SA FACE LA PLUS HIDEUSE ET TROUVER UNE SOLUTION CONFORME AUX PRINCIPES DES DROITS DE L'HOMME POUR DELIVRER LE PEUPLE ALGERIEN QUE LE COLONIALISME VEUT EXTERMINER

TRIPOLI (LIBYA
HADI MSCERGHI

وضعت لمناسبة عيد الاستقلال التونسي
أول عيد حيث دعيت اليه
بصفة [illegible]

(نهاية الاحتفالات.. وخمس برقيات)

.. وعند مغادرتي لتونس.. بعد حضور احتفالات الاستقلال.. رأيت عدم تفويت فرصة ثمينة.. فقد بدأت الوفود تستعد للعودة إلى بلادها.. ومن ثم يلزم تجديد التذكير بقضية الجزائر.. خاصة وأن أي تحرك لصالح ثورة الجزائر من المفترض أن يبدأ من فوق الأرض الأم وسط الشعب.. ومن أجل قضية الجزائر قد بذلت جهدا مع وسائل الإعلام من إذاعة وصحافة خاصة جريدة الصباح وصاحبها الحبيب شيخ روحه (رفيقي لرحلة الجزائر في شهر مايو 1948) وقد جاء ذكره في غير هذا المكان.. والحريص على تحديد اللقاءات والإيحاء بالأسئلة وفتح النقاش معها.. وهكذا أبرقت خمس برقيات: للباي، وبورقيبة والإذاعة التونسية وجريدة الصباح والعمل. (نص البرقيات يحمل نفس المضمون لنصرة الثورة الجزائرية) وهو الآتي:

«أنتهز فرصة مغادرتي تونس العزيزة فأقدم لزعيمها وشعبها الوفي جزيل الشكر والتقدير عما غمروني به من الحفاوة والتكريم متمنيا للجميع دوام النجاح والتوفيق داعيا الله تتويج ذكرى الاحتفال العظيم بتحقيق أماني الأمة الجزائرية المناضلة.» *الهادي المشيرقي*

كما أبرقت بتاريخ 1957/3/23

إلى السلطان محمد بن يوسف

والرئيس الحبيب بورقيبة (الرباط - المغرب)

«أرجو أن يسفر اجتماعكم عن نتيجة سارة لنصرة الجزائر وتحقيق أمانيها وأدعو لكم بالتوفيق». *الهادي المشيرقي*

مصلحة البريد والتلغراف والتـ

تلغـراف -

البريد الليبي وصل برقية ... كلمات

الساعة

Rabat

١٣٦٩

535 Lt

| 0 | 8 | 2 | 5 |

طابع التاريخ Office Date Stamp

No. .... رقم	SENT AT .... صدر من
Cash .... القيمة	TO .... إلى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بحروف واضحة

To GIALALAT SULTAN ALMAGHRAB إلى

DAULAT ARRAIS BURGHIBA

ARRABAT

NARGIU	AN	IUSFIRA	IGTIMAUKUM	AN
NATAIGIA	SARRAH	LINUSRATI	ALGIAZAIR	UATAHKIKI
AMANIHA	UANADU	LAKUM	BITTAUFIK	
			HADI MISCERGHI	

نرجو ان يسفر اجتماعكم عن نتيجة سارة

لنصرة الجزائر وتحقيق امانيها وندعو لكم بالتوفيق

الهادي المشيرقي

السلطان محمد بن يوسف

الرئيس الحبيب بورقيبة

الرباط

١٩٥٧/٢/٢٨

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Relations.
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamenti Internazionali.

اطلب تصدير التلغراف أعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

امضاء وعنوان المرسل ....

SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE ....

الغراند هوتيل طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

(لابد.. مما ليس لي منه بد)

تناقلت وسائل الاعلام خبرا عن زيارة بورقيبة للمغرب.. واجتماعه ومحمد الخامس (سلطان المغرب).. وكان لابد مما ليس منه بد.. لابد أن أذكر بقضية الجزائر.. فأبرق لهما في الرباط.. وقد اجتمعت للنص الحروف اللاتينية مع الحرف العربي.. وكم دعوت الله ألا يطول مدى هذه المفارقة المريرة في استخدام الحرف اللاتيني لنقل البرقيات عبر أقطار وطن عربي يعتز بتراث عظيم.. ولغة القرآن الكريم وفي زيارتي الأخيرة للمغرب سنة 1991 لازال باب اللغة العربية بالمغرب مقفولا (وقد لاحظت ذلك لمسؤول بريد الدار البيضاء).

(صوت العرب.. والنداء)

وفي أول أبريل 1957.. وللحقيقة فإن إذاعة صوت العرب من القاهرة.. نجحت في تعبئة المشاعر من المحيط إلى الخليج.. تضامنا وتأييدا وتعريفا بثورة الجزائر.. وفي رسالة موجزة لإذاعة صوت العرب بالقاهرة.. قدمت نداء. قد أذيع النداء من صوت العرب يوم الخميس 11 رمضان 1376هـ الموافق 11 أبريل 1957.. على الساعة 12،10 ظهرا.. وقد شرحت في رسالتي الموجزة الهدف من النداء.. كما سطرت ملحوظتي عما يجري على ساحة الوطن.. القاعدة والاستثناء..

إلى صوت العرب بالأذاعة المصرية (القاهرة)

بعد التحية

رفق هذه أرسل إليكم هذا النداء الموجه لإخواننا في العروبة في كل مكان راجيا منكم التكرم بالتفضل باذاعته في برامج الجزائر التي يخصصها صوت العرب، وذلك خدمة للشعب الجزائري المناضل، وللأمة العربية علها تستيقظ من سباتها وغفلتها وتصمد موحدة أمام تيار الاستعمار الذي لايزال شبحه يجثم في كثير من ربوعنا رغم كل المحاولات التحررية وسعي المخلصين.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام مع مزيد الشكر وكامل التقدير للخدمات الجليلة التي تقدمونها بغية تحرير العرب وتحقيق وحدتهم المنشودة. *الهادي المشيرقي*

طرابلس في 1 أبريل 1957

نص الرسالة

إخواني العرب في كل مكان

أيها الأحرار أيها الأبطال الغر الميامين، ياأبناء يعرب بن قحطان، يامن دوختم الجبابرة، ووطدتم الأمن في العالم ورفعتم راية السلام قرون طويلة، يامن سجلتم صفحات خالدة بمداد من ذهب لخدمة الانسانية والحرية.

أحييكم جميعا أطيب تحية وأبارك نهضتكم ووثبتكم وتطلعكم المقترن بالآمال الكبيرة نحو إعادة مجد الأسلاف وأتمنى لكم الوحدة والتكتل والتآزر وتوحيد الجهود وأحيّي فيكم اتحادكم في المشاعر والعمل للوصول للغاية المنشودة ولو اختلفت الطرق، كما أبارك شعوركم الطيب المشترك الذي أخذ ينتشر في كافة ربوع العروبة والمتمثل في التحرر من ربقة الاستعمار والتخلص من بقايا رواسب الاستعمار، وفك قيود وأغلال سماسرة الشعوب وأرجو لكم التوفيق والنجاح والتآلف والتآخي والتحالف على الصمود في وجه العدوان ودرء الأخطار وطرد الاستعمار من دياركم إلى الأبد.

كلكم تعلمون أن الاستعمار الغاشم أخذ يلفظ أنفاسه الأخيرة في أقطار العروبة كلها وقد هال دعاة الاستغلال وسماسرة الاستعمار وأنصار الرجعية ومروجي الحروب ما وصلتم إليه من يقظة بعد الحرب العالمية الثانية وكبر عليه ما تترسمونه من خطى نحو وحدة الوطن العربي الكبير فأخذ يحيك الدسائس والفتن ويبث السموم والأشواك بين صفوفكم عاملا على تفريق شملكم وكسر شوكتكم ليصيبكم الوهن والتخاذل والتشاحن والتباغض فتفشلوا وتذهب ريحكم ويتمكن هو من إرساء رجله وقواعده مرة أخرى في ربوع العروبة تحت ستار العون الاقتصادي والمساعدة على النهوض..إلخ.

إخواني العرب والمسلمين في كل مكان

لقد قربت الساعة، ساعة الخلاص النهائي من الاستعمار وتحررت جل أقطاركم وتدور الآن رحى المعركة الأخيرة للتخلص من الاستعمار في قطركم العربي الجزائر المعذبة الكليمة، ضحية الغدر والخيانة والجريمة الفرنسية السافرة، تدور في الجزائر

هذه الحرب الجهنمية الطاحنة التي لاتبقي ولاتذر، وهذه الحرب الساحقة، حرب للدمار والإبادة والإفناء التي تجرد موقدوها من كل ضمير أو انسانية أو رحمة فأصلوا الأطفال والشيوخ والنساء والشبان والشابات نار لظى بالقتل والتشريد والشنق والصلب والحرق والسجن والتعذيب المرير دون أي رادع أو وازع.. محاولة فرنسا بذلك قتل الشخصية الجزائرية ومحوها والقضاء عليها ولكن الله كان في عون الغر الميامين الأبرار، في عون الشعب المجاهد المناضل المستميت المكافح من أجل الحياة الحرة وناضل اخوانكم الجزائريون وبايعوا الله على الكفاح حتى النصر المبين، وسددوا أشد الضربات لقوى الظلم والطغيان الفرنسية قوى فرنسا الطاغية على الضعفاء، فرنسا التي تناست ركوعها تحت أقدام الألمان في الماضي القريب ونسيت ما قاسته من مرارة الاستعمار والحروب، فرنسا الغاشمة التي نسيت كل هذا وأخذت تصب وابل غضبها على الأبرياء والعزل من أبناء الجزائر الأباة الصناديد الأحرار، لا لشيء اقترفوه إلا لمطالبتهم بحقهم في أن يعيشوا أحراراً في وطنهم كغيرهم من البشر وطالبوا بتمتعهم بحقوق الإنسان، ولما لم تستجب فرنسا لمطالبهم المشروعة قاموا قومة رجل واحد وهبّوا مدافعين،عن ديارهم عاملين على انتزاع وطنهم من القراصنة المغتصبين المعتدين المحتلين، مُخاطبين فرنسا باللهجة التي تعرفها وتخشاها وترتعب لها وما كان من فرنسا إلا أن تمعن في طغيانها وكبريائها وجبروتها فجندت كل قواها وسخرت أسلحة الحلف الأطلنطي الحديثة لتدمير الجزائر وتخريبها وتقتيل أهلها وتشريدهم وسحق ماتبقى منهم مدعية أنهم من أبناء فرنسا العصاة، وأن ليس لأحد أن يتدخل في شأنهم وأياها، حسب القوانين التي سنتها هي وحدها والآراء العتيقة السخيفة التي يمتاز بها أبناء فرنسا المعتوهة ولكنها رغم كل هذا تحطمت كل أمالها في القضاء على المناضلين رغم كل الحيل وكل القوى البحرية والجوية والبرية والأسلحة الحديثة والعتاد والأموال الطائلة والاستعدادات الكبيرة.

فقد صمد المجاهدون الجزائريون في نضالهم المرير كالرواسي وأصلوا فرنسا وجندها الخليع المخذول حربا حامية الوطيس ونارا اندلع لظاها في كل بقعة من وطنهم الجزائري العزيز، وفي كل جبهة قريبة أو نائية كمن فيها فرنسي غاشم غدار عتل جبار، وقد أفاد نضال الجزائريين وصمودهم وساعد كثيرا على حل قضايا الشمال الإفريقي، فآثرت فرنسا إعطاء تونس استقلالها لتكسب الوقت

والقوى للاحتفاظ بالجزائر لأهميتها عندها، وشاء إخواننا في تونس أن يرضوا بالقليل من الكثير واستسلموا أمام وعود فرنسا ووضعوا السلاح غير عابئين بإخوانهم الجزائريين المناضلين الذين لولاهم لما رضخت فرنسا لتلبية مطالب تونس[1] ومراكش، فهل يليق بالكرامة والنخوة العربية، هل يجدر بهؤلاء ترك إخوانهم وحدهم في النار؟ الجواب عند المسؤولين من أبناء تونس ومراكش ضمائرهم ووطنيتهم. ولم يكف هذا البلاء، بل أنها ساهمت بطريقة غير مباشرة بارتكاب خطأ التغرير بزعماء الجزائر الخمسة الغر الميامين حتى تمكنت منهم فرنسا بكل سهولة دون أن تعمل الدولتان الداعيتان لهم على حراستهم والمحافظة عليهم من الأعداء مما كان له أسوأ الأثر في النفوس إذ كان من الممكن أن يصحبهم ولي عهد مراكش في طائرته، أو أن يدعى عن طريق آخر للاشتراك في المحادثات، وليس بهذه الطريقة المكشوفة والتي يشتم منها رائحة التآمر عليهم للقضاء على الحركة الجزائرية. ولم تقم تونس ومراكش بأكثر من قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا، وقد عادت العلاقات من جديد مع تونس دون مراعاة الأسباب التي قطعت من أجلها.

أيها الاخوة الأماجد.

لقد وقع هذا وغيره ولاتزال بعض الأيادي الخفية تعمل من وراء ستار في الخفاء للضغط على المجاهدين الجزائريين لقبول أسوأ الأوضاع والاقتناع من الغنيمة بالأوهام والأوضاع التي يمليها المستعمر ويصورها يغري بها بطرق خلابة وإطارات مزيفة لا تتماشى مع مصلحة الشعب المكافح.

ولايزال بعض الإخوان من المغرورين يثقون في فرنسا ونسوا كل ماحل بهم من كوارث نتيجة لغدرهم وخيانة زعماء فرنسا وتعنتهم ومكابرتهم ولا أحد منا ينسى مالقيه زعماء مراكش وتونس وقادتها وملوكها على أيدي فرنسا الغاشمة. ولكن مع الأسف الشديد رغم كل هذا فهناك من يسعى حثيثا

---

(1) قبل هذا الخطأ الذي ارتكبه الحبيب بشهور، عقدا اجتماعاً في المغرب الذي مثله علال الفاسي وصالح بن يوسف عن تونس وأحمد بن بلة عن الجزائر، واتفقوا على أن يستعد الثلاثة أقطار للقيام بثورة عامة في يوم واحد يتفقوا عليه بعد الاستعداد، وإذا بالحبيب بورقيبة يتفاوض مع فرنسا سراً، واتفقا على أن ينسحب من هذا الاتفاق وتعطيه مطلبه وكل ما يتمناه وهو عرس تونس، وكان له ذلك. وخلق بورقيبة ثورة مصطنعة ونال مبتغاه وقال علال الفاسي كفى الشيطان شر القتال ووقفت الجزائر وحدها في الميدان.

للانتقاص من جهاد الجزائريين ويضغط عليهم ليرضخوا ويقبلوا ما تمليه فرنسا وخيال جبابرة فرنسا ضمانا للمصالح المشتركة وتفاديا لما قد تناله وتنتشله الجزائر من استقلال تام لا تشويه شوائب أو نواقص كما جرى لبعض جاراتها. فهلا يخجل هؤلاء الدعاة المنتهزون للفرص؟ وهو لايخف الله من تردى في شباك المستعمر؟ أيها المسلمون لقد آن أن نستيقظ لكل الدسائس التي تحاك حولنا وأن نتهيأ لمحاربتها بكل الوسائل

أيها الاخوة في العروبة والاسلام

لقد جرى هذا كله وغيره من الحوادث وقد استمر الجهاد الجزائري الطويل المرير أعواما وأعواما لايغذيه الا الايمان والثقة في الله ووعده بنصر المؤمنين، ويستمر لهيب الحرب، ويستمر على مسمع ومرأى من الضمير العالمي والشعوب وهيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن ودعاة السلام الكاذب، وهاهي فرنسا تستخدم كل إمكانياتها لمحو الجزائر، تؤازرها أدبيا وماديا دول كبرى تحت ستار الأحلاف والمسائل الداخلية الحجج الواهية التي تتذرع بها في كل حين غير مبدية أي عطف على الانسانية المعذبة في الجزائر والضمير العالمي المذبوح والكرامة الأدبية المقتولة في الجزائر يجري كل هذا يا إخواني والشعوب العربية مكتوفة الأيدي أو تلوح بكلمات وتبدي عطفا وتحفزا ووعدا ووعيدا دون أن تقيم الدليل المادي لمناصرتها ذلك الدليل الذي يجب أن يتمثل في المال والأسلحة والمال والأسلحة وحدهما، والعروبة عندها المال الكثير من البترول والقطن والموارد الطبيعية الأخرى، إن الدول العربية غنية جلها بالأموال، غير أنه لا يحرك ساكنا ولايزال يغط في سباته، كأنما الجزائر طواها سجل النسيان وغدت في خبر كان.

وأن الجزائر تقف اليوم في محنتها وحدها ولن يجديها الكلام والخطب الرنانة والتصريحات الصحفية، ولكن المال والسلاح هو الذي ينقذها من ويلات الحرب فساهموا أيها المسلمون بأموالكم في سبيل الله لنصرة الجزائر وهبوا جميعا لمساعدتها بكل مليم قبل الفوات. وأهيبوا بحكوماتكم وحثوها للعمل من أجل الجزائر ومساندتها في نضالها.

أخي المسلم أخي العربي:

إن محنة الجزائر هي محن وحدتكم وشعوركم فإن وقفتم موقفا مشرفا وأسعفتم الجزائر بالمال والأسلحة فقد أنقذتموه.. وإن تقاعستم وتابعتم موقفكم السلبي هذا

فستندمون ولآت ساعة ندم، لقد كتبنا وخاطبنا وطالبنا بتقديم الأموال والأسلحة للجزائر، ولم نشاهد أو نسمع عن أي عون مادي له قيمته، يقدم لهؤلاء المجاهدين من أي عربي لنصرة الأباة الأحرار، فياله من عار على العروبة والإسلام يسجله التاريخ وياله من شنار ألا نسمع إلا عن تشييد العمارات وإقامة السهرات والحفلات التي تبذر فيها الملايين. فيا أسفاه على العروبة إذا كان هذا حال رجالاتها وهذا موقفهم من قضاياهم وتبّاً لمن يبخل بما يملك في سبيل إنقاذ الجزائر.

فإلى هؤلاء جميعا هذا النداء الحار عساهم أن يلبوا دعوة الداعي قبل الفوات. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طرابلس الغرب (ليبيا) الهادي إبراهيم المشيرقي

(رمضان 1376هـ 1957/4/1م)

... وتأكيدا على الأكثر أهمية وحيوية

في 11 مايو 1957.. كتبت رسالة لرئيس الوزراء الليبي مصطفى بن حليم.. وأرسلت منها نسخة للسفارة التونسية.. أما المناسبة فقد كانت زيارة الحبيب بورقيبة لطرابلس.. واجتماعه برئيس الوزراء.. وبالطبع فان الاجتماع.. وان كان سيمتد بالضرورة لقضية الجزائر.. غير أنه كثيرا مايلزم توضيح الواضح.. والتأكيد على الأكثر أهمية وحيوية.. خاصة وأن شراسة فرنسا تجاوزت كل الحدود.. في المواجهة.. إذ لجأت إلى تقتيل المدنيين من نساء وأطفال وشيوخ.. بعد أن نجح الثوار في تسجيل انتصارات عديدة في ساحات القتال.. فأصبح من الضروري اظهار شكل من التضامن الأخوي لاجبار فرنسا على التخلي عن أسلوبها في ارتكاب المجازر.. وعمليات الإبادة الجماعية.. والطريف أن الرسالة وحتى الزيارة كادتا تنتهيان بفشل كامل.. وذلك لسبب تافه دار حول أغنية للمطربة"علياء"..فقد غنت يوم وصول الحبيب بورقيبة لطرابلس..أغنية مطلعها:

يا طرابلس.. بلاد الزهر والحنة　　　يجعل ترابك من تراب الجنة

فرفعت وزارة الخارجية الليبية احتجاجا شديد اللهجة لتونس.. وكاد الحبيب بورقيبة يحزم حقيبته ويعود من حيث أتى.. وبالطبع تصبح الرسالة غير ذات موضوع.. ولكن جاء المساء لتتدارك المطربة "علياء" الموقف.. فعادت للاذاعة واعتذرت.. وصححت أغنيتها.. فغيرت كلمة "طرابلس"إلى ليبيا".. وغنت:

يا ليبيا.. بلاد الزهر والحـــنة يجعل ترابك من تراب الجنة

هنا دخلت بنغازي ضمنيا في الأغنية.. والحنة.. نعم السلام.. وظهر الحبيب فوق صهوة جواد يمثل دور فارس.. وطالما كرر هذه الحادثة على مسامعي بأسلوب سافر.. وقد أرسلت له مهنئا بالوصول لطرابلس.. ومكررا ما جاء برسالة مصطفى ابن حليم.. حول قضية الجزائر.. وقد رد الحبيب بورقيبة على رسالتي بتاريخ 22 مايو 1957 وأما ابن حليم فمن سياسته العرجاء عدم التقيد بالرد، لأنه يتردد في كل أعماله غير المخلصة دوما!

بادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس ١١/ ٥/ ١٩٥٧

دولة الزعيم الحبيب بورقيبة
ضيف ليبيا طرابلس

سيدى

يسرنى ان اهنئكم بسلامة الوصول متمنيا لكم التمتع بطيب الاقامة فى ربوع هذا الوطن العربى الشقيق الذى حظى بشرف زيارتكم من قبل عندما آويتم اليه فرارا من طاغوت الاستعمار البغيض والان اذ تدخلونه معززا مبجلا وانتم ترأسون حكومة بلادكم وذلك نتيجة للجهاد المستمر والصبر والثبات وقوة العزيمة التى خلقت هذا الجزء الغربى من العالم العربى المسترد لمجده .

ويسعدنى اغتنام فرصة اجتماعكم بدولة مصطفى بن حليم الأمر الذى تتجه اليه انظار الاحرار فى الاقطار العربية الشقيقة مؤملة ان يسفر عن قرار حاسم فيما يتعلق بقضية الجزائر المناضلة يوحد جهودها ويضاعفها من اجل تحقيق الاستقلال الكامل الناجز ووضع حد لمأساة المذبحة الجزائرية حقنا لدماء اخواننا المجاهدين الاحرار وانقاذ البقية الباقية من الاشلاء والانقاض ويسرنى المطالبة بالحث على اتخاذ موقف موحد وخطوات سريعة تحق الحق وتدحض الباطل بفضل مواقف البطولة المشرفة التى ستوجهون بها الاحداث كما سبق لدولتيكما فى الظروف الحالكة وكما تعودنا منكما .

واتمنى لكم كل توفيق لما فيه خير الأمة العربية .
وتقبلوا فائق احتراماتى

طرابلس 1957/5/11

دولة الزعيم الحبيب بورقيبة
ضيف ليبيا، طرابلس

سيدي،

يسرني أن أهنئكم بسلامة الوصول متمنيا لكم التمتع بطيب الإقامة في ربوع هذا الوطن العربي الشقيق الذي حظي بشرف زيارتكم من قبل عندما آويتم إليه فرارا من طاغوت الاستعمار البغيض، والآن إذ تدخلونه معززا مبجلا وأنتم ترأسون حكومة بلادكم، وذلك نتيجة للجهاد المستمر والصبر والثبات وقوة العزيمة التي خلفت هذا الجزء العربي من العالم العربي المسترد لمجده.

ويسعدني اغتنام فرصة اجتماعكم بدولة مصطفى بن حليم الأمر الذي تتجه إليه أنظار الأحرار في الأقطار العربية الشقيقة مؤملة أن يسفر عن قرار حاسم فيما يتعلق بقضية الجزائر المناضلة يوحد جهودها ويضاعف من أجل تحقيق الاستقلال الكامل الناجز ووضع حد لمأساة المذبحة الجزائرية حقنا لدماء اخواننا المجاهدين الأحرار وإنقاذ البقية الباقية من الأشلاء والأنقاض ويسرني المطالبة بالحث على اتخاذ موقف موحد وخطوات سريعة تحق الحق وتدحض الباطل بفضل موافق البطولة المشرفة التي ستواجهون بها الأحداث، كما سبق لدولتيكما في الظروف الحالكة وكما تعودنا منكما دائما.

وأتمنى لكم كل توفيق لما فيه خير الأمة العربية.

وتقبلوا فائق احتراماتي. *الهادي المشيرقي*

الهادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس ١١/٥/١٩٥٧

دولة الرئيس مصطفى بن حليم
طرابلس الغرب

سيدي .

يسعدني اغتنام فرصة اجتماع دولتكم بدولة الحبيب بورقيبة الأمر الذي تتجه اليه انظار الاحرار في الاقطار العربية الشقيقة مؤملا ان يسفر عن قرار حاسم فيما يتعلق بقضية الجزائر المناضلة بوحدة الجهود ومضاعفتها من اجل تحقيق الاستقلال الكامل الناجز ووضع حد لمأساة المذبحة الجزائرية حقنا لدماء اخواننا المجاهدين الاحرار وانقاذ البقية الباقية من الاشلاء والانقاض ويسرني المطالبة بالبت في اتخاذ موقف موحد وخطوات سريعة تحق الحق وتمحق الباطل بفضل مواقفكم البطولية المشرفة التي ستواجهون بها الاحداث كما سبق لدولتكم في الظروف الحالكة وكما تعودنا منكم .

واتمنى لكم كل توفيق لما فيه خير الأمة العربية .

تقبلوا فائق شكري وتقديري

زيارة لحبيب بورقيبة لليبيا

رسالتي هذه بتاريخ ١٢٤/٧/٥٧ رقم ١٤ ملف ٥٧ لرئيس ~~الوزراء~~
الوزراء مصطفى بن حليم لم تأتي نتيجة لما كانت(١)

زيارة سي لحبيب كادت أن تفشل والسبب في
ذلك المغنية عليا حيث غنت يوم وصول لحبيب طرابلس
وقالت بشجاعة لا تخجل:

يا طرابلس بلاد الزهر والجنة
نحمل ترابك من تراب الجنة

رفعت وزارة الخارجية الليبية احتجاج شديد اللهجة
على المطربة والإذاعة ولولا تدخل عيون عليا لكان
لحبيب بورقيبة حزم حقيبته ورجع لتونس معضوبا
عليه.

وفي المساء عادت المطربة للإذاعة تعتذر
بعد أن صححت أغنيتها وقالت لا أفضى الله فاها.

يا ليبيا بلاد الزهر والجنة الخ

صادفت بنغازي حميتها في الأغنية والجنة
بعدها ~~[illegible]~~ [illegible] سي لحبيب على جواد يمثل دور
فارس بفرمانه
أتمنى أن التقي بالحبيب ويعيد لي هذه
القصة بأسلوبه الخاص الذي سمعته منه

(١) رئيس الوزراء

Ambassade du Royaume de Tunisie
TRIPOLI - LIBYE

سفارة المملكة التونسية
طرابلس ليبيا

الرقم : ٢٤٥/٦

طرابلس في ٢٢ مايو ١٩٥٧

حضرة السيد الهادي المشيرقي المحترم
طرابلس

يسرني أن أحيط جنابكم علما بأن سيادة الرئيس الحبيب بورقيبة تسلم بمزيد من الغبطة والسرور رسالتكم المؤرخة في ١١ مايو ١٩٥٧ وهو يشكر لحضرتكم عنايتكم المتزايدة بشؤون الجزائر الشقيقة ويقدر في مجهوداتكم المتواصلة الروح العروبة المسلمة التي يتسم بها نشاطكم المحمود في هذا الخصوص

ويؤكد لكم عزم تونس على مواصلة الجهود بمعية الشقيقتين ليبيا والمغرب لوضع حد لحرب الابادة القائمة في هذا الجزء من الوطن العربي وليتمكن الشعب الجزائري المناضل من حقه في تقرير مصيره بنفسه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام ،

السفير

(.. اللهم إني بلغت..!)

اذا لم يكن من الفطنة.. أن تحسن الظن بعدوك.. فإن أول مايترتب على هذه الحقيقة هو التزام الحذر.. واليقظة دائما ليس فقط في مواجهته.. بل ومع كل مايتصل به.. سواء من قريب أو من بعيد.. ونحن كعرب نعيش أو نتعامل دائما بحسب مبدأ "حسن الظن.. حتى يثبت العكس".. ومازال هذا يحكم سلوكنا وتصرفاتنا على مختلف المستويات والأصعدة.. في الوقت الذي تغيرت أو انقلبت فيه هذه المفاهيم تماما في الغرب والشرق على السواء.. فمثلا كانت توصف دائما سياسة الاتحاد السوفييتي السابق.. ومعه بقية دول المعسكر الشرقي .. توصف بأنها مبنية على قاعدة"التزام سوء الظن.. حتى يثبت العكس".. وقد أجمعت كل التعليقات الصديقة والمعادية لها.. على أن هذه القاعدة جنبت أصاحبها الكثير من الأخطاء والمشاكل.

بالنسبة لنا.. أولي شخصيا.. استوقفتني واقعة محددة.. أثارت قلقي.. ولم أنجح في التغلب على شكوكي حولها.. وتتلخص في أن إحدى الشركات الفرنسية.. والتي تدعي العمل في شؤون"التموين".. تقدمت بطلب للحكومة الليبية تطلب السماح لها بالدخول لجنوب الجزائر عبر الأراضي الليبية.. بحجة أنها تحمل ترخيصا للعمل بجنوب الجزائر.. وأن الطرق الليبية تسهل مهمتها.. فالطرق أفضل وأقرب للوصول لواحة (زينيت) وغيرها.. وجازت هذه الادعاءات على المسؤولين الليبيين.. وبدأت الشركة تمرير القوافل عبر الطرق التي تسلكها إمدادات الأسلحة والمساعدات لثوار الجزائر.. وأمسكت بالقلم لأكتب لناظر الخاصة الملكية البصيري الشلحي عن شكوكي حول أهداف الشركة الفرنسية غير البريئة.. وأن الأمر يتطلب قرارا حاسما وصريحا لسحب التصريح قبل أن يترتب عليه كوارث للثوار وامداداتهم.. وبالفعل وقبل مرور شهرين على الرسالة.. تصدى للشركة المجاهد الرائد "إدير"... وأشعل النيران في قوافلها.. وقتل بعض حراسها..وتمتمت شفتاي "اللهم إني بلغت.."

نص الرسالة المرسلة بتاريخ 1957/8/27

سعادة البوصيري بك الشلحي

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أقول:

بما أن الجزائر اليوم قد تطور فيها الكفاح.. وأصبحت تصلها المعدات الحربية إلى حيث يقاتل المجاهدون.. وكان هذا بالطبع أدعى لرفع معنوياتهم.. وتقوية إيمانهم بقضيتهم.. وهذا طبعا لا يعجب المستعمرين.. وجعلهم يراقبون كل حركة في ليبيا.. وأصبحت قواتهم تتجول في الأراضي الليبية وتتوغل فيها بحجة الاستطلاع دون مراعاة لسيادة هذه البلاد وحقوقها فوق أرضها.

ولم يكفهم كل هذا بل عملوا جادين على نصب شبكة من الجواسيس داخل طرابلس.. ويقومون بجولات تفتيشية على الحدود الغربية متسترين تحت اسم شركة فنية نقل عتاد شركات البترول.. ومديريها كلهم من كبار ضباط الجيش الفرنسي في الجزائر.. ولهم شخص يسافر أسبوعيا إلى الجزائر ويعود منها.

الحكومة يقظة.. والبوليس الاتحادي يعلم عنها الكثير.. ويبذل كل جهده لمنعهم من العمل حيث لم يرخص لها.. ولكن كلما منعت غيرت اسم الشركة باسم آخر لمواصلة عملها ونشاطها السياسي وقد غيرت حتى اليوم خمسة عناوين لها.. ولم يكف ذلك بل بدأت تتسرب لبعض الشركات الأخرى المرخصة.. وقد قسمت نفسها لعدة أقسام حتى تتمكن من العمل والحصول على تأشيرة الاقامة لجواسيسها في قالب فنيئ.

تقبلو سلامي وفائق احترامي

الهادي المشيرقي

فهل أسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادي

(.. ورسالة أخرى للملك)

وقد تضمنت رسالتي بعض المعلومات التي توفرت عن الشركة التي كان يرأسها ضابط كبير في الجيش الفرنسي.. وقامت بدورها في عمليات الجوسسة لصالح فرنسا.. كما ورد بالرسالة.

وقد أرفقت برسالتي لناظر الخاصة الملكية رسالة أخرى للملك إدريس بشأن قضية الجزائر.. ومحاولة الدفع إلى مبادرة للمساعدة عبر قناة ثابتة تضمن استمرار وثبات حد من المساعدة الفعالة للثورة الشقيقة:

وهذا نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

طرابلس في 1957/12/28

أحمد الله وصلاة وسلاما على خير خلقه وشكرا له على نعمه

مولاي الملك.

بعد تقديم آيات الولاء أرفع هذا الخطاب معتمدا على صفحكم ورحابة صدركم وغيرتكم من أجل الإسلام.

تمر يامولاي قضية الجزائر المناضلة المكافحة الصامدة في وجه قوى الاستعمار الطاغية بأدق مراحلها، وتتجاذبها الأعاصير والتيارات السياسية في المجالات الدولية وهي رغم ذلك كله ورغم الأحداث لم تتقدم نحو الحل المنشود قيد أنملة.

ويعاني الشعب الجزائري النبيل الأمرين من تكبد الخسائر الفادحة في الأرواح والأموال ويواجه كل ذلك في شجاعة وبسالة وثقة في النصر النهائي بإيمان بالله وبعدالة قضيته.

ورغم التنكيل والتشريد والتعذيب وتحمل تبعات المهاجرة والنقص في المدد والمساعدات المادية فإن هذا الشعب المناضل النبيل لا يزال يواصل جهاده المقدس في مرارة، والاستعمار يواصل صولاته في وحشية وقسوة متشبثا بالوطن الجزائر ورغم ارادة أهله مستعملا كل أساليب الاغتيال والمكر بالإضافة إلى أساليب التعذيب والتخريب.

وتقف الشعوب العربية والمسلمة مؤدية بالأقوال لا الأفعال، ومساندة وراء الكواليس محاولة الوصول لحل سلمي يرضي الطرفين ويضمن مصالحهما، وهو الأمر الذي لن يكتب له النجاح مادام على وجه البسيطة جزائري حر يؤمن بوطنه وبحقه في الحياة الحرة المستقلة.

لقد كان على الدول العربية وهي التي تدين بالاخوة والاسلام والتعاون والتضامن أن تقدم المزيد من المساعدات المادية الملموسة كالأموال والأسلحة والألبسة والمواد الغذائية، لتساهم بذلك عمليا في الحرب الجزائرية لإنقاذ إخواننا من المحنة التي يعانون آلامها منذ زمن وأن ترصد في ميزانياتها اعتمادات لهذا الغرض ولكنها مع الأسف لم تفعل شيئا.

ومن أجل كل هذا فقد استحسنت الاتجاه إلى مقامكم السامي حتى تتعطفوا فتوصوا حكومتنا الليبية لتعمل على رصد اعتماد مناسب كمنحة سنوية لمساندة إخواننا المناضلين الجزائريين والمهاجرين منهم والمشردين.

وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، والله الموفق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. *الهادي المشيرقي*

بابا الفاتيكان يرد على برقياتي
والملك يصيهن كأن في فيه ماء

ليبي في اليابان

هو عنوان لرحلة في اليابان قام بها آخر عام 1956 صديقنا الأستاذ الأديب السيد الهادي إبراهيم المشيرقي حيث جمع فيها من دقائق المعلومات والإحصائيات وتدوين الوقائع والأحداث عن بلاد الشمس المشرقة مالم يتسن لعربي من قبل في التاريخ الحديث أن يقوم بمثله.. وقد شرح السيد المشيرقي بالتفصيل وبالصور الفتوغرافية الأثر الذي أحدثته القنبلة الذرية في هيروشيما وإشعاعها الذي خلفه على أجسام الناس هناك فشوهتهم وحولت مناظرهم إلى كتل بشرية تتحرك إذا قيست بالمجذومين كانوا أصح منهم وأقل تشويها ومسخا.

والرحلة تقع في 94 صفحة بالقطع الكبير، وطبعت طبعا أنيقا في المطبعة الحكومية بطرابلس الغرب وزينت بنحو 40 صورة وخريطة وأهديت بكامل نسخها إلى اخواننا الأبطال المجاهدين الجزائريين المناضلين ليكون ريعها مساهمة كريمة من السيد المشيرقي اليهم اعترافا بفضلهم وكفاحهم، كمازينت الرحلة بعدة صور لأبطال الجزائر الخمسة الذين غدرت بهم فرنسا وفي مقدمة الرحلة رسالة رقيقة خطية بعث بها البطل الجائري السيد أحمد توفيق المدني ، إلى السيد الهادي ابراهيم المشيرقي وفيها يشيد بالرحلة ويقول:

أخي الكريم- لقد قرأت باهتمام كبير كتابك القيم- ليبي في اليابان- وأراني في غنى عن إطراء حفيد إبن بطوطة على الجهود التي بذلها في رحلته الطويلة الشاقة، وعما أبداه في كتابه من دقة الملاحظة وعميق التفكير، والتحليل المحكم لفوائد القوم وتقاليدهم وأخلاقهم وعوامل الرقى والاندفاع التي تتسم بها نهضتهم الحديثة، ولا أرتاب في أن شبابنا العربي المتسامي للعلاء ليستقبل أحسن قبول هذا السفر الجليل الذي يجمع بين المعلومات القيمة والنكت الباهرة، والاطلاع الواسع العريض، أما الأمر الذي يجب أن يذكر وأن يشكر، فهو أنكم حفظكم الله قد جعلتم مجموع المتحصل من بيع الكتاب وقفا على مؤازرة أخوانهم المجاهدين الجزائريين الذين بلغوا في جهادهم ذروة المجد وأدركوا المثل الأعلى في التضحية والفداء، وسقوا ميادين الأرض الجزائرية بدمائهم الطاهرة الزكية يروون بها سدرة المنتهى للعزة والكرامة، عزة العرب وكرامة الجدود، سدرة

الحرية القومية والاستقلال الوطني غير مبالين بما يقومون به في ذلك السبيل من ثمن هو أغلى مادفعه شعب من شعوب الأرض في سبيل الحرية، أرواح متصاعدة إلى السماء، وأشلاء متناثرة فوق الأرض، ودماء تجري بين أودية الجزائر وجبالها وكأنها شريان الحياة النابض.

ومارأيت قبل اليوم مثل عملكم الجليل المتمثل في تغذية الجهاد بواسطة تغذية العقول. إنكم بهذا العمل قد بلغتم الغايتين ونلتم الحسنيين، وسننتم السنة الحسنة فلكم أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة".

وفي الرحلة أيضا مقدمة للسيد الهادي ابراهيم المشيرقي شرح فيها الغرض الذي من أجله اختار اليابان بالذات للكتابة عنها دون بقية الأقطار التي زارها، وفيها يقول - كنت أتوق منذ الصغر لليوم الذي أتمكن فيه من التجول حول العالم، هذا الكون البديع بعجائبه أراضيه وأشجاره وحيواناته وأنهاره وبحاره ونباتاته ومخلوقاته وأممه وشعوبه المتباينة في العادات والتقاليد والأخلاق المتفاخرة بالأمجاد والتاريخ والحضارات، وكانت تلك الغريزة تدفعني يوما فيوما لتحقيق تلك الأمنية مهما كلفني ذلك من صعاب، ويشاء القدر والحمد لله أن يهئ لي كل أسباب النجاح في الحياة، مما مهدلي سبل تسهيل السفر وتيسير الرحلات حول العالم مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع ومشاهدة مايخفيه هذا الكوكب الفريد، وقد تمكنت والحمد لله من التمتع بزيارة كافة أقطار الشمال الأفريقي مرارا، وجل أقطار أوربا تكرارا، وجل أقطار الشرق بما في ذلك جزر هونولولو (هاواي) وهونج كونج والصين وتايلاندا (سيام) والملايو وأندونيسيا بما فيها جزيرة بالي وسيلان والهند والباكستان وإيران والعراق والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر.. كما زرت أهم مدن الولايات المتحدة، نيويورك، وواشطن ودنفير وسان فرانسيسكو ولاس فيجاس ولوس انجلوس (هوليود) وغيرها مما لا أرى لزوما لسرده في هذه العجالة، وفي كل البلاد والمدن التي زرتها تمكنت من نشر الدعاية على نطاق واسع لصالح قضية الجزائر، وهي القضية التي تسيطر على أفكارنا وعقولنا نحن العرب حتى تحصل الأمة الجزائرية على حريتها واستقلالها وتسترد كرامتها المغصوبة من فرنسا الدولة الغاشمة، وأما بلادي فإني أعرفها من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال رغم مساحتها الشاسعة الأطراف.

استعملت جميع وسائط النقل عند التجول والتنقل البري والمائي والجوي والسير على الأرجل، وذلك كالقطارات والسيارات المتنوعة والبواخر الصغيرة للتنقل بين الأنهار والحيوانات والواسطات البشرية وغيرها.

وقد خالجتني فكرة اخراج كتاب عن بعض رحلاتي هذه يقدم ريعه خالصا لأبطال الجزائر المجاهدين الأحرار الممثلين في قيادة جيشهم الوطني، ولا أخال أحدا من القراء إلا محبذا لهذه الفكرة التي يتمكن بواسطتها من المساهمة في تحرير الجزائر والعطف على إخوانه المناضلين،

فإذا كنت قد وفقت فما ذلك إلا بفضل الشعور الوطني الفياض الذي يجيش في قلب كل مسلم، واذا جانبني الصواب فما أردت سوى الضرب بسهمي في المعركة مستعينا بالله وبإخوتي وقوة إيمانهم وإيثارهم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق.

ولعلك تعجب أيها القارئ العزيز من اختياري لبلد اليابان بالذات وأترك ذلك لتقديرك ولايخفى عليك ما لليابانيين من شهرة الفداء والبطولة والانتحار في سبيل الذود عن كرامتهم ووطنهم والاعتزاز بقوميتهم."

اليابان

بلد السحر والجمال



ختم الهلال الأحمر الجزائري

مقتطفات من مذكرات مشاهد ليبي

في رحلة سياحية حول العالم

هدية للجزائر

ساهموا في تحرير الجزائر

طرابلس الغرب - ليبيا

المطبعة الحكومية

طرابلس الغرب

- ٣ -

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عزيزى القارىء :

كنت اتوق منذ الصغر لليوم الذى أتمكن فيه من التجول حول العالم ، هذا الكون البديع بعجائب اراضيه واشجاره وحيواناته وانهاره وبحاره ونباتاته ومخلوقاته واممه وشعوبه المتباينة فى العادات والتقاليد والاخلاق والمتفاخرة بالامجاد والتاريخ والحضارات ، وكانت تلك الغريزة تدفعنى يوما فيوما لتحقيق تلك الامنية الغالية مهما كلفنى ذلك من صعاب

ويشاء القدر والحمد لله ان يهىء لى كل اسباب النجاح فى الحياة مما مهد لى سبل تسهيل السفر وتيسير الرحلات حول العالم مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع ومشاهدة ما يخفيه هذا الكوكب الفريد وقد تمكنت والحمد لله من التمتع بزيارة كافة قطار الشمال الافريقى مرارا وجل اقطار اوروبا تكرارا وجل اقطار الشرق بما فى ذلك جزائر هونولولو (هاواى) وهونج كونج والصين وتايلاند (سيام) والملايو واندونيسيا بمافيها جزيرة بالى وسيلان والهند والباكستان وايران والعراق والاردن وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر ، كما زرت اهم مدن الولايات المتحدة نيويورك وواشنطن ودنفير وسان فرانشيسكو ولاس فيجاس ولوس انجلوس و (هوليود) وغيرها مما لا ارى لزوم لسرده فى هذه العجالة ، وفى كل البلاد والمدن التى زرتها تمكنت من نشر الدعاية على نطاق واسع لصالح قضية الجزائر وهى القضية الا تسيطر على افكارنا وعقولنا نحن العرب حتى تحصل الأمة الجزائرية على حريتها واستقلالها وتسترد كرامتها المغصوبة من فرانسا الدولة الغاشمة ، واما بلادى

الاهــــداء

الى ابطـــال الجزائر الاشاوس
الى اخوانى العرب فى كل مكان
الى اخوانى المسلمين فى مشارق الارض ومغاربهـــا
الى المجاهدين العرب الاحرار فى كل انحاء المعمورة

اقدم كتابى هذا على شكله المتواضع البسيط علهم يساهمون باقتناء نسخة منـــه فيتمتعون برحلة فى اقصى الشرق وجولة مريحة فى ارض اليابان وهم فى بيوتهم ويشاركون فى حرب الجزائر وتحرير الجزائر من براثن الاستعمار بما يدفعونه لشراء الكتاب الـــذى قمـــت بتـــأليفـــه وطبعه ونشره لصالح المجاهدين الجزائريين الابرار كتب الله لهم النصر والفوز والنجاح وهدانا لما يحبه ويرضاه .

الهادى ابراهيم المشيرقى

طرابلس الغرب فى صفر ١٣٧٧ الموافق سبتمبر ١٩٥٧ .

HADI B. MISCERGHI
Tripoli (Libya) Settembre 1957.

A Libyan in Japan.

ARMÉE ET FRONT DE LIBÉRATION
NATIONALE ALGÉRIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

le .... 195...

في 12 اكتوبر 1957

الى المجاهد العربي الفاضل، سيدي الهادي المشيرقي طرابلس الغرب

اخي الكريم. لقد قرأت باهتمام كبير كتابك القيم «ليبيي في البانيا» وأرى في شخص مؤلفه عبقرية فريدة ابن بطوطة، على الجهود التي بذلها في رحلته الطويلة الشاقة؛ ومما ابداه في كتابه من دقة الملاحظة، وعميق التفكير، وصالح التوجيه؛ والتحليل المحكم لعوائد القوم وتقاليدهم واخلاقهم، وعوامل الرقي والاندفاع التي تتسم بها نهضتهم الحديثة. ولا ارتاب في ان شبابنا العربي، المتسامي للعلاء، ليستقبل احسن قبول هذا السفر الجليل، الذي يجمع بين المعلومات القيمة، والنكت الباهرة، والاطلاع الواسع العريض.

اما الامر الذي يجب ان يذكر، وان يشكر، فهو انكم حفظكم الله، قد جعلتم مجموع المتحصل من بيع الكتاب، وقفا على مؤازرة اخوانكم المجاهدين الجزائريين، الذين بلغوا في جهادهم ذروة المجد، وادركوا المثل الاعلى للتضحية والفداء؛ وسقوا ميادين الارض الجزائرية بدمائهم الطاهرة الزكية يرون بها سدرة المنتهى للعزة والكرامة، عزة العرب وكرامة الجدود، سدرة الحرية القومية والاستقلال الوطني؛ غير مبالين بما يقدمونه في ذلك السبيل من ثمن هو اعلى ما دفعه شعب من شعوب الارض في سبيل الحرية: ارواح متصاعدة الى السماء، واشلاء متناثرة فوق الارض، ودماء تجري بين اودية الجزائر وجبالها؛ كأنها تشربها الحياة النابض.

وما رأيت قبل اليوم مثل عملكم الجليل: تغذية الجهاد، بواسطة تغذية العقول!
انكم بهذا العمل، قد بلغتم الغايتين، ونلتم الحسنيين، وسننتم السنة الحسنة، فلكم اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة.

واني اكرر لكم الشكر باسم المجاهدين والمجاهدات، وارجوكم سيدي الاخ الجليل، قبول تحياتي، وما احمله لكم من عواطف الود العميق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم

عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية،
عضو لجنة جبهة التحرير الوطني الجزائرية

ورسالة أخرى إلى الملك سعود هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

طرابلس 1957/12/13

جلالة الملك سعود المعظم

بعد تقديم فروض آيات التقدير والإجلال وبعد الثناء على ما لمساعيكم العظيمة من أثر فعال في خدمة العروبة والإسلام.

ياصاحب الجلالة.

إن قضية الجزائر المناضلة أخذت الوقت الطويل بين الكر والفر وبين المداولات والمناقشات والمساومات والمباحث، مما باعد الحل السريع وزاد من أعباء تحمل مشاق ويلات الحرب الضروس التي تدور رحاها منذ أربع سنوات دون هوادة ولا شفقة.

على أن تلك العوامل كان لها أثرها في روع المجاهدين وتأثيرها على إمكانياتهم المادية. الأمر الذي يكاد يؤدي بهم إلى أوخم العواقب لاقدر الله.

لقد وضع عامل الزمن على عاتق المناضلين مكافحة أعداء متعددين ومواجهة حوادث لم تكن في الحسبان.

عوامل التشرد وعوامل الهجرة وانتشال العائلات والأسر من نير العدو وتدبير وتوفير النقدية والملبس والمسكن لكل منهم ريثما تحل قضية الجزائر أو تكلل بالنصر المبين.

وأمام هذا الوضع الرهيب الداعي للرأفة والشفقة وأمام ماترتكبه فرنسا الغاشمة من انتهاك للحرمات وتقتيل وتعذيب وتمثيل بالأبرياء والعجزة وأمام ما تجنده من كل حدب وصوب من قوى كبيرة وإمكانيات عظيمة تعتمد في تمويلها على ممتلكاتها ومساعدات حلفائها أمام كل ذلك يصمد الأحرار الجزائريون بإمكانياتهم المحدودة ووسائلهم القليلة وحيدين في الميدان على مسمع ومرأى من كافة الدول العربية التي لم تحرك ساكنا سوى الأقوال المعسولة والتصريحات في بعض المناسبات دون مد العون ودون إغاثة المنكوبين ومعاضدة المحاربين.

إنه لموقف حقا مشين لا يتماشى مع ما وُصف به العرب من شهامة وسرعة نجدة وذود عن الحياض ورغم ذلك يوجد بين العرب من لايزال هادئ البال قرير العين ومن يعتقد أنه قدم الشيء الكثير.

وانكم يا صاحب الجلالة وقد اشتهرتم بغيرتكم وبموافقكم النبيلة لايمكن أوتكونوا أبدا من هؤلاء أو أولئك. فقد عهدنا فيكم الثورة من أجل العروبة والغضب من أجل الاسلام وإيثار المسلمين والكرم الحاتمي، ونحن على ثقة بأنكم ساهمتم بنصيب وافر لصالح الجزائر، إلا أننا نود أن يسجل لكم بمزيد التقدير والامتنان وبمداد أزلي في تاريخ صفحات العظماء.. وماجلالتكم ستقدم لصالح الجزائر من مساعدات مادية قيمة تذكر وتكون عاملا في تخفيف وطأة حدة الأزمة المالية التي يعانيها من وهبوا أنفسهم لحماية الوطن العربي إلى الخلاص.

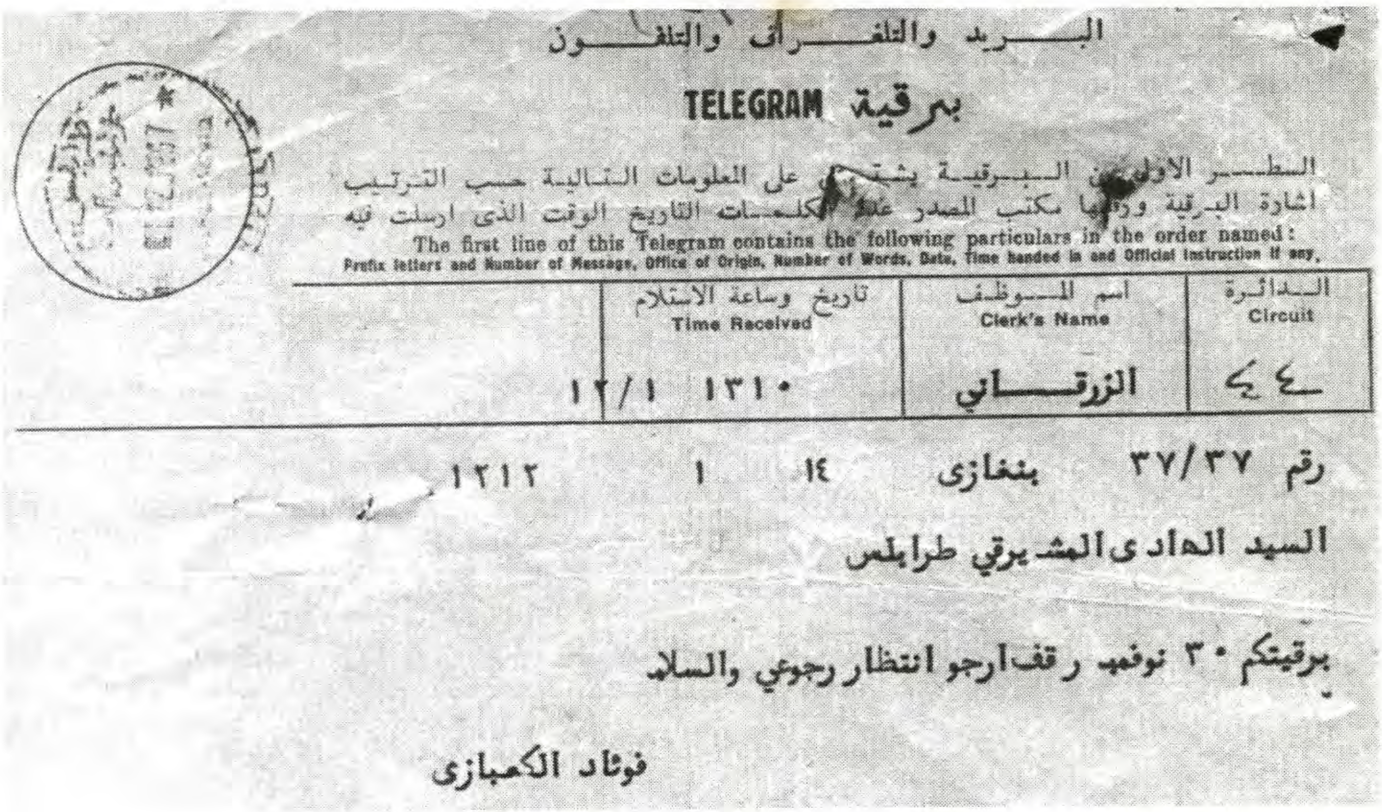
إن العالم العربي كله متجه نحو جلالتكم فانقذوا الجزائر، وقد حبا الله وطنكم بثروة عظيمة لا نفاذ لها، فحققوا آمال العروبة في جلالتكم كما سبق أن حققتم ذلك في مواطن كثيرة.

حفظكم الله ذخرا للأمة العربية وملاذا لها في أحلك الساعات والله يتولى المؤمنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

---

(1) الملك سعود أردت أن أصحّح وأسحب كل ما قلته فيه من تعظيم في هذه الرسالة التي أملتها عليّ ظروف الثورة الجزائرية، فهو لا يستحق هذا والصحيح (هو أعكس تصب).



البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب
اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official instruction if any.

الدائرة Circuit	اسم الموظف Clerk's Name	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	
٤ ع	الزرقاني	١٢/١ ١٣١٠	

رقم ٣٧/٣٧ بنغازى ١٤ ١ ١٢١٢

السيد الهادى المشيرقي طرابلس

برقيتكم ٣٠ نوفمبر رقف ارجو انتظار رجوعي والسلام

فؤاد الكعبازى



مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا **Post & Telecommunications Dept., Libya**

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

طابع التاريخ Office Date Stamp

No. رقم

SENT AT [illegible] صدر من

Cash القيمة

TO ٥٧ [illegible] ال BY بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — الرجو الكتابة بحروف واضحة

To ال

السيد فؤاد . الكعبازي

وزارة المواصلات بنغازي

جبهة التحرير ~~[illegible]~~ جاء بمن

يقوم بالركن سالف الذكر وهم

على استعداد للقيام به لو حدهم

وعليه ارجوكم الاتصال بالمحطة حتى

يسمح لهم بذلك حفظكم الله

ورعاكم

الهادى المشيرقى

الهادي ابراهيم المشيرقي

وبغداد ازلى فى تاريخ صفحات العظماء . ماجلالتكم ستقدم لصالح الجزائر من مساعدات مادية قيمة تذكر وتكون عاملا فى تخفيف وطأة حدة الازمة المالية التى يعانيها من وهبو انفسهم لحماية الوطن العربى الى الخلاص .

ان العالم العربى كله متجه نحو جلالتكم فانقذوا الجزائر وقد حبا الله وطنكم بثروة عظيمة لانفاذ لها فحققوا امال العروبه فى جلالتكم كما سبق ان حققتم ذلك فى مواطن كثيره .

حفظكم الله ذخرا للامة العربية وملاذا لها فى احلك الساعات واللى يتولى المؤمنين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الهادي ابراهيم المشيرقي

<

والاسر من نير العدو وتدبير وتوفير التغذيه والملبس والمسكن لكـل منهم ريثما تحل قضية الجزائر او تكلل بالنصر المبين .

وامام هذا الوضع الرهيب الداعي للرأفـه والشفقة وامـام ماترتكبه فرنسا الغاشمه من انتهاك للحرمات وتقتيل وتعذيب وتمثيل بالابرياء والعجزه وامام ما تجنده منكل حرب وصوب من قوى كبيره وامكانيات عظيمة تعتمد في تمويلها على ممتلكاتها ومساعدات حلفائها امام كل ذلك يصمد الاحرار الجزائريون بامكانياتهم المحدوده ووسائلهم القليلة وحيدين في الميدان على مسمع ومرأى من كافـة الدول العربية التي لم تحرك ساكنا سوى الاقوال المعسولة والتصريحات في بعض المناسبات دون مد العون ودون اغاثة المنكوبين ومعاضدة المحاربين .

انه لموقف حقا مشين لا يتمشى مع ماوصف به العرب مـن شهامة وسرعة نجدة وذود عن الحياض ورغم ذلك يوجد بين صفوف العرب من لايزال هادي البال قرير العين ومن يعتقد انه قـدم الشيء الكثير .

وانكم ياصاحب الجلالة وقد اشتهرتم بغيرتكم وبمواقفكـم النبيلة لا يمكن ان تكونوا ابدا من هو" لا" او هو" لا" فقد عهدنا فيكم الثورة من اجل العروبة والغضب من اجل الاسلام وايثـار المسلمين والكرم الحاتمي ونحن على ثقة بانكم ساهمتم بنصيب وافـر لصالح الجزائر الا اننا نود ان يسجل لكم بمزيد التقدير والامتنـان

TRIPOLI (Corr. Part.)

Assegno L. .... N. 481

Mittente ....

Destinatario ....

Destinazione ....

Tassa L. ٦٥ Espresso L. .... Firma ....

È vietato includere valori nelle raccomandate
L'Amministrazione non ne risponde.

... ابو أهيم المشيرقي

بســـم اللــه الرحمن الرحيم

طرابلس فى ١٣/ ١٢/ ١٩٥٧

جلالة الملك سعود المعظـم

مساعدة الجزائر

بعد تقديم فروض ايات التقدير والاجلال وبعد الثناء على ما لمساعيكم العظيمة من اثرفعال فى خدمة العروبة والاســلام ياصاحـــب الجلالـــــه .

ان قضية الجزائر المناضلة اخذت الوقت الطويل بين الكر والفر وبين المداولات والمناقشات والمساومات والمباحثـــــات مما باعد الحل السريع وزاد من اعباء تحمل مشاق وويلات الحرب الضروس التى تدور رحاها منذ اربع سنوات دون هوادة ولا شفقـــة .

على ان تلك العوامل كان لها اثرها فى روع المجاهدين وتاثيرها على امكانياتهم المادية . الامر الذى يكاد يؤدى بهم الى اوخم العواقب لا قدر اللـــــــــه .

لقد وضع عامل الزمن على عاتق المناضلين مكافحـــــة اعداء متعددين ومواجهة حوادث لم تكن فى الحسبـــــــــان عوامل التشرد وعوامل الهجرة وانتشال العائـــــــلات

(رسالة الأمير.. وتعليق السفير..!)

جمعتني مناسبة احتفالات احدى الدول العربية.. وسفير الكويت.. وجلسنا معا على طاولة واحدة.. ودار الحديث حول قضية الجزائر.. وامتد إلى ملاحظاتي على مواقف الحكام العرب.. واتهامي لهم بالتقصير والنكوص عن الارتفاع إلى مستوى الواجب.. وكان السفير الكويتي رجل كيس ومؤدب ولطيف.. وبعد طول الحديث.. تناول بالتعليق الرسالة التي كنت قد أرسلتها إلى أمير بلاده.. قال السفير "بديبلوماسية" جملتك التي قلت فيها وطلبت المزيد من العطاء.. لزيادة التقدير والامتنان غطت على ما جاء في أول الرسالة المسجلة من عتاب ولوم.. وكيفما كانت الرسالة فهي تنحو أو تعلن عن روحكم الفياضة وموقفكم مع الجزائر.. وهنا نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

طرابلس في 1957/12/22

سمو الأمير الشيخ عبد الله السليمان الصباح حاكم الكويت

بعد تقديم آيات التقدير والاجلال وبعد الثناء على مالمساعيكم العظيمة من أثر فعال في خدمة العروبة والاسلام.

ياصاحب السمو

إن قضية الجزائر المناضلة أخذت الوقت الطويل بين الكر والفر وبين المداولات والمناقشات والمسارات والمباحث مما باعد الحل السريع وزاد من أعباء تحمل مشاق وويلات الحرب الضروس التي تدور رحاها منذ أربع سنوات دون هوادة ولاشفقة.

على أن تلك العوامل كان لها أثرها في روع المجاهدين وتأثيرها على إمكانياتهم المادية الأمر الذي يكاد يؤدي بهم إلى أوخم العواقب لاقدر الله.

لقد وضع عامل الزمن على عاتق المناضلين مكافحة أعداء ومواجهة حوادث لم تكن في الحسبان. عوامل التشرد وعوامل الهجرة وانتشال العائلات والأسر من نير العدو وتدبير وتوفير التغذية والملبس والمسكن لكل منهم ريثما تحل قضية الجزائر أو تكلل بالنصر المبين.

وأمام هذا الوضع الرهيب الداعي للرأفة والشفقة وأمام ما ترتكبه فرنسا الغاشمة من انتهاك للحرمات وتقتيل وتعذيب، وتمثيل بالأبرياء والعجز أمام ماتجنده من كل حدب وصوب من قوى كبيرة وإمكانيات عظيمة تعتمد في تمويلها على ممتلكاتها ومساعدة حلفائها.. أمام كل ذلك يصمد الأحرار الجزائريون بإمكانياتهم المحدودة ووسائلهم القليلة وحيدين في الميدان على مسمع ومرأى من كافة الدول العربية التي لم تحرك ساكنا سوى الأقوال المعسولة والتصريحات في بعض المناسبات دون مد يد عون ودون إغاثة المنكوبين ومعاضدة المحاربين.

إنه لموقف حقا مشين لايتفق مع ما وُصف به العرب من شهامة وسرعة نجدة وذود عن الحياض، ورغم ذلك يوجد بين صفوف العرب من لايزال هادئ البال قرير العين ومن يعتقد انه قدم الشيء الكثير.

إنكم ياصاحب السمو قد اشتهرتم بغيرتكم وبمواقفكم النبيلة لا يمكن أن تكونوا أبدا من هؤلاء أو هؤلاء فقد عهدناكم الثورة من أجل العروبة والغضب ومن أجل الاسلام، وإيثار المسلمين والكرم الحاتمي، ونحن على ثقة بأنكم ساهمتم بنصيب لصالح الجزائر، إلا أننا نود أن يسجل لكم بمزيد التقدير والامتنان وبمداد أزلي في تاريخ صفحات العظماء مالسموكم سيقدم لصالح الجزائر من مساعدات مادية قيمة تذكر، ويكون عاملا في تخفيف وطأة الأزمة المالية التي يعانيها من وهبوا أنفسهم لحماية الوطن العربي إلى الخلاص.

إن العالم العربي كله متجه نحو سموكم فانقذوا الجزائر وقد حبا الله وطنكم بثروة عظيمة لا نفاذ لها، فحققوا آمال العروبة في سموكم.

جعلكم الله ذخرا للأمة العربية وملاذا لها في أحلك الساعات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الهادي المشيرقي

(الجزائر.. في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي)

ومع نهاية ديسمبر 1957.. وفي الأسبوع الأخير منه.. شهدت القاهرة انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي.. ووجدتها مناسبة للتذكير بقضية ساخنة تنعكس آثارها والمواقف تجاهها على المؤتمر كله.. سلبا أو إيجابا.. فليس أدعى لدعم التضامن الآسيوي الإفريقي من تأييد ومساندة قضية الجزائر.. وإعلان الرفض والتحدي لحلف الأطلنطي ودوله في عدوانها الصارخ على قطر إفريقي عربي هو الجزائر.. قد تناولت هذه المعاني وغيرها في الرسالة التي بعثت بها لسكرتير عام المؤتمر:

حضرة السيد أنور السادات المحترم[1]

سكرتيرعام المؤتمر الآسيوي- الافريقي (القاهرة)

يسرني بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي- الإفريقي بالقاهرة أن أبعث بعظيم التهاني لجميع الدول المشتركة في هذا المؤتمر، مع أطيب تمنيات التوفيق والدعاء بأن تكلل أعمال المؤتمرين بالنجاح التام لخدمة البشرية والشعوب المستضعفة التي لاشك في أنها ستجد منكم المساندة العملية الكلية والمعاضدة الجماعية والعطف على قضاياها.

وأغتنم الفرصة للتوصية بإعانة الجزائر التي أضحت فريسة الاستعمار الغاشم والمهددة بالزوال بعد الخراب والتشريد والدمار، وماتستحق من حماس ومساندة عملية جدية، تضع حدا للمجزرة المخزية التي تصم البشرية والمدنية باللعنة والعار وتجعل حقوق الإنسان والتغني بها أسطورة في عداد الخرافات البالية التي يترنم بها من أمطرتهم النعم.

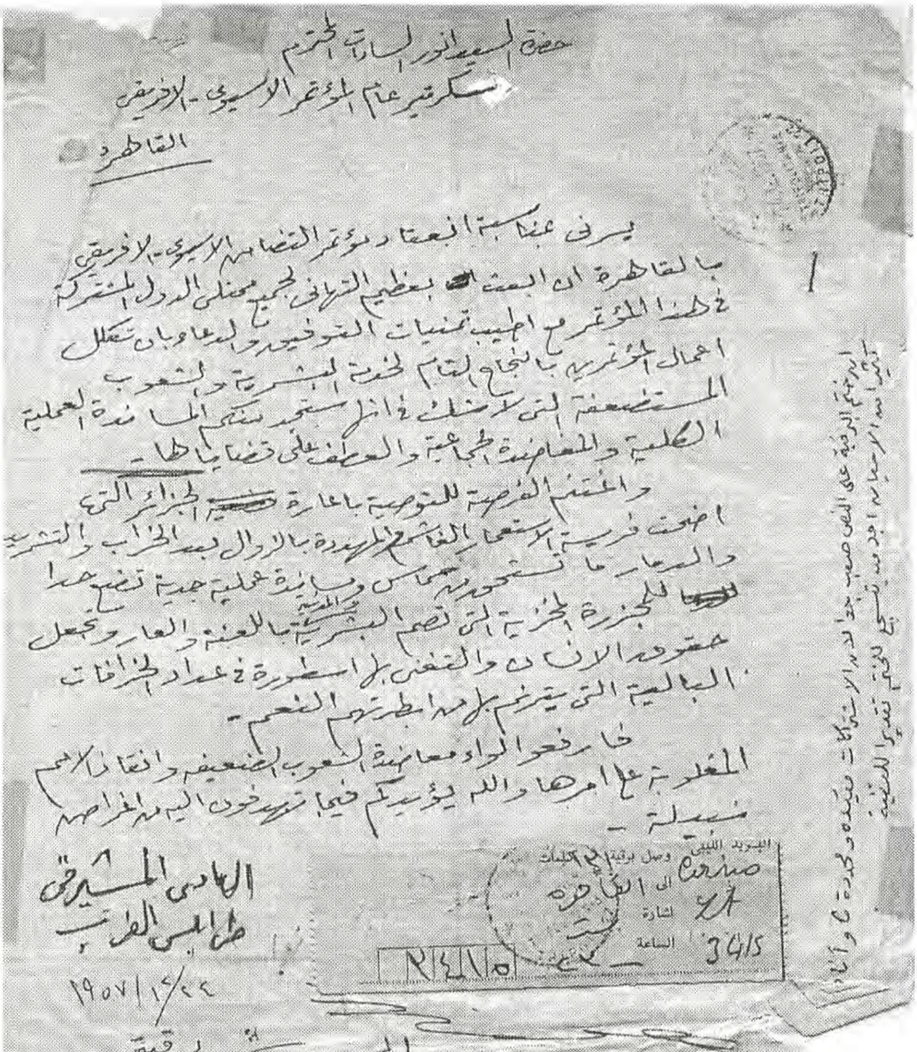
فارفعوا لواء معاضدة الشعوب الضعيفة وانقاذ الأمم المغلوبة على أمرها والله يؤيدكم فيما تهدفون إليه من أغراض نبيلة.

الهادي المشيرقي

1957/12/24م *طرابلس الغرب*

---

(1) يقال أن وصول أنور السادات إلى رئاسة دولة مصر قلب العروبة النابض، كان من تأثير أمريكا على مستشاري جمال عبد الناصر لتمكينه من الخلافة.



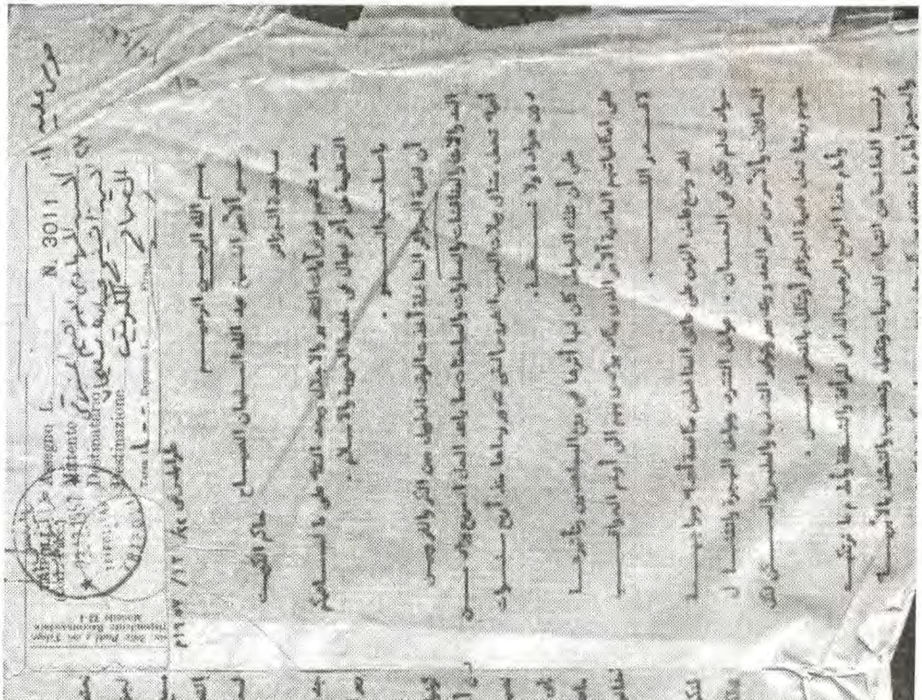
حضرة السيد أنور السادات المحترم
سكرتير عام المؤتمر الآسيوي - الافريقي
القاهرة

يسرني بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي بالقاهرة أن أبعث بعظيم التهاني لجميع ممثلي الدول المشتركة في هذا المؤتمر مع أطيب تمنيات التوفيق والدعاء بأن تكلل أعمال المؤتمرين بالنجاح لتتم الخير للبشرية وللشعوب المستضعفة التي لا أشك في أنها ستجد منكم المساندة العملية الفعلية والمعاضدة الجماعية والعطف على قضاياها.

وأغتنم الفرصة للتوصية بإغاثة الجزائر التي أضحت فريسة الاستعمار الغاشم المهددة بالزوال بعد الخراب والتشريد والدمار ما تستحقونه من حماس ومساندة عملية جدية تضع حدا للمجزرة الجزائرية التي تصم البشرية والمدنية بالعنف والعار وتجعل حقوق الإنسان والتغني بها أسطورة في عداد الخرافات البالية التي يترنم بها أصحاب النعم.

كما أرجو رفع لواء معاضدة الشعوب الضعيفة وإنقاذ الأمم المغلوبة على أمرها والله يؤيدكم فيما تهدفون إليه من أغراض نبيلة.

الهادي المشيرقي
طرابلس الغرب
١٩٥٧/١٢/٢٢



(العرب في باكستان..)

عندما نكون داخل حدود الوطن الكبير.. في المساحة الممتدة من المحيط إلى الخليج.. تجري عملية التصنيف أو التمييز.. بين ليبي.. وتونسي.. مصري.. سوري.. الخ.. ولكن ما أن نتواجد خارج هذه المساحة.. حتى تبرز حقيقة ساطعة.. حتى لتبدو وكأنها بديهية منطقية وواقعية.. فهناك نحن "عرب".. الأوربيون.. الأسيويون والأمريكيون لايصنفون ولا يميزون.. ونحن أيضا هناك.. نجد أنفسنا مشدودين بعضنا لبعض دونما أي تردد أو وقفة عند حدود أو مسمى إقليمي.. ومن غير مزايدات ولا مناقصات الحكام الذين رزئت بهم هذه الأمة الطيبة.. ومع الألفة التي يستشعرها العربي الزائر لأي بلد اسلامي.. وعندما تهتز مشاعره وهو يستمع للآذان بنفس لايقاع الذي يرتفع به في سماء بلده الأم.. مع هذه الألفة.. ووسط تلك الروابط الاسلامية التي تفوق روابط الدم والعرق.. مع هذا تبقى أواصر العروبة قوية وظاهرة.. ومن ذلك أنني اثناء زيارتي لكراتشي عاصمة باكستان.. تعرفت بعبد المنعم العدوي وهو مصري المولد.. ويقيم في باكستان.. ويصدر هناك صحيفة"العرب".. وطالما التقيْنا وتحدثنا في الهموم والقضايا العربية.. وعندما وصل كتابي "ليبي في اليابان"..(الذي سبقت الإشارة إليه..)حصل الأخ عبد المنعم العدوي على الكتاب.. ونشر عنه في صحيفة "العرب" عدة مرات بهدف ترويجه لصالح الثورة الجزائرية.. ومما كتبه في هذا الموضوع هذه القصاصة من صحيفة "العرب".

العدد الثالث والرابع — *مجلة العرب بالباكستان*

جماد الأول والآخر 1378السنة — *لصاحبها عبد المنعم العدوي*

الثانية والعشرين.

(ملامح وإرهاصات الحرية والاستقلال)

كنت قد التزمت مبدأ محددا.. هو ألا أقدم للنشر أية رسائل أو مكاتبات تشير إلى أعمال أو خدمات قدمتها على درب العمل النضالي.. ولكنني ماكدت أمسك بهاتين الورقتين.. حتى وجدت الاحساس بالرضا والاعجاب يملأ على كياني.. ليس بسبب مايتصل منها بشخصي.. ولكن لمعنى آخر أكبر وأخطر.. فهنا بوادر أو بشائر تحقيق الحلم.. هنا تخطو الأمور من جزائر االثورة.. إلى جزائر الدولة.. هذا الشعب العظيم يضع هنا ملامح وارهاصات الدولة الحرة المستقلة والعظيمة.. القادمة دونما أدنى شك.. وهل هناك أبلغ دلالة من هذه الرسالة.. ففي وسط المجازر والمذابح والوحشية التي يمارسها الاستعمار الفرنسي.. ووسط الاف الشهداء.. والمآسي.. والكوارث.. وسط هذا الاظلام المدلهم.. تتواتر ارهاصات النور والأمل.. ويشكل أبناء الجزائر الفرق الرياضية التي تحمل اسم وطنهم.. وترفع علمه فوق ربوع المحافل الرياضية في العالم.. وقد دفعني هذا المعنى للاحتفال بهم مرات وهم يزورون طرابلس للاشتراك في مباريات مخصص دخلها لصالح الثورة.. وقد عبرت الرسالة عن هذه المضامين رغم صفتها "الروتينية"و "التقليدية".. وقد وصلتني عبر الهيئة الرياضية العليا لبلدية طرابلس.

الهيئة الرياضية العليا
لولاية طرابلس الغرب
شارع ميزران رقم ٦ • تليفون ٢٥٧٥
طرابلس

ALTO COMITATO SPORTIVO
DELLA TRIPOLITANIA
SCIARA MIZRAN N. 6 - TEL. 25-75
TRIPOLI

طرابلس فى ٢٦ يونيو ١٩٥٧

رقم الملف — هـ.ر.ع. ٢

حضرة السيد أبناء المشيرقى المحترم

بعد التحية ،

بناء على الاتفاق الذى جرى بين حضرتكم والهيئة الرياضية العليا حول تبرعكم فى مصاريف الاكل للبعثة الرياضية الجزائرية اثناء اقامتهم بالبلد.

بهذا ارفق طى هذه الرسالة بالفاتورة الواردة من السيد محمد المشيرقى للتسديد .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

(مسعود الزنتوتى)
رئيس الهيئة الرياضية العليا

ARMÉE ET FRONT DE LIBÉRATION
NATIONALE ALGÉRIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطنى الجزائرى

le..................,..................195...

فى ..... ٢٤ يونيــو ١٩٥٧

حضرات ابناء المشيرقى المحترمين ،

بعد التحية ،

باسم جبهة التحرير الجزائرى اتقدم لكم بوافر الشكر وخالص التقدير على الحفلة التى اقمتموها بفندق المهارى على شرف البعثة الرياضية الجزائرية كما اشكركم ايضا على ما تحملتموه من نفقات اثناء اقامتنا بفندق طرابلس،

جزاكم الله خيرا ووفقكم الله لما فيه عزة الاسلام والعرب،

(ناصر)
رئيس البعثة الرياضية الجزائرية

ALGER
الجزائر

عبد الله عابد السنوسي .

ابناء ابراهيم المشيرقى

يكرمون الفريق الجزائرى

اقام السادة ابناء ابراهيم المشيرقى مساء يوم امس بفندق المهارى حفلة شيقة ومادبة عشاء فاخرة تكريما للفريق الجزائرى لكرة القدم الذى يزور حاليا البلاد لاجراء مباريات ودية مع فرقنا المحلية يكون دخلها لصالح جيش التحرير الجزائرى ... وقد حضر حفلة عشاء ابناء المشيرقى بجانب اعضاء الفريق المحتفى بهم ما يربو عن ٣٠٠ مدعو من شخصيات البلاد وموظفيها واعضاء الهيئة الرياضية العليا ولجانها المختلفة وممثلى النوادى والفرق الرياضية .

وقد كانت فرصة سعيدة تبودلت خلالها بين ابناء بلادنا واشقائهم الاعزاء ابناء الجزائر المجاهدة اجمل عبارات الترحيب والود ..

ولا يسعنا بهذه المناسبة الا ان نسجل للسادة ابناء ابراهيم المشيرقى شعورهم الطيب ومساهمتهم فى كل عمل خيرى انسانى ... جزاهم الله خيرا ووفقهم فى اعمالهم احسن توفيق .

ALTO COMITATO SPORTIVO
DELLA TRIPOLITANIA
SCIARA MIZRAN N. 6 - TEL. 25-75
TRIPOLI

الهيئة الرياضية العليا
لولاية طرابلس الغرب
شارع ميزران رقم ٦ - تليفون ٢٥٧٥
طرابلس

ملف ٥٧ رقم ٣٥

ملف ؛ هـ.ر.ع/ ٢

التاريخ ؛ ٥٧/٦/٢٤

حضرات السادة ابناء المشيرقي المحترمين

بعد التحية ؛

يسرني ان ارفق رفق هذه الرسالة لحضراتكم شكر تقدم به رئيس البعثة الرياضية الجزائرية وهو غني عن الشرح .

هذا ويسر هذه الهيئة ان تعبر عن شكرها الحار وعظيم تقديرها لما قمتم به من اعمال جليلة وشعور فياض نحو الفريق الجزائري الضيف .

وتفضلوا بقبول ازكى التحيات.

(سعود الزنتوتي)
رئيس الهيئة الرياضية العليا

(زائر نصف الليل.. والسر المكشوف)

على صفحات هذا الكتاب قصة مثيرة.. تحكي وقائعها تفاصيل أو سمات لحدة السلوك الثوري إزاء أسلوب العمل.. والالتزام الحرفي به.. رغم الوحدة المطلقة والاتفاق الكامل حول الهدف.. وقد واجهت القصة بكل عنفوانها.. ووفق رؤيتي وقناعتي اتخذت قراري.. وأخفيت بشير القاضي عن أعين رفاقه بمزرعة الهمالي الشريف.. ورغم السرية الشديدة للقرار وللتنفيذ.. فقد بقيت علاقتي ببشير القاضي تقطع شدة أواصرها.. وتفضح ماحرصت على سريته وإخفائه.. فقد ظل الجميع على قناعة بأن بشير الذي اختفى تماما في مكان لايعلمه بعد الله غيري.. ظلوا جميعا على قناعة بأن بشير مايزال موجودا عندي.. ومن هؤلاء هذا الصبي الذي لم يتجاوز سن المراهقة.. وهو جزائري اسمه رابح شالح.. وقد زارني وهو في طريقه إلى الشرق.. وأرسل لي هاتين البطاقتين .. واحدة من مصر في 1957/6/2.. والثانية قبلها من دمشق بتاريخ 1957/5/22.. وعند عودته إلى الجزائر.. مر على بيتي عند منتصف الليل.. وطرق الباب يسأل عن بشير.. وسألته أن يدخل ليستريح.. ويقضي الليلة في بيتي فهو ليس ضيفا.. إلى غير ذلك من عبارات المجاملة.. ولكنه أخبرني بأنه في طرابلس منذ يومين وأنه على سفر للعودة للجزائر في نفس الساعة.. وأنه جاء يسأل عن بشير.. وطلب مني أن أبلغه السلام.. وكأنه على يقين أنني أعرف مكانه.. وبالطبع فقد أخبره مواطنوه بالتفاصيل حول اختفاء بشير، وهنا انصرف رابح ولم أره بعد ذلك أبدا!

حضرة السيد المحترم الهادي ابراهيم المشيرقي

بعد التحية

أبعث إلى سيادتكم بنص القرارات التي وافق عليها المؤثر الشعبي الذي انعقد بمدينة بنغازي عشية يوم الأحد 6 أكتوبر سنة 1957 على أثر الاعتداء الفرنسي على ولاية فزان الليبية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مصطفى بن عامر
عن المؤتمر الشعبي ببنغازي
بسم الله الرحمن الرحيم

عقد اليوم، السادس من شهر أكتوبر سنة 1957، في مدينة بنغازي. مؤتمر شعبي وذلك بسبب الاعتداء الفرنسي الغاشم على بلادنا في ولاية فزان. وقد استعرض المؤتمرون الموقف على تصريحات الحكومة الليبية. والأخبار التي أذاعتها وكالات الأنباء عن تدمير قرية "ياسين" والاحتشادات الفرنسية المتدفقة على حدودنا، مما يهدد سلامة أراضينا. وينال من كرامتنا، وعزتنا القومية. وبما أن الموقف قد أصبح متأزما، وينذر بنتائج أكثر خطورة، وأبعد مدى من بوادر هذا العدوان الآثم.

وحيث أن الشعب الليبي قد أصبح مهددا في سلامته، مما يستدعي وقوفنا صفا واحدا لرد العدوان المسلط من قبل قوى الاستعمار الفرنسي ويتطلب دعم جبهتنا الشعبية كأقوى مايجب أن تكون عليه من عزة ومنعة، فإن هذا المؤتمر الذي قد عبر عن تضامن شعبنا ضد قوى الشر والعدوان، قد اتخذ القرارات التالية:

1- استنكار العدوان الغاشم الذي ارتكبته القوات الفرنسية على قرية "ياسين" بولاية فزان. واعتبار هذا العدوان عدوانا جديدا أو مؤامرة أخرى ضد القومية العربية.
2- تأييد الحكومة الليبية في كل الخطوات التي تتخذها ضد فرنسا رداً للعدوان وانتصارا لعزتنا، وكرامتنا القومية.
3- مطالبة الحكومة الليبية بقطع جميع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية مع حكومة العدو الغادر.
4- إلغاء المعاهدة الليبية الفرنسية غير المتكافئة التي أثبت هذا العدوان بصفة قاطعة مدى الضرر الذي يحيط بسلامتنا من أمثال هذه المعاهدة.
5- استنكار موقف أمريكا وبريطانيا الذي دلل بوضوح على تواطؤ سابق، وتدمير مشترك بين قوى الشر الثلاث.
6- مطالبة الحكومة بإعادة النظر في المعاهدتين المعقودتين بين الحكومة الليبية، وبين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، واعتبار مشروع ايزنهاور للشرق الأوسط، مشروعا استعماريا لايرد عنا العدوان وانما هو

قناع لتحقيق منافع الاستعمار وأعوانه.

7- فضح العدوان دوليا وذلك باشتراك الرأي العام العالمي في قضيتنا العادلة عن طريق الجامعة العربية، والأمم المتحدة ومطالبة كل القوى المحبة للسلام، وعلى رأسها الكتلة الأفريقية والآسيوية بمعاضدتنا والوقوف بجانبنا.

8- تأكيد الارادة الشعبية في دعم حركة التحرير الجزائرية، وذلك ببذل الجهود لمساعدة الشعب العربي في الجزائر المناضلة بكل الامكانيات المادية والمعنوية.

9- مطالبة الحكومة بتعزيز جيشنا الباسل وتقويته، وقبول الأسلحة والعتاد الحربي، من كل دولة ترغب في إمدادنا بالسلاح بدون أية شروط أو التزامات تقيدنا وتخدش كياننا المشدود إلى القومية العربية المتحررة.

10- تكتيل الجبهة الشعبية وكذلك التعبئة العامة، وفتح مكاتب التطوع وتدريب الشعب لحمل السلاح حتى يكون مهيئا لرد أي عدوان جديد.

يجب الإشارة إلى كلمة القائد بن اسماعيل التي ألقيتها في مقر المعركة والإشارة إلى النصب التذكاري الذي أقيم أخيراً بالموقع وإكليل الأزهار الذي وضع على النصب التذكاري أول مرة وحملته أنا مع سعادة سفير الجزائر المناضل صالح بوشه في شهر نوفمبر 1999.

(سطحية ضيعت المضمون)

في 29 ديسمبو وقبل 48 ساعة من نهاية عام 57.. وبعد نهاية مؤتمر التضامن الآسيوي الافريق.. لم أتلق أي رد على برقيتي لسكرتير عام المؤتمر أنور السادات.. ولم تتضمن قرارات المؤتمر- ولو بين السطور- مايشر مجرد الإشارة إلى المطالب الموضوعية وهي حق للجزائر كواحدة من البلاد الإفريقية التي تعاني من عدوان فرنسا وحلف الأطلنطي.. وقررت إرسال برقية أخرى لسكرتير عام المؤتمر.. وهي بنصها منشورة مع هذه الكلمات.. وشاء الله العلي القدير.. أن ألتقي بأحد السفراء العرب الذين شاركوا في المؤتمر.. وأظهرت له البرقية فقال أنها لا تحمل له أية ألقاب ومسميات غير "السيد". والمعروف أنه يعشق الألقاب.. مع أن عبد الناصر ألغاها كلها.. واحتفظ بلقب "السيد" للمسؤولين والمواطنين على قدم المساواة، ولكن السادات لقب نفسه "بالباشا" و "صاحب الفخامة" وأطلق على قصره "الديوان الجمهوري" تيمنا وتقليدا للديوان الملكي.. باختصار لما خلت البرقية من تلقيب السادات بما يحب لعله امتعض منها.. دون أن يحاول الارتفاع إلى مستوى مضمونها.. ومستوى القضية والشعب الذي يضحى ويواجه الإبادة والمجازر.. ولعل في ذلك مايكفي لاتهام وإدانة هذه النوعية من الحكام.. وبالطبع فإنه لم يتحمل عناء قراءة البرقية الأولى..

كما لم يتجشم عناء قراءة أو الرد على البرقية الثانية..

1957/12/29

السيد أنور السادات

رئيس المؤتمر الآسيوي الافريقي القاهرة

أبرقت لكم يوم 24 الجاري مؤيدا المؤتمر أرجوكم افادتي بالوصول أو عدمه.

الهادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس (ليبيا)

علاقتي بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي
من خلال هذه الوثائق الناطقة!

هنا ثبت من رسائل متعددة الجوانب والأبعاد.. متبادلة بيني وبين محمد البشير الإبراهيمي.. الذي ربطتني به روابط دينية وروحية.. وقد تواصلت بيننا الرسائل حتى أثناء تجوالنا بعيدا عن الأوطان كالمطرودين بسب الاستعمار.. واذا كانت رسائل محمد البشير الابراهيمي قد دخلت التاريخ كوثائق عربية اسلامية.. فإنني وبحكم الضرورة المنطقية أقدمها هنا.. ومعها رسائلي التي جاءت ردوده عليها.. ودونما أي تعقيب أو تعليق..

طرابلس 1957/4/12

فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي باكستان

السلام عليكم ورحمة الله

أملي أنكم في صحة وعافية.. وأنتم خارج الباكستان اليوم، وها أنا ذا أرسل هذا على طريق كراشي للعدوى حتى يحليه اليكم.. لم يكن بخلا أن نقصر في عدم الكتابة إليكم طيلة هذه المدة، حيث وصلت بلادي من مدة شهر تقريبا.. وبعد وصولي استدعيت من طرف الحكومة التونسية لحضور عيد الاستقلال كم أنا مشتاق اليكم وأملي أن أراكم في طرابلس قريبا. إن سياسة شمال افريقيا قد أخذت اتجاها جديدا كما هو معلوم لديكم.. والذي يضايقني أكثر من غيره هو سياسة الحبيب بورقيبة حيث أصبح يضغط على المجاهديد من إخواننا الجزائريين طالبا منهم قبول سياسة الأمر الواقع (وقعه الله في هاوية).. وهي السياسة التي لقنته اياها أمه فرنسا. ان تونس اليوم أصبحت حجر عثرة للنضال الجزائري.. وإن قسما من إخواننا الجزائريين المتصلين بتونس أصبحوا يستسيغون هذه النغمة ألا وهي خذ وطالب.. وقد فاته الحبيب أن ماتحصل عليه هو من صنع صالح بن يوسف.. وأن فرنسا اعترفت باستقلاله مؤقتا حتى تعمل على إخماد الثورة بالجزائر ثم ترجع فيما أعطته في أول مناسبة تخلقها.

سيدي الأستاذ

إذا كانت صحتكم تمكنكم من زيارة البلاد العربية لعمل شيء كعادتكم فلا تترددوا لأن ماتقومون به أنتم لا يمكن لغيركم أن يقوم به، من حيث الاتصالات والدعاية للحركة وعندما كنت في طهران وجدتهم لايعرفون عن القضية شيئًا.

كتبت للجنة مؤتمر الشعوب العربية بعد الاتصال بهم شخصيا بدمشق بأن يعملوا على تشكيل لجنة من كل البلاد العربية حتى تجمع الإعانات من الملوك والأمراء وأصحاب النفوذ.. لأن عملا كهذا يكون له وقع أكثر.. وأن غير الجزائري يمكنه أن يتكلم بصراحة ويحاسب كل شخص على ماقدم في الماضي.. ويطلب منه مايجب أن يقدمه في مثل هذه الظروف الحرجة.. وأنا على استعداد لأن أنضم إليهم حالا وعلى حسابي.

ان الجو بيننا وبين الشقيقة مصر على غير مايجب أن يكون في مثل هذه الظروف الحرجة.. حسن الله الأحوال. وفي الختام أرجوكم إفادتي حالا عن صحتكم وعنوانكم اليوم.. وأنتهز هذه الفرصة وأتقدم اليكم مهنئا بعيد الفطر السعيد أعاده الله على اخواننا الجزائريين بالاستقلال والاستقرار والسلام.

أخوكم الهادي ابراهيم المشيرقي

دمشق في 8 ذي الحجة 1376 (1957/7/2)

فضيلة الأستاذ الأكبر محمد البشيرالابراهيمي

تحية وسلاما سيدي

اليوم فقط تسلمت تحريركم 14 شوال.. وقد وجدته بمكتبي وحتى هذه الساعة لم أجتمع بأمير اللواء السيد عادل.. وغدا ان شاء الله سأعمل على الاجتماع به رغم أنه لم يترك عنوانه.. واتصل بي صديق الجميع منصور قدارة وقال انه تسلم خطابا منكم في نفس الموضوع ولكنه تشرف بالاجتماع به حيث أنني كنت في دواخل القطر.

سبق أن كتبت لكم من وقت وصولي إلى طرابلس عن طريق عبد المنعم العدوي بكراتشي.. لعله يكون وصلكم.

أملي أن تكون صحتكم حسنة.. وأنتم في طريقكم الينا حسبما جاء في تحريركم الأخير. *الهادي المشيرقي*

هنا بطرابلس.. من حيث الجزائر.. الحالة حسنة والكل يجد التشجيع ورغم سقوط وزارة بن حليم، وتشكيل غيرها شكلا، فإن السياسة نحو إخواننا المجاهدين هي هي لتحاشي غضب الرقابة.

إن الشعب الليبي لا هم له إلا هذه القضية.. وهو ينتظر اليوم الذي تستريح فيه الجزائر.. وإن الحرب في الجزائر لها صدى عظيم عندنا فاعملوا والله يساعدكم.

بمناسبة قرب عيد الأضحى أتقدم لفضيلتكم بالتهاني داعيا الله أن يعيده عليكم بالصحة والعافية.. وعلى الجزائر بالاستقلال.

تقبلوا شكري وسلامي *الهادي المشيرقي*

محمد البشير الإبراهيمي

بغداد ١٢ شوال ١٣٧٦ — 1957

الأخ المحترم الأستاذ السيد أبو رضا المشيرقي أسعد الفراعيم

سلام عليكم وتحيات مباركة

أيها الأخ الكريم —

حامل هذه الرسالة الكريم السيد أمير اللواء عادل أحمد راغب من الضباط
العراقيين الممتازين، وقد عينته الحكومة العراقية رئيسًا لأركان
الجيش الليبي حسب طلب الحكومة الليبية.

والسيد عادل أحمد راغب من أحد شاكلة المخلصين وممن يمتون إليه
بأوثق الأسباب، ولا جرم أن تتخذ مواهبه جميع إمكانيات اللائقة
بحل مشكل في بيته وينصحه واتصاله بكثير من الأسر العراقية
العراقيين، وأن كل ما تلقونه من بر من معاني الإخلاص والمساعدة
فكأنما تلقونه أخاكم الإبراهيمي. ولا شك أنه ضيف جديد عليكم
فلا أكثر من تشجيع البر أضيف من تأنيس وترحيب وإزالة وحشة
تؤنسونه بإخوانه الكرام وتعرفونه بهم كما أنتم أهله.

قدمت إلى بغداد في أوائل رمضان ولازمت فيها علاجًا أعفي
أكثره منذ شهر تموز ولكن أحوالي تحسنت في هذه الأيام وإني
مسافر اليوم إلى دمشق وقد تأكدت بعزمي زيارتكم قريبًا

سلامي إلى الإخوان كلهم   ودمتم لأخيكم

محمد البشير
الإبراهيمي

بسم الله الرحمن الرحيم

بيروت في ٥/٨/١٩٥٧

حضرة الأخ الفاضل السيد ابراهيم المشيرقي رعاه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلتني رسالتكم الى دمشق وذكرتم انكم وجدتم رسالتي في مكتبكم من دون أن تردوا عليها، فأنا أرجو أن تسألوا عنه حيثما كان وتقدموا بما تستطيعون بحقه لأنه رجل فاضل وصديقنا وقريب أحد من يعز علينا في العراق.

حامل هذه الرسالة اليكم رجل جزائري الأصل أقام سنين في تونس ثم تطوح في هذا الشرق الى أن لم يبق له شيء من اسباب الدنيا، وقد اعنته بشيء ودفعت عليه اجرة الركوب بالباخرة الى ليبيا، فأرجو من فضلكم أن تدبروا له سبباً يناسب حاله ليتعيش منه ويبقى هنالك لأن المغرب كله وطن له والا فاعينوه على السفر الى تونس التي صارت له وطناً ثانياً بارك الله فيكم.

سلامي الى الأخ منصور بك قدارة والى اخوتكم وجميع الاحباب، وأنا الآن في بيروت في طريقي الى القاهرة، وسأتصل بكم منها، واذا مكنتني حالتي الصحية من زيارتكم فسأكون سعيداً بذلك.

ودمتم سالمين محفوظين لأخيكم: محمد البشير

[signature]



فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي باحدى مستشفيات كراتشي متأثراً بكسر في ساقه حرصني على امتداد اقامتي بالباكستان والملكوت معه بالمستشفى طوال الدهر [illegible]

يناير ١٩٥٧

سنة
1958

.. حزاز.. وفي نفس الوقت محام

لأنه وطن واحد من محيطه إلى خليجه.. فإن ظاهرة واحدة مشتركة تكررت على اتساع مساحته.. وتتلخص في أنه يزداد الضغط والعسف سواء كان أجنبيا استعماريا أو حكما عميلا في قطر.. فإنه تنشط الحركة على الحدود المشتركة مع قطر آخر.. وبالنسبة للجزائر.. فقد تواجد تجمع من مناضلي الجزائر على أرض تونس المجاورة.. وخاصة على الحدود المشتركة.. ولم يكن بورقيبة مستريحا ولا مرحبا بذلك.. ولكنه كان أعجز عن المواجهة أو المنع.. وهذا التجمع نفسه أقض مضاجع الفرنسيين.. نتيجة العمليات العسكرية والنشاط التحريري الذي مارسه هذا التجمع على مختلف الأصعدة.. ومن ثم أرادت فرنسا القيام بعمل للضغط على الشعب التونسي.. حتى تحرر "بورقيبة" من خوفه.. فقامت بضرب المدنيين التوانسة في ساقية سيدي يوسف بدل العسكريين.. فجاء ذلك برد فعل عكسي على مستوى الشعب التونسي.. الذي ازداد حماسا وعداء ضد فرنسا.. وبعد ضرب ساقية سيدي يوسف.. وكما يجري حتى الآن.. تدخلت بريطانيا وأمريكا. وطرحوا الوساطة (!!!) بين تونس وفرنسا.. كما يقول المثل العربي العامي"الوساطة من حزاز".. وفي نفس الوقت محامي والمعنى هنا واضح وصريح.. ولا يحتاج لأي شرح.. ففرنسا تضرب بأسلحة وجيوش حلف الأطلنطي الذي تتزعمه أمريكا وبريطانيا. ومن ثمار حرب التضليل المعلنة على أمتنا.. أنها صارت تصفر للرائح.. وتصفق للقادم.. وصار القادم يجد دائما في انتظاره فرقا من المنافقين والمطبلين والمنتفعين.. وظيفتهم التصفيق والهتاف.. وقلب الحقائق رأسا على عقب.. وفي مواجهة هؤلاء دائما.. قديما وحديثا لا يسعني إلا ترديد الآيتين الكريمتين:"بسم الله الرحمن الرحيم" «**وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا. ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا**» (الآيتان 67 و 28 الأحزاب).. وكذا الآية الكريمة: «**رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين**» (الآية 17 القصص). صدق الله العظيم.

SON EXCELLENCE Mr. BOURGHIBA PRESIDENT de la REPUBLIQUE

MONSIEUR DJALOULI FARES. PRESIDENT ASSEMBLEE CONSTITUANTE

T U N I S

VOTRE CONSENTEMENT A LA MEDIATION OFFERTE PAR LES AMERICAINS ET LA GRANDE BRETAGNE SERA D'UNE IMPORTANCE CONSIDERABLE SI LA CAUSE ALGERIENNE Y SERA DISCUTEE. NOUS AVONS TOUT L'ESPOIR POURQUE CETTE MEDIATION SERA BIEN EXPLOITEE PAR VOUS POUR AMENER L'AMERIQUE A PRENDRE POSITION NETTE VIS A VIS DE LA CAUSE ALGERIENNE

HADI MISCHGHI

وهذا نص البرقية التي إرسلتها إلى الحبيب بورقيبة
بتاريخ 1958/2/18
صاحب الفخامة بورقيبة رئيس الجمهورية- السيد جلولي فارس رئيس الجمعية التأسيسية- ان قبولكم للوساطة المعروفة من طرف امريكا وبريطانيا يكون أكبر اعتبارا إذا شملت القضية الجزائرية وأن أملنا الوحيد في استغلال هذه الفرصة منكم استغلالا لائقا لحمل أمريكا على اتخاذ موقف واضح من القضية الجزائرية

الهادي ابراهيم المشيرقي طرابلس.

(لمحة من مشاركة الفتاة الليبية)

استغرقتني قضية الجزائر المقدسة.. حتى صارت الأول والأخير.. جهدا ووقتا.. وشاء الله تعالى أن تكون المكافأة من جنس العمل.. ولا أتحفظ في أن أقول إنها جاءت على قدر الإخلاص لهذا الواجب الذي يفرضه الإسلام.. وتذكيه القومية.. فهو"فرض عين"بحكم الشريعة.. أقول جاء الجزاء الإلهي رائعا.. جعلني قرير العين.. مستريح الضمير.. فقد اندفعت زوجتي وابنتي في نفس الطريق.. على ذات الدرب.. قدمت الأولى البيت كاملا للمناضلات الجزائريات.. ولضيوفنا من المجاهدين.. وشاركتني في أخطر المهمات عبر دور إيجابي في المهمات الخطرة التي وضعتنا في قلب أوربا حيث عصابات اليد الحمراء والتنظيمات الفرنسية الدموية المعادية للجزائر..

أما الثانية ابنتي "بهيجة" فقد اندفعت بحماس الشباب وغيرته.. وسط بنات الجزائر.. شقيقاتها اللائي جئن في مهمات نضالية.. أو عابرات للشرق للتدريب والاستعداد للانضمام لجيش التحرير في جبهات القتال.. وحملت "بهيجة" القلم سلاحا فعالا.. لتوعية أخواتها الليبيات.. ودفعهن للمزيد من العطاء لقضية الجزائر.. ولم تترك"بهيجة" مناسبة الا وانتهزتها سواء فوق صفحات الجرائد.. أو عبر الإذاعات العربية.. وقد حال صغر سنها بينها وبين الانضمام إلى الاتحادات النسائية العربية.. فلم تتردد في تجاوز الشكل إلى المضمون.. وكتبت المقالات

المرأة نصف المجتمع

واجب الفتاة الطرابلسية ازاء الجزائر

ليس بغائب على كل فتاة طرابلسية انه هناك في جبال الجزائر تدور رحى معركة هائلة يصمد فيها الأبطال الجزائريين ليوجهوا لفرنسا – ما هي اهل له – من ضربات قاصمة قاضية ، فتفتح السماء بابيها : باب الرحمة والغفران للشهداء الجزائريين الذين سقطوا في ميدان الشرف ، فيدخلون الجنة سعداء بما هم فيه من فخر ، فخر هنــــاك حيث ينعم الله عليهم ويبلغون مرتبة الشهداء الابرار وفخر هنا فلا يذكرون الا بكل خير وتوقير فهنيئا لهم ، اما الباب الاخر فيستقبل فيه هؤلاء الذين ماتركوا الدنيا الا وقد ارتكبوا فيهـــا ما يلطخ جبين الانسانية من مظالم وتسبقهم الى السماء اللعنات فكأنهم قد ملوا لعنات الدنيا فلجئوا الى السماء ليقابلوا بما هو ابيوا ، نعم هؤلاء هم القســاة الفرنسيون الذين يخجل القلم مـــن تسجيل منكراتهم ، فليتهم يدرون اى منقلب ينقلبون .

ايتها الفتاة الطرابلسية ما اظنك على جهل بكل هذا ولا أظنك بجاهلة أيضا ماتقوم به الجزائرية هناك مـــن مشاركة اخاهافي ميدان الجهـــاد فادت واجبهاخير اداء ، فلم لاتساعدها اختها الليبية – ولو من بعيد – ماتقدر عليه من المساعدة التى تخفف عنهـــا بعض ما تقاسيه من الويلات .. التى لا اطالبك بان تحمل السلاح وتخوض غمار المعارك لان هذا ليس في وسعك – لا عن ضــــعف – ولكن لان الاخت الجزائرية ليست فى حاجة الى ذلك بل هى فى حاجة ماسة وشديدة الى من ينوب عنها فى تزويدها بالمال والعتاد اللازمين لهؤلاء الابطال .

ان الحرب فى الجزائر ثورة تسير على نظام يتطلب الكثير من المال والجهد واحرار الجزائر ماضنوا بجهودهم ، ولكن من اين المال اذا لم يهب كـــل فرد لنجدتهم وامدادهم بما يكمل لهم الغلبة والنصر .

اناشدك يا اختاه ان تهبى مـــن سباتك وتتذكرى ان هناك واجبـــا يناديك بان تعملى على خلق لجنة تضم نساء طرابلسيات لمديد العون للجزائر بان تجمع التبرعات والكساء للبيرفين من اطفال الجزائر الحبيبة ، وغيـــر ذلك من المشاريع المجدية فهيــا الى العمل مادام فى المجال متسع .

والله ولى التوفيق .

(بهيجة الهادى المشيرقى)

جريدة
طرابلس الغرب
١٩٥٨/٢/٢١

مجموعة من المناضلات لاحدى الدفعات التى كانت تنزل ببيتى فى ضيافة إبنتى بهيجة وأمها عادلة محمد محمد باكير ، ويحي الشعب كل سنة أسبوع الجزائر فتقام الاحتفالات لجمع التبرعات ويقوم مكتب جبهة التحرير الجزائرى بإحضار سيدات جزائريات من تونس للمشاركة فى احياء هذه الاحتفالات .





جريدة طرابلس الغرب – ع ٢٦ / ٢ / ٥٨

الهادي ابراهيم المشيرقي

171

جميلة بوحيرد

الكل يعرف أن جميلة فتاة جزائرية مناضلة تمكنت قوات الغدر من أسرها وقد لقيت قوانينهم معاملة الوحشية التي لم تذكرها يوماً مع جميع أسراها معاملة أقسى وأشنع معاملة وحكمت عليها بالإعدام زوراً وبهتاناً، وليس هذا بغريب على أسماعنا فنحن قد تعودنا على سماع مختلف أنواع التنكيل التي يعامل بها المناضلين الأحرار، ولكن الغريب في الأمر أن تقوم قائمة الدنيا مطالبة بإطلاق سراح جميلة، وكأن هذه هي المرة الوحيدة الفريدة التي تسلك فيها فرنسا مثل هذه الآثام؟

كيف ينسى العالم أن أمثال جميلة عشرات وعشرات يلقون نفس المصائر، نعم إن جميلة عزيزة علينا، ونحترم وقد وهبت نفسها للوطن ولكن نحن نعرف أنها ما كانت لتركب هذا المصير في سبيل الجزائر إلا في سبيل وحدتها لاختارت الاستشهاد إذ كان في ذلك عودة وسمعة الجزائر، لقد طالبت جميلة مبدأ قومها وكافحت لأجله وما فتئت في سبيله أعلى شيء أن هو مبادئها، فلم تناس الجوهر، فلم لا يطالب العالم بما ضحت جميلة لأجله وهي تطالب به على [illegible]؟

هب أن فرنسا قد استجابت لنداء العالم وتفضلت بإطلاق سراح جميلة فما الجدوى التي ننالها من وراء ذلك، هل تكف فرنسا عن غيرها ولا تستبدل بجميلة مئات، هل تكف عن الاعتداء على الأبرياء والعزل من أهالي القرى الآمنة والعبث بحرمات النساء، وهل تضع حداً للمجازر البشرية التي تشغل بها أوقات فراغها، هل تلغي ما عرفناه منها من شهادة في تعذيب المساجين بالكهرباء والجلد والكي والخ، ثم والأهم هل تستجيب لما طالبت به جميلة ألا وهو استقلال الجزائر إذا كان كل هذا يتوقف على إطلاق سراح جميلة فليضاعف العالم من اهتماماته وليكن أبداً طالباً به ميالاً للمطالبة بسراح جميلة، وإلا فالأجدر من هذا أن ينتبه العالم لكل ما يجري في أرض الجزائر وحينئذ له أن يقرر ما يصلح لأبنائها به.

في حفظ الله يا جميلة وفي رعايته أنت وكل الأبرياء المظلومين المعذبين والمقهورين وسلام على الشهداء الأبرار، وحفظ الله الطامحين الصادقين، و[illegible] كفيل بأن ينتقد البشرية جمعاء، والجزائر ما فيها مما تعانيه من آلام.

بهيجة المشيرف



باسم الاتحاد النسائي لمزيد من التوعية وجمع المزيد من المساعدات.. وبلورة موقف ايجابي للمرأة في ليبيا إلى جانب شقيقتها على أرض المعارك في جزائر الثورة.. وسجلت بهيجة بصوتها النداءات عبر أمواج الأثير في مناسبات عديدةلثورة الجزائر.. خاصة في الفاتح من نوفمبر عيد بزوغ فجر الثورة.. ولم يفتها مرة واحدة حتى انتصرت الثورة.. وهذه واحدة من مقالاتها موجهة لزميلاتها من بنات ليبيا.

(جميلة.. في وعي بهيجة..)

.. وعندما تحولت المناضلة الجزائرية "جميلة بوحيدر" إلى رمز ثوري.. قفز في عام 57 إلى مثال أعلى للفتاة المسلمة.. وترددت أصداء هذا الرمز على اتساع رقعة الوطن الكبير.. خاصة داخل مدارس البنات.. حتى أن مدرسات الرسم في المدارس الثانوية الليبية جعلتها موضوعا للرسم.. وكذا مدرسات اللغة العربية في موضوعات الإنشاء.. وتناقلت الصحف والإذاعات على مستوى العالم أخبار هذه البطلة.. وما لاقته من بشاعة التعذيب بعد أسرها من القوات الفرنسية.. وأذكر أنه في إحدى الحفلات التي نظمتها لجنة جمع المساعدات للجزائر في ليبيا.. أذكر أن أحد المصورين قام بعرض صورة لجميلة.. وجرى مزاد لشراء الصورة من الحاضرين.. وقد زاد ثمنها على جملة مدخول الحفل.. وهنا كلمة نشرتها أيضا ابنتي "بهيجة"في جريدة طرابلس الغرب بتاريخ 1958/2/24.. ودارت المقالة بأكملها حول الفتاة الجزائرية"جميلة بوحيرد"

(.. وصفحة وضيئة للمرأة العربية)

استهدفت لجنة جمع التبرعات ومنذ بدايتها الوصول إلى أقصى ما يمكن تحصيله من مساعدات للجزائر الشقيقة.. وفي سبيل هذا الهدف استخدمت اللجنة الوسائل المختلفة والكفيلة بالوصول إليه.. وكان من بينها تنظيم "أسبوع الجزائر" في كل عام.. وجرى حشد أيام هذا الأسبوع بعديد من الصور والأنشطة

التي تعني في محصلتها النهائية جمع أكبر قدر من المساعدات.. وقد سبق أن بينت بعض ذلك في سطور هذا الكتاب.. وهنا أسجل واحدا من المرتكزات الأساسية.. فطالما قامت النساء الليبيات باستدعاء سيدات جزائريات من المهاجرات إلى تونس.. وذلك لمشاركتهن في جمع التبرعات.. واستثارة المزيد من الحماس والمروءة.. للعطاء عند السيدات.. وكان لبيتي ولزوجتي عادلة محمد باكير وابنتي بهيجة شرف استضافة هؤلاء الأخوات الجزائريات طوال مدة اقامتهن واسهامهن في جمع التبرعات للقضية المقدسة..وترتب على هذه المعايشة قيام علاقات وثيقة بين السيدات في القطرين الاسلامين الشقيقين.. وفي تيار الذكريات لهذه الأيام الخالدة.. بقيت بعض الصور تسجل جوانب من هذه اللقاءات الإيجابية في مجال نضال المرأة وصمودها.. وللحقيقة فقد أثبت الجنس "الناعم" خشونة وصلابة غير عادية سواء على أرض المعارك في الجزائر أو عبر التنقل في الصحراء والوديان والجبال لمناصرة القضية.

(.. رسالتان.. على طريق واحد..)

وخلال شهر واحد بين منتصف شعبان ورمضان تبادلنا الرسائل.. فكتب لي محمد البشير الإبراهيمي من القاهرة حول خاصة والعام.. فكتبت له أيضا من طرابلس.. وقد عهد إلى قضاء بعض مصالحه.. ووفقني الله لإجابتها.. يصير كل ما يتصل به من شؤون حتى مايبدو منها شديد الخصوصية.. يصير ذلك كله أمرا عاما.. فعندما يطالبني بالتدخل لانهاء موضوع اجراءات ورسوم الجمارك مثلا على سيارته.. فانه من تحصيل الحاصل أن السيارة وقبلها صاحبها ستكون في خدمة الإسلام والمسلمين.. ولعل هذا المفهوم نفسه.. هو الذي جعل مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري يسارع بتحميلي المسؤولية كاملة في تخليص كافة الاجراءات والرسوم.. حتى يتم الإفراج عن السيارة وتصل لصاحبها في أقصر وقت ممكن.. وفي رسالته وردي عليه.. وعبر الوقائع والاتصالات التي قمت بها تتأكد هذه المعاني وغيرها:

جبهة الدفاع عن إفريقية الشمالية

٣٩ شارع مجلس النواب بمصر

قضية المغرب العربى

فى تصريحات

وفود جامعة الدول العربية

لجبهة الدفاع عن إفريقية الشمالية

> إنى درست التاريخ فوجدت الأمم تنهض بأحد أمرين : بكثرة العلم ، أو بكثرة الظلم ، فأما العلم فنحن منه فقراء ، وأما الظلم فنحن منه أغنياء . اللهم إن قصدت به إنهاضنا فنشكرك صابرين ، ونشكرك مجاهدين ، ونحمدك على ما سلحتنا به من إيمان قوى جعلنا نطمئن إلى تاريخنا ، — وتاريخ العرب مكتوب بحبر من نار وحروف من نور — وهذا النور لا يمحى ، وتلك النار لن تنطفئ .
>
> **عبد الحميد بن باديس**
>
> رئيس جمعية العلماء الجزائريين

الهادي ابراهيم المشيرقي

القاهرة ١٣٦٤ هـ — ١٩٤٥ م

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية
لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه

طرابلس الغرب 10 رمضان 1958/3/30م

سيدي الأستاذ محمد البشير الابراهيمي القاهرة

بسم الله والسلام عليكم ورحمة الله.

مولاي.. تسلمت تحريركم 16 شعبان وسررت كثيرا حيث لم يصلني عنكم شيء بعدما تركتكم بكراتشي أي من حوالي سنة وصل عادل بك راغب وسلم رسالة التقديم منكم ومن أول أسبوع أصبحنا نتقابل باستمرار وهو رجل اجتماعي فأهلا به وسهلا. أملي أن تكون صحتكم في تحسن وان أراكم قريبا وأنتم في طريقكم للجزائر المحررة.

تشرفت أيضا بمقابلة صهركم وسررت لجمع شملكم مع قرينتكم المصونة وكريمتكم.

السيارة: مكتب جبهة التحرير قام بالتصال اللازم مع الجمارك بعد أن تأكدت من وصولها ويكون سحبها من مخزن الجمارك بدون دفع الأتاوة المترتبة عليها. أنا في حاجة إلى الراحة والاستجمام مع الأسرة في إيطاليا وبلجيكا الأولى لحضور معرض ميلانو والثانية لحضور معرضها أيضا وحضور المؤتمر العالمي لأصحاب الفنادق ثم أعرج على ألمانيا وأستلم سيارة من شركة مرسيدس المتفق عليها وأرجع لليبيا على متنها.

أدعو الله أن يجمعني بكم في طرابلس والسلام. الهادي إبراهيم المشيرقي.

(عندما تقاربت الشعارات والمصالح)

لم أستطع أن أخفي أو أقلل من أهمية مشاعر الارتياح التي اجتاحتني إبان عهد"خروشوف" في الاتحاد السوفييتي.. فالبرغم من وعيي الكامل بأن الرجل تحركه مصالح بلاده أولا وأخيرا.. وأنه يضع قدمه حيث تتواجد هذه المصالح.. وليس في ذلك مايغض أو ينقص من قيمته ودوره كزعيم عالمي.. بل العكس هو الصحيح.. فهذا الالتزام والغيرة على وطنه.. يرفعان من قدره عند كل وطني مخلص في أرجاء العالم.. ولحسن الحظ أن تأييده لقضية الجزائر ولقضايا الوطن العربي عامة.. جاءت متفقة مع الشعارات والمبادئ الإنسانية.. من العدل.. والحق.. والحرية.. وذلك بالطبع لأن قضايانا عادلة.. وحقوقنا فوق أراضينا.. ومطالبنا في الحرية والاستقلال.. غيرها كلها مشروعة تتفق وأبسط مبادئ حقوق الإنسان.. والحق في تقرير المصير.. ومن هنا كان انحياز الرجل لمصالح بلاده في

البريد الليبى وصل برقية كلمات

تلغراف

Office Date Stamp

الى Moscow

الاشارة

الساعة

١٥٨٩

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات
L.T					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO – المرجو الكاتبة بخط واضح

TO NIKITA K R U S C E V الى

M C S C A

SEUL ET IRREDUCTIBLE DEFENSEUR DES LIBERTES
ET DU BIENETRE DES PETITS PEUPLES ENCORE
SOUS ASSUJETISSEMENT AGREEZ SINCERES REMERCIEMENTS
POUR ENERGIQUES PAROLES PRONONCEES APROPOS
ALGERIE TOURMENTEE (.) VOTRE ASSISTANCE
EFFECTIVE AUX PEUPLES BESOGNEUX LARGEMENT
ET GENEREUSEMENT ACCORDEE SANS MARCHANDAGES
NI ESPRIT DE DOMINATION VOUS SONT UN JUSTE
TITRE A L'HOMMAGE ET ALA RECONNAISSANCE (.)
UN HOMMAGE AVOTRE ATTACHEMENT ALA PAIX
ET SOLIDAREITE HUMAINE

HADI B. MISCERGHI
Tripoli Lybia

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations

طلب تصدير التغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopraiscritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazionale.

لا يبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED / DA NON TRASMETTERSI)
الغراند هوتيل – طرابلس
GRAND HOTEL - TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل

SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

نيكتا خروشوف موسكو

المنطقة.. هو في قت واحد موقف إلى جانب الحقوق الجزائرية خاصة.. والعربية عامة.. وهكذا تضاعف حماسي لهذا الزعيم.. وللأسف فقد فشلنا في استغلال وقوفه بامكانيات الاتحاد السوفييتي الجبارة إلى جانبنا.. وتحفظ بل وتشكك كثير من حكام العرب حتى ضاعت الفرصة.. أما الحكام العملاء فقد ناصبوه العداء التقليدي الذي أملاه عليهم سادتهم في أمريكا والغرب ولعلنا نذكر تلك النبوءة الصادقة التي تحققت بعد عشرين سنة من ابتعاد خروشوف عن السلطة.. وهي نبوءة زوال النظام الشيوعي.. وعودة الدول الرأسمالية لحكم العالم.. وهو مايحدث اليوم.. وبرقيتي في 58/3/19 هي رد فعل للموقف الصريح والواضح للاتحاد السوفيتي بجانب الجزائر والعرب:

وهذا نصها:

نيكيتا خرشوف (موسكو)

باعتباركم المدافع الذي لا تحبط عزيمته في الدفاع عن حريات ورفاهية الشعوب الصغيرة التي لا تزال محكومة نشكركم مخلصين على كلماتكم الحاسمة عن الجزائر المعذبة. إن مساعدتكم الفعالة التي تقدمونها إلى الشعوب المحتاجة بتكرم بالغ من غير تفكير في السيادة ومن غير مساومة تدعو حقا إلى تقديم تقديرنا وشكرنا لكم، وهذا إعراب عن تقديرنا لاهتمامكم بالسلام والوحدة والإنسانية.

الهادي ابراهيم المشيرقي 1958/2/19

(والتزاما بمتطلبات خدمة القراء..)

في ثلاث حلقات متتالية.. نشرت جريدة "طرابلس الغرب"..لإبنتي "بهيجة".. وفي مواعيد متقاربة جدا: 30/31 مارس و 2 أبريل 1958.. وجرى نشر المقالات على عدة أعمدة في كل عدد.. ولم يكن ذلك مجاملة من الصحيفة للجزائر.. أو من قبيل فتح طريق فرص النشر أمام ابنتي.. وإنما من أجل حقائق موضوعية حوتها المادة المنشورة. فالمعروف أن فرنسا ومن ورائها الغرب.. وإعلامه كاملا قد التزموا التعتيم على مايجري في الجزائر.. ومضوا في المؤامرة إلى أقصى آمادها. فعمدوا إلى قلب الحقائق.. وعكس المفاهيم.. وتلوين الأحداث بما يخدم مصالحهم ووجهات نظرهم.. أطلقوا على الشهداء الحقيقيين اسم "القتلى" والارهابيين.

(١١)

O.T.A.L.

HOTEL DEL MEHARI

TRIPOLI

منظمة السياحة والفنادق الليبية

فندق المهاري

TRIPOLITANIA — TRIPOLI — 1-4-1958

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بحروف واضحة

To — الى صوت العرب بالقاهرة

استجاب الشعب الليبي لاسبوع الجزائر

استجابة فعالة وشارك ~~[illegible]~~ في

فلم يبخل غني وما استنع فقير و[illegible]

تأخرت امرأة فكان النجاح رائعا

والاقبال عظيما والحماس منقطع النظير

الهادى المشيرقي

البريد الليبي — وصل برقية ٥ كلمات

ن الى القاهرة

الاشارة ٦٦١١ عليا

الساعة ١٦٤٥

١٩٥٨/٤/١

| ١٩٥٠ |

وعلى دعاة الحرية والاستقلال اسم"الخارجين على القانون".. وفي نفس الوقت سموا مجازرهم وبشاعاتهم باسم"الأمن"و "الاستقرار".. و"حماية الأرواح".. الخ وللأسف الشديد.. فإن اعتمادنا في إعلامنا العربي على وكالات الأنباء الغربية والأمريكية.. جعلنا ننقل عنهم الأخبار الكاذبة والملفقة.. وكلها تسجل انتصارات لفرنسا وقوات الأطلنطي في الجزائر.. وتقلل من خسائرهم مع المبالغة في خسائر المجاهدين. ولم يكن للحذر دوره أو جدواه إزاء سطوة هذه الوكالات واحتكارها للأخبار والمعلومات.. ومن هنا جاءت الأهمية والحيوية لما كتبته "بهيجة".. فقد سجلت لقاءات مع المناضلات الجزائريات القادمات من أرض المعارك.. وبالأحرى وفي عبارة أدق مع شهود عيان للمعارك وللممارسات الفرنسية البربرية والشيطانية في مواجهة شيوخ وأطفال ونساء الشعب الجزائري المغلوب على أمره.. وقد نجحت "بهيجة".. وهذه ليست شهادتي وانما بشهادات عبرت عنها جريدة طرابلس الغرب.. فإنني أقدمها هنا تاركا للقارئ المعاصر الحكم على مدى ما ارتكبته فرنسا من جرائم وممارسات لاإنسانية ضد المدنيين من نساء وشيوخ وأطفال.. بعد أن عجزت في مواجهة الأبطال الذين يردون على قواتها بالمثل.

(ومضة.. وسط ظلمات الاحباط)

يكاد يتحقق إجماع المفكرين من سياسيين واجتماعيين وحتى اقتصاديين.. حول حقيقة تتلخص في أن يحقق المعجزات فيما لو أمكن تحويله وترجمته إلى عمل.. وحول هذا المعنى تواردت الكثير من المقولات البليغة سواء عبر تراثنا الاسلامي أو من أرجاء العالم المعاصر.. ومن هذا المنطلق تابعت بارتياح شديد اذاعة صوت العرب.. وماتحاوله من تجميع شباب العرب في مختلف أمصاره حول مكامن قوته من وحدة.. وتاريخ.. وبطولات.. وغيرها.. ولا يستطيع عربي غيور أن ينكر أوحتى يقلل من الدور الذي قام به مدير الإذاعة "أحمد سعيد" خلال حماس ملحوظ.. ترجمه بصوت قوي مؤثر.. اهتزت له وجدانات الشباب والشيوخ.. ولعل أبلغ دليل على ذلك.. ماجاء - للأسف الشديد- بعد هزيمة 1967 فإذا باجتماع الحكام العرب في الخرطوم.. يتخذ قرارا غريبا وفريدا هو تنحية "أحمد سعيد" من إذاعة صوت العرب.. وذلك بعد أن شارك "حكام" الظلم

كلهم في مهاجمة الرجل.. ومناصبته العداء.. وسبه في الوقت الذي لا يملك هو حق أو فرصة الدفاع عن نفسه.. هكذا تجردوا حتى من أبسط سمات الشخصية العربية التي تتميز بالشجاعة.. وعدم الطعن من خلف.. وقد غاظهم وأحنقهم أن تحول صوت العرب.. إلى صوت كل مسلم فعلا.. فكهرب كل الأجواء الاستعمارية والذيول العربية.. وفضح أغنياء البترول.. ولشدة تأثيره في العالم دخل اسم أحمد سعيد جدول أعمال مؤتمر قمة الخرطوم ذي اللاءات الثلاث كما ذكرت.. وأبعد أحمد سعيد من الإذاعة.. فأصبحت الإذاعة غير مسموعة.. كالفطير بدون عسل.. أو كالسمك من غير ملح وشطة وليمون..

وقد أذيعت برقيتي المرفقة بصوت أحمد سعيد.. غداة إرسالها من طرابلس إلى صوت العرب.. وقد أضاف إليها تعليقه المميز والذي طالما ألهب المشاعر.. وفجر الحماس في النفوس.. وقد زارني في داري على أثر إذاعتها والتعليق عليها.. أخلص زعيم ليبي "مصطفى ميزران" [1] قائلا: زد من هذا الشحن للشباب الليبي.. حتى يلبي النداء والفداء.. هذا البطل الذي طالما زودني بنصائحه القيمة.. منذ أيام الاستعمار الإيطالي.. فلك الفضل.. ومن الله تعالى الأجر.. نم مستريحا مصطفى.. فإني على الدرب حتى اللقاء.

(حتى يصير الكلام عملا..!)

رغم مرور ثلاثة شهور كاملة من عام 1958 فإن الملاحظة المجردة للواقع العربي والمواقف الرسمية وحتى الشعبية من قضية الجزائر.. تشير إلى ضآلة الحصاد.. حقيقة تصاعد الحماس الشعبي للذروة.. وتواصلت على امتداد الوطن الكبير ظاهرة التأييد والاستعداد لتقديم الأرواح والأموال.. ولكن على المستوى الرسمي بقيت الصور الخطابية.. ولا أقول المزايدات.. فلم تتحقق أية خطوة رسمية حتى لتجميع امكانيات العطاء الشعبي.. وترجمتها إلى مساعدات مالية وعينية.. ورأيت أن أكتب للمسؤولين في بعض أقطار الوطن العربي أستحثهم على اتخاذ خطوة عملية تضمن تجميع المساعدات وإرسالها للشعب الجزائري البطل.. والتجربة الليبية في هذا الصدد تعتبر مبادرة أو نموذجا يستحق الدراسة

---

(1) ميزران من أخلص زعماء طرابلس عاصرنه أيام الاستعمار الإيطالي والإدارة العسكرية البريطانية ثم حكم الإقليمية وهو أشد مرارة.

والتعميم.. وقد عممت هذه الرسالة - كما ذكرت- وأختار هنا واحدة منها فهي جميعا ذات صيغة واحدة.. كما أرسلت رسالة مستقلة إلى أمانة الجامعة العربية باعتبارها الجهة التي يمكنها التنسيق بين الشتات العربي.. عسى أن يتمخض ذلك عن موقف قومي قوى في اتجاه ترجمة الحماس الشعبي والخطب والمزايدات الحكومية والرسمية إلى عمل حي ومثمر من أجل قضية العرب في الجزائر وهنا نص الرسائل:

طرابلس في 1958/4/2

حضرة السيد حميد فرنجيه المحترم (بيروت)
حضرة السيد محمد فؤاد جلال، وكيل مجلس الأمة المحترم، (القاهرة)
جبهة التحرير الجزائرية (صندوق البريد 32) (القاهرة)
بعد التحية

ان قضية الجزائر لازالت كما تعلمون حضراتكم تتقاذفها الأمواج. وان الشعب الجزائري المناضل لايزال يكافح ويناضل ويواجه قوة الظلم والطغيان التي تساندها مشاريع المستعمرين وأحلافهم بكل كرم في الأسلحة والعتاد والأموال تغدق على فرنسا من الخزانة الأمريكية والعم سام لايدخرجهدا في مؤازرة "ماريانا" حرصا على مصالحه التي لايقامر بها من أجل الشعوب المهضومة.

والشعب الجزائري في جهاده -الذي سجل له الخلود في صفحات التاريخ- لايعتمد إلا على قوة إيمانه في الحياة وعقيدته في الحرية، وقوة اعتزازه بوطنيته وعروبته ويقينه الراسخ في إحراز النصر الذي وعد الله به المؤمنين المجاهدين.

ويلتفت الشعب الجزائري الأبي المناضل يمينا وشمالا متجها بأنظاره نحو إخوانه في الوطنية والبلاد العربية فلا يجد إلا الغوغاء والصخب ويلتفت تجاه الدول العربية علها تحرك ساكنا فلا يقع نظره إلا على أشباح جامدة خامدة مستسلمة في خنوع وعبودية، وكأنها تماثيل من الحجارة ومن الحجارة ماتتفجر منه المياه، وهياكل واجمة لا تتحرك ولا تقدم على ما من شأنه أن يقضّي جانب المعتدي الآثم. فلا مساعدات مالية تذكر ولا امدادات حربية ولا مشاركة في الميدان ولا مقاطعة اقتصادية لفرنسا الفاشية، ولاشيء سوى العطف والاحتجاجات الهزيلة والتصريحات الرخيصة التي لاتجدي فتيلا في ميدان المعركة.

من أجل كل هذا يا حضرات السادة رأيت الاتصال بحضراتكم بصفتكم عناصر فعالة تمثل المؤتمر الشعبي العربي ومن أقطابه البارزين مقترحا السعي لتكوين لجنة عربية قوامها عضو من كل بلد عربي من أفراد الشعب المرموقين توكل اليها مهمة القيام بجمع التبرعات من الدول العربية والاتصال بملوك وحكام تلك الدول والإمارات العربية لمطالبتهم بالمزيد من المساعدات المادية الحساسة لجيش التحرير الجزائري وإقناعهم بوجوب العدول عن المواقف السلبية والدخول في المعركة بكل الوسائل حتى تستخلص الجزائر حريتها وتنتشل استقلالها ويكلل جهادها بالنجاح وفي انتظار ما ستسفر عنه مجهوداتكم تفضلوا بقبول وافر تحياتي.

الهادي المشيرقي

طرابلس 1958/4/10.

سعادة الفاضل عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية (القاهرة)

السلام عليكم.. أقول سيدي:

يقتل الشعب الجزآئري تقتيلا ويداس بالأرجل والمصفحات تدك البيوت دكا وتدمر المساجد والمعابد بل أغلبها تنسف نسفا.

كل هذا يدور في أرض الجزائر منذ أربع سنوات والحكومات العربية تسمع بهذا كسماعها بالحرب الكورية أو الهندية الصينية وعليه رأيت الاتصال برجال المؤتمر الشعبي العربي لتشكيل لجنة شعبية من كل البلاد لتتكلم بصراحة وتواجه رؤساء الحكومات وملوكها بالحقائق وها أنا أرفع مع هذا نسخة من ذلك راجيا منكم العمل على تحقيق ذلك والله يساعدكم.

تقبلوا فائق تقديري وشكري

الهادي المشيرقي

(إلى محمد البشير الابراهيمي.. عن بشير السعداوي!!)

ذكرت سالفا.. أنني أثناء وجودي بجوار محمد البشير الابراهيمي بالمستشفى في كراتشي.. واصراره على بقائي بجانبه.. وقبولي ذلك بالترحيب.. لولا أن خبرا جاء من بيروت عن وفاة بشير السعدواي.. جعل محمد البشير الإبراهيمي يتركني أرحل لبيروت.. وهناك وجدت في انتظاري عددا من المفاجآت غير المريحة.. ومرة أخرى لم أستطع مقاومة الكتابة لمحمد البشير الابراهيمي.. ووسط دموع الحزن والأسف لفراق بشير السعداوي.. ضاعف من آلامي وأسفي.. ماسمعت من مفارقات عجيبة.. فمن بين ماحدث وجدت ضريحة وكأنه قبر جندي مجهول.. وعندما وصلت لبيروت كان ذلك بعد وفاته بحوالي 20 يوما.. وعند وصولي جرى تحديد يوم لزيارة قبره.. مع أخيه نوري وأخذني أحمد الصغير مبعوث ثورة الجزائر بلبنان وحملني لبيت نوري السعداوي ولم نغفل عن حمل إكليل من الأزهار معنا وعند مقابلتنا لنوري اعتذر قائلا أنه لم يتمكن من اللقاء مع الدليل الليبي الذي يعرف مقر القبر، فودعته على أن يتصل بنا هاتفيا عندما تسنح الفرصة وتقابلنا من جديد وكان رابعنا ابن نوري والخامس كان الدليل.

وحملنا الزهور لنضعها فوق مجرد كومة من الأحجار، ولعل متعهد بناء القبر كان مشغولا في قبور من مات من قبله!.. وقد تبادلت بعد عودتي لطرابلس الرسائل مع شقيقه "نوري". وعبرت الرسائل المتبادلة عن حدوث الإهمال.. وسبحان مغير الأحوال.. وأسوق هنا الرسالة التي جمعت هذه المرارات والمشاعر.. والمرسلة لمحمد البشير الإبراهيمي:

طرابلس في 1958/4/10م

فضيلة الشيخ محمد البشير الابراهيمي (مصر الجديدة)

السلام عليكم ورحمة الله

سبق أن كتبت لكم بتاريخ 1958/3/30 ردا على رسالتكم (16 شعبان) واليوم أزيد عليها وأقول: أنا وجميع الأصدقاء والأسرة في انتظار زيارتكم لطرابلس وسنتناول معًا حسب طلبكم أكلة "البازين" الليبية تحت شجرة التوت.

أرسلت لكم مسجل ماركة "فيليبس" مع بعض الأشرطة لتسجلوا عليها كل محاضراتكم القيمة التي كنتم تلقونها في كل بلاد العرب والإسلامية.
أنا من يوم فراقكم بكراتشي عندما بلغنا نبأ وفاة بشير السعداوي.. دخلت بيروت، صدمت صدمة لامزيد عليها هزت كياني بل حطمتني (مسكين بشير بل الهادي المسكين)من حين وصلت بيروت ذهبت لنوري السعداوي في بيته وجدت معه ابنه واتفقنا على أن آتيهم في الغد لزيارة الضريح وحسب الموعد المضروب ذهبت إليهما بالبيت ورافقني في هذه المرة أحمد الصغير، ممثل الجزائر بلبنان وخلف سيارته إكليل من الأزهار أو الزهور، فتعذر حيث الدليل الذي يعرف محل القبر لم يعثر عليه. وتأخرت الزيارة حتى يوم آخر يحدد فيما بعد، وفي اليوم المحدد للزيارة ذهبت لبيت نوري أخ بشير مرفوقا بأحمد الصغير وإكليل آخر من الأزهار فدلنا الدليل الليبي على القبر وها أنا أرفق لكم صورة منه ووضعت الإكليل فوق الحجارة المبعثرة والسلام.
طرابلس الغرب 1958/4/10. *الهادي المشيرقي*

فرنسا احترقت أعصابها

في شهر فبراير من سنة 1958 اعتدت فرنسا على تونس وألقت قنابلها على ساقية سيدي يوسف، فأبرقت للحبيب بورقيبة وجلولي فارس رئيس الجمعية التأسيسية، وقلت فيها:
«صاحب الفخامة بورقيبة رئيس الجمهورية/ السيد جلولي فارس رئيس الجمعية التأسيسة تونس ان قبولكم للوساطة المعروضة من طرف امريكا وبريطانيا يكون اكبر اعتبارا اذا شملت القضية الجزائرية أملنا الوحيد في استغلال هذه القضية استغلالا لائقا لحمل أمريكا في اتخاذ موقف واضح من القضية الجزائرية».
الهادي المشيرقي طرابلس الغرب 1958/2/18

KNOKKE
T 26 IV 1958 T

PRESIDENT
CONGRES
NORD AFRIQUE
TANGER
(MAROC)

A l'occasion votre réunion nous vous transmettons nos meilleurs voeux de réussite et prions Dieu qu'il guide vos actes et vous inspir dans le sens de l'intérêt des peuples arabes en général et du peuple algérien en particulier pour son indépendance sans laquelle l'unité nord africaine ne verra pas le jour. Votre réussite sera subordonnée e à la hauteur de l'aide et du soutien que vous apporterez à la cause algérienne. Tous les peuples Nord Africains suivront attentivement vos efforts s'ils consistent à créer des moyens pour arracher le peuple algérien des griffes du colonialisme. Sinon une fois de plus vous aurez déçu tous nos peuples et le peuple algériens en particulier qui arrachera malgré tout son indépendance et vous aurez fourni une occasion au colonialisme français de frapper plus fort sur le peuple martyre algérien, ce que ni l'histoire ni les hommes ne vous pardonneront.

~~Brahim~~ Hédi Méchirgui

TRIPOLI LIBIA

(مؤتمر طنجة.. وقضية الجزائر)

شهدت مدينة"طنجة"المغربية مؤتمرا حمل عنوان"شمال افريقيا".. وكنت عند انعقاد المؤتمر بسويسرا.. ورغم أنه لم تتح لي فرصة معرفة شيء عن الوفود المشاركة.. إلا أنني وجدتها فرصة لا يجب أن تضيع.. للتذكير بقضية الجزائر.. وبيان المعاناة الشعبية الهائلة واليومية لهذا الشعب البطل.. وهكذا وجهت البرقية باسم رئيس المؤتمر لعدم معرفتي -كما ذكرت- شيئا عن الوفود المشاركة.. وقد جاء في البرقية ما يلي:

سويسرا في 1958/4/26م

رئيس المؤتمر لشمال افريقيا طنجة/ المغرب

بمناسبة اجتماعكم نرسل إليكم بأطيب تمنياتنا للتوفيق وندعو الله أن يوجه أعمالكم إلى ما فيه كل الخير للشعوب العربية عامة والشعب الجزائري خاصة من أجل استقلالهم، ذلك الاستقلال الذي بدونه لايمكن لوحدة شمال أفريقيا أن ترى النور. ونجاحكم مرتبط بإعانتكم ومساندتكم للقضية الجزائرية. وتتتبع باهتمام شعوب شمال إفريقيا تطور أعمالكم التي تتجسم في انتزاع الشعب الجزائري من مخالب الاستعمار. وإن كانت النتيجة عكس ما كانت تنتظره هذه الشعوب فستخيبون آمالهم وآمال الشعب الجزائري بصورة خاصة، وستمنحون الاستعمار فرصة أخرى لكي يضرب ضربات أقوى من سابقتها، وإن حصل ماسبق فسوف لايغفر لكم التاريخ ولا الإنسانية ذلك.

الهادي المشيرقي

STAATSBEDRIJF DER PTT

KLASSE	KT-BEST.	KT-AZ	29
132	17	AMSTERDAM	

WON-TAL	DATUM EN TIJD	DBVS	WON-TEL. DOOR
128	30/4 0905		

TFNR.	NAAM VAN DE AZ	GIRO-NR.	OPGEN. DOOR
81888	HOCENTR. AMSTERDAM.	65320	BES

TELEGRAM-AFSCHRIFT

ELT =

ITA KRUSCEV PRESIDENT GIAMAL ABDEL ENNASSER MOSCOU =

HEUREUSE RENCONTRE MOSCOU GOMFLE COEUR D'ESPOIR TOUT LE MONDE ARABE QUI ENDE PATIEMMENT MAIS CONFIANT LES FRUITS FECONDS QUI DEVRAIENT EN RESULTER STOP MPERIALISME DEVRAIT AVOIR ASSEZ DE QUATRE ANNEES DE MASSACRES ININTERROMPUS PETRES SUR DES POPULATIONS INERTES DONT LE SEUL TORT EST DE DESIRER FORTEMENT INDEPENDANCE ET COMBATTRE COURAGEUSEMENT MALGRE ET CONTRE ARMES FOURNIES PAR TE ATLANTIQUE STOP LE MONDE ARABE A EN CE MOMENT LE COEUR ET JEUS FIXES SUR MOSCOU IL PENSE QUE PERSONNE ENDEHORS DE CEUX GRANDS CHEFS TELS QUE VOUS PUISSE DONNER

أمستردام ١٩٥٨/٤/٣٠

U PEUPLE ALGERIN LA PAIX DANS SA LIBERTE ET SON INDEPENDANCE STOP IL A ONFIANCE EN VOUS STOP IL ESPERE ET LA DECEPTION LUI SERAIT TROP AMERE =

HADI MISCERGHI TRIPOLI LIBIA + + +

centraal hotel leidsebosje amsterdam tel.: 82345

Datum / Date: 30-4-58

Kamer No. / Room No.: 200

M. R. Hadi Misceerghi

Wij hebben een telefoongesprek voor U ontvangen om: / A telephone call was received for you at:

Van / From M.

Telegram Moskau.

f 51.60

Gelieve te bellen No.: / Please, call phone No.:

Ontvangen / Received: CENTRAAL HOTEL STADHOUDERSKADE 7-1 AMSTERDAM

(عبد الناصر وخروشوف.. في موسكو)

ولاحت فرصة أخرى في نهاية شهر أبريل.. وذلك في صورة لقاء بين نيكيتا خروشوف وجمال عبد الناصر في موسكو.. ولم أنتظر أو أتردد.. إذ أن الرجلين تجمعهما وحدة الموقف الإيجابي والواضح إزاء قضية الجزائر.. ومن هنا جاءت البرقيتين مطولتين.. وقد أبرقتهما من أمستردام في بلجيكا.. وما جاء في الترجمة العربية يغنيني عن أي تعليق، وهذا هو النص:

إلى الرئيس نيكيتا خروشوف

الرئيس جمال عبد الناصر (موسكو)

لقاؤكم السعيد في موسكو يملأ قلوب جميع العرب بالآمال، وقد كانوا ينتظرون واثقين ثمرات هذا اللقاء. يجب أن يكتفي الاستعمار بأربع سنوات من المذابح المتواصلة ضد شعب مسكين خطأه الوحيد هو رغبته الشديدة في الاستقلال الذي يحارب ببسالة من أجله على الرغم من الأسلحة التي يقدمها حلف الأطلنطي ويتطلع العالم العربي الآن إلى موسكو، لأنه يعتقد بأنه لا أحد غيركما، القائدين العظيمين، سيعطي للشعب الجزائري السلام في حريته واستقلاله.

الهادي المشيرقي

(مع العرب في أوربا..)

أتاحت التنقلات والرحلات التي كنت أقوم بها عبر قارات العالم.. أتاحت فرصا للاقتراب من شخصيات عربية من مختلف الأقطار تعيش وتقيم ببلاد العالم المختلفة.. ومن الشخصيات التي لعبت دورا في الخارج.. وأسهمت بجهد مشكور في التعريف بالقضية الجزائرية.. وجمع الإعانات.. حسن ظاهر، وهو أحد الطلبة العرب الذين كانوا يدرسون في مدينة ميونيخ الألمانية.. وأذكر أن حسن ظاهر كان دائم الحديث عن القومية العربية.. وشديد الحماس لقضية الوحدة العربية.. وبالأخص قضية الجزائر.. وكان من الطبيعي أن أركز دائما على قضية الجزائر في كل الأحاديث.. وأكتفي بالردود على الأسئلة عندما نتناول قضايا وشؤون الوطن الكبير بأقطاره المختلفة.. وهذه واحدة من رسائل حسن ظاهر..

حضرة الأستاذ الهادي ابراهيم المشيرقي تحية عربية وبعد

بمزيد من الفرح قد لاقت بنفسي هذه اللحظات السعيدة التي تمتعت بها بالحديث مع سيادتكم بقضايا تتعلق بوطننا العربي الذي بدأ يتحرك تحركا ثوريا للحرية والوحدة وبناء المجتمع العربي الاشتراكي بطريقه الخاص البعيد عن طريق الغرب أو طريق الشرق، وقد كان الأخ عبد السلام قد حدثني عنك كثيرا وقد لفت انتباهي الحديث عن وطنيتك العربية، والمساعدة الفعلية لحركة العروبة بالجزائر المكافحة للاستقلال وتدعيم أسس القومية العربية والتحرر.

وإن كان عملك هذا ليس غريبا نحو إخوانك عرب الجزائر إلا أنه يدل على أصالة بالكرم وعروبة صريحة تعيش مأساتها بضميرك.. وأن ضميرك الحي يمنعك أن تعيش كما يعيش الاغنياء ذوي الضمائر السوداء.. بل أن مالك وروحك قد وضعتهما في سبيل أمتك العربية المجاهدة.. ولست بحاجة لهذه الألفاظ لولا أن قلمي أراد أن يقدر الإنسان العربي الشريف الذي تمثله بصدق ولي الشرف بمعرفتك لأني أستطيع أن أتعلم منك ومن جهادك، ونتعاون معا لبناء الوطن العربي وتعميره وتحريره من المحيط الهادي إلى الخليج الثائر.. وتأكد أنني سأنقل هذه الأشياء التي انطبعت بذهني عنك لرفاق عاشوا النضال بسورية العربية سنوات دفاعا لاعن استقلال سورية فحسب بل عن ليبيا وعن تونس وعن الجزائر والمغرب وكل جزء في وطننا العربي المفدى.. وقد يكون لهؤلاء الشباب العربي المؤمن الواعي بقضية العروبة الفضل ببناء الجمهورية العربية المتحدة التي ستضم العرب بجميع أمصارهم بجمهورية عربية كبرى متحررة ذات طابع اجتماعي مبنى على العدالة والمساواة.

أستاذي

يسرني أن أشكرك على هديتك إليّ.. لقد كان لها وقع خاص بنفسي، خاصة أنه كتاب جميل يمثل رحلة أستاذ عربي باليابان الشعب الصديق الذي لاقى ويلات الحرب والدمار.

كما أرجو أن تراسلني كلما سمح لك الوقت لنتعاون معا لما فيه خير الوطن العربي الكبير وتحريره.. وان صداقتك لي ستكون صداقة عربية مبنية على مبادئ التحرر العربي ومناهضة الاستعمار، بل الإيمان بالقومية العربية وعدالتها لا فرق بين ليبيا وسورية.. بل الكل يزحفون زحفا عربيا مقدسا للوحدة العربية الشاملة بقيادة بطل العرب الملهم جمال عبد الناصر.

وإذا تكرمت وأرسلت لي بالمستقبل المطبوعات الفكرية التي تصدرونها عن تحرير الجزائر وعن قضايا الوطن العربي فأعتقد أن ذلك عبرا عن لطفكم لهذا العمل بل ضرورة لتبادل الآراء ومناقشة قضايانا القومية.. وعندما تتفضلون بزيارة "ميونيخ" ثانية ستجد لك أخا حبيبا بميونيخ يستقبلك استقبالا أخويا حارا يعبر لك عن المشاعر العربية التي اجتمعنا على صعيدها.

وتقبل مني ألف تحية وألف شكر ودم للعروبة والنضال العربي

ميونيخ 1958/5/18. ولأخيك

حسن ظاهر

(قبرص...قضية.. وقضية!)

أحيانا يجد الإنسان نفسه رهن اختيار بين أمرين أحلاهما مر.. ومع معرفته بأنه واحد من عشرات الملايين فوق أرض الوطن.. غير أنه لايستطيع أن يمنع تيار المشاعر والأحاسيس.. ومع ذلك فإنه يضطر بحكم الظروف أن يتخذ موقفا.. بل ويحاول أن يجعل هذا الموقف واضحا وجليا.. رغم مافيه من مرارة وما يتضمنه من مخالفة أو مناقضة للموقف الثابت أو الرأي المستقر للإنسان. ومن هذا ماحدث لي أو ما وجدت نفسي بصدده في قضية قبرص.. ففي هذه القضية -وبالضرورة- انتماءً للدين الإسلامي الحنيف.. ووقوفا إلى جانب حقائق التاريخ..لابد لأي عربي أن يقف مع حق الشعب التركي القبرصي في تقرير المصير.. فقد اضطررت إلى غض الطرف عن المآسي والمعاناة التي يتعرض لها الأتراك القبارصة فوق أرضهم في الجزيرة.. ولولا هذا الظرف الدقيق الذي تمر به القضية الجزائرية لاستشعرت واجبي نحو إخوتي القبارصة الأتراك.. ولما ترددت في مؤازرتهم والوقوف إلى جانبهم للحصول على أبسط حقوقهم ومنها وفي مقدمتها حق تقرير المصير.. وقد أرسلت لرئيس مجلس الوزراء اليوناني.. ولملك اليونان برقيتين.. أؤيد مطلبهما ومطلب الشعب اليوناني في الاعتراف بحقوق الشعب القبرصي.

وصل برقية كلمات
اليـ آثينا
اشارة
الساعة

S M PAUL DE GRECE

PRESIDENT CONSEIL CARAMANLIS

A T H E N E S .

PARTICIPE DECEPTION ET AMERTUME VOTRE NATION POUR
MECONNAISSANCE DROITS HUMAINS PEUPLE CHYPRIOTE -
FORME VOEUX POUR COMPLET COURONNEMENT LEGITIMES
ASPIRATIONS PEUPLES CHYPRE ET ALGERIE LUTTANT POUR
LEUR DROIT DECIDER LEUR PROPRE AVENIR.

HADI BRAHIM MISCERGHI

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO الى صاحب الجلالة بول ملك اليونان
رئيس مجلس الوزراء كاراماتليس
اثينا

اشاطركم شعور شعبكم بمرارة الخداع في عدم الاعتراف بحقوق الشعب القبرصي ، اقدم تمنياتي بتتويج المطامح العادلة للشعوب المدافعة عن حقوقها في تقرير مصيرها بنفسها ، مثل قبرص والجزائر .

الهادي المشيرقي

٢٦/٥/١٩٥٧

سلمت الرد والم المترشين راجع ملف من الخارج

مصلحة البريد والتلغراف وال

البريد الليبي وصل برقم ... كلمات

تلغراف - 1210

طابع التاريخ
Office Date Stamp

No. .... رقم | SENT AT .... صدر من
Cash .... القيمة | TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
LT					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — الرجو الكتابة بحروف واضحة

To الى MARECHAL TITO المرشال تيتو

PRESIDENT GIAMAL ABDEL ENNASER الرئيس جمال عبد الناصر

BELGREDE بلغراد

TOUT MONDE ARABE ATTEND PATIENT ET CONFIANT QUE VOTRE RENCONTRE BELGRADE CONFIRME ET PROCLAME DROIT ALGERIE A INDEPENDANCE COMME JUSTE COURONNEMENT SES SACRIFICES (.) QUATTRE ANNEES DE MASSACRES PERPETRES SANS DISCRIMINATION SUR DES POPULATION INNOCENTES PAR LE COLONIALISME OCCIDENTAL HEURTE TOUTE SENSIBILITE ET COMPREHENSION HUMAINE (.) MALGRETOUT ET CONTRE ARMES PACTE ATLANTIQUE NOBLE PEUPLE ALGERIEN LUTTE ET MEURE COURAGEUSEMENT POUR SON IDEAL DE PAIX ET INDEPENDANCE (.) IL A CONFIANCE EN VOUS.

HADI MISCERGHI

العالم العربي ينتظر بفارغ الصبر بان اجتماعكما يسفر عنه الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال تتويجا لتضحياته. اربعة سنوات من القتل والارهاب والمذابح للابرياء ورغم سلاح حلف الاطلنطي فان الشعب الجزائري النبيل يحارب بشجاعة لنيل استقلاله ولتحقيق الامال

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Relations
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità ai Regolamenti Internazionali.
اطلب تسيير البرقية اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

الهادي المشيرقي

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

الغراند هوتيل طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

١٩٥٨/٧/٢

إلى صاحب الجلالة بول ملك اليونان

رئيس مجلس الوزراء كاراما نليس (أثينا)

أشاطركم شعور شعبكم بمرارة الخداع في عدم الاعتراف بحقوق الشعب القبرصي، أقدم تمنياتي بتتويج المطامح العادلة للشعوب المدافعة عن حقوقها في تقرير مصيرها بنفسها مثل قبرص والجزائر

الهادي المشيرقي.
1958/5/22

(وذكر.. إن الذكرى تنفع المؤمنين)

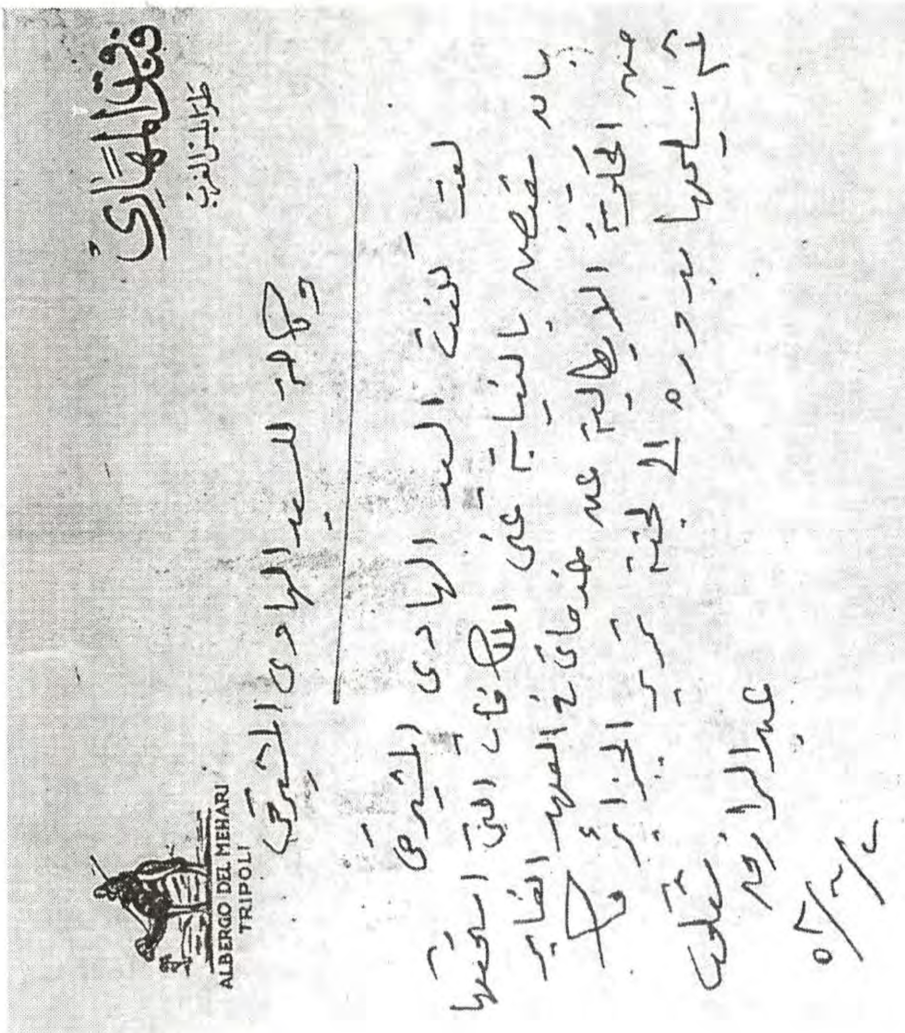
في 2 يوليو 1958.. شهدت العاصمة اليوغوسلافية.. لقاء بين جمال عبد الناصر.. وجوزيف بروزتيتو.. وقد جاءت المباحثات ثنائية.. فلم تتمكن أجهزة الإعلام العالمية نشر شيء عنها. إذ المعروف أن ثمة صداقة قامت بينهما.. جعلتهما لايتقيدان بالقواعد التي تحكم اللقاءات بين رؤساء الدول.. ولكن رغم قلة المعلومات عمّا دار في المباحثات بينهما.. إلا أنني اعتبرتها فرصة إعلامية لوضع قضية الجزائر في معمعة الأحداث العالمية التي يتطرق إليها البحث بينهما.. وهنا الترجمة العربية لنص البرقية:

إلى المارشال تيتو

الرئيس جمال عبد الناصر (بلغراد)

العالم العربي ينتظر بفارغ الصبر أن اجتماعكما سيسفر عنه الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال تتويجا لتضحياته أربع سنوات من القتل والإرهاب والمذابح للأبرياء، ورغم سلاح حلف الأطلنطي، فإن الشعب الجزائري النبيل يحارب بشجاعة لنيل استقلاله ويعلق عليكم الآمال.

الهادي المشيرقي.


فندق المهاري
طرابلس الغرب
ALBERGO DEL MEHARI
TRIPOLI

وكالة للسيد الهادي المشيرقي

لقد كلفت السيد الهادي المشيرقي
بأن يقبض بالنيابة عني المكافآت التي استحقها
من الحكومة الايطالية عن خدماتي في المعهد القاصر
ثم يسلمها بدوره الى لجنة تحرير الجزائر فا

عبد الرزاق شقلوف
٥/٦/٢

حضرة المحترم السيد الصادق بن الحاج [illegible]

تحية طيبة واحترام

وصلتني رسالتك المؤرخة في ١٩ من شهر الجاري. وها أنا أرفع

لكم طيه القصيدة مكتوبة بالطريقة التي ترغبون فيها راجيا منكم الاعتذار

عن تقصيري واستسمح الأستاذ [illegible] عن الوضعية التي كنت

تعذرت بها وتسليم قصيدة الأستاذ [illegible] في فهرس الشعر

الجزائري (1)

هذا اسمي كما في التعريف الخاص. لكن اصطلح [illegible]

[illegible] ولقد نشرت كتاباتي الأدبية سواء باسمي أو بغير ذلك

[illegible] الإمضاء [illegible]

هذا وتقبلوا مني التحية والاحترام

السلام

عبد الرزاق [illegible]

٢٤/١٠/[illegible]

(الرجال.. والمواقف!)

من المواقف الشجاعة.. ما يفرض نفسه على صفحات التاريخ.. وتبقى هذه المواقف علامات مضيئة عبر المسيرة الانسانية على درب التضحية والعطاء.. من هذه المواقف هذه السطور التي سجلها التاريخ لعبد الرزاق شقلوف.. وهو غني عن التعريف.. وقد عرفته عندما سلطت ايطاليا سيف الاستعمار على رقاب الشعب الليبي.. وسأظل دائما أذكر مواقفه العامة بالنسبة للوطن.. ومواقفه الخاصة تجاه شخصي أيام الشدة إبان فترة الحكم المحلي.. عندما قامت الفئات الشريرة.. وخرجت الهوام من جحورها.. وكادت تستأسد الفئران.. ففي الخمسينيات لجأت إيطاليا إلى محاولة مكشوفة لتحسين صورتها أمام الشعب الليبي.. فجاءنا أحد مبعوثيها لطرابلس.. وهو يحمل مستحقات العاملين الليبيين من الموظفين أثناء السلطة الإيطالية..وهنا برزت صور شجاعة تستحق التسجيل.. فمثلا رفض والي ولاية طرابلس الطاهر باكير تسلم أي مبالغ يكون مصدرها إيطاليا.. أما عبد الرزاق شقلوف فقد جاء موقفه -لحسن الحظ- أكثر عمليا والتزاما.. فقد طلب مني أن أستلم القيمة نيابة عنه ثم أقوم بتسليمها لثورة التحرير الجزائرية.. وهكذا بدأت في ممارسة الإجراءات للحصول على المبالغ لصالح جبهة التحرير.. وهنا الوثائق والمكاتب الخاصة بهذه المهمة:

طرابلس 1958/7/19

السيد عبد الرزاق شقلوف بنغازي

بعد التحية سيدي

أرفق لكم مع هذا استمارة أرجوكم تعبئتها وإرسالها إليّ حالا بدون أن تذكروا شيء عن التبرع في الاستمارة حتى لا يؤثر ذلك على القيمة.

طلب مني السيد بشير القاضي بأن أدفع له إيجار البيوت التي كلفتموني بتأجيرها، وها أنا في انتظار ذلك مع إفادتي باسم من أكتب الإيصال.

حفظكم الله وجعلكم سندا للمناضلين الجزائريين والله يساعدكم والسلام.

الهادي المشيرقي.

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية ٧٧ كلمات

الى ق

اشارة

الساعة

طرابلس ٢٢ 30.10.1958 TRIPOLITANIA TRIPOLI

طابع التاريخ Office Date Stamp

ملاحظات Remarks | الوقت Date | تاريخ

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO – المرجو الكاتبة بخط واضح

الى

TO S.S. PAPA GIOVANNI XXIII
VATICANO

CONGRATULIAMOCI ELEVAZIONE SOMMO PONTIFICATO
ED INVOCHIAMO ILLUMINAZIONE DIVINA SU SUA
SANTITA AFFINCHE SUO APOSTOLATO SIA APPORTATORE
VERA PACE FRA TUTTI POPOLI (.) AI SOFFERENTI
(.) AI OPPRESSI DALLA ALGERIA ALLA SIBERIA (.)
A TUTTI PROFUGHI DALLA PALESTINA AGLI ANTIPODI
CHE SUA SANTA PAROLA SIA DI CONFORTO (.)
ED AGLI OPPRESSORI DI OGNI SORTA, DI COMPRENSIONE
ED GIUSTIZIA VERSO DIRITTI UMANI DEI DEBOLI
NADI BRAHIM MISCERGHI
TRIPOLI LIBYA

٥٨/١٠/٣٠

نهنئكم باعتلائكم عرش البابوية ونرجو لكم هداية الله حتى يمكن لرسالتكم
ان تعطي السلام الحقيقي لكل الشعوب، لكل المعذبين، لاولئك
المظلومين من الجزائر الى سيبريا ولكل لاجئ فلسطيني وللدنيا قاطبة
بان تكون كلمتكم المقدسة مبعثا للطمأنينة وللظالمين من اى جنس
مدعاة للتفهم والعدالة نحو الحقوق الانسانية للشعوب .

الهادي المشيرقي

ابرقت بتاريخ – ١٩٥٨/١٠/٣٠

رقم ٢٢٥

(رجال الدين.. والمواقف!)

.. وفي أواخر نفس الشهر أكتوبر 1958 لاحت فرصة أخرى لدعم القضية الجزائرية.. ودفعها إلى الصدارة لدى جهة لها وزنها عند المسيحيين في أوربا وأمريكا وكافة أرجاء العالم الأخرى.. أقصد بابا الفاتيكان.. فقد اعتلى عرش البابوية البابا جوفاني الثالث والعشرين.. ورأيتها فرصة كي أذكّره بقضية الجزائر.. فأبرقت له.. وهنا أجد المناسبة لتسجيل حقيقة.. أرسختها وأرستها التجربة العملية.. فما من مرة أبرقت أو أرسلت فيها إلى جهة دينية مسيحية.. في أي مكان من العالم. إلا وتلقيت ردا فوريا ومناسبا عليّ.. وهذا مالم يحدث مع الجهات الدينية الإسلامية.. ورجال الدين المسلمين.. أو رؤساء المؤتمرات الإسلامية والهيئات الإسلامية سواء في مصر.. أو في السعودية.. بما فيهم المؤتمرات المتآمرة.. كلهم لم يعطوا رسائلي أو برقياتي أي اهتمام.. وتفسير ذلك يعرفه الجميع.. فهم في خدمة الحكام.. ولا يحاولون توريط أنفسهم في أي تصرف قد يغضب السلطان.. وبصرف النظر عن الحق.. وعن الإسلام.. فما يرضى الحاكم هو المطلوب أولا وأخيرا.. حتى يبقوا في مناصبهم ويتمتعوا بالمرتبات والمكافئات والنفوذ.. ونسوا أن متاع الحياة الدنيا في الآخرة قليل.. وكان الجزاء وفاقا.. فلم يعودوا يحظوا باحترام الشعوب الإسلامية.. وصارت آراؤهم وفتاواهم لتبرير أخطاء الحكام.. وخياناتهم لشعوبهم ولدينهم ويستثني من ذلك الهيئة العربية العليا لفلسطين، ومؤتمر العالم الإسلامي الذي مقره في كراتشي، والمشايخ الذين لايهابون في الحق لومة لائم ولا يقبلون بمرتبة تنابلة السلطان.

وهذا نص البرقية المرسلة إلى بتاريخ 1958/10/30

نهنئكم باعتلائكم عرش البابوية ونرجو لكم هداية الله حتى يمكن لرسالتكم أن تعطي السلام الحقيقي لكل الشعوب، لكل المعذبين، لأولئك المظلومين من الجزائر إلى سبيريا، ولكل لاجئ فلسطين وللدنيا قاطبة بأن تكون كلمتكم المقدسة مبعثا للطمأنينة.. وللظالمين من أي جنس مدعاة للتفهم والعدالة نحو الحقوق الإنسانية للشعوب.

الهادي المشيرقي.

اللجنة السياسية للجامعة العربية تؤكد :

حق الشعب الجزائرى فى تقرير مصيره بنفسه

القاهرة – فى ٧ د٠ق

قرر مجلس جامعة الدول العربية فى اجتماعه اليوم تاييد قرارات اللجنة السياسية التى اكدت حق الشعب الجزائرى فى تقرير مصيره بنفسه. كما قرر المجلس ان كل محاولة تستهدف حرمان شعب الجزائر من ممارسة هذا الحق المشروع تعتبر انتهاكا لمبادىء الامم المتحدة ومقررات الجامعة العربية ومؤتمر باندونج واكرا . واستنكر المجلس ما جاء فى مشروع الدستور الفرنسى الجديد من اعتبار الجزائر العربية جزء من فرنسا . ويعتبر مجلس الجامعة ما يترتب على ذلك من نتائج غير ملزمة للشعب الجزائرى . وناشد مجلس جامعة الدول العربية الامم المتحدة واعضاءها ان تقف فى وجه هذه المحاولات الاستعمارية الفرنسية خدمة لقضية السلام والامن الدوليين. وقد استنكر المجلس كذلك العدوان البريطانى على امامة عمان . ودعا حكومات الدول العربية الى مؤازرة الشعب العمانى بشتى الوسائل فى كفاحه المشروع . وقرر المجلس احالة القضية على وفود الدول العربية فى الامم المتحدة لاتخاذ الموقف الملائم بخصوص اثارتها فى الجمعية العمومية بالتعاون مع باقى وفود الدول الاسيوية والافريقية .

وقرر المجلس تاليف لجنة فرعية لبحث شوون اللاجئين الفلسطينيين العرب وموضوع وكالة الاغاثة .

هذا وستعود اللجنة السياسية الى الانعقاد صباح غد الثلاثاء .

البـــــريد والتلغـــــراف والتلفــــون

TELEGRAM برقيـــة

السطـــر الاول من البـــرقيـــة يشتمـــل على المعلومات التـــالية حسب الـــترتيب اشارة البرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمـــات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official instruction if any.

عن طريق شركة البرق واللاسلكي المحدودة VIA CABLE & WIRELESS LTD.	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الـدائرة Circuit
	1805/13	S.SH	254

TOGQ236 CITTAVATICANO 38 13 1600 =

ELTF = HADI NRAHIM MISCERGHI C/O VICARIO APOSTOLICO

TRIPOLILYBIA =

DEFERENTE MESSAGGIO RALLEGRAMENTI ET RESRESSIONI
AUGURALI GIUNTO GRADITO AL SOMMO PONTEFICE CHE APPRE-
-ZZANDO ET RINGRAZIANDO FA VOTI DI PACE ET PROSPERITA
CHE IMPLORA FERVIDAMENTE DA DIO ONNIPOTENTE =

TARDINI SEGRETARIO STATO ++

نصّ رد البابا على البرقية:
مدينة الفاتيكان
السيد الهادي ابراهيم المشيرقي.
مكتب كنيسة طرابلس
«لقد وصلت الحبر الأعظم برقيتكم اللطيفة المتضمنة سروركم وابتهاجكم.. المقرونة بتهانيكم والتي عبرتم له فيها عن شعوركم الفياض. نشكركم داعيا المولى العظيم أن يسود السلام والهناء بيننا».

(وهذا الحبر على الورق..!)

لم أستطع مقاومة الثورة في أعماقي.. وأنا أتصفح جريدة طرابلس الغرب في عددها رقم 1378 بتاريخ 58/9/8.. حيث نشرت الجريدة تحت عنوان رئيسي: "اللجنة السياسية للجامعة العربية تؤكد: حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه".. وقد جاءت القرارات تماما كما تعودنا وألفنا.. لم تشذ عن ذلك قيد أنملة.. مما جعلني أثور وأستنكر.. فقد وقفت اللجنة السياسية للجامعة العربية.. موقفا تقليديا بشعا لا يمكن أن يتناسب مع النيران المشتعلة فوق أرض الجزائر الطاهرة.. ومن ثم جاءت برقيتي رد فعل مباشر يتعامل مع هذا المظهر التقليدي.. لقد كلفت هذه القرارات الخطابية الجامعة ثمن الحبر الذي كتبت به.. ووقت ضائع للوفود المشاركة.. ومع ذلك وقبل أن تنتهي أوراق مجموعة من القضايا المثارة.. في أروقة الجامعة العربية.. كانت برقيتي قد وصلتهم.. والطريف أن مندوب أخبار اليوم في الجامعة العربية.. نشر تعليقا على برقيتي بتاريخ 58/9/13 يقول فيه:

«تلقت الأمانة العامة للجامعة العربية من الزعيم الليبي الهادي المشيرقي برقية طالب فيها بأن تكون قرارات مجلس الجامعة العربية لنصرة الجزائر عملية.. وقال ان زمن الكلام قد انتهى».

وسأكتفي هنا بتقديم القصاصة من جريدة طرابلس الغرب التي تحمل القرارات التي صدرت عن اللجنة السياسية.. ونص البرقية:

البريد الليبي وصل برقيتي ٦ كلمات

الى 1620

الاشارة CAIRO القاهرة

الساعة جواب 27

مصلحة البريد والتلغراف والت

تلغراف

No. رقم	SENT AT صدر من	
Cash القيمة	TO الى BY	

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — الرجو الكتابة بحروف واضحة

To الى جامعة الدول العربية

القاهرة

لقد	انقضى	زمن	الاستعمار	والاستعباد
والاستيداء	والقرارات	وتأليف	اللجان	
الحاله	والسلاح	عملا	للطرفان	الوجدان
للخلاص	والفوز			
ان	الجزائر	في	حاجة	حاجة
للنجدة	الفعالة	انها	الى	حاجة
التي	السادة	وهي	متوترة	لمدى
اغلب	اعلنه	البائسة	ساعدوها	ساعدة
قيمة	بدون	تطير	ويغتل	ساعدوها
قبل	فوات	الأوان	التقدم	حيث
لا	يجدى	التقدم	والله	ولي
التوفيق				
	الهادى	ابراهيم	المشيرقي	

١٩٥٨/٩/٩

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Relations.
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità ai Regolamenti Internazionali.

اطلب تصدير التلغراف اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

لا يبرق NOT TO BE TELEGRAPHED DA NON TRASMETTERE

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

* تلقت الامانة العامة للجامعة
العربية من الزعيم الليبى الهادى
المشيرفى برقية طالب فيها بأن
تكون قرارات مجلس الجامعة لنصرة
الجزائر عمليـــة وقال ان زمن
الكلام قد انتهى .

قصاصة من جريدة طرابلس الغرب

إلى جامعة الدول العربية (القاهرة)

لقد انقضى زمن الاستنكار والاحتجاج والاستجداء والقرارات وتأليف اللجان.. المال والسلاح هما الطريقان الوحيدان للخلاص والفوز. الجزائر في حاجة للنجدة الفعالة. أنها في حاجة إلى المادة وهي متوفرة لدى أغلب أعضاء الجامعة، ساعدوها مساعدة قيمة بدون تقتير وبخل. ساعدوها قبل فوات الأوان فنندم حيث لا يجدي الندم والله ولي التوفيق.

الهادي ابراهيم المشيرقي.

(.. وأعلنت حكومة الجزائر المؤقتة)

كان إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة من القاهرة.. بمثابة خطوة إجرائية.. فكل الوقائع والأحداث والاتجاهات.. كلها كانت تصب وتؤكد ضرورة هذه الخطوة.. ومع هذا فقد جاء الإعلان بلورة وتتويجا لنجاحات حققتها الثورة وفرضها جيش التحرير فوق أرض الجزائر المشبعة بدماء الشهداء.. رغم أن الحكومة والإعلان جاءا من القاهرة.. وهزتني الفرحة.. وقادتني إلى مصلحة البريد والتلغراف والتليفون.. «أتقدم اليكم بأحر التهاني.. بتأليف حكومتكم.. وبأطيب الأماني لنضالكم الباسل المجيد.. حقق الله الآمال.. وأيدكم بنصره».. كانت برقيتي رقم 25 ملف 58 قبل مضي 48 ساعة على إعلان الحكومة..فتاريخ البرقية هو 1958/9/21.. وإعلان الحكومة تم في 1958/9/19.. ووصلني رد مطبوع في صيغة موحدة للمهنئين.. بامضاء رئيس الحكومة فرحات عباس.. وقد هزت الفرحة أبناء الشعب العربي في ليبيا..فراحوا يعبرون عن الأصالة والأخوة في عديد من المظاهر المعروفة في مثل هذه المناسبات.. وانتشرت الولائم والاحتفالات حتى غطت أرجاء البلاد.. فلم أستطع الاستمرار في المشاركة أو حتى الصمت.. فاندفعت معترضا.. حتى لايتصور أي مواطن ببراءة أو تلقائية أن هذه الخطوة.. وكأنها هي الاستقلال أو نهاية المعاناة والمذابح.. فضلا عن أنه ليس من المعقول أن تخرج الدينارات من جيوبنا للجزائر لتعود إلى بطوننا في الولائم والاحتفالات.. في الوقت الذي يعتبر فيه الشعب الجزائري في مسيس الحاجة اليها.. فما تزال حرب الدماء والتجويع والتعذيب مستعرة على أشدها تمارسها

فرنسا مدعومة بالإمكانية الأمريكية والغربية.. وحلف الأطلنطي.. وعجز وتواطؤ حكام العرب.. وتجمعت هذه المعاني المريرة وغيرها بتركيز ضاغط في رأسي.. فحركت القلم في يدي.. وكتبت مقالا نشرته جريدة طرابلس الغرب في 58/9/25.. تحت عنوان "حكومة الجزائر الحرة"..

وبالطبع ارتفع صوتي مطالبا بتوجيه المصاريف والنفقات إلى صندوق لجنة نصرة جيش التحرير الجزائري.. وقد كان .. وتمت الاستجابة لندائي.. وإن لم تنقطع مظاهر التعبير عن الفرحة التي عمّت الشعب الطيب الأصيل.. وثبت أن لذلك جذورا ضاربة في أعماق هذا الشعب. وجمعه مقال نشرته جريدة طرابلس الغرب بعد أسبوع واحد من مقالي.. وبالتحديد في 1958/10/2 كتبه يوسف سليمان مادي تحت عنوان "الاحتفالات بإعلان حكومة الجمهورية الجزائرية.. بين التنديد والتحبيذ":

طرابلس في 24 سبتمبر 1958

حضرة السيد المحترم رئيس تحرير جريدة"طرابلس الغرب" الغراء

تحية عطرة،

أتشرف بأن أرسل إلى سيادتكم مع هذه الرسالة كلمة تتناول الاحتفالات التي تقام بمناسبة إعلان حكومة الجزائر الوطنية راجيا أن تتكرموا مشكورين بنشرها على صفحات جريدتكم "طرابلس الغرب" في أقرب فرصة ممكنة.

وتفضلوا بقبول جزيل الشكر وفائق الاترام.

المخلص

الهادي ابراهيم المشيرقي.

حكومة الجزائر

يقوم بعض الاهالي في هذه الايام باحياء حفلات وولائم في مختلف جهات المدينة وذلك بمناسبة إعلان الحكومة الوطنية الجزائرية معبرين عن شعورهم الطيب نحو الجزائر الشقيقة . وانا اذ اقدر فيهم هذا الشعور النبيل والحماس الفياض فاني اود ان الفت نظر من يقوم بمثل هذه الحفلات التي تكلف مئات الجنيهات بان اخواننا الجزائريين لا يزالون في حرب قائمة مع فرنسا وما اعلان هذه الحكومة الجديدة الا خطوة مباركة وسياسة تمهد الطريق الى الاستقلال التام وان الالاف من اللاجئين الجزائريين يتضورون جوعا وينتظرون منا بفارغ الصبر لقمة العيش التي نوفرها لهم من طعامنا فلماذا اذا لا نقوم باظهار ولائنا وشعورنا الطيب بهذه المناسبة السعيدة وغيرها من المناسبات بطريقة اخرى يستفيد منها اخواننا المناضلين ماديا بدلا من اقامة الحفلات ولو كانت بسيطة .

ان الدافع الذي بعثت من اجله هذه الملاحظة هو الواجب المقدس نحو اخواننا المجاهدين الذين صمدوا في وجه العدو مدة اربعة سنوات متوالية ، لذلك فاني امل ان يستمع اخواني الاعزاء الى هذه الملاحظة وان يعملوا ما يضمن امكانية استمرار الجهاد حيث ان باعلان الحكومة الوطنية الجديدة لم تستسلم فرنسا بل زادها ذلك طغيانا وعنادا الامر الذي يحتم علينا ان نعزز جيش التحرير المناضل بتوفير ثمن ما نتمتع به نحن من مبردات ومرطبات وشاي الخ . والتي تعتبر مجرد اشياء ثانوية في الوقت الذي هم فيه في امس الحاجة الى العيش . اما اقامة الحفلات فان يومها لقريب ان شاء الله ولا بد لنا من ان نقيمها بكل مظاهر البهجة والسرور في اليوم الذي فيه يعلن استقلال الجزائر كاملا وتحريره من براثن الاستعمار وينتصر فيه الحق ويزهق الباطل ، فعندئذ يحق لنا ان نحتفل حقا بالذكرى المجيدة والانتصار العظيم مهما كلفنا ذلك من ثمن . وان غدا لناظره قريب .

الهادي المشيرقي

جريدة طرابلس الغرب ٢/١٠/٥٨

الاحتفالات باعلان حكومة الجمهورية الجزائرية بين التنديد والتحبيذ

الهادي ابراهيم المشيرقي

طالعتنا جريدة طرابلس الغرب فى الايام الاخيرة تحت علوان حكومة الجزائر الحرة بكلمة موجهة الى المواطنين الليبيين الكرام من قبل السيد الهادى المشيرقي يعرب فيها عن رايه فى الاحتفالات التى تجرى اقامتها ابتهاجا باعلان حكومة جزائرية حرة ويندد بالعمل الذى يقدم عليه بعض المواطنين والهيئات باقامة تلك الحفلات للاعراب عن الشعور المتدفق الفياض بهذه المناسبة السعيدة حاثا هؤلاء جميعا على وجوب توفير ما قد ينفق فى مثل هذه المناسبة لصالح المشردين وضحايا الحرب والغدر الفرنسى ونحن فى الوقت الذى نشكر فيه للسيد المشيرقى هذا الراى الوجيه نود ان نهمس فى اذنه الى ان الاحتفالات فى مثل هذه المناسبة السعيدة لها فوائد كثيرة منها فائدة معنوية وهى اننا باحتفالنا هذا — رغم تواضعه — نظهر اتحادنا وتضامننا وتعاوننا على السراء والضراء حكومات وشعوبا وما الجزائر الا ليبيا وما كلتاهما الا جزء لايتجزأ من الرابطة العربية .

ومنها فائدة مادية وقد جمعت حفلتنا هاته كما لايخفى على الاخ المشيرقى مبلغ لا يستهان به من المال وما دمنا نتحدث عن المال فلا يمكننا ان ننسى المساهمات الفعالة التى ساهمت بها شركة المشيرقى فى كل المناسبات وان كانت اكثرها من وراء الستار .

ومنها فائدة اجتماعية وذلك بلقائنا اثناء الحفل باخواننا الجزائريين نتحدث بلغة واحدة وبايمان واحد وبقلب واحد وما اكثر الحفلات التى اقامها السيد المشيرقى للجزائريين وغير الجزائريين مع شكرنا له على ذلك ...

وزيادة على ماتقدم اود ان اذكر للسيد المشيرقى الى ان اللاجئين الجزائريين انفسهم عندما اعلنت بشرى اعلان الحكومة الجزائرية ، قاموا احتفالا فى الجنود الجزائرية وزعوا خلاله المبردات والمرطبات ووفروا نفقاتها من قوتهم الضرورى وذلك بالرغم من مضايقة فرنسا لهم وتعذيبهم بين الاونة والاخرى من قبل هذه الدولة الغاشمة الغدارة عجوز الاستعمار فكيف لا يحق لنا ان لا نحتفل هنا وظروفنا تسمح لنا بذلك ؟

واخيرا وكلى رجاء من الاخ المشيرقى ان لاياخذ من كلمتى هاتيه ماخذ التاثر وما هى الا تعبير عن راى بسيط حبذت اظهاره كما اتحفنا سيادته برايه على صفحات هذه الجريدة الغراء .

مكررا له شكرى وتقديرى واحترامى .

يوسف سليمان مادى

هدية الى شارل ديجول

بقلم على خشيم

وحكومة الجزائر .. هدية طيبة تقدمها الى المستر ديجول ، بمناسبة انهائه من مشروعه الاستعمارى الذى يريد به فرنسة الجزائر وربط مصيرها بدولته الى الابد .

تقدمها هدية ساخنة الى المنقذ العجوز .. الذى قيل عنه إنه الامل الوحيد لانقاذ فرنسا مما تردت اليه من جراء سياستها الخرقاء فى الجزائر .. ولكنه جاء لا لينقذها

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية

القاهرة فى ٤/ ١٠/ ١٩٥٨

أخى المواطن العربى السيد / الهادي ابراهيم الجمشيري

بلغتنا تهنئتكم الكريمة الرقيقة بمناسبة إعلان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فى ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ وإنى باسم أعضاء الحكومة ونيابة عن الشعب الجزائرى المكافح أحييكم وأشكركم على مشاركتكم سراءنا.

وإنا ندعو الله أن يوفقنا لخدمة شعوبنا المناضلة

والسلام عليكم ورحمة الله

فرحات عباس

(فرحات عباس.. الرمز والمعنى..؟)

إذا كان جيش التحرير الجزآئري عبر المعارك اليومية.. وصور البطولة والفداء.. قد انتزع الصدارة في أخبار وكالات الأنباء والصحف العالمية.. فان الحكومة المؤقتة وان كانت نتاجا وتتويجا لهذه البطولات على الجبهة.. فانها أيضا وبنفس القدر صارت رمزا وتجسيدا لأمنية الجزائر المسلمة.. المستقلة ذات السيادة.. وهكذا تجاوبت أصداء هذا الرمز في الوجدان المسلم الشعبي من المحيط إلى الخليج.. حبا وإعزازا.. بل تقديسا وإجلالا.. وتحول فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة إلى المرادف الحي لكل ماتعنيه الجزائر في نفوس وقلوب وأفئدة أبناء العروبة.. وكم دعوت الله.. وتمنيت أن تولى أجهزة الإعلام العربية حكومة الجزائر المؤقتة ورئيسها الرمز فرحات عباس.. أن توليهما الاهتمام.. وأن تخصص مساحة يومية من نشاطها لأخبارها وتحركاتها.. وخشيت أن تتكرر مأساة حكومة عموم فلسطين برئاسة أحمد حلمي باشا.. والتي لقيت من تجاهل وإهمال الإعلام العربي.. قدرا يساوي تجاهل وإهمال الإعلام العالمي.. وإن كنت أعرف مسبقا أن البطولات والتضحيات هناك فوق أرض الجزائر.. هي التي تفرضها على إعلام العالم كله، والعربي جزء تابع للأسف لحكومات تابعة بدورها لأمريكا والغرب.. ولذلك فقد زلزلت كياني كله مانشرته الصحف عن المعاملة غير اللائقة لفرحات عباس من الحكومة الإيطالية.. وعدم السماح له بمقابلة الصحفيين في مطار روما.. أو الإدلاء بتصريحات صحفية.. والإجابة على أسئلة الصحفيين..

فتوجهت مباشرة لأبرق ست برقيات إلى رئيس الجمهورية الايطالية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الداخلية ولجريدتي"الوحدة"و"البلاد" الإيطاليتين.. وانتهيت من البرقيات.. إلى داخل السفارة الايطالية في طرابلس..وحاول السفير الإيطالي أن يهدئ من ثائرتي. بادعاء أن ما جرى لرئيس الجزائر هو إجراءات أمنية للمحافظة على حياته.. مساواة له بكل الرؤساء والشخصيات الرسمية (الرؤساء) الذين يزورون روما.. وذكر السفير أن الصليب الأحمر الإيطالي يتعاون أحيانا مع الهلال الأحمر الجزائري.. وحاول السفير أن يقنعني أن الصحف العربية انساقت وراء موجة حماس.. فبالغت في وصف إجراءات الأمن.. وأسهب

الملحق الصحفي الإيطالي في الحديث عن ثورة الجزائر.. وكرر السفير عند توديعه لي حرصه على أن أكون قد اقتنعت بما قاله.. فأجبته بأنني مقتنع أيضا بما نقلته وكالات الأنباء.. وقد بلغني أن الصحف الإيطالية قد نشرت برقياتي التي احتججت فيها على المعاملة السيئة التي عاملوا بها رئيس حكومة الجزائر العربية.. كما بلغني وإن لم يتوافر الدليل.. أن صحفهم انتقدت البرقيات.. وزادت بأنني (المشيرقي) قد شكلت مجموعات لضرب الإيطاليين والمتعاونين معهم.. وإن كانت البرقيات لم تتجاوز لهجة شديدة للاحتجاج.. وحتى يحكم القارئ بموضوعية.. فإنني أقدمها كاملة:

وهذه ترجمة طبق الأصل لنص البرقيتين المرسلتين لكل من جريدتي "الوحدة".. و"البلاد" بروما في 20 أكتوبر 1958

الموقرة إدارة جريدة "الوحدة" (روما)

الموقرة إدارة جريدة "البلاد" (روما)

حضرة الإدارة الموقرة

أتشرف بافادتكم عن - تأكيدي- للبرقية المرسلة لادارتكم بتاريخ 18 من الشهر الجاري، واثقا من أنكم ستعملون على نشرها خدمة للحرية وتعبيرا عن الشعور بحقوق الشعب الجزائري.

وأني سأكون ممنونا من ذلك ويسرني أن يصلني منكم عدد أو أعداد من الجريدة التي نأمل أن يتم نشر البرقية بها.

أشكركم وأرجو أن تتقبلوا أصدق تحياتي.

الهادي ابراهيم المشيرقي.

نص البرقيتين المرسلتين للصحف الإيطالية:

صاحب السعادة رئيس الوزراء	ووزير الخارجية فنغاني
رئيس الجمهورية الايطالية	ووزير الخارجية للاطلاع
وزير الداخلية	ووزير الخارجية للاطلاع
الإذاعة الإيطالية	ووزير الخارجية لإذاعة هذا
إذاعة جريدة "الوحدة"	ووزير الخارجية للنشر
إذاعة جريدة "البلد"	ووزير الخارجية للنشر

(روما)

PRESIDENTE DEL CONSIGLIO E MINISTRO ESTERI On. FANFANI

PRESIDENTE REPUBLICA ITALIANA per conoscenza

MINISTRO INTERNI per conoscenza

RADIO AUDIZIONI ITALIANE per ritrasmissione

Direzione Giornale UNITA' per la pubblicazione

Direzione Giornale PAESE per la pubblicazione

ROMA

IL DIVIETO ALLA STAMPA DI INTERVISTARE ECCELLENZA FARHAT ABBAS CAPO GOVERNO ALGERINO DI PASSAGGIO AEROPORTO CIAMPINO SOLLEVA IL NOSTRO SDEGNO ET NOSTRA ENERGICA PROTESTA (.) ATTO OSTILE VERSO MONDO ARABO ESSO E' INTERPRETATO SE NON COME INCONFESSATO ATTACCAMENTO DELL'ITALIA A SORPASSATE IDEE COLONIALISTICHE PERLOMENO AD ASSERVIMENTO ED IMPOSIZIONI STRANIERE (.) NOI ARABI AFFERMIAMO CHE MALGRADO FORZE OCCULTE L'ALGERIA S'INCAMMINA INELUTTABILMENTE VERSO LA SUA LIBERTA ET INDIPENDENZA (CHE PURE L'ITALIA VOLENDO O NO DOVRA RICONOSCERE PIU TARDI) SORRETTA DALLA UNANIME FERREA VOLONTA DI TUTTI GLI ARABI AFRICANI O NO CHE SIANO (.) SPIACECI SOLAMENTE DELLA POCO AMPIA VISIONE DELL'ITALIA IN QUESTA CIRCOSTANZA (.) ESSA SI INIMICA GRAN PRTE DEL MONDO ARABO DAL QUALE HA RIOTTENUTO A DURI SFORZI STIMA ED AMICIZIA

HADI BRAHIM MISCERGHI

TRIPOLI LIBIA

TRIPOLI 20 Ottobre 1958

Spett. Direzione
del Giornale "PAESE"
R O M A

Spett. Direzione ,

Mi pregio confermarLe il telegramma speditoLe Il 18 c.m. fiducioso che vorrà pubblicarlo nel Suo autorevole Giornale in onore della libertà di espressione e dei diritti del popolo Algerino .

Le sarei grato di ciò e ben lieto di ricevere una o più copie del numero del giornale ,nel quale come spero,effettuerà la pubblicazione .

La ringrazio e la prego di gradire i miei distinti saluti .

HADI BRAHIM MISCERGHI

قافلة عسكريه فرنسية تقع فى كمين المجاهدين

المعركة تستمر ثلاثة ساعات ويقتل فيها ٤١ جنديا فرنسيا

جاءنا من مكتب حكومة الجزائر الوقتة بطرابلس ان قافلة عسكرية فرنسية قد وقعت فى كمين نصبه لها المجاهدون الجزائريون قرب مدينة دفاييت بولاية القبائل .

وقد استمر تبادل اطلاق النار بين الجانبين زهاء ثلاث ساعات .

وقد استطاع المجاهدون بفضل تحصنهم الاستراتيجي بين الصخور والاشجار من انزال افدح الخسائر بالعدو فى الانفس والاموال اذ قتل فى الكمين واحد واربعون جنديا فرنسيا واصيب تسعة عشر اخرون بجراح .

كما غنم المجاهدون الجزائريون كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة واحرقوا سيارة للعدو .

وقد استشهد فى المعركة ستة من المجاهدين وجرح اربعة اخرون .

انظر رقم ٣٠

معاملة عباس فرحات فى روما

ورد الينا من مكتب حكومة الجزائر الموقتة فى طرابلس الغرب بلاغ يفيد بان السلطات الايطالية قد منعت السيد فرحات عباس رئيس الحكومة من الاتصال برجال الصحافة والدبلوماسيين فى مطار روما .

وقد ضرب البوليس الايطالى طوقا حول المطار خوفا من تسرب اى شخص اليه .

و يقول البلاغ اذ انه لم يكن يدور بخلدنا قط ان تتخذ السلطات الايطالية مثل هذا الاجراء الذى يتنافى مع مبادىء الديمقراطية وخدمة الانسانية لا سيما وان ايطاليا معروفة بتحررها ووقوفها بجانب الحق .

هذا وقد غادر السيد فرحات عباس روما هذا الصباح عائدا الى مقر حكومته فى القاهرة .

الهادي ابراهيم المشرقي

إننا نحتج بشدة على منع الصحافة الإيطالية من استجراب وتوجيه أسئلة إلى حب السعادة عباس فرحات رئيس وزراء الجزائر الذي كان مارا بمطار شمبيتو. هذا الموقف يعتبر عملا عدائيا ضد العالم العربي ولا نجد له مبررا إلا أنه إما ن إيطاليا لا تريد أن تهاجم بعض الأفكار الاستعمارية، وأنها تسير حسب التعليمات والآراء الأجنبية. نحن العرب نصرح بأنه بالرغم عن القوة الغاشمة، فإن الجزائر ستواصل النضال حتى تحقق استقلالها وحريتها (أبت ايطاليا أم كرهت فإنها ستعترف بذلك في يوم من الأيام) كل ذلك بمساعدة وتكتل سواء إفريقيا أوغيرها من القارات- ونحن لايسعنا إلا أن نبدي أسفنا الشديد لموقف إيطاليا الغير اللائق. إن موقف إيطاليا هذا سيسبب لها عداء أغلبية العالم العربي ويضيع عليها صداقته وتقديره التي كسبتها بعد مجهودات عظيمة.

الهادي ابراهيم المشيرقي.
طرابلس (ليبيا)

(في الذكرى الخامسة للثورة..)

أصبح حلول الفاتح من نوفمبر في كل عام مناسبة عزيزة على كل عربي.. ومع نسمات صبح هذا اليوم تمتلئ الصدور بمشاعر العزة والفخر.. وتتواصل حلقات التاريخ العربي.. الذي يفيض شجاعة وكرامة قديما.. بقدر ما ينتفخ بمسببات الذل والمهانة والوهن حديثا.. لعدة أسباب وفي مقدمتها أخطرها وهي التجزئة.. أكثر من عشرين دولة.. لكل منها- طبعا- عرشها وحكومتها وكراسيها.. وعلى العزة والكرامة والوحدة السلام.. وسط هذا الظلام.. جاء الفاتح من نوفمبر تاريخا لثورة الجزائر العظيمة.. جاء فرصة للتواصل مع الماضي المجيد لأمة الإسلام.. واستشعرت ذلك كل أجيال الأمة من المحيط إلى الخليج.. ولم أكن أجد غرابة أو حتى مدعاة للشكر.. وأنا أستمع إلى الإذاعة.. وهي تبث مع تحديد المناسبة.. كلمةابنتي بهيجة في تحية ذكرى مولد الثورة العظيمة:

الذكرى الخامسة للثورة الجزائرية

تطورت قضية الجزائر في سنوات كفاحها الخمس تطورا ملحوظا، وكان لتصميم المكافحين على نيل حريتهم أثر وأي أثر في انتشار قضيتها وكسب الرأي العام العالمي إلى جانبها، وكان أن أصبح الفرنسيون أنفسهم لا ينكرون وجود الثورة الجزائرية بعد أن كانوا يسمون المجاهدين بالفلاقة والإرهابيين إلخ.. وتغيرت نغمة الكلام عنها. فبعد أن كانوا لايعترفون إطلاقا بمجرد وجود جيش التحرير أصبحوا لايجدون غضاضة في التحدث عنه أو التمهيد للتفاوض معه وعلى الرغم من أنه لا يفوتنا الخداع الذي يغطونه بكلامهم المعسول فإنه لمن الواضح بأنه أصبح ليس في وسعهم إنكار تلك الطاقة الهائلة الصامدة على مبدئها القويم.

ويتضح للدارس للثورة الجزائرية أن هذه السنة الخامسة كانت أحفل مايكون بالنسبة للكفاح التحريري، إذ أن الجزائر أصبحت كدولة تقف تجاهد دولة أخرى لهذه معاضديها ومآزريها، وللأخرى كذلك، أي أنهما أصبحتا ندّين متكافئين فرنسا بتشبثها المجنون وبمساعديها الغير ضانين عليها بشيء، والجزائر بإيمانها العميق وايمان الشعوب الحرة معها بحقها في الحياة، نعم حقها في الحياة كأي شعب آخر ينعم بحريته واستقلاله، كل مشاريع أو اقتراحات تقوم بها فرنسا وتغض فيها النظر عن الحكومة الجزائرية ككيان له مكانته، كلها تبوء بفشل ذريع، إذ مع من تتفاوض؟! إذا كانت ترفض التفاوض مع حكومة التحرير وهي اللسان الناطق للشعب العربي الجزائري، أليس سخفا منها أن تتحاشى التفاوض والاجتماع بهؤلاء الذين أجبروها على فتح عينيها على الحقيقة؟ وإلى متى ستبقى على سياستها المتعرجة التي لا تستقر على حال؟ اذ يفهم من خطبة أو مشروع يوضع اليوم بانها لاتنكر أن الحكومة التحريرية هي الممثل الطبيعي للشعب الجزائري.. ومن هو الشعب الجزائري؟؟.. أليس هم العرب الذين انبثق منهم أولئك الأحرار المجاهدون؟ أليسوا هم العرب الذين يآزرون ثورة بنيهم بكل ما أوتوا من قوة شاءت فرنسا أو أبت؟ أليس الآباء والأجداد هم المحرض والدافع الأول الذي علم أولاده الجهاد في سبيل رد حقهم المسلوب والرجوع إلى عروبتهم الصميمة؟ وغرس في قلوبهم حب الله والوطن وبث في نفوسهم حب الحرية والانطلاق؟

ويح فرنسا إذ تتبه في مشاريع يضعها زعماء لا يستطيع الإنسان إلا أن يحكم عليهم بالبلادة أو الخداع، فهم طورا يتخبطون في بلاهة مضحكة من ويل الصدمات التي يتلقونها على أيدي الأبطال، وطورا يحيكون الدسائس بدهاء في الظلام ليظهروا أمام العالم بالمساكين الذين مافتئوا يفكرون في خير الإنسانية، يبغون وراء ذلك تضليل الرأي العام العالمي لكسب قضية هي فاشلة مهما حاولوا، فكيف يخفى على العالم جميعا، أن هناك في الجزائر ثورة تشتعل مكتسحة كل شيء في سبيل هدف نبيل وغرض مرسوم.

إننا لنشعر بالرثاء لفرنسا التي تحاول عبثا أن ترد الجزائر فرنسية وأن تستعمر بشرا لتستغل امكانية أرضهم الهائلة، وقد أخطأت اختيار الطريقة التي تمكنها من الحصول على احتياجاتها، ولو أنها جنحت للسلم من أول الأمر، إذاً لما استعصى عليها الحصول على ما تريده بطريقة مشروعة تسير عليها جميع الدول المتحضرة، ونحن هنا لا نريد أن نتابع سرد ما ترتكبه فرنسا في طغيانها من تنكيل وتشريد للشعب الجزائري إذ ماعهدنا فيها غير نكث العهود والتضليل والغش وسجلنا حافل بكل ما يشين دولة محاربة تعتبر نفسها في مصاف الدول الأولى من حيث الرقى والمدنية، ثم هي تستغل أيضا التخويف للسيطرة على مشاعر الجزائريين فها هي تلوح كل يوم بقنبلتها وتهددنا بالفناء، فكأنما هي الدادة القاسية التي تخوف الطفل بالغولة والبعبع، أتريد أن تعيد حكاية صديقتها أمريكا في هيروشيما ؟ نعم قد فعلت أمريكا وهي متأكدة بأن الضرر لن يصلها لبعدها عن اليابان. أما فرنسا فهي تعلم في قرارة نفسها بأنها أخوف منا في اللعب بالقنبلة لقرب موقعها من إفريقيا، وحتى إن لم يصلها الضرر مباشرة فإن ما يصلها منه يكفيها، وطبعا لا زالت فيها بقية من عقل تمنعها من الإضرار بنفسها، ثم ان فرنسا قد أضحت تعلم يقينا عجزها عن محاربة الجزائريين طويلا، فكيف تخلق لنفسها حربا مع جميع الدول الإفريقية الذين سوف لايسكت من يبقى منهم حيا عن طلب الثأر من هذه الدولة الغاشمة، ولن نخشى قنبلتك يا فرنسا كما لم نخشاك أبدا، فاحتفظي بها عسى أن تنقذي بقية من كرامتك أو قد تحتاجين إليها في حرب أشد وأهول.

ولنرى الآن مؤيدي كلتا الدولتين: لفرنسا، هناك ثلاث أو أربع دول إلى جانبها وأغلبها يخشى التصريح بذلك حفاظا على الصداقة ولو أنه ماعتم يمدها بكل

الماديات التي تحتاجها، وحتى تلك الدول أو الحكومات بالأحرى، معظم شعبها لايؤيد فرنسا في موقفها، ثم لننظر إلى الجزائر هناك أغلب الدول الإفريقية الحرة إلى جانبها صراحة، ثم هناك بعض الدول الأوربية كذلك، كثير من الدول الآسيوية، وهذا غير البلاد العربية طبعا، ويظهر من ذلك أن أغلب شعوب العالم إن لم تكن جميعا تؤيدها بإرادة الله في إرادة الشعوب، وقد تكون الدعاية الصهيونية والاستعمارية قد أثرت في أفراد كثيرين، ولكن نور الحق لايلبث أن يظهر لهم ولسوف يرجعون إلى طريق الصواب إن عاجلا أو آجلا.

ليت شعري كيف احتفل في فرنسا بعيد حقوق الإنسان وعيد الأمم المتحدة.. فاعلان حقوق الإنسان بالنسبة لفرنسا هو الإنسان الفرنسي فقط، وما عداه فهو باطل والأمم المتحدة ماخلقت إلا لتضمن لفرنسا وتمهد لها كل ما تشاء وتريد مستغلة في ذلك دالتها على حلفائها، لعل هذه هي عقيدة فرنسا التي أعمتها عن إدراك الواقع ولكن مهما مضت من أعوام ومهما سايرها حلفاؤها فاليوم الذي تتهرب منه هو آت قريبا أقرب مما يقدر كثيرون، وها نحن مطمئنون تماما لمستقبل الجزائر، وهناك في فرنسا نفسها كثير من الفرنسيين الذين هم حقا من ذرية محطمى الباستيل فهم يؤيدون الجزائر في استقلالها، وتأبى ضمائرهم الحرة الا أن يعلنوا الحق ولايجدوا غضاضة في التعاون مع الجزائريين، أولئك هم الذين يقدرون الحرية حقا ولاينكرون حق كل فرد فيها، هؤلاء اضطهدوا أيضا من قبل حكومتهم، ولكن إلى متى تدوم حكومة تحاول خنق صيحة حق تسمعها، هذا هو الظلم بعينه وهذا هو الاستبداد كما لم يعرف من قبل.

ان الدماء الزكية التي أريقت في الأرض الجزائرية سوف لاتجف حتى يثأر لها ويتحقق هدفها الذي ضحت لأجله.. كما أن الأرض لن ترتوي من الدماء حتى ترجع إلى أصحابها الذين اغتصبت منهم، فطوبى لكم يا شهداء الجزائر الأطهار وتحية لهؤلاء المكافحين الذين فضلوا مغاور الجبال والكهوف ولهيب النار ودوي المدافع في سبيل نيل ما هم أهل له من حرية وسؤدد، عاش الكفاح الجزائري الحر. والمسلم أبدا إما حر أو شهيد

والسلام عليكم. بهيجة الهادي المشيرقي.

(وحدة الهدف.. وهدف التوحد..!)

عديد من العجائب يمكن أن تحققها وحدة الهدف.. خاصة إذا كان الهدف نبيلا..وعاما..إنسانيا أو دينيا أو قوميا.. عجائب قد تصل إلى حد المعجزات.. وقد لمست منها عبر تجربتي الحية الكثير.. وليس هنا مجال تعدادها أو محاولة تذكر جانب منها.. ولكن واقعة محددة تفرض نفسها على هذا السياق من الأمور.. فقد فصلت بيننا المسافات على امتداد الوطن الكبير.. بل وعلى امتداد قارات بأكملها.. ومع ذلك.. ورغم ندرة الرسائل وطول الاماد بين المكاتبات.. فان السطور تأتي دائما تفيض حرارة.. وتحكي أمورا وحقائق كأنها أصداء أعماق الجميع.. وجعلوا من المقاومة رسالة حياتهم.. ودفعوا الثمن غاليا عن طيب خاطر.. سواء كان النفي عن الوطن.. أوالمطاردة ترحالا من بلد إلى بلد لاحباط مؤامرات التصفية والاغتيال.. أو الهجرة إلى الصحاري والقفار.. إلى آخر جملة من الصور، قد تتصاعد حتى تصبح الحياة نفسها هي الثمن.. والغريب أيضا أن كل صور المعاناة تبدو دائما- رغم قسوتها وبشاعتها أحيانا- تبدو مقبولة وسهلة.. ولا أغلو عندما أقول تبدو عذبة حلوة.. وواحدة منها التي أسجلها هنا.. للرفيق أحمد زارم الذي فارق الأهل والأسرة.. وهرب بقضية بلاده إلى الغرب.. حتى وصل إلى تونس.. وهناك استطاع أن يحقق هو ورفاقه حركة قوية للمقاومة.. طالت العدو من الغرب.. كما نجح رفاقه في الشرق.. وعلى رأسهم بشير السعداوي ورفاقه من دمشق ومصر.. وهنا واحدة من الرسائل الفريدة في أبوابها.. تحليلا موضوعيا لما يجري على الساحة.. وتقييما للأحداث.. وتسجيلا لحقائق التاريخ.. وقبل ذلك كله وبعده صورة أدبية جميلة:

حضرة الأخ الكريم الفاضل السيد الهادي المشيرقي المحترم، تحية واحتراما وبعد: كنت أشرت إليكم في رسالة قبل هذه بأنني قد تسلمت كتابكم "ليبي في اليابان" بيد المنونية وقرأته شاكرا عواطفم الأخوية مكبرا مجهودكم الجبار الذي كان من نتائجه ابراز هذا الكتاب النفيس الجميل، جميل في تنسيقه نفيس في معلوماته شريف في أهدافه، ناهيك أن هدفه الأول هو في ثورة الحق على الباطل. ثورة العزة القومية والكرامة الوطنية، على الذل والتسلط الاستعماري البغيض.

إن مشروعكم هذا مشروع جميل وعظيم في ميدان القومية العربية والحمية الاسلامية والنجدة الانسانية، فلم يسبقكم إليه أحد فيما أعلم بالنسبة لميدان الكفاح التحريري الجزائري القائم اليوم. هذا الكفاح الذي يستوجب على كل عربي وكل مسلم، بل وكل من يحمل بين جنبيه إنسانية، أو شعورا بالحق والعدالة من كافة البشر أن يعمل بمنتهى استطاعته لإعانة الشعب العربي في الجزائر، وذلك الشعب الذي برهن عمليا على أنه من أقوى شعوب الأرض إرادة ومن أكثرها تقديرا للحرية والكرامة. ولذلك نراه يبذل بكرم وسخاء لامزيد عليهما أغلى مايملكه الإنسان في هذا الوجود النفس والمال ثمنا للحرية والاستقلال.

أجل أربع سنوات والأرواح تزهق والدماء تهرق والحرمات تهتك والأموال تنهب. ومدن وقرى تخرب، مع مشانق منصوبة وسجون مفتحة ومحتشدات متعددة. وزبانية في كل مكان من الفرنسيين وأذنابهم يتفننون في أنواع العذاب الرهيب ويستنبطون أشكالا من التنكيل الفظيع في شعب أعزل، لا لذنب ارتكبه أو جرم اقترفه، وانما لأنه يريد استقلاله وحريته وحفظ كرامته لهذا. ولهذا فحسب يقاسي الشعب العربي الجزائري أقصى أنواع الوحشية، وحشية يستعملها الفرنسيون قصدا وإمعانا.

ففي مثل هذه العواطف الهوجاء التي تجتاح أرض الجزائر اليوم، والوحشية الفظيعة التي تسلط على هذا الشعب العربي الأبي، ففي مثل هذه الوحشية التي دونها وحشية نيرون، تقف دول الغرب بما فيها أمريكا موقفا مخجلا، أقل مايقال فيه أنه موقف اللامبالاة بتلك الفظائع الرهيبة والتنكيل الشنيع والظلم الفاحش والاستبداد العنيف، وفي هذا الجو الفظيع بالذات الذي رددت صداه جميع شعوب العالم تمنح هيئة الأمم المتحددة التي تهيمن عليها أمريكا وتوجهها كما تشاء تمنح فرنسا الوقت عاما بعد آخر ولعلها تأمل من وراء ذلك أن تمكن فرنسا من سحق الشعب العربي في الجزائر، وبذلك تصبح أرض الجزائر أرضا فرنسية. ومن هنا تكون إفريقيا على شفى جرف هار لاتلبث أن تسقط قطرا بعد آخر تحت ضربات الأحلاف العسكرية. كحلف الأطلنطي مثلا مباشرة أو غير مباشرة وتقتسمها دوله، ويصبح الاستقلال الإفريقي ودوله أثرا بعد عين، أو أشباح بلا أرواح.

فلهذه الأسباب كلها وغيرها يفهم كل واحد منا حتى البسطاء أن الحرب التي تدور اليوم ومنذ أربع سنوات مضت في أرض الجزائر هي حرب ضد أفريقيا

بأكملها. لأن هذه الحرب تهدف إلى سقوط هذه القارة كلها تحت سيطرة الاستعمار الأوربي في شكل أو في آخر. ومن هنا أعتقد أن هذه العوامل التي لاتخفى والأسباب الواضحة الجلية، هي التي ضغطت على نفسكم المتململة، وطغت على شعوركم القومي وألهبت فيكم روح الحمية وفجرت عواطفكم الانسانية فاندفعتم في إبراز هذا المشروع العلني الجليل.. الذي يذكر فيشكر رغم اعتباركم العمل الدائم في صمت عميق، فلله أنتم ولله عملكم، والله يأخذ بأيديكم ويكثر من أمثالكم في أمتنا العربية عامة وفي أقليمنا الليبي بصورة خاصة.

هذا وإني إذ أنوه بهذا المشروع لا أود أن يفهم منه أنني أعتقد، أو أظن حتى مجرد الظن بأن هذه هي المشاركة الوحيدة، أو أنها أعظم مشاركة لآل المشيرقي في هذا الميدان.. كلا فأنا مما عرف آل المشيرقي وعرف اندفاعهم في العمل الصامت لفائدة كل عمل وطني وكل حركة قومية. وإنما خصصت كلامي هنا حول كتاب "ليبي في اليابان" ذلك لأن هذا الكتاب مشروع قد انتشر وأعلن عن نفسه رغم ماألفه آل المشيرقي من العمل في صمت عميق. وإنه لمشروع يرفع رأس كل ليبي في مختلف الأقطار. وسيكون صفحة ذهبية من تاريخ ليبيا خصوصا في معركة التحرير العربي الإفريقي بالجزائر تفتخر بها الأجيال الليبية الصاعدة والمقبلة إلى أن يطوي الله الأرض ومن عليها.

وبعد هذه النواحي العظيمة التي ينطوي عليها كتابكم "ليبي في اليابان" هناك أيضا ناحية أخرى لها أهميتها وهي: أن هذا الكتاب الفريد في موضوعه على ما أعلم يصور لنا بتفصيل دقيق أمة شرقية عظيمة، يصور لنا عوائدها التقليدية العجيبة، وحياتها الاجتماعية ومعابدها الدينية، ويصور لنا في شرح واف تقدمها الزراعي ونهوضها الصناعي، ونضوجها الثقافي والسياسي. وهذه ناحية تثقيفية هامة مفيدة.

سيدي الأخ: كل ما انطوى عليه كتابكم واستوعبته ملاحظاتكم مفيد جدا. وأفيد من هذا وأسمى هو شعوركم الفياض نحو إخوان أعزاء يقاسون الأمرين منذ أربع سنوات، إخوان قد ضربوا المثل الأعلى في الشجاعة والتضحية دفاعا عن الكرامة الوطنية والعزة القومية والمصلحة الافريقية. ولكن دول الغرب لاتقدر الشجاعة ولاتحترم الإنسانية ولا تتقيد بالعدالة والحقوق أمام مصالحها الخاصة، فهي تسير إلى هذه المصالح ولو على جثث البشر، فلقد سدد لنا الغرب من أجل

مصالحه ضربة مزعجة رهيبة في فلسطين لا يزال جرحها دام وألمها شديد وسيظل كذلك إلى أن يعود المليون عربي الذين يعيشون لاجئين تحت الخيام.

ولما اتحد العرب ونهضوا نهضتهم وتحرر معظمهم. وأصبحوا يقتربون من استرجاع حقهم وإنقاذ وطنهم في الشرق خشى الغرب ذلك فسدد لنا ضربة أخرى شديدة وعنيفة في الجزائر لكي يشتت تفكير العرب ويبدد إمكانياتهم ويجعل من إخواننا الجزائريين ملايين اللاجئين. وبعد ذلك تخرج علينا أمريكا في ثوب المحسن الكريم وتعلن رياءً وخداعا أنها تدفع ملايين الدولارات لإغاثة اللاجئين الجزائريين، بعد أن عملت على إخراجهم من أوطانهم بفضل أسلحتها وأموالها التي تمنحها إلى فرنسا الظالمة.

لهذه الأسباب كلها فنحن ياسيدي الهادى في حاجة أكيدة إلى بذل كبير وإقدام عظيم، وإخلاص متناهي في أمتنا حتى يمكن لنا رد هذه الأخطار المتراكمة التي تستهدف أوطاننا وتهدد مستقبلنا، والله تعالى نرجوه أن يكون في عون العاملين المخلصين الصادقين. وأن يهدي الظالمين المنحرفين. انه على كل شيء قدير!

وتفضلوا سيدي الأخ بقبول تمنياتي وأعمق احتراماتي.

من أخيكم المخلص:
أحمد زارم

TELE

No

Cash

Prefix ملحية

ELT

PLEASE W

ق ٨٥٤٥ اشارة

الساعة

المرجو الكتابة بخط

Office Date Stamp

TRIPOLITANIA 24.11.1958 TRIPOLI 23

Remarks ملاحظات

TO S.E. CHANCELIER ADENAUER الى

B O N N Allemagne

LA SECULAIRE AMITIE ARABO-ALLEMANDE DEJA QUELQUEPEU AMOINDRIE PAR SECOURS TOUTE SORTE ELARGIS A ISRAEL RISQUERAIT SOMBRER COMPLETEMENT SI OCCASION VISITE PREMIER DEGAULLE FRANCE L'ALLEMAGNE SE DECLARERAIT SOLIDAIRE POLITIQUE FRANCAISE EN ALGERIE (.) TOUT AIDE CONSENTI ALA FRANCE FUT IL EN FOURNITURES ARMES OU POLITIQUE TENDANT A ETOUFFER DANS LE SANG LESPRIT D'INDEPENDANCE ALGERIENNE SERAIT CONSIDERE PAR TOUT LE MONDE ARABE CONTRAIRE AUX SENTIMENTS RECIPROQUES D'AMITIE TRADITIONNELLE (.) HADI BRAHIM MISCERGHI

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazionale.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED)
(DA NON TRASMETTERSI)

الغراند هوتيل ـ طرابلس
GRAND HOTEL - TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

الرئيس اديناور
بون المانيا

١٩٥٨/١١/٢٤

لقد سبق أن تأثرت الصداقة العربية الالمانية بسبب المساعدات المقدمة الى اسرائيل ، وبمناسبة زيارة دى قول فقد تنقطع تماما اذا ساندت المانيا السياسة الفرنسية في الجزائر . وأى مساعدات تمنح لفرنسا سواء على هيئة اسلحة أو مساندة في السياسة بقصد خنق روح استقلال الجزائري بالدماء ، ستعتبر من قبل العالم العربي ضد لشعور الصداقة المتبادلة التقليدية .

الهادى المشيرقي

(رد فعل عربي لموقف ألمانيا..!)

طالعتنا نشرات الأخبار المسموعة والصحف.. بخبر عن تحديد موعد للقاء بين الرئيس الفرنسي ديجول.. والمستشار الألماني أديناور.. وبالطبع.. ومن قبيل تحصيل الحاصل.. فإن أديناور سيقدم المساعدات لفرنسا لكي تشدد قبضتها على الجزائر.. وربما -وهذا هو الأرجح- يصدر البيان المشترك عن اللقاء تأييدا لموقف فرنسا.. وكانت ألمانيا الغربية قبلها قد قدمت مساعدات عسكرية ضخمة للكيان الصهيوني تحت بند أو قل بحجة مستهلكة هي التعويضات.. وقد تم ذلك بأمر من الولايات المتحدة الأمريكية.. فلم يكن معقولا بدون أوامر العدو التقليدي (الولايات المتحدة) للعرب وللإسلام أن تتحمل ألمانيا الغربية دفع تعويضات عن تصرفات النازي ضد اليهود.. والتي أثبتت الوقائع الموضوعية أن الحركات الصهيونية اليهودية نفسها هي التي دبرت كل المؤامرات بالاتفاق مع النازي.. حتى تحقق أهدافا شيطانية رسمتها الصهيونية لجني مزيد من الأموال.. والمكاسب المادية الأخرى غير المعقولة.. وليس أدل على ذلك ما حوته بروتوكولات حكماء صهيون من مخططات ومؤامرات آثمة لتخريب العالم كله.. ليرتفع على أنقاضه أبناء صهيون و شعب الله المختار كما يطلقون على أنفسهم.. وقررت أن أسبق اللقاء بمحاولة التعبير عن رد فعل عربي.. يصل للمسؤولين الألمان لعل وعسى.. فمجرد التحفظ الألماني في تأييد فرنسا هو بمثابة مكسب للجزائر.. وللمستشار الألماني في بون أبرقت في 58/11/24..

وحتى تتأكد جدية ماعبرت عنه البرقية.. فقد تشكل وفد من خيرة رجال الشعب الليبي.. من بينهم محمد الكريكشي.. علي ابراهيم المشيرقي وجميل المبروك وغيرهم.. وتوجهنا إلى السفارة الألمانية بليبيا.. وقابلنا المستشار الألماني للسفارة.. وكنا نحمل صيغة احتجاج شديد اللهجة على ما قدمته ألمانيا من مساعدات عسكرية ضخمة للكيان الصهيوني.. وأيضا حملنا صورة من البرقية المرسلة للمستشار الألماني أديناور.. وقد أخبرني المستشار أنه تسلم صورة من البرقية من حكومته.. وحاول الدفاع عن الموقف الرسمي الحالي بأنه نتاج عمل حكومة ألمانية سابقة.. ووجه لي الكلام قائلا"ليكن في علمك نحن ندفع غرامة عن عمل سبقنا به من كان قبلنا في السلطة.. ولم ندفع أية هبة أو تشجيع على

مقاومة الثورة العادلة.. والتي يناضل فيها شعب الجزائر.. وللحقيقة فقد استخدم الرجل منطقا هادئا وموزونا في مناقشتنا.. مما جعلني أغير كلمة احتجاج في الصيغة المقدمة.. وأستبدلها بكلمة"طلب".. وقد ودعنا الرجل حتى الباب في أدب جم.. وديبلوماسية رفيعة.. وقد خرجنا من السفارة على إجماع بأن نرسل برقية أخرى لأديناور في بون تعزيزا للمجهود السابق.. وبالفعل أبرقت له: بتاريخ 1958/12/31 بما يلي:

«إن الشعب العربي يلاحظ بكل مرارة المساعدات الدائمة لفرنسا التي تؤدي إلى تحطيم الشعب الجزائري الذي يحارب من أجل قضية المقدسة للاستقلال، ويعتبرون ذلك (خرقا) للصداقة العربية الألمانية».

وقد فاتني هنا أن أذكر أنني نقلت تفاصيل ذلك كله.. لصديق عربي يقيم بميونيخ في ألمانيا.. يهتم بقضايا الوطن الكبير.. ويتحرك على الساحة الألمانية بنشاط.. ولا تشغله دراساته العليا عن العمل القومي.. هو الصديق حسن ظاهر.. ولم أتردد من جهتي في أداء واجبي لتمكينه من المساعدة الفعالة لنصرة الجزائر..فأرسلت له البرقيات التي وجهتها للمستشار الألماني..

ترجمة

الرئيس أيزنهاور بون (ألمانيا) برقية بتاريخ 1958/11/24

لقد سبق أن تأثرت الصداقة العربية الألمانية بسبب المساعدات المقدمة إلى إسرائيل و بمناسبة زيارة ديغول فقد تنقطع تماما إذا ساندت ألمانيا السياسة الفرنسية في الجزائر، وأية مساعدات تمنح لفرنسا، سواء على هيئة أسلحة أو مساندة في السياسة بقصد خنق روح استقلال الجزائر بالدماء ستعتبر من قبل العالم العربي ضد الشعوب والصداقة المتبادلة التقليدية.

الهادي ابراهيم المشيرقي.

ألمانيا- ميونيخ 1958/11/29

أخي الأستاذ الهادي إبراهيم المشيرقي، تحية عربية وبعد.

أحييك تحية عربية أزفها لك من أعماق قلبي من بلاد غريبة عنا نحن العرب، الذين نؤمن بالروح والمثل العليا في نفوسنا، بينما نجد المثل الأعلى لهذا الشعب جمع المال وكثرة الانتاج، لذا نجد نحن الشباب العربي كثيرا من الصعوبات عندما

نريد حقـا فهم نفسية هذا الشعب الذي أقدره لنشاطه وجده وأحتقر فيه حبه الجشع للمادة..

أخي وأستاذي: لقد كانت بالفعل فرصة كبرى عندما استلمت رسالتك العزيزة والتي تعبر بها عن صداقتك المخلصة نحوي وأعتقد أن الشعور متبادل، وان كنت معجبا بالناس فأني أعجب بارتباطك الحي بحركة الحرية بجزائرنا الحبيبة التي يتوقف مستقبل العرب القومي على تحريرها من الطغاة الفرنسيين.

نحن العرب نعيش اليوم على حافة الخطر ولكن علينا أن لانخاف من خطورة هذه المرحلة، لأن الشعوب الحية لاتخشى الأخطار، بل تدفعها المخاطر إلى العمل والحيطة والحذر وجمع القوى، ونحن بحاجة اليوم إلى نسيان الذات ونكرانها وأن نصب انتصاراتنا بمجالات الحرية والاستقلال بنضال الوحدة العربية، والا يصبح كل استقلال مهددا بالزوال والنكسة، وعلى سبيل المثال ثورة العراق التي استغلها البعض وقالوا إننا نريد الحرية والأحزاب وعبد الناصر يعطلها عندما نتحد مع الجمهورية العربية المتحدة. ولكنهم نسوا أن العروبة تعني التضحية وأن الوحدة تكمل الحرية والحرية لاتعيش طويلا بدون وحدة عربية.

أخي إننا ننظر لعرب ليبيا كما ننظر لكل الشعب العربي الذي مارس البطولة وجند نفسه حارسا أمينا للقضية العربية. إن شعب ليبيا دوما بالمقدمة ويعطي للعروبة بدون جعجعة وبدون تبجح، وجاركم الحبيب بورقيبة سوف يأتي اليوم الذي يثبت به إفرنجيته أم عروبته.. وأظن أن لسانه كذلك به لكنة.. وأنه بعيد عن العروبة قلبا ولسانا وعقلا.

أخي.. أرجو أن تعذرني لأني سألت عن الشخص الذي سألتني بخصوصه.. ولم أتمكـن من جمـع معلومـات عنـه لأني لم أعلم عـن المكان الذي درس به في ألمانيـا..وعلى كـل حـال تستطيـع مساعدتـه عندمـا تفحصه شخصيا حين قدومه لليبيا..

وأنا معك بضرورة التأكد والحذر من الناس قبل الإقدام على مساعدتهم لأن تبيض الوجه ضروري.

أخي.. بخصوص الكتاب الذي قدمته لي هدية وهو الكتاب الذي كتبته عن رحلتك الجميلة ببلاد اليابان.. بعد مطالعته تبين لي بالفعل أنه يفيض عذوبة..

وأنه موفق بأسلوبه الحلو السلس، وبفهم صحيح لهذا الشعب اللطيف الفنان.. ولكن لي عندك رجاء واحد هو تنكر كلمة ليبي(ليبي في اليابان).. وتكتب دوما كلمة عربي (عربي في اليابان)[1].. وهذا لا يعني أني أنكر عروبتك الصافية.. بل إن أعمالك وخدماتك الكبيرة وجهادك الطويل من أجل العروبة هو أكبر دليل على تمسّكك بالقومية العربية.. فالقضية قضية ألفاظ لا غير.

أخي.. كذلك لي عندك رجاء هو أن تحاول الكتابة عن قضية الجزائر وعن نضال هذا الشعب الجبار.. وعن جبهة التحرير الوطنية.. لأنك أنت المحتك بقيادة هذا الشعب أكثر إمكانية من غيرك للتعبير عن صرخة هذا الشعب بكتاب يستفيد منه أبناء العربية، بل نحن على استعداد لترجمة بعض المقاطع المهمة للشعب الألماني، ونشرها بالصحف لنفتح أذهان العالم على الحرية المضطهدة بجزائرنا المناضلة.. وترسل لي ان كان عندك بعض نشرات تصدرها جبهة التحرير أو أخبار خاصة عنهم.. أو توصل اسمي وعنواني الجديد لهم.. وأنا على استعداد لوضع كل امكانياتي لخدمة الحركة الوطنية الجزائرية.. لأننا دوما نلتقي بجزائريين هاربين من فرنسا.

حسن ظاهر

طرابلس 1959/1/7م

الأستاذ حسن ظاهر بون- ألمانيا

بعد التحية

تسلمت رسالتكم الأخيرة.. وهي ليست أمامي الآن وعليها أشكركم.

كلفت أو طلبت من جبهة التحرير طرفنا أن يرسلوا لكم جريدة المجاهد بالعربية.. وأرى من المستحسن أن تتصلوا بالسيد مالك وهو عضو ممتاز في الجبهة ومقره الآن بسفارة تونس ببون.. حيث يزودكم بكل ماتحتاجون إليه من جرائد ومطبوعات بالفرنسية وغيرها من اللغات.. مع هذا آخر تلغراف أبرقته إلى رئيس الحكومة الألمانية للاطلاع، شكلنا وفدا وذهب إلى السفارة الألمانية وقدم احتجاجا على المساعدات التي تتلقاها فرنسا من ألمانيا.

ساعدكم الله وثبت أقدامكم والسلام.

الهادي ابراهيم المشيرقي

---

(1) لم أكن أنا أول عربي نزل أرض اليابان.

(الجاليات العربية.. وضمائر الحكام..)

ستظل قضية الجاليات العربية في المهجر.. تطرح نفسها بقوة.. وتفرض أبعادها على الحكام العرب.. تستصرخهم التحرك.. وتستحثهم اتخاذ القرار.. أي قرار.. خاصة وأن عدونا المشترك الصهيوني يبذل كل الجهد في ابقاء اليهود في كل مكان على صلة ومعرفة بمايجري في الكيان المصطنع "اسرائيل".. وقد كانت الجاليات العربية أو الأقليات العربية دائما أكثر حساسية وتعاطفا مع قضايا الوطن الأم.. بحكم الروابط والوشائج التي وضعها الإسلام الحنيف.. وعمقها في الوجدان على امتداد العصور.. حتى صارت جزءا لايتجزأ من بناء الشخصية العربية.. وهذه رسالة من مدرس عربي مسلم يعمل في السويد.. وقد وصلتني الرسالة مع كثير غيرها.. ولكني وقفت عندها لما تحويه من فياض المشاعر.. وشديد الحماس لقضايا الوطن الكبير. وخاصة قضية الجزائر الأكثر اشتعالا والتهابا وقتها.. وقد استهل عبد السلام أحمد صاحب الرسالة.. استهل سطوره بالاعتذار بأنه لم يتمكن من كتابتها باللغة العربية.. لعدم إجادته لها.. وهكذا وحتى مع اختفاء واحد من أعمدة توحدنا وأعنى به اللغة العربية.. إلا أن تيار المشاعر والأحاسيس بقي متدفقا.. ويالها من لفتة أو وقفة.. لعلها تستثير الحكام العرب.. ولكنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No .... رقم | SENT AS .... من | Office Date Stamp طابع التاريخ
Cash .... القيمة | TO .... الى . BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات
ELT	٥٨/١٢/٣١				

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بخط واضح

TO S.E. CHANCELIER ADENAUER الى
BONN (Allemagne)

PEUPLES ARABES CONSTATENT AMEREMENT
PERSISTANTS AIDES ALA FRANCE TENDANTS DESTRUCTION
PEUPLE ALGERIEN LUTTANT JUSTE CAUSE
INDEPENDANCE ET LES CONSIDERENT OUTRAGE ALA
SECULAIRE AMITIE ARABOALLEMANDE
HADI BRAHIM MISCERGHI
TRIPOLILIBIA

31/12/58

البريد الليبي وصل برقية ... | طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط ... golamento internazionale.

المستشار
الجينهاور
بون المانيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No رقم	SENT AS صدر من
Cash القيمة	TO الى BY بواسطة

Office Date Stamp

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات
ELT	08/14 12				

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكاتبة بخط واضح

TO PRESIDENT CHIOU EN LAY الى

P E K I N (Cina)

CHALEUREUX ACCEUIL RESERVÉ DELEGATION ALGERIENNE NOUS COMBLE DE FIERTÉ (.) SOMMES TRES SENSIBLES VOTRE DECLARATION VOULOIR APPUYER TOUT MOUVEMENT, LIBERATION ET SURTOUT CELUI PEUPLE ALGERIEN (.) VOUS REMERCIONS

HADI BRAHIM MISCERGHI

TRIPOLILIBIA

البريد ... برقية ... كلمات

12.12.1958

TRIPOLITANIA

TRIPOLI

٢٤٨٠

الرئيس شواين لاي

بكين الصين

(الصين.. وثورة الجزائر)

إذا كان عباس فرحات رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.. قد لاقى معاملة غير لائقة في روما.. ولم تصمت الصحف العربية.. وتحركت في اتجاه الاستنكار.. كما سبق وأن بينت.. ولأن الشيء بالشيء يذكر.. فإن وفدا جزائريا سافر إلى الصين.. وهناك استقبله رئيس الوزراء الصيني شوان لاي بحفاوة.. وصرح لهم باستعداد الصين لمساندة ثورة الجزائر.. هنا كان لابد لي بمثل ماستنكرت الخطأ في التصرف الإيطالي.. أن أرحب بهذا الموقف الإيجابي من الصين.. فأبرقت لشوان لاي هذه البرقية بتاريخ 1958/12/12.

الرئيس شوان لاي بكين (الصين)

نحن فخورون باستقبالكم الحار للوفد ونقدّر لكم تصريحاتكم بأنكم على استعداد لمساندة أية حركة للتحرر، وخاصة حركة الشعب الجزائري ولكم جزيل الشكر.

الهادي المشيرقي

أتاوة الهزيمة

إن الشعب العربي يلاحظ بكل مرارة المساعدات الدائمة لفرنسا التي تؤدي إلى تحطيم الشعب الجزائري الذي يحارب من أجل قضيته المقدسة للاستقلال، ويعتبرون ذلك (طوقا) للصداقة العربية الألمانية.

الهادي المشيرقي

(حتى يدرك الألمان أنها قضية كل العرب)

استقرت المشاورات بين الرئيس الفرنسي ديجول.. ونظيره المستشار الألماني أديناور على اللقاء في ألمانيا.. عبر زيارة يقوم بها ديجول لألمانيا الاتحادية.. ومع أول بادرة لتحديد موعدها.. أسرعت بالابراق لأديناور قبل وصول ديجول.. والهدف طبعا هو قضية الجزائر.. حتى يدرك المستشار الألماني أنها قضية كل العرب وليس الجزائر فقط.. وحتى يتوفر للبرقية قدر مناسب من الفعالية.. قمت بتعميم عدد منها للعرب المقيمين بألمانيا الغربية.. فقد أقرت ألمانيا مبدأ التعويضات للعدو والصهيوني.. طبعا بضغط وإيعاز وإصرار من الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي للكيان الصهيوني.. ومن ثم فإن هدفي من التعميم للبرقية هو إشعار الرأي العام الألماني بأن المصالح الألمانية في الوطن العربي مهددة.. وللرأي العام هناك تأثير كامل على القرارات.. بعكس ما أوصلنا إليه الحكام العرب.." أسود الكلام.. نعام الوغى..".

البرقية بتاريخ 1958/11/24 .

(رمز حي.. لثورة عظيمة)

.. على طريق القضية المقدسة.. ومنذ الأيام الأولى.. قابلت العقيد عمرو أعمران.. وهو واحد من عناصر جيش التحرير الوطني الجزائري.. يجعلك خلال الدقائق الأولى من الالتقاء به.. تتنفس الصعداء ارتياحا وثقة في انتصار جيش التحرير قياسا على الانطباعات والمعطيات التي يرسخها في أعماقك العقيد أعمران أو عبد الرحمن أحمد (بحسب اسمه الحركي).. كان كلما دخل إلى طرابلس.. اتجه مباشرة إلى مكتب البعثة الجزائرية.. ثم منها إلى مراكز العابرين والمقيمين من المدنيين والجيش..ويمر على مخازن الأسلحة.. يبحث كل التفاصيل.. ويقارن بين الموجود منها وبين احتياجات ميدان المعركة.. ويظل كتلة من النشاط والحماس لايهدأ أوارها.. فإذا اتسع الوقت لساعات يأتي إليّ.. فنقضي هذه الساعات سويا.. وأحيانا تنتهي تنقلاته بمزرعتنا.. ويواظب على زيارتي بالبيت.. ومن وقت مبكر عرفت منه أن الاستعداد الكبير للثورة يجري على قدم وساق بين رفاقه في تونس.. وقد بادلته الزيارات بعد الاستقلال.. فكنت عند نزولي للجزائر أتوجه إليه مباشرة لأزوره في مكتبه بجوار المستشفى الكبير (مصطفى باشا) في محطة البنزين بمدينة الجزائر.. أما خلال المعارك والنضال.. فكنا نتراسل عندما يتوجه لمهمة خارج الجزائر.. وأكتفي هنا برسالة جاءتني من "ستوكهولم" في معمعة المعارك في 9 ديسمبر عام 1958.. وهي فضلا عما تحويه من ذكريات.. تبين بعض جوانب شخصيته ووعى هذا البطل المقاتل.. ولهذا اخترتها.. فهي - باختصار- بالغة المدلالة لما تنقله من معان ومفاهيم.. حتى في اعتذاره بعدم استطاعته الكتابة بلغته القومية العربية.. ولا أريد التعليق.. ففيهما مايكفي وزيادة. وهذه ترجمتها.

إلى الأخ العزيز الهادي ستوكهولم 1958/12/9

فكرت أن أحكي لك عن أخباري حتى أطمئنك أولا.. ثم لأحييك بالرغم من المسافة البعيدة التي تفصل بيننا وبين اخوتنا الليبيين والذين برهنوا لنا أمام الله وأمام التاريخ على تأييدهم القوى للقضية الجزائرية أولا.. وعلى روحهم الوطنية تجاه بلدهم وتجاه اخوتهم العرب بالرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجههم..

وإني أكتب لك الآن بالفرنسية ليس حبا فيها.. لكنك تعلم أني لا أقدر على الكتابة باللغة العربية.. وهذا ليس خطئي بل تأثير إمبريالي عميق الأثر.. وربما يأتي اليوم الذي نتعلم فيه لغتنا العربية العزيزة.. واليوم يبدو الأمر صعبا اذا أضفنا المشاغل الزائفة الأخرى التي تأخذ من وقتنا واهتمامنا.. وإنني فخور جدا لانني وجدتك أخا صادقا بالقلب لا باللسان.. وأنني أعانقك عن بعد بكل حرارة.

أرجوك أن تبلغ سلامي إلى الاخوة الليبيين الذين يفكرون مثلك ويتألمون مثلك لتألمنا.. وانني أحلم دائما برؤية مملكة عربية موحدة من الشرق إلى الغرب.. ومن الجنوب إلى الشمال... أما بالنسبة لصحتي فقد كنت مريضا.. وأوشكت على الجنون بسبب صداع حاد.. وعند انتقالنا في الدول الأخرى التي نالت نصف استقلالها.. وأسمي ذلك نصف استقلال، لأنه فعلا نصف استقلال إذا لم يمتلك الشعب سيادته الكاملة داخليا وخارجيا خاصة الاقتصاد.. إذا لم يتحقق ذلك فلا يمكن تسمية الاستقلال "استقلالا".. إمضاء عبد الرحمن (اسمه الحركي) استوكهولم.

وهكذا دائما صراحة رجل الجيش.. ولايخفي معنى العبارات الأخيرة.. فهي نفس تقديرتنا بالنسبة لتونس.. فقد رضيت بنصف حقوقها ووقفت في منتصف الطريق.. وهو نفس ماخططت له فرنسا.. حتى يمكنها الانفراد بالثورة الجزائرية.. والقضاء عليها.. ثم العودة لتصفية الحسابات مع تونس.. دونما أية حسابات لفلسفة بورقيبة الكذابة أو ما أسموه بسياسة بورقيبة "خذ وطالب".. أين بورقيبة من العقيد أعمران.. في إخلاصه.. وغيرته على العروبة والإسلام.. ففي إحدى المرات دخل على مكتبي بطرابلس.. مع اثنين من رفاقه وفي أيديهم حقائب مليئة بالنقود.. أرادوا حفظها في خزانة النقود.. فناولته المفاتيح.. وبعد أن وضعها.. وهمّ بالخروج بالحقائب الخاوية.. استوقفتهم.. طالبا منهم التريث.. حتى يضعوا مكان النقود أوراق وجرائد وخرق.. منعا للاشتباه.. فإذا به يبتسم ويعقب بلهجته العسكرية المحببة: سنوات وأنا ألقي عليك الدروس.. ولكن هذه المرة أصبحت أنا التلميذ.. لأنني متعود على عد "الخرطوش" وليس الفلوس.. وفي مرة أخرى وبالتحديد في 20 يناير 1958.. دق جرس الهاتف في مكتبي بالفندق الكبير"جراند أوتيل".. وكان المتكلم هو العقيد إعمران.. وطلب مني أن أنتظره فهو قادم في الطريق.. وجاء معه بشير القاضي وكمال شاكر.. ودخل في الموضوع مباشرة

قائلا: نحن في حاجة ماسة للمزرعة التي قلتم أن ثمنها ثمانية آلاف وخمسمائة دينار ليبي.. لكن ليس معنا غير أربعة آلاف فقط.. قلت: هذه المسألة نتباحث فيها هذا المساء.. فأنت معزوم على العشاء في الفندق.. وسيحضر العشاء معنا التابعي القائم بأعمال السفارة المصرية.. والطبيشي القائم بأعمال السفارة السعودية.. أنتم ضيوفي.. وحضر العشاء العقيد أعمران ورفاقه ومعهم شخص رابع محروق اليد نتيجة إشعاله النار في أحد المتاجر التي رفضت الإمتثال للإضراب.. وفي الصباح الباكر جاءني العقيد اعمران يسألني ان كنت قد جهزت باقي ثمن المزرعة.. ولما كانت الظروف الاقتصادية مأزومة.. فقد طلبت مهلة شهرا كي أتصرف.. ولكنه رفض الانتظار.. كما رفض محاولاتي لشرح الإجراءات والمدى الزمني الذي تستغرقه.. فعرضت عليه أن أقوم برهن بيتي للبنك.. وتوجهنا للبنك ومعنا مستندات ملكية البيت.. وهناك عرفنا أن الإجراءات ستستغرق بعض الوقت.. فقبل على مضض.. وأثناء عودتنا لمكتبي.. أخذ لنفسه طريقا منفردا.. ولم نعرف وجهته.. ولكني فوجئت في الصباح بكمال شاكر.. يدخل مكتبي ومعه أوراق بيتي التي تركناها في البنك المصري قيد الرهن.. وأخبرني أن المشكلة قد حلت بطريقة العقيد أعمران. ووسط استغرابي.. أجاب كمال: بعد أن تركنا العقيد أعمران وذهب بمفرده.. دخل قصر الخلد.. وأخذ يرفع صوته عاليا قائلا: هكذا نصل نحن حتى يرهن الهادي إبراهيم المشيرقي بيته.. فسمع الملك إدريس هذه الضجة.. فقال: ادفعوا له الذي يطلبه حالا.. فخرج والصك في يده.. وبعد يوم آخر كان داخل المزرعة.

(اذا عرف السبب.. بطل العجب)

سبب اضطراري لرهن بيتي، عندما طلب الكولونيل أعمران مني إعطاءه سعر المزرعة التي يريد شراءها للثورة، هو عدم وجود سيولة نقدية في الشركة بسبب تكدس بضائع كثيرة في مخازن الشركة، ولم تتمكن الشركة من بيعها مما جعلها في وضع محرج تطلب بعض الوقت لحل المشكلة، كذلك وفي نفس الوقت كنا قد أنهينا للحكومة أعمالا واسعة متعاقد عليها، ولكن الحكومة أخلّت بتعهدها ولم تسدد لنا المبالغ المطلوبة في الوقت المحدد، وذلك لأسباب سياسية متشعبة مما جعل الشركة في ضائقة مالية لعدم توفّر السيولة اللازمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابريل ١٩٦٠

ابني ابراهيم

بعد التحيه اقول،

الحمد لله حيث عشت الماضي في راحه وهناء لا مزيد عليها ومنّ الله علي بزوجه صالحه وذريه يُضرب بها المثل ولهذا اعد نفسي سعيداً وموفقاً، ولذا انني اتمنى هذه الحياه الطيبه التي عشتها لكل الناس ولكل بيت ولكل شخص فقد كرست نفسي منذ نعومه اظافري لهذا المبدأ فلم اعمل لنفسي فحسب بل عملت اولا للوطن في العهود الايطاليه والبريطانيه وما بعدهم ثم عملت لفلسطين ولكل الوطن العربي ثم من اجل تونس وها انا اليوم اعمل مع الجزائر.

بني، ان عملي هذا لا يرضي بالطبع فرنسا، فقد عملت بالامس مع تونس واليوم مع الجزائر وعلى المكشوف، وهذا مما يجعلها تحاول التخلص مني ومن آخرين ولو بقصد انزال الرعب في القلوب. انا يا بني من يوم دخلت المعمعه جعلت نصب عيني هذا الاحتمال بل اكثر كنسف البيوت وهدمها على من فيها، فلا تظن عندها انني قد أخذت على حين غره او انني كنت ضحيه فأبوك لا يفعل كما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام: (اذهب انت وربك فقاتلا ... الخ.) فانا اعد نفسي مجنداً معهم مع احتمال التضحيه والفداء والاستشهاد فلا يصح ان أشجعهم على الموت في سبيل الوطن وانا قابع مكاني، وقد طلبت منهم عده مرات الوقوف معهم في الميدان فكانت اجابتهم في كل مره بان الجلاد ستعدد الجبهات وليس الميدان افضلهم، بل ان العمل من اجل القضيه في الخارج يكون في احيانا كثيره اهم من العمل في الميدان.

يا بني، لقد وضعت على كاهلك حملاً ثقيلاً ولا شك انك قادر على حمله وان لك من والدتك ما يخفف عنك وعن اخوتك واخواتك هذا العناء، ان الموت آت لا محاله وسيأتي اليوم الذي تفقدني فيه، ولكن الاستشهاد اشرف، واذا شعرتم بفقداني فانظروا الى اخوانكم بالجزائر، فهذه الحرب قد جرت معها الكثير من خراب البيوت وتشريد العائلات ومن الاطفال الايتام هناك ليس لهم مأوى ولا زاد اما انتم فلن ينقصكم شيئ باذن الله بل ان استشهادي في سبيل القضيه سيزيدكم شرفاً.

يا ابراهيم انا واثق منك ومتأكد من انك وان كنت مازلت في سن المراهقه

وتنفصل الثمار فلا تنفصل الفطنة وحسن التفكير.
اكتب هذا ليس لسبب معين ولكن شجعني عليه ما بلغني
من عثور الجزائر على مفرقعات وقنابل زمنية في حقيبة السفارة
الفرنسية مثل التي استعملت في المغرب عندما قتلوا محامي الخمسة
الاحرار (بن بلة ورفاقه).
ان كان لي حظ الاستشهاد فاقول: اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله.
وداعا يا عادل واصبر وصابر، وقد سبق لك أن رافقتني في قضية
تونس عندما اوصلت ابطالا الى المجاهد الجزائري مسعود المقراني
المبعد من قبل الاحتلال الفرنسي الى تونس والمقيم في باجا وكان ذلك
كما تذكر في سبتمبر سنة ١٩٥٢م. كما رافقتني الى عبدة، فانت زوجتي
ورفيقتي في النضال، انت صورة عيني حيا وميتا، فان مت فاعتزي
باستشهادي ولا تقبلي تعزية الا كلمة الله أكبر.
وداعا يا عادل، وداعا يا ابنائي، وداعا يا بناتي، وداعا يا اخوتي
وداعا يا اختي، وداعا يا والدتي الحنونة.

الهادي ابراهيم المشيرقي

صورة أخرى من الرسائل
قبل سفري سلمتها للسيد عبد الرحمن شرف الدين امانة
كتبت هذه الرسالة الى ابني ابراهيم عندما طلب مني أصحاب
ثورة الجزائر ان اجد طريقة الى مرضا واتصل بمحامي الخمسة الاحرار
وهو يعمل على التمكن من توصيل لهم وا طلب منهم ان يرفعوا
أصواتهم واحتجاجاتهم الكلامية وكذلك ذلك في ورقة ما ذا يودون ان اقول
[illegible]

(ورسالة أخرى.. من أحمد زارم..)

.. في السابع من أكتوبر 1958.. تسلمت رسالة من أحمد زارم.. وقد وصلتني قبل الرسالة التي سبق تقديمها.. وإن كانت الأولى قد وصلت بدورها في تاريخ 11 نوفمبر.. وفي هذه الرسالة يعبر عن إعجابه بكتابي "ليبي في اليابان" من حيث الفكرة.. والمبادأة.. والدلالة.. وكما عبر عن المشاعر العربية الأصلية نحو قضية الجزائر.. ومدى ما يستشعره من أهوال ومحن رهيبة يتعرض لها شعبنا في الجزائر.. ويصفه بأنه أعظم شعب في هذا المغرب.. ويدعو بالنصر للجزائر وللقومية العربية.. وأترك الرسالة للقارئ يستخلص منها المزيد من المعاني والدلالات على شخصية تميزت بالوفاء للأحباب.. فزاد في الاطناب.. وفتح لي ولكتابي كل الأبواب.. فضلا عما سطره في سجلات الجهاد من سطور نورانية.. وهذا نص الرسالة:

السيد الهادي: 1958/10/7م

من غرائب الصدف كتبت إلى حضرتكم الرسالة ووضعتها في المظروف وفيما أنا خارج من المنزل حتى وصل موزع البريد فناولني كتاب "ليبي في اليابان" فتناولته بيد الشكر والامتنان. ولكن الذي جرني كثيرا هي العبارة التي جاءت في الإهداء:

"إلى من عرفت فيه الوطنية الحقة" وهذه هي العبارة التي لم أفهم المقصود منها أرجو الشرح[1].

---

(1) أحمد هذا حفيد سيبويه، قلت له إلى من عرفت فيه الوطنية (الحقّة) حسب معرفتي المحدودة لغويا هي تأكيد للحقيقة، كما ينعت الحبيب بورقيبة الزعيم الأكبر والبطل الأعظم والمناضل الأوحد، وأحمد ظالم عفوا زارم هذا قال مرة أنه وجد شعرة في البيضة، وكما هو مشهور لغويا فأنا معروف اقتصادي مثل وزير الاقتصاد الألماني قبل عهد هتلر (اسمه شيخت) والاقتصادي المصري طلعت حرب، وأنت يا أحمد أخشاك لأنك مشهور بالضرب وأنت أيضا معروف كمحمد علي الطاهر الفلسطيني صاحب جريدة (الشورى)، يقولون كونه مقلق لأصدقائه أكثر من أعدائه.

أما من جهة الكتاب فهو وان لم أقرأه ولم أر منه الا العنوان، فانه مشروع في حد ذاته يدل على منتهى الحيوية وعظيم النشاط. ثم هو من جهة أخرى عنوان واضح بارز على اخلاص عميق وقومية متأججة وعروبة صادقة وجهاد في الله.

وفي الحقيقة أنا الذي عرفت آل المشيرقي اسما قبل أن أعرفهم شخصا. وعرفتهم شخصيا وعرفت فيهم الثبات والعمل المستمر والصراحة وعرفت في آل المشيرقي أمة برأسها وعرفت وعرفت.. أنا الذي عرفت الكثير لا أستغرب هذا المشروع منهم.

أخي الهادي أن مايبذل في سبيل الجزائر فهو قليل. ان الجزائر تقاسي محنة رهيبة مخيفة. فيجب الوقوف بجانبها بالأنفس والأموال وبكل مانستطيع. إن الجزائر أعظم شعب في هذا المغرب العربي، وهذه حقيقة برهن عليها الشعب العربي في الجزائر عمليا. ولنترك الخطب والدعايات والإذاعات.

أعانكم الله على العمل ومدكم بروح منه. ونصر الله الجزائر والقومية العربية إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير. وإن تنصروا الله ينصركم... وفي انتظار جوابكم دوموا في حفظ الله ورعايته.

المخلص: أحمد زارم

(مكتب الهلال الأحمر الجزائري)

هنا أربعة دعوات من رئاسة مكتب الهلال الأحمر الجزائري.. وذلك لحضور جلساته لدراسة ماجاء في جدول الأعمال.. وقد أدرج المكتب جداول الأعمال ضمن بطاقات الدعوة..

طرابلس ٢٠/١٠/١٩٥٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد المحترم ...... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل ..الأستاذ [illegible] المحترم

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

يسر لجنة جمع التبرعات لمكتب النضال الأسير الجزائري بطرابلس أن تدعوكم لحضور اجتماعها الذي ستعقده على الساعة السادسة والنصف مساء من يوم السبت الموافق ٢٩/١١/١٩٥٨م بمكتب السيد محمد الشريف بشارع الميدان رقم (٢).

وذلك للتشاور في موضوع حفلة الشاي المقبلة ودراسة بعض الاقتراحات المفيدة وأملنا ألا تحرمونا من الاستفادة بكم والاستنارة برأيكم.

ودمتم سندا لأعمال الخير وخدمة الإنسانية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

Bintang Batek Induotry

Bintang PRODUCT

TELEGRAMS "KAUKAB"
TELEPHONE: 87666

MANUFACTURERS OF BATEK SARONGS
No. 45, ARAB STREET,
SINGAPORE-7.

FACTORY:
306, UPPER SERANGOON ROAD
SINGAPORE-19.
TEL. 87561
BRANCH:
21, JALAN TAN HIOK NEE,
JOHORE BAHRU.
TELEPHONE: 2543

سنغافورة في ٢٠/١١/٨٠ هـ

الحمد لله. حفظه الله ذخراً

حضرة المحترم الحر الكريم وأخي العروبة والإسلام السيد الهادي ابراهيم المشيرقي

تحية طيبة وسلاما.

وبعد: تلقيت بيد الشكر هديتك الغالية العزيزة ألا وهي كتابك الثمين الليبي في اليابان وكان له الأثر الطيب والوقع الحسن في نفسي وإنني أعتز بهذا الكنز لا لما حواه من فوائد علمية فحسب ولكن لأنه يجمع بين الفائدة العلمية والعبرة والعظة والتسلية المفيدة وبجانب هذا كله بل الأعظم من هذا كله أعطاء صورة للقارئ عن الليبي الكريم الذي تجشم المصاعب وتحمل المتاعب الجسمية والمادية والأدبية وقدم هذه الثمرة قربانا في معبد العروبة وعزاء القومية العربية، إن الليبي الذي قام بهذا العمل الفذ يستحق كل إكبار وكل اعزاز من كل عربي، وإن الجزائر العربية المكافحة الباسلة لن تنسى هذه اليد الكريمة البيضاء.

أخي وصديقي العزيز، إني أحب أن أساهم وأشارك في هذا الفضل وإني مستعد لابتياع من خمسين إلى مائة نسخة من كتاب الليبي في اليابان ولتقدموها للرابطة شعبياً وأعتبرها ثمن مقابل ما يجود به أنفسهم لاخوانهم الجزائريين.

وهنا ما أكرر لك شكري وثنائي وأقدم لك وبسرعة عاطر احترامي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

المخلص عبد الله عوض عبدات

توقيع عوض عبدات

BEIRUT, (LEBANON) OFFICE
GAUMONT PALACE BLDG.
P.O.B. 32..
CABLES: CITRAF
TELEPH.: 34883

CITEXCO (LEVANT) TOURS

"THE HOLY LAND RIGHT TRACK"

PHONES: ...
CABLES: CITEXCO

HEROD'S GATE STR.

P.O.B. 14
Jerusalem,
(JORDAN)

١٩٥٨/١٢/١٠

حضرة الأخ الكريم السيد الهادى ابراهيم المشيرقي المحترم
طرابلس – ليبيا

تحياتي للأخ الكريم مع بالغ الشكر على كتابه القيم راجيا له التوفيق التام في الرسالة السامية التي حملها وتحياتي الى ابطال الجزائر الأشاوس في نضالهم ضد قوى الاستعمار الغاشمة وفقهم الله الى ما يبهج قلب كل عربي مخلص انه سميع الدعاء .

اكرر شكرى للأخ الكريم واقدم له اخلص تحياتي .

نهـا ابوغريبـة

الهيئة العربية العليا
لفلسطين
القاهرة
٦ شارع أسيوط بمصر الجديدة

١٢/ ٢/ ٢٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم السيد الهادى ابراهيم المشيرقى المحترم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد تلقيت من البريد هديتكم الشيقة مؤلفكم القيم (اليابان بلد السحر والجمال) . فوجدته مثل سائر أعمالكم الشيقة شيئا جامعا للفوائد والفرائد . فمن أبرز فوائده أنكم جعلتم مجموع المتحصل من بيعه وقفا على مؤازرة اخواننا المجاهدين الجزائريين ، الأمر الذى جاء برهانا جديدا على طيب معدنكم وكريم عنصركم .

وقد جاء كتابكم ، بالاضافة الى ذلك ، صورة صحيحة لبلاد عظيمة وأمبراطورية كبيرة هى بلاد اليابان التى تتطلع اليها الأبصار ، وتشوق الناس الى الالمام بتاريخها وأحوالها ونهضتها وعاداتها وتقاليدها . ولما كان السفر الى تلك البلاد النائية لا يتيسر لكل فرد من الناس إلا لمن كان له مثل علو همتكم ومضاء عزيمتكم ، فقد حق على كل من اطلع على كتابكم أن يشكر لكم هذا العمل الجليل الذى قربتم به البعيد ، وجلوتم الحقائق لعيون الناظرين .

فتفضلوا بقبول شكرى الخالص على هذه الهدية القيمة مقرونة بتقديرى الوافر للجهد الكبير الموفق الذى تقوم به لخدمة المكتبة العربية ، ولخدمة اخوانكم مجاهدى الجزائر ، ولمثل هذا فليعمل العاملون ، وتفضلوا بقبول أطيب التحية ووافر الاحترام .

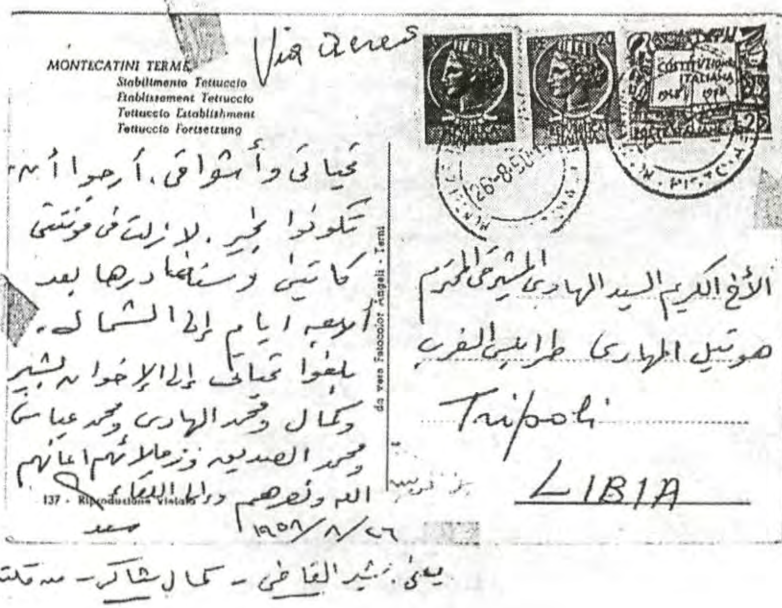
١٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٨
٢٦ ديسمبر سنة ١٩٥٨

مفتى فلسطين
محمد أمين الحسيني

لقد أردت أن لا يفوتني شرف الحظوة
بتحية شخصكم العربي العزيز أثناء
مروري بليبيا.

الطيب الشريف

من المناضل سعد الشريف بإيطاليا



Via aerea

MONTECATINI TERME
Stabilimento Tettuccio
Etablissement Tettuccio
Tettuccio Establishment
Tettuccio Fortsetzung

تحياتي وأشواقي، أرجوا أن
تكونوا بخير. لازلت في مونتي
كاتيني وسأغادرها بعد
أربعة أيام إلى الشمال.
بلغوا تحياتي إلى الإخوان بشير
وكمال ومحمد الهادي ومحمد عباس
ومحمد الصديق وزملائهم أعانهم
الله ونصرهم وإلى الأمام

سعد
١٩٥٦/٨/٢٦

الأخ الكريم السيد الهادي المشيرقي المحترم
هوتيل المهاري طرابلس الغرب
Tripoli
LIBIA

137 - Riproduzione vietata

١٥٨

يعني بشير القاضي - كمال شاكر - من مكتب جبهة التحرير

(أفراح دائمة)

تقدم بشير القاضي لخُطبة "بدرة" الفتاة الجزائرية.. المقيمة معنا في البيت.. ورغم إعزازنا الكامل لبشير القاضي.. ومعرفتي الوثيقة به.. إلا أنني وزوجتي اعتبرنا الأمر أولا وأخيرا يخص "بدرة" وحدها.. وعادت إليها "أم إبراهيم" زوجتي تسألها إن كانت تقبل أو أن لديها أية تحفظات.. وأجابت بدرة عبر حيائها.. بالموافقة.. ومن ثم بدأت الاستعدادات لإتمام الزواج.. وهنا جاء العقيد أعمران وعرف مني الموضوع... فطلب أن يرى "بدرة" شخصيا ليسألها إن كانت مواققة تماما.. وجاء بالفعل إلى بيتي.. وسألها فأجابت بالإيجاب.. وعندها التفت اليّ أعمران قائلا: باقي الإجراءات الشرعية قم بها.. أنت أبوها.. وتم كل شيء بحمد الله.. وزفت بدرة لبشير.. وتركت فراغا ووحشة بالبيت.

سنة

1959

(السكرتير العام للأمم المتحدة .. الزيارة والقضية)

في 8 يناير 1959 وصل إلى بنغازي "داج همرشولد" سكرتير عام الأمم المتحدة.. مدعوا من الحكومة الليبية.. ورغم نزوله ضيفا على الحكومة.. فقد رأيتها فرصة لابد أن تبتهل لصالح القضية الجزائرية عبر منصبه الحساس في هيئة الأمم المتحدة.. ولمزيد من التأكيد على التصور الذي لاح في آفاق العالم حول أمة عربية واحدة.. عزز ذلك الموقف العربي الواحد خلال العدوان الثلاثي على مصر.. وأرسته راسخا تلك البادرة العملاقة المتمثلة في الوحدة الاندماجية بين مصر وسورية في الجمهورية العربية المتحدة.. والتي أحيت أمل أمة العرب في استعادة مكانتهم فوق الأرض.. وتحت الشمس.. استرداد للكرامة المهدرة.. ومواجهة لانتهاكات الأرض والعرض.. وأصرخها في فلسطين.. والجزائر.. المهم أنني انتقيت صيغة برقية تحقق الهدف.. دونما خدش لمقتضيات الضيافة التي اشتهرت بها أمة العرب على امتداد تراثها العريق.. وحرصت على أن يكون مضمون السطور متجها مباشرة إلى الجزائر.. دون أن أذكر اسمها مباشرة خاصة بعد أن اتسعت الهوة بين الكلام والفعل.. وشهد العالم كله ذلك من خلال خطب وتصريحات التأييد.. والشجب.. والاستنكار على ألسنة تلك النوعية سالفة الذكر من الحكام الذين ابتلى بهم هذا الوطن.. ومازال للأسف.. أبرقت من طرابلس في 1959/1/18:

إلى مستر داج همرشولد سكرتير عام الأمم المتحدة (بنغازي).

متأكدين من أننا نعبر عن الشعور العام للشعب الليبي يسعدنا أن نرحب بكم في بلادنا ونقدم لكم تقديرنا لمجهوداتكم للمحافظة على السلام، لأننا نرى فيكم المدافع الأول عن حقوق الشعوب من غير تمييز أو خضوع للضغط. إن صفة عدم تحيزكم الذي لا مجال للطعن فيها هي ضمانة (لأولئك الذين) لمن يحاربون من أجل حريتهم.

الهادي ابراهيم المشيرقي

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No ... رقم	SENT AS ... تمرّر من
Cash ... القيمة	TO ... الى BY ... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات
	٥٩/٧/٨				

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بخط واضح

TO DAG HAMMARSKJOELD الى

U.N. Secretary General B E N G A S I

SURS INTERPRETER UNANIMES SENTIMENTS
PEUPLE LIBYEN SOMMES HEUREUX VOUS
SOUHAITER BIENVENUE NOTRE PAYS
ET RENDONS PROFONDS HOMMAGES A VOS
EFFORTS PRESERVATION PAIX RECONNAISSANT EN
VOUS UNIQUE ET TENACE DEFENSEUR DES
DROITS DE TOUS LES PEUPLES SANS
DISCRIMINATIONS NI PRESSIONS (.) VOTRE INATTAQUABLE
L'PATIALITE EST UN GAGE POUR TOUS CEUX QUI
LUTTENT POUR LEUR LIBERTE

HADI IBRAHIM MISCERGHI

TRIPOLILIBYA

البريد الليبي وصل برقية كلمات

الى بنغازي

اشارة

الساعة ١٢٤٥

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين ... ento Internazionale.

TO ... الى مستر داج همرشولد

سكرتير عام الامم المتحدة — بنغازي

(الصداقة في خدمة القضية)

وفي نفس اليوم الثامن من يناير.. عرفت أن مبنى كانت تتخذه الطائفة اليهودية مركزا لها تحت المجلس التشريعي.. أصبح شاغرا.. واتجه فكري مباشرة إلى هؤلاء الأشقاء أبناء الشعب البطل.. وهكذا توجهت برسالة عاجلة إلى ناظر الخاصة الملكية.. وكانت تربطني به وبأبيه من قبله صداقة وشيجة.. أحمد الله تعالى أني لم أستغلها أبدا لمصلحة شخصية أو ذاتية.. بل كنت دائما أوظف صداقاتي مع من يتولى مسؤولية أو سلطة.. أوظفها لصالح قضايا عامة سواء كان الوطن الأم.. أو الوطن الكبير بأقطاره المختلفة.. وفي مقدمتها القطر الجزائري صاحب المحنة الكبرى.. وفي اللقاءات والرسائل كانت الطلبات للمساعدة في الحصول على مساكن ومكاتب للإدارات ومخازن وغيرها مما كان يحتاجه أبناء الجزائر.. وللحقيقة فقد كان الشلحي سندا لثورة الجزائر .. كما كان والده صديقا عزيزا كما ذكرت.." ويطيب لي الإشارة إلى رسالتي السابقة المؤرخة في 1958/11/28.. والتي رجوت فيها سعادتكم المساعدة والتوسط لدى الجهات المختصة بغية إيجاد مساكن ومكاتب لتكون مقرا ومركزا لإخوتنا الجزائريين بطرابلس.. إننا واثقون من أن سعادتكم قد قام بدون شك بمجهودات أولية مشكورة في هذا الشأن تمهيدا لتخصيص المسكنين اللذين سبق أن أشرت إليهما في رسالتي المذكورة أعلاه.. وهما الشقق الكائنة فوق مبنى قاعة المطالعة الشعبية بشارع ميزران والثاني النادي الأنجليزي المعروف باسم "corner-House" (كورنر هاوس) بشارع سيدي حمودة الملاصق لمبنى المجلس التشريعي وكلاهما شاغران.. وننتهز هذه الفرصة السعيدة.. فنفيد سيادتكم بأنه قد شغر مؤخرا مبنى آخر كانت تشغله سابقا الطائفة اليهودية كمركز لها.. ويقع هذا المبنى تحت المجلس التشريعي.. ولذا رأينا وجوب إشعاركم بذلك لتتفضلوا مشكورين للعمل على تخصيصه لهؤلاء الأحرار لمالكم من أياد بيضاء سابقة في هذا الميدان.. والله لايضيع أجر المحسنين.."

الهادي المشيرقي

بون ١٧-٢-١٩٥٦ —— 1959

صديقي الأستاذ ابراهيم الشريف : تحية عربية صادقة ـ وبعد

يسرني بمناسبة وصولكم إلى أرض الوطن الحبيب بعد هذه الرحلة الطويلة الممتعة
أن أبعث إليكم بتحياتي القلبية متمنياً لكم دائماً خطوات موفقة ودراسات قيمة
لعادات الشعوب وتقدمها الحضاري، والأخص من ذلك تتميله بتفضله الكريم لتحية
شعبنا العربي وانتصاراته على الانسانية وحب لكل الشعوب ومناصرة لتحرير البشر وتقرير المصير.
صديقي : لتسمح لي ببعض المناقشة الأخوية الطريفة .. لقد أخبرتني بأنك كيف تنتمي لجمعية
الصداقة العربية - الألمانية وأنت موجود ليس بألمانيا، فهذه القضية بسيطة لأن نشاط هذه الجمعية
يتعدى حدود ألمانيا لأرض الوطن فنحن لأننا نريد توثيق العلاقات بين شعبنا العربي وبين هذا الشعب
الألماني، والعجيب أنك تعترض بأن صداقة الشعب الألماني نصر كبير لنا نحن العرب، أننا بغض النظر عن
موقف الحكومة الألمانية إلا أننا نعتقد بأن الشعب الألماني كسب لنا في قضايانا العربية، والآن
تعرف يا صديقي أن المعركة بيننا وبين المستعمرين والغاصبين معركة كسب الرأي العالمي قبل
أن تكون حربية وعسكرية، والدعاية لكسب الرأي العام العالمي لحد الآن ضعيفة بعيدة
عن الأسلوب العلمي وعن الحداثة، وهذه الجمعية تستطيع بواسطتها ربط الشعب الألماني أو العناصر
الطيبة منه بتعاليم بلادنا عن طريق النشرات ودعوة لبعض الأشخاص ذوي النفوذ السياسي على
الصعيد الشعبي لبلادنا ليروا بأم عينهم ما وصلنا التعذيب بكل مجال ثم ليأتوا لينقلوا صورة
تقدمنا لشعبهم وكذلك عن طريق المحاضرات الكثيرة والحفلات الكثيرة والاجتماعات الكثيرة نستطيع
التأثير بهم تأثيراً مباشراً، وبوجود أشخاص وعائلات عربية أمثالكم يا صديقي بالوطن تؤمن
بضرورة هذه الصداقة وتحمس جيداً مما يشجع الألمان على التحلي بخطوات محسوسة بالطريقة علاقتنا
أضرب لك مثلاً صغيراً في جمعية الصداقة ما يزيد على ٢٠٠٠ عائلة ألمانية تستلم أسبوعياً منشورات
الدعاية العربية ومقالات الأحلاف المحلية والعربية والألمانية بوجهة نظرنا العربية، هؤلاء بدورهم
يبشرون بصحة وجهة نظرنا هذه والدعاية ضد اسرائيل المتمركزة في ألمانيا وصديقة مستمرة لحكومة
ألمانيا، بينما نحاول كسب الشعب لمعاداتها والذي هو بطبيعته عدو لها، وقضية الجزائر الواضحة وضوح
الشمس تنتصر عند الألماني، والمظاهرات الأخيرة دليل دامغ على صحة هذا الرأي لقد حاول الألمان
بالآلاف الهجوم على السفارة الفرنسية ليضربوا ليس السفارة بل فرنسا المستعمرة وقنابلها الذرية،
وبوجود أشخاص طيبين أمثالكم بالوطن يزيد هذا التعاون ويعطي المعنى الشعبي للصداقة،
وعندما يزور أصدقاؤنا الألمان البلاد العربية سيجدون بالمقابل من يرشدهم على مناحي التقدم
الحضاري بوطننا ويشرح لهم بمنطق سليم وروح كريمة أخلاق شعبنا ومزاياه العربية الحميدة

لذلك أخذنا على عاتقنا نحن الطلبة بث الدعاية العربية الصحيحة (ليس دعاية المغامرات الحزبية الخاملة) المضنية لجرحنا وأخذنا جزءاً كبيراً من وقتنا في تنقية عناصر طيبة تؤيد وتنتسب لجمعية الصداقة لتنشر هنا بألمانيا وبأرض الوطن العربي لنربط الشعب بالشعب والقلب بالقلب لنكسب ليس الشعب الألماني وحده بل كل الشعوب حتى صداقة الشعوب المتحررة نفسها. وقضية الحرب عندما تصبح قضية الاشتراكية بأجمل لصميم وجدية دعوتنا ومبادئنا ستنتصر مع إيماني الأساسي بصولتهم شعبنا واعتماده على قواه الذاتية. لذلك أترك القضية لتدرس يا صديقي أكثر وبروية.

صديقي: من جهة الأخ العراقي القومي لقد اشتغلنا وهو مجيز، أما من جهة فكرة زواج الشاب العربي بفتاة أجنبية أو ألمانية، فبعد تجربتي الخاصة ببعض المعارف لست ضمن الناحية القومية لدى أبنائهم، وإن كنت أعتقد أن المذنب هو ذنب الرجل العربي الذي لا يطبع العائلة بطابع عربي ويربي الأطفال تربية وطنية صحيحة ولا يعطي للمرأة الألمانية مثلاً الحرية حرية التصرف بتربية الأولاد وتعليمهم، فبالك عندما تصادف فتاة طالبة ألمانية تهتم لقضية بلادنا كقضية حيوية بالنسبة لها تعادل إلى حد قضية بلادها فالذنب ذنب الرجل نفسه، هذا مع إيماني بأن الفتاة العربية هي المرأة الأصيلة المخلصة وهي بالنسبة لنا عنصر الجيل العربي الجديد وثروة بلادنا كلها بل هي بلادنا لأنها الأم الصالحة بل هي الأمة نفسها.

أخي: من جهة الكتب التي أحضرتها لي فإن كنت لا سبب لك يمنعك أو أصبح من دقتك التسهيل ترسلها لي لكي نستفيد منها. سنقوم يوم الجمعة القادم بأعنف مظاهرة منظمة من الطلاب العرب والأفريقيين السود والألمان والهنود تجوب شوارع بون تستنكر التفجيرات بالجزائر والاستعمار وتوزع المنشورات والصور التي تمثل الهول والدمار الذي لاقته هيروشيما من قبل وتسومه كل أرض يطأها الاستعمار مصاصي الدماء لتمثيل سرحيتهم بها (وقد أخذنا عدة مناظر لتمثيل الخطر النووي كما يحكم ليبي باليابان). ألم أذكر سمعت كذلك بزيارة بطل العروبة لسورية وكيف استقبله الشعب عندنا كمنقذ وبطل وقائد لشعبنا العربي، وقد مر بمدينتي دير الزور منذ يومين ولقي الشعب كله فيها له والفنان بشوقه وشبابه ينتظره بالمطار ليحييه ويحيي القومية العربية بشخص جمالها، ولابد أنك تألمت مثلنا على المآزل التي تمثل بالمرة فاجعة السيرك (المهداوي ومحكمته) الذي يحاكم الشباب القومي العربي بتهمة الخيانة. على هذه المآزل عندما يسفح الدم العربي الزكي ببلادنا تبرأ من خيانة الحكام والطغمة الشيوعية المتنفذة هناك، فكيف يقتل العربي ببلاده، وكيف يقتل العربي بأيدي عربية، وكيف يقتل العربي العربي ويخون العربي العربي، إنها الشعوبية ولابد من أن نقبرها كما قبرنا المستعمرين، ألف تحية ووداعاً يا أخي إلى الرسائل القادمة ودم للعروبة ودم

أخيك وصديقك

[illegible]

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل ... كلمات

الى Kuwet

اشارة LT T.M.3

الساعة ١٩٧٨٤ 3363

| ٢٢٦٢ | ٢٥٠١ |

تاريخ Words	Date الوقت	Remarks ملاحظات

طابع التاريخ Office Date Stamp

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - للرجو الكتابة بخط واضح

TO الى ١ الامير سالم الصباح

٢ الامير عبد الله الجابر الصباح

٣ الامير عبد الله السليمان الصباح الكويت

بعثنا التحية

ان الجزائر في حاجة الى

المال ان الجزائر في حاجة

للنجدة الحقيقية المادية والمادية فقط

فباسم الدين والانسانية والضمير

أدعوكم لتلبية هذا النداء وتأدية

الواجب المقدس بانقاذ الأمة النبيلة

المكافحة من الفناء قبل أن

يحل العار والدمار

الهادي ابراهيم المشيرقي

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED / DA NON TRASMETTERE)

هوتيل مهاري - طرابلس
HOTEL MEHARI
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

١٩٥٦/٢/١٧

(عام 1959 .. والظاهرة الغريبة..!)

لم يكد ينقضي الشهر الأول من عام 59 (يناير).. حتى بدت لي ظاهرة أقلقتني.. دعوت الله في البداية أن تكون نتاج جذوة الحماس المتصاعدة في أعماقي أبدا لقضية الجزائر.. وأن يكون داخلي وحده هو الذي أثار المشاعر.. ولكنني بعد حوار ونقاش داخلي.. أخذت تتكشف لي حقائق وعناصر هذه الظاهرة.. بل سطع في الأفق السبب الموضوعي لها.. وتتلخص الظاهرة المزعجة.. في فتور الحماس العربي الرسمي لقضية الجزائر.. ورغم أن هذا الحماس لم يتجاوز كثيرا.. ولابعيدا الخطب الرنانة.. والوعود الكلامية المطاطة.. رغم ذلك فقد قلت التصريحات وهدأت حدة الادانات.. وخفتت نغمة الوعود.. وكأن الحكام العرب قد فتحوا جميعا وفي وقت واحد كتاب"الأمير" لأستاذهم ميكيافيللي.. فالجزائر الحرة المستقلة.. تمثل بالنسبة لهم عامل قلق.. أو بتعبير مباشر تمثل خطرا على كراسيهم ومناصبهم وعروشهم.. من جزائر الثورة ستهب الرياح الثورية التي ستقتلع كل رموز التبعية والعمالة والتواطؤ والخنوع.. لتفتح الأبواب على مصاريعها أمام الأمة العربية إلى الاستقلال الحقيقي الكامل.. وإلى العزة والكرامة.. والقوة والمناعة.. وانطلاقا من الجزائر الرمز.. سيسود في الوطن الكبير المضمون الحقيقي لهذا الرمز الثوري الخلاق.. وتتصدر المسؤولية والحكم الطلائع الثورية من أبناء الأمة.. القادرة على التعبير الموضوعي الصادق عن ضمير الأمة وقيمها.. وهذا وحده مخيف.. بل ورهيب ومرعب للحكام الموجودين.. ومن هنا تفسير الفتور.. ولقد صدقت مقولة أن التاريخ يعيد نفسه.. عندما صرح الرئيس الأمريكي"كارتر" بأنه سأل جميع الرؤساء العرب والملوك والمشايخ والأمراء بلا استثناء عن موقفهم من قيام"دولة فلسطينية".. فاعترضوا جميعا.. وهكذا فضحهم سيدهم.. لقد عارضوا مرة أخرى.. أو جدّدوا مخاوفهم من بؤرة ثورية جديدة تقتلع جذورهم.. وتطهر الأمة من دنسهم.. ما أشبه الليلة بالبارحة.. الكيان الفرنسي في الجزائر.. والكيان الصهيوني في فلسطين.. أكثر أمانا للحكام العرب من جزائر مستقلة.. وفلسطين محررة.. هكذا قالها حليف الصهاينة رئيس أمريكا.. ولأن الشعب لايعرف اليأس.. فقد كان من الضرورة إلقاء حجر كبير يهز صفحة الماء الراكد.. الفاتر.. وأحصيت الحكام.. وأعددت



صديقي الأستاذ ابراهيم: العمل داخل هذه الجمعية
عمل وطني والذي يشرف على هذه الجمعية شخص وطني من
الإقليم الجنوبي مع زوجته الألمانية الدكتور حسن معتوق
وهو مندوب الجامعة العربية في بون - وفي ثقة تامة بأنك
ستكون من رجالات الصداقة العربية الألمانية المدنية نفخر بهم
أرجو إملاء الطلب وإرجاع القسم الثاني المذكور عليه
العنوان لكي تسجل كشخص عامل في جمعيتنا الفتية
سنحاول تطعيم الرئيس القوتلي كرئيس شرف لجمعية
الصداقة. أرجو إعلامي إن إذا كان من المستطاع وجود أفلام
دعائية عن سياحة تاريخية عن لبنان لكي أعرضها بالمناسبة
بالأمسيات العربية التي نقوم بها باسم الاتحاد العام للطلاب وجمعية
الصداقة لقبل ألف تحية مني. إذا وجدت أفلام أرجو إرسالها حالاً أخيه

أستاذي وصديقي : تحية عربية وبعد

لقد جرى بمدينة قريبة على بون عيد عالمي لكل الطلاب بألمانيا وقد شارك العرب بهذا العيد، وقد كان وجود العربية الشاب لها الي أي اختارت عن كل شعب شخص واحد، والفتاة الإسمر تمثل الفطرة الطبيعية عند الفتاة الألمانية، أجمل سنة عند العيد منها ألف أجمل الأوقات،

اللهم شاركم على تهنئة العيد وكل عام وأنت بخير وأمة العرب.

أخيك

[illegible]

ملحوظة : الصورة مقطوعة من مجلة ألمانية نشرت عن مظاهرتنا الطلابية التي أقمناها بمناسبة ١٠ أيار في مدينة بون، وكان العلم العربي متجليا على وجوه الطلبة العرب وأنا بالصورة وكنت ما سكا مكبر الصوت الخاص بالبوليس الذين جاؤوا عنوة لتفريقه المظاهرة.

حسن

GEEEF

Pfad-Niederbreisig



١٩-٤-١٩٥٩

قرب بون : تحية عربية

صديقي الأستاذ المشرقي : تحية عربية

أبعث لك أجمل تمنياتي الى العيد وعيد سعيد، وبعد أجمل تمنياتي الى العيد والسعادة، كان تسطع مواصلة جهادك الوطني العزيز، الآن أخبرني بون عاصمة ألمانيا ودراستي ستكون دونا سوده المانية وعنواني الآتي :

Hassan Zaher,

Bonn

Römer Str. 161/1

b. Klein

وأشكرك على عنايتك بالعيد بالمجد أعاده الله عليك وعلى الأسرة العربية بالخير وعلى الجزائر الحبيبة بالاستقلال والانتصار ضد الوحش الفرنسي، والموت للشيوعية في أرض عروبة عراقنا العربي، ولتحيا الوحدة العربية في الطريق الطبيعي للخلاص من كل استعمار شرقي أو رأسمالي. حسن [illegible]

Best wishes and regards from Hamelors

Luftpost

سعادة الأستاذ

عبد الهادي المشيرقي

Libya. ليبيا

Tripoli

طرابلس

الصيغة.. وأنا في طريقي إلى مكتب البريد والبرق.. لم تفارقني كلمات عالم الإسلام الشيخ عبد الحميد بن باديس: **«إني درست التاريخ.. فوجدت الأمم تنهض بأحد أمرين.. كثرة العلم.. أو بكثرة الظلم.. فأما العلم فنحن منه فقراء.. وأما الظلم فنحن منه أغنياء.. اللهم فإن قصدت به - بالظلم- إنهاضنا فنشكرك صابرين.. ونشكرك مجاهدين.. ونحمدك على ما سلّحتنا به من إيمان قوي جعلنا نطمئن إلى تاريخنا.. وتاريخ العرب مكتوب بحبر من نار.. وحروف من نور.. وهذا النور لا يمحى.. وتلك النار لن تنطفي»**.. وهكذا ولستة عشر حاكماً ورئيساً وملكاً عربياً.. أبرقت هذه الصيغة الموحدة: **«إن الجزائر في حاجة إلى المال.. إن الجزائر في حاجة للنجدة الحقيقية المادية.. والمادية فقط.. فباسم الدين والإنسانية والضمير.. أرجوكم تلبية هذا النداء.. وتأدية الواجب المقدس بإنقاذ الأمة النبيلة المكافحة من الفناء قبل أن يحل العار والدمار..»** *الهادي المشيرقي*

وقد استجاب عبد الكريم قاسم.. فقام بتسديد التزامات العراق المالية لحكومة الجزائر وفق قرارات الجامعة العربية، ولم يخفف من ثقل هذا الكابوس الذي جثم على صدري مع الأسابيع الأولى من العام الجديد(59).. الا كارت تهنئة من بشير القاضي.. يذكرني فيه بالكفاح المشترك الذي جمعنا من أجل نصرة الجزائر.. ويفيض بالتفاؤل بقرب النصر الحاسم على عدو الحياة "الاستعمار الفرنسي".. ويقرب الأمل في تحقيق الحلم.. وكذلك رسالة أخرى من المواطن العربي حسن ظاهر الذي يدرس في ألمانيا.. وهي تعبير صادق عما يجيش في صدور أبناء الأمة سواء في الغربة أو داخل الوطن.. وجاءت الرسالة طويلة بطول المعاناة.. وأيضا بطول الأحلام والأماني.. وسأقتصر هنا على فقرات محدودة من الرسالة.. مليئة بالنبض الصادق الذي يجيش في صدر كل عربي.. وأستأذن القارئ العزيز أن أبدأ بالمقدمة ليس لأنها تحية لشخصي.. وإنما لأنها تقف عند مناسبة لها دلالتها.. اذ كنت هربت من محاولة لاعتقالي بعد أحداث سببها العدوان الثلاثي على مصر.. وطفت حول العالم.. تقول المقدمة: «يسرني بمناسبة وصولكم إلى أرض الوطن الحبيبة بعد هذه الرحلة الطويلة الممتعة.. والدراسة لعادات الشعوب وتقدمها الحضاري.. والأهم من هذا وذلك تمثيلك بشخصك الكريم لشخصية شعبنا العربي.. وانفتاحه على الإنسانية وحبه كل الشعوب ومناصرته لتحرر

البشر وتقرير المصير...» ثم: «تعرف ياصديقي أن المعركة بيننا وبين المستعمرين والغاضبين معركة كسب الرأي العالمي قبل أن تكون حربية وعسكرية.. والدعاية لكسب الرأي العام العالمي لحد الآن ضعيفة.. بعيدة الأسلوب العلمي.. وسبق الأحداث..» .. ثم تأتي وبالضرورة قضية الجزائر.. فنقرأ: **«ومشكلة الجزائر الواضحة وضوح الشمس بذهن الفرد الألماني.. والمظاهرات الأخيرة دليل دامغ على صحة هذا الرأي.. لقد حاول الألمان بالآلاف الهجوم على السفارة (في بون) ليضربوا ليس السفارة.. وإنما فرنسا المستعمرة وقنبلتها النووية (كانت فرنسا قد فجرت تفجيرا نوويا بالصحراء الجزائرية).." وقضية العرب عندما تصبح قضية الإنسانية بأجمعها لصدق وجدية دعوتها ومبادئها ستنتصر.. مع إيماني بأن الأساس هو تقدم شعبنا واعتماده على قواه الذاتية... أخي: من جهة الكتب التي أحضرتها لي.. فإن كنت لا أسبب لك عطلا أو أضيع من وقتك الثمين.. فأرجو أن ترسلها لي لكي نستفيد منها.. سنقوم يوم الجمعة القادم بأعنف مظاهرة منظمة من الطلاب العرب والإفريقيين السود.. والألمان والهنود تجوب شوارع بون تستنكر التفجير النووي بالجزائر والاستعمار.. وتوزع النشرات والصور التي تمثل الهول والدمار الذي لاقته هيروشيما من قبل، وتلاقيه كل أرض يخطر ببال مصاصي الدماء لتمثيل مسرحيتهم.. وقد أخذنا عدة مناظر لتمثيل الخطر الذري من كتابكم (الليبي في اليابان).. أظن أنك سمعت كذلك بزيارة بطل العروبة لسورية.. وكيف استقبله الشعب عندنا كمنقذ وبطل لشعبنا العربي.. وقد مر بمدينتي دير الزور منذ يومين.. ولقي الشعب كله بنسائه وأطفاله، بشيوخه وشبابه ينتظره بالمطار ليحييه.. ويحيّي القومية العربية بشخص محررها.. لابد أنك تألمت مثلنا على المهازل التي تمثل بالعراق خاصة السيرك المهداوي ومحكمته الذي يحاكم الشباب العربي بتهمة الخيانة!!.. آه على هذه المهازل عندما يسفح الدم العربي الزكي ببلادنا تعبيرا عن خيانة الحكام والطبقة الشيوعية المستفزة هناك.. فكيف يقتل العربي ببلاده.. وكيف يقتل العربي بأيدي عربية.. وكيف يقتل العربي العربي.. ويخون العربي العربي.. انها الشعوبية ولابد من أن نقبرها كما قبرنا المستعمرين..»**.. وللحقيقة فإن الخطاب مليئ بالمعاني والمؤشرات والدلالات.. وهو مكتوب بخط مقروء (أنظر الملاحق).. وقد أعقب هذه الرسالة بردود على مكاتباتي ووببطاقة معايدة رغم سطورها القليلة.. ورغم المناسبة فقد

Hotel del Mehari
TRIPOLI - LIBYA
2104 - 1375
MEHARI

فندق المهاري
طرابلس ليبيا
تليفون ٢١٠٤ ١٣٧٥ تلغراف المهاري

Tripoli. 18 juin 1959

Monsieur El Hadi M'Chergui
Hôtel Mehari

Cher Monsieur,

Au moment de régler ma facture, j'apprends que vous me faites le grand honneur de me considérer comme votre hôte. Je suis confus par tant de bonté et de délicatesse. Vous voulez me remercier ainsi de l'humble travail que je fais pour expliquer le bien-fondé des revendications algériennes. Alors qu'une guerre des forts contre les faibles est menée avec une implacable ardeur et que la majeure partie du monde occidental demeure indifférente au combat des patriotes algériens, je vous surtout gré, cher Monsieur, de ne pas voir dans tous les Européens des ennemis et de croire à un avenir meilleur où la fraternité sera la règle. Merci de tout coeur pour cet accueil que je n'oublierai pas, et à très bientôt, je l'espère

Charles-Henri Favrod

البـــــريد والتلغــــراف والتلفـــــون

TELEGRAM برقيــة

المنظـــر الاول من البـــرقيـــة يشتمـــل على المعلومات التـــالية حسب الـــترتيب
اشارة البـرقية ورقمها مكتب المصدر عدد الكلمـــات التاريخ الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official instruction if any.

عن طريق شركة البرق واللاسلكي المحدودة VIA CABLE & WIRELESS LTD.	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	٥٩/٢/٢٢/٩٠٤٥	م.ب	13

اغ ق ٤ تكسا ٥٢٢٧/١ كويت ٥٢ ٢٣ (٠٨٣٠=

الهادى ابراهيم المشيرقى طرابلس ليبيا =

تسلمنا برقيتكم الموجه لصاحب السمو الحاكم والمتضمنه غيرتكم الوطنيه الصادقه على قضيه العروبه فى الجزائر ويسرنا ان نفيدكم بان الكويت حكومه وشعبا كانت ولا تزال فى طليعه العاملين لنصره البلد العزيز فى كل فرصه سنحت ماديا ومعنويا واملنا كبير بالنصر وتحقيق الامانى =

عبدالله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت +

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية ... كلمات

المرسل ... الاشارة 2860 الساعة

Date الوقت | Remarks ملاحظات | تاريخ

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بخط واضح

TO ... الى ا صاحب الجلالة سعود ا. ل السعود

صاحب السمو الأمير فيصل

الرياض

رقم ٥٠ ملف ٥٩

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية ... كلمات

Beyruth

1979

Date الوقت | Remarks ملاحظات | تاريخ

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بخط واضح

TO ... الى الرئيس فؤاد شهاب

بيروت

رقم ٩ ملف ٥٩

17-3-1959 TRIPOLITANIA

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية ... كلمات

الى دمشق

الاشارة 1979 الساعة

صدر من ... بواسطة ... Office Date Stamp طابع التاريخ

Date الوقت | Remarks ملاحظات | تاريخ

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بخط واضح

TO ... الى الرئيس جمال عبد الناصر

دمشق

بعد التحية

ان الجزائر في حاجة الى

المال ان الجزائر في حاجة

للنجدة الحقيقية العادية والمادية لضبط

باسم الدين والانسانية والضمير

ادعوكم لتلبية هذا النداء وتأدية

الواجب المقدس باتقاد الامة النبيلة

الكافية من الفناء فهل ان

يحل العار والدمار

الهادي ابراهيم المشيرقي

تلغراف

الاصل

البريد الليبي وصل برقية ٤٢ كلمات

مبعث الى القاهرة

١٢٦٧١ ٢٢ ٦٧١

الرجو الكتابة بخط واضح _ PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO

TO .... الى الامين العام لجامعة الدول العربية

القاهرة

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

وصل برقية ٤٢ كلمات

بغداد

١٢٦٧٢

١٢٢

المرجو الكتابة بخط واضح

TO .... الى الرئيس عبد الكريم قاسم

بغداد

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية كلمات

T.M.2

Sauaf

٤٢٢١

4220

الرجو الكتابة بخط واضح _ STAMPATELLO

TO .... الى / جلالة الامام أحمد الشوكي

الامير البدر سيف الاسلام

صنعاء

بعد	التحية			
ان	الجزائر	فى	حاجة	الى
المال	ان	الجزائر	فى	حاجة
للنجدة	الحقيقية	المادية	والعادية	فعلى
	فانتم	الدين	والانسانية	بالقهر
ادعوكم	لتلبية	هذا	النداء	وتادية
الواجب	المقدس	بانقاذ	الامة	النبيلة
المكافحة	من	الفناء	قبل	ان
يحل	العار	والدمار		
	الهادي	ابراهيم	[illegible]	

تركزت على الهدف القومي المشترك «..أحييك متمنيا لك الصحة والسعادة.. لكي تستطيع مواصلة جهادك الوطني العربي.. وأشكرك على تمنياتك بالعيد السعيد.. أعاده الله عليك وعلى الأمة العربية بالخير.. ولجزائرنا الحبيبة بالاستقلال والانتصار ضد الوحشية الفرنسية.. والموت للشيوعية التي تهدد عروبة عراقنا العربي.. أرجو مراسلتي دوما.. الوحدة العربية هي الطريق الطبيعي للخلاص من كل استعمار.. شيوعي أو رأسمالي ودمتم لأخيك ورفيقك».

حسن ظاهر

(وهذا الصحفي السويسري..)

.. واستشعارا لهذا الواجب نحو الجزائر الشقيقة.. فلم أتحفظ بأي جهد أو ثمن مهما كان.. عدت مرة إلى مكتبي بفندق المهاري.. فوجدت في كشف النزلاء صحفيًا سويسريًا.. وسرعان ما دعوته إلى فنجان قهوة.. وعرفت منه أنه يكتب ضد الشيوعية والاشتراكية.. وأنه خصم لهما.. وأنه يلتزم الإخلاص لمهنته وليس لملته.. وأبدى الرغبة في زيارة تونس.. فسهلت له الأمر.. وأنهيت له الإجراءات.. وسافر وعاد.. ونجحت في أن أجعل قضية الجزائر مثار اهتمامه.. وعدت إلى مكتبي بالفندق مساء يوم لأجده قد سافر إلى بلاده... تاركا لي هذه الرسالة التي تعبر عن الكثير من المعاني.. وأذكر أنني عرفت منه أنه اعتاد القيام بجولات حرة حول العالم.. يزور العواصم ويجتمع بالمواطنين في كل بلد يزوره.. ويحرص على أن يكون هؤلاء المواطنون من شرائح وفئات اجتماعية متنوعة.. وذلك حتى يدرك - كما قال- اتجاهات الرأي العام في كل بلد.. ومدى تأييده أو معارضته لنظام الحكم القائم.. ثم يجتمع برجال المعارضة في كل بلد.. وبعد ذلك كله يستخلص لنفسه ما يكتب.. وأذكر أنني سهلت له الفرصة للاجتماع بالأمريكيين الذين كانوا يعملون في قاعدة الملاحة بطرابلس.. وذلك كله من أجل قضيتنا المقدسة "الجزائر".

فندق المهاري
طرابلس/ليبيا

طرابلس في 18 يونيو 1959

إلى السيد/ الهادي المشيرقي (فندق المهاري)

بعد التحية،

في الوقت الذي كنت أقوم فيه بتسديد الفاتورة.. علمت أنكم تكرمتم باعتباري مازلت ضيفا عليكم وأنني حقيقة خجول تجاه هذه الطيبة العظيمة ورقة الشعور التي تعاملونني بها. وأظنكم تريدون شكري على العمل المتواضع الذي أقوم به لشرح المطالب الجزائرية. وفي حين أن هذه الحرب يعلنها أقوياء على ضعفاء، فإن غالبية العالم الغربي يستمر في لامبالاته ولايبدي أي اهتمام بنضال الوطنيين الجزائريين كما أننا في نفس الوقت لانرى في أن جميع الأوربيين أعداء لنا بل نؤمن ونتطلع إلى مستقبل أفضل يكون مبنيا على الأخوة والعدل. أشكركم من كل قلبي على كرم الضيافة وإلى اللقاء.

تشارلين فونود

(القضية.. ودول العالم)

في أول سبتمبر من العام (59).. بدأت الصحف العالمية ونشرات الأخبار تنقل أنباء زيارة الرئيس الأمريكي أيزنهاور لباريس.. واللقاء بينه وبين الرئيس الفرنسي.. وفي يوم 1959/9/2 والذي تحدد فيه لقاء الرئيسين.. ورغم عدم ذكر تفاصيل جدول الأعمال.. والقضايا المطروحة للمناقشة.. إلا أن سياق الأحداث العالمية.. كان يقفز بقضية الجزائر إلى مقدمة الاهتمام.. سواء قبل ذلك الفرنسيون واعترفوا به.. أم رفضوه وتجاهلوه.. فلم أتحفّظ في إرسال برقية إلى باريس باسم الرئيس الأمريكي"أيزنهاور"..وقد رأيت أن أبدأها مباشرة بالقضية:

«الشعب الجزائري ينظر إلى اجتماعكم بالسلطات الحاكمة الفرنسية كعهد جديد للمطامح الوطنية.. خدعة في حربه الوطنية زحزحة إيمانه بالمبدأ الغربي للديمقراطية.. وبذلك يرغم على خوض الحرب إلى المنتهى.. حتى يحصل على استقلاله رغم التضحيات القاسية من الأبرياء.. أو يدفع مكرها.. وبسبب الخديعة إلى الناحية الأخرى من الستار.. لقد تمنى الشعب الجزائري دائما ألا تكون عبارتا "الشعوب الحرة" و" تقرير المصير" كلمات جوفاء تستخدم لأغراض الدعاية فحسب..»

وفي نفس الشهر وبالتحديد يوم 24 سبتمبر.. وصل السوفييتي نيكيتا خروشوف إلى واشنطن للتباحث مع الأمريكي دوايت أيزنهاور.. وقد وجهت برقيتي هذه المرة إلى السوفييتي.. مع يقين مسبق كان يتجاوب في أعماقي.. بأن اللقاء لن يزيد عن فرصة جديدة لشد الحبل بين القارتين.. أو بالأحرى الاتفاق على تقسيم ما استجد من غنائم.. وهو ما شهدناه واضحا للعيان خلال الخمسينيات.. ومع ذلك كسوت عبارات البرقية بلباس من كلمات حول المبادئ والقيم.. من أجل قضية العرب المقدسة.. فأبرقت له في واشنطن: **«يعتبر حبكم للسلام.. وتمسككم بمبادئ العدالة الدولية والاجتماعية مما لا نزاع فيه.. وفي هذا ضمان لحقوق الشعب الجزائري.. وإن محصلة مجهوداتكم في هذا السياق.. ستؤدي وبالتأكيد إلى إيجاد حل لهذه المأساة البشعة.. إن الجزائر الوطنية تهدف إلى الحرية..»** وعندما تكرر تبادل الزيارات بين حكام موسكو وواشنطن وباريس.. وفي الحقيقة.. فإن وعي الشعوب وضع هذه الزيارات في مكانها الصحيح..إنها المصالح تحكم السياسات.. وتحدد الزيارات والتحركات.. فالتناقض بين الرأسمالية والاشتراكية أساسي وليس ثانويًا بحسب تعبير الماركسيين أنفسهم.. وهذا نفسه ماكان يطمئننا إلى أن مصالحهم لدينا.. أو في وطننا العربي حيث الموقع الاستراتيجي والنفط وغيره من المعادن والثروات.. كل ذلك يجعل المعسكرين تواقين للانفراد بهذه المزايا.. وليس ما عانيناه من استعمار وبطش إلا وليد هذه الرغبة في السيطرة والانفراد واستغلال ونهب هذه الثورات.. وإذا كان الغرب عامة قد استخدم الجيوش.. ولجأ إلى القتل والبطش وصولا لأهدافه في وطننا..إلى حد التآمر لزرع الكيان الصهيوني في قلب هذا الوطن.. اغتصابا لأعز أجزائه.. فإن الاتحاد السوفييتي اختلف في الأسلوب بما يجعله أقرب في الاختيار.. وهكذا ومرة أخرى وجدت نفسي مع زيارة نيكيتا خروشوف لباريس.. أبرق إليه محذرا حقيقة.. ولكن مستعطفا أيضا.. ومذكرا بما يعنيه الوطن العربي بالنسبة للاتحاد السوفييتي.. قالت سطور البرقية: **«.. جميع البلاد العربية تتمنى ألا تكون نتائج زيارتكم لباريس.. تبادل المصالح.. مما يسيء إلى مساعداتكم في سبيل استقلال الجزائر.. إن أي اتفاق يمس مصالح الجزائر بسوء.. سيكون بمثابة خدعة كبرى للعرب.. لن يستطيعوا أن يغتفروها أبدا..».**

تلغراف

WASHINGTON

2.64

TO H.E. U.S.S.R. PRIME MINISTER

NIKITA KRUSCHEV WASHINGTON (U.S.A.)

واشنطن D.C.

YOUR INDISPUTABLE PEACELOVING AND PRINCIPLES OF JUSTICE ARE FOR ALGERIAN PEOPLE SURE WARRANTING THAT ALL YOUR EFFORTS WILL TEND GIVE THIS HORRIBLE TRAGEDY SOLUTION ACCORDINGLY ALGERIA NATIONAL AIMS FREEDOM

HADI IBRAHIM MISCHRIGHI

TRIPOLILIBYA

الى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي

نيكيتا خروتشوف ــ واشنطون

يعتبر حبكم للسلم ومبادئكم في العدالة مما لا نزاع فيه ضمانا للشعب الجزائري بان مجهوداتكم جميعها ستؤدى الى ايجاد حل لهذه المأساة الشنيعة ، الجزائر الوطنية تهدف الى الحرية

الهادي المشيرقي

تلغراف

2-9-1959 TRIPOLI

ك ٢٩٧٥ الى باريس الشارة ٢٨٩٧٦ الساعة ١٢٥٠ عاجلة

١٢٩٧٥

صدر من ...... بواسطة ...... الى

طابع التاريخ Office Date Stamp

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO _ للرجو الكتابة بخط واضح

TO MONSIEUR LE PRESIDENT ETATS UNIS AMERIQUE الى
EISENHOWER P-A-R-I-S

PEUPLE ALGERIEN ATTEND VOTRE RENCONTRE AVEC GOUVERNANTS FRANCAIS - NOUVELLE ERE POUR SES ASPIRATIONS NATIONALES - LE DECEVOIR DANS SA LUTTE HEROIQUE LIBERATOIRE SIGNIFIERAIT LUI ENLEVER SA CONFIANCE EN CONCEPTION DEMOCRATIQUE OCCIDENTALE SOIT EN LE POUSSANT A LUTTE A OUTRANCE JUSQUA CONQUETE INDEPENDANCE AVEC CRUELS SACRIFICES INNOCENTS SOIT LE POUSSER PAR DEPIT ET DESESPOIR DE LAUTRE COTE DELA BARRIERE (.) VEUX ESPERER QUE PEUPLES LIBRES ET DROITS AUTODISPOSITION NE SOIENT PAS VAINS MOTS ET A EFFET PROPAGANDISTE UNIQUEMENT

HADI BRAHIM MISGERGHI
TRIPOLILIBYA

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية للتبعة:
Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED / DA NON TRASMETTERS)
القراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

١٩٥٩/٩/٢

TO فخامة رئيس الولايات المتحدة الامريكية الى
ايزنهاور - باريس

١٩-٤-٩٥٩

صديقي الأستاذ المشيرفي تحية عربية

Hassan Zaher

Bonn

Römer str 151/1

b. Klein

Best wishes and regards from Hannelore

Luftpost

سعادة الأستاذ

عبدالقادر المشيرفي

Libya - ليبيا

Tripoli طرابلس



(المهرجون.. وقت الجد..!)

من العاصمة الألمانية "بون".. وفي معمعة النشاط العربي هناك لنصرة قضية الجزائر.. شكل العرب المقيمون في ألمانيا جمعية للصداقة العربية الألمانية.. وأرسلوا لي يطلبون انضمامي لجمعيتهم.. وقد طبعوا ميثاق عمل الجمعية وأهدافها.. ووسائلها لتحقيق هذه الأهداف.. وكان من بين ما أرسلوه لي من أوراق صورة للمواطن العربي الأول "شكري القوتلي".. ووصفوا كيف احتفوا به.. وبالغوا في تكريمه. باعتباره نموذجا حيا ومثاليا للحاكم العربي الذي يتخلى عن الكرسي.. وعن لقب "صاحب الفخامة رئيس الجمهورية" ..في سبيل الهدف الأسمى لهذه الأمة وهو "الوحدة".. وقد بدا من هذا المسلك أنه الطريق إلى وحدة هذه الأمة.. وإلا فكيف يمكن أن تتحقق الوحدة إذا أصّر أصحاب الجلالة والفخامة على البقاء فوق العروش والكراسي.. وألوف الأناشيد "القومية".. ورفعوا الأعلام الملونة والمزركشة التي ترمز للفرقة والتشتت حتى وإن رسم عليها عبارة التوحيد.. وانتحل أصحابها لقب الملك أو "الإمام" أو الشيخ أو السلطان.. أو الرئيس.. وبالطبع فلم يكن أحد يتصور أن المواطن العربي الأول يحمل في أعماقه سمات "المهرج".. فقد عاش مثل بقية أقرانه من الحكام أصحاب دولة الشعراء.. يقولون مالا يفعلون.. واتضح ذلك بجلاء عندما تخلص من الحكم المأزوم بالهتاف والتصفيق للوحدة مع مصر. وكان الأول في التوقيع على وثائقها.. ثم فوجئت به الجماهير العربية وهو أول المهنئين للانفصاليين أصحاب مهزلة الانقلاب الانفصالي العميل.. ومن جهتي فقد اعتذرت عن الانتساب للجماعة.. وقد ساورتني الشكوك في شخصية هذا الرجل حتى قبل أن يقع الانقلاب الانفصالي.

بون ٢٥-١١-١٩٦٩

~~أخي وأستاذي الأديب المشرفي، تحية عربية صادقة~~

وبعد، أحييك تحية عربية مشرقة باسمة تعبر كل آمال شعبنا العربي المناضل الذي يتطلع اليوم للحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية.

أخي: أرجو المعذرة لتأخري بالجواب وذلك بسبب لأني قد غيرت عنواني السابق، وقد تأخرت رسالتكم الكريمة حتى سلمتها من الجيران القدامى، فأرجو من سعادتكم ملاحظة تغير العنوان وعنواني الجديد هو الآتي:

Hassan Zaki,
b. Bonn / Hangelar
Richard-Wagner Str. 11

أخي الأديب: لقد تلقيت رسالتكم الكريمة هذا اليوم وعلى الفور قد اتصلت تلفونياً بفرانكفورت استفسر عن الأخ الأستاذ يشير إقامة المناضل الجزائري، وقد استمرت المتابعة حوالي الساعة والربع مع فرانكفورت لتغير الـ Staation أي تنقله من رقم ٢٦ إلى رقم ١٤ وقد تمكنت بعد نضال أن أتكلم معه شخصياً وهو سوف يعمل عملية ثانية حسب قوله لأن العملية الأولى لم تنفع، وقد شكى من معاملة الجبهة له في بون لأنهم لم يزوروه، وقد وعدته أن أرسل له شخصاً من الجبهة الجزائرية أي أحد المسؤولين من هنا إلى فرانكفورت ليتفقد عنه، وبعد المكالمة التلفونية اتصلت بشخص مسؤول بالجبهة وهو عبد الحميد الذي لم يتمكن من الوصول الرئيسي واسمه مالك وقد اتفقنا أن أزورهم غداً بالسفارة التونسية حيث هناك

الكلينيكا الجامعية فرانكفورت ٢٦/٤/٥٩ (٢٨)

الاخ الهادي المشرقي

شكري الجزيل لكم لقد حدثني السيد حسن
ظافر من بون بالتليفون سائلا عني قائلا انكم
قد ابرقتم له طالبين منه ذلك وهكذا تتكاثر علينا
دائما افضالكم. اخي. كنت آمل ان التقيكم في هذا اليوم
او غدا في طرابلس ولكن الله لم يشأ اذ اني سأدخل
غدا من جديد قاعة العمليات الجراحية لاجراء عملية ثانية
لان عمليتي الاولى التي لم يمض عليها شهر بعد لم يكتب
لها النجاح وهكذا يشاء الله ان تجرى لي عمليتان جراحيتان
في شهر واحد ومرحبا بمشيئة الله. العملية هذه المرة
قد يكون فيها استئصال جزء من المصران الغليظ. على كل حال
انا متحمل كل شيء في سبيل ان استعيد صحتي. بدرة اخبرتها
هذه المرة. لانها لامتني في المرة الأولى على عدم اعلامها
قبل اجراء العملية ولاني ليس لدي ما اعتذر عنه تاخره
وبذا رأيت من الاحسن اعلامها بالامر. بالنسبة للتكاليف
العملية الثانية قد يدفعها مكتبنا ببون لاني ابلغته ان كل
ما بعثه لي مكتب طرابلس قد استنزفته العملية الاولى
وامل ان يبادر جماعة مكتب بون الى تسديد التكاليف حتى
لا اضطر الى التفكير في المرض وفي تسديد التكاليف. تمنياتي
الطيبة لاسرتكم ولاخوانكم والسلام عليكم اخوكم بشير [illegible]

حضرة رئيس وفد اليابان ،
الامم المتحدة – نيويورك – الولايات المتحدة الامريكية –

ســـــيدى –

يسرني ان اقدم اليكم رسالة تهنئة لكم من ليبيا على خطابكم الرئيســـــي الذى القيتموه في الجمعية العمومية بخصوص – :

أ) حث الامم المتحدة على تقديم مساعداتها وضمان استقلال الجزائر
ب) ان تتمتع الجمهورية العربية المتحده بجميع مساندة اليابان بخصوص السياسة المتبعة في قناة السويس ·
ج) الدعوة الى عودة جميع اللاجئين العرب الى فلسطين ·

كان لهذه الاخبار اجمل الاثر ، وقد استقبلت بخالص الشكر لا في ليبيا فحســـب بل في جميع البلاد العربيـــــة ·

الهادي ابراهيم المشيرقي

صديقي بشير   طرابلس ٤/ ١٢/ ٥٩

تسلمت رسالتكم ٢٦ / ١١ وعليها اطلب من المولى عز وجل ان يعجل لكم بالشفا · وان يرزقكم الصبر الجميل · املى ان تكون العملية الثانية نجحت ايضا وانكم دور النقاهة ·

افادني السيد حيسن طاهر قبل ان استلم رسالتكم انه اتصل بكم تليفونيا حتى نطمئن على صحتكم · دائما فى انتظار اخباركم والذى انا فى أشد الحاجة اليها ·

هنا بطرابلس استعدادات كبيرة لانعقاد مؤتمر الحكومة الجزائرية ورجال الجيش ولعله يبتدى يوم ٠ الجارى ويمكن يكون انعقاده فى المجلس التشريعى او مجلس الشيوخ ولعله يطول الى اخر الشهر ·

تقبل ســــلامى   الهادى

TRIPOLI,12th Oct. 1959

P.O?Box 981

الهادي ابراهيم المشيرقي

The Honourable Chairman
Japanese Delegation,
United Nations,
NewYork,
U.S.A.

Dear Sir,

I have the pleasure to forward a congratulatory message to you from Libya for the news of your major statement you delivered before the General Assembly in respect of,

a) Urging the United Nations to offer its assistance and guarantee Independence to ALGERIA.

b) That the U.A.R. has the complete support of Japan in the policy adopted for Suez Canal.

c) Calling for the return of all Arab refugees to Palestine .

These news were warmly and gratefully received not only in Libya, but in all Arab Countries.

I have the honour to be, Sir,

Yours faithfully

(..واليابان.. مع الجزائر..)

وجاءت الفرصة هذه المرة.. في صورة أخرى ومن اليابان.. فقد ألقى مندوب اليابان في الجمعية العامة للأمم المتحدة خطابا.. نقلته أجهزة الإعلام.. وكان إيجابيا للغاية فيما يخص قضية الجزائر.. والواجب هنا يملي تشجيع هذه الإيجابية.. ولما كنت لم أجد اسمه فقد أرسلت إلى صديقي محي الدين الفكيني مندوب ليبيا في الأمم المتحدة أطلب منه موافاتي باسم المندوب الياباني حتى يمكننا مواصلة الحوار معه حول القضية وإرسال ما يتوافر لدينا من كتيبات وصور لمذابح وفظائع فرنسا ضد المدنيين والعزل من الأشقاء الجزائريين.. كما أرسلت للمندوب الليبي صورة من برقيتي لمندوب اليابان..

«سيدي.. يسرني أن أقدم لكم رسالة تهنئة من ليبيا على خبر خطابكم الرئيسي الذي ألقيتموه في الجمعية العمومية بخصوص:

1- حث الأمم المتحدة على تقديم مساعداتها.. وضمان استقلال الجزائر.

2- أن تتمتع الجمهورية العربية المتحدة بكل المساندة من اليابان فيما يختص بالسياسة المتبعة في قناة السويس.

3- الدعوة إلى عودة جميع اللاجئين العرب إلى فلسطين.

كان لهذه الأخبار أجمل الأثر.. وقد استقبلت بخالص الشكر والعرفان ليس في ليبيا وحدها بل في جميع الأقطار العربية.»

الهادي المشيرقي

صديقي محي الدين فكيني مندوب ليبيا في الأمم المتحدة

بعد التحية - أرفق لكم مع هذا نسخة من رسالة أرسلتها إلى مندوب اليابان لشكره فيها على موقفه المشرف نحو القضايا العربية.

أرجوكم إفادتي عن اسمه بالكامل ولكم الشكر.

أملي أنكم في صحة طيبة والسلام.

الهادي المشيرقي

(نقص الأدوية.. وحل جزئي..!)

تناهى إلى علمي من أقوال الإخوة الجزائريين حولي.. أن هناك نقصا في الأدوية يواجهه الهلال الأحمر الجزائري.. وكنا قد وجهنا جزءا ثابتا أو نسبة من الأموال المجموعة بواسطة لجنة مناصرة جيش التحرير.. للهلال الأحمر الجزائري إسهاما في توفير الأدوية والمعدات الطبية.. ولكني في هذه المرة قررت أن ألجأ إلى مصدر آخر لتوفير كميات من الأدوية المجانية للهلال الأحمر الجزائري فالمعروف أن مصانع الأدوية تخصص نسبة من إنتاجها لإرساله إلى الأطباء مجانا حتى يقوموا بوصفه للمرضى.. وبالتالي يتحقق له الرواج في الصيدليات.. وكتبت إلى الأطباء في طرابلس.. ومع أنهم جميعا كانوا من الطليان.. أذكر أنهم كانوا عشرة.. وقد استجابوا جميعا وأرسلوا بكميات الأدوية التي لديهم إلى الهلال الأحمر.. وقد انتظموا على ذلك.. وأصبحت هذه عادة وفي نفس الوقت مصدراً جديداً للأدوية يصب في مخازن الهلال الأحمر الجزائري.. كما كتبت إلى نظارة الصحة في طرابلس حول نفس الموضوع.. وقد استجابت بدورها.. ووفرت نسبة لابأس بها من الأدوية التي يحتاجها أبناء الشعب البطل.. وقد خاطبت الجميع بما يفرضه المفهوم الإنساني في مثل هذه الحالات..**«إن مئات اللاجئين الجزائريين.. الكبار منهم والصغار.. الضحايا الأبرياء نتيجة الحرب الكبرى القائمة ببلادهم..إنهم يموتون نتيجة عدم توفر الأدوية في الميادين والمستشفيات.. ساعدوهم ووجهوا زملاءكم الأطباء لمساعدتهم بإرسال ما أمكن من الأدوية إلى مكتب الهلال الأحمر الجزائري.. شارع الأوقاف رقم 7.. إن الأمر يعتبر تضامنا إنسانيا يجب على كل قلب أن يساهم فيه..»**..وأعترف أنني لم أكن أتوقع هذه الاستجابة الجماعية للرسالة.. وتوالي طرود الأدوية من الأطباء.. وقد أحسست ببعض الراحة إزاء هذه النتيجة بفتح باب لم يكن واردا على الأذهان في مجال الأدوية التي يحتاجها أشقاؤنا، والطريف أنه في اتصالاتي مع نظارة الصحة.. وقفت إجراءات الروتين أمام الوصول إلى الهدف بسرعة.. فتأخر تسليم الأدوية.. فاستعنت برئيس الديوان الملكي عبد العزيز البوصيري وطلبت منه التدخل لتزويد المناضلين الجزائريين بهذه الأدوية الموجودة لدى وزارة الصحة.. فاتصل بوزارة

الهادي ابراهيم المشيرقي

TRIPOLI, IO Dicembre 1959

Centinaia sono i profughi algerini , bambini ed adulti vittime innocenti della immane lotta che imperversa nel loro Paese, che muoiono per mancanza di medicinali nei campi improvisati ad ospedali .

Aiutateli, e consigliate i Sigg. Vostri Colleghi di farne altrettanto ,mandando alla CROCE ROSSA ALGERINA, Sciaria Aukaf, 7 , i medicinali che potete disporre .=

E' un'opera di solidarietà umana alla quale ogni uomo di cuore deve associarsi.

HADI Dr. MISCERGHI

١ ONORATO Prof. Dr. Raffaele
٢ CORTESE Dr. Giuseppe
٣ FERRARIS DE GASPERI Prof. Dr.Pier Felice
٤ MOSCHINI ANTINORI Dr. Enrico
٥ FIAMMENGHI Dr. Francesco
٦ CICOGNA Dr. Gadolini
٧ DE MICHELIS Dr. Franco
٨ CHERBISC Dr. Sifaui
٩ NURI HAMMALI Dr. Ben Otman
١٠ Prof. Dr. S.A. CERRI Primario Ospedale Governativo

Hadi B. Miscerghi

TRIPOLI - LIBIA

TRIPOLI , IO Dicembre 1959

Centinaia sono i profughi algerini , bambini ed adulti vittime innocenti della immane lotta che imperversa nel loro Paese, che muoiono per mancanza di medicinali nei campi improvisati ad ospedali .

Aiutateli e consigliate i Sigg. Vostri Colleghi a farne altrettanto,mandando alla CROCE ROSSA ALGERINA, Sciaria Aukaf , N° 7 , imedicinali che potete disporre .

E' un 'opera di solidarietà umana alla quale ogni uomo di cuore deve associarsi .

HADI Br. MISCERGHI

(٣١)

الرابع ؟ الشكري

طرابلس في ١٢ ديشمبر ١٩٥٩

لى السيد المحترم
مدير نظارة الصحة
بولاية طرابلس الغرب

د التحية ،

ضمانا لما دعوت اليه في رسائلي السابقة الموجهة الى رؤساء
قسام المستشفى الحكومي فاني اتقدم اليكم باسم مئات اللاجئين
جزائريين الاحرار الصغار منهم والكبار الضحايا الابرياء الذين
شردوا نتيجة الحرب الكبرى القائمة في بلادهم في سبيل حريتهم
استقلالهم الذين يموتون كل يوم بسبب عدم توفر الادوية لديهم ،
اسم هؤلاء جميعا اتقدم اليكم راجيا التفضل بالاتصال بزملائكم
حضرات الاطباء حتى يقدموا ما امكن من الادوية التي تقدم اليكم بصفة
(عرض) وارسالها الى مكتب الهلال الاحمر الجزائرى بشارع الاوقاف
رقم ٧ طرابلس كدليل على التضامن الانساني الذى يجب ان ينتمي اليه
كل ذو قلب رحيم والله الموفق الى فعل الخير والسلام .

وتفضلوا سيادتكم بقبول كامل التقدير وفائق الاحترام .

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. .... رقم	SENT AS ...	.... صادر من	طابع التاريخ Office Date Stamp
Cash .... القيمة	TO ...	.... بواسطة	

Prefix مصلحية

البريد الليبي

وصل برقية

الى بغداد

الثلاثاء

الساعة

2680

Date الوقت	Remarks ملاحظات

STAMPATELLO – للرجو الكتابة بخط واضح

الى اللــواء عبدالكريم قاسم

بغـــداد

مبادرتكم بتسديد التزامات العراق المالية الى الحكومة الجزائرية

كان لها اجمل الوقع واطيب الاثــر مما جعل الالســنة تلهج بالثناء

والشكر عن هذا الموقف النبيل الذى يعزز جانب المجاهدين والتغلب

على الاســتعمار الفرنسي .

نقدر لكم مواقفكم النبيلة ونرجو المــزيد .

الهادي ابراهيم المشيرقي

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
[NOT TO BE TELEGRAPHED]
[DA NON TRASMETTERE]

الغراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

الهادى المشيرقي
طرابلس – ليبيا

١٩٥٩/١٢/٢٠

الصحة.. فلبوا الطلب.. ولما توجهت لاستلام الأدوية.. فوجئت بها موضوعة في ثلاجة كبيرة.. ولما كانت لي خبرة سابقة في شراء كميات من الأدوية من صيدليات طرابلس لنفس الهدف.. وكان أصحاب الصيدليات كلهم من الأجانب.. لم تكن هذه الأدوية موضوعة في ثلاجات.. ولكن على رفوف الصيدليات.. وقد نبهني ذلك إلى تصرف طريف..فبعض هذه الأدوية كان لعلاج لدغ الثعابين.. وهي ظاهرة تكررت للمجاهدين كثيرا.. بسبب المبيت والحياة وسط الأدغال وبين صخور وكهوف الجبال.. وكان صاحب إحدى الصيدليات الكبيرة في طرابلس يهوديًا صاحب الصيدلية الاقتصادية.. وطالما اشتريت منه كميات من هذا الدواء.. كان يسلمها لي كلها من فوق الأرفف.. ومعنى عدم وضعها في ثلاجة هو نقص في فاعليتها.. وربما فقدها لفاعليتها كلية.. وقد ذهبت إلى اليهودي صاحب الصيدلية.. وحملته مسؤولية وفاة عدد كبير من المجاهدين بسبب عدم حفظ "المصل" في ثلاجة.. وقد ارتبك فعلا.. وعرض أن يذهب إلى صندوق لجنة التبرعات.. ودفع لهم مبلغا مرضيا كتبرع أو تعويض.. علما بأنني شخصيا لم أكن قد سمعت أي ملاحظة على الأمصال التي اشتريتها من صيدليته.. كما لم يبلغني أحد بحدوث أية حالة وفاة بين المجاهدين الذين حقنوا بأمصاله.. ولكنها شدة الغيرة على حياة المجاهدين.. وعلى توفير أفضل الأدوية لهم..

(العراق يسدد الالتزام..)

كنت قد أبرقت لرؤساء وملوك الأقطار العربية بتاريخ 1959/3/17.. طالبا من الجميع تسديد ما عليهم من الالتزامات المسجلة في قرارات الجامعة العربية لدعم ثورة الجزائر.. وقد بادر العراق بإعلان عزمه على سداد هذه الالتزامات.. وجاءني الرد على المنشور يفيد بذلك (أنظر الملاحق).. ومع النصف الثاني من شهر ديسمبر عرفت أن العراق انتقل من مجال الوعود إلى العمل.. فسدد بالفعل نصيبه من الالتزامات.. فأبرقت إلى اللواء عبد الكريم قاسم أشكر للعراق هذه الخطوة الهامة لدعم ثورة الجزائر (أنظر الملاحق).

Bintang Batek Industry

FACTORY:

BINTANG BATEK INDUSTRY
58 [illegible] KAMPONG BAHRU,
SINGAPORE 14.
TEL: 41865

سنغافورة في ٢٦/١٢/٥٩

الى الأخ المحترم والمجاهد السيد الهادي ابراهيم المشيرقي [illegible] مكرما

تحية طيبة وسلاما،

في هذا اليوم السعيد تلقيت كتابك الكريم وسرني جدا واطمئنك قبل كل شيء انني سلمت رسالتك للجنة جمع التبرعات للجيش التحرير الجزائري الباسل كما سلمت ايضا رسالة من اللجنة للحزب [illegible] بارسال الطرود والبلاغات لنشرها وقد تم توزيع منها عددا لا بأس به ولازلت نجد في توزيعها [illegible] وسأرسل الى اللجنة الحزبية [illegible] باسماء المتبرعين والقدر الذي تبرعوا

أخي: ان ما ذكرته في كتابك الكريم من اطراء البعض الاخوان على قيامهم ببعض الواجب نحو شخصك الكريم أقول ان هؤلاء لا يستحقون لأنه واجب ولا شكر على واجب غير ان الأصيل الكريم يشكر ويشكر [illegible] للغير وهذا يصدق قول الشاعر العربي: ان انت أكرمت الكريم ملكته

أخي: لم نزل سعيدا عند تلاوة كتابكم الكريم خصوصا عند قولكم انكم تفكرون في تأليف كتاب آخر وسأكون اسعد عندما يكون بين ايدينا [illegible] ولا شك انه سيكون [illegible] [illegible] والتاريخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وختاما تقبلوا اخلص تحياتي وأزكى احترامي ولكم جميعا [illegible] دمتم للمخلص

[illegible]

[illegible]

(.. ووصولا بالقضية إلى سنغافورة)

وصلتني رسالة من أشقاء في الاسلام من سنغافورة.. (كنت معهم في يناير 1957).. وكان همنا المشترك قضايا الإسلام. وفي مقدمتها قضيتا فلسطين والجزائر.. وقد أرسل لهم الهلال الأحمر نسخا من الكتاب.. فإذا بهم يرسلون لي مادحين.. وطالبين كمية لتوزيعها في سياق المعونة للاخوة الجزائريين وبالطبع لم يسعني إلا هذا الرد: «السيد عبد الله عبدات سنغافورة.. كم كنت سعيدا بتلك الرسالة التي وصلتني من صديق عزيز عليّ هو وكل الإخوان الذين أكرموني بفضلهم ولطفهم بأندونيسيا.. وكما تعلم أيها الصديق أني مدين لهم ولكم.. بتلك الحفاوة والإكرام مدة إقامتي بينكم.. فقد كانت مجاملة السيد سعيد عبدات والسادة اخوان باشا رحيل.. تفوق كل وصف.. فلهم وللكل التقدير والتبجيل.. أشكركم على إطرائكم للكتاب مما شجعني على التفكير في كتاب غيره.. ان سبب التأخير عن الرد حتى اليوم هو أني أحلت رسالتكم الكريمة إلى لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري.. وظلت طرفهم إلى اليوم.. وأفادوني أنهم أرسلوا على عنوانكم خمسة وسبعين(75) نسخة بتاريخ 58/11/26.. عبارة عن ثلاثة طرود عادية.. أعانكم الله على خدمة العرب والمسلمين»..

وقبل أن أترك موضوع هؤلاء الإخوة في أندونيسيا وسنغافورة وماليزيا.. أود أن أسجل حقيقة هي في صميمها من إيجابيات هذه الأمة العريقة.. أمتنا العربية..

فهؤلاء الاخوة هم في الأصل حضارمة (نسبة إلى حضر موت اليمنية).. يعتزون بعروبتهم وإسلامهم.. لغتهم عربية لم تتغير.. لباسهم حضرموتي مائة بالمائة.. تقاليدهم وأخلاقهم العالية ونظافة ثيابهم وحسن المظهر والصدق والمعاملة الحسنة ويعملون في التجارة والاستيراد والتصدير ولا يخرج الحضرمي من اليمن للعمل إلا ومعه زوجته وبهذا يعرف الحضرمي أينما تحرك.. ودأبهم في العمل والعطاء.. صور مشرفة لأمة العرب.. لم يتركوني لحظة واحدة.. كانوا دائما يصرون على استضافتي على الطعام.. حتى لا أتناول أكل الفنادق الذي يعده البوذيون أو المجوس العاملون في تلك الفنادق.. ولا يراعون في إعداده مبادئ الإسلام ونواهيه.. بل وأكثر من ذلك كنت إذا انتقلت من أرخبيل أو جزيرة

أندونيسية إلى غيرها.. أجد دائما في المطار من ينتظرني على غير سابق معرفة.. ويصر على استضافتي وكأنني قادم بناء على دعوة شخصية منه.. وقد عرفت أن كل مجموعة من الإخوة تستضيفني وعندما تودعني.. تكون قد أبرقت إلى مجموعة أخرى تقيم حيث وجهتي لتستضيفني وتحجز غرفة بالفندق.. وهكذا أمضيت معهم الأيام.. دونما إحساس بغربة وكأنني بين أهلي.. بل بين إخوتي في عقر دارنا.. في مزرعتنا.. رغم أنني قادم من غرب قارة "إفريقا".. إلى أقصى شرق قارة أخرى "آسيا".. ألستم معي في أنها القومية العربية بزخمها الإسلامي الرائع.. إنني لا أبالغ عندما أسجل فوق أوراقي.. أن هذه الأمة ستنتصر إن شاء الله رغم أنف أمركيا.. ولذلك فلن أنسى حقيقة سجلها جمال عبد الناصر في إحدى المناسبات.. عندما أعلن بأعلى صوت رغم هزيمة يونيو الفادحة أعلن: «إن هذه الأمة.. أقوى من كل أعدائها.. أقوى من أمريكا.. ومن يقفون وراء ومع أمريكا..».. لقد جعلني الإخوة الحضارمة أعيش في قلب اليمن رغم آلاف الأميال.. وطول الزمن. وكان لهم الفضل في نشر الإسلام في هذه الربوع والأصقاع النائية.. وضربوا المثل.. وحققوا القدوة الطيبة من خلال الصدق.. والأمانة.. والمروءة والرجولة.. والتدين الحقيقي.. والحفاظ على التقاليد العربية الأصيلة.. ولا أبالغ إذا قلت أنهم يستحقون كتابا كاملا يقدم بعض ما يستحقونه من تعريف.. ولعل هذه السطور من رسالة الأخ عبد الله عوض عبدات تغني عن كثير من الشرح والإطناب:

«إلى أخي في العروبة والمروءة... دام مكرما.. في هذا اليوم السعيد..تلقيت كتابك الكريم.. وسرني جدا.. وأطمئنك قبل كل شيء أني استلمت رسالة لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري الباسل.. كما تسلمت أيضا رسالة من اللجنة المحترمة تفيد بإرسال الطرود الثلاثة المشار إليها.. وأفيدكم أني وزعت منها عددا لابأس به.. ولازلت مجداً في توزيع الباقي.. وسأرسل إلى اللجنة المحترمة قائمة بأسماء المتبرعين والقدر الذي تبرعوا به.. أخي.. إن ماذكرته في كتابك الكريم من إطراء لبعض الإخوان على قيامهم ببعض الواجب نحو شخصك الكريم.. أقول أن هذا لايستحقونه لأنه واجب.. ولا شكر على واجب.. غير أن الأصل الكريم يشكر ويستكبر القليل من الغير.. وهكذا يصدق قول الشاعر العربي: "ان أنت أكرمت الكريم ملكته"..

أخي: كم كنت سعيدا عند تلاوتي لكتابكم الكريم خصوصا عند قولكم أنكم تفكرون في تأليف كتاب آخر.. وسأكون سعيداً عندما يكون بين أيدينا.. نتذوق ثماره اليانعة ونقطف أزهاره المتفتحة.. ولاشك أنه سيكون تحفة تزدان به المكاتب ويفيد العلم والطالب.. أمد الله في حياتكم العزيزة الغالية لتفيدوا الأمة العربية.. وكثر الله من أمثالكم لتستعيدوا الأمة العربية مجدها الغابر.. ونصر الله الجزائر.. وأبنائها البواسل». والمثير أن هذه الحرارة في العاطفة نحو الجزائر.. بقيت على صدقها وتصاعدها لدى هؤلاء الإخوة.. فبعد حوالي عام أو يزيد.. تلقيت رسالة جاءتني من بلدة تبعد مائة ميل عن سنغافورة اسمها مرسبغ جمود -ملايا- راسلها هو عبد الله عوض عبدات الحضرمي نفسه.. وسطورها بدورها تنطق بمدى الالتزام القومي.. وتنامي المشاعر العربية الأصيلة مهما بعدت المسافات.. أو طالت آماد الاغتراب.. ومما تقوله السطور: **«.. وقد ألقت بي الظروف إلى هذه البلدة التي أكتب هذه الكلمة منها.. وهي تبعد عن سنغافورة قرابة مائة ميل.. وبالطبع فإن إخوان الهلال الأحمر الجزائري يتساءلون عن مصير بيع كتاب "ليبي في اليابان" والذي أخرني إلى اليوم عن إرسال المتجمع من بيع الكتاب هو أخونا وأخوكم الأخضر الإبراهيمي ممثل الجزائر الدائم في جنوب شرقي آسيا.. وقد دفعت له في سنغافورة مبلغ خمسمائة وخمسين دولار ملايا كدفعة أولى من حاصل البيع.. ولازالت بعض النسخ عند بعض الإخوان في بلدان أخرى.. وإني آمل أن أكمل المبلغ إلى ألف دولار إن شاء الله.. وترون بطي هذه الرسالة رسالة الأخ الجزائري لي.. وختاما أكرر اعتذاري لكم وآمل أن تتكرموا عليّ برسائلكم بين حين وآخر.. لأنني أعتز بمعرفتي بكم.. وأرجو الله أن نلتقي مرة أخرى والعروبة في الطليعة.. والجزائر الباسلة حرة طليقة.. وكل وطن عربي وبالأخص الجنوب الموبوء بالاستعمار الألجليزي الغادر ودمتم ذخرا للعروبة والاسلام»**..(عبدات عبد الله عوض)

وهذه الأماني الصادقة لبلده الأم "الجنوب اليمني" جعلني أبحث عنه في رحابه..فما إن وصلت إلى هناك.. بعد 36 سنة.. وبالتحديد عام 1976 عندما هتفت نفسي للقاء بعض هؤلاء الإخوة العرب الأصلاء.. ممن تعرفت عليهم في المهجر.. ورغم أني طفت اليمن الشمالي من أقصاه إلى أقصاه.. فإنني ما إن وصلت إلى "عدن" حتى استفزتني مظاهر الغربة داخل جزء من الوطن العربي

الكبير.. حيث راح بعض المهوسين بالفكر الغريب الالحادي المادي.. يحاولون تجاهل قيمهم ومبادئ دينهم وقوميتهم.. ويستظلون بمظلة وهمية واهية.. لم تجلب لهم ولبلادهم سوى المذابح والأحقاد والفتن.. وقد حالت هذه المعطيات بيني وبين حرية التنقل في البلاد.. بحثا عن إخوة في الدين والعروبة.. لهم من النقاء والغيرة على الوطن ما يفوق في إيجابيته وعطائه كل دعاوي وشعارات زمرة الشيوعيين الذين تسلطوا على مقدرات الجنوب.. لقد وصل بهم الضعف- رغم حمامات الدم التي عمموها في البلاد- إلى حد منعى أنا الفرد الضيف الذي لا يملك حتى أبسط مقومات الدفاع عن شخصه.. منعوني من التجول.. فلم أجد سبيلا للذهاب إلى حضرموت.. رغم وجودي على مقربة منها.. وفاتتني فرصة ذهبية لمشاهدة "إرم ذات العماد" كغيري من العباد.. وكم كنت تواقا لمشاهدتها.. خاصة بعد أن قرأت ما كتبه عوض باويز أمين مكتبة المعارف "حضرموت/ طواها التاريخ ونشرها مرة بعد مرة".. وقد حفزني ما رأيته من بقايا سد مأرب التاريخي العظيم في الشمال.. إلى مزيد من المحاولة لرؤية حضرموت في الجنوب.. ولكن محاولاتي لم يكتب لها النجاح.. وقد حدث طارئ له مغزاه أثناء رحلة الطائرة إلى سد مأرب.. إذ أعلن قائد الطائرة تعذر الرؤية بالمطار المتواضع جدا..وأعلن اعتزامه الهبوط الاضطراري في أحد مطارات جنوب اليمن.. وكان من بين ركاب الطائرة عدد من المطلوبين من سلطات الجنوب.. وهكذا بدأت عملية إخراج المسدسات من الجيوب.. وتحريك فوهات البنادق في اتجاه قائد الطائرة.. واحتدت عبارات الاعتراض على قرار قائد الطائرة.. وكان الموقف يعني ببساطة تفضيل هؤلاء المطلوبين الموت لهم ولكل من في الطائرة على الوقوع في قبضة السلطات الشيوعية الحاكمة في عدن.. ولم يكن أمام قائد الطائرة اختيار.. فبدأ المحاولة على الفور للهبوط في مطار "مأرب".. ووضعنا أيدينا على قلوبنا فترة من الزمن.. هي التي قضاها الطيار في محاولات الهبوط.. وانتهت بنجاحه في النزول بنا سالمين.. ولم يكن أمامي أنا أيضا شبهة اختيار للبحث عن أصدقائي بعيدا عن "عدن".. وقد وفقني الله تعالى أنا أيضا في العثور على صديقي عوض عبدات الذي افتتح محلا لتجارة الأثاث في عدن..

وبالمثل فقد اطردت إيجابية هذه الظاهرة الطيبة.. وتجاوبت أصداؤها في مشارق ومغارب الوطن الإسلامي.. وكم سعدت عندما وصلتني الرسائل من

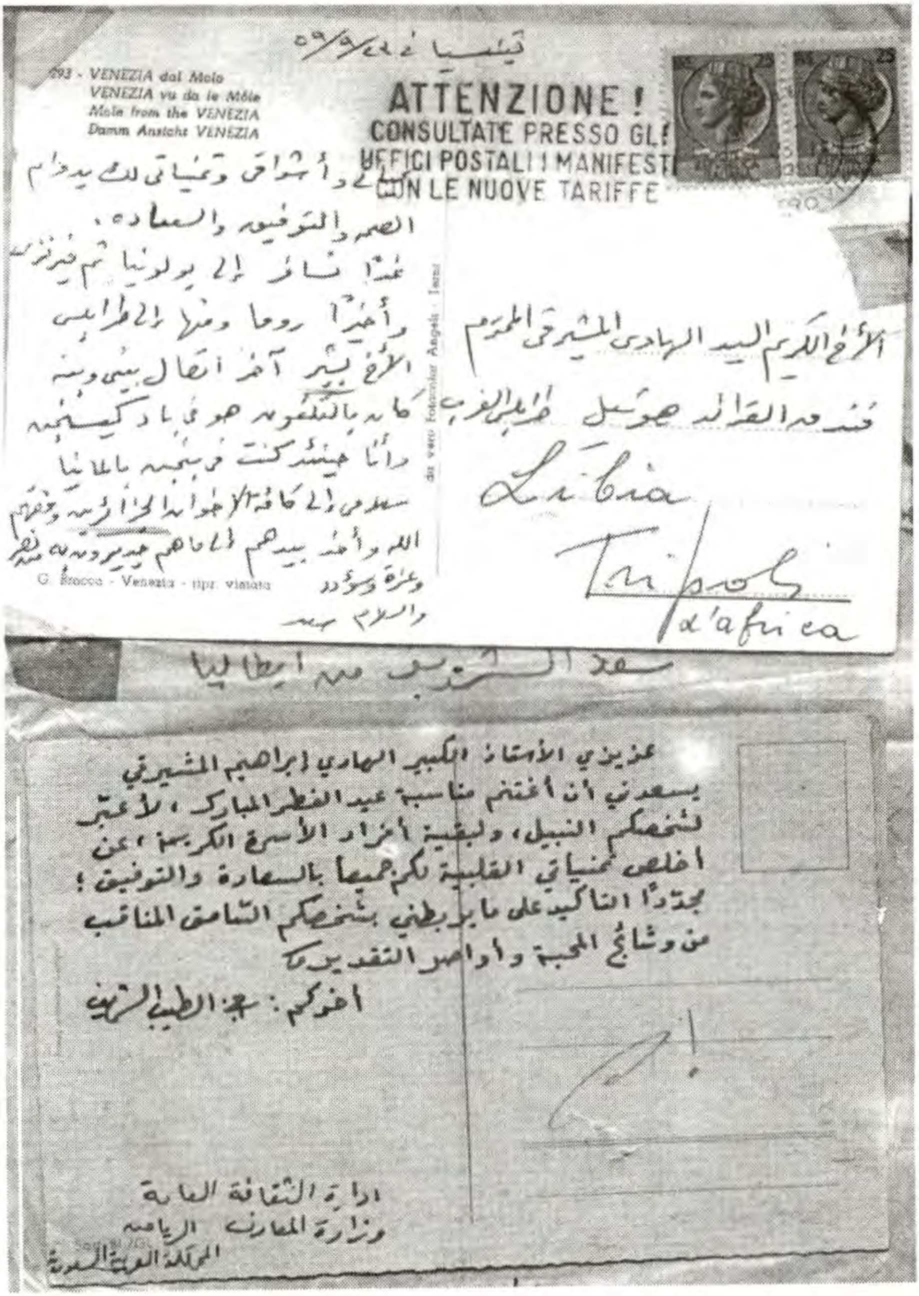
"جمعية الإسلام" في الأردن.. وهي كما تقدم نفسها مؤسسة إنسانية تعليمية.. أما التعريف بهما فكما جاء في رسائلهما أيضا..«أن جمعية الإسلام.. وهي المؤسسة الإسلامية الوحيدة في العالم.. التي أخذت على عاتقها مساعدة المحتاجين من المسلمين.. وتمثيلهم ضمن النطاق الدولي.. قد سدت فراغا ملموسا في حقل الخدمة الإنسانية عند الشعوب الإسلامية..فأصبح للاجئين من المسلمين.. -ولأول مرة- جمعية تمثلهم في المنظمات الدولية.. على غرار الجمعيات المسيحية..

ولما كنت على صلة مباشرة بفرع جمعية الهلال الأحمر الجزائري في طرابلس.. وكانت اللجنة (لجنة مناصرة جيش التحرير الجزائر)[1] تقدم كل ما يصل إليها مباشرة للإخوة الجزائريين.. لما كان الأمر كذلك فإنني اعتبرت الهدف واحدا بالنسبة لنا و"لجمعية الإسلام" وهو ما تحقق فعلا على أرض الواقع الفعلي.. وبالطبع فقد أحسست بالراحة الشديدة لتلك اللمسة الإنسانية الواعدة.. وقد تتالت الرسائل على نفس النسق.. فتلقيت من إدارة الثقافة العامة بوزارة المعارف- بالرياض.. وبالتحديد من الأخ الطيب الشريف.. وهو يدخل في عداد المجاهدين.. وإن لم يكن جهاده بالبندقية.. وإنما عبر لون آخر من الجهاد المقدس أيضا.. وأعني به نشر الثقافة والعلم في ربوع القطر الشقيق"الحجاز".. وسيجئ ذكره إن شاء الله في سطور تالية من هذا الكتاب.. أما زميله على نفس الدرب والاسم أعني"سعد الشريف".. فقد تلقيت منه بطاقتين خلال زيارة كان يقوم بها لإيطاليا.. وقد استوجب ذكرهما هنا.. أنهما تطرقا للقضية المقدسة المشتركة "الجزائر".. فلم تطغ وقائع ومشاهد الرحلة على حرارة القضية في وجدانه.. فزاد على التمنيات والدعوات بالنصر المؤزر.. بالسؤال عن الأحداث والتطورات عبر الاتصالات الهاتفية ببشير القاضي في ألمانيا.. وأراد أن يطمئنني بذلك.. كما أراد أن يطمئن مني على حال وصحة وسلامة الإخوة المجاهدين الموجودين معنا في طرابلس بين الحين والحين.. فقد كان عملهم يفرض عليهم التوجه لساحة المعارك في الجزائر.. ثم العودة إلى طرابلس ليس للراحة طبعا.. ولكن لتأمين ونقل المساعدات والأسلحة التي تصل إلى الثورة.. وقد عرف سعد علي الشريف على

---

(1) يطلق هذا الإسم أيضا على (لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر).

الساحة بأنه أحد أفراد ثالوث شمال غرب إفريقيا.. وهو المكون مني.. والأخ عمر الكبير مالك.. ثم أصغرنا سنا.. وأكثرنا حركة سعد علي الشريف.. وقد ربطتنا ووحدتنا إلى حد تشكيل ثالوث متجانس.. القضية المقدسة.." ثورة الجزائر".. ذلك الأمل الذي صار حلمنا الوردي.. وهاجس الليل والنهار.. على امتداد ساعات اليوم.. دونما انقطاع.. نسعد ونهنأ مع بوادر كل عملية ناجحة للثوار.. ونألم ونتوجع مع سماع أي نبأ عن الممارسات الوحشية والجبانة التي يرتكبها جنود فرنسا ضد المدنيين العزل من شيوخ ونساء وأطفال الجزائر.. أذكر أنه بالصدفة جاءني صحفي مصري هو جنيدي خلف الله المحرر بأخبار اليوم.. مبعوثا من جريدته لتغطية أخبار المعركة التي حدثت على الحدود الليبية الجزائرية في الجنوب.. واستطاع فيها القائد الجزائري العقيد أدير.. أن يقضي على قافلة تموين فرنسية في منطقة "غات" في الجنوب الغربي.. وكانت القافلة متوجهة إلى جنوب الجزائر.. وبالتحديد إلى "زانيت".. (ويجد القارئ أخبارها في غير هذا المكان من الكتاب..) أذكر أنه جاءني الصحفي المصري طالبا تسهيل مهمة وصوله للجنوب.. وقد كان.. وتصادف سفري إلى أوربا.. وعندما عدت تذكرت.. فأرسلت وراءه إلى سبها وفزان.. ولكني عرفت أنه أنجز مهمته وعاد إلى مصر.. ولم أجد بديلا عن مراسلته في القاهرة تعبيرا عن تجديد الاستعداد لبذل المزيد من الخدمات.. وللاعتذار لما كان من أمر سفري الذي شغلني عن متابعة تسهيل مهمته.. وقد أرفقت رسالة له صورة من برقية كنت أرسلتها في نفس اليوم للرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور بخصوص قضية الجزائر بالطبع.. والله وحده أعلم بصدقي عندما ذكرت له في الرسالة رغبتي و"أملي أن أراكم من جديد على أن يكون ذلك قريبا..» وأذكر هنا أنني اعتمدت على الذاكرة التي أرجو ألا تكون قد خانتني في هذه التفصيلة.. والتفاصيل التي أحاطت بها.. والأجواء والأحداث التي ولدتها وأملتها على.. سواء في ذلك تلك التي انصبت على القضية الوطنية.. والتي جمعها كتابي "ذكرياتي في نصف قرن من الأحداث الاجتماعية والسياسية".. أو تلك المتعلقة بقضية الثورة الجزائرية بين دفتي هذا الكتاب.. أو مايختص بما هو آت إن شاء الله.. إن كان في العمر بقية حول "فلسطين " العزيزة..



فينيسيا في ٢٢/٩/٥٩

293 - VENEZIA dal Molo
VENEZIA vu de le Môle
Mole from the VENEZIA
Damm Ansicht VENEZIA

مع الود أشواقي وتمنياتي لك بدوام الصحة والتوفيق والسعادة.
غداً نسافر إلى بولونيا ثم فيرنزا وأخيراً روما ومنها إلى طرابلس الغرب [illegible] آخر اتصال بيني وبينه كان بالتلفون حوالي باد كيسنجن وأنا حينئذ كنت في [illegible] بالمانيا
سلامي إلى كافة الإخوان الجزائريين وفقهم الله وأخذ بيدهم إلى ما فيه خيرهم [illegible] من عزة وسؤدد
والسلام سعد

G. Bracco - Venezia - ripr. vietata

da vero Fotocolor Angeli - Terni

ATTENZIONE!
CONSULTATE PRESSO GLI UFFICI POSTALI I MANIFESTI CON LE NUOVE TARIFFE

الأخ الكريم السيد الهادي المشيرقي المحترم
عند القائد [illegible] طرابلس الغرب
Libia
Tripoli d'africa

سعد الشريف من ايطاليا

عزيزي الأستاذ الكبير الهادي ابراهيم المشيرقي
يسعدني أن أغتنم مناسبة عيد الفطر المبارك، لأعبّر لشخصكم النبيل، ولبقية أفراد الأسرة الكريمة، عن أخلص تمنياتي القلبية لكم جميعاً بالسعادة والتوفيق؛ مجدداً التأكيد على ما يربطني بشخصكم السامي المناقب من وشائج المحبة وأواصر التقدير.

أخوكم: محمد الطيب الشريف

ادارة الثقافة العامة
وزارة المعارف الرياض
المملكة العربية السعودية

جمعية الإسلام

Jordan Office : AMMAN
Address : P. O. Box 1190
TEL. : 3567

المركز في الاردن : عمان
العنوان : ص.ب ١١٩٠
تلفون : ٣٥٦٧

مؤسسة انسانية تعليمية

JAMI'AT AL ISLAM

A Humanitarian and Educational Foundation

التاريخ ١٥/١١/١٩٥٩

حضرة الفاضل السيد المشرقي الهادي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسر جمعية الاسلام الخيرية ، ان تبعث بخالص تحياتها وتمنياتها ، لكم ولجميع المسلمين في العالمين العربي والاسلامي ، راجين للجميع التقدم والازدهار .

ايها الاخ المسلم ،

ان جمعية الاسلام ، وهي المؤسسة الاسلامية الوحيدة ، في العالم ، التي اخذت على عاتقها مساعدة المحتاجين من المسلمين ، وتمثيلهم ضمن النطاق الدولي ، قد سدت فراغاً ملموساً في حقل الخدمة الانسانية ، عند الشعوب الاسلامية ، فأصبح للاجئين من المسلمين — ولاول مرة — جمعية تمثلهم في المنظمات الدولية ، على غرار الجمعيات المسيحية ، التي كان من المؤسف حقاً ان يضطر المسلمون ، للجوء اليها طلباً للعلم والمساعدة .

ايها الاخ الكريم ،

ان جمعية الاسلام ، قد سارت خطوات مباركة ، في حقل الاغاثة والخدمات الانسانية ، فلم تبخل في تقديم العون المادي والمعنوي ، للمحتاجين من المسلمين ، في مختلف البلاد الاسلامية ، فقدمت الجمعية للاجئين الجزائريين مساعدات فعالة بواسطة جمعيات الهلال الاحمر الجزائري والتونسي والليبي . وافتتحت الجمعية فرعاً لها في مدينة فينا عاصمة النمسا ليرعى مصالح اللاجئين المسلمين في اوروبا مما ستجد موجزاً عنه في الكتيب المرفق بهذه الرسالة .

ايها الاخ المسلم الكريم ،

ان جمعية الاسلام ، التي تعمل بجد واخلاص ، في سبيل اغاثة المحتاجين ، من ابناء المسلمين وتخفيف الآلام عنهم ، بعيدة كل البعد عن الاتجاهات السياسية والنزعات الاقليمية . وتضم الى عضويتها ، افراداً من مختلف البلاد الاسلامية ، دون تمييز وهم يعملون بتضحية واخلاص ، لتحقيق أهداف الجمعية الانسانية السامية .

اننا نبعث اليك بهذا النداء ، نستصرخ به ضميرك الحي ، لتقدم ما تجود به نفسك الكريمة من مال الى حساب فرع جمعية الاسلام بالاردن . وان تخبر اصدقاؤك وذويك عنها ، وتحثهم على التبرع لها . والله تعالى يقول «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله» وقال عليه السلام «الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه» .

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام ،

ممثل الجمعية في الاردن
محمود ابو شام

جمعية الاسلام
عمان

ملاحظة: لي رجاء أخوي أثناء إقامتكم في الإقليم الجنوبي هنا تجدون بعض الكتب القيمة عن
القومية العربية أرجو إرسالها لي لأننا بحاجة ماسة لها، لأن الطلاب العرب هنا بحاجة
إلى وعي الفكرة القومية قبل غيرهم، حتى يتسنى لهم التعبير عن إنسانية الفكرة العربية لدى الألمان.
مكتبهم كي تنفعه على النشر أما أنا فأنا واحد من الجبهة أو

يسار شخص من الجبهة لوحده أو زار بغرداي بمكتوب من
الجبهة أو بصفتي الخاصة، وبعد أفهمني الأخ المسؤول عبد الحميد أن
عمل الجبهة بألمانيا واسعًا وكبيرًا والوقت ضيقًا للغاية وقد أرسلوا
له حل لوازمه المالية حسب قوله، أرجو المعذرة بحالة عدم تمكني
من زيارة الأخ بفرانكفورت لأن الأعمال التي أقوم بها لا تسمح
لي بشيء منها أو أي من الصبر لأن يقوم بها والقضايا كثيرة
الوطنية والدعائية والطلابية عدا عن الدراسة لقرب
الامتحانات وعلي امتحانات كثيرة وصعبة، وسوف أحاول أن

أقبل وجه الأخ الجزائري.
أشكر لله ما عليه لما تمده الأخ العراقي الحر لأنه مشغول
في: أرجو هنا تسلم جوابًا رسميًا
من منظمة جيش الأحرار العرب،
خصوصي شخصية: يسلم لطرفكم مع زوجته
الألمانية وأولاده الصغار. وأرجو تحية الأستاذ جابر
العمر بأمر جميع الطلاب العرب في ألمانيا الذين ينظرون
إلى كفاح العرب اليوم بقلوبهم وأجرامهم.
إلى المناضلين العرب الجزائريين والقوميين
السوريين
الشعب في ليبيا العربية المناضلة.
عنوان الأخ الجزائري نفس عنوانه في فرانكفورت
فقط تغيير رقم الـ Staation إلى رقم 14 (~~17~~)
ورقم التلفون هو الآن
60501 وصورة
أرجو أن تراسلني دائمًا ودم
المستشفى وبعد ذلك
العروبة يا فتى العروبة
رقمها الـ Staation إلى
المناضل ولأخيك
ينزل به الأخ.
المخلص

(فرصة مع أمير الطوارق..)

واذا كانت إجراءات الأمن.. وقيود البروتوكول والرسميات.. قد حالت بيني وبين سكرتير عام الأمم المتحدة.. وألجأتني مضطرا لإرسال برقية أنقل له فيها ما كنت أود مقابلته من أجله، وهو قضية الجزائر.. إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لداج همرشولد.. فإنه اختلف مع ضيف آخر.. جاء ضيفا على الملك ادريس.. والضيف قادم من قرب أرض الثورة.. انه محمد علي الأنصاري.. أمير الطوارق وحاكم "تنبكتو"..لقد سعيت إليه منذ وصوله.. واستطعت أن أنشئ علاقة صداقة معه.. وكان هدفي من ذلك.. أوأملي في صداقته أن أجعله يحرك الطوارق ضد فرنسا.. وفي سبيل ذلك ركزت له على الفظائع التي ترتكبها فرنسا ضد المدنيين.. وخاصة النساء والأطفال.. حتى أستفز مشاعره القبلية أو نخوته عبر عادات وتقاليد قديمة وأصيلة.. ترفض أي إهانة أو صلف يقع على امرأة أو طفل.. وقد حرصت على أن تظل الصلة بيننا مستمرة.. فظللنا على تبادل الرسائل.. سواء وأنا في طرابلس أو خارج الوطن الكبير.. وكنت متفائلا بتحقيق الهدف.. وإن بدا لي أن رد فعله بطئ.. وقد يتأخر بعض الشيء.. ولكني طمأنت نفسي بأن عدالة الهدف.. ستحقق.. إن شاء الله.. ما أصبو إليه.. وقبل أن أنساق وراء تصوراتي طويلا.. أفادني اخواني مناضلو الجزائر بأن نفوذه وسط أهله قد تقلص كثيرا.. وبالطبع لم أسأل عن السبب.. أو أتحرى التفسير.. فربما كان الاستعمار.. ومايلوح به عادة للحكام والرؤساء من إغراءات.. حتى لو كانوا رؤساء أو شيوخ قبائل.. مثل صديقي محمد الأنصاري.. وكانت آخر رسالة تلقيتها منه.. عبر فيها عن اعتزازه بالصداقة التي ربطت بيننا.. وعن تمنياته لي ولأولادي بالصحة والسعادة.. ووقعها تحت مفهوم "صديقك: الأمير محمد علي الأنصاري".

الرباط المغرب العربي

فراشة هتيل - 15

صديقي العزيز السيد الهادي ابراهيم المشيرقي الموقر

اتاني كارت تاهنئتكم في مطلع هذا العيد

فكان لي عيدا ثانيا اذ سررت بما حويت عليه من العواطف التي تؤكد لي حبكم واخائكم

اسأل الله ان يحقفكم بالافراح خالية من الشوائب والاكدار . والان بيانا لما احرزته من السرور

وبادرت برقم هذه السطور ابقاكم الله عاملا للمروءة والوفاء . امين والسلام منه على اخوتكم الكرام والسلام

الامير محمد علي الطاهر الانصاري التنكبة

١٩٦٠ م

29 رمضان ٨١ مرا

بسم الله الرحمن الرحيم

القاهرة ٢٦/١٢/١٩٥٩

الأخ الوفي السيد الهادي ابراهيم المشيرقي. أطال الله بقاءه ورزقنا لقاءه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كانت وصلتني رسالتكم الفريدة في أسلوبها، الغريبة في موضوعها (ليبي في اليابان). وأثارت في نفسي ذكريات أحسب أنها متصلة بتلك الأيام التي [illegible] فيها الزيارة وأذاعوا [illegible] بمدينة كراتشي. ولأن تلك الرحلة هي السبب في تأليفكم للرسالة وإنني معجب بالرسالة أكثر من إعجابي برحلتكم الطويلة العريضة وكم تمنيت لو تهيأت لي أسباب الصحة وصفاء الذهن وانتعاش الروح لأكتب عنها كلمة ولكن لم يتهيأ لي حد الآن ما يمكنني من أداء هذا الواجب

وصلتني رسالتكم الأخيرة ولم أفهم موضوع مغزاها الأخير لغموض معانيها [illegible] رسالة أخرى [illegible] منها [illegible] الرسالة التي وصلتني منذ أسبوعين. وقد بلغني ولدنا الأستاذ ابراهيم [illegible] تحيتكم وسؤالكم عني [illegible] وشكر الله سعيكم [illegible] هذه الرسالة لأنه محل ثقة وخلاصة تربيتي

أرجوكم أن تحرصوا على شراء الجهاز راديو الجيب "ترانزستور" صغير الحجم (مما يوضع في الجيب) وترسلوه لي مع الأستاذ أحمد توفيق المدني فإنه [illegible] فأرسلوه مع [illegible] الله [illegible] التكاليف ولكم الفضل

ودمتم سالمين محفوظين لأخيكم

محمد البشير
الابراهيمي

الذكرى الخامسة للثورة الجزائرية

تطورت قضية الجزائر في سنوات كفاحها الخمس تطورا ملحوظا وكان لتصميم المكافحين على نيل حريتهم أثر وأي أثر في انتشار قضيتها وكسب الرأي العام العالمي إلى جانبها، وكان أن أصبح الفرنسيون أنفسهم لاينكرون وجود الثورة الجزائرية بعد أن كانوا يسمون المجاهدين "الارهابيين" الخ.. وتغيرت نغمة الكلام عنها فبعد أن كانوا لايعترفون إطلاقا بمجرد وجود جيش التحرير أصبحوا لايجدون غضاضة في التحدث عنه أو التمهيد للتفاوض معه، وعلى الرغم بأنه لايفوتنا الخداع الذي يغطونه بكلامهم المعسول، فأنه لمن الو'ضح أصبح ليس في وسعهم إنكار الطاقة الهائلة الصامدة على مبدئها القويم.

ويتضح لدارسي الثورة الجزائرية أن هذه السنة الخامسة كانت أحفل مايكون بالنسبة للكفاح التحريري، إذ أن الجزائر أصبحت تقف كدولة تجاهد دولة أخرى لهذه معاضدوها ومؤازروها وللأخرى كذلك، أي أنهما أصبحا ندّين متكافئين، فرنسا بتشبثها المجنون ومساعديها الغير ضانين عليها بشيء، والجزائر بإيمانها العميق وإيمان الشعوب الحرة معه بحقها في الحياة، نعم حقها في الحياة كأي شعب آخر ينعم بحريته واستقلاله. فكل مشاريع أو اقتراحات تقوم بها فرنسا وتغض فيها النظر عن الحكومة الجزائرية ككيان له مكانته، كلها تبوء بفشل ذريع إذ مع من تتفاوض إذا كانت ترفض التفاوض مع حكومة التحرير، وهي اللسان الناطق للشعب العربي الجزائري، أليس سخفا منها أن تتحاشى التفاوض والاجتماع بهؤلاء الذين أجبروها على فتح عينيها على الحقيقة، وإلى متى ستبقى على سياستها المتعرجة التي لاتستقر على حال؟ اذا يفهم من خطبة أو مشروع يوضع اليوم أنها لاتنكر أن الحومة التحريرية هي الممثل الطبيعي للشعب الجزائري ثم تعود فتمضي في اليوم الآخر بأن من تريد التفاوض معه هو الشعب الجزائري. ومن هو الشعب الجزائري؟ أليس هم العرب الذين انبثق منهم أولئك الأحرار المجاهدون؟ أليسوا هم العرب الذين يؤازرون ثورة بينهم بكل ماأوتوا من قوة شاءت فرنسا أو أبت؟ أليس الأباء والأجداد هم المحرض والدافع الأول الذي علم أولاده المجاهدين سبيل رد حقهم والرجوع إلى عروبتهم الصميمة؟ وغرس في قلوبهم حب الله والوطن وبث في نفوسهم حب الحرية والانطلاق؟

ويح فرنسا إذ تتيه في مشاريع يضعها زعماء لا يستطيع الإنسان أن يحكم عليهم إلا بالبلادة أو الخداع، فهم طورا يتخبطون في بلاهة مضحكة من ويل الصدمات التي يتلقونها على أيدي الأبطال، وطورا يحيكون الدسائس بدهاء في الظلام ليظهروا أمام العالم بالمساكين الذين مافتئوا يفكرون في خير الانسانية ويبغون وراء ذلك تضليل الرأي العام العالمي لكسب قضية هي فاشلة مهما حاولوا؟ فكيف يخفي على العالم جميعا بأنه هناك في الجزائر ثورة تشتعل مكتسحة كل شيء في سبيل هدف نبيل وغرض مرسوم.

إننا نشعر بالرثاء لفرنسا التي تحاول عبثا أن ترد الجزائر فرنسية وأن تستعمر بشرا لتستغل إمكانيات أرضهم الهائلة، وقد أخطأت اختيار الطريقة التي تمكنها من الحصول على احتياجاتها فبغت وعتت وتجاهلت حق ملايين في أرضهم وأملاكهم، ثم قامت في وجوههم يوم جاءوا للمطالبة بهذا الحق، ولو أنها جنحت للسلم من أول الأمر إذا لما استعصى عليها الحصول على ما تريده بطريقة مشروعة تسير عليها جميع الدول المتحضرة، ونحن هنا لانريد أن نتابع سرد ما ترتكبه فرنسا في طغيانها من تنكيل وتشريد للشعب الجزائري المسكين.. إذ أصبح كل ذلك معروفا لدى الجميع وما بتنا نستغرب منها ذلك، اذ ما عهدنا فيها غير نكث العهود والتضليل والغش، وسجلها حافل بكل ما يشين دولة محاربة تعتبر نفسها من مصاف الدول الأولى من حيث الرقي والمدنية، ثم هي تستغل أيضا التخويف للسيطرة على مشاعر الجزائريين، فهاهي تلوح كل يوم بقنبلتها وتهدّدنا بالفناء، فكأنها هي الدادة القاسية التي تخوف الطفل بالغولة والبعبع، أتريد أن تعيد حكاية صديقتها أمريكا في هيروشيما؟ نعم قد تعلم في قرارة نفسها بأنها أخوف هنا في اللعب بالقنبلة لقرب موقعها من إفريقيا، وحتى إن لم يصلها الضرر مباشرة فإن ما يصلها منه يكفيها، وطبعا لاتزال فيها بقية من عقل تمنعها من الإضرار بنفسها، ثم إن فرنسا قد أصبحت تعلم يقينا بعجزها عن محاربة الجزائريين طويلا فكيف تخلق لنفسها حربا مع جميع الدول الإفريقية الذين سوف لايسكت من بقي منهم حيا عن طلب الثأر من هذه الدولة الغاشمة، لن نخشى قنبلتك يا فرنسا كما لم نخشك أبدا فاحتفظي بها عسى أن تنقذي بقية من كرامتك أو قد تحتاجين إليها في حرب أشد وأهول.

ولنر الآن مؤيدي كلتا الدولتين، ففرنسا هناك ثلاثة أو أربعة دول إلى جانبها وأغلبها يخشى التصريح بذلك حفظا للصداقة، ولو أنه ماعتم يمدها بكل الماديات التي تحتاجها، وحتى تلك الدول أو الحكومات وبالأحرى معظم شعوبها لايؤيد فرنسا في موقفها، ثم لننظر إلى الجزائر هناك أغلب الدول الإفريقية الحرة إلى جانبها صراحة، ثم هناك بعض الدول الأوربية كذلك، وكثير من الدول الآسيوية هذا غير البلاد العربية طبعا، ويظهر من ذلك أن أغلب شعوب العالم إن لم تكن جميعها تؤيدها وإرادة الله في إرادة الشعوب وقد تكون الدعاية الصهيونية والاستعمارية قد أثرت في أفراد كثيرين ولكن نور الحق لايلبث أن يظهر لهم وسوف يرجعون إلى طريق الصواب إن عاجلا أو آجلا.

كيف احتفل في فرنسا بعيد إعلان حقوق الإنسان وعيد الأمم المتحدة..؟ فإعلان حقوق الإنسان بالنسبة لفرنسا هو الإنسان الفرنسي فقط ومن عداه فهو باطل والأمم المتحدة ماخلقت إلا لتضمن لفرنسا وتمهد لها كل ما تشاء وتريد، مستغلة في ذلك دالتها على حلفائها، لعل هذه هي عقيدة فرنسا التي أعمتها عن ادراك الواقع ولكن مهما مضت من أعوام ومهما سايرها حلفاؤها فاليوم الذي تتهرب منه هو آت قريبا أقرب مما يقدر كثيرون، وها نحن مطمئون تماما لمستقبل الجزائر، وهناك في فرنسا نفسها كثير من الفرنسيين الذين هم حقا من درجة محطمى الباستيل، فهم يؤيدون الجزائر في استقلالها وتأبى ضمائرهم الحرة إلا أن يعلنوا الحق ولا يجدون غضاضة في التعاون مع الجزائريين وأولئك هم الذين يقدرون الحرية حقا ولاينكرون حق كل فرد فيها، هؤلاء اضطهدوا أيضا من قبل حكومتهم، ولكن إلى متى تدوم حكومة تحاول خنق كل صيحة حق تسمعها.. هذا هو الظلم عينه وهذا هو الاستبداد كمالم يعرف من قبل.

إن الدماء الزكية التي أريقت في الأرض الجزائرية سوف لا تجف حتى يثأر له ويتحقق هدفها الذي ضحت لأجله كما أن الأرض لن ترتوي من الدماء حتى ترجع إلى أصحابها الذين اغتصبت منهم. فطوبى لكم ياشهداء الجزائر الأطهار وتحية لهؤلاء المكافحين الذين فضلوا مغاور الجبال والكهوف ولهيب النار ودوي المدافع في سبيل نيل ما هم أهل له من حرية وسؤدد.

عاش الكفاح الجزائري الحر.

والمسلم أبدا إما حر أو شهيد. والسلام عليكم.

بهيجة الهادي المشيرقي

(أزجر الشيطان.. واطرده من كل مكان.. ومن كل قلب)

في أتون المعارك.. ووسط ما تردد عن التمسك بقيم الإسلام الحنيف.. ودأب الثوار على التذكير بها.. وفرضها على واقع الحياة اليومية.. بعد أن كاد الفرنسيون يضيعونها.. سواء في شكل محاولة مسخ اللغة العربية من على ألسنة أبناء الشعب المسلم.. أو في صور الترويج لسلوك معيب.. والعمل على تحويله إلى عادات مثل التدخين.. والخمر..والميسر.. ونشر ذلك في مقاهي وزعوها بواسطة المدنيين الفرنسيين المقيمين.. والذين جاءوا بهم من الجنوب الفرنسي ليقيموا في الجزائر تنفيذا لمخطط شيطاني هو تعويد الشعب المسلم على هذه الأنماط الضارة من السلوك.. وكان من فضل الله أن حمل فتية الثورة العقيدة والعروبة جنبا إلى جنب ليوقظوا الشعب المسلم.. على حقيقته المغايرة تماما لما تريده فرنسا من تجنيس وتغيير لهوية الشعب.. وفرنسته أو تحويله ذيلا ممسوخا للشعب الفرنسي.. رغم أن عراقة الشعب الجزائري.. وجذوره التاريخية تضرب في أعماق التاريخ إلى أبعد من الشعب الفرنسي نفسه.. وقد تجاهلت فرنسا في سبيل مخططها أبسط الحقائق حول ما رفعته من شعارات الثورة الفرنسية "الإخاء.. الحرية.. والمساواة".. وكذلك العلاقات التي أنشأتها مع الجزائر.. والتي اتصفت بالندية المطلقة.. ويرجع تاريخها إلى القرن السادس عشر.. وتحديدا منذ عام 1563.. وهي علاقات وصفت بأنها ديبلوماسية أو سياسية.. وإذا كانت فرنسا قد سمحت لنفسها بإنكار كل ذلك.. فإن رجال الثورة وقفوا عندها.. وانطلقوا تأكيدا لهويتهم الحقيقية.. الإسلامية العربية.. فارتكزوا على أوسع قاعدة.. وأرسخها على شعبهم وتاريخه.. وتراثه.. فصار انتصار الثورة من قبيل تحصيل الحاصل.. وعرف ذلك وأيقنه العالم كله.. بمافي ذلك الفرنسيون أنفسهم.. طبعا باستثناء أصحاب المصالح الذاتية وضيقي الأفق من المتعصبين.. وتناقل القادمون من أرض الجزائر.. الإرهاصات الوضيئة التي توالت من الثوار.. من تحريم التدخين والخمر والميسر.. والجلوس على مقاهي الفرنسيين..إلى اتخاذ المساجد مكانا لاجتماع الثوار ورجال جيش التحرير بالمواطنين.. إلى بدء الحديث بآيات القرآن.. إلى غير ذلك من بشائر العودة إلى الهوية.. وقد لاقى ذلك كله الترحيب والفرحة من كل قطاعات الشعب الجزائري الأصيل.. ووسط الكثير من

الصور والعبارات التي تنوقلت من أرض الثورة.. كان هناك ثمة رنين خاص لعبارة أو شعارمحدد.. وجدت نفسي أردده بيني وبين نفسي.. رغم أنه قيل على بعد مئات الأميال.. في اجتماع بين الثوار وأهالي قرية من مئات القرى الجزائرية.." أزجر الشيطان.. واطرده من كل مكان.. ومن كل قلب" أخذت أردد هذه العبارة.. وكأنها جاءت في مناسبتها.. وكأنها قطعت مئات الأميال لتخلص أو تجسد مرارة تجربة عشتها.. ربما في توقيت واحد مع صدور هذه العبارة عن ثائر الجزائر.. إذ كنت أستعين على تسهيل وسرعة العمل من أجل الجزائر.. بصداقات قديمة وطيدة مع مسؤولين ليبيين في مختلف المواقع.. ومنها أو في مقدمتها رجال الملك.. ولما كنت كما قلت في السابق.. قد قطعت على نفسي عهدا بألا يكون في مطالبي.. أي مطلب شخصي أو أسري.. وأن لا أسأل إلا الله تعالى المنفعة أو الكسب.. لما كان الأمر كذلك.. فإنني كنت أسمح لنفسي بالاتصال بهم بين الحين والحين لتجاوز عقبة أو القفز فوق روتين.. أو تقديم مساعدة للقضية المقدسة.. وللتاريخ أقول أنني كنت أجد الاستجابة في معظم الحالات، وكان ذلك يريحني.. ويمنحني الثقة في الحركة والإصرار على الإنجاز.. إذ كنت عندما تتعقد الأمور.. ألجأ إلى من يملك حلها.. وأصل إلى مطلبي.. واستمر الحال على ذلك.. إلى أن شاء الله تعالى.. وكان ذلك في يوم 22 نوفمبر 59.. وكنت في طريقي إلى المزرعة بقرجي.. وأردت شراء بعض الخضروات.. فتوقفت بسيارتي أمام محل للخضروات على الطريق.. وماكدت أدخل المحل وأبدأ في الشراء.. فإذا بالدكتور الذي تحصل على الدكتوراه قبل الشهادة الثانوية العامة.. (من أحد المعاهد المشبوهة في نابولي .. والتي اشتهرت بتقديم الألقاب في صورة شهادات لأبناء دول العالم الثالث.. ببيع الذمم وليس بغيرها من جهد علمي أو عمل).. وجدت هذا الدكتور يقف بجانب السيارة.. ويثنى على الرائحة.. مشهود له ومشهور بقوة حاسمة الشم.. والمقصود رائحة الكسكس أشهر أكلة شعبية ليبية.. ولم يكن أمامي من اختيار سوى أن أدعوه..قال: أين؟.. قلت في المزرعة.. وعاد يسأل: ومَنْ هناك؟. قلت في براءة وتلقائية: ثوار الجزائر.. ففتح باب السيارة ودخل قائلا: فرصة طيبة.. كسكس مع الثوار.. وعند وصولنا للمزرعة.. قدمته للحاضرين.. مجاملا أو كاذبا.. قدمته بأنه الدكتور فلان.. قلتها بالفم المليان.. وجاء الطعام.. ودار الحديث في عفوية وبلا

رتوش ولاتحفظ.. وانتقل الكلام من موضوع إلى موضوع.. وتطرق إلى ليبيا ووضعها.. واشتمل الحديث على السخرية والتنكيت.. حتى وصل إلى مسيلمة الكذاب وما كتب في كتابه عن الفيل حيث قال مسيلمة: الفيل- الفيل، وما أدراك ما الفيل، له خرطوم طويل عاش بالشاد.. وضلل العباد.. وأكثر من الفساد.. يأكل ولا يشبع.. ويسجد ولا يركع. وانفضت الجلسة في الليل.. وفي الصباح توجه" تورنابولي" الذي أطلق عليه أبناء الشعب من معارفه اسما غاية في الدلالة هو:.."دكتور سباجيتي" (نسبة للمكرونة الإيطالية المعروفة).. المهم أنه نقل مادار كاملا على الأكل إلى من تكلمنا عنهما أنا والثوار الجزائريين.. وأضاف من عنده م اسمحت به أخلاقيات الوضعية.. وخياله المريض من إضافات وبهارات.. وهنا بدأت ردود الفعل الحمقاء ضدي.. وبلا أي تحفظ أو تعقل.. وكان أولهما وأحدهما أرسل رسالة هي غاية في الحمق إلى مدير الفندق الكبير"جراند أوتيل" وكان من بين الفنادق التي أستأجرها.. كما ذهب إلى عميد البلدية طالبا منه "تخليص" الفنادق من قبضتي.. ولما ردّ عليه عميد البلدية (طاهر القرمانلي) بأن هناك عقد معه ينتهي بعد ثلاث سنوات.. رفع صوته: هل الفنادق وقف على الهادي المشيرقي حتى تبقى رهن إدارته الفاسدة.. فرد العميد: هذا العقد جاء بناء على عطاء عام أثناء الإدارة العسكرية البريطانية فرسا العطاء على الهادي المشيرقي في سنة 1951.. وحتى اليوم فإن كل الزوار ووكالات السياحة والحكومة وكبار الضيوف ممنونين جدا ويثنون على إدارته للفنادق. أما الرسالة التي أرسلتها إلى مدير الفندق الإيطالي "فراري فرلندو".. وكان هذا الرحيل في محصلته النهائية ترتبت على وشاية "تورنابولي".. وهو الذي لايريد لأحد خيرا.. ويجهل كل الأمور ومحكه المفضل خشب الصنّور.. ويوصف "بنباش القبور".. ويقول في رسالته لفراري: «الأمر الذي يشمئز منه الإنسان.. ويعرق جبينه خصوصا وأن هذا الهوتيل درجة أولى.. وأن هذا يسيئ إلى سمعة البلاد».. بقي تعقيب موجز قصير عن الدكتور خريج مجاري نابولي، أقدمها بالوثائق من خلال رسالاته.. فهي تكشف جوانب عديدة من شخصيته التي تعتبر طرازا نادرا في ميكيافيليتة "الغاية تبرر الوسيلة".. والغايات في الغالب الأعم دنيئة.. والوسائل أحط وأكثر دناءة.. فقد ادعى وهو في نابولي أن الرصيد الذي أخذه مني قد سرق منه.. ووقف في الميناء بحجة وداع المسافرين

الليبين.. ولكن الحقيقة أنه كان يردد على مسامع الجميع قصة السرقة.. ويستدر عطفهم.. لينتهي بطلب ماتبقى معهم من نقود.. ولاينسى أن يطلب ممن يعرف أنه على صلة بي أن يحكي لي عن قصة السرقة حتى أرسل له المزيد من النقود.. ولما بلغني الخبر قمت بتحويل ألف فرنك.. وقد ذكر ذلك[1].. وقد كانت هذه الألف وقتها تشتري ثلاثة أطنان من الدقيق (نوع بـ 3 الايطالي) أي 30 جوال.. وفي مرة أخرى ادعى المرض فأرسلت له دفعة أخرى أكبر من سابقتها.. فأبرق لي «شكرا جزيلا على شعوركم النبيل»[2].. ومع ذلك انتهز أول فرصة للوشاية بي.. وصدق المثل" اتق شر من أحسنت إليه".. وهنا أسأل الله أن يمكّني من التوقف عند هذا الحد.. فما أعرفه عنه من مخازي تضيق به دفتي كتاب كامل من الورق الكبير.. وقد لخصت المونولوجست (فتحية محمد) جانبا من شخصيته في جملة قالتها له: «خرجت معك مرة باعتبارك صديق فأصبحت... والكتاب سيضيق.. ولاشك.. بصورة في أوضاع وصفات لاتليق بإنسان.. فلباسه المفضل.. لباس المهرج".. إلى آخره.. وليعذرني القارئ إذا نقلت هذه الرسالة منه:

حضرة المحترم الأديب السيد الهادي أفندي المشيرقي

بعد السلام وتقدير الاحترام دام محترما

لقد اتصلت برسالتكم العزيزة مصحوبة باعلان من بنك روما في حوالة بألف فرنك محولة من طرفكم إلى.. فاشكرك شكرا جزيلا.. واني أقدر حق التقدير.. هذا عملكم الصالح المعطوف على بقية أعمالكم الخيرية التي لاتحصى ولا تعد.. كما أني معترف دائما بفضلكم وجميلكم.. إن هذا اهتمامكم بأمري في وقت مثل هذا الوقت الحرج الذي أصابني فيه الحادث.. قد سجل عملا خيريا لا أنساه أبدا.. ولا يمحوه الزمن فضلا عن أني محافظ لكم دائما على عدة ذكريات في التشجيع والإعانة والمعاضدة.. أخي الهادي أفندي أرجوكم أن تتقبلوا مني تشكراتي القلبية مع تحياتي المخلصة مهنئا لكم بحلول شهر رمضان المبارك.. وراجيا من الله لكم أن يزيدكم تقدما وتوفيقا.. أرجوكم أن تبلغوا سلامي الحار إلى إخوانكم السيد علي أفندي سليمان، ومحمد وعبد المجيد وكذلك السيد عبد الله والسيد أحمد قنابة.

---

(1) ستأتي الفرصة في مرة أخرى وأنشرها مع التوقيع.

(2) برقية هذه المرة بختم طابع البريد.

وفي فرصة أخرى سأنشر رسالته إلى الكولييير سلافيا محتجا سعادة الدكتور محتجا على منحى رخصة لبيع أجهزة الراديو واتهمني بالمعارضة للاستعمار وأني أحمل جنسية تونسية

من المعترف بفضلكم أخيكم
امضاء

وبعد.. أرجو المعذرة إن كنت قد أسهبت.. فقد صودرت بعض ممتلكاتي بغير حق نتيجة لهذه الوشاية.. وصودرت بدون قانون دونما أية تعويضات ولم أشك إلا لله تعالى.. وأقيم فوق أرضي مشروع إسكان.. دونما أية تحفظات أو مراعاة لحقوق الملكية.. ودون أن يذكر حتى اسم صاحب الأرض بأي صفة من الصفات.. فمرت الأمور وكأنه لم يحدث اغتصاب أو انتهاك لشريعة الله وحقوق مواطن.. ولا أسمح لنفسي رغم هذه الذكريات الكفيلة بتجديد المرارة في كامل حدتهاوعنفها.. لا أسمح لنفسي بعقد أية مقارنة بيني.. وبين الحياة.. والحمد لله أن غالبية أبناء الشعب تعرفهم تماما.. وتعي أنصبتهم من الخسة والدناءة.. وكبائر الكبائر.. واذا كان من بين القراء من قد يلاحظ.. أو يأخذ على محاولة العودة إلى هذه الصفحات السوداء في السيرة.. واستخدام هذه المفاهيم والألفاظ المتقدمة.. فان ردي ببساطة يأتي من كتاب الله الكريم.. حيث ينهى الله تعالى عن الجهر بالسوء من القول.. باستثناء "من ظلم".. وظلمي بيّن وصارخ وحسبي الله ونعم الوكيل.. وكفى بالله وكيلا وحسيبا..

وقال عنه الشاعر أحمد قنابة:

يسيء بنا إذا غبنا مقـــــالا	**وفي حضرتنا رعش الجنـان**
ويشهد غضب مقولته اغتبابـــا	**وبلقائنا.. كمختلج اللسان**

وأسجل هنا أنه كثيراً ما جاء هذا الدكتور المهرج بأسماء طلبة (فنيين صناعة) طالبا مساعدتهم في صورة منح، فطلبت منه (بعد فوات الأوان) أن يأتيني مستقبلا بإيصالات من الطلبة، فجاء بها ولكنه لم يسئل فيها تحديد القيمة، حتى يتقاسم معهم ذلك!!

[illegible]

COMUNICAZIONE - COMUNICATION - المواصلات

الأخ الهادي :

أود أن تلتقي معنا مساء اليوم

بعد الساعة ١٠ ههنا في قراند أوتيل

لنتعشى سويا ومعنا الوفد والسفير

التونسيان والوفد الجزائري

مع تحيات الخلفي

[illegible]

كلمة من صديقين مخلصين تخفف عني آلامي ولها مفعول السحر في جسمي

حضرة الفاضل السيد الهادي

المشير فيه

تحية عطرة وأمنية صادقة

كنت بالهوتيل على ١١ تماما وأسفنا

حيث لم نجدك والله أسأل أن يحفظ

بكم عناية الله ورعايته ونتقابل

في أقرب وقت وقد شفيتم

تماما والسلام وإلى اللقاء

عبد الصالح الصديق

حسن باشي

COMUNICAZIONE - COMUNICATION - ?

(.. وردا على هذا التصرف الإجرامي)

وقد تصادف أنه أثناء وجودي بالدار البيضاء بالمغرب.. أن أذاعت الإذاعات العالمية خبرا مثيرا مفاده اعتزام فرنسا القيام بتجارب وتفجيرات نووية في صحراء الجزائر.. فاحتجت كل من المغرب وتونس على الإجراء المخيف.. وغير القانوني.. وقررت نقابة عمال المغرب الاحتجاج على هذا العمل.. والقيام بمظاهرات... وحددت للمظاهرات تاريخا هو 31 يناير 1960.. فكتبت لطرابلس مخاطبا لكل من سعد علي الشريف وصالح عمار وسالم شيته.. طالبا منهم تنظيم أي رد فعل لهذا التصرف الإجرامي الخطير من فرنسا.. أسوة بما يجري في المغرب الشقيق.. وهذا نص رسالتي لسعد:

الدار البيضاء 1960/1/25

السيد سعد الشريف المحترم

بعد السلام أقول:

أملي أن يكون السيد بشير القاضي وصل طرابلس وهو في صحة جيدة. سبق أن كتبت غير هذا ولم أحظ بالرد.

هنا بالمغرب الجو مكهرب من جراء عزم (مربيلا) فرنسا على القيام بتجربتها الذرية وقد عينوا يوم 31 يناير يوم الاحتجاج على هذه العملة الشنيعة، وعليه أرجوكم أن تحتجوا لدى هيئة الأمم المتحدة أسوة ببلدان المغرب، وقد كتبت بهذا المعنى للسيد سالم شيته حيث هنا اتحاد نقابات العمال هو القائم بهذا.

أرجوكم أن تتصلوا بالسيد صالح عمار لعله يبرق لجهة من الجهات بهذا المعني.

والسلام عليكم

الهادي المشيرقي

خروتشوف في باريس.. وقضية الجزائر

شهدت بداية عام 1960 نشاطا مكثفا بين عواصم الكبار.. خاصة بين موسكو وواشنطن وباريس.. وفي آخر مارس 1960 توجه الرئيس السوفييتي خروشوف إلى قلب الدولة المعادية.. إلى باريس.. وبالطبع فالديبلوماسية تفرض نفسها.. وقد تصدر البيانات المشتركة مخيبة لآمال شعوب تطمح للحرية والاستقلال.. وذلك بسبب المصالح المشتركة لطرفي البيان.. ومن هنا توجب أن نذكر السوفييتي بمصالح بلاده في الوطن العربي.. قبل أن تفرض المصالح السوفييتية الفرنسيـة نفسهـا على كل شيء.. وهكـذا سارعت بالإبراق لخروشوف بتاريخ 1960/3/30 بما يلي:

صاحب المعالي نيكيتا خروتشوف

سفارة جمهوريات الاتحاد السوفييتي (باريس)

جميع البلاد العربية تتمنى ألا تكون نتائج زيارتكم لباريس تبادلاً للمصالح مما يسيئ إلى مساعداتكم في سبيل استقلال الجزائر. إن أي اتفاق يمس مصالح الجزائر بسوء سيكون بمثابة خدعة كبرى للعرب. لن يستطيعوا أن يغتفروها أبدا.

صورة للسيد سالم شيته. *الهادي المشيرقي*

دار مشتادت في 1960/6/18.

صديقي عبد الله عوض عبدات (ملايا)

تحية عربية

تسلمت بيد الشوق تحريركم 1960/4/14 وكان تسليمي إياه متأخرا لأسباب وجودي بالخارج من آخر شهر أبريل ثم رجعت لطرابلس بصفة مؤقتة بقيت أسبوعين وها أنا من جديد في إيطاليا ولعل مكوثي هنا يتعدى الشهر.

فعلتم طيبا بتسليـم النقـود لأصحابهـا وقـد سبـق أن أفـادني ممثلهم بليبيا بهذا الموضوع.

أملي أن أسمع عنكم ومنكم كل أخبار سارة والله يساعدكم سيدي.

سلامي واحترامي *الهادي المشيرقي*

أشكركم لتنهنئتكم الرقيقة بمناسبة عيد شركتنا.

البريد الليبي وصل برقية كلمات

تلغرا

1990

991

صدر من ....

بواسطة ....

طابع التاريخ
Office Date Stamp

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO – الرجو الكتابة بخط واضح

TO SON EXCELLENCE NIKITA KRUSCHEV الى

AMBASSADE U.R.S.S.

P A R I S (France)

TOUS PAYS ARABES SOUHAITENT QUE RESULTATS VOTRE VISITE PARIS NE PORTENT PAS PAR RECIPROCITE DE CONCESSIONS A VOTRE ABBANDON SOUTIEN INDEPENDANCE ALGERIENNE STOP TOUT MARCHE AU DETRIMENT INTERETS ALGERIE SERAIT DUPERIE DONT PEUPLES ARABES NE SAURAIENT JAMAIS PARDONNER

HADI BRAHIM MISCERGHI
TRIPOLILIBYA

TO صاحب المعالي نيكيتا خروتشوف
سفارة الجمهوريات الاتحاد السوفيتي
باريس



مرسنج جوهور — ملايا

١٤/٠٤/٦٠

إلى أخي العروبة والشهامة السيد الهادي إبراهيم المشرقي — دام علاه

تحية طيبة وسلاما.

وبعد: أقدم لسيادتك أعز التهاني وأصدق التمنيات بالعيدين السعيدين عيد الفطر المبارك وعيد الذكرى الذهبية لمرور ٥٠ عاما على شركتكم الموفقة الرابحة وإنني أدعو الله من كل قلبي أن يجعل الازدهار والتوفيق حليفكم.

أخي الكريم: يحق لك أن تعتب علي فقد فترت رسائلي إليك لأسباب قهرية وقد ألقت بي الظروف إلى هذه البلد التي كتبت هذه الكلمة منها وهي تبعد عن سنغافورة قرابة مائة ميل. وبالطبع أن إخوان الهلال الأحمر الجزائري يتساءلون عن مصير بيع كتاب «النبي في اليابان» والذي أخرني إلى اليوم عن الإرسال المدفوع من بيع الكتاب هو أخينا وأخيكم السيد الأخضر إبراهيمي ممثل الجزائر الدائم في جنوب شرقي آسيا قد دفعت له في سنغافورة مبلغ خمسمائة وخمسين دولارا ملايا كدفعة أولى من حاصل البيع ولا زالت بعض نسخ عند بعض الإخوان في بلدان أخرى وإنني آمل أن يكمل المبلغ إلى ألف دولار إن شاء الله. وتردون بطي هذه الرسالة للأخ الجزائري [illegible]. وختاما أكرر اعتذاري لكم وآمل أن تتكرموا علي برسائلكم بين حين وآخر لأنني أعتز بمعرفتي لكم وأرجو الله أن نلتقي مرة أخرى والعروبة في الطليعة والجزائر الباسلة حرة طليقة وكل وطن عربي وبالأخص الجنوب المنكوب بالاستعمار الإنكليزي الغادر ودمتم ذخرا للعروبة والإسلام [illegible] من المخلص

عبدالله عمر عبدات

Enche A. A. Abdat. 73 Jalan Endau
Mersing - Johor

MERSING 14APR60

(.. وتذكيرا بعهود المساعدة..!)

وسط القرارات الطويلة.. والمؤتمرات العديدة لأنظمة الحكم العربية.. والتي تمت عبر جامعة الدول العربية.. وسط هذا الركام من تعبيرات الشجب والتأييد والاستنكار والوعود.. صدر وعد محدد تعهد فيه الأعضاء بدفع مساعدات نقدية للجزائر.. والطريف أنه جرى تحديد قيمة نصيب كل عضو من الجامعة في صورة مبلغ محدد.. وقام البعض فعلا بدفع أنصبتهم التي جرى تحديدها.. أما البعض الآخر فقد تقاعس وماطل.. ولم يقم بالوفاء بهذا الالتزام الذي يعتبر من قبيل "أضعف الإيمان.."... علما بأنه جرى تحديد الأنصبة حسب إمكانيات كل دولة.. يعني دونما إرهاق أوضغط.. في الوقت الذي تعتبر فيه الجزائر في مسيس الحاجة لهذه المساعدات المالية.. وقد أبرقت محاولا تذكيرهم بمدى حاجة الجزائر لهذه الأموال.. ومن بين الذين اهتموا بالوفاء بهذا التعهد العراق الشقيق.. وهذا نص برقية الشكر للعراق وهذه غير البرقية الأولى التي أرسلتها في عام 1959 (تحت رقم 32)، فهي برقية جديدة بتاريخ 1960/4/22 أرسلتها لعبد الكريم قاسم طالبا منه الوفاء لما تعهد به من أقساط لدعم الثورة الجزائرية، وهذا نصها:

إلى فخامة الرئيس عبد الكريم قاسم

مساعدتكم المادية والمعنوية لأبطال الجزائر ملأت قلوبنا الكبار. إنكم بعملكم هذا أديتم شيئًا من الواجب في الوقت الذي يكاد يكون معدوما في حكومات أخرى، وشكرا.

الهادي المشيرقي

دنيا المرأة

بقلم :
الانسة بهيجة المسيرقي
عضوة جمعية
النهضة النسائية

واجب المرأة الليبية ازاء مقاطعة فرنسا .

بادر الشعب الليبي في مطلع هذه السنة بمقاطعة فرنسا الطاغية وذلك لتضييق الخناق عليها وتأييدا وتآزرنا مع الاخوة الجزائريين .. وفي ذلك فوق ماتاه الاذى .. معنى نبيل [illegible] التي خلقت هذا [illegible] وهذبت وصقلت مع [illegible] بحب النجدة وتاييد الضعيف امر محمود ومرغوب فما بالك اذا كان المنجد والضعيف هو اخ لنا .. وان بعدت المسافة اخ في الدين .. اخ في العروبة .. اخ او جار في موقعه بافريقيا .. كل هذه امور يعرفها كل عربي فلم [illegible] ابدا على الرغم من المحاولات [illegible] الاستعمارية الضخمة التي [illegible] في هذا السبيل .

والمراة العربية عامة من الاسس المتينة التي حافظت على تراث الجدود وارضعت مع لبنها كل موارد النجدة .. الشعور بعروبته والفخر بها .. ذلك هو موقف المراة العربية دائما وابدا وما تفعلها ازاء هذه المقاطعة الا اول القاطعين .

نعم ان الملابس والعطور الفرنسية مغرية وجميلة .. ولكن يجب ان تكون المراة اقوى من هذا الاغراء الذي لا يفيدها في شيء بل يجلب الضرر كله لك ياسيدتي وللعروبة عامة وللجزائر خاصة .

لا شك ان فرنسا ستطلق بدل قهقهة من غفلتنا الساذجة اذا ما نحن امددناها تحت اسماعنا وبمل، رغبتنا نقودا تصهرها وتحولها خناجر تطعن بها في صدور الجزائريين .. ومهما كثر تبرعنا للجزائريين فان ما ننفقه على العدو من شراء بضائعه .. يفوق هذا التبرع اضعافا مضاعفة ، وبما اننا لم نصل الى هذه الدرجة من الغباء .. لقد احبطنا هذا المسعى من اجانب فرنسا ، وجعلنا قهقهتها واستهزاءها بنا يتحول الى وجوم وتفكير .. وقد اصابتها ولا شك هذه الضربة في الصميم .

ان حاجتك لهذه البضائع ياسيدتي لتتضاءل وتضمحل اذا ما قارناها بما يجنيه الشعب الجزائري المكافح من فائدة وراءها .. ويكفيك انك بذلك رفعت من معنويات الجزائريين وجعلتهم يشعرون بان بناء العروبة الذي يستندون عليه قوي متين لا يحيد عن تحتهم بل يزيدهم قوة وعزما .

ان قلبك العطوف سيصمد امام كل اغراء وسيستغني عن فرنسا ابدا .. فليست فرنسا هي كل العالم الذي ينتج ما تطمحين اليه .. وتجارنا من الوعي بحيث سيدركون هذه الحقيقة ان لم يكونوا قد ادركوها فعلا .

لتعتبري ياسيدتي ان نداء المقاطعة هو نداء العروبة وما عهدناك بخاذلة اي نداء عربي ولقد عاهدت نفسك منذ اندلاع الثورة ان تكوني معها قلبا وقالبا ، فلا تخل بهذا الوعد ، قاطعي فرنسا .. بل وقاطعي معها كل تاجر لا يحترم هذه المقاطعة او بائع يحاول استغلالها باي طريق .. [illegible] بذلك العروبة جمعاء ويحق [illegible] بعروبتك .

وانت بذلك [illegible] الا شرف دائما ،

البريد الليبي — كلمات — الساعة

تلغراف

٢٠١٨

صدر من ....
بواسطة ....

طابع التاريخ / Office Date Stamp

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — للرجو الكتابة بخط واضح

TO .... إلى سيادة الرئيس عبد الكريم قاسم
بغداد

مساعدتكم المادية والمعنوية لابطال الجزائر
ملايين قلوبنا اكبارا لاريحتكم ~~الحقة~~
وبسلكم هذا أديتم شعبين من الواجب
في الوقت الذي يكاد يكون معدوما
في حكومات أخرى، شكرا.

الهادي ابراهيم المشيرقي

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية التبعة
Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED / DA NON TRASMETTERE)
الغراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL TRIPOLI

١٩٦٠/٤/٢٢

امضاء وعنوان المرسل ....
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE ....

كانت المهمة في بساطة هي التوجه إلى فرنسا وشق الطريق إلى جزيرة (ترخان) حيث يجري اعتقال الخمسة الأحرار لثورة الجزائر.. يظهر من حديث المتكلم معي.. كانت القناعة كاملة بالعودة إلى المعتقلين.. باعتباري مواطن دولة أخرى.. يهون الأمر على العدو ويبدو مجردا من أي خطر.. فضلا عن إعطاء الدعاية الفرنسية مادة أو فرصة للكلام عن الديمقراطية والتسامح.. ومهما استمرت واشتدت شراستهم.. فأنا مواطن دفعه الفضول أو الرغبة في الظهور تحت الأضواء إلى مقابلة الخمسة الأحرار.

فمع أول محاولة لمعرفة سبل الاتصال بمن في يده تسهيل المأمورية وتحمل المسؤولية عبد العزيز شوشان، وهو تونسي كان في طريقه إلى بلجيكا.. تقابلت معه، وهو وطني إلى أقصى الحدود وفي كل العهود، وهكذا فاتت فرصة ذهبية لأحكي له ومباشرة كل شيء.. دونما حذر أو حرج.. فأغناني عن اللف والدوران في الرسائل.. وتوكلت على الله وحملت حقيبتي لألمانيا ومن (فيزبادن) كتبت أولا رسائلي.. وقلت في سطور الرسالة بأنني" جئت اليها (فيزبادن) من أجل العلاج لمرض ألم بالكبد.. وقد أشار على الكثير بأن أعرض نفسي على أحد الأطباء الاخصائيين الفرنسيين لهذا المرض حيث قالوا أنهم أعرف من غيرهم بداء الكبد.. ولهذا رأيت أن أكتب لكم قبل أن أقدم على الدخول لفرنسا سائلا: هل في إمكانكم إرسال سيارة لأخذي من المطار وتوصيلي لأحد الفنادق؟.. لاشك أنكم تعلمون ماأقصد من وراء هذا حيث لم تكن غايتي حب الظهور أو الاقتصاد في المصاريف مع العلم أني أكره التكليف.. ولكن إذا كان ذلك في الإمكان.. أرجوكم إشعاري حالا برسالة من نسختين بالبريد المستعجل على العنوان التالي (كان العنوان في العاصمة البلجيكية) والنسخة الثانية على عنواني بدار مشتات بألمانيا.. وقد ذكرت بروكسل حتى أكون قريبا منكم حيث أدخل بلجيكا في أول الشهر القادم.. مايو.. أي بعد أيام قليلة.. عند وصولي بروكسل إذا وجدت أنكم تفضلتم علي بالرد.. ورأيتم دخولي آخذ تأشيرة حالا وأبرق لكم بموعد وصولي ورقم الطائرة.. عفوا في هذا التكليف وأرجوكم المعذرة.. وشكرا".

(المهمة.. والغطاء الديبلوماسي)

بسم الله الرحمن الرحيم

في سنة 1960 وقبل أن تصبح الثورة الجزائرية دولة ضمني اجتماع مع بعض إخواني الجزائريين، وجاء الحديث عن الخمسة الأحرار المعتقلين في جزيرة فورت ليدو بفرنسا، وكانت صحة البعض منهم متدهورة ويترددون على المستشفيات، فقال أحدنا لائما الثورة والشعوب العربية لأنهم نسوا هؤلاء الأحرار، فسألت أنا قائلا: كيف يكون تحريك الموضوع، فقال بشير القاضي أو كمال عيسى: نعمل على أساس أن يكون عملنا مسالم وهذا أضعف الإيمان، فقال آخر: حتى نكون جادين وعاملين عملاً كهذا، وهو صعب، يجب أن نعرف من منا قادر على وضع الجرس في عنق القط، لتذكير العالم بقضية المعتقلين حتى لا يدخلوا طي النسيان، فقد بخلنا حتى على زيارتهم لرفع معنوياتهم، قلت أنا سائلا: وما العمل لتحريك الموضوع؟ فقال أحدنا: شكلوا وفداً لزيارتهم عن طريق محاميهم، فرفع ثلاثة من الحاضرين أصابعهم وكنت واحداً منهم، لنكون من بين أعضاء الوفد، ثم استقرّ الرأي على إرسال شخص واحد فقط، فاقترحت أنا أن يكون الزائر غير جزائري ليكون الاتصال عمل إنساني، فأيّد قولي أحدهم قائلاً: إن الهادي سبق له القيام بأعمال صعبة مثل هذه مع تونس والجزائر، فالعملية ليست سنهلة واليد الحمراء أشد قساوة في فرنسا، فقلت له أنا لها. بدأت اتصالاتي مع من يساعدني على القيام بالمأمورية، فسافرت إلى بلجيكا، وكان يدرس بها الطيب عبد الرحمن سياله وسعد الدين المجراب وجاد الله عزوز الطلحي ومسعود جرناز ولبناني علي الزين وعبد المنعم عمّام مصري، فاتصلت بالطلبة غير الليبيين لأن إقامتهم في بلجيكا من مدة مكنتهم من الدراسة والعمل ولهم اتصال مع أبناء وطنهم المقيمين بفرنسا واتصال مع شاب ليبي يعمل في السفارة الليبية وتعهد لهم بمشاركته معي ومساعدته بسيارة السفارة لحمايتي من اليد الحمراء، وكان السفير في إجازة. سررت جدا بهذا التشجيع وأخذت جواز سفري إلى القنصلية الفرنسية ببروكسل للحصول على التأشيرة، فتصفح القنصل الجواز ثم أرجعه إليّ رافضا وقال إن ليبيا غير معترفة بأن الجزائر جزء من فرنسا كمرسيليا

مثلا ولا تحصل علي التأشيرة إلا إذا رفعت اسم الجزائر من الجواز باعتبار أن فرنسا والجزائر واحد. رجعت إلى طرابلس لحل هذه المشكلة، فوجدت عدة رسائل تنتظرني من بينها رسالة من أحمد بن بلة يقول فيها: لا تخاطر بنفسك في هذه الزيارة الغير ضرورية، وإخواني يهدوك السلام. كذلك رسالة من بشير القاضي الذي كـــان يستعجلني للسفــر ويقـــول إن تأخــرت أكثــر فسوف أذهب أنا، وكانـــت رسالتـــه هذه المرة تحـــذرني وبيد مرتعشة من الدخول إلى فرنسا لأن اليد الحمراء تتبعني.

واتصل بي جماعة بلجيكا وفرنسا وقالوا أن محامي المعتقلين قال بأنه لن يركب معي في نفس السيارة للذهاب إلى المعتقل وذلك خوفًا على حياته، وهكذا مات المولود قبل أن يرى النور.

PERWAKILAN ALDJAZAIR
Djl. Tengku Tjik Ditiro 60
DJAKARTA

بسم الله الرحمن الرحيم

الى السيد عبد الله عبدات الحضرمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد

يسرني ان اخبركم بان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد وافقت على ان استلم منكم المبالغ التي تكرمتم بجمعها نتيجة بيع كتاب السيد الهادي ابراهيم المشرقي "ليبيا في الميدان".

وستدفع الحكومة الجزائرية مقابل المبلغ الذي جمعتموه الى الهلال الاحمر الجزائري وذلك تطبيقا للإرادة السيد المشرقي الذي تبرع بكتابه للهلال الاحمر الجزائري كما تعلمون

فشكرا لكم ولجميع الاخوان الذين شاركوا في مساعدة الجزائر ومساعدة جزيل الشكر والثناء

والسلام

المخلص

الاخضر ابراهيمي
ممثل الجزائر الدائم
في جنوب شرقي آسيا

7 شوال سنة ١٣٧٩

(ابريل ١٩٦٠)

où la main dans la main, nous nous rencontrions pour édifier notre grande maison commune.

Tel est notre désir le plus ardent ici, et le tien aussi je le sais.

De notre vie ici, je ne pense rien te dire que tu ne saches déjà. Notre santé est excellente et nous ne manquons de rien. Nous lisons beaucoup et essayons d'approfondir nos idées sur nos problèmes communs. Cela pourra être utile, plus si Dieu veut.

Je crois arrivé au terme de ma lettre, non cependant sans me faisant l'interprète des frères Khider et Aït Ahmed ici avec moi, te transmettre notre salut le plus fraternel, ainsi que notre souvenir le plus affectueux à Si el Hadj el Hachemi; aux frères Zegalaï, Bachir el Megherbi, Saïd, enfin à Si Achalhi si vous aviez l'occasion de le voir.

Fraternellement

Ahmed Ben Bella

P.S: les frères Boudiaf et Lacheraf se trouvent actuellement à l'hôpital de Fresnes à Paris, mais en excellente santé!

Ben Bella. Fort Liédot.
Ile d'Aix
Charente Maritime
France

Île d'Aix le 6 Juin 1960

Très cher Bachir

Tu ne saurais imaginer mon émotion à t'écrire ces mots en ces jours de recueillement de l'Aïd-el-Kébir.

Je suis contraint malheureusement de le faire en langue française pour éviter que la censure ne retarde indéfiniment ce mot à te parvenir. Il s'en trouvera bien, frère, Dieu merci, qui te le lira et voudra par la même occasion rédiger ce que tu voudras bien nous faire parvenir, ce que nous escomptons pouvoir se faire si Dieu veut, très prochainement.

Je m'étais promis de t'écrire depuis bien longtemps. Cette fois-ci, je n'ai pu résister au désir de le faire.

Pour te dire d'abord que je n'oublierai personnellement jamais ce que vous fîtes tous pour nous durant tout le temps où j'ai eu le suprême bonheur de me trouver auprès de vous, et tout particulièrement ce que tu fus toi pour nous.

Pour te dire ensuite que quelles que soient la distance qui nous sépare, les conditions particulières dans lesquelles nous vivons, le moindre fait se rapportant à telle ou telle chose de votre Pays, qui est le nôtre aussi, 1 article de journal parlant de la Lybie, l'écoute de la radio Londres avec référence à 1 fait divers ayant trait à Tripoli, suffit pour que nous évoquions aussitôt votre souvenir et celui de tous les êtres chers qui vous entourent.

Il ne m'est malheureusement pas possible de transcrire sur ce papier tout ce que j'aurais aimé faire. Qu'il me suffise de te dire cher frère Bachir, que nous communions dans la même pensée que vous et que le jour ne saurait tarder

الغريب.. بل لعله صدق وإخلاص النوايا.. والرابطة المشتركة.. هي التي أفرزت هذه المفارقة الغريبة.. فقد قاومت رغبة في أن أمسك قلمي.. وأخط رسالة إلى الصديق"أحمد بن بلة" وكما اعتدت أن ألتزم التقاليد المتبعة في الرسائل.. وأهمها التاريخ.. كان ذلك في 6 يونيو 1960.. وإذا بي بعد عدة أيام أتسلم رسالة من فرنسا.. فتحتها لأجدها من أحمد بن بلة.. وفي صدرها نفس التاريخ 6 يونيو 1960.. ووصول رسالته يعني أنه كتبت قبل ذلك بأيام فهو بذلك البادى أو صاحب المبادأة.. وصلتني تحمل في صدرها التاريخ 6 يونيو 1960.. ياسبحان الله.. وقد استخدم بن بلة في بداية الرسالة اسمي الحركي"بشير".. ولكنه مع الاستطراد عاد لاسمي"الهادي".. والتزاما بالأمانة.. وللتاريخ أنقلها.. ومعها حاشية شيقة جاءتني من المكتب الجزائري بطرابلس.. ووصلت الرسالة لأخي علي وهو الذي رفعها لمكتب البعثة.. وعاد ومعه الرسالة "الأصل".. والترجمة الحرفية.. وحاشية أو تعليق من (أحمد بودا) مسؤول المكتب في تلك الفترة.. وأرسلها إليّ بالمستشفى بألمانيا.

وتقول سطور الرسالة المترجمة:

عزيزي بشير..

لست أدري بأي العبارات أعبر لك كتابة عن هذه الأيام السعيدة لعيد الأضحى. اني مرغم للأسف أن يكون تعبيري هذا باللغة الفرنسية.. وذلك لمماطلة المراقبة في بعث هذه الرسالة إليك لو كانت مكتوبة بلغة أخرى.. وسيرتاح قارئها إليك يا أخي.. وكاتب رسالتك إلينا سيرتاح إلى عبارتنا.. وسوف لا نحتاج بإرادة الله إلى هذا.

كنت من أيام طويلة أمني النفس أن أكتب إليك.. ولكن في هذه المرة لم أستطع كبت نفسي عن الكتابة لأقول لكم بادئ ذي بدء.. أنني شخصيا لا أنسى أبدا ما كنتم تقدمونه جميعا لخدمتنا طول الدهر.. وبالأحرى ما كنت تفعله أنت لفائدتنا.. ثم لأقول لك أنه مهما كانت المسافة التي تفصل بيننا.. والظروف الخاصة التي نمر بها وأبسط الحوادث المتعلقة بشأن ما من شؤون وطنكم الذي هو

وطننا أيضا.. مثلا مقال في جريدة يتحدث عن ليبيا.. الاستماع إلى إذاعة لندن مشيرا إلى أحداث تمر بطرابلس.. كل هذا يكفي أن نتذكرك أنت وجميع الإخوان الأعزاء الذين يحيطون بك بمناسبته.

لايمكنني مع الأسف أن أسجل على الورق كل ماكنت أريد أن أقوم به.. ولكني.. أخي العزيز الهادي: يكفي أن أقول لك أنه بحكم تناسق وانسجام أفكارنا.. مع أفكارك سنلتقي في يوم قريب جدا.. فتمسك اليد في اليد يعبر عن بناء صرحنا العظيم المشترك.. وتلك هي رغبتنا الشديدة الملحة.. واني لمتيقن أنها رغبتك أيضا.

وفيما يتعلق بحياتنا هنا.. لاأعتقد أن هناك شيئا تجهله لأرويه لك، إننا نتمتع بصحة جيدة.. ولا ينقصنا شيء.. نقرأ كثيرا ونحاول اكتساب أوسع الأفكار لمشاكلنا المشتركة.. وقد نحتاج لمثل هذه الأفكار في يوم من الأيام إن شاء الله.

وأخيرا وقبل أن أصل إلى نهاية هذه الرسالة.. أجعل من نفسي مترجما عن الأخوين خيضر وحسين آيت أحمد، هنا معي، لأنقل لك تحياتهما الأخوية.. وذكرياتهما الصادقة إلى الحاج الكريكشي والإخوان الزقلعي وبشير المجريسي.. وسعد[1].. وأخيرا إلى السيد الشلحي إن سمحت لك الفرصة لرؤيته.

أخوك

أحمد بن بلة

"ملاحظة: يوجد حاليا الأخوان بوضياف والأشرف في مستشفى فريسيوز بباريس ولكنهما يتمتعان بصحة جيدة".

(أنظر الملاحق حيث النص الأصلي باللغة الفرنسية)

إن سطور الرسالة وحدها.. ودونما أي تعليق أو تفسير.. كل كلماتها تجسد ملامح بارزة لزعيم قومي.. هذا ماعرف عنه منذ قيام الثورة.. وعبر مراحلها المختلفة.. وحتى انتصارها وبلوغها لأهدافها.

---

(1) سعد الشريف يسعد يومي عندما أشوفه لأنه جزء متمم لي كالفولة على نصفين.

أما الحاشية أو الرسالة التي أرفقها أخي علي من بودا.. فرغم إيجازها.. فإنها تستغل فرصة لتعريف القارئ.. بواحد من الشخصيات الثورية الجزائرية التي عايشتنا في طرابلس إبان الثورة.. كان رجلا تقيا ورعا.. يحفظ الجميل.. ويحترم الفقير ويشكره ويكرر الشكر.. ويظهر الامتنان الصادق على أي معونة تصل للثورة حتى لو كانت دراهم.. ومن أوضح صفاته الجرأة والاستهانة بفرنسا وحلف الأطلنطي.. ورغم المجازر.. فقد ظل يستشرف المستقبل.. ويردد صورته.. وكأنه يراه من خلال ستار شفيف.. فيؤكد على الصورة الحرة لبلاده المستقلة.. ويتكلم عن دولة الجزائر.. وانتصارها.. وتجاوزها لكل المحن والمعارك والمجازر التي أدمنتها فرنسا.. كل ذلك بلهجة واثقة.. تبعث الطمأنينة والدفء إلى قلوب وعقول مستمعيه.. وظل بسيطا متواضعا في كل شيء.. حتى في عبارته.. تقول رسالته التي أرفقها برسالة بن بلة: **«الهادي.. هذه الرسالة العربية مترجمة عن الرسالة الفرنسية التي بعث بها الأخ أحمد بن بلة إليكم.. وقد يوجد حتى هناك في ألمانيا من يقرأها بالفرنسية، حتى لا تتعطل من الرقابة.. وأغتنم هذه الفرصة لأحييك تحية أخوية طيبة.. وأرجو لك استجماما تماما.. ورجوعا سالما قريبا.. أما أمور الثورة الجزائرية فهي بحمد الله سائرة من حسن إلى أحسن..**

وختاما أرجو الله أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه.. وتحياتنا إلى كل من سيتصل بك..» توفى أخي علي ولحق به بودا ولازلت أنا وأحمد بن بلة على قيد الحياة.. أحمد لايزال يعمل بطموح.. وأنا بقيت أضمد في الجروح.

أما رسالة الرد.. فقد وجدت لزاما على أن تصله باللغة الفرنسية، حتى أتجنب مماطلات الرقابة وسخفها.. ومن ثم اضطررت إلى تبييضها بخط واضح.. وسلمتها لطالب عربي فلسطيني اسمه "عوني حجاجي" كان يقيم بالكويت حتى الغزو الأمريكي للخليج.. وكان من عادة الطلبة العرب مبادلتي الزيارات في الخارج.. وإن أنسى فلا أنسى سباقهم على راحتي.. وتنفيذ رغباتي.. والإصرار على التجــول معي في المعالــم الأثرية والثقافيــة للبلاد التي يدرسون بها.. وقد ترجم الأخ حجاجي الرسالة للفرنسية.. وقام بتسجيلها في البريد.. وهذا نصها العربي:

دار مشتات 1960/7/11.م

صديقي أحمد بن بلة (فورت ليدو)

بعد التحية والسلام

كان لرسالتكم 6/6 وقع عظيم في نفسي.. لما أعرفه فيكم من وفاء وإخلاص للمبادئ السامية التي من أجلها أصبحتم في عزلة عن هذا العالم المضطرب.

عزيزي رسالتكم جاءت في وقت مناسب (توارد خواطر).. وبشير للحوادث والحادثات التي هي ان لم تأت بنتيجة ايجابية فهي كسب سياسي وخطوة إلى الأمام لمواصلة النضال الذي لكم فيه شرف الصرخة الأولى.

لاشك أن المحامي أبو منجل قد اشترط مشاركتكم في المحادثات التي أشك في نتيجتها أو حتى الوصول إليها.

إنني الآن نزيل أحد مستشفيات ألمانيا.. وقد طال مكوثي بها مما جعل إخوتي يحيلون لي كل رسائلي الخاصة.. وقد كانت رسالتكم الكريمة من ضمن الرسائل التي وصلتني.

وألفت نظركم أنني سأمكث لغاية أول أغطس أي من 1 إلى 5 أغسطس تقريبا.

بلغ سلامي للصديق آيت أحمد والسيد خيضر.. وأدعو الله أن يشفي رفاقكم ويشفيني.. ونأمل أن نتقابل إن شاء الله.. عاجلا أو آجلا.. ونحن أكثر إيمانا وأثبت عزما حتى نعمل للوطن الكبير.. كما قلتم وإلى اللقاء.. والسلام.

الهادي ابراهيم المشيرقي

وحدث بالضبط ماتوقعته.. فقد وصلت رسالة الأخ بشير القاضي.. وسلموها لي في المصحة.. وفتحتها وأنا أكاد أعرف فحواها خاصة مايتصل بالمهمة.. ولكن جاء برفقتها رسالة أخرى من الأخ محمد الصالح الصديق.. (وهو ثائر جزائري تخصص في حقل الإعلام..) وجاء إلى طرابلس مشرفا على ركن صوت الجزائر في الإذاعة الليبية.. وقد سبق ذكر الجهود التي بذلناها معا لزيادة حصة ركن الجزائر من ساعات الإرسال في الإذاعة الليبية.. وإذا كانت الرسالة في مضمونها إطراء لشخص.. فهي في المقام الأول بيان وتأكيد على الصفات الأخلاقية الإسلامية الأصيلة التي تحلى بها ثوار الجزائر.. ومنها هذا الأدب الجم

٢٢

دارمشتات ١١/٧/٦٢

صديقي احمد بن بلة ،　　فوريت ليدوت

بعد التحية والسلام .

كان لرسالتكم الأخيرة ٦/٦ وقع عظيم في نفسي ، لا أعرفه
فيكم من وفاء وإخلاص للمبادئ السامية التي من أجلها أصبحتم
في عزلة عن هذا العالم المضطرب .

عزيزي رسالتكم جاءت في وقت مناسب (توارد خواطر)
فلتستبشر للحوادث والحادثات التي هي اذ لم تأتي بنتيجة إيجابية فهي
كسب سياسي وحفزة للأمام لمواصلة النضال الذي لكم فيه شرف
الصرخة الأولى .

لا شك أن المحامي ابو حنيفة قد اشترط مشاركتكم في الحادثات
(التي اشك في نتيجتها ادرى بالوصول إليها) .

إنني الآن نزيل إحدى مستشفيات ألمانيا ، وقد طال مكوثي
مما جعل الحوثة يطلعون على كل رسائلي الخاصة وقد كانت رسالتكم الكريمة
من ضمن الرسائل التي وصلتني .

والمنتظر أنني سأمكث لغاية أول أغسطس أي من ١ الى ٥ أغسطس
تقريبا .

بلغ سلامي للصديقين آيت احمد والسيد خيضر ، وادعو الله
أن يشفي رفاقكم ويشفيني ، ونأمل أن نتقابل إن شاء الله
عاجلا أو آجلا ونحن أكثر إيمانا وأثبت عزما حتى نعمل للوطن
الكبير كما تعلم والى اللقاء

والسلام .

[توقيع]

ملاحظة

فصاحبه برسالة للزعيمة يوم ٢٩/٦ تدمت هذه
دارمشتات بألمانيا في المستشفى الذي كنت أعالج فيه بينما كنت
الرسالة لاخت الطبيبة لزوجتي الفرنسي ولعلها لم تجعل منها نسخة وعنده الاصل

والتواضع الشديد.. وهذه الرسالة مثال ساطع لذلك.. من ثائر حمل البندقية وقاتل قبل أن تكلفه الثورة باستبدالها بالقلم والكلمة.. هنا على الأرض العربية الليبية.. تقول الرسالة التي تعتبر لوحة أدبية بليغة وجميلة:

حضرة الفاضل المحترم...

تحية شذية.. وأمنية صادقة

يسرني أن أتمكن من مكاتبتك هذه الساعة بعد مضي فترة على دخولك إلى المستشفى أظن أنها كافية في تحسن حالتك الصحية حتى تستطيع قراءة الرسائل دون عنت.

أسفت كثيرا لعدم مقابلك قبل السفر رغم أنني خففت إلى "جراند هوتيل" لهذا السبب وتركت لك ورقة.. ولكن المهم في الواقع هو أن تكلل المعالجة بالنجاح التام.. حتى تعود إلينا سالما.. والحق أنني.. وإن كنت لا أقابلك هنا إلا قليلا..نظرا للأعمال.. أحس بالفراغ.. الذي تتركه عندما تكون في الخارج.. عظيما.. قاتما.. مملا.. خاصة هذه المرة لبعدك عنا من أجل الاستشفاء الذي نرجو أن يؤتي ثماره يانعة.

إن حياتك الأخلاقية.. التي تتجلى في قولك وعملك.. والفياضة بالصور الإنسانية بالنسبة إلى أعمالك الفردية والاجتماعية.. هي التي تصور لنا هذا الفراغ المؤقت متسعا ثقيلا.

ان المقام ليس مقام تنويه أو تمجيد أو مبالغة.. وإنما هي الحقيقة التي تفرض الشعور بها.. والتي لايعد ذكرها والتذكير بها إلا وفاء ببعض ما يجب منا نحو الحقيقة والتاريخ.. لقد زارني هذه الساعة ولدك النجيب إبراهيم صحبة الأخ بشير.. وأنني بحديثه اللطيف آنست، حول الدراسة والامتحانات.. وسرني جد السرور أن يكشف لي عن حالتك الصحية التي تحسنت والتي أخذت تخطو خطواتها السريعة إلى الغاية المثلى وان كنت لا أشك في أنك على اتصال به.. وبكل أفراد العائلة.. ولكن لابأس أن أؤكد لك أنهم جميعا بخير وعافية.

هــذا والأمل وطيد أن يعجل الله بشفائك.. ويعيدك الينا على مايرضينا صحة وسلامة.

ملاحظتان:

1- آثرت أن أخاطبك بصيغة الأفراد كما أخاطب الشقيق لأن صيغة الجمع تشعرني بوجود حاجز بيني وبينك.

2- إذا كنت ستبقى مدة طويلة هناك فأخبرني حتى أبعث إليك بمجموعة من الكتب الرفيقة المهذبة التي يمكن الائتناس بها.

وأخيرا وليس آخرا تقبل أحر تحياتي وأصدق تمنياتي.

محمد الصالح الصديق

ولم يسعني إزاء هذه البلاغة.. وذلك الأدب الجم.. إلا أن أنتقى بطاقة عليها منظر طبيعي خلاب من صنع الخالق العظيم.. وأسطر على ظهرها تعبيري عن صدى رسالته على روحي المعنوية.. وعلى صحتي.. متمنيا له ولثورة الجزائر الحبيبة كل النجاح والتوفيق.

أما رسالة بشير بتاريخ 1960/7/1 فهي كالعادة- تحوي الأخبار.. والمشاعر.. والتعليقات.. ولن أضيف بدوري تعليقات أخرى.. ولكنني أنشرها بنصها لما تحتويه من دلالات هامة، على موضوع المهمة التي اسندت إليّ لمقابلة الزعماء الخمس بالمعتقل.

أرجو أن تجدك رسالتي هذه قد أنهيت المدة التي عيّنت لك للبقاء فوق السرير.. وأن تكون قد قطعت أكثر الشوط في طريق الصحة والعافية ولقد فكرت في الكتابة إليك قبل اليوم.. ولكني تذكرت أنك قبل اليوم قد تكون في حالة.. أحسن ما يمكن أن يساعدك به أحد فيها.. هو أن يمكنك من الراحة التامة.. وعدم تحميلك عبء الرد على الرسائل المطلوبة والكتابات.. إلخ. إننا هنا كما تعلم فليس لدينا من جديد.. عدا ماحدث أخيراً في أفق قضيتنا مما قد يكون سببا في مفاوضات مع فرنسا.. وقد تكون على بعض العلم بهذا الموضوع ولكني رأيت أن أوجز لك صورته في كلمات وصورته هي : أن ديجول قد صرح في 60/6/14 قائلا: «إني أتوجه مرة أخرى باسم فرنسا لأقول لرؤساء الثورة أننا مازلنا في انتظارهم هنا للتفاهم معهم حول إيجاد حل مشرف للحرب وحول مصير الأسلحة.. ومصير المجاهدين..».. هذا تصريح ديجول وقد رأى جماعتنا أن فيه عنصرا إيجابيا.. فقرروا بعث وفد برئاسة عباس للتفاوض مع ديجول.. وقد سافر وفد جزائري للتمهيد لهذه المفاوضات.

والأنباء التي تتحدث عن هذا الوفد ومحادثاته التمهيدية ليس فيها مايقوي الأمل.. على كلّ هذا يترك للمستقبل.. رأيت أخيرا رسالة من الأخ أحمد بن بلة موجهة إليكم.. وقد قرأت الرسالة لأن ترجمتها قد أسندت إليّ أول الأمر وقد رأيت الأخ أحمد يقول لك أنه لاينسى أبدا ماقدمته لنا.. وأنا لاأريد أن أعلق على ذلك كحقيقة لأنها حقيقة مفروغ منها.. ولكن الذي أريد أن أقوله لك هو أن الرسالة (حسبما يفهم من كلام أحمد) قد مرت على الرقابة الموضوعة عليه وعلى رفاقه.. وبناء على هذا فإني أفضل عدم محاولتك الدخول إلى فرنسا عند نهاية علاجك (إن شاء الله).. لأن اسمك بعد مرور الرسالة على الرقابة سيوضع في قائمة المشكوك فيهم، لا عند السلطات الفرنسية العامة فقط، ولكن بصفة خاصة عند سلطات الاعتقال المكلفة بحراسة أحمد وإخوانه خاصة وأنك سترد على رسالته.. على كل هذا رأيي أنا في الموضوع فقد ظهر لي أنه من الصعب التوصل إلى أي نتيجة بعد مراسلة أحمد لك لأن ذلك ينبه المعنيين بالأمر إليك.. وإذا رأيت أي رأي آخر فلك أن تخبرني به.. إن من الأحسن أن أقف هنا برسالتي وقد كنت أود أن تكون أكثر اختصارا.. وأن تكون مشتملة على بعض ماحدث في طرابلس من نوادر ومضحكات.. ولكن هذا سيطولها فلنترك ذلك للرسالة المقبلة.. والمهم الأهم بعد كل هذا هو صحتك وصحة قرينتك.. أنكما يجب ألا تهتما بشيء عداها لأنكما قد سافرتما من أجل ذلك.. (العبارات الواردة بعد ذلك أسرية محضة)..

بشير القاضي

أحسست بحاجتي إلى مزيد من المعلومات حول نداء ديجول رغم وصفي له بأنه مزيف.. وكذلك حول المفاوضات.. فأردفت برسالة أخرى موجزة إلى بشير تقول كلماتها القليلة: «صديقي بشير.. السلام عليكم ورحمة الله. لعلى أتسلم منكم مكتوبا قبل مبارحتي للمستشفى بعد عشرة أيام ويكون فيه شرح إضافي لتعليقكم الخاص على نداء ديجول.. وهل أنتم متفائلون أم بالعكس (أعني نتيجة المباحثات).. لعلمي أن سير المعارك دائر حسب المرغوب.. بعد خروجي من المستشفى.. أود إرسال قرينتي إلى طرابلس.. وأنا أقوم برحلتي إن شاء الله... سلامي لكم..»

وقد جاء الرد سريعا.. وبالمعلومات التي طلبتها.. حيث تقول الرسالة:

تلقيت بالأمس رسالتك.. وأكبر الظن أنك قد تلقيت رسالتي في هذا التاريخ بالتقريب لأني قذفت بها في البريد يوم 60/7/1.. وقد أعطيتك فيها بعض المعلومات عن تطور قضيتنا.. وبما أن الأمور لم تكن واضحة حينئذ فقد قلت لك أن الكلام في هذا الموضوع يحسن تركه للمستقبل.. ولكن الأمور والأحداث قد جرت بسرعة وهاهي الأنباء التي قلت لك أنها غير مشجعة.. تتأكد بعد عودة وفد المباحثات التمهيدية.. وقد اجتمعت الحكومة على أثر عودة هذا الوفد.. واستمعت إلى تقريره ثم أصدرت بلاغا تكشف عن موقف فرنسا التي حسبت أن قبول سفر وفد جزائري لفرنسا يعني قبول الشروط التي وضعتها فرنسا وحدها.. كماقال البلاغ.. وجاء فيه أيضا أن الوفد الجزائري في مولان (مدينة قرب باريس) قد وجد نفسه في حالة أسر حيث لم يسمح له بمغادرة المكان الذي وضع فيه.. كما وجد نفسه أمام شروط للتفاوض حددها الطرف الفرنسي وحده.. ولم يقبل النقاش حولها ولاسماع مقترحاتنا.. وجاء في البلاغ أيضا: يبدو أن فرنسا تريد استسلامنا تحت أشكال جديدة وعناوين مبتكرة..الخ.. ولاحظ البلاغ أن المباحثات لا يمكن أن تكون مثمرة إلا إذا أخذ بالاعتبار أن لا تكون شروطها مفروضة فرضا.. وإنما نتيجة اتفاق حر بين الطرفين.. وأخيرا قال البلاغ "إذا شاءت فرنسا العودة إلى جادة الصواب.. فالحكومة الجزائرية على استعداد لإرسال وفد جديد عنها إلى باريس.. هذه خلاصة البلاغ ومنها يتضح تطور القضية وقد قال المعلقون من مختلف الأجناس والأوساط بأن باب الأمل مايزال مفتوحا لاستئناف المباحثات.. وهذا أمر مرهون بالمستقبل وبالموقف الفرنسي الجديد المنتظر.. وقد كنت أعتقد منذ اعلان نداء ديجول أنه ليس جادا.. لانه حصره في نقاط لايمكن قبولها من الناحية العملية.. على كل الموقف الآن يبدو في حالة جمود وركود.. ومن الجائز أن يتحرك بعد أيام.. ولكن ليس في هذه الأيام القريبة، كمايبدو لي، وهكذا يبدو احتمال طول الحرب قويا نظرا لتعنت الجانب الفرنسي، ولعدم جديته في الدخول في مفاوضات جدية.. وعلى كل فمادام السلاح في أيدي المجاهدين فإن أي خوف أو فشل لن يحوم حول مصير ومستقبل الشعب الجزائري.. كنت حدثتك في رسالتي السابقة بأن أحمد قد بعث فيها أنه لاينسى أعمالك معنا..إلخ.. وقد قلت لك أن هذه الكلمة كافية فيما

أعتقد لأن أنصحك بالعدول عن القيام برحلتك وزيارتك له خاصة وأن رسالة أحمد تمر مفتوحة على سلطات الاعتقال.. وهي التي تتولى إغلاقها.. وهذا فيما أعتقد سيجعل السلطات الفرنسية ترفض زيارتك له إن لم تحاول مضايقتك.. وقد بدا لي من رسالتك أمس أنك لم تتصل بعد برسالة أحمد.. والذي أعلمه أنها قد ترجمت في المكتب عندنا ثم سلمت إلى أحد اخوانك على أساس أن يرسلها إليك وعلى كل فإن لم تتصل بها حتى الآن.. فإني أرى من الواجب عليّ أن أنصحك مجدّداً بالعدول عن زيارتك له.. لأني لا أشك مثقال ذرة في أنك ستضايق وستمنع من طرف الفرنسيين.. ونستطيع أن نتشاور من جديد في هذا الموضوع بعد عودتك إلينا صحيحا معافى إن شاء الله، وأخيرا أنقل إليكم تحيات الإخوان عندنا في المكتب وتحية سعد الشريف... ثم تحياتي وتمنياتي القلبية لكم بالشفاء التام وإلى اللقاء قريبا أخوكم بشير القاضي.

(هذا الموقف القاطع الجديد.. ودلالاته..)

ورغم أن السطور الأخيرة في رسالته بتاريخ 1960/7/6 لم تأت بجديد.. فهذا هو موقف بشير القاضي من مهمة مقابلتي للزعماء الخمسة في المعتقل.. غير أنني وجدت نفسي أعيد قراءة السطور عدة مرات.. وأتوقف مع عبارة محددة في الرسالة «لأني لاأشك مثقال ذرة في أنك ستضايق وتمنع من طرف الفرنسيين».

كانت العبارة تقطع بأن ثمة جديداً في الأمور لا أعلمه.. ولم أستطع الاجابة على تساؤلات بدأت تتوارد في أعماقي.. إن بشير وهب حياته تماما للثورة.. ووضع أمورها وصالحها في المقدمة.. وقبل كل شيء آخر.. حتى قبل أسرته.. ونشأت علاقتنا معا وتوثقت على هذه الأسس والمرتكزات.. فبدأت معرفتنا وصداقتنا بالثورة ولها.. ثم جاءت العلاقات الأسرية والعائلية.. حقيقة ترسخت هذه العلاقات الأخيرة.. ولم يطل بي الحال.. ففي نفس الأسبوع.. وقبل نهايته تسلمت بطاقة بالفرنسية من أحمد بن بلة.. وهي وإن كانت تحمل نفس ما عرفه الجميع منه وعنه.. من رساخة المبدأ.. وثبات العقيدة.. واستمرارية النضال.. والثبات في الموقف.. بل ومطلق الثقة في النصر.. فإنها (البطاقة) جاءت بردا وسلاما على نفسي.. فأزاحت عن كاهلي ثقل التساؤلات.. وأعادتني إلى شاطئ

أو بر الأمل في النصر.. وإن كنت لم أسترح للترجمة العربية للبطاقة.. التي كانت بتارخ 1960/7/13..

تقول سطورها:

أخي الحبيب:

لقد قلقت كثيرا حينما وصلني خطابك تخبرني بأنك دخلت المستشفى في ألمانيا.. ولذا أكتب اليك سريعا وموجزا ونحن جميعا هنا نتمنى أن يكون المرض ليس خطيرا.. ونتمنى لك الشفاء العاجل ونرجو أن تكتب لنا وتخبرنا بحالتك.

ياأخي الهادي.. نحن كما تعلم نحمل لك المحبة ونقدر جميع أعمالك التي قمت بها للإخوة الذين تعرفت بهم ولنا جميعا.. ونحن هنا جميعا بصحة جيدة.. ومازلنا واثقين ومؤمنين بقضيتنا لأنها قضية الحق.. ولهذا وبغير شك فإن الله لابد أن يكتب النجاح التام.. وإذا استطعت الكتابة في أقرب وقت لتخبرنا وتطمئننا على صحتكم.. وبلغ سلامنا للإخوان في طرابلس الذين حدثتنا عنهم في الرسالة الماضية.. وسلامنا إلى أحمد بودا وعلى محمد الهادي.

أخوك: أحمد بن بلة

(ارادة تولد التحدي..!)

وإزاء الموقف الصلب.. والعزيمة التي لاتلين.. والإرادة التي لايطولها اعتقال ولاسجن ولا تهديد بقتل.. إلى غير ذلك من الكثير من السمات الثورية الراسخة والأصيلة التي يتمتع بها أحمد بن بلة ورفاقه الأحرار.. وما استعادته الذاكرة من بطولات..إزاء ذلك كله سرت في كياني كله إرادة التحدي للوهن.. وللفرنسيين.. ولكل المعوقات والصعاب على مختلف الأصعدة.. وأمسكت بالقلم.. بعد أن تمتمت شفتاي عدة مرات "بحمد الله تعالى" خاصة مع قراءة العبارة التي يذكر فيها بن بلة أن الله تعالى لابد وأن ينصر قضية بلاده.. لأنها قضية الحق.. وخط القلم ردي عليه:

وهذه ترجمة رسالتي لأحمد بن بلة

مستشفى دار مشتات في 20 يوليو 60

أخي العزيز

استلمت رسالتك المؤرخة في 13 يولية وقد وصلت إليّ في 15 من الشهر الجاري، علمت أنك قلق على صحتي واني أطمئنك بأنها لاتبعث على الجزع، لقد أصبت بتورم في الكبد وقد نتج هذا من كون المعدة والطحال لايؤديان وظيفتهما كما يجب، إن زوجتي وابنتي كانتا معي في المانيا ولما تحسنت صحتي عادتا إلى طرابلس.

سأغادر المستشفى في الفترة بين أول أغسطس والخامس منه لأعود إلى طرابلس، وعندما أصبح هنالك سأكتب إليك رسائل أطول لاسيما وأن أخي يجيد اللغة الفرنسية.

يبدو أن الرسالة التي أرسلتها إليك في 11 من الشهر الجاري لم تترجم الترجمة المرجوة من العربية إلى الفرنسية من طرف الشخص الذي كتبها لي، ولذلك فأنا أرسل إليك مع نفس البريد الأصل العربي وإن كان قد يطرأ بعض التأخير في تسلمك له.

تقبل أعمق مشاعر الود التي أكنها لك وللإخوة زملائك.

أتمنى من كل قلبي الشفاء العاجل للأخوين الاشرف وبوضياف.

تمنياتي الأخوية.

Ile d'Aix le 13 Juillet 1960

Très cher frère

Ce n'est pas sans quelque inquiétude que j'ai appris par ton mot arrivé ce matin même, que tu avais été hospitalisé en Allemagne.

C'est ce qui me fait écrire même brièvement, pour m'enquérir sur ton état de santé. Nous espérons tous ici que rien de fâcheux ne s'en est suivi et que ta santé est complètement rétablie. C'est ce que je voudrais te voir me confirmer si Dieu veut très bientôt. Tu ne saurais imaginer mon cher M. Hadi toute l'estime dans laquelle nous te tenons tous ici, ainsi que notre reconnaissance pour ce que tu as été pour nous et plus généralement pour tous nos frères qui ont eu l'occasion de te connaître.

Notre santé est excellente, ainsi que notre moral cela va sans dire, gardant la confiance inébranlable de ceux qui savent que leur lutte est juste et qu'en conséquence, rien ne saurait empêcher son triomphe.

Donne-nous donc dès que tu le pourras de tes nouvelles, qui seront rassurantes nous l'espérons de tout cœur, et transmets notre plus affectueux bonjour à tous nos frères de Tripoli déjà cités dans mon précédent mot, ainsi qu'à Bouda et Mohamed el Hadi.

Très fraternellement

Ben Bella

Copi de l'original ecrit en main

الهادى ابراهيم المشيرى

Darmstadt le 20 Juillet 60

Tres chèr frère

Je t'accuse reception de ta lettre du 13 Juillet et qui n'est parvenue le 15 courant . Tu l'inquetois de ma sante et je t'en suis grès . Celle ci n'est pas très alaturante, J'ai eu le foie enflè et cela est dû au fait quà l'estomac et le pancreas ne fonctionment pas comme il faut . Ma femme et ma fille etaient avec moi en allemagne et du fait de l'ameliovation de ma santè , elles sont rentreès a Tripoli.

Je quitterai l'hopital entre le ler et le 5 Août pour rentrer a Tripoli . Une fois que je serai la bas je t'ecrivai plus longuement surtout que mon frère a une parfaite connaisance de la langue francaise.

La lettse que je t'ai envoyeè le 11 courant a du etre insuffisanment traduite de l'arabe en francais par celui qui me l'a tedigeè , c'est pourquoi je t'envoie aujourd'hui par le meme courser l'original en arabe , meme si un certain retard interviendra dans la reception .

Recois mes amities les plus profondes ansi qu'a tous les frères .

Je souhaits de tout coeur aux frères Lachraf et Bondiaf un prompt vetablissement.

Fratevnellement a toi

Hadi B. Miscerghi

TRIPOLI - LIBIA

Tripoli le 17 AOUT 1960.

Cher Frère,

Me voilà de retour à Tripoli,grace à Dieu en bonne santé et me souhaite ardemment qu'il en soit de même pour toi et tous nos autres camarades.

Je relis encore avec plasir tes derniers écrits et te remercie des belles paroles que tu formules à mes égards; j'en aurais voulu faire beaucoup plus . C'est à nous tous qu'incombe le devoir d'assurer à nos enfants et petits-enfants une ère de paix et de prospérité dans la Liberté et l'Indémendance ; de donner à tous ceux qui aujourd'hui sont prèts et fiers de faire l'holocauste de leurs vies pour la Sainte Cause , et leurdonner l'assurance que tout le Peuple,conscient de sa dette envers les Héros tombés, poursuivra la lutte jusqu'à l'obtention de la Liberté , idéal suprème de tout homme digne de ce nom.

Ceci dit, il n'en est pas moins vrai que , pour que la Victoire,vite si Dieu veut , et sans trop de sacrifices ultérieurs de patriotes nous soit assurée, il nous faut une union parfaite et cohérente de tous nos efforts,tenaces et constants ; ce qui est un fait acquis grace à Dieu. Déjà l'aide moral et materiel qui nous est donné par tous les Pays Arabes et tous les autres aimant la Liberté, nous sont des sùrs garants.

De mon coté je serais heureux de faire tout ce qu'il est possible . Pour en finir,cher frère ,il est de mon désir que toi tu fasses appel à moi en toute circonstance ; dis-moi sans embages ce dont tu pourrai avoir besoin . Moi meme étant passé par les mèmes viscissitudes de la vie,en sait quelque chose, et me met à ta place . Il me sarait très agréable de t'ètre utile et le cas échéant toute remise te serait faite par les voies normales et tout à fait régulières. Fais donc appel à moi.Naturellement ceci s'applique aussi à tous les camarades . Affectueusement

[signature]

(تلميحات.. وتساؤلات)

وسارت الأمور معي حسب المواعيد التي حددها المستشفى..فخرجت إلى الطائرة إلى طرابلس.. ومع نصيحة الأطباء وتأكيدهم على ضرورة التزام الراحة التامة.. طوال فترة النقاهة.. فقد ظلت أمنية الحركة إلى مصلحة الجوازات لتغيير الجواز.. والعودة إلى بروكسل في الطريق إلى باريس.. ظلت الأمنية تروادني.. ولكن معاودة بعض الآلام خاصة مع الحركة.. جعلتني أتريث على مضض.. وقد صدق حدسي عندما ثارت التساؤلات في ذهني على أثر رسالة بشير لي.. فقد تابع بشير التلميحات عند زيارته لي في بيتي بطرابلس بعد وصولي.. وعدت إلى القلم لأكتب لأحمد بن بلة.. وفاء بعهد قطعته على نفسي في آخر رسالة له في ألمانيا بتاريخ 1960/8/17:

وهذه ترجمتها

أخي العزيز

ها أنا ذا أعود إلى طرابلس في صحة جيدة بفضل الله.. وإني لأرجو من كل قلبي ان تكون كذلك أنت وجميع الزملاء..إنني لا أنفك أعيد قراءة كتاباتك الأخيرة.. وإني لأشكرك على العبارات الجميلة التي وجهتها إليّ وقد كان بودي أن أفعل أكثر من ذلك.. إذ من واجبنا نحن أن نضمن لأبنائنا ولحفدتنا عهدا من السلام والرفاهية في ظل الحرية والاستقلال..وأن نؤكد لكل أولئك الذين هم مستعدون الآن.. وفخورون بتقديم أرواحهم رخيصة في سبيل قضيتنا المقدسة.. أن نؤكد لهم بأن كل الشعب يشعر بأنه مدين لأبطاله الذين سقطوا في ساحة الشرف.. وأنه مصمم على مواصلة الكفاح حتى يتحصل على الحرية التي هي الغاية القصوى لكل رجل حري بهذا الاسم.. هذا وإذا ما أردنا أن يتحقق لنا النصر عاجلا بإذن الله بدون أن نستمر في تقديم المزيد من الضحايا من بين مواطنينا الأعزاء.. فإنه يجب علينا أن نوحد مجهوداتنا توحيدا قويا وثابتا.. وهذا يعتبر من تحصيل الحاصل بفضل الله.. وإن الدعم المعنوي والمادي الذي نحصل عليه من جميع البلدان العربية.. ومن جميع محبي الحرية في العالم لأكبر ضمان لنا لتحقيق ذلك.

ومن ناحيتي أنا.. فإني سأكون سعيدا أن أفعل كل ما أقدر عليه وإني أطلب منك بشدة أن تتصل بي في كل الظروف وأن تقول لي بدون كلفة على كل ماتحتاج اليه.. لقد مررت شخصيا بنفس الظروف.. وأعلم عنها الكثير.. وإني لأضع نفسي في مكانك.. وانه ليسعدني أن أشعر بأني مفيد لك.. وإذا ما احتجت إلى شيء فإن تسليم أي شيء إليك سيتم بالطرق العادية والقانونية.. فلا تتردد في الاتصال بي.. وهذا ينطبق بطبيعة الحال على جميع زملائك.. تحياتي القلبية.

ولم يستغرق وصول الرسالة.. وردها أكثر من عشرة أيام.. بالتحديد 11 يوما.. إذ وصلتني رسالته المؤرخة في 28 أغطس 1960 وترجمتها:

جزيرة أكسي.. أخي العزيز

لقد علمت بعظيم السرور.. خبر عودتك إلى طرابلس وأنت تتمتع خاصة بصحة جيدة للغاية.

إني أسأل الله أن يديم عليك هذه الصحة والعافية.. وأتمنى ألا يكون لهذا الطقس.. وأنتم تعيشون حاليا في بلادنا أيام حر شديد.. أي أثر على صحتك من شأنه أن يحدث لك تغييرا مفاجئا عن طقس ألمانيا المتسامح.

حقا إن الحلول وسط الأقرباء بحفاوة جميع من يشاركون الحياة اليومية يكسب تعويضا عن هذه الظواهر المقلقة.. فالصحة كسب ثمين، ولكن هذه الأخيرة أثمن ما تملك، وأنت ذلك الذي ارتبط ارتباطا كليا بمقاييس رجل الحضارات المتطورة والمعتنق جميع القارات.

عزيزي الهادي: إني أؤكد لك أن هذه المقاييس تشعرنا جميعا أنك حجة حية وبرهان صادق. واللذين إن دلا على شيء فإنما يدلان على فقداننا لشخصيات اكتسبت حكمة وثقافة وفضائل مترقبة حلول فرص بأن نزدهر، وأنت دليل حي لمن يعتقدون بعناد شديد أننا سوف نصبح إلى الأبد رجالا راشدين بكل مافي هذه الكلمة من معنى.

وزد على ذلك.. لكي تكون أكثر أهمية في بناء صرح مجتمعاتنا العصرية بأن هذه الحركة تتأثر في غالب الأحيان من القيم الانسانية الحقيقة.. وتقدم برهانا صادقا عن أنها أكثر وأسبق درجة من التي عرفناها في الغرب والتي جاءت لتنكر علينا فضائلنا.. وبهذا النكران لفظت آخر أنفاسنا.

أتناول مرة أخرى على عاتقي كل ما قلته يتعلق بمستقبلنا.. ذلك الذي أخذت أشكاله تزداد وضوحا.. وذلك بفضل حركتنا المشتركة وحركة الاخوان العرب وبفضل أيضا التيار البطولي التحرري، غير الممكن ايقاف زحفه ولاسيما على إفريقيا، كما آخذ أيضا على عاتقي رغبة وحدة الجميع.. تلك الوحدة التي نحقق بمقتضاها الرغبات والأهداف التي أخذناها.. هذا ما أدركناه وما سندركه دائما وفي أي حال من الأحوال.. ستكون أنت.. عزيزي الهادي.. وآخرون مثلك أيضا.. ستكونون دائما من خيرة الضامنين.

إني أشكرك جزيل الشكر على رغباتك الطيبة وقد عهدناها دائما فيك.. ولاينقصنا أي شيء متعلق بالمادة.. أبدا أي شيء.. إذ لايخفى عليكم أن آلافا وآلافا من الاخوان يأتون هنا إلى فرنسا.. يسهرون على ألا ينقصنا شيء إلى حد أننا نخجل في بعض الأحيان على ما قاموا به في خدمتنا.

لا.. فالشيء الوحيد الذي يسرنا هو أن نتصل منكم بكلمة تبين لنا حالك وحال الإخوان الليبيين الذين نعتز بهم.. وهذا هام بالنسبة إلينا نحن المرابطين هنا حتى نتمكن بواسطة هذه الأخبار من أن نعيش حياتكم وأن ننسجم مع أفكاركم.

منذ تاريخ اختطافنا تمكنا من التفكير جديا.. ونحن نمر بالزمن وسط سكون شامل.. لقد كنت أصبحت تشعر أنت ومعشر الإخوان الليبيين بأننا قطعة لاتتجزأ من لحمنا.. ولعلني تحت دافع هذا الشعور أتناول قلمي نادرا لأخط إليك بعض السطور لعدم وجود إمكانية مكاتبة جميع الإخوان الذين نعرفهم.

وعلى كل فإني أطلب منك شيئا.. وهو أن تدفعوا نيابة عني اشتراكا في مجلة ليبية مصورة محررة باللغة العربية من نوع "المصور المصرية" في حالة وجود ذلك في ليبيا.. ومجلة أسبوعية يمكن لادارتها أن تقوم بارسالها مباشرة إلى كل أسبوع.. وبذلك نستطيع أن نطلع على الحياة التي تعيشونها.. وعن بعض الأنباء للنشاط السياسي الحالي والنشاط الرياضي.

الرجاء إبلاغ تحياتنا الحارة إلى عائلتكم الكريمة.. وإلى جميع الإخوان الذين يحيطون بكم.. والذين ذكرتهم آنفا.. وإلى المترجم الممتاز لرسالتك الأخيرة إلينا.

ملحق: جميع الإخوان يقبلونك بحرارة..آية أحمد يكون مسروا باستلام نسخ من بعض الصور التي أخذت لكما في الشرق الأوسط.

أحمـــــــد

à notre action commune, à celle de tous les frères arabes, grâce aussi au courant irrésistible d'émancipation qui déferle partout sur toute l'Afrique.

Comme je reprends encore davantage à mon compte l'exigence de l'union de tous qui seule nous permettra de réaliser les objectifs que nous nous sommes assignés. Cela est fait et le sera constamment. Tu demeurant, toi mon cher el Hadi, d'autres aussi comme toi, en seraient constamment les plus sûrs garants.

Je te remercie infiniment pour ton offre si généreuse et qui est bien de toi. Nous ne manquons absolument de rien sur le plan matériel. Absolument de rien. Du reste, et comme tu le sais, des milliers et des milliers de frères, vivent ici, en France qui veillent à ce que nous ne manquions de rien, au point que nous avons honte quelquefois, pour ce qu'ils font pour nous.

Non, la seule chose qui nous ferait plaisir, c'est de recevoir de toi de temps à autre, un petit mot qui nous dise ce que tu deviens ainsi que les frères libyens de nos connaissances. Pour nous qui sommes ici, c'est beaucoup, car cela nous permet de vivre un peu la vie que vous menez, et de communier dans la même pensée que vous.

Depuis notre arrestation, le temps et le silence qui nous entourent aidant, nous avons beaucoup réfléchi: vous étiez, mais vous l'êtes devenus davantage, vous tous frères libyens, une partie de la chair de notre chair. C'est ce qui m'a fait prendre ma plume pour t'écrire, ce que je fais rarement, dans l'impossibilité où je me trouve d'écrire à tous les frères que nous connaissons.

Mais je suis malgré tout à te demander quelque chose. Je fais un abonnement d'une revue illustrée en langue arabe de Libye, genre « Al Moussawar » d'Egypte, au cas où il s'en trouve en Libye. Une revue hebdomadaire, que l'administration de la revue pourrait me poster directement ici chaque semaine. Nous serons ainsi davantage au courant de la vie que vous menez sur place, et aurons quelques échos de l'activité politique, culturelle, sportive.

Transmets notre plus affectueux souvenir chez toi, ainsi qu'à tous les frères qui t'entourent et que j'ai déjà cités dans mes précédents mots, y englobant l'excellent Rédacteur de ton dernier mot.

Affectueusement

Ahmed

Tous les frères t'embrassent affectueusement. Aït Ahmed est heureux d'avoir le double de certaines des photos prises [illegible] extrême, [illegible] alors que nous y étions ensemble.

Ile d'Aix le 28 Août 1968

Cher frère

C'est avec le plus grand plaisir, que j'ai appris que tu es de nouveau à Tripoli et surtout que ton état de santé est excellent.

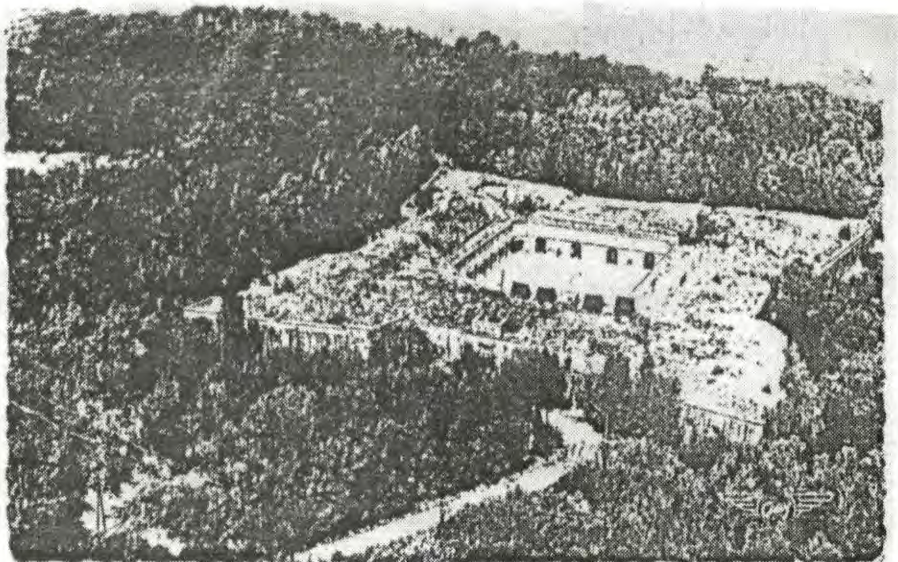
Je prie Dieu qu'il en soit toujours ainsi, et souhaite que le climat en cette période de chaleur dans notre pays, ne soit pas préjudiciable à ton état de santé, et ne constitue pas pour toi un trop brusque changement avec le climat plus clément de l'Allemagne.

Il est vrai que se retrouver parmi les siens, entouré de l'affection de tous les êtres chers associés à notre vie de tous les jours, compense largement cet handicap. La santé est un don bien précieux. Elle l'est d'avantage pour quelqu'un comme toi, astreint à un rythme de vie de véritable homme moderne et qui embrasse tous les continents.

Ce rythme de vie nous honore tous, mon cher El Hadi; je te l'assure, car tu es la preuve vivante que nous ne manquons pas de riches individualités, pétries de qualités qui ne demandaient que l'occasion leur en fût donnée pour s'épanouir. Tu es la preuve vivante qui refuse les prétentions de ceux qui s'obstinaient à assurer que nous ne serions jamais des hommes majeurs, au sens propre du mot.

Bien plus, pour être aussi importante dans l'édification de nos sociétés modernes, cette activité s'inspire constamment des véritables valeurs humaines, et montre par là combien elle est plus valable, combien elle est supérieure à celle qui a cours dans un Occident qui en est venu à nier les valeurs, mais qui en meurt aussi.

Je reprends à mon compte tout ce que tu dis sur notre devenir dont les contours, les formes se dessinent de plus en plus grâce



LA FRANCE VUE DU CIEL...
15 - ILE D'AIX (Ch.-Mme.)
Fort Liédot

J'ai voulu joindre à la lettre qui part par le même courrier, cette vue du fort où nous vivons depuis 5 an et demi.
Le décor est sévère, mais on s'habitue à tout et on n'y fait plus attention, surtout pour nous qui savons pourquoi nous sommes là.
Fraternellement
Ahmed

ARTAUD Père et Fils, Edit., Av. de la Close, Nantes
DELVERT - Photo-Photographe - Villeneuve-sur-Lot

Editions « GABY »
Marque déposée

PHOTOGRAPHIE VÉRITABLE

(أنظر الأصل في الملاحق)

أما صورة قلعة الاعتقال.. فقد أرفق بها أحمد بن بلة.. هذه العبارات:

أردت أن تصحب الرسالة وبنفس البريد هذه البطاقة البريدية تصور البرج الذي نقيم فيه منذ سنة ونصف.. الإطار قاسي ولكننا نتعود على كل شيء.. وأصبحنا لانشعر بهذه القسوة.. وخاصة وأننا نحن الذين نعرف لماذا نحن هنا.. بشعور أخوى:

أحمـــــــــــد

(مؤتمر شتورا.. الضاحك الباكي)

ولكن لنعد إلى التطورات على صعيد ثورة الجزائر خلال شهر أغسطس من عام 1960 الذي نحن بصدده فقد شهدت بلدة "شتورة" اللبنانية اجتماعا لوزراء الخارجية العرب.. التقى فيها أحد عشر وزيرا عربيًا.. ولم أستطع إلا أن أقحم قضية فلسطين المضيعة في البرقيات.. إذ كنت ومازلت أذكر مؤتمرا مماثلا عقد في "شتورة" نفسها عام 1939.. فقبلها بستة سنوات كنت في زيارة لفلسطين.. وفي القدس طلعت ونزلت حزينا في طريق الأحزان.. وكان القطر العربي في وضع لا يختلف كثيرا عن غيره من أقطار الوطن الكبير.. بعكس ماهو حادث اليوم تماما.. بما يدمى قلب كل مسلم غيور أو حتى غير غيور.. فكلما ذكرت فلسطين.. ردد لساني مقولة العذراء البتول السيدة مريم: «ليتني مت قبل هذا..».. أدخلت فلسطين في برقياتي لعلها تدخل في جدول الأعمال.. وحاشا لله أن يكون جدول أعمال.. انه جدول كلام وثرثرة.. منذ مؤتمر شتورة 1939 الذي انعقد لدراسة ماجاء في الكتاب الأبيض الذي قدمته بريطانيا ليكون أساسا لعلاج قضية فلسطين بين الجانبين العربي والصهيوني، ولأول مرة وآخر مرة أمسكت بريطانيا بالعصا من الوسط كما يقول المثل العربي.. فلم تحاب الصهاينة كثيرا.. وكان لزاما على العرب -بحكم ظروفهم وضعفهم- قبوله لأنه في صالحهم.. فإذا بمكتب مفتي فلسطين أمين الحسيني يسارع للرفض- فقد استفزته مقولة الدولة العلمانية على أرض فلسطين.. وذلك يبعد الشيخ المعمم مفتي القدس عن كراسي السلطة التي يلهث وراءها الجميع.. معممون وغير معممين..

بل ومستعدين أن يلبسوا من أجلها القبعات "البرانيط"..والجميع يعرف أنهم يلبسونها ليس على رؤوسهم في الخارج بل في الداخل.. فعل المفتي نفس فعلة "محمد علي جناح" الذي قسّم الهند.. بحجة قيام باكستان.. مع أن شبه القارة الهندية بأكملها كانت في قبضة المسلمين[1].. وكل المسلمين الواعين في الهند وباكستان وغيرهما من بلاد الإسلام يعرفون هذه الحقيقة.. ويعرفها غيرهم بنفس الوضوح. ومن هنا.. وبعد هذا الرفض.. بدأت تروج فكرة التقسيم.. وحتى هذه لم تعجب الحكام المتآمرين.. فرفضوا حيث رضي الصهاينة.. وهكذا وكالعادة يجيء الرفض وسط العجز الكامل المعروف عن حكام شغلتهم الكراسي عن كل شيء.. وبذلك يحلون المشكلة الواحدة بخلق مشكلتين جديدتين.. وبدل الاعتراف بعجزهم وفشلهم.. يلجأون للتضليل والخداع لشعوبهم وهنا أقول لهم المثل الشعبي الدارج: «طار الحمام.. صفقي يا وزة»..تماما مثل ما حدث في لاءات مؤتمر الخرطوم الثلاث.. لا صلح.. لا اعتراف.. لا تفاوض.. والصلح والاعتراف والتفاوض سعى إليها وارتكبها السادات في مصر.. فتصالحت مصر.. واعترفت حتى منظمة التحرير الفلسطينية.. وتفاوضت كل الأنظمة العربية.. ولهث الجميع خلفها وصار التفاوض مطلبا يصر عليه جميع الحكام رغم كل المهانات والتفريط والصلف اليهودي..فضلا عن اللاجدوى فلم تتنازل لهم الصهيونية عن أي شيء.. بما في ذلك المسجد الأقصى.. والأراضي الواقعة في أوطانهم.. فهي مازالت في قبضتهم سواء تم تسليم بعضها صوريا وبشروط الصهيونية المهيمنة كما حدث في " كاب ديفيد".. عندما سلم الصهاينة سيناء صوريا ليرفعوا علمهم فوق القاهرة.. ويدخلوا أعماق مصر حتى السد العالي.. وكأنهم استبدلوا أرض سيناء بكل أرض مصر من أقصاها إلى أقصاها.. وهي حقيقة يعرفها أبناء مصر بمرارتها.. ويوقنها حكام مصر وحكام الوطن العربي وإن أنكروها.. سواء ذلك.. أو الإصرار على الاحتلال المباشر كما في جنوب لبنان والجولان.. ومع ذلك فالجميع - جميعهم لعنة الله عليهم - يلهثون وراء التفاوض.. حتى أصبح التفاوض بين طرفين غير متكافئين.. العملاق الصهيوني.. والقزم أو الأقزام العرب.. وصار الأقزام - للعجب العجاب - هم الذين يطالبون بدور أمريكي

---

(1) وقد دخلت بريطانيا الهند من أجل هذه التفرقة وإضعاف المسلمين.

نشط.. وكأن أمريكا تقف في الجانب العربي.. تصوروا مدى المهانة.. والمنطق المعكوس.. أمريكا الحليف الاستراتيجي - بالمعاهدات والمساعدات والمواقف والأسلحة والأساطل - للكيان الصهيوني علنا وبلا أية مواربة.. يستجديها حكام العرب لدور نشط في مفاوضات الذل والعار.. وليس أبلغ من بيت الشعر العربي تعبيرا عن ذلك:

ومن يهن يسهل الهوان عليه ليس لجرح بميت إيلام

وللأسف فإن العار لا يطول الحكام وحدهم.. وإنما ينسحب على كل الأمة من المحيط إلى الخليج.. كما أن العيب واللوم لا يقع على الفلسطنيين.. ولكن على العرب أجمعين.. ويا "شتورة" كم في الجعبة من مهازل ومخازي.. ومع ذلك فقد أبرقت للوزراء الأحد عشر.. أو العشرة والأمين العام للجامعة العربية.. (أو العبرية) الحروف واحدة.. فقط الاختلاف في الترتيب.. ولكن فرقتهما الأديان.. وليس ثمة أي ضير إذا أطلقنا على الجامعة العربية.. "الجامعة العبرية" وسكتنا فلم نصف ذلك بالخطأ المطبعي.. لأن التقارب حدث.. كقطع غيار السيارات التي يصلح بعضها للبعض.. فتصبح العجلات قابلة للسير بعد وضع قطعة الغيار الجديدة.. وراكبو السيارة من ملوك وسلاطين وشياطين ورؤساء وأمراء العرب قابعين في أماكنهم ومقاعدهم دونما فارق لديهم.. وحتى الأحد عشر وزيرا أو متآمرا صاروا أشبه بحضور العشاء الأخير مع السيد المسيح.. كانوا يجلسون إلى مائدة مرتبة ترتيبا غريبا من حيث وضع المقاعد.. (ومازال وضع المقاعد مثار شبهات وملاحظات حتى اليوم)، حتى أنه عندما أتى صوت طرق الباب.. قام المسيح ليفتح.. وعندما خرج المسيح يستفسر عن الطارق.. الذي صار البديل.. فنقلوه بعد خطفه (البديل).. وفي الصبح حملوه لصليب وعبر به طريق الأحزان.. وجرى صلبه.. وكم كنت أخشى على أمين الجامعة من هذا المصير.. فهو العضو الحادي عشر بعد الوزراء العشرة.. خاصة وأن تجاربنا علمتنا أن التاريخ يعيد نفسه، اليهود هم اليهود: صلبوا الشبيه للسيد المسيح عار بدون لباس يستر عورته كتماثيل الرومان.. وبعد ذلك استدركوا الخطأ الذي وقعوا فيه وهو أن المسيح كان مختونا فأسدلوا عليه الستار...

وهكذا أرسلت في 1960/8/29 إحدى عشرة برقية إلى سعادة...

AM - TELEGRAMMA - تلغراف

رقم	SENT AS ..... صدر من	Office Date Stamp طابع التاريخ
القيمة	TO ..... ال BY ..... بواسطة	

Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

...N BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - للرجو الكتابة بخط واضح

ال ١ السيد وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة

٢ السيد = = السودان

٣ = = = اليمن

٤ = = = لبنان

٥ = = = العراق

٦ = = = الاردن

٧ = = = ليبيا

٨ = = = المغرب

٩ = = = السعودية

١٠ = = = الجزائر

١١ سعادة الامين العام لجامعة الدول العربية

مؤتمر الشورة لبنان

تقدر فيكم روح الاخلاص للقضايا العربية عامة ولمشكلتي فلسطين والجزائر خاصة وأملنا ان تولوا عناية جديدة لقضية الجزائر التي تدمي قلوب العرب وتقلق بالنا جميعا خوفا من تفاقم الحالة والعواقب الوخيمة كما حدث لفلسطين التي لاتحتمل وانه لمن الواجب التذكير

بأن مساندة الجزائر في جهادها لايمكن ان تكون الا بالمال والسلاح وما لم يرصد العرب جميع امكانياتهم فسيتحملون نتائج قراراتهم التي تدروها الرياح وتذهب مع فترة الحماس وزوالها — ساندوا الجزائر بالمال لانقاذ البقية الباقية من هذا الشعب المكافح —

سدد الله خطاكم

أ الهادي ابراهيم المشيرقي

٢٧/٨/١٩٦٠

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations. طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED DA NON TRASMETTERS)

امضاء وعنوان المرسل .....
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE .....

الجراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL TRIPOLI

مؤتمر شتورة - لبنان

«نقدر فيكم روح الإخلاص للقضايا العربية عامة.. ولمشكلتي فلسطين والجزائر خاصة.. وأملنا أن تولوا عناية جدية لقضية الجزائر التي تدمي قلوب العرب وتقلق بالنا جميعا خوفا من تفاقم الحالة.. والعواقب المريرة كما حدث لفلسطين التي لا تعالج.. وأنه لمن الواجب التذكير بأن مساندة الجزائر في جهادها لا يمكن أن يكون إلا بالمال والسلاح.. وما لم يضع العرب جميع إمكانياتهم.. فسيتحملون نتائج قراراتهم التي تذروها الرياح. وتذهب مع فترة الحماس وبزوالها.

ساندوا الجزائر بالمال لإنقاذ البقية الباقية من هذا الشعب المكافح.

سدد الله خطاكم.»

الهادي المشيرقي

(مفاجأة تونسية وسوفييتية)

مع تصاعد الثورة.. تصاعدت ردود الفعل الفرنسية.. وتجاوزت كل الحدود في وحشيتها ودمويتها.. وصارت عمليات الإبادة والمجازر الجماعية نهجا يوميا عبر ساعات الليل والنهار.. وتجاوز عدد الضحايا من النساء والأطفال والشيوخ والمدنيين والثوار المليون.. واكتسبت الثورة اسمها الشهير "ثورة المليون شهيد".. وبدا حكام الأقطار العربية المجاورة على مسافة سحيقة من شعوبهم.. فقد رضوا بالكراسي والمناصب.. وغضوا الطرف عما يجيش في صدور أبناء الشعب.. وهم يرون أشقاءهم في الجزائر عرضة للتنكيل والتعذيب حتى الموت.. فضلا عن عمليات الإبادة الجماعية لأبسط الشبهات.. وجاءت مفاجأة لعلها الأولى والأخيرة من جانب الحبيب بورقيبة.. فخرج بتصريح يستنكر فيه تصرفات فرنسا.. ووصف هو تصريحه بأنه خطير.. وكنا نعرف جميعا أن التصريح جاء نتاج غليان الشعب التونسي الأبي ضد مواقف بورقيبة غير المتمشية مع مواقف الشعب ومشاعره.. ومع ذلك فقد أسرعت أحاول دفع الموقف غير المسبوق..أو

تأكيد هذه الإرهاصة لعلها تتكرر في جنبات المغرب العربي.. فتسهم في تخفيف القبضة الفولاذية العسكرية الفرنسية ضد شعب الجزائر الأعزل.. وأبرقت للحبيب بورقيبة بتاريخ 1960/10/8:

صاحب الفخامة بورقيبة.. رئيس جمهورية تونس:

«ابتهجنا لسماع تصريحاتكم الحازمة الباسلة بخصوص استقلال الجزائر.. ونقدم إليكم تمنياتنا. نقول الباسلة لأنه لم يسبق التجرؤ بها.. نتمنى من كل قلبنا أن تقابل هذه التصريحات بما تستحق من تقدير.»

الهادي المشيرقي.

وانتظرت على أمل أن تتتابع مواقف حكام المغرب.. ولكن بدا أن انتظاري سيطول.. بل إن فرنسا نفسها بدت وكأنها لا تلقي بالا لهذا التصريح.. واعتبرته نوعا من المزايدة الكلامية المعروفة عن حكام العرب بين الحين والحين.. وكأنها شراك خداعية لتضليل شعوبهم.. وفلسطين كانت ومازالت أسطع دليل.. المهم أنه قبل أن يطبق الضيق والسخط على صدري.. إذا بأجهزة الإعلام والصحافة تتناقل خبرا مدويا.. انتصارا عالميا لثورة الجزائر.. مصدره الرئيس السوفييتي نيكيتا خروتشوف.. فقد أعلن في قلب الولايات المتحدة "نيويورك" أن حكومته قد اعترفت بالحكومة الجزائرية في المهجر بقيادة فرحات عباس.. وأكمل الرئيس السوفييتي تصريحه المثير أن الاتحاد السوفييتي على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة للجزائر حتى تستكمل استقلالها..

وجاءت الأصداء مدوية في الغرب كله.. وملخصها أن الاتحاد السوفييتي قد وجه لطمة قاسية لفرنسا.. خاصة وأنه في نفس اليوم كان الجنرال ديجول يعيد ما سبق أن أعلنه عن نظام هزيل وصوري للحكم الذاتي في الجزائر.. وبالطبع فإن الاعتراف السوفييتي كان يعني توالي اعتراف الكتلة الشرقية بأكملها وبإمكانياتها بحكومة الجزائر.. كما يفتح الطريق للدول المترددة من حركة عدم الانحياز إلي نفس المسلك.. أما رد الفعل الفرنسي.. فقد لخصه مراسل جريدة " تريبولي ميرو" بباريس التي تصدر في طرابلس باللغة الإنجليزية.. لخصه في عبارة قصيرة:

«لقد أعلنت الخارجية الفرنسية منذ أسبوع أن فرنسا ستقطع العلاقات الدبلوماسية مع موسكو إذا اعترفت الحكومة السوفييتية بحكومة الجزائر..»

كان ذلك الإعلان حينما كان خروتشوف يجتمع ويتباحث مع الوفد الجزائري في نيويورك برئاسة كريم بلقاس الوزير الأول المفوض في الحكومة الجزائرية.. وهزني الخبر حتى أنني لم أنتظر عودة الرئيس السوفييتي إلي عاصمة بلاده "موسكو".. ولم أوجه برقيتي إلى هناك في الكريملين.. ولكنني أبرقت له في نيويورك بتاريخ 1960/10/11:

إلى الرئيس نيكيتا خروتشوف (نيويورك)

نشكركم على العدالة التي خدمتم بها قضية الجزائر.. باعترافكم بالحكومة الجزائرية في المهجر.. نسدي شكرنا الجزيل لأمتكم العظيمة وأرجو أن يفهم الظالمون خطوتكم النبيلة.. ويتبعونها.

الهادي المشيرقي
طرابلس - ليبيا

(.. وهذا المطلب لبن بلة..!)

رغم المرارة التي ملأت فمي.. وأنا أعيد قراءة مايمكن أن ينطبق عليه المثل الشعبي العربي" غالي وطلب رخيص".. فطلب بن بلة لمجلة مصورة يقف منها على أحوال جزء من هذا الوطن الكبير.. ثم لايجد في الواقع المعيش مجرد مجلة واحدة مصورة.. فهذا في الحقيقة مثار مرارة لايمكن تجاوزها.. ومع ذلك فقد أمسكت بالقلم.. وكتبت رسالة بتاريخ 1960/11/1:

أخي العزيز أحمد:

أشكرك كثيرا على رسالتك الجميلة وأشكرك بصفة خاصة على اهتمامك الكبير بصحتي وإذا كنت لا استطيع أن أصفها لك بأنها ممتازة إلا أنني قلق من ناحيتها وعلى كل فهي الآن حسنة نوعا ما. أشكر الله العلي القدير على هذه النعمة وأتوسل اليه أن يشملك بعطفه أنت وكل زملائك كما أرجو أن تكون صحة هؤلاء قد تحسنت الآن وأنهم قد غادروا المستشفى.

أعود مرة أخرى إلى رسالتك المذكورة أعلاه لأقدم لك تهاني ولأعبر لك عن امتناني لأصالة المشاعر التي تحركك، هذه الأصالة التي لا يوجد لها نظير سوى

عزيمتك التي لا تتزعزع في سبيل تحقيق الهدف المقدس الذي رسمناه جميعا لأنفسنا تحت شعار الشرف والكرامة.

وإنه لما يبعث السعادة في النفس أن نلمس في أعقاب التكهنات الدولية الحالية والتي هي جميعها في صالحنا، أن نلمس بأن النهاية كما نرجوها لم تعد بالبعيدة جدا. وفعلا فإن موقف التعاطف الذي نجده من أكثر من دولة كبرى والتشجيع والمساعدات التي تعرض علينا من كل جهة ماهي إلا التباشير التي يجب أن تبعث فينا أقوى الآمال لجعل نهاية لسنوات الجهد والتضحيات. فلنتوجه من الآن بالشكر إلى الله العزيز القدير.

ولنمر الآن إلى موضوع المجلات وإنه ليؤسفني أن أعلمك بأنه يتعذر عليّ تلبية طلبك وذلك لأننا مازلنا هنا لم نقرر بعد إصدار مجلات مصورة مثل التي طلبت. وإذا أردت أن أرسل إليك مجلات من بلدان عربية أخرى فما عليك إلا أن تشير علي بذلك فإنه يسرني أن ألبي طلبك وبخصوص الأصدقاء فإنهم يتمتعون جميعا بصحة جيدة وأن أمنيتهم الوحيدة هي أن يروك بينهم قريبا. السادة الشلحي وسعد الشريف والحاج محمد الكريكشي يرسلون إليك تحياتهم القلبية. أما أنا فإني أشكرك أولا على الصورة الجميلة التي تمثل البيت الذي تقيم فيه ثم أعرف بأنه من المحتمل أن أقوم بزيارتك وأنه ليفيدني كثيرا إذا ما قررت ذلك أن أعرف المكان والسلطة التي يجب أن أتوجه إليها للحصول على رخصة الدخول المحتملة، وأنه ليسرني أن ترشدني إلى ذلك.

وفي النهاية أعلمك بأن حالة صديقنا المسكين القاضي لاتزال سيئة وقد انتقل أخيرا مع زوجته وابنته الصغيرة إلى مصحة في ألمانيا.

أعتقد بأني تناولت بالحديث شتى المواضيع وختاما تقبل تحياتي القلبية.

الهادي ابراهيم المشيرقي

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد البشير الإبراهيمي

٣٣ شارع مراد بك

مصر الجديدة ـ القاهرة

٦٥٣٤٠

القاهرة في: ١٣ / ٤ / سنة ١٩٦٠

حضرة الأخ الكريم السيد الهادي ابراهيم المشيرقي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنتم اخبرتموني حين اجتمعنا معكم بأنكم ارسلتم لي آلة تسجيل هدية باسمي وانكم وضعتموها عند المسؤولين بمقر الحكومة الجزائرية في طرابلس ومن ذلك الوقت وأنا انتظر وأسأل ولم يصلني شيء ولما يئست اخبرت الأخ السيد كريم بلقاسم وزير الخارجية لحكومة الجزائر، فاهتم بالقضية واخبرني أنه سيسأل عنها ويبحث حتى تظهر الحقيقة فارجو من حضرتكم أن تراجعوا المسؤولين الذين استلموا الآلة منكم وتلوموهم على التقصير في أداء الأمانات الى اصحابها حتى لا تتكرر هذه اللعبة، وارجوكم أن لا تتبعوا لهم بعد الآن أمانة باسمي أبدا لأنهم كما دلت عليهم هذه القضية ليسوا بأمناء.

تحياتي الى الأخ والى جميع افراد العائلة الكريمة.

ودمتم لأخيكم:

محمد البشير الإبراهيمي

حاشية: إذا تم اجتماع الأخ كريم ووصلتني الأمانة فانني انبئكم بذلك على وجه السرعة وشكرا لكم.

Bintang Batek Industry

Telegrams: "KAUKAB"

BINTANG BATEK INDUSTRY
MANUFACTURERS OF BATEK [illegible]
No. 49, [illegible]
SINGAPORE 7,
TEL: 41865

FACTORY:
[illegible]
21, JALAN TAN HIOK NEE
TELEPHONE [illegible]

سنغافورة في ١٢/٠٢/٥٩

إلى الأخ المحترم والمروءة السيد الهادي ابراهيم البشير حفظه الله مكرما

تحية طيبة وسلاما.

في هذا اليوم السعيد تلقيت كتابك الكريم وسرني جدا وأطمئنك قبل كل شيء أنني سلمت رسالة لجنة جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري الباسل كما سلمت بعض رسائل من اللجنة المحترمة نفسها بإرسال الطرود [illegible] وقد تم توزيع منها عددا لا بأس به ولا زلت مجد في توزيعها [illegible] وسأرسل إلى اللجنة المحترمة [illegible] باسمها [illegible] والقوائم [illegible] حتى يبرعوا [illegible]

أما ما ذكرتم في كتابكم الكريم من إطراء لبعض الإخوان على قيامهم ببعض الواجب نحو شعبكم الكريم أقول إن هذا لا يستحقون الإطراء و[illegible] واجب ولا شكر على واجب [illegible] الكريم [illegible] القليل [illegible] وهذا الصدق قول الشاعر العربي [illegible] أنت الكريم [illegible]

[illegible] عند تلاوتي لكتابكم الكريم خصوصا عند [illegible] كتاب آخر وسأكون سعيدا [illegible] ولا شك [illegible] في تأليف [illegible] المكاتب [illegible] الجزائر [illegible] الطالب [illegible] السعيد والأمة العربية [illegible] الجزائر [illegible] وفي الختام [illegible] مع تحياتي [illegible] المخلص

[illegible]

[illegible]

Posts & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

Office Date Stamp — ختم التاريخ

No .... رقم | SENT AT .... برقيتا .... مرسل من
Cash .... القيمة | TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
I/T					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — الرجو الكتابة بحروف واضحة

TO EXCELLENCE BOURGHIBA — الى ١
PRESIDENT REPUBLIQUE TUNISIENNE TUNIS — ٢

JUBILONS VOS FERMES ET COURAGEUSES
DECLARATIONS SUJET INDEPENDANCE ALGERIE ET
VOUS COMPLIMENTONS CHAUDEMENT (.) DISONS
CORAGEUSES ENTANQUE NUL AVANTVOUS AVAIT OSE
FAIRE (.) NOUSNOUS SOUHAITONS ARDEMMENT
QUELLES RENCONTRENT SUCCES QUELLES MERITENT
HADI B MISCERGHI

البريد الليبى وصلت برقية كلمات
Tunis — تونس
٢٠٣
١٩٦٢ الساعة
١ صاحب الفخامة بورقيبة
٢ رئيس جمهورية تونس
1 960 -

...or
...Tripoli

تابع لرقم ... ١٩٦٠/١٠/٩
VOL. II — No. 81

...S ALGERIA

Soviet Union Also Offers Further Aid

From U.P.I., NEW YORK, Friday 7 Oct. —

Mr. Nikita S. Khruschev, Premier of the Soviet Union, announced last Friday in New York that his Government has recognised the exiled Government of Algeria, under leader Farhat Abbas.

In a dramatic statement Mr. Khruschev also said that he was willing to give all possible aid to Algeria to help them achieve their independence.

Diplomatic circles in New York commented on the Soviet leader's announcement and agreed that he had dealt a severe diplomatic blow at France. This was made the more effective because on the same day General de Gaulle was repeating his announcement of self-determination — for Algeria — policy.

Note from our Paris correspondent: The French Ministry of Foreign Affairs announced a week ago that France would break off diplomatic ties with Moscow if the Soviet Union recognised the exiled Government of Algeria. This announcement was made at a time when Mr. Khruschev was meeting and holding talks with the Algerian delegation in New York, headed by Essayed Karim Belgasim, the deputy Prime Minister of the Algerian Government.

Libyan Delegates To Oil Conference

Libya has decided to participate in the Arab Oil Conference to be held in Beirut, Lebanon, in the middle of this month.

The delegation will be headed by Ess. Moh. el Sifat, Chief of the Petroleum Commission (PETCOM). Accompanying will be Ess. Salem Seif el-Nasser, Ess. Farouk el Barbari and two technicians.

This is the second Arab Oil Conference to be held by members of the Arab League. The first one was held in Cairo, 1959, and was attended by Libya. The talks will continue upto the end of the month and will discuss the development of oil in the Arab world.

It is also understood that Oil Companies in Libya will also send observers.

البريد الليبي وصل برقية كلمات

مصلحة البريد والتلغراف والتلفون

٨٤٧ 22285

تلغراف

طابع التاريخ
Office Date Stamp

No ... رقم	SENT AT ... صدر من
Cash ... القيمة	TO ... الى BY ... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
LT					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO – المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO EXC. NIKITA KRUSCEV

PREMIER SOVIET UNION U.N.O. NEW YORK.

ARE THANKFUL FOR JUSTICE
YOU DID ALGERIA RECOGNISING HIS
EXILED GOVERNMENT (.) ARE HIGHLY GRATEFUL
TO YOUR GREAT NATION AND HOPE YOUR
NOBLE ACT WILL BE UNDERSTOOD AND FOLLOWED
BY OPPRESSORS

HADI BRAHIM MISCERGHI
TRIPOLILIBYA

TO ... الى نيكيتا خروتشوف
نيويورك

١ نوفمبر ١٩٦٠

اخي العزيز احمد ،

اشكرك كثيرا على رسالتك الجميلة واشكرك بصفة خاصة على اهتمامك الكبير بصحتي واذا كنت لا استطيع ان اصفها لك بانها ممتازة الا انني لست قلقا من ناحيتها وعلى كل فهي الآن حسنة نوعا ما . اشكر الله العلي القدير على هذه النعمة واتوسل اليه ان يشملك بعطفه انت وكل زملائك كما ارجو ان تكون صحة هؤلاء قد تحسنت الآن وانهم قد غادروا المستشفى .

اعود مرة اخرى الى رسالتك المذكورة اعلاه لاقدم لك تهانيي ولاعبر لك عن امتناني لاصالة المشاعر التي تحركك هذه الاصالة التي لا توجد لها نظير سوى عزيمتك التي لا تتزعزع في سبيل تحقيق الهدف المقدس الذي رسمناه جميعا لانفسنا تحت شعار الشرف والكرامة .

وانه لمما يبعث السعادة في النفس ان نلمس في اعقاب التكهنات الدولية الحالية والتي هي جميعها في صالحنا ، ان نلمس بان النهاية كما نرجوها لم تعد بالبعيدة جدا . وفعلا فان موقف التعاطف الذي نجده من اكثر من دولة كبرى والتشجيع والمساعدات التي تعرض علينا من كل جهة ما هي الا التباشير التي يجب ان تبعث فينا اقوى الآمال لجعل نهاية لسنوات الجهد والتضحيات فلنتوجه من الآن بالشكر الى الله العزيز القدير .

ولنمر الآن الى موضوع المجلات وانه ليؤسفني ان اعلمك بانه يتعذر على تلبية طلبك وذلك لاننا ما زلنا هنا لم نقرر بعد اصدار مجلات مصورة مثل التي طلبت . واذا اردت ان نرسل اليك مجلات تصدر في بلدان عربية اخرى فما عليك الا ان تشير على بذلك فانه يسرني ان البي طلبك وبخصوص الاصدقاء فانهم يتمتعون جميعا بصحة جيدة وان امنيتهم الوحيدة هي ان يروك بينهم قريبا . السادة الشلحي وسعد الشريف والحاج محمد الكريكشي يرسلون اليك تحياتهم القلبية . اما انا فاني اشكرك اولا على الصورة الجميلة التي تمثل البيت الذي تقيم فيه ثم اعلمك بانه من المحتمل ان اقوم بزيارتك وانه ليفيدني كثيرا اذا ما قررت ذلك أن اعرف المكان والسلطة التي يجب ان اتوجه اليها للحصول على رخصة الدخول المحتملة ، وانه ليسرني أن ترشدني الى ذلك .

وفي النهاية اعلمك بان حالة صديقنا المسكين القاضي لا تزال سيئة وقد انتقل اخيرا مع زوجته وابنه الصغير الى مصحة في المانيا .

اعتقد باني تناولت بالحديث شتى المواضيع وختاما تقبل تحياتي القلبية .

1er NOVEMBRE 1960

Mon Cher Ahmed,

Je te remercie infiniment de ta belle lettre et tout particulièrement de l'intérêt que tu porte à ma santé ; quoique je ne puisse pas la qualifier d'excellente ,je ne puis pas néanmoins trop m'en plaindre . Elle est en définitive assez bonne en ce moment , Je remercie le TOUT PUISSANT de ce bienfait et le supplie d'être aussi magnanime pour toi et pour tes collègues. Je me souhaite que ces derniers se portent maintenant bien et quitté l'hôpital.

Je reviens encore sur ta susdite lettre pour t'en complimenter et rendre hommage à la noblesse des sentiments qui t'animent ; noblesse qui n'a d'égal que ton inébranlable ardeur à la poursuite du but sacré que nous tous nous nous sommes assigné sous l'enseigne de l'honneur et de la dignité. Il est heureux de constater qu'a la suite des conjonctures internationales actuelles toutes en notre faveur le dénouement tel que nous l'esperons ne peut plus etre trop éloigné ; en effet , l'attitude sympathisante de plus d'une grande nation , les encouragements , les aides qui nous sont proposés de toutes parts, repprésentent les signes précurseurs qui doivent nous inspirer les plus reconfortants espoirs du couronnement de tant d'années d'efforts et de sacrifices .

Rendons ,dès maintenant, grâces au Seigneur Tout Puissant.

Passant maintenant à l'argument <u>Revues</u>, je suis désolé de ne pas pouvoir te satisfaire pour la simple raison qu'ici nous ne nous sommes pas encore décidés d'éditer des revues illustrées telles que

si tu veux que je t'en envoie d'autres Pays Arabes tu n'as qu'a m'en faire signe ; je serais charmé de t'en contenter . Quant aux amis , ils se portent tous très bien et leur seul souhait est de t'avoir bientot avec eux .Messieurs Shelhi , Saad Scerif , Hag Moh. Krekaci,te saluent très cordialement. Quand à moi, (commençcant par te remercier de la belle photo de ton

.../...

pied-à-terre (?)), je n'estime pas improbable que je vienne te rendre visite ; mais si réellement je devrais m'n décider il me serait utile da savoir où et à quelle autorité je devrais m'adresser pour l'eventuelle autirisation d'accès . Je serais content que tu m'en édifie .

Je finirai en t'annonçant que le pauvre ami B. El Gagi est toujours [illegible] mal en point, il s'est transféré dernièrement avec sa femme et son petit garçon dans une clinique en Allemagne .

Je crois avoir parlé un peu de tout et je termine en t'embrassant très affectueusement.

1049

الراسل

المرسل اليه

الجهة المرسل اليها

رسوم

طرابلس ليبيا تسجيل
(1)-3.11.1960(1)
TRIPOLI LIBYA REGISTRATION

نزل الكويت ٢/١١/٦٠

حضرة الأخ الهادي الكريم

أخيرا وصلتني رسالتك فأفرحتنا جميعا من قلقنا ساورنا جميعا نظرا لتأخر ردك ولكننا تألمنا في الوقت نفسه للخبر الذي جاء في رسالتك حول مرض جديد ألمّ بك ونحن جميعا ندعو الله أن يعجل لك الشفاء ويمتعك بالصحة أما هنا ما زلت مستمرا في العلاج لعيني في حالتي الصحية أي تغير يذكر وما زال الأطباء في شيء من الحيرة وفي تردد في أن يعيدوا العملية من جديد أم لا. وأنا على كل حال في انتظار ما يقررونه. أما عمر بدرة وإصابته فلما اطلعت الأمر لي وأكبر ما عرفني من التعثر في حركي ولكن مشكلة بسيطة ومضحكة في الوقت نفسه قد حدثت لبدرة وهي أنها قد امتلأت من جديد (أي حبلت) (فهبلت) وأحيت الأذى هل أواجه ما تتطلبه من العلاج أم أواجه (دو ختيبا) والاصنا وكنت أحسب أن المسألة لا تعدو مادة الوهم وتوابعه ولكنه بعد مراجعة طبيب اخصائي ادعى الأمر إلى إجراء عملية جراحية في المنطقة التناسلية) والشيء المضحك أن الجنين (الشيطان) لم يسقط رغم هذه العملية وكنت أود لو أنه سقط لأن أسنانه ما زال صغيرا ولأني لا أريد زيادة أولاد في هذه الظروف ولكن (اللي حصل فيه خير) أما سبب إجراء هذه العملية فهو أن عملية التوليد التي باشرتها الممرضات عند

٢٠/١١/٦٠

ميلاد أحمد بمستشفى طرابلس قد كانت خاطئة وسببا في حدوث ما سبب إجراء هذه العملية الجديدة وقد غادرت (أي بدرة) المستشفى الآن وحالتها جيدة الحمد لله من جديد فادعوا الله أن يرزقنا الشفاء جميعا وأرجوا أن يجدك رسالتي هذه في حالة أحسن من قبل وأن تكون صحتك قد تطورت إلى ما يرضيك ويريحك.

أخي الهادي. إن قضية الجزائر التي اعتبرتها عاملا من عوامل القوة لكم وليستها مداويا لسقمك لا تجد في هذا غرابة إذ أنها كانت دائما تحتل مكانا هاما في قلبك وعقلك وبالك سواء أجمعها كنت أم مريضا وأنا أعلم أنك لا تريد أجرا أو شكرا على هذا ولكني أنا الذي عاصرت وشاهدت كل هذا لا أستطيع أن لا أذكره سواء أكان الذكر لك أم لغيرك لأن هذا جزء من تاريخ ثورتنا الذي أعرفه فكما أعرف أمكنة الأخطاء والهزائم في ثورتنا وتاريخنا النضالي أعرف أن اسم المشرق يحتل مكانه في هذا التاريخ. إن نضالنا يدخل الآن مرحلة لم يدخلها في أي وقت مضى وإن هذه المرحلة تمر دقيقة وحاسمة الأحداث التي عرفتها ولكني أستطيع الكلام عنها بتسعة أعشار صفحات كثيرة من الورق الشيء الذي يتطلب جهد الأسبوع الآن. وباختصار فإننا مرحلة يمكن أن تؤدي بنا إلى الاستقلال وربما يمكن أن تطيل أكثر سنوات أخرى والأمر يتوقف علينا. أني لا أريد أن أقول عمومها لا تدعموا...

وصلتني رسالة من سعد كثيرا في الأخوة لك ولأولاد أخيك وسلم لنا على بدرة والإحسان والأولاد كلهم

أخوكم [illegible]

(إلى حسين آيت أحمد.. ومنه)

وسط تفكيري في الوضع العربي.. ومايتنزعه من ساعات الأرق بالليل عاودتني ذكريات عديدة.. توقف أو تمركز جزء منها على الشرق الأقصى.. وبالتحديد اليابان والهند.. عن اليابان سجلت انطباعاتي عبر صفحات كتاب "ليبي في اليابان".. أما بالنسبة للهند.. فقد كانت الوقفة أرسخ وأعمق.. احتلت بؤرة شعوري تلك الصورة لميدان ضخم في العاصمة "دلهي الجديدة".. وقد احتشد مئات الألوف حتى ضاقت بهم الساحة على شدة اتساعها.. كلهم جاءوا ليستمعوا لممثل الثورة الجزائرية.. في الهند.. إنه حسين آيت أحمد.. أحد الخمسة المخطوفين من قادة الثورة.. ووزير الدولة في حكومة الجزائر المؤقتة وهو رهن المعتقل.. مازلت أذكره وزميله لينقلوا للشعب كلمات ممثل الثورة حسين آيت أحمد.. والذي كان ينطق الجملة ثم يجلس لحوالي ربع ساعة كاملة قبل أن يتوالى المترجمون على ترجمتها إلى عدة لغات دارجة في الهند.. وذلك قبل أن يعود لإلقاء جملة أخرى وهكذا.. وهكذا أمسكت بالقلم لأكتب رسالة إلى جزيرة أكسي إلى حسين آيت أحمد.. خاصة وأن علاقتنا وثيقة طوال مدة إقامتي في الهند.. وكان تاريخ الرسالة الفاتح من نوفمبر عام 1960 فكتبت بعد التمنيات له بوافر الصحة:

«منذ مدة تقارب الأربعين يوما.. إذا لم تخني الذاكرة.. أرسلت إليك نسخة من الكتاب الذي ألفته عن اليابان تحت عنوان "ليبي في اليابان" وصفت فيه بأجمال انطباعاتي حول ما شهدت وما سمعت في بلد المشرق هذا.. والذي كان أيضا من الأماكن التي يسرني أن أسلمك نسختين من صور كنت قد التقطتها بهذه المناسبة.. وأنه لا غور أن هذه الصور ستبعث في نفسك من السرور مثل الذي أشعر به أنا كلما وقعت عيناي عليها.. تحياتي القلبية.»

الهادي ابراهيم المشيرقي

وبعد ثمانية أيام بالضبط.. في 9 نوفمبر 1960.. وصلت الرسالة من (برج ليدو) محررة من حسين آيت أحمد، وترجمتها كالتالي:

أخي وصديقي العزيز:

«تسلمت بسرور عظيم الكتاب الذي تفضلت بإرساله إليّ.. وإني لأشكرك الشكر الجزيل على ذلك" على الصور وعلى الرسالة التي بعثت بها إلى في الفاتح من نوفمبر».

إنني لعاجز عن إيجاد أي عذر عن تأخري في مراسلتك.. وفي الحقيقة فقد كنت دائما أرسل إليك تحياتي الأخوية عن طريق "أحمد بن بلة" فنحن يعوض أحدنا الآخر في مجال المراسلة.

والآن اتركني أعبر لك عن كل الفرح الذي شعرت به وأنا أتصفح كتابك. إنه لصورة صادقة لشخصيتك: بساطة الأسلوب.. وذلك النفس المنبعث من أعماق قلب كبير.. لقد كانت فرصة أخرى مكنتنا من إحياء ذكرياتنا المشتركة.. إن العبارات واللهجة التي استعملتها في الاحتجاج الذي وجهته إلى سفير العراق قد بقيت بصفة خاصة حية في ذاكرتي.. لقد اتفق أن وصل إلينا كتابك في نفس الوقت الذي تزورنا فيه والدة محمد فكانت أول من اطلع عليه.. واحتفظت به مدة طويلة.. وقد مكنتها حفيدتها بهيجة التي تجيد قراءة اللغة العربية من الإطلاع على نسخة حديثة لكتاب ابن بطوطة.. إني أتمنى لك الكثير من الأشياء وبصفة خاصة وقبل كل شيء الشفاء الكامل والعاجل.

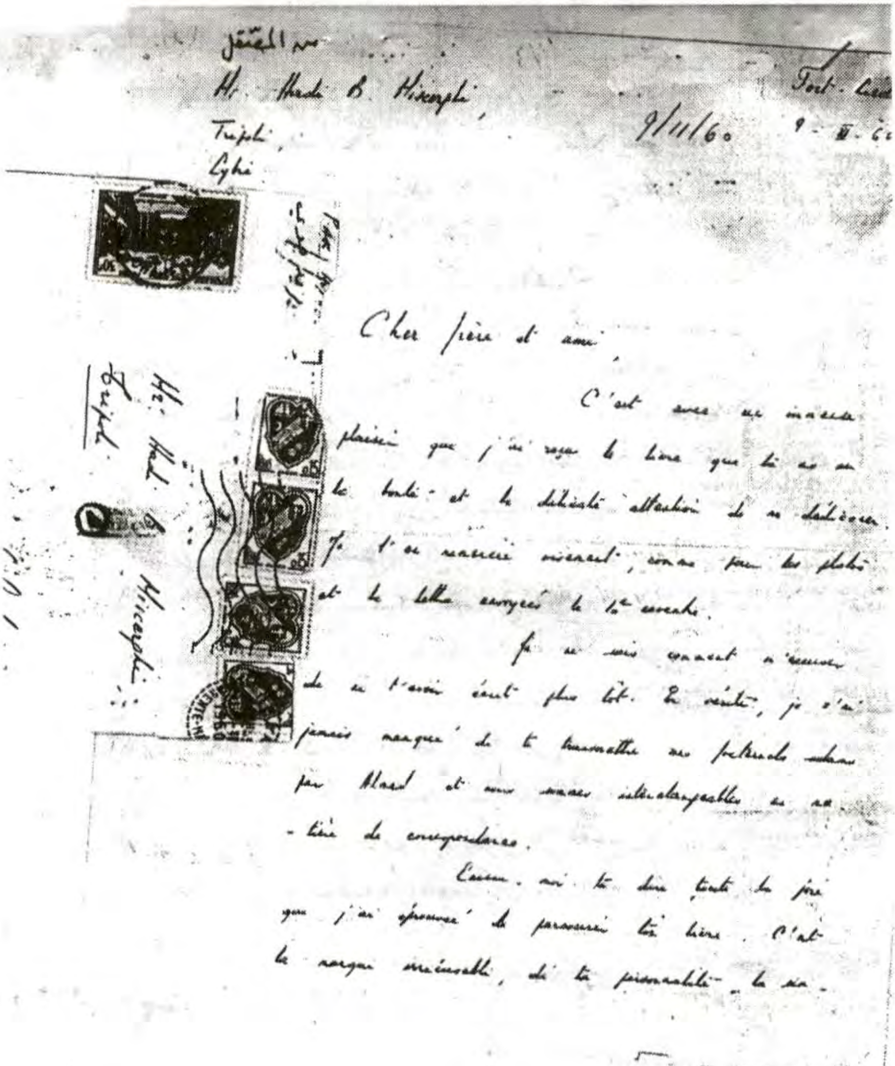
إن قضيتنا تتقدم بخطى حثيثة والحمد لله.. وعما قريب ستنتصر وستتشرف الجزائر باستقبالك كواحد من أعز أبنائها..

تحياتنا الأخوية إلى كل إخوتنا.. وإلى السيد أحمد بودا الذي لاشك بأنه قد حظي بتقدير ليبيا.. أحمد بن بلة ومحمد يرسلان لك تحياتهما الأخوية..

أخوك: حسين آيت أحمد

أما العبارات التي وجهتها لسفير العراق وقتها.. والتي بقيت حية في ذاكرته.. فإن قصتها تتلخص في أنني جئت إلى الهند في طائرة خاصة.. تضم وفودا مختارة من المؤتمر العالمي لأصحاب الفنادق وكان مقره بباريس.. وذلك لوضع جدول أعمال للمؤتمر العام العالمي لأصحاب الفنادق والذي سيعقد في العام التالي(1956) بأمريكا.. ولعلمي بأن العراق هو الذي يمثل ليبيا في الهند عملا بالمقولة الشعبية"ملوك تعرف ملوك".. والاتحاد حتى للأقلية "الملوك" قوة.. وكنت على سبيل الاحتياط قد وضعت علم ليبيا في حقيبتي.. ولعلم القارئ فإنني كنت أمثل ليبيا على حسابي الخاص.. وكنت وقتها الشخص الوحيد الذي يدير كل

فنادق طرابلس وعددها ستة فنادق.. وأثناء انعقاد المؤتمر.. وخلال الجلسة الأولى التي افتتحها نائب رئيس جمهورية الهند (راد شان).. لاحظت عدم وجود العلم الليبي بين الأعلام المنصوبة على واجهة مقر المؤتمر.. فقدمت احتجاجا للمسؤولين الذين أخبروني أن السفير العراقي القائم بأعمال ليبيا في الهند.. قد اعتذر بأنه ليس لديه علم ليبي.. وأنه لايعرف لونه ولاصورته.. وبذلك لم يتمكنوا من إعداده.. ولما أخبرتهم بأنني أحمل واحدا في الفندق.. فقدموا لي سيارة حملتني للفندق لأعود به.. وتم رفعه بين أعلام المؤتمر.. وصفق له جميع الحاضرين.. وبعد المؤتمر طلبت من صديقي حسين آيت أحمد وسفير تونس المتجول الطيب سليم.. طلبت منهما أن نزور سفير العراق.. وقد رافقاني إليه.. ولما عاتبته على عدم تقديم العلم الليبي لممثلي المؤتمر.. قال لي أن أحدا لم يرسل له العلم الليبي.. فرددت عليه بأنه كان من واجبه أن يصر على علم.. وإلا فكيف يقبل كمسؤول ديبلوماسي أن يقوم بأعمال دولة لا يعرف شيئا عن علمها.. ثم زدت بأن سألته عن نوعية النظام في ليبيا.. فلم يعرف أنه كونفيدرالي.. فتنهدت ولم أعلق.. فحاول الاعتذار بأن الوضع في كل من البلدين.. العراق وليبيا جعله قائم بدور تلميذي.. فقلت له: العفو.. حتى أنا تلميذ وأستاذي نفسه ملك ليبيا لايعرف شيئا عن مملكته.. ثم سألته إن كان لديه الأختام الرسمية الليبية كي يستخدمها عند الحاجة.. فرد بأنه ليست ثمة حاجة إليها حتى اليوم.. ورغم ما في ذلك من مآخذ جسيمة.. غير أن ما وصلت إليه أمتنا العربية حاليا.. يجعلنا نتأسى على ما كان.. فقد حوى بذور الوحدة قوية.. فالعراق في شرق الوطن هو ممثل ليبيا في غربه.. فلانامت أعين الانفصاليين والاقليميين والشعوبيين المنتسبين لهذه الأمة كذبا وظلما.



Mr. Hadi B. Miseraghi,
Tripoli,
Libye

Fort-Lamy 9/11/60 9-XI-60

Cher frère et ami,

C'est avec un immense plaisir que j'ai reçu le livre que tu as eu la bonté et la délicate attention de me dédicacer. Je t'en remercie vivement, comme pour les photos et la lettre envoyées le 1er courant.

Je me suis [illegible] de ne t'avoir écrit plus tôt. En vérité, je n'ai jamais manqué de te transmettre mes fraternels salutations par [illegible] et [illegible] au [illegible] de correspondance.

Comment te dire toute la joie que j'ai éprouvée de parcourir ton livre. C'est la marque [illegible] de ta personnalité [illegible]

pureté du style, 'ترادفه' et ce souffle venu des profondeurs d'un cœur, d'un grand cœur. Ce fut une occasion nouvelle d'évoquer les souvenirs qui nous sont communs. Les termes et le ton de ta présentation auprès de l'ambassadeur irakien, résonnent encore vivaces dans mon esprit.

L'envoi de ton livre a coïncidé avec la rentrée de la maman de Holand(?). Elle ne l'a pas eu la première et l'a gardé longtemps ; Rahma(?) sa petite fille, qui lit bien l'arabe, lui a donc permis de suivre la carrière moderne d'Ibn Batouta.

Je te souhaite bien des choses et d'abord et surtout un prompt et complet rétablissement.

Notre cause avance à grands pas, El-Hamdou Lillah! Bientôt elle triomphera et l'Algérie sera honorée de te recevoir comme l'un de ses meilleurs enfants.

Fraternels saluts à tous les vôtres, à Si Ahmed Bouda qui a récemment occupé(?) l'estime de la Syrie(?), Radjimea(?), Fayzoun(?) s'il plaît à Dieu.

Affectueusement,

(رسالة من بلة.. والمهمة)

بكل ما أنعشته كلمات أخرى جاءت في رسالة حسين آيت أحمد حول زيارة والدة محمد لهم في السجن.. وارتفعت روحي المعنوية لدرجة أنستني آلام المعاناة.. وعزمت على أن أتحرك بنفسي.. وأن أتحمل حتى تحملني قدماي إلى مصلحة الجوازات ثم إلى السفارات الأجنبية في طرابلس.. وكان لهذه الإرادة مفعولها الذي انعكس على حالتي.. وقبل أن أستطرد في المحاولة أو التصورات.. جاءتني رسالة في الموضوع مباشرة.. من أحمد بن بلة.. عرفت منها ما كان يجري دون علمي حول المهمة.. رسالة بتاريخ 18 / 11 / 1960: وإليكم الترجمة.

أخي العزيز الهادي:

لا أرى فائدة في أن أصف لك فرحنا جميعا.. ونحن نقرأ من جديد.. ولاسيما عندما علمنا بأنه ستحصل لنا فرحة أكبر.. ألا وهي فرحة استقبالك عند زيارتك لنا.. وحيث أننا نتحدث عن زيارتك المنتظرة فيستحسن أن نفرغ من بحث هذا الموضوع أولا.. فيما يتعلق بالإجراءات الخاصة برخصة الزيارة فسيتكفل محامونا بالقيام بها حال وصولك إلى باريس ويكفي أن تعلمنا بالتاريخ الذي يحتمل أن تصل فيه إلى هذه المدينة ولو بصفة تقريبية لكي يأخذ محامونا استعدادهم للاتصال بك.. ويكفي أن تدلنا على المكان الذي تنزل فيه.. وإذا تعذر ذلك فسيكون اللقاء في سفارة ليبيا بباريس.

إلا أنني أرى من واجبي أن أقول لك بأنه ليس من المؤكد أن نتحصل على رخصة الزيارة بالرغم من المحاولات التي سيجيء بها محامونا وسيؤلمنا كثيرا عندئذ أن نشعر بأنك تقوم برحلة طويلة كهذه بما يتبعها من متاعب وصعوبات بدون فائدة.. ولذلك فنحن لا ننصحك بالسفر إلى باريس لمجرد زيارتنا.. وعلى كل فإذا ما شاء لنا الله أن نلقاك يوما.. ونضمك إلى صدورنا فستكون أكبر فرصة نشعر بها منذ إيقافنا.

لقد سعدنا كثيرا بقراءة الكتاب الذي تفضلت بإرساله إلى آيت أحمد الشيء الذي مكننا من أن نلمس مرة أخرى نبل المشاعر التي توحيها إليك قضيتنا جميعا.

إننا نستلم بانتظام صحيفة "طرابلس الغرب" وبذلك فنحن جميعا على اتصال بأحداث البلاد اليومية الشيء الذي يجعلنا نشعر أننا قريبا منكم. أشكرك جزيل الشكر على عرضك المتعلق بالمجلات العربية المصورة فنحن نستلم "المصور" ولا داعي إذن أن تشغلَ بالك بذلك الموضوع.

لقد تأثرنا بصفة خاصة بمشاعر الأخوة العربية التي أبداها نحونا الإخوة الشلحي وسعد الشريف والحاج محمد الكريكشي.. وألتمس منك يا أخي العزيز الهادي بأن تقول لهم بأن هذه المشاعر مشتركة ومتبادلة.. أما عن المتوقع في المجال السياسي.. فليس عندنا شيء نقوله غير الذي تعلمه أنت نفسك.. اللهم إلا أن إيماننا يزداد رسوخا يوما بعد يوم وأن المستقبل لنا.. كل الإخوة هنا يضمون أصواتهم إليّ لكي نهدي إليك أصدق تحياتنا.

أخوك المخلص: أحمد

وهكذا وضعت هذه الرسالة المباشرة من أحمد النقاط فوق حروف إمكانية تحقيق المهمة.. وأن السلطات الفرنسية الاستعمارية قد لا تسمح باللقاء رغم كل الترتيبات والاستعدادات.. ولم يكن لي اختيار إلا أن أترك هذا الموضوع.

وقبل مبارحتي طرابلس قاصدا المستشفى رأيت أن أذكّر المسؤولين الليبيين بقضية القرن العشرين، وهي ثورة الجزائر حتى وإن كانوا غير مقصّرين، فأبرقت لهم برقية.. وركبتُ الطائرة إلى المصحة الألمانية.. لإجراء عملية جراحية.. والعلاج مجددا.. وشاءت الأقدار أن يكون من أوائل زواري بالمصحة بشير القاضي الذي تحسنت حالته الصحية.. زارني وأنا تحت المخدر عقب إجراء الجراحة.. وخرج من عندي ليكتب هذه الرسالة لأسرتي:

فرانكفورت 21 / 12 / 1960م

إخواني أفراد عائلة الأخ الهادي جميعا

أكتب إليكم كلمة وجيزة.. لأقول لكم أني قد خرجت من حجرة الأخ الهادي بالمستشفى منذ لحظات وزرته بعد إجراء عملية استئصال (البصار) التي كان إجراؤها صباح هذا اليوم.. إن الذي أريد أن أقوله لكم في هذه الكلمة الوجيزة هو

أن الأخ الهادي في حالة تبعث على الاطمئنان التام ولذا فأنتم تستطيعون أن تطمئنوا عليه كل الاطمئنان.. لأن العملية قد مرت بسلام وفي طريقها العادي أي ليس فيها أي شيء يبعث على القلق.. وقد تحادثت مع الأخ الهادي مدة لا بأس بها بعد إجراء عمليته واستطاع أن يتحادث معي وكنت أحاول ألا أجره إلى الحديث كي لا يتعب.. ولكنه كان ينطلق في الحديث كما هو في خالته العادية حتى في السياسة وقضية الجزائر.. و.. والخلاصة اضطررت للهروب من عنده لأني لم أجد وسيلة أخرى أريحه بها غير هذه.. ولكن أقوى دليل على أن الأخ الهادي بخير وأن عمليته ليس فيها ما يبعث على القلق هو أنكم عندما تتصلون بهذه الرسالة تكونون قد تلقيتم مكالمة هاتفية منه.. وتحادثتم معه.. فقد طلبت له اليوم 21 / 12 / 1960 قبل مغادرتي المستشفى الذي هو فيه مكالمة تيلفونية معكم ليوم الغد.

لقد ضحكنا قليلا أنا والأخ الهادي لأن عامي 59 و 60 قد تميزا بموضة أو تقليعة العمليات الجراحية.. ففي مثل هذا الوقت من العام الماضي أجريت لي عمليتان جراحيتان.. وبعد عودتي لألمانيا أجريت عملية جراحية لزوجتي.. والآن دور الأخ الهادي.. ولكنني أرجو أن تنتهي هذه "التقليعة" الثقيلة بذلك.. وأن يكون عام 61 هو عام الصحة والقوة والهناء للجميع..

بشـــــيـــــر

وقبل أن أتحرك من فوق سريري بعد العملية.. نقلوا لي رسائل البريد.. وقد كان لأخوة الثورة الجزائرية النصيب فيها.. وفي هذا ما يغني عن أي تعليق أو توضيح.. إن الحس القومي الذي تؤكده وتبرزه العقيدة الإسلامية هو أقوى وشائج الأخوة والانتماء.. هناك بطاقة أود أن أختم بها هذا الموضوع.. جاءت من الإخوة الأعضاء بمكتب بعثة هيئة التحرير الجزائرية بطرابلس ووقعها بالنيابة عن الأعضاء الأخوين أحمد بودا (مسؤول المكتب) وعبد الحفيظ بوسوف وزير التموين والتسليح بالحكومة المؤقتة.. تقول البطاقة (بتاريخ 25 / 6 / 1960): حضرة أخينا العزيزالهادي بعد التحيات الأخوية الطيبة.. نرجو لك استجماما سليما.. وصحة طيبة.. ولرفيقك إقامة ممتعة.. مع رجائنا أن نراك عن قريب بين أظهرنا بليبيا.. وفي عيد الحرية والاستقلال بالجزائر..."

la gentillesse d'adresser à Aït Ahmed et avons pu ainsi constater une fois de plus, toute la noblesse des sentiments que t'inspire notre cause à tous.

Nous recevons très régulièrement le journal "Trablous Al-Gharb", et sommes ainsi tenus au courant des faits de la vie quotidienne du Pays. Nous avons de ce fait, comme l'impression d'être plus près de vous. Je te remercie pour ton offre relative aux revues illustrées arabes. Nous recevons "Al-Moussawar" et il n'y a pas lieu donc de t'inquiéter à ce sujet.

Nous avons été particulièrement touchés par les sentiments de fraternité arabe qu'ont manifestés à notre égard les frères Shalhi, Saad Cherif, Hadj Mohamed Krekchi. Veux-tu leur dire ainsi qu'à cheikh Al-Hadi qu'ils sont réciproques.

De la conjoncture politique, rien à dire que tu ne saches toi-même sinon que notre conviction se fait chaque jour plus profonde, que l'avenir est pour nous.

Tous les frères d'ici se joignent à moi pour te transmettre notre plus affectueux salut.

Très fraternellement

Ahmed

Ile d'Aix le 18 Novembre 1960

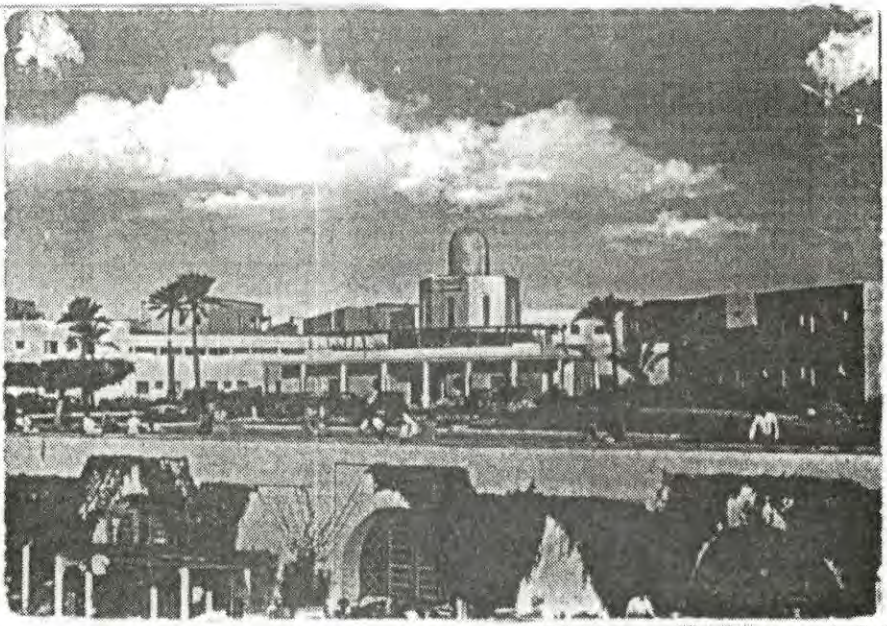
Mon cher Al. Hadi

Inutile de te dire notre joie à tous, à te lire de nouveau, d'autant plus que nous apprenons que nous pourrions avoir une joie plus grande encore : celle de recevoir ta visite.

Mais puisque nous parlons de ta visite, mieux vaut épuiser cette question tout de suite. Pour ce qui est des formalités relatives à un permis de visite, ce seront nos avocats qui s'en chargeront dès que tu te trouveras à Paris. Il suffirait que tu nous avertisses de la date approximative de ton arrivée dans cette ville pour que nos avocats prennent leurs dispositions pour entrer en contact avec toi. Il suffirait de nous indiquer où se trouverait ton pied à terre, sinon il y a un lieu tout indiqué : l'ambassade de Syrie à Paris.

Mais je dois te dire qu'il n'est pas certain, qu'un permis de visite te soit accordé en dépit des démarches qu'entreprendraient nos avocats, et nous serions alors très affectés de constater que tu aurais fait un long voyage avec toutes les difficultés qu'il comporte, pour rien. Nous ne saurions donc conseiller un voyage à Paris, uniquement pour nous rendre visite. Mais si tes occupations devaient t'y amener, alors bien sûr ce serait différent et même en cas de refus de permis de communiquer, cela ne poserait pas de cas de conscience pour nous. En tout cas et si Dieu devait nous permettre la joie de te serrer fraternellement dans nos bras, ce serait l'une de nos plus grandes joies depuis notre arrestation.

Nous avons été très heureux de lire le livre que tu as eu



[illegible] ١٩٦٠/٦/٢٥

طرابلس - فندق المهاري

Tripoli - Albergo del Mehari

Del Mehari Hotel

حضرة اخينا العزيز

د الهادي بعد التحيات

الاخوية الطيبة نرجو

لك استجماما طيبا

وصحة هنية ونرقب لك

اقامة ممتعة مع رجائنا

ان نراك عن قريب بين

اظهرنا بليبيا وفي عيد الثورة

والاستقلال الجزائر. مع اخويك

عبد الحفيظ واحمد بودا

[illegible]

Ediz. Ris. Foto AULA - Tripoli - Rip. vietata

VIA AEREA

Herrn MISHERGUI

clinique ELISABETHSTIFT

DARM..TAT

GERMANY

البريد الليبي ... ٨ كلمات

٤٨ ... ٧٩٩٠

تلغراف

طابع التاريخ
Office Date Stamp

٢٠/١٢/٦٠

بواسطة

1080

ملاحظات Remarks	الوقت Date	تاريخ

يرجو الكتابة بخط واضح – BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO

الى TO

١- السيد رئيس مجلس الوزراء

٢- السيد رئيس مجلس الشيوخ

٣- السيد رئيس مجلس النواب

٤- السيد والي ولاية طرابلس الغرب

طرابلس الغرب

شعب الجزائر يهيب بكم أن تنقذوه
وأن تساعدوه فعليا . المدن الجزائرية
المحاصرة الآن من قبل فرنسا قد يمحى
سكانها من الوجود بين لحظة وأخرى .
ان الجزائريين العزل المساكين سيمحقون
بالمآت التى قتلت فى لحظات .
فرنسا جاوزت حدها فى القسوة بالاضطهاد – مجزرة بعد
سطيف فى طريقها الى التكرار .
الضمائر تناديكم بالعروبة تناشدكم
بأنه قد آن وقت الافعال الايجابية بدون
تلكؤ أو ابطاء .

الهادى المشيرقي

طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations

Richiedo che il sopra lescritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazionale.

لا يبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED DA NON TRASMETTERSI)

الغراند هوتيل – طرابلس
GRAND HOTEL - TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

[illegible] رئيس الوزراء [illegible] وزير العدل [illegible]

١٢/١٢/١٩٦٠

جريدة طرابلس الغرب ١٩٦٠/١٢/١٥

ان الحرية وحقوق الانسان المقدسة تجابه امتحانا قاسيا هذه الايام في البلد العربي الشقيق الجزائر . فالمواطنون العزل الابرياء يقتلون بالرصاص بسبب اشتراكهم في المظاهرات السلمية هناك وشاء الصدف ان تقع هذه الاعمال الوحشية التي يرتكبها الاستعمار الفرنسي بينما تعرض قضية الجزائر على هيئة الامم المتحدة . والشعب العربي المحب للسلام ينتظر قرار الهيئة الاممية ويامل ان يكون قرارا منصفا ومؤيدا لحق تقرير المصير .

ومن ورائهم الشعب العربي في كل مكان على تصميمهم الاكيد لنيل استقلالهم وحريتهم وبرهن قادة الجزائر ومن ورائهم حكام العرب جميعا على صبر واستعداد للتفاهم وحب لاجتناب اراقة الدماء ، وبرهنوا ايضا على كل تقدير لظروف السياسة الدولية ومتطلباتها ولكن لكل شيء حدود فاذا ما عجزت هيئة الامم عن اتخاذ قرار رادع عادل فان العرب لديهم الامكانيات والتصميم على مواصلة هذا الجهاد المقدس ولو استمر الى ستين سنة بدلا من ستسنوات ولن يكونوا ملومين بعد ذلك اذا ما جاءت النتيجة على غير ما يشتهي العقلاء وفي غير مصلحة السلام العالمي .

فليكن هذا مفهوما لدى فرنسا ولدى اصدقاء فرنسا ايضا . وليستمد احرار العالم للدفاع عن الحرية التي تنتهك حرماتها بصورة وحشية في الجزائر وليبيا العربية التي وقفت دائما الى جانب الثورة التحريرية المباركة منذ اندلاعها يسعدها ان تؤكد من جديد سياستها التضامنية المطلقة مع الجزائر وان تستنكر بكل شدة وحشية الاستعمار الفرنسي في البلد العربي الحبيب .

وتعبيرا عن مشاعر الشعب وحكومته بمناسبة الاحداث الدامية التي جرت في الجزائر فقد قام وزير الخارجية صباح امس بتقديم احتجاج شديد اللهجة الى السفير الفرنسي في ليبيا كما قررت الحكومة ان تتوقف الحركة ويقف الشعب في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم السبت القادم الموافق ١٧ الجاري في جميع انحاء المملكة مدة خمس دقائق وذلك للترحم على ارواح شهداء الجزائر الابرار والامل قوي لدى الحكومة في ان يمتثل عموم السكان لهذا القرار وان يتجاوبوا معه .

والحكومة الليبية يسرها ان تعلن ان مساعيها مستمرة بكافة الوسائل في سبيل انجاح القضية الجزائرية .

(كاد المريب أن يقول خذوني !)

في محاولة يائسة للسيطرة على الموقف.. قامت فرنسا بمذابح رهيبة في مدن وقرى الجزائر.. فدخلت القرى ،جمعت رجالها.. وأفرغ جنودها نيران مدافعهم الرشاشة فيهم.. ولم ينج من ذلك الشيوخ والنساء والأطفال.. وتكدست في شوارع المدن والقرى والطرقات مئات الجثث.. وكان أسرع رد فعل لي يتمثل في مخاطبة المسؤلين حولي مباشرة للتحرك لعمل أي شيء.. في محاولة لاستنفار الحكومات العربية والعالمية للتدخل لوقف هذه البشاعات.. وهكذا أبرقت لرئيس مجلس الوزراء الليبي تاريخ 12 / 12 / 1960.. ورئيس مجلس الشيوخ.. ورئيس مجلس النواب.. ووالي طرابلس.. طالبا الإسراع بعمل أي شيء من شأنه وقف هذه المجازر.. وتصادف وصول البرقية لرئيس الوزراء وقد فرغ لتوه من تشكيل الوزارة.. وجلس يستقبل وفود المهنئين أو المنافقين.. وتسلم البرقية وهو يتوقع أنها تهنئة أو إضافة لأرصدة النفاق.. فلما قرأها له سكرتيره.. امتقع وجهه.. وانتفض غاضبا.. واستدعى وزير العدل طالبا منه اتخاذ إجراءات وضعي في السجن.. فرد وزير العدل بأنه لا يمكن وضعي في السجن بسبب هذه البرقية.. فصاح رئيس الوزراء بأن للبرقية معاني ضمنية[1].. فأجاب الوزير بأن الحكومة الاتحادية لا يمكنها اتخاذ أي إجراء من هذا القبيل.. وأن هذا من اختصاص الولاية.. فتناول رئيس الوزراء سماعة الهاتف.. واتصل بالوالي.. فأجاب الوالي بأنه هو أيضا تسلم برقية بنفس المعنى وأنه يشكر للهادي هذا الصنيع.. وقد بلغني بعد ذلك أن أحد الشخصيات المرموقة.. كان موجودا عندما توالت أحداث هذه التصرفات، ولم يخرج من مكتب رئيس الوزراء إلا بعد أن انتهت المشكلة بسلام.. وبعد يومين.. فوجئت كما فوجئ غيري بصدور صحيفة طرابلس الغرب بتاريخ 15 / 12 / 1960 وبها بيان من رئيس الوزراء يستنكر فيه أعمال فرنسا اللاإنسانية ويطلب للجزائر الحرية وحقوقه الإنسانية.. أما سطور البرقية بتاريخ 12 / 12 / 1960 الموحدة للجميع فتقول:

شعب الجزائر يهيب بكم أن تنقذوه بأن تساعدوه فعليا.. المدن الجزائرية المحاصرة الآن من قبل فرنسا.. قد يمحى ساكنوها من الوجود بين لحظة وأخرى.

إن الجزائريين العزل المساكين سيلحقون بالمئات التي قتلت في لحظات. فرنسا جاوزت حدها في القسوة والاضطهاد.. مجزرة سطيف في طريقها للتكرار.. الضمائر تناديكم.. والعروبة تناشدكم بأنه قد آن الأوان للأفعال الإيجابية بدون تلكؤ أو إبطاء.

---

(1) ليس له شخصية تعطيه أسبقية إلاّ تحطيم نوى التمر يقدم علفا للإبل (وهو معروف بميوله العقائدي.

(في الذكرى السادسة.. والتساؤلات !)

.. جاءت مواكبة ابنتي بهيجة لأحداث الثورة في ذكراها السادسة عبر شريط منقول ومسجل من إذاعة طرابلس.. وقد ضمّ العديد من التساؤلات الهامة التي لابد وأنها دارت في أذهان كثيرين من أبناء الأمة الذين عايشوا وتابعوا التطورات عبر سنوات الثورة الخمس السابقة.. والذين طالما فرحوا مع الانتصارات.. وحزنوا وربما بكوا عندما كانت تأتي أخبار المذابح والانتكاسات.. خاصة وأن المعسكر الغربي الاستعماري جند حملات إعلامية مسمومة شرسة.. وتفننوا في قلب الحقائق وبث الشكوك.. في محاولة يائسة لزرع اليأس في النفوس.. وتحجيم التضحيات والبطولات الرائعة التي ضربها المجاهدون على أرض المعارك في قلب الجزائر.. وهذا ما فعلته نفس الأجهزة ومازالت في قضية فلسطين.. تحت سيطرة اليهود في كل الأحوال.. ولأترك لبهيجة التعبير عما يدور في الخلد في الذكرى السادسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الذكرى السادسة للثورة الجزائرية

مرّ بخاطري في هذا اليوم الأول من نوفمبر سؤال لم أجد سهولة في معرفة الجواب عليه وفكرت كثيرا فوجدت لدهشتي أنني لم أقتنع بأي من الأجوبة العديدة التي تراءت لي وبت أطرح السؤال على نفسي مرات عديدة وأناقش كل فرض واحتمال في أن يكون الجواب الكافي فما ارتوت نفسي مع كل ما بحثت وعجزت على الرغم من أنني أتابع كأي فرد في الأمة العربية الكبيرة تطورات قضية الجزائر.

سألت نفسي: ها هي ست سنوات من الزمن قد مضت وثورة الجزائر على الرغم من تطورها لم تأت بنتيجة حاسمة، كل مطلع سنة جديدة نأمل أن يكون آخرها الاستقلال؟ ولا يكون؟ لم؟ وما السبب؟

أولا - أهم المجاهدون؟ حاشا وكلا فعزيمتهم والحمد لله هي هي وما زادهم طول المدة إلا تشبثا بحقوقهم وقد زادت أسلحتهم مضاء وتحريرا على ما هم في حاجة إليه من الصبر وتحمل المشاق ولازالت أخبار البطولات تترى وتتتابع كلها تمجيد في أعمالهم، ولقد أصبح عملهم المتدرب على مختلف الملتزمات والأسلحة الثقيلة

بل وقادة للطائرات، ولم تثنهم برودة الطقس شتاء عن عزمهم، وما اهتموا بجوع أو عطش، كساء أو عراء وكان أمامهم غير قتال العدو واجب آخر ألا وهو الاهتمام بشؤون هؤلاء الآلاف العديدة من المشردين وتدبير سبل الفرار من العذاب لهم، وفتح ثغرات في الحدود لتسهيل مرورهم وحراستهم خشية التنكيل بهم. ثم أنهم ما أهملوا تعليم نشء جديد من الأيتام اللغة العربية التي حالت فرنسا دون تعليمهم إياها. كل ذلك غير العواطف الإنسانية الخاصة من ترك أطفالهم بلا عائل والالتحاق بالجيش ومفارقة الآباء والأمهات في سبيل فرضهم المقدس.

ثانيا - تقصير في سياسة الحكومة الجزائرية المؤقتة؟ كلنا نعلم أن الحكومة الجزائرية قامت منذ حوالي ثلاث سنوات ولو تتبعنا سيرها لأمكننا أن نستخلص بأنها قد فازت في هذه المدة بتأييد بعض الدول غير العربية، فاعتراف الدول العربية بها أمر مفروغ منه. اعترفت بها بعض الدول الإفريقية والآسيوية، وأما الدول العربية فهي وإن لم تعترف بها رسميا خشية كسر خاطر فرنسا فإنها في قرارة لا تنكرها كأمر واقع بل وأن العدد العديد من الشعب الفرنسي نفسه أضحى لا ينكر بأنها شيء لابد وأن يكون. ولو بذلت هذه الحكومة مساعي أكثر في جذب أصوات الشعوب والحكومات المستقلة والداخلة حديثا إلى الأمم المتحدة إلى جانبها إذا اكتسبت مزيدا من الدعائم هي في أمس الحاجة إليها.

ثالثا - أهو لموقف الشعوب الإسلامية؟ وما هو موقفها الحالي؟ لا أريد إشارات تعجب ولا أود أن أتهم بالغباء لجهلي بمشاعر هذه الشعوب التي أنا من بين تعدادها ولي كل فخر وشرف، كلا لست أجهل أن كل عربي ومسلم مهما كان مركزه وسنه ومكانته الاجتماعية يتلهف شوقا لهذا الاستقلال المرجو.

ولكني أشعر بشيء غامض يوحي إليّ بأن هذا الشعب العربي كأنما قد أصبح معتادا على وجود هذه الحرب في الجزائر، فلا انتباه كبير لأخبار حوادث المعمعة الطاحنة في الجزائر واعترى حماسه شيء لا أقول عنه فتورا ولكنه اعتياد على أمر فقد جديته، فالعربي يمدّ يده إلى جيبه ليخرج تبرعه دون أن يجهد نفسه في التفكير عما يمكن أن يقدمه غير هذا التبرع . ولعلني أنا نفسي أجهل كنه هذا الشيء الذي أريده من الشعب العربي أكثر من التبرع، فلست على وافر علم بالأوجه الأخرى للمساعدات العربية ولكني لا أريد أن أقتنع بأن هذا الشعب قد بذل كل ما في وسعه لأجل الجزائر فكيف يكون هذا والجزائر لم تستقل بعد؟

كيف تسكت هذه الملايين طيلة هذه المدة؟ بل كيف لم تستطع كل هذه القلوب المجتمعة أن تخلص الجزائر من نير استعمارها؟ لا أريد أن أقول بأن هذا كل ما يستطيع العرب عمله وإلا كان اعترافا شنيعا بالعجز وبأنه لم يعد في وسعنا عمل ماهو أكثر إلا انتظار الغد المجهول.

أرجو أن لا أكون قد أسأت التعبير عمّا يجول في خاطري، ولكنني أعود فأؤكد بأن الشعوب العربية طاقة هائلة وقوة عظيمة لا يمكن أن تعجز بحال من الأحوال عن الوصول إلى أمر عقدت النية عليه واتحدت مشاعرها بشأنه.

أيتها الشعوب العربية، أيتها النفوس الأبية مزيدا من العمل، مزيدا من السعي ولا نظنك أبدا بأنك قد بلغت آخر الشأو في هذا الشأن.

رابعا - أبسبب الرؤساء العرب، لنستعرض ما قام هؤلاء الرؤساء في هذه السنة السادسة، هذا غير الخطب الرنانة والوعود والهتاف بحياة الجزائر وحياة فلسطين كل إلا قلة في شاغل بأمر نفسه عما يدور حوله، وكل إلا قلة أيضا متشاحن فيما بينه وبين أخيه تتبارى إذاعاته في التشنيع عن الآخر وتتلهى بخلق مآسي فيما بينها حتى تكاد تصبح أضحوكة في فم الغرب والشرق معا! لما كان في العرب دائما رؤساء مأجورون وزعماء يبغون المنفعة الشخصية والأبهة وتكديس الذهب وتوزيع الأموال في جميع بنوك العالم احتياطا لما سيكون، أي أنهم يتوقعون النتيجة الحتمية لكل أعمالهم، من باع فلسطين؟ أليسوا هم الرؤساء؟ من إذا كان العامل الأساسي في فقد العرب لإسبانيا؟ أليس هو الانقسام والتكالب على الرئاسة والانشغال بجمع أكبر غنيمة ممكنة؟ وإلى متى تستمر هذه الحال؟ ضمائر مباعة. نفوس ضعيفة مشغوفة بجمع الأموال وتبذيرها في شتى أوجه الفساد!! عيون مغمضة لا يؤرقها منظر الآلاف من العرب الفقراء المساكين. إنني بقولي هذا لا أعني جميع الرؤساء ولست أبغي أن أقوّم من اعوجاجهم، فإنني لعلي أتم عجزا عن ذلك، ولكن يجب أن يفطن هؤلاء الزعماء حتى لا تضيع الجزائر كما ضاعت فلسطين.

وفاعل خامس بحثته عسى أن يكون جوابا عن سؤالي الأول: أبلغت فرنسا كل هذه القوة بحيث تعجز القوى العربية جمعاء، أي المجاهدين والساسة والشعوب تعجز جميعا في التغلب على تلكم الدولة الغشوم، بل نيل حق لا يمكن إنكاره؟ أتملك فرنسا القدرة المادية أم الحنكة السياسية؟ وأيها ينقصنا نحن؟ سيقول

البعض بأن لفرنسا مساعدون أقوياء جدا ومولون وأهمهم حلف الأطلنطي ونحن نقول بأن للجزائر أيضا مساعدين فهذه الشعوب جميعا تؤيدها وها هي الحكومات الكبيرة قد أحنت رأسها للتيار واعترفت بمكانة الجزائر وصرحت بأنها على استعداد لبذل كل معونة لهذا الشعب المكافح. فلم لم يستغل العرب كل هذه الإمكانيات في سبيل الفوز؟ إن سياسة التلاعب الفرنسية التي تطالب بالمفاوضات طورا تصنع شروطا فوق المعقول؟ إن هذه السياسة لو قوبلت بالدهاء والعمل اللازمين لما صمدت طويلا فالحق هو الحق ولكن يجب العثور على الطريقة الصحيحة لإظهاره.

تلكم الإجابات التي خطرت لي على السؤال الذي وجهته لنفسي وهو لمَ لمْ تستقل الجزائر حتى اليوم؟ وكل وجهات النظر السالفة الذكر ناقشتها ذاتيا وخمنت أيها يمكن أن تكون إجابة قاطعة على سؤالي، فما ارتويت، اذ كل جانب من هذه العوامل يشكل عاملا مهما في تطور هذه القضية ولايمكن أن تعتبر أساسا لتأخير هذا الاستقلال المرجو. ولعلها تعتبر أيضا عاملا أساسيا فيمالو وجهنا السؤال بصيغة أخرى كأن نقول لم لم تنجح هذه القضية في الأمم المتحدة؟ لم نكن نظن أبدا أن قوة في الوجود تؤثر على هذه الهيئة العالمية غير قوة الحق وتحاول أن تخمد أنفاسه، وأي حق أقوى من أن يكون شعب ضعيف يطالب بحقوقه المغصوبة وحريته ولايتعدى في مطالبه شيئًا مما تعترف به مواثيق هذه الهيئة العالمية ومع ذلك لا يظفر بشيء مما يؤمل، فلو أجرى تصويت عادل إذاً لنالت الجزائر الأغلبية المطلوبة ولكن هذه القوة المتحكمة في الأمم المتحدة تحابي الظلم والاستعمار أكثر من المعقول، وكم نتمنى من أعماق قلوبنا أن نكون مخطئين في ظننا هذا.

هانحن على أعتاب سنة سابعة من الكفاح، ولعله من الأولى أن نسأل أنفسنا: هل يجدر بنا أن نسير على وتيرة السنة السادسة؟ وماذا من جديد يمكننا القيام به؟ وأي تأثير يجدر بنا أن نتبعه حتى نوفر على أنفسنا مشاق سنوات أخرى من هذه القضية خصوصا ونحن العرب أمامنا مشاكل وقضايا أخرى تتطلب جميعها اهتماما وعملا مجديا ولا غرور أنه من المستحسن أن نتخلص من هذه المشاكل العويصة واحدة تلو الأخرى وأعوصها مشكلتي الجزائر وفلسطين وأهمها في الوقت الحاضر مشكلة الجزائر بلا مراء. ويجب أن تكرس أسبوعا سنويا فقط لأجل

الجزائر، بل يلزم أسابيع وشهور كلها وقف بهذا الشأن وما كان العرب بعاجزين متى عقدوا النية الصحيحة على أمر مهم عظيم، لانريد مزيدا من الاحتفالات بهذه الذكرى، بل نريد أن نضيف إليها احتفالات النصر ورايات الحرية فمتى؟ ليتني أعرف.

ولكن يجدر بنا أن لانفكر مع كل ماسبق هذه الخطوات الهائلة التي تقدمت بها هذه القضية والتي تضاعف أملنا في نيل الاستقلال وبتنا نرى هذا اليوم قريبا جدا.

وله ندعو أن يحقق جميع الآمال التي تجيش في صدورنا والله في عون كل من كان هدفه ساميا وغرضه نبيلا.

والسلام عليكم ورحمة الله

بهيجة الهادي المشيرقي

القيمة راجع البنوك انظر
الوصل المرقم هنا برقم ١٨

أمل ان يعود بعد يومين او ثلاثة و معه ثمن ما اتفقا عليه على ان نجتمع بفندق آخر عينه ... ويلى

و بعد غياب يومين تقريبا عاد خليفة العروضى من دمشق و سلم لى ثلاثة صكوك باسمى و بها قيمة كبيرة جدا مسحوبين على المصرف ... الاول تحت رقم ١٨٧٨٠٤/٣١٦ أ بقيمة ... محول على مصرف امريكى ، والثانى ـ تحت رقم ١٨٧٨٠٥/٣٢٦ أ بقيمة ... محول على مصرف المانى والثالث ـ رقم ١٨٧٨٠٦/٣٢٧ أ بقيمة ... محول على مصرف المانى أيضا .

سلمت له وصل واحد للثلاثة صكوك وقلت فى الوصل فى حالة موتى او فقدان الوعى فعلى الورثة ان يرجعوا الصكوك حالا الى الجبهة (جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) كما أنى كتبت رسالة للمصرف بهذا المعنى و بقينا نجتمع ونغيب وصديقى ... ويلى مشغول بتحضير الشحنة من الاسلحة .

و فى الوقت الذى كنا فيه ننتظر فى ساعة التسليم والاستلام لا أعرف ماذا حدث بالضبط ولكن الذى اعرفه ولا أنساه ابدا ان صديقى ... ويلى عندما هم فى احدى المرات بتشغيل محرك سيارته انفجرت والمقعد الذى بجانبه والذى جلست فيه فى السابق قد ارتفع فى الهواء شظايا متناثرة فبترت ساقه وجرح وجهه فضعف نظره وعوض ساقه بأخرى من خشب ، فتأسفت لما وقع لهذا الرفيق الصديق الذى طالما تجاذبنا اطراف الحديث عن ثورة تونس و الجزائر ومصير فلسطين ، فحمدت الله حيث لم اكن فى تلك المرة بالمقعد المنكوب وأنا على يقين أنه ... ويلى يخدم الثوار قبل ان يخدم نفسه وهذا ما لمسته وعرفته منه وهذا الحادث زاد فى توثيق الصداقة بيننا ودام على زيارتى فى كل سنة تقريبا وفى اول زيارة كانت ... ١٩٦٣ قمت له حفل تكريم بالمزرعة و دعيت لها اعضاء لجنة جمع التبرعات لمساعدت الجزائر

في الاسبوع الاخير من شهر مايو ١٩٦٠ زارني لخليفة العروسي وكيل وزارة التموين والتسليح في الحكومة المؤقتة لجبهة تحرير الجزائر (1) وكان الوزير عبد الحفيظ بو سوف قلت زارني بمكتبي وسألني هل تعرف شخص اسمه ... ويلى (2) ؟ فقلت له نعم اعرفه جيدا حيث انه كان يورد الاسلحة لمكتب المغرب العربي بالقاهرة من بينهم تونس التي كانت نفسي تشدني الى ثورتها .

ثم وجه لي سؤال آخر حيث قال «هل انت مستعد للعمل مع الثورة الجزائرية باقصى حد ؟ فقلت نعم وهذا شرف يمنح لا يفرض «فاستطرد قائلا ردا على جوابي المسألة فيها خطورة على حياتك » فقلت له ماذا يضر موتي بعد موت مليون من قبلي . قال طيب . وبعد صمت دام بعض الثواني بلع ريقه ثم قال حتى تكونوا واقعيين وعلى × وهذا ما يجب ان يكون مع الاشخاص الثوريين فهذا يتطلب للاحتياط ان تكتب وصيتك وبراءة للثورة من دمك » قلت اكتبها من كل قلبي وانا مرتاح وسعيد لنسبي اليكم وهذا شرف قالها تنبيه وطلبه * منكم مرارا .

وفي صباح يوم ٢٩/٥/١٩٦٠ أخذني الى السفارة السعودية وقابلنا ~~القائم بالاعمال~~ [الوزير المفوض] بكري عبد الجبار وسلمت له ظروفها رسائل لاسبوتي فوضعها داخل ظرف كبير واودعها الخزانة الحديدية من هنا فهمت ~~بطريقة عفوية~~ من كلام القائم بالاعمال [السفير] بان له علم بالموضوع وعند خروجي ودعني بكلمة تشجيع قائلا انا في انتظارك لاسلمهم لك شخصيا .

واودعت نسخ من هذه الرسائل طرف صديقي عبد الرحمن شرف الدين «وفي الغد تركت طرابلس قاصدا المانيا على ان نتقابل بفندق (كونتنتال هوف) بمنشن (ميونيخ) ونصحني بأن اتباعد عن مطار فرانكفورت وحسبما اظن اخذ خليفة طريقه الى مصر * وأنا اجهل طريقي الى منشن المانيا

وبعد اربعة ايام وصل خليفة وخرجنا معا لنتقابل مع ... ويلى وبدأنا في الحديث وتوالت الاجتماعات .

ولا غير ان افصحت وقلت انه اثناء الجلوس والسير معهما لا تخلوا هذه اللحظة من التفكير في تربص اليد الحمراء المعبر عنها S، A، O واتذكر حاجات اخرى اتمنى لو اضفتها الى الوصية ووو ورغم طراوة الجو فتارة اشعر باختناق وجسمي يتصبب عرقا وأنني اتخيل كل العيون تنظر الي وأن كل يد هي حمراء رغم كل ذلك فاتشجع واخاطب نفسي قائلا انني اصبحت مناضلا فعلا حقا هذه المرة لا بالمال والعمل من بعيد بل بالدم «وهنا ابدأ اشعر بخفة جسمي وكأنني ارتفع عن الارض كالريشة كأنني اسبح في سماء الرفعة فتأخذني نشوة الشجاعة والفخر لما أنا فيه فاطلب قهوة اخرى «كل هذا يدور في مخيلتي اثناء الحديث بين الرفاق بلغة لا افهمها وهي الفرنسية .

وبعد ان وصلا الى اتفاق على النوع والكمية والسعر اتجها الى ~~الصعوبة~~ لتحديد عطي بينهما هنا فهمت القصة بأن ... ويلى لا يثق في الثوار اصلا لأنهم غير ثابتين لا في المركز ولا في الحياة لأن حياتهم على كف عفريت وبالمقابل ان الثوار لا يثقوا بتجار السوق السوداء لان هذا النوع من التجارة والاتجار غير ثابت ومحل ريب وصاحبها مطارد من السلطات فاتفق الطرفان على أنا بالذات لاني موضع ثقة من الطرفين وفي الوقت نفسه حكم وبدأ ... ويلى يلف على المخازن أو المخابئ طلبا للاسلحة «ودعني خليفة على

./.

(1) ويلى [illegible]

القيمة بأسعار البنوك انظر
الوصل المرقوم هنا برقم ١٨

أمل ان يعود بعد يومين او ثلاثة و معه ثمن ما اتفقا عليه على ان نجتمع بفندق آخر عيّنه ٠٠٠ ويلى

و بعد غياب يومين عاد خليفة العروصى من دمشق و سلم لى ثلاثة صكوك باسمى و بها قيمة كبيرة

جدا مسحوبين على المصرف ٠٠٠ الاول تحت رقم ١٨٧٨٠٤/٣١٦ أ بقيمة ٠٠٠ محول على مصرف

امريكى ، والثانى ــ تحت رقم ١٨٧٨٠٥/٣٢٦ أ بقيمة ٠٠٠ محول على مصرف الماني والثالث ــ

رقم ١٨٧٨٠٦/٣٢٧ أ بقيمة ٠٠٠ محول على مصرف الماني أيضا •

سلمت له وصل واحد للثلاثة صكوك وقلت فى الوصل فى حالة موتى او فقدان الوعى فعلى الورثة ان يرجّعوا الصكوك حالا الى الجبهة (جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) كما أنى كتبت رسالة للمصرف بهذا المعنى و بقينا نجتمع ونغيب وصديقى ٠٠٠ ويلى مشغول بتحضير الشحنة من الاسلحة •

وفى الوقت الذى كنا فيه ننتظر فى ساعة التسليم والاستلام لا أعرف ماذا حدث بالضبط ولكن الذى اعرفه ولا أنساه ابدا ان صديقى ٠٠٠ ويلى عندما هم فى احدى المرات بتشغيل محرك سيارته انفجرت والمقعد الذى بجانبه والذى جلست فيه فى السابق قد ارتفع فى الهواء شظايا متناثرة فبترت ساقه وجرح وجهه فضعف نظره وعوض ساقه بأخرى من خشب ، فتأسفت لما وقع لهذا الرفيق الصديق الذى طالما تجاذبنا اطراف الحديث عن ثورة تونس و الجزائر ومصير فلسطين ، فحمدت الله حيث لم اكن فى تلك المرة بالمقعد المنكوب ، فأنا على يقين أنهم ٠٠٠ ويلى يخدم الثوار قبل ان يخدم نفسه وهذا ما لمسته وعرفته عنه وهذا الحادث زاد فى توثيق الصداقة بيننا ودام على زيارتى فى كل سنة تقريبا وفى اول زيارة كانت ... ١٩٦٣ قمت له حفل تكريم بالمزرعة و دعيت لها اعضاء لجنة جمع التبرعات لمساعدت الجزائر

لا بأس أن أذكر هذه الواقعة التي أفزعتني أشد الفزع وندمت عن/
عند ما عملت مع أبطال تونس أثناء دورتي/ صادف أن أرسلوني إلى مأمورية
خطيرة إلى باجة نصحني البعض منهم بأن آخذ زوجتي وإن أمكن أحد الأطفال
معي لتضليل اليد الحمراء الفرنسية وقد عملت بنصيحتهم(٢) حتى هذه المرة وتحمست
لذلك عند ما خليفه لعروصي لم يستحسن الفكرة فأخذت معي زوجتي عادلة محمد
باكير وابنتنا الهام التي لم تتجاوز الرابعة من العمر وعند ما وصلنا مونبليه
(منشه) والتقى بالرفاق الكرام لوحدي وبعد يومين من تسليم الصكوك
أو ثلاثة جاء للفندق خليفه لعروصي وحقيبته بيده وهو يلهث من
شدة هول الحادث الذي وقع لرفيقنا الألماني بنزنر فقلت له ما الخبر قال كل
ما أعرفه أنه أخذ إلى المستشفى ما بين ميت أو حي وقال لنا خليفه هات
الحقائب وخذ زوجتك وابنتك معها إلى المستشفى بدعية المرض وأن/
تشعر بألم مبرح حتى تنام هذه الليلة بالمستشفى بأنه يعترضه حسين طلعنا على
التاكسي بدأت زوجتي في تمثيل الدور وطلبنا منه أخذنا إلى أقرب مستشفى
وبمجرد دخولنا أدخلوها للكشف ~~...~~ ووضعت الحقائب في صالون الانتظار
وباتت زوجتي وبنتي في المستشفى وأنا بقيت في الصالون وخرجت في الصباح
وحجزت في طائرة إلى تونس ومنها إلى طرابلس وحمدت الله وأنا على سلم
الطائرة واحتضنا بعضنا وسقطت دمعة الفرح من مقلتي عادلة وهي تقبل في (١/١)
وعلى طريق وزير التموين والتسليح عبد الحفيظ بوسوف وهو رأس المأمورية
هنأني بالسلامة وأفهمني القصة: عندما أطلق ويلي بزنر على سيارته والأدار
مفتاح تشغيل المحرك انفجر لغم ورمى المقعد الذي بجانبه إلى الخارج متناثرا
مع حطام الباب وساقه اليمنى وجرح خده وفقعت عينه اليمنى وقد سبق
أن جلست إحدى المرات على هذا المقعد. كانت غصة فأصبحت قصة.

الهادي ابراهيم الشيخ) إخوتي الأشقاء: علي سليم محمد عبد المجيد 16

سلاما ووداعا

حمد الله يا رب على ما بشرت به الشهداء الأبرار فاجعلني في معيتهم.

وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله.

إخوتي أنا لم أكن في رحلة سياحية ورجوع عادي هذه المرة ولكن في رحلة أبدية تاريخية، اخترتها لنفسي وتفضلوا رفاقي الثوار الجزائريين بقبولها وهذا شرفي في ما سعيت إليه وطلبته برغبة مني وذلك إصرارا على الاستشهاد.

إخوتي أنا تحصلت على جثماني الصغير بقبر والدي إن أمكن وفي وطني الذي أحببته منذ نعومة أظفاري وطلبي الآخر بأن لا تتركوا أبنائي ورفيقتي محبوبتي عائلة يكونون بعيدين عنهم وأتركوهم يتصرفوا كما في بيتهم والله يرزقهم الصبر.

والوصاية عليهم متروك لأمهم عائلة ولعلها تكون هي الوصية لهم وتختار أخي أي كائن من كان حتى يبلغوا سن الرشد وأرجوا العمل بهذا حتى استريح في ظلمات القبر.

صبرا يا والدتي ويا أختي خديجة

وداعا للجميع لكل الأسرة والأحباب والأصدقاء ورفاقي في عملي ووطني الفضل وداعا وداعا والله يسامح بعضنا بعضنا عما صدر منا جميعا في الحياة وبعد الممات حيث ابتغيت لأسرتي حملا ثقيلا ولكن أتحلى بالوطنية وانفتاحي على القومية الإسلامية والعربية خلقت للجميع متاعب جمة ولحقنا الكثير في كل الميادين، ولكن هذا ما اخترته لنفسي وهذا ما عاهدت أن ألقى الله به وأن أتقنا ما عاهدنا عليه.

وداعا والله يحفظكم، أخوكم

الهادي ابراهيم المدني

(توقيع)

الشهيد في توقيع لوحتي مرتبة الأولى كانت يدي ترتعش وخفقات قلبي كالجرس والثانية بعد الرجوع بالقلب إلى نفسه

وجدت الوصية بدون تاريخ

وجدت الوصية بدون تاريخ وبالمقارنة آخر مايو 1960

الرسالة التي أرسلتها إلى وحيدة بجانب قلبي بدأتها بحورية عيني في الدارين كتبتها ولم أظن كوني راجع إليها وأخبرت أنا غلا خرجا وعند ما كان ذلك والله الحمد عند ما رجعت لقراءة الرسالة بكيت بدموع

بما أن الرسائل التي كتبتها في المرة السابقة من أجل توديع الأسرة وطلب السماح منهم لما عزمت عليه وهو الاستشهاد في سبيل الله والوطن لا زالت معي في ذلك اليوم فوضعتها مع هذا وكفى ووضعتها طرف الصديق عبد الرحمن شرف الدين

مرة من أجل شراء الأسلحة وأيضا للوصول إلى المغرب الأقصى بالمستقبل بقرار الأولى وضعت الواقعة وتحولوا الأخرين وتجوب

أنا بأنجوبة والثانية كان إسناد المهمة من الجبهة الثورية وبعض المدنيين ولكن في آخر لحظة وبعد الحل المضني طلب أني الصعود كما فهم أحمد بن بله وذلك بإشارة من محامي المعتقلين

الرسالة بكيت بدموع كادت أن تغرقني تحت تحتها حتى لا يقف نبض قلبي مرة أخرى

(المؤتمر الكشفي.. والقضية)

جاء أعضاء اللجنة الكشفية العربية لزيارة ليبيا.. وفي مقابلاتي معهم قدمت لهم العديد من الكتب عن الاستعمار بصفة عامة والاستعمار الفرنسي بصفة خاصة.. وفي الجزائر بالتحديد.. وقد تحمس أشبال الكشاف لقضية الجزائر.. وتطوعوا في العمل على جمع التبرعات لجيش التحرير الجزائري..

وعندما عادوا لأوطانهم.. كتبوا لي تعبيرا عن التقدير والشكر. (أنظر الملاحق)

وهذا البرهان الأقوى.. لتأكيد الانتماء..!

أما التكليف الأول فقد وقع في الأسبوع الأخير من شهر مايو 1960.. فقد زارني خليفة العروسي وكيل وزارة التموين والتسليح وهو مناضل بجيش التحرير.. وعمل بقسم التسليح والتموين بنشاط كبير.(وتقلد منصب وزير الصناعة في حكومة الاستقلال الأولى).. وكان معه وزير التموين والتسليح عبد الحفيظ بوصوف.. جاء الاثنان إلى مكتبي وسألني خليفة سؤالا مباشرا:

- هل تعرف شخصا اسمه "بيزنر ويلي"؟

وأجبته على الفور: نعم.. أعرفه جيدا فقد كان يورد الأسلحة لمكتب المغرب بالقاهرة.. ومن بينها تونس التي شدتني إلى ثورتها وعملت فيها.

وجاء السؤال الثاني مباشرا أيضا.. وقاطعا مثل سابقه في التكليف الأول.. وكان ردي عليه من قبيل تحصيل الحاصل.. أما السؤال:

- هل أنت مستعد للعمل مع الثورة الجزائرية بأقصى حد؟

والجواب:

- نعم.. وهذا شرف يمنح..لايفرض..

وعقّب الوزير الجزائري ردا على جوابي:

- المسألة فيها خطورة على حياتك؟

ورددت:

- ماذا يضير موتي.. بعد موت مليون من إخوتي..

وهز رأسه متمتما: طيب.. ثم بلع ريقه بصعوبة.. فقد بدا حلقه جافا.. بينما أردف قائلا والكلمات تخرج من بين شفتيه بصعوبة أكثر:

- حتى نكون واقعيين.. وهذا مايجب إزاء الأشخاص الثوريين.. فإن الأمر يتطلب- للاحتياط- أن تكتب وصيتك وبراءة للثورة من دمك.

قلت:

- أكتبها من كل قلبي وأنا مرتاح وسعيد بشرف انضمامي إليكم.. وهذا شرف طالما تمنيته.. وطلبته منكم مراراً.. وها قد تحقق ولله الحمد.

وبالفعل كتبت وصيتي.. بمصيري.. ومعها ورقة أخرى أبرئ فيها الثورة تماما من دمي وأعفيها من أية مسؤولية خاصة بمصيري.. كما كتبت رسائلي لأسرتي.. وفي صباح يوم 29 مايو 1960 أخذني خليفة إلى السفارة السعودية في طرابلس.. وهناك كان في انتظارها الوزير المفوض بكري عبد الجبار.. وتسلم مني ما أحمله من وصايا وبراءة ورسائل لأسرتي.. فوضعها في مظروف كبير.. وأودعها الخزانة الحديدية.. وقبل أن ينبس بأية كلمة.. أيقنت تماما أنه يعرف كل شيء مسبقا.. وقد أغناني هو عن البحث عن مزيد من المؤشرات.. عندما نظر إليّ وقال وهو يودعني:

- أنا في انتظارك.. لأسلمها لك شخصيا إن شاء الله تعالى.

وكنت قد حررت أيضا عدة رسائل أخرى لأفراد أسرتي.. وأودعتها بدورها في مظروف مغلق.. وسلمتها لصديقي عبد الرحمن شرف الدين[1].. واتفقنا على أن نتقابل أنا وخليفة لعروسي في فندق "كونتس هوف" بمدينة ميونيخ الألمانية.. وقد نصحني الأخ خليفة بأن أتحاشى قدر الإمكان مطار فرانكفورت الذي تراقبه عصابات اليد الحمراء.. وفي اليوم التالي غادرت طرابلس في طريقي إلى ألمانيا.. بينما أخذ خليفة طريقه إلى القاهرة حسبما أظن.. وبعد أربعة أيام وصل إلى الفندق.. وخرجنا معا للقاء"ويلي".. وبدأنا على الفور العمل.. وناقشنا المطلوب.. وتوالت الاجتماعات حول التفاصيل.. وكانت عصابة اليد الحمراء في أقصى حالات نشاطها في محاولة مسعورة لقطع طرق الإمداد والتسليح على الثورة الجزائرية.. وقد ارتكبت عدة جرائم اغتيالات.. ولم يكن "ويلي" بعيدا عن مراقبتها.. وكان هو نفسه يعرف ذلك.. ويتخذ احتياطات كثيرة للخداع.. وطالما رفعت عيني لأدور بهما حولنا.. فأتصبب عرقا عندما أجد أن كل الوجوه حولنا غريبة.. تبعث على الريبة.. فأتمنى لو أني أضفت تفاصيل أخرى للوصية..

---

(1) عبد الرحمن هذا صديق أخي علي وقلت له أنا بأني أحفظ بهذا الظرف عندك حتى أرجع من السفر.

ويأخذني إحساس بالاختناق.. ولكن سرعان ما يستغرق مشاعري العمل المقدس الذي نحن بصدده.. فأشعر بالزهو والكبرياء.. وتتضاءل كل الأخطار أمام عيني.. وعندما كان يبدو الوسط الذي نتباحث فيه.. وكأن العيون معادية.. والأيدي كلها حمراء.. كنت أكاد أسمع حوارا داخليا في أعماقي.. ونبرة ذاتية شجاعة ترتفع بصدق وإصرار:

- إنك هذه المرة.. وبالذات.. في موقف مختلف.. لقد تجاوزت صور الكفاح بالمال.. وبالجهد.. وبالوقت.. إلى الجهاد بالنفس.. بالروح والدم.. وهنا استشعر بل أكاد ألمس الذرى.. تهفو روحي إلى منازل الشهداء.. فتهدأ أعماقي.. ويسري في أوصالي تيار شفيف من الرضا والفخر.. وحتى أنه لايكاد يربطني بهذه الأرض غير همس صوتي رفيقي.. فأطلب المزيد من فناجين القهوة.. وأحس أنني أعرف كل مفردات الحوار الذي يدور بلغة أجهلها هي الفرنسية وتثري آيات الذكر الحكيم على ذهني.. فترددها شفتاي في تلقائية.. وأخيرا بدا أن نتائج المباحثات قد استقرت على حال.. فقد اتجها إلى.. لقد حددا الكميات والنوعيات.. والأسعار.. وجاء دوري هنا.. فباختصار فإن "ويلي" كسمسار سلاح.. لم يرد التعامل مع الثوار مباشرة.. فهم في رأيه بعيدون عن الاستقرار في مكان.. وحياتهم عرضة للمخاطر.. كما أن مراكزهم تتغير.. وبالتالي فإن مسؤولياتهم متغيرة.. وهو يريد مسؤولا يسدد له مستحقاته في مواعديها.. وتفاصيلها.. وفي المقابل فإن الثوار لايثقون في التجار عامة.. وخاصة تجار السوق السوداء.. وفي سلعة خطيرة.. كالأسلحة بصفة أخص.. حيث يكثر النصب فضلا عن التلاعب والخديعة وغيرها مما لايزال وسيظل يحكم هذه التجارة.. وقد اتفق الطرفان (الثوار والتاجر) على الباحث عن حل لهذه الثقة المفقودة بين الطرفين.. واقترح التاجر اسمي بحكم المعرفة السابقة منذ أيام مكتب المغرب العربي.. وبدأ (ويلي) عمله على الطبيعة.. فأخذ يلف على المخازن والمخابئ طلبا للأسلحة.. وودعني خليفة على موعد أن يعود بعد ثلاثة أيام أو يومين ومعه ثمن ما اتفقنا عليه على أن نلتقي في فندق آخر حدده (ويلي).. وبعد يومين فقط عاد خليفة العروسي من دمشق.. وسلمني ثلاثة صكوك باسمي وبها مبالغ ضخمة:

1- الأول تحت رقم 87804/316 بقيمة مليون و189 ألف دولار وهو محول على مصرف (تشيس مانهاتن بنيويورك).

2- الثاني بقيمة 712 ألف و50 مارك ألماني وهو تحت رقم 187805/326 ومحول على مصرف DEU. BQNK AG.D.V (دوتش بانك دوسلدروف).

3- والثالث بقيمة 882 ألف و 200 مارك ألماني غربي وهو تحت رقم 187806/327 ومحول على المصرف السابق نفسه.

والصكوك الثلاثة صادرة باسمي.. وقد سلمت خليفة إيصالا واحدا بالصكوك الثلاثة.. وذكرت في الإيصال أنه في حالة موتي أو فقداني للوعي فإنه على ورثتي أن يعيدوا قيمة الصكوك حالا إلى جبهة التحرير الوطني الجزائري.. كما حررت رسالة للمصرف بنفس المعنى.. وظللنا نلتقي ثم نفترق.. وتطول الآماد بين اللقاءات.. وصديقي "ويلي"مشغول تماما بتجهيز الصفقة..

وحان وقت التسليم.. وبدأت اللقاءات تكتسب سمة النهاية.. عندما فوجئنا بأن "ويلي" بعد إحدى هذه اللقاءات يحاول إدارة محرك سيارته.. فإذا بانفجار ضخم يطيح بكل شيء في السيارة.. ويحولها إلى شظايا.. وخاصة ذلك المقعد المجاور له والذي طالما جلست عليه غاديا رائحا حتى قبل لحظات من الانفجار.. ولكن "قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا" صدق الله العظيم.. لقد نجوت.. أما صديقي المسكين فقد بتر الانفجار ساقه.. وأصابت الشظايا وجهه.. وتسببت في اصابته بضعف شديد في الابصار.. وقد أسفت كثيرا لهذا الصديق ذي القدم الخشبية.. والذي طالما ناقشني حول قضايا الوطن العربي.. من تونس.. إلى الجزائر.. إلى فلسطين ومصير الشعب العربي في هذا الجزء من الوطن الكبير.. وقد كنت متيقنا تماما من تعاطف (ويلي) مع قضايا الوطن العربي.. من تونس.. إلى الجزائر.. إلى فلسطين ومصير الشعب العربي في هذا الجزء من الوطن الكبير.. لولا أنه يريد خدمة الثورة الجزائرية وقد زاد هذا الحادث في توثيق عرى الصداقة بيننا.. وقد داوم هو على زيارتي وبصفة دورية سنوية تقريبا.. وفي عام 1963.. أقمت له حفلا في مزرعتي ودعوت إليها أعضاء لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر.. وقد عرفت منه ومن الأخ عبد الحفيظ بوصوف (وزير التموين والتسليح الجزائري.. ورئيس هذه المأمورية).. عرفت منهما أن لغما وضع أسفل السيارة بين آلات المحرك.. وأنه عندما حاول بيزنر إدارة السيارة.. انفجر اللغم الذي بتر ساق صديقنا الألماني.. وأصيبت عينه اليمنى.. ونجا من الموت بأعجوبة.. أما الكرسي المجاور له فقد استحال إلى شظايا صغيرة.

وقد ظلت علاقتي بخليفة العروسي متواصلة.. حتى بعد أن أصبح وزيرا للصناعة في حكومة الاستقلال الأولى.. وكذلك بعد تركه السلطة.. وكان الرباط

الذي جمعنا ومازال قويا قادرا على الفعل والتأثير رغم تقدمنا في السن.. وأختار هنا رسالة من صديقي خليفة مؤرخة في 10 نوفمبر 1979.. (أي بعد المأمورية بحوالي عشرين عاما تقريبا):

صديقي العزيز الهادي المشيرقي   طرابلس

تحية طيبة

بلغني نبأ زيارتكم للجزائر بعد انقطاع طويل.

كانت زيارة هذه المرة لها معنى كبير.. وهي الدعوة الرسمية التي قدمت لكم من طرف الحكومة الجزائرية لحضور عيد ربع قرن لذكرى اشتعال الثورة.

أنا سعيد أن أسمع عن الحفاوة والاستقبال الذي استقبلتم به وذلك اعترافًا بنضالكم من أجل قضية العرب والإسلام ألا وهي قضية الجزائر.

يا هادي.. أنا لا أنسى دوركم البطولي أثناء معركتنا مع الاستعمار الفرنسي وخصوصا عندما طلبت منكم مرافقتي في السفر إلى أوربا لإنجاز أعمال بالغة الخطورة وهي الحصول على السلاح الذي بدونه لا يمكن الوقوف أمام المستعمر المغتصب.. فقبلتم ذلك بدون تردد ورحلتم إلى ألمانيا.. وكنتم برفقتي تارة وتركتكم لوحدكم تارة أخرى حسب متطلبات العمل.. وفي الحالتين كنت الرجل المؤمن بقضية العروبة والاسلام رغم المخاطر الجسام وتربص اليد الحمراء.. وتخطيطها المحكم ضد العاملين لاستقلال الجزائر.

إن كنت أنسى فلا أنسى تلك اللحظة التي سمعنا فيها نبأ اللغم الذي انفجر في سيارة رفيقنا الأجنبي الوسيط في شراء الأسلحة الدكتور بزنار.. انفجر اللغم وهو يهم بتحريكها فطارت ساقه مع حطام المقعد الذي كنا نتبادل الجلوس عليه ونحن ننتقل برفقته.

إنها ذكريات حلوة ومرة.. حلوة اليوم بعد الانتصار.. ومرة بالأمس عندما كنا نصارع عدوا شرسا لانملك أمامه إلا الإيمان والإصرار على النصر.

أملي أن أجتمع بكم مع أول فرصة تتاح لأحدنا أما بليبيا العزيزة أو الجزائر الحبيبة لسرد القصة بإسهاب من جديد بكل وقائعها ونتائجها وغيرها من القصص البطولية الحلوة التي طواها التاريخ.. وفي طريق النسيان ولم تخرج إلى حيّز الوجود.

تحياتي والسلام

خليفة لعروسي

نص الوصية
إخوتي- أشقائي علي..سليمان..محمد.. وعبد المجيد
سلاما ووداعا
حمدا لله يارب على مابشرت به الشهداء الأبرار.. فأقبلني في معيتهم.. وأشهد أن لا إله إلا الله.. وأن محمدا رسول الله.
إخوتي.. لم أكن في رحلة سياحة.. ورجوع عادي هذه المرة.. ولكن في رحلة أبدية تاريخية.. اخترتها لنفسي.. وتفضل رفاقي الثوار الجزائريون بقبولها.. وهذا شرف طالما سعيت إليه وطلبته برغبة مني، وذلك اصراراً على الاستشهاد.
إخوتي.. إذا تحصلتم على جثماني.. فالصقوه بقبر والدي إن أمكن وفي وطني الذي أحببته منذ نعومة أظافري.. وطلبي الآخر ألا تتركوا أبنائي ورفيقتي وحبيبتي "عادلة" يحسون بغيبتي عنهم.. واتركوهم يتصرفون كأني معهم والله يرزقهم الصبر..
الوصاية عليهم متروكة لأمهم "عادلة".. ولعلها تكون هي الوصية.. وتختار آخر كائنا من كان حتى يبلغوا سن الرشد.. وأرجو العمل بهذا حتى أستريح في ظلمات القبر.
صبرا ياوالدتي.. وياأختي خدّوجة
وداعا للجميع.. لكل الأسرة والأحباب والأصدقاء.. ورفاقي في عملي وفي النضال وداعا..وداعا.. والله يسامح بعضنا من بعض.. مما صدر منا جميعا في الحياة وبعد الممات، حيث ألقيت لأسرتي حملا ثقيلا.. لأن أعمالي الوطنية وانفتاحي على القومية الإسلامية والعربية خلقت للجميع متاعب جمة.. ولحقنا الكثير منها في كل الميادين.. ولكن هذا ما اخترته لنفسي وهذا ما عهدت أن ألقى الله به.. واتفقنا عليه..
وداعا والله يحفظكم
أخوكم
آخر مايو 1960م   (المرحوم الهادي ابراهيم المشيرقي)
اكتفيت بنشر رسالتي لإخوتي وأخفيت رسالة مرسلة لأعز مخلوق عندي في هذه الدنيا الزائفة لمن؟ لمن سكنت قلبي لا لوفائها فحسب، بل لتشجيعي على الصعود للهضاب وانتظاري في أغلب الليالي سهرانة حتى يتبين لنا الخيط الأبيض من الخيط الأسود فلها الجنة ولأبنائها وأبوهم الصبر.

Hadi B. Misurghi

TRIPOLI - LIBIA

الهادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

مونيخ المانيا ١٠/٦/١٩٦٠

حررت هذه الوثيقة (الحجة) بمدينة مونيخ بالمانيا
في يوم الجمعة ١٥ من شهر ذي الحجة ١٣٧٩ الموافقة ١٠/٦/٩٦٠
حيث استلمت من السيد عبد الحفيظ نائب وزير
القوميه والتسليح لحكومة الجزائر بقود الأمر فهم اعني
ادفعهم لصالحهم وحسب امرهم، وكانت ذلك في ثلاثة
صكوك وهي مسحوبة من البنك العربي بدمشق
بتاريخ ٢٥/٥/١٩٦٠.

الاول — تحت رقم A١٨٧٨٠٤/٢١٦ بقيمة
١٨٩,٠٠٠ ا مليون ومائة وتسعة وثمانون دولار امريكي
محول على بنك THE CHASE MANHATTAN BANK NEWYORK

والثاني — تحت رقم A ١٨٧٨٠٥/٢٢٦ بقيمة
٧١٢,٥٠٠ سبعمائة واثنا عشر الف مارك الماني وخمسمائة على
بنك DEUTSCHE BANK AG. DUSSL.

والثالث — رقم A١٨٧٨٠٦/٢٢٧ بقيمة ٨٨٢,٢٠٠
ثمانمائة واثنان وثمانون الف ومائتين مارك الماني يسحب
على البنك الالماني المذكور اعلاه

وهذه الشيكات هي ملك خاص لحكومة الجزائر وكتبت
باسمي لاسباب الستر وتضليل العدو.

وللحيطة اقول فوق هذه الورقة والتي هي حجة على في حالة
وفاتي او وقوع حادث لي يجعلني غير قادر على اعطاء امر صرف
النقود او ترجيعها لاصحابها الشرعيين وهم حكومة الجزائر فاطلب من
الورثة ان يعملوا لترجيع النقود حالا لاصحابها وقد كتبت للبنك
بذلك عند فتح الحساب

حررت هذه الوثيقة اربعة نسخ اثنين منهم طرف السيد
عبد الحفيظ والثالثة ارسلت لسعادة عبد الجبار ابن العزيز المفوض
السعودي بليبيا ليستعملها للتقاضي في حالة وفاتي والرابعة باقية
عندي

[illegible] [signature]

[illegible]

(الأسلحة.. بين المبدأ والتجارة)

الدكتور (بيزنر) رجل حر ويعمل لحرية كل الشعوب والحرية تتطلب النضال والنضال لايأتي إلا بالسلاح، فعمل جاهدا لتوفير الأسلحة لكل المناضلين في المغرب العربي، حتى أصبحت تجارة الأسلحة في السوق المستتر مهنة، تعرفت عليه بمكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1946.

عندما اندلعت ثورة الجزائر سنة 1954 كانت تستورد الأسلحة عن طريقه وعندما اتسع نطاق الثورة وأصبحت الطلبات ذات بال أصبح الدكتور بيزنر يخشى عدم سداد القيمة من طرف ثوار، لايعلم إلا الله مصيرهم ونتيجة نضالهم ونفس الشك والتردد كان يخالج الثوار في التركيبة المعقدة لتجار السوق السوداء في حالة سداد القيمة قبل وصول البضاعة، ففكروا في شخص يتفق عليه الطرفان ليكون رهينة، علاوة على كونه حكمًا وتحت يده قيمة الطلبية فاتفق كل من الدكتور وعبد الحميد بوصوف ممثل الثورة على أن أكون أنا الحكم والرهينة وأكتفي بهذا والشرح يأتي بالمذكرات.

وصلتني رسالة من الدكتور ويلي بيزنير عندما استقلت الجزائر ومنها يفهم خطر مسؤولية المهمة التي أسندت إليّ.

هذا نص ترجمتها: ميونيخ في 1962/7/20

عزيزي السيد الهادي المشيرقي

يسرني أن تكلل مجهوداتنا المشتركة الكثيرة بالنصر المطلوب بعدما رأت فرنسا نفسها مضطرة لأن تعطى للجزائر الاستقلال الذي حاربت عليه بشجاعة وحققته عن جدارة.

وقد ضحى كل منا بالكثير وعمل كل شيء من أجل سعادة المناضلين الجزائريين من أجل الحرية ولتزويدهم بما كانوا يحتاجون إليه تماما مثلما كان الأمر بتونس من قبل.

لقد أهملت عملك كما تبرعت بنقودك وحاجات أخرى من أموالك كما وضعت نفسك وحياتك في خطر وفي كثير من الأحيان لتساعد الجزائر في الحصول على استقلالها.

ولكن فإن كل ماقاسيناه فهو هيّن بعد أن تحصلت الجزائر على ما كانت تصبو إليه.

لقد برأت جروحي حتى وإن كنت فقدت ساقي الشمال وقليل من قوة بصري لقد نسيت آلامي وأتذكر أنك لوكنت معي في تلك اللحظة عندما انفجرت القنبلة لكنت أيضا حتى أنت ضحية لها ولكن الحمد لله لم تكن معي في تلك اللحظة.

إن شعورنا وعاطفتنا تجاه القضية النبيلة للاستقلال تبقى كماهي حتى ولو اضطررنا للتخلي عن أجزاء من جسمنا في سبيل هذه القضية العادلة.

أكتب إليكم هذه السطور لأشارككم فرحتي بمناسبة استقلال الجزائر التي هي أكيدة فرحتكم أيضا وفي نفس الوقت أبلغكم تهانينا.

أما بخصوص الجزائر فمن المؤكد أن النساء الجزائريات سوف يجدن طرقًا ليعوضن الخسائر الجسيمة لشعبهن البطل.

أملي أن نتقابل في القريب العاجل وإليك أزكى تحياتي

د.ف. بيزنر

Dr. W. Beisner

CAIRO
Kasr el Doubara
13, Sharia Ibrahim Naguib
P. O/B. 545
Cables GERMEX
Phones 29874
76479

z.Zt. Muenchen Bluetenstr.
den 2o.7.'62.

Lieber Herr Hadi Mischerghi,

Ich bin sehr froh, dass unsere vielen gemeinsamen Bemuehungen mit dem lang ersehnten Erfolg geendet haben, nachdem Frankreich sich nun doch gezwungen gesehen hat, Algerien die wohl verdiente und mit so vielen Opfern erkaempfte Unabhaengigkeit zu gewaehren.

Jeder von uns hat viel getan und geopfert, um den Kaempfern fuer die Freiheit Algeriens zu helfen und sie mit dem zu versorgen, was sie noetig hatten, genau so, wie es vorher in Tunesien der Fall gewesen war.

Ich habe mit den algerischen Freiheitskaempfern wegen des Prinzips des Rechtes auf nationale Unabhaengigkeit, der menschlichen Wuerde und Gerechtigkeit zusammengearbeitet, wie dies auch bei Ihnen der Fall war.

Sie haben Ihre Arbeit vernachlaessigt und Ihr Geld, sowie andere Teile Ihres Vermoegens gespendet und sich dabei oft in Lebensgefahr begeben, um Algerien zur Freiheit zu verhelfen.

Aber alles, was wir durchgemacht haben, zaehlt wenig, nachdem Algerien sein Ziel erreicht hat.

Meine Verletzungen sind verheilt, auch wenn mein linkes Bein und Teile meines Augenlichtes verloren sind.
Ich habe meine Leiden vergessen. Dabei erinnere ich mich daran, dass Sie, falls Sie damals, als die Bombe explodierte, anwesend gewesen waeren, mit das Opfer gewesen sein wuerden.
Gott sei Dank, Sie kamen nicht.

Wenn wir auch manches von uns selbst hergeben mussten fuer diese immer edle Sache der Freiheit, so werden doch die Gefuehle unserer Herzen immer die Gleichen bleiben.

Ich schreibe Ihnen diese Zeilen, um Ihnen aus Anlass der Unabhaengigkeit Algeriens meine Freude mitzuteilen, die von Ihnen sicherlich geteilt wird. Gleichzeitig moechte ich Sie begluecckwuenschen.

Was Algerien selbst angeht, so werden die algerischen Frauen sicherlich Wege finden, um die schweren Verluste ihres tapferen Volkes zu ersetzen.

Ich hoffe, dass wir uns in kuerze wiedersehen werden und verbleibe inzwischen mit den besten Gruessen

Ihr
W. Beisner

تلغراف

صدر من ....

بواسطة ....

طابع التاريخ Office Date Stamp

Words عدد الكلمات	تاريخ Date	الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - للرجو الكتابة بخط واضح

TO MONSEIGNEUR MACARIOS - PRESIDENT REPUBLIQUE إلى

CHYPRE

VOUS FELICITONS ET RENDONS GRACES A DIEU POUR PROCLAMATION INDEPENDANCE VOTRE PAYS STOP PARTAGEONS VOTRE JOIE POUR CE JUSTE COURONNEMENT de VOS SACRIFICES ET VOUS SOUHAITONS COMME HEUREUSE CONCLUSION L'UNION INITIALEMENT DESIREE AVEC VOTRE MERE PATRIE

HADI BRAHIM MISCERGHI

TRIPOLILIBIA

البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

السطر الأول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب:
البرقية ورقمها ، مكتب المصدر ، عدد الكلمات ، التاريخ ، الوقت الذي ارسلت فيه .
The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix, letters and Number of message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instructions if any

	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
VIA	0212/1		026

AGQ409 NXA689 CTR194 NICOSIA 92 31 2016

CYPRUSGOVT = ETAT =

HADI BRAHIM MISCER HI SENDER

TQGA275/TAXN575/18TH TRIPOLILIBYA =

TRES SENSIBLE A VOTRE CORDIALE DEPECHE DE
FELICITATIONS JE VOUS EXPRIME MES REMERCIEMENTS
LES PLUS SINCERES = ARCHEVEQUE MAKARIOS
PRESIDENT DE LA REPUBLIQUE DE CHYPRE =

علاقة.. نتاج المهمة الخطرة!

السيد بكري عبد الجبار.. الوزير المفوض بالسفارة السعودية بطرابلس.. كان الطرف الثالث في الحديث الذي دار بيني وبين خليفة العروسي حول صفقة الأسلحة.. وقد قابلنا بكل ترحاب.. وفهمت بوضوح أنه على علم مسبق بالموضوع وأن لديه معلومات كافية عنه.. وطلب مني خليفة أن أودع لدى الوزير المفوض وثيقة تهم الطرفين.. فكتبت على ورقة إقرارا بعدم مسؤولية جبهة التحرير عما يمكن أن يقع لي في مهمتي من مخاطر على حياتي.. حتى لو أدى ذلك إلى وفاتي من طرف اليد الحمراء أو غيرها.. وأنني أضع نفسي بمحض اختياري وإرادتي تحت إمرة المناضل خليفة العروسي وبالتشاور مع الألماني الذي اختارني لأكون حكما بينه وبين الجزائريين في صفقة الأسلحة.

وقد سلمت هذه الوثيقة مع وصيتي وبعض الرسائل للأسرة.. ووضعها بكري عبد الجبار في مظروف أحكم غلقه.. وودعني.. وقد استمرت العلاقة بيننا حتى بعد انتهاء المهمة.. وقد وجدت في ملفاتي هذه البرقية المؤرخة في 1960/12/3 ونصها:

«أشكر لكم شعوركم الطيب.. صحتي ولله الحمد في تحسن مستمر. تحياتي».

إمضاء:
بكري عبد الجبار

سنة

1961

(..و 8 برقيات للرؤساء الأفارقة)

.. وقد جاء من بين قرارات وتوصيات المؤتمر الافريقي بالدار البيضاء.. ماهو عام يتعلق بقضية التحرير على القارة الأفريقية.. ومسؤولية قادة دولها عنه.. ومنها ما أنصب على قضية الجزائر مباشرة.. وبالطبع فإن هذه وتلك يعنيان مايجري على أرض الجزائر.. ومماهو عام ماجاء في مقدمة البيان:

«نحن رؤساء الدول المجتمعين في الدار البيضاء من الرابع إلى السابع من يناير 1961 المقدرين لمسؤوليتنا إزاء القارة الإفريقية.. نعلن عزمنا الأكيد على نصرة الحريات في جميع أنحاء إفريقيا.. وتحقيق وحدتها ونؤكد إرادتنا للمحافظة على وحدة الرأي ووحدة العمل وتعزيزها في الصعيد الدولي لصيانة استقلال دولنا ذلك الاستقلال الذي دفعت بلادنا من أجله الثمن الغالي.. نؤكد عزمنا على المحافظة على سيادة دولنا ووحدة أراضينا.. وتعزيز السلام في العالم واتباع سياسة عدم الانحياز.. نعلن عزمنا على تحرير الأراضي الإفريقية التي ماتزال تحت السيطرة الأجنبية بتقديم المساعدات والعون لها.. وتصفية الاستعمار القديم والحديث في جميع أشكاله.. وعدم تشجيع إقامة القوات والقواعد الأجنبية في أراضيها.. لما في ذلك من تمهيد وتعريض إفريقيا للخطر..»..

وقد ركز المؤتمر على قضية تخليص القارة اقتصاديا..«نعلن بذل الجهود من أجل تخليص القارة الإفريقية من أي تدخل سياسي أو ضغط اقتصادي.. نعلن أن الضرورة تفرض على الدول الإفريقية المستقلة توجيه سياستها الاقتصادية والاجتماعية نحو استغلال ثرواتها الوطنية لصالح شعوبها وتوزيعها بالعدل والإنصاف بين مواطنيها..»..

وبعد مسودات تكوين مجلس استشاري إفريقي له مقر دائم.. ويعقد جلسات دورية ولجان أربع سياسية واقتصادية وثقافية.. وأخطرها اللجنة الرابعة التي نصت على تشكيل"قيادة إفريقية مشتركة عليا.. تضم رؤساء أركان حرب الدول الإفريقية المستقلة.. وتجتمع بصفة دورية لاتخاذ القرارات اللازمة للدفاع المشترك عن إفريقيا في حالة وقوع اعتداء على أي جزء منها.. والسهر على صيانة استقلال الدول الإفريقية..»

أما الفقرة الخاصة والمباشرة عن الجزائر.. فقد جاءت في صورة "قرار بشأن الجزائر.. وهذا نصه: **«لما كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعترفت في دورتها الخامس عشرة بحق شعب الجزائر في الاستقلال.. وتقرير المصير على أساس من الوحدة وسلامة الأراضي الجزائرية.. كما اعترفت الأمم المتحدة بمسؤلياتها في تنفيذ هذا الحق في الجزائر.. وحيث أن كل مساعدة سياسية وديبلوماسية ومادية تقدم إلى شعب الجزائر مساهمة في تحرير إفريقيا.. وحيث أن كل مساعدة تقدم إلى فرنسا في حربها في الجزائر تعتبر عملا عدوانيا تجاه إفريقيا كلها.. وحيث أن حكومة الجزائر المؤقتة هي السلطة الوحيدة التي تمثل الجزائر وتتحدث باسمها.. وحيث أن الحرب التي تقودها فرنسا في الجزائر تعتبر خطرا متزايدا على سلامة وأمن إفريقيا بل والعالم كله.. يعلن المؤتمر عن تصميمه على مساندة شعب الجزائر وحكومته المؤقتة بكافة الوسائل في نضالها من أجل استقلال الجزائر كما اتخذ المؤتمر قرارات أخرى بشأن فلسطين والكونغو..»**

وشاء الله تعالى أن أقرأ هذه القرارات فوق سرير المرض في المصحة الألمانية.. وبالرغم من النبرة الواضحة فيها.. والقطع بتماسك القارة بأكملها دفاعا عن قضية الجزائر.. بل وتشكيل قيادة عسكرية مشتركة.. رغم ذلك كله فإنني لم أستشعر راحة بمعنى الكلمة.. فقد كان الدرس سابقا وقاسيا من قرارات ومؤتمرات الأقطار العربية.. والحكام العرب.. والتي صارت لا تساوي ثمن الحبر الذي كتبت به.. فهي غير ملزمة.. وتأتي كمخدر للشعوب.. وأصبح هذا المخدر يفقد تأثيره بعد إذاعتها مباشرة.. وفي كل أرجاء الوطن الكبير.. سواء في الأقطار التي يحكمها رؤساء أو ملوك.. فضلا عن تلك التي يملكها أمراء ومشايخ وسلاطين إلى آخر تلك المسميات.. وللأسف وبكل المرارة فإن هذا كله ينسحب على المسا الواسعة التي تتجاوز المحيط والخليج.. إلى الوطن الإسلامي كله في رقعته المترامية.. بل ويتجاوز رؤساء الدول إلى اجتماعات ومؤتمرات الفئات الاجتماعية المختلفة.. العمالية..والأطباء.. والمحامين.. و..و.. حتى المؤتمرات ذات الصفة الدينية فقد أثبتت الأحداث أن هناك من المشايخ من هم على دين ملوكهم. يندفعون في تيار النفاق.. فيبررون ويفلسفون مايعجز عنه أو قل مايحسدهم عليه الحكام أنفسهم.. وثمن ذلك أو الأجرة عليه مضمونه.. فالحكام جميعا -وبلا استثناء- يرفعون هذه النوعية من المشايخ ويقربونها.. ويضعونها دائما في

المقدمة.. ويصدونها لإسكات النوعية من المشايخ الملتزمة بمبادئ الدين الحنيف.. والزاهدة في عرض الدنيا.. أو بعبارة أدل، الذين يرفضون أن يبيعوا آخرتهم بدنياهم.. وفي نفس شخص مثلي تعاودني مظاهر المرض والعلل القديمة والجديدة بقسوة مضاعفة بعد أن نحل الجسد وأثقلتني سنين العمر.. فأصرخ في أعماقي بدعاء نوح عليه السلام:"رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا".. وبعد حرب الخليج وماجرى من وقوف جيوش عربية - للأسف- بأمر حكام جاءوا في غفلة من الزمن.. تقف إلى جانب أمريكا والصهاينة لتحطيم قوة عربية ضاربة.. وا إسلاماه للبوسنة والهرسك وسراييفو ولجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.. والهند وغيرها وغيرها من بلاد الإسلام.. تحت سمع وبصر الأمم المتحدة وبقية المســوخ من مجلس أمن إلى سوق أوربية مشتركة.. إلى غير ذلك.. وهكذا تترابط المرارات حتى أنني كثيرا ما أفيق على لساني وهو يردد تلقائيا بيت الشاعر العربي:

فيا موت زر إن الحياة كريهة ويانفسّي جدي إن دهرك هازل

وتملئ نفس بالمرارة.. فأكرر البيت الشعري عن قصد عدة مرات.. وكيف لا؟! وكأنني قد ولدت وعشت لأتألم.. فقد ولدت يوم الأحد 19 يناير 1908 وشهادة ميلادي "بخشبة" السطان عبد الحميد الثاني.. عشت مع الأتراك في عهد الدولة العثمانية المسلمة المفترى عليها ثلاثة سنوات وثمانية أشهر.. وكل ماأتذكره من العهد النير.. هو سقوط شظية قنبلة مدفع على بيتنا.. من الأسطول الإيطالي المعتدي في سنة 1911.. وشدة الفزع في هذه السن المبكرة حفرت في مخيلتي هذه الواقعة حتى اليوم.. ومازال أثر الحفرة التي تخلفت عن القنبلة الإيطالية باقيا في بيتنا رغم عملية الترميم.. ثم عشت مع إيطاليا -كما سبق وأن ذكرت- اثنين وثلاثين عاما أيام طفولتي ومراهقتي وشبابي.. وقضيت اثني عشر عاما تحت الإدارة العسكرية البريطانية.. ثم ثمانية عشر عاما تحت الحكم الإقليمي لملوك الظل.. ومازلت منذ ربع قرن أعيش في بيتي والحمد لله أنني أحتفظ بنشاط.. وقوة تمكنني من قيادة السيارة ليلا.. والعمل في البستان بكل نشاط.. والبقاء في المكتبة أحيانا حتى صلاة الصبح.. وكأنني لم أتجاوز الستين من العمر.. وأحيانا أحس أنني أنوء بثقل التجارب والمرارات والإحباطات المتتالية.. وتبدد الأحلام والأماني.. ومع ذلك -والحمد لله أولا وأخيرا- صمدت واحتفظت

دائما بشعاع الأمل.. هذا طبعا على المستوى الخاص أو الشخصي.. أما مايجري على المستوى العام في ربوع هذه الأمة المنكوبة فإنه يقتلني.. ويميتني عدة مرات كل يوم.. ولا يخفف عني مايلوكه لساني أحيانا كثيرة من مقولات مثل "يا أمةً ضحكت من جهلها الأمم".. وإن طاب لي أن أردد هذه المقولة: "يا أمة ضحكت من حكامها الأمم".. ولكن "لا يأس مع الحياة" كما يقول المثل.. وهكذا أبرقت من المنفى للحكام وتحت يدي الوثيقة التي تبين أعمال المؤتمر وقراراته.

الدار البيضاء مراكش

جلالة محمد الخامس والرؤساء: ناصر ونيكروما، وسيكتوري وموكيتا و"عباس". ووزير خارجية ليبيا:

كل ماقرر في الماضي ضد فرنسا بخصوص القضية الجزائرية لم يطبق. نأمل بمناسبة انعقاد هذا المؤتمر الإفريقي أن تتخذ قرارات قوية وفعالة ضد فرنسا لتحقيق السلم في الجزائر. نرجو أن يتخذ مقاطعة فرنسا بكل صورها وبكل قوة فعالة. نتمنى لكم النجاح التام في مؤتمركم.

الهادي المشيرقي

اقطاب افريقيا يعقدون مؤتمر القمة في المغرب

جلالة الملك محمد الخامس يفتح مؤتمر الاقطاب تحت شعار :

((البعث والوحدة والحرية))

في تاريخ ٥ يناير انعقد مؤتمر الاقطاب الافريقي في الدار البيضاء ضم زعماء افريقيا وهم السادة :
السيد قوام نكرومة وجلالة الملك محمد الخامس والسيد جمال عبد الناصر والسيد احمد سيكوتوري والسيد فرحات عباس والسيد مود يبوكيتا وممثلون آخرون عن بقية ارجاء افريقيا وقد كان جدول اعمال هذا المؤتمر يشتمل على النقط التالية :

١ ــ الكونغو ــ ٢ ــ الجزائر ــ ٣ ــ موريطانيا ــ ٤ ــ الصحراء ــ ٥ ــ فلسطين ــ ٦ ــ الوحدة الافريقية
٧ ــ المؤسسات الافريقية ــ ٨ ــ الميز العنصري .

واتخذ المؤتمر القرار التالي بشأن الجزائـــــــر :

لمـــا كانت الجمعية العامـــة للامم المتحـــدة قد اعترفت في دورتها الخامسة عشر بحق شعب الجزائر في الاستقلال وتقرير المصير على اساس من الوحدة وسلامة الاراضي الجزائرية ، كما اعترفت الامم المتحدة بمسؤولياتها في تنفيذ هذا الحق في الجزائر ، وحيث ان كل مساعدة سياسية وديلوماسية ومادية تقدم الى شعب الجزائر مساهمة في تحرير افريقيا وحيث ان كل مساعدة تقدم الى فرنسا في حربها في الجزائر تعتبر عملا عدوانيا تجاه افريقيا كلها ، وحيث ان حكومة الجزائر المؤقتة هي السلطة الوحيـــدة التي تمثل الجزائر وتتحدث باسمها ، وحيث ان الحرب التي تقودها فرنسا في الجزائر تعتبر خطــــرا متزايدا على سلامة وأمن افريقيا بل والعالم كله يعلن المؤتمر عن تصميمه على مساندة شعب الجزائر وحكومته المؤقتة بكافة الوسائل في نضالها من اجل استقلال الجزائر كما اتخذ المؤتمر قرارات اخرى بشأن فلسطين والكونغـــــو .

(Vom Absender auszufüllen) L.T

Datum ٨ يريكيات

(Leitung)

CONFERENCE AFRICAINE

(Name des Empfängers)

CASABLANCA (MAROC)

(Straße, Hausnummer usw.)

Leitvermerk: تكلفت المانيا كتب بالمستشفى

(Bestimmungsort — Bestimmungs-TSt)

Casablanca

39,68 DM

A SA majesté Mohamed V, Présidents NASSER, N'KHROUMA, TOURÉ, Keita Abbas, au ministre affaires Etrangères Lybie,

~~Espérant~~ Les décisions du passé n'ayant pas été appliquées contre la France au sujet de l'affaire Algérienne, nous espérons qu'à cette première conférence Africaine des positions énergiques et concrètes [illegible]

contre la France, afin d'activer la paix en ALGERIE. Nous entendons par positions énergiques, Boycottages de la France sous toutes ses formes par tous les pays Africains.

Nous vous souhaitons un plein succès à votre conférence.

EL HADDI ELMECHIRGHI Tripoli (Lybia)

(Absenderangaben umseitig)

Wortgebühren ... DM ... Pf

39 DM 68 Pf

Wörter geändert

Wörter gestrichen

Wörter hinzugesetzt

Hinweise des Annahmebeamten

(Ungenügende Anschrift, LT, usw.)

AUF DIENSTSCHLUSS HINGEWIESEN

Einlieferungsschein

Tel
Cairo
23.21

Postannahme

Deutsche Bundespost Vorzugsvermerk: L.T

مؤتمر العمال العرب القاهرة

(Aufgabe-Nr.) (Wortzahl) (Aufgabetag) (Uhrzeit)

(Vom Absender auszufüllen) L.T

Via
(Leitweg) (Gebührenpflichtige Dienstvermerke)

CONGRES. OUVRIES.
(Name des Empfängers)

ARABES. CAIRE. EGYPTE
(Straße, Hausnummer usw.)

(Bestimmungsort — Bestimmungs-TSt)

Datum Uhrzeit
Gesendet
Platz Namenszeichen
Leitvermerk

مصر المانيا

VOTRE. DECISIONS. ICTORIQUE. POUR. L'AFFAIRE. GLIOU-BATRA. A MIS.
A L'INJUCTISE. L'AMERIQUE. ET LEMONDE. ONT PRIS. LEÇON. DE VOTRE
SOLIDARITE. ET VOTRE. EXISTONCE. COMME. FORCE. ENERGIQUE. DANS.
LEMONDE ARABE. LA SOLUTION DU PROBLEME. ALGERIEN. DEPEN. DE VOTRE.
ACTION. ET SOLIDARITE. LES GOUVERNEMANTS. ARABES. ONT. JUSQU-ICI. DONES

(Bestimmungsort — Bestimmungs-TSt)

PREUVE. DE. LEUR. ECHEQUE. POUR. LES. DICISIONS. COMMUNS. ET POSETIFS.
VIS-A-VIS. DE LA FRANCE. NOS ESPOIRS. SONT. POSES. SUR. VOUS. AFIN. DE PRENDRE.
DES. DICISIONS. POSETIFS. VIS-A-VIS. DE LA FRANCE. SON. BOYCOTTAGES. SOUS.
TOUTES. SES. FORMES.. ELHADI. ELMEGHIRGHI
TRIPOLI - LIBYA

Gebühren ... DM ... Pf
Sonst. Gebühr ... 23 DM 21 Pf
DM ... Pf
Angenommen

Wörter geändert
Wörter gestrichen
Wörter hinzugesetzt

(Absenderangaben umseitig)
Hinweise des Annahmebeamten
(Ungenügende Anschrift, LT, usw.)

AUF DIENSTSCHLUSS HINGEWIESEN

+ C 181a DIN A 5

.. العمال العرب انتزعوا المبادأة

وفي أثر مؤتمر القمة الإفريقية.. شهدت القاهرة مؤتمرا من نوعية مختلفة.. فقد تنادت اتحادات العمال على صعيد الوطن العربي.. وأجمعت على عقد مؤتمر بالقاهرة في السادس من يناير 1961.. وانحصر جدول أعماله في مقاطعة فرنسا تجاريا ورياضيا وسياحيا.. لعدم تفريغ السفينة المصرية "كليوباترا" في ميناء نيويورك تضامنا مع فرنسا.. وكان هذا المؤتمر ناجحا لأن تنفيذ قراراته تمت بيد العمال العرب.. ولم توكل إلى السلطات الرسمية.. وتخضع لأهواء الحكام أو الوزراء.. كما لم تشكل لها لجان متخصصة طالما تستر تحت مسمياتها التراجع والنكوص.. والنوايا المبيتة لإبقاء القرارات حبرا على ورق.. ولم يسعني وأنا داخل المستشفى في فرانكفورت إلا الإبراق لهذا المؤتمر متمنيا له التوفيق والنجاح في تخفيف ثقل ضربات فرنسا وحلف الأطلنطي والولايات المتحدة على أبناء الشعب العربي الشقيق في جزائر الثورة:

طرابلس (ليبيا) في 1961/1/6.

إلى مؤتمر العمال العرب بالقاهرة:

«إن قراراتكم التاريخية في قضية كليوباترا قد وضعت حدا للظلم وقد استخلصت أمريكا والعالم درسا من وجودكم كقوة فعالة في العالم العربي. إن حل قضية الجزائر يتوقف على عملكم وتضامنكم لأن الدول العربية قد برهنت حتى الآن عن فشلها في اتخاذ قرارات إيجابية وجماعية إزاء فرنسا، إن آمالنا معلقة عليكم لاتخاذ مواقف إيجابية إزاء فرنسا بمقاطعتها في كل شكل من أشكال المقاطعة».

الهادي المشيرقي

دنيا المرأة

بقلم :
الآنسة بهيجة المشيرقي
عضوة جمعية
النهضة النسائية

واجب المرأة الليبية ازاء مقاطعة فرنسا

لقد الشعب الليبي [illegible] هذه قضية مقاطعة فرنسا الناقمة وذلك تحسبي الضغاط عليها [illegible] الجزائريين .. [illegible] فوق مقاله الذي .. [illegible] [illegible] وصفقت [illegible] [illegible] التهمة [illegible]

الضعيف امر محمود ومرغوب فيما بالك اذا كان المجاهد والضعيف هو اخ لنا .. وانا بعدت المسافة اخ فسي الدين .. اخ في العروبة .. اخ او جار في موقعة بافريقيا .. كل هذه امور يعرفها كل عربي قام بتشجيعها على الرغم من [illegible] الاستعمارية الشنيعة التي [illegible] [illegible] السبيل .

لتعتبري يا سيدتي ان نداء المقاطعة هو نداء العروبة وما عهدناك بخاذلة اي نداء عربي ولقد عاهدت نفسك منذ اندلاع الثورة ان تكوني معهما قلبا وقالبا ، فلا تخل بهذا الوعد ، قاطعي فرنسا .. بل وقاطعي معهما كل تاجر لا يحترم هذه المقاطعة او بائع يحاول استغلالها باي طريق .. فتخدمين بذلك العروبة جمعاء وتحقق [illegible] الفخر بعروبتك وبسلامة [illegible] انت [illegible] لا تشرف دائما والأبي دائما .

والمرأة العربية عامة من الأسس المتينة التي حافظت على تراث الجدود وارضعته مع لبنها كل موارد الحمية .. الشعور بعروبته والفخر بها .. ذلك هو موقف المرأة العربية دائما وابدا وما تقاتلها ازاء هذه المقاطعة الا اقول العظمى .

نعم ان الملابس والعطور الفرنسية [illegible] وجميلة .. ولكن يجب ان [illegible] المرأة الاولى من هذا الاغراء الذي لا [illegible] في شيء بل جسيمه الضرر كله لك يا سيدتي وللعروبة عامة وللجزائر خاصة .

لا شك ان فرنسا ستضحك بل تقهقه من غفلتنا الساذجة اذا ما نحن ابتعناها تحت اسماعنا وبصل رغبتنا لنحوها [illegible] وتحولها [illegible] [illegible] الجزائريين .. وبينما كنا نتبرعنا للجزائريين فان ما ننفقه على العدو من شراء بضائعه .. يفوق هذا التبرع اضعافا مضاعفة ، وبما اننا لم نصل الى هذه الدرجة من الغباء .. فقد اجبنا هذا السعي من جانب فرنسا ، وجعلنا قهقهتها واستهزاءها بنا يتحول الى وجوم وتفكير .. وقد اصابتها ولا شك هذه الضربة فسي الصميم .

ان حاجتك لهذه البضائع يا سيدتي لتتضاءل وتضمحل اذا ما قارنتها بما يجنيه الشعب الجزائري المكافح من فائدة وراءها .. ويكفيك انك بذلك رفعت من معنويات الجزائريين وجعلتهم يشعرون بان بناء العروبة الذي يستندون عليه قوي متين لا يحيد عن نجدتهم بل يزيدهم قوة وعزما .

ان الواجب المطوق سيعيد اهتمام كل المرء وسيستغني عن فرنسا ابدا .. فليست فرنسا هي كل العالم الذي ينتج ما نحتاج اليه .. وتجارتنا مع الوطن بحيث سيقتنعون هذه الحقيقة انهم لم يكونوا [illegible]

هذه النسمة من الوطن

ومع تضرعي لله تعالى أن يخيب ظني.. بأن يتمخض لقاء القمة الإفريقي عن الإيجابيات التي لم تحققها المؤتمرات العربية.. وأن تسير ليبيا التي شاركت في المؤتمر نحو المقاطعة العملية لفرنسا.. وكأن أسرتي- على البعد- قد أحست بما يؤرقني.. فأرسلت لي بالبريد رسالة عاجلة.. عبارة عن جريدة "الطليعة".. أخذت أقلبها على عجل.. فوجدت علامة أمام إحدى مقالاتها.. استوقفتني فهي مقالة لابنتي "بهيجة" تتناول نفس الموضوع الذي تناوله مؤتمر القمة الإفريقي حول مقاطعة البضائع الفرنسية.. كان عنوان المقال "واجب المرأة الليبية إزاء مقاطعة فرنسا".. ودعوت الله -مرة أخرى- أن يكون المكتوب قد تحول إلى وقائع وحقائق على أرض الواقع.

ثلاثة مؤتمرات في شهر واحد

أما المؤتمر الثالث فقد عقده وزراء خارجية احدى عشرة دولة عربية في بغداد وكان أيضا من أجل قضية الجزائر.. في 28 يناير 1961.. وقد شاركت فيه ليبيا بوفد يضم إلى جانب وزير الخارجية عدداً من مستشاري وزارة الخارجية وكبار موظفيها إلى جانب وفد صحفي كبير.. ورغم تأكدي من التواضع الشديد للحصاد.. وأن المؤتمر سينتهي كالعادة بتأييد القرارات السابقة.. والدعوة لتنفيذها.. وإعادة النظر في موضوع قطع العلاقات مع فرنسا الذي لم ينفذ.. وتوجيه الشكر للملك فيصل على كرم الضيافة.. وزيارة معالم البلد المضيف السياحية والإشادة بنهضته.. وكأن الدماء الزكية التي تهرق كل ساعة فوق روابي وسفوح جبال وهضاب ووديان الجزائر.. كأنها لا تعنيهم كثيرا.. وليست لأشقاء وشباب وشيوخ.. وكل هذا حدث بالنص.. وفي إحدى عشرة برقية لوزراء الخارجية المشاركين.. قلت بكل صراحة ووضوح:

«لم يكن هذا الاجتماع الأول من نوعه الذي يعقد لنفس الغرض.. نفذوا القرارات السابقة.. راجعوا حكوماتكم لماذا لم تسدد أقساطها المخصصة للجزائر

البريد الليبي

١ السيد وزير خارجية المغرب
٢ " " " ليبيا
٣ " " " الجمهورية العربية المتحدة
٤ " " " لبنان
٥ " " " الاردن
٦ " " " العراق
٧ " " " المملكة السعودية
٨ " " " السودان
٩ " " " الجزائر
١٠ " رئيس الوفد اليمني
١١ " الامين العام لجامعة الدول العربية

بغداد العراق

لم يكن هذا الاجتماع الاول من نوعه يعقد لنفس الغرض ،
نفذوا القرارات السابقة ، راجعوا حكوماتكم لماذا لم تسدد اقساطها المخصصة للجزائر منذ سنة ١٩٥٦ ،
اجمعوا على مقاطعة فرنسا من كل النواحي ان كنتم جادين ،
ان تقتيركم على هذا الشعب المسكين يسير به نحو الما

الهادي الشيرقي
٣٠/١/١٩٦١

٣٠/١/١٩٦١

منذ سنة 1956.. أجمعوا على مقاطعة فرنسا من كل النواحي إن كنتم جادين.. إن تقتيركم على هذا الشعب المسكين يسير به نحو الفناء».

الهادي المشيرقي

ورغم هالات إعلام الحكام حول مؤتمر وزراء الخارجية هذا[1].. والعبارات الطنانة التي زايد بها الإعلام رقم 5-7-8 ملف 61.. لإخراج المؤتمر في صورة تذر الرماد في عيون الحساد.. وتحفظ قدرا من الاحترام لحكام باعوا أنفسهم للشيطان رغم كل ذلك بدا المؤتمر فاشلا وعاجزا.. ولم تنطل القرارات والتوصيات على الكثيرين .. خرجت من المستشفى وركبت الطائرة عائدا للوطن لقضاء فترة نقاهة.. وكان أول ما فعلته.. أنني جلست إلى مكتبي في بيتي أخط رسالة لبشير القاضي.

(..حقائق ومعلومات متبادلة..)

حاولت ترجمة صورة حقيقية لحالتي المعنوية في رسالتي لبشير القاضي.. والتعبير عن الواقع من حولي.. وصلت طرابلس مساء اليوم التالي بعد أن قضيت ليلة ببرلين.. وها أنا مع العائلة كأني لم أغب عنهم.. كلفت أحد الموظفين بإرسال الجرائد إليكم.. لم أجد رواية أميرة بابل.. وإذا استوردتها المكتبة فسأرسلها إليكم.. سلمت الرسائل لأصحابها.. تقدمت إلى مكتب رخص التجول وأجابوني بأن ليبيا ليس لها فرع لنادي السيارات العالمي ولهذا لا يمكنها عمل شيء يتعدى حدود ليبيا.. وعندما طلبوا مني الرخصة وجدوها من مدة أربع سنوات ولم تتجدد.. فطلبت تجديدها.. فقالوا هذا يتطلب إجراءات واسعة ومعاينات ولا بد من حضور صاحبها.. إلخ فاستعملت حق "الفيتو" فقبلوا تجديدها مع الاعتذار..

وصلتني رسالة من الكولونيل عمرو أعمران وفيها يطلب عنوانكم.. كما أنني تسلمت دعوة من رابطة مكاتب السفر والسياحة بالبلاد العربية لحضور جلسة الجمعية العمومية بالكويت مرفقة بتذكرة السفر المجانية.. ودعوة من حكومة

---

(1) الخوارج الخارجيين عن القانون الضاكين على الذقون.

الكويت للضيافة مدة الإقامة.. ولهذا لعلني أترك طرابلس يوم 9.. وأرجع يوم 19.. على الأكثر.. وقد جاءني الرد يحمل معلومات خطيرة وهامة يقول بشير في رسالته: تلقيت أول رسائلك بعد عودتك لطرابلس الحبيبة.. وبعد تعقيبات على رسالتي وعلى الزيارة التي أقوم بها للكويت أو بحيرة البترول كما كنا نسميها.. كتب عن القضية يقول: «.. إن المؤلفة الكاتبة قرينة السيد الذي قدمته لك في بيتي واسمها (اريكادي باري): مازالت تواصل جهدها في ميدان التعريف بالقضية الجزائرية في محاضرات تلقيها في الأوساط الثقافية هنا بفرانكفورت وخارجها.. وهي محاضرات تحمل دائما عناوين.. "ليبية" ولكنها تتحول دائما للحديث عن قضية الجزائر.. لأن الظروف السياسية وغير السياسية لا تسمح بالإعلان رأسا عن محاضرة عن الجزائر مباشرة.. وقد لخصت إحدى محاضراتها عن "غات" وعن محاورات كثيرة جرت بيني وبينها.. وبعثت بعضها إلى جريدة "فزان" ومن الممكن أن تكون قد بدأت في نشرها.. ولذلك أرجوك أن تضيف إلى ما تبعثه لي من جرائد جريدة "فزان" وقد أخبرت (اريكادي باري) بأنك تنوي أن تتيح لها فرصة الاجتماع ببعض الصحفيين والمثقفين الليبيين أثناء وجودها بليبيا فرحبت بهذه الفكرة.. وهي وزوجها سيسافران إلى "غات" في آخر مارس ويعودان منها في أول أبريل لأنها تريد أن تجمع مواد جديدة لكتاب عن "غات" هي بصدد تأليفه الآن إلى جانب كتاب "غدامس.. غدامس" الذي هو تحت الطبع الآن.. على كل هما سيلاقيانك عند مرورهما بطرابلس.. وحينذاك تحددون الأمور.. وتستطرد رسالة البشير فيقول فيها.. جاءتني رسالة من كمال أبكتني.. فقد أهانه "بودا" إهانة جعلته يطلب تحويله من قسم الشؤون الخارجية إلى التسليح والتموين.. وقد قص عليّ في رسالته أشياء مزقت قلبي وجعلتني أستغرب حقا موقف "بودا" هذا وما حسبته يصل به الأمر إلى التخلص من كمال في القسم الذي هو مسؤول عنه.. وأنا أقول لك هذا لأني تعودت أن لا أخفي عليك شيئا وأن لا أعتبرك غريبا (ولا حق لي) عنا وعن شؤوننا.. وأنا أعتقد أن الأخ كمال لم يحك لك هذه الحكاية لأن من عادته تحمل الأحداث والتجلد.. ولكنني أحسست أنه في رسالته يبكي.. وهكذا أبكاني ومزق قلبي أنا أيضا.. لأني متأكد أنه لو لم يكن مظلوما حقا من طرف "بودا" لما قال لي شيئا ولما طلب تحويله إلى الشؤون الخارجية.. ولكن لكل شيء نهاية».. ويستطرد بشير:

«كتبت رسالة للكولونيل.... السفير في أنقرة بعد أن قلت أنه طلب منك عنواني.. وإلا لما كتبت له كلمة.. كما قمت بكتابة كلمة لأحمد بن بلة.. هنالك أحداث تجري بالنسبة لقضية الجزائر ولكنها غامضة وخطيرة في نفس الوقت، ولذلك أرى من المستحسن الإمساك عن أي حديث عنها الآن والانتظار حتى تتضح.. لم يصلني شيء من عوني (بدار مشتات) وأنا لا أدري طبعا ماذا جرى بينكما من مراسلات.. وأنا على استعداد لما تطلب مني القيام به أو يطلبه مني عوني. (ملحوظة: عوني حجاجي شاب فلسطيني كان يدرس في الجامعة بفرانكفورت وكان يترجم لي ما يكتب في الصحف الألمانية عن قضية الجزائر كما يقوم بترجمة الرسائل التي أكتبها بالعربية والإيطالية).. ويستطرد الخطاب: «لم يبق لي الآن إلا أن أبعث لك بتهنئتي بحلول رمضان ونحن هنا نريد أن نصومه ولكن هناك مشكلة وهي عدم وجود مؤذن يعلن نهاية النهار وحلول وقت الإفطار».....

ورغم ما رواه بشير من تأثر حول موضوع كمال مع بودا.. فإنني اعتبرته موضوعا إداريا محضا.. وتصرف داخلي لا يحق لي مجرد الاستفسار عنه.. أو حتى التعقيب عليه.. خاصة وأنهما -كمال وبودا- موضع ثقة جبهة التحرير.. ومن جهتي فقد حرصت دائما على الالتزام الكامل والانضباط.. وتنفيذ ما يطلبونه مني دونما جدال أو تردد.. ولذلك وعلى المدى الزمني أصبحت موضع ثقة الجميع واحترامهم.. وهذا ما تمنيته وهو ما أعتبره شرفا عظيما.. وإن كنت أعترف أنني من الناحية العاطفية الذاتية.. أحببت الاثنين وأعجبت بإخلاصهما وتفانيهما في العمل.. حتى أنه لو وضعت كمال في كفة ميزاني الشخصي.. وبودا في الكفة الأخرى.. فإنني أجد نفسي منصوبا مع شعرة الميزان على الصفر الثابت.. لا ظالم ولا مظلوم.. وهذا عصر المشاكل والهموم..

بن بلة.. مجددا ورفيقه

.. ذكرتني رسالة بشير القاضي.. بأنني مدين بالرد على آخر رسالة تلقيتها من أحمد بن بلة في نوفمبر.. وأنا بالمصحة.. ولم تساعدني ظروفي الصحية للرد عليها في وقتها.. وهكذا أمسكت بالقلم.. لأكتب هذه الرسالة لأحمد بن بلة في 23 فبراير 1961.

أخي العزيز أحمد

ها أنذا من جديد في طرابلس بعد غيبة طويلة قضيتها كلها على سرير مصحة أوربية حيث أجريت لي عمليتان وقد وجدت هنالك الوقت الكافي لكي أتأمل في شتى المواضيع.. وبخصوص صحتي في الوقت الحاضر فإني أشعر بتحسن كبير والحمد لله.

إن كل ما ذكرته ما هو إلا مقدمة رأيتها ضرورية عساك تغفر لي تأخري الطويل في الرد على رسالتك اللطيفة المؤرخة في 18 نوفمبر الماضي.. أما الموضوع الرئيسي لرسالتي هذه فهو زيارتي لك في مكان إقامتك.. ولكن قبل أن أدخل في الموضوع أريد أن أقول لك بأن السبب الوحيد الذي أقوم من أجله بهذه الرحلة هو أن أسعد برؤيتكم جميعا.. وأن أتمكن من مصافحتكم فردا فردا وليس لي أي شيء آخر يستدعي حضوري إلى باريس في الوقت الحاضر على الأقل.. وانه وان كان يسعدني أن أقوم برحلة إلى فرنسا.. خاصة وأنني لم أزرها من قبل.. الا أنني لا أرغب في القيام بذلك في الظروف الصعبة الراهنة والتي تجري فيها محادثات دقيقة لتقرير مصير شعب بأسره. ان الرحلة إلى فرنسا سأقوم بها.. ولكن ليس قبل اعلان الاستقلال وسأقوم بها حتى قبل زيارتي للجزائر.. أتريد أن أقول لك لماذا؟.. انه لمصافحة وتهنئة كل الشرفاء والأحرار من أبناء الشعب الفرنسي الذين يحبون حرية الشعوب والذين يساهمون بالكلمة وبالعمل في تحقيق استقلال الجزائر. أما لأولئك الذين جادوا بأرواحهم في سبيل هذا الهدف الشريف فإنني سأقدم أكاليل الزهور تعبيرا عن اعجابنا الكبير وعرفاننا..

هذا ياصديقي العزيز ماأردت أن أقوله لك في هذا الموضوع.. وان أغلى أمنية لي هي أن يتحقق ذلك في القريب العاجل.

لم يبق لي ماأقوله في الوقت الحاضر سوى أن أتمنى لك ولكل زملائك صوما مقبولا راجيا من الله تعالى أن نقضي رمضان القادم مع بعضنا.. تحياتي القلبية.

الهادي المشيرقي

ملحـــق:

أشكرك على نصائحك بخصوص التأشيرة.. واني سأهتم بها شخصيا من هنا.. وذلك بالاتصال مباشرة بالسفارة الفرنسية بطرابلس للفت اهتمامها. وشكرا

ولحسين آية أحمد.. بالمعتقل الفرنسي.. كتبت هذه الرسالة في نفس اليوم.

«.. تسلمت رسالتك المؤرخة في 1960/11/9 والتي لم أتمكن من الرد عليها قبل هذا التاريخ.. وذلك لأنني لم أعد إلى طرابلس إلا مؤخرا.. وستعرف أسباب ذلك من صديقنا العزيز أحمد الذي أكتب اليه هذا اليوم أيضا.. إنني مسرور جدا أن أقرأ بأن كتابي قد نال اعجابك.. وإنني لمتأثر كثيرا بعبارات الثناء التي أرسلتها إلى.. وإنني إذ أشكرك عليها لأشعر بأنني لا أستحق كل هذا الثناء.. إلا أنني أتقبلها ملك قائلا مثل المبتدئين أمام أجهزة التليفزيون. شكرا.. سأحاول أن أفعل أحسن في المرة القادمة».

لقد ضحكت أنا أيضا لتذكرة قصة السفير من جديد.. ويبدو أنك لم تنسها بعد.. وعلى كل فإننا سنعيد الحديث عنها في أول لقاء يتم بيننا.. وسنضيف إليها حكايات أخرى جديدة.. لدى مثلا واحدة لاتخلو من طرافة.. وها أنا أسردها عليك وهي ليست بالطويلة:

«كان عليّ أن أسافر إلى بلد ما فذهبت إلى سفارة هذا البلد للحصول على تأشيرة الدخول.. استقبلني السفير بحفاوة بالغة.. ورافقني إلى مقر القنصل.. وبعد تبادل التحيات التقليدية فتح القنصل جواز سفري ليضع فيه الختم.. ورفع ذراعه وقبل أن ينزلها.. طلب مني إذا كنت أعرف أشخاصا في بلاده فذكرت له اسم جابر عمرو (معارض عنيد).. ولكن ياللنحس الطالع!!.. لقد توقفت ذراعه دفعة واحدة في منتصف المسافة.. وقال لي: إن اختيارك غير موفق، فأجبته: ولكنني أعرف جيدا علي الصافي. فانبسطت أسارير وجهه عندئذ واستأنف ذراعه مسارها.. وهبط الختم على جواز السفر».

والدرس المستفاد: أنني كدت أحرم من الحصول على التأشيرة بسبب تفوهي باسم ماكان يجب على أن أذكره.

الهادي ابراهيم المشيرقي

Tripoli le 23 Févr. 1961

Très Cher ami,

J'ai bien reçu ta chère lettre du 9/II/60 à la quelle je n'ai pas pù répondre plus tòt étant de très peu rentré à Tripoli . De notre cher ami Ahmed à qui j'écris aussi aujourd'ui, tu pourra en connaitre les raisons.

Je suis très content de lire que mon livre t'aies plù, et très sensible aux éloges que tu m'adresse ; je t'en remercie beaucoup mais j'ai l'impréssion que je n'en mérite pas tants. Je les accepte toutefois, et comme les débutants devant la TV, je dis aussi :"Merci, je tâcherai de faire mieux la prochaine fois" quoique très sincèrement de " prochaine fois " je n'en aie aucune anvie .

J'en ai ris moi aussi de cette nouvelle exhumation de l'histoire de l' ambassadeur que tu semble ne pas avoir encore oubliée. Nous en reparlerons à notre première rencontre en y ajoutant quelques unes de plus fraiches .J'en ai une par exemple qui ne manque de piquant et qui m'est arrivée il n'y a pas trop longtemps ;

La voici : elle n'est pas très longue :

- je devais me rendre dans un pays et je passais à Son ambassade pour en obtenir le visa d'entrée. L'ambassadeur me reçut très cordialement et m'accompagna chez son Consul. Celui-ci après les salamalaks d'usage, étala mon passeport pour y appliquer son sceau, il leva son bras, mais avant de l'abattre il me demanda si j'avais des connaissances dnas son Pays ; je fis le nom de Mr. Omar Giaber . Malheur ! son bras s'arreta tout net à moitié course. Mais ce n'est pas une bonne référence me dit-il . Et moi de réplique : je connais bien Ali Safir. Son visage se rasserena, son bras reprit sa course et le sceau s'applatit sur le passpart.

Morale : J'ai risqué de ne pas obtenir mon visa pour avoir pronocé le nom qu'il ne fallait pas .

Voilà ,mon cher. Les ambassadeurs ont tous des étincelantes chamarrures qui leurs servent à donner du lustre à leur Pays dans les réceptions, les guelletons, les bals et les cock-tails .

Je termine ici .L'espace de la feuille qui reste reclame le droit de respect des convenances . C'est pourquoi je cède te souhaitant à toi et à vous tous ,Bon Ramadan.

Hassen Aiat Ahmed — Affectueusement

الهادي ابراهيم المشيرقي

Tripoli 23 Fév. 1961

Mon très cher Ahmed

Me voilà de nouveau à Tripoli après une absence assez prolongée toute écoulée sur un lit de clinique européenne où j'ai subi deux opérations et eu longuement le temps de méditer sur pas mal de sujets . Quant à ma santé actuelle ,je me sens de beaucoup plus à l'aise ce dont je remercie Dieu.

Tout ce qui precède est un préambule nécéssaire pour que tu m'excuses du si long retard que j'apporte à la réponse de ta gentille lettre du 18 Novembre dernier . Le sujet dominant de celle-ci était ma visite au (ta résidence). Avant donc de traiter la question,il faut que te dises que l'unique raison pour laquelle j'entreprendrais ce voyage est celle de vous voir et de vous serrer les mains à tous autant que vous étes ; jè n'ai aucuné autre motif actuellement du moins pour venir à Paris . Certes un voyage en France je le ferais volontiers (surtout que je n(y suis jamais été, mais dans les circonstances actuelles assez difficiles où des délicats pourparles décident du sort de tout un Peuple,) je n'y tiens pas .

La voyage en France je le ferais , oui , mais aprèsla déclaration de l'indépendance . Je le ferais, meme,avant d'aller en Algerie ,et veux-tu que je te dise pourquoi ?? - "pour serrer la main et féliciter tous les nobles et libéraux français aimant la liberté des peuples qui par leursparoles ou leurs actes,ont contribuent à l'indépendance Algérienne ; à tous ceux qui ont sacrifié leurs vies à cet idéal , rendre des hommages floréaux en signe de profondes admiration et reconnaissance.

Voilà, mon Cher Ahmed ,ce que je tenais à te dire à ce sujet ; mon veeux le plus cher est qu'il ne tarde pas à se réaliser .

Je n'ai pas autre chose à te dire pour le moment sinon te souhaiter à toi,a vous tous, unbon Ramadan avec le souhait du prochain à faire ensemble.

Je vous embrasse tous .

P.S. Je te remercie des conseils que tu me donnes au sujet su visa.Je vais m'occuper moi-meme d'ici en intéréssant directement l'Ambassade de France de Tripoli.

وهكذا ياصديقي العزيز.. فإن كل السفراء لديهم من المظاهر البراقة مايستغلونه للرفع من شأن بلادهم في حفلات الاستقبال والمآدب.

أنهى كلامي هنا.. فإن المسافة المتبقية من الورقة.. تطالب بحق احترام تقاليد اللياقـة.. ولذلك فإني أنسحب متمنيا لك ولجميع الإخوة رمضانا مباركا.. تحياتي القلبية.

الهادي المشيرقي

(لماذا أعدتم الطائرات..؟)

وشاءت إرادة الله تعالى.. أن تحدث نقلة نوعية من ميادين القلم والكتابة وتبادل الرسائل.. إلى ميدان العمل بكل حرارته وحيويته.. فقد وصل إلى طرابلس محمد عبد الهادي عرعارة وهو رجل نشط.. ومنذ الدقائق الأولى لوصوله لطرابلس..توجه إلى بيتي مباشرة.. ودخل عليّ.. وبادرني بسؤال مباشر: «لماذا أرجعتم شحنة الطائرات المروحية إلى الشركة المصنعة في إيطاليا..؟».. ولما لم تكن لدي أية فكرة عنها فقد رددت مباشرة: «طائرات إيه.. والترجيع له..».. وأدركت على الفور أن غيابي أثناء رحلة مضت.. أخرجني من متابعة مايجري.. فرفعت سماعة الهاتف أسأل أخي عبد المجيد عن الموضوع.. في الوقت الذي أخرج فيه عبد الهادي عرعارة مستندات تحمل رقم التعاقد مع الشركة م ج 539 بتاريخ 1961/4/1 والرقم الإشاري 5/45135 قائمة بتاريخ 1961/4/26 ميلانو من شركة (جويست امرستي) شحنة قطع غيار لطائرات مروحية باسم شركة أبناء الهادي المشيرقي.. وقد رد على أخي هاتفيا بأن ذلك الموضوع قد بلغه من مدير الشركة.. وأن المدير عندما علم بوصول الشحنة.. لم يكن لديه أي علم بها.. ولما لم يكن لشركتنا سابق تعامل مع الشركة الإيطالية.. فقد ظن المدير أن ثمة خطأ من الشركة المصدرة.. ومن ثم فقد رفض تسلم البضاعة.. وطلب إعادتها للشركة المصدرة.. وكان من شأن تسرب الخبر أن يخلق أزمة لشركتنا مع الحكومة.. وطلبت من أخي الاتصال بالشركة الإيطالية برقيا.. طالبا منها إرسال البضاعة مرة أخرى لطرابلس.. ولكن باسم الهادي المشيرقي

Züst-Ambrosetti

TRASPORTI INTERNAZIONALI S. p. A.

APITALE SOCIALE L. 21.000.000

SEDE IN MILANO: VIALE VITTORIO VENETO 22

TELEGRAMMI ZUSTAMBROSETTI - C. C. I. A. MILANO 424677

TI MARITTIMI E TERRESTRI
AMENTI - VAGONI
GES ACCELERATI
ER I PRINCIPALI
OPA NORD OCCIDENTALE
ZIONE MACCHINARI
AEREO - Agenti IATA
TRAFFICO OPERE D'ARTE
CAMIONISTICI TIR

Vs. rif.

Ns. rif. Exp.5/45155-M/cg
da citare nella risp. e per comunicaz. telefoniche

Milano, le 4 Mars 1961

UFFICI: Viale Vittorio Veneto 22 - Tel. 661.241/44 - 664.226
MAGAZZINO: Via Valtellina n. 32 - Telefono 677.563
AGENZIA DOGANALE: Via Valtellina n. 32 - Telefono 690.902

- PAR AVION -

Maison
Sté MISHERGHI & FILS
Charaâ Amor El Mehtar
T R I P O L I / Libia

[illegible]

Concerne: G/A 1422 - nr. 1 caisse ACCESSORIES ET PIECES DE RECHANGE
POUR HELICOPTER - kg.58.-
ex. Maison GIOVANNI AGUSTA - Cascina Costa
p/c. Maison OSCAR LEUTHOLD - Genève.

Messieurs,

Pour ordre et compte de la Maison OSCAR LEUTHOLD de Genève, nous avons disposé pour l'embarquement de la marchandise ci-dessus sur la vapeur "CARLO ARCIDIACONO" qui a quitté GENES le 31 mars à destination de TRIPOLI.-

Nous Vous remettons, ci-joint:

- nr. 1 Connaissement d'embarquement en original

entre-temps, nous Vous prions d'agréer, Messieurs, nos meilleures salutations,

p.p. ZÜST-AMBROSETTI Soc. p. Az.

Ann.: 1

شخصيا.. وليس بسم الشركة.. وبالفعل وصلت البضاعة إلى ميناء طرابلس.. وقمنا بتفريغها.. ونقلها إلى خارج الميناء.. حيث تسلمها مسؤولو الثورة الجزائرية.. دون أن تدخل مخازننا.. وكانت الصفقة عبارة عن طائرات مروحية مفككة داخل صناديقها.. ومن حسن الحظ فلم يتدخل رجال الجمرك ولا سلطات الأمن في الميناء.. وقد جرى تجميع الطائرات بواسطة الثوار..

رسالة من بن بلة

وقبل أن تزايلني مشاعر القلق على مصير الطائرات ونقلها إلى أماكنها المناسبة للقيام بمهامها في حيازة الثوار.. قبل ذلك وصلتني رسالة كأنها هدية على نجاح تخليص الطائرات ونقلها.. كانت الرسالة من أحمد بن بلة.. ردا على رسالتي السابقة.. تحمل تاريخ 6 مارس.. تقول:

أخي العزيز جدا الهادي

بمزيد من الفرح العظيم.. أستلم من جديد رسالتك.. وأصبحت فرحتي أكثر عندما علمنا أنك تتمتع بصحة طيبة.

لقد تملكنا شيء من القلق عندما علمنا أنك ستسافر إلى ألمانيا قصد إجراء عملية جراحية هناك.. وأتت رسالتك والحمد لله وقد أدخلت علينا الاطمئنان في هذا الصدد.

ولقد وصلتنا أخيرا أخبار وصولك ومرورك بهذا البلد.. وذلك عن طريق الأخ بشير الذي تمكن من الاتصال بنا.. ونحن لمسرورون بأن نعلم بعزمك على القيام برحلة إلى باريس.. وإن يكن موضوع زيارتك هذه هو رؤيتنا وهو ماكان له أطيب الأثر في نفوسنا.

عزيزي الهادي

وبدون أن نشعر إزاءها بأي استغراب.. لما عهدنا فيكم سابقا من مثل هذا الشعور النبيل.. غير أني أريد أن أقول ان اختراقك سياج هذا السجن.. فإنك أحد الذين نريد أن نضمهم ونحتضنهم بكل شوق قبل غيرهم.

أما فيما يتعلق بالفرنسيين الأحرار الديمقراطيين الذين ما انفكوا يعبرون عن تضامنهم معنا في المعركة القاسية التي نخوضها وشعبنا الباسل هؤلاء يسرنا أن

نعرفكم على البارزين منهم.. ونحن نعلم بأنه سيحصل لهم الشرف أيضا بمعرفتكم.

وفيما يتعلق بقدومك فقد أخبرنا به محامينا ونظرنا في الكيفية التي يتحتم اتخاذها ابتداء من وصولك إلى باريس.. وكلمة حول موضوع المجيئ يكون من الأفضل ألا تقوم بأي مساعي بالخصوص إلا بعد أن يتم نقلنا من هنا إلى ضواحي باريس.. أولا لإعفائكم من مشاق تعب السفر الطويل.. إلى هنا ثم ليصادف مجيئك فرصة سياسية هامة تتلوها فترة راحة يمكن لنا جميعا أن نستغلها أقصى استغلال بوجودكم بيننا.. وإني متأكد أنك فكرت أيضا في هذه النقطة الهامة بالذات وإلى أن يحين ذلك الوقت نترقب بعزم أولئك الذين يترقبون أن يتوج المستقبل أعمالهم بالنجاح دون ريب.

في انتظار الحصول على فرصة التحدث إليكم بملئ حناجرنا.. فإن جميع الإخوة ينضمون معي ليرسلوا إليك وإلى جميع الأصدقاء بجوارك بتحياتهم الأخوية.

قبلاتنا جميعا.

أحمـــــــد

(.. وهذه الرغبة أيضا لأحمد)

وشاءت إرادة الله تعالى أن تكون الرسالة التالية من بشير القاضي بدورها عن أحمد بن بلة وتتناولني كطرف في نفس الموضوع.. وإن بدا بشير في مصحته، ومازحا على لغته العربية.. فقد كتب يقول:

تهنئتي لكم برمضان.. وبحلول عيد الفطر.. وأرجو أن تكون صحتك كما أتمنى، وبأن تكون آثار العملية قد سكنت واسترحت من آلامها.. هذا وسأقوم غدا بشحن (القفص) (قوش).. كأني صائم.. ورحمة الله على السنوات الأربع التي قضيتها في الزيتونة.. وعلى مايقرب من عامين بجامعة القاهرة.. إذ أصبحت أكتب القفص قوسا.. ماعلينا.. فقد كادت هموم هذه الدنيا تطير (بأمخاخنا).. لاقدر الله.

الأخ أحمد (بن بلة) أخبرني أنه يتلقى جريدة ومجلة طرابلس الغرب.. ولكن يبدو لي أن من المستحسن لوحاولنا إضافة بعض الصحف الليبية الأخرى إليهما..

كالرائد مثلا وغيرها.. وأترك هذا الأمر لك أنت.. على كل أحمد لم يطلب مني هذا.. ولكنني فهمت منه أنه يريد الاطلاع على غير هاتين الصحيفتين من الصحف الليبية.. ولك أنت أن تختار مايصلح منها.. مراسلاتنا مازالت مستمرة وبنفس الأهمية التي أخبرتك بها.. أنا أتلقى بانتظام صحف ليبيا (شكرا لك) ولا مؤاخذة (لأنك لاتريد أن تشكر على شيء). السيد والسيدة دوبري سيصلان طرابلس مساء 30 الجاري (مارس) وقد بعثا اليوم الرسالة إلى فندق المهاري.. وهما سيأخذان الطائرة إلى سبها يوم 31 مارس.. ولكنهما يريدان مقابلتك في الليلة التي سيقضيانها بطرابلس، لأن هناك شيئا جديدا إلى جانب رغبتهما في التعارف والاتصال بك.. هذا الشيء الجديد هو أنهما قد سعيا هنا لدى ناشر وصاحب مطبعة لنشر كتاب موجز للتعريف بليبيا يكون من حوالي 80 صفحة، ويحتوي على مايقرب من 28 إلى 32 صورة لمختلف معالم طرابلس وفزان وبرقة، وعلى حقائق الواقع الليبي كما هو اليوم، وهما يعرفان بعض المعلومات عن ولاية فزان ويملكان بعض الصور عن معالمها ولكن ليس لديهما الكثير (بل وحتى القليل منها تقريبا) من هذا بالنسبة لطرابلس وبرقة، ولهذا رأيت أن أوجههما إليك لتقوم أنت بدورك (بتوجيههما أوقيادتهما) في هذا المجال.. وقد اشترطت عليهما منذ الآن نشر صورة المهاري في كتابهما والحديث عنه بعد القيام بجولة في أنحائه.. فأجاباني إجابة ذكية.. وقالا أن كتابا يستهدف التعريف بليبيا لا يكون كاملا إذا لم يحو صورة المهاري ووصفا له.. وهما سيقضيان ليلتين عند عودتهما من فزان لطرابلس في آخر أبريل.. وأعتقد أن في إمكانكم (أنت وهما) أن تتفاهموا حول هذا الموضوع ليلة 30 الجاري التي يقضيانها بطرابلس وأن تتموا التفاهم واللازم في هذا الموضوع عند عودتهما بعد شهر من هذا التاريخ، أي في أوائل مايو حتى تستطيع أن تجمعها أيضا بالصحفيين والمثقفين.. إذا بدا لك أن تلاحظ لي بعض الشيء بهذا الصدد فلك أن تفعل لأبلغه لهما قبل مغادرتهما فرانكفورت.

هنالك أحداث تجري بالنسبة لقضيتنا يغمى على من يحاول تتبعها والإلمام بها جميعا..مقالات.. بلاغات.. تصريحات.. حديث عن مفاوضات سرية ومفاوضات غير سرية.. تنبؤات عن العلاقة للأخ أحمد والجماعة بها.. و..و..إلخ.

Ile d'Aix le 6 Mars 1961

Très cher frère Hadi

C'est avec la plus grande joie que je t'ai lu de nouveau, à cette joie s'ajoutant celle d'apprendre le mieux enregistré dans ton état de santé.

Sachant que tu devais te rendre en Allemagne pour y subir une intervention chirurgicale, nous n'étions pas sans quelque inquiétude. Ta lettre vient grâce à Dieu, nous rassurer à cet égard. Auparavant, un écho de ton passage dans ce pays m'était parvenu par le frère Bachir qui a renoué avec nous ici, grâce à toi.

Nous sommes enchantés d'apprendre que tu projettes de faire le voyage de Paris. Que tu le fasses uniquement pour venir nous voir est une pensée qui nous va droit au cœur mon cher Hadi; encore qu'un tel geste de ta part, ne nous étonne nullement. Je veux simplement te dire ici : que franchie l'enceinte de notre prison, tu es l'une des personnes qu'avant toute autre, nous voudrions serrer fraternellement dans nos bras.

Quant aux libéraux et démocrates français qui n'ont pas cessé de nous manifester leur solidarité agissante dans le dur combat que mène depuis si longtemps notre valeureux Peuple, nous nous ferons un plaisir de t'en faire connaître quelques-uns, les plus marquants, sachant par ailleurs qu'ils seront enchantés de faire ta connaissance. A cet

2

égard, je parle de ta venue, nous avons déjà dit 1 mot à ce sujet à nos défenseurs dans l'hypothèse où telle ou telle démarche s'avérait nécessaire à partir du moment où tu serais rendu à Paris.

Un mot maintenant au sujet du moment de ta venue. Il serait souhaitable de ne l'entreprendre que lorsque notre transfert d'ici pour la région parisienne serait devenu un fait accompli. D'abord pour éviter 1 trop long voyage jusqu'ici; ensuite pour le faire coïncider avec une conjoncture politique adequate et une période de détente nous permettant à tous de profiter au maximum du séjour que tu feras à nos côtés.

Je suis sûr que toi-même y a pensé. D'ici là, attendons avec la foi de ceux qui savent que l'avenir finira par couronner leurs efforts.

Le Ramadan se passe dans de très bonnes conditions. En attendant d'avoir la joie de t'entretenir de vive voix, tous les frères se joignent à moi pour te transmettre ainsi qu'à tous nos amis communs sur place, notre plus fraternel salut.

Nous t'embrassons frère

Ahmed.

جزيرة اكس في ٦ مارس ١٩٦١

بمزيد من الفرح العظيم استلم من جديد رسالتك واصبحت فرحتي اكبر عندما علمنا انك تتمتع بصحة طيبة .

لقد تملكنا شيء من القلق عندما علمنا انك ستسافر الى المانيا قصد اجراء عملية جراحية هناك . واتت رسالتك والحمد لله وقد ادخلت علينا الاطمئنان في هذا الصدد .

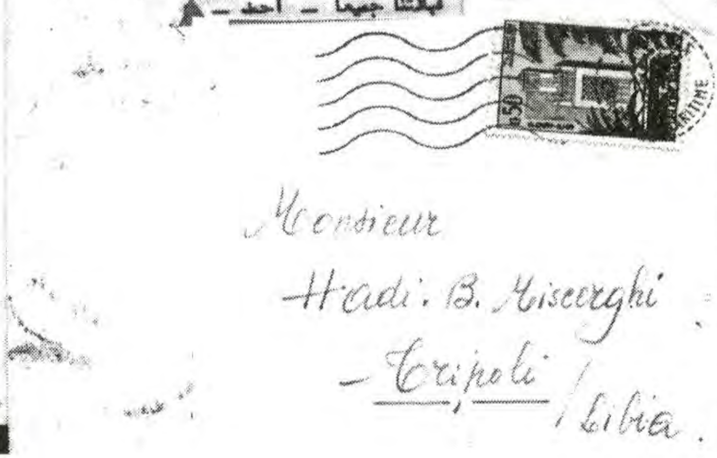
ولقد وصلتنا اخيرا اخبار وصولك ومرورك بهذا البلد وذلك عن طريق الاخ بشير الذى تمكن بمساعدتك من الاتصال بنا . ونحن لمسرورون بان نعلم بعزمك على القيام برحلة الى باريس وان يكن موضوع زيارتك هذه هو رؤيتنا وهو ما كان له اطيب الاثر في نفوسنا عزيزي الهادى . بدون ان نشعر اياها باى استغراب لما عهدنا فيكم سابقا من مثل هذا الشعور النبيل غير اني اريد ان اقول ان باختراقك سياج هذا السجن فانك احد الذين نريد ان نضمهم ونحتضنهم بكل شوق قبل غيرهم .

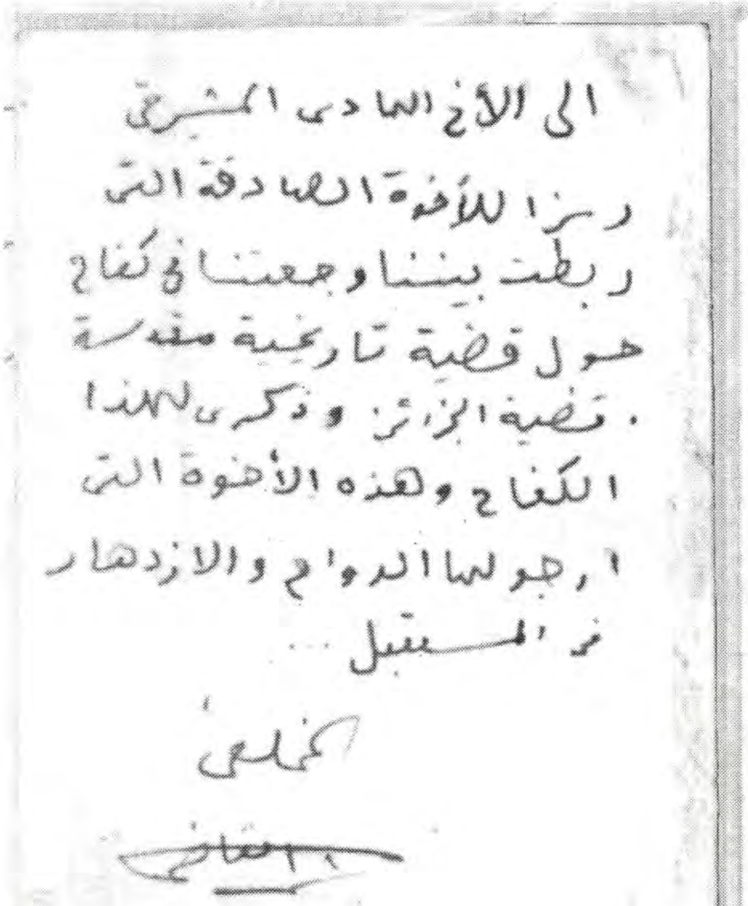
اما فيما يتعلق بالفرنسيين الاحرار الديموقراطيين الذين ما انفكوا يعبرون عن تضامنهم معنا في المعركة القاسية التي تخوضها شعبنا الباسل ، فهو لا يسرنا ان نعرفكم على البارزين منهم ونحن نعلم بانه سيحصل لهم الشرف ايضا بمعرفتكم .

وفيما يتعلق بعد ولك فقد اخبرنا به محامينا ونظرنا في الكيفية التي يتحتم اتخاذها ابتداء من وصولك الى باريس . وكلمة حول موضوع المجيء يكون من الافضل الا تقوم باى مساعي بالخصوص الا بعد ان يتم نقلنا من هنا الى ضواحي باريس . اولا لاعفائكم من مشاق تعب السفر الطويل الى هنا ثم ليصادف مجيئك فرصة سياسية هامة تتلوها فترة راحة يمكن لنا جميعا ان نستغلها اقصى استغلال للتمتع بوجودكم بيننا . واني متأكد انك فكرت ايضا في هذه النقطة الهامة بالذات . والى ان تحين ذلك الوقت نترقب بحزم اولائك الذين يترقبون ان يتوج المستقبل اعمالهم بالنجاح بدون ريب .

في انتظار الحصول على فرصة التحدث اليكم ملء حناجرنا بفرحة فان جميع الاخوة ينضمون معي ليرسلوا اليك والى جميع الاصدقاء بجوارك بتحياتهم الاخوية .

قبلاتنا جميعا — احمد —





الى الأخ الهادي المشرقي

رمزا للأخوة الصادقة التي

ربطت بيننا وجمعتنا في كفاح

حول قضية تاريخية مقدسة

. قضية الجزائر وذكرى لهذا

الكفاح وهذه الأخوة التي

أرجو لها الدوام والازدهار

في المستقبل . .

تحياتي



الطباخ الماهر دخل أمس مدينته مستقبلا من الشعب الغبي المنافق (بمشاركة أصحابنا) استقبال القواد المظفرين والمستقبل القريب سيبين أن طبخة (مسمومة) طبخها أثناء رحلته هذه..

أخوك: بشير

وقد أرفق بالرسالة صورة.. كتب على ظهرها هذا الاهداء:

إلى الأخ الهادي المشيرقي..

رمزا للأخوة الصادقة التي ربطت بيننا وجمعتنا في كفاح حول قضية تاريخية مقدسة.. قضية الجزائر وذكرى لهذا الكفاح.. وهذه الأخوة التي أرجو لها الدوام والازدهار في المستقبل.

برقية مزورة.. ومعاناة مضافة

في طرابلس تم تعيين رئيس جديد للمجلس التنفيذي.. وحدثت واقعة ملفقة ضايقتني وآلمتني.. نفسيا وعصبيا.. فقد أرسل القصر قائمة بأسماء المعارضين لهذا التعيين.. وكان الهدف من القائمة بذر بذور الفتنة بين شخصيات ولاية طرابلس، وهذا يقتصر على طرابلس دون الولايات الأخرى فما كان من أحد المتأثرين بفتن (دكتور سباجتي) إلا أن أضاف اسمي إلى القائمة.. ولما كنت لم أبرق محتجا أو راضيا.. فقد آلمني أن يزجوا باسمي دونما دليل أو قرينة.. وقد ترتب على هذه الفرية جفوة بيني وبين رئيس المجلس التنفيذي الجديد في توقيت غير مناسب.. إذ كنت أعتمد على صلاتي به في حل كثر من الأمور والإجراءات.. للحصول على تسهيلات لصالح الجزائر والإخوة الجزائريين.. وهذا ما دفعني للتحرك السريع من أجل التصحيح.. ووضع النقاط فوق حروفها الصحيحة، وقد شهد مكتب البريد شهادة رسمية خطية من مدير إدارة البريد (سليمان دهان) بأني لم أرسل أية برقيات للقصر.. وحتى القصر اتصل به واعترف بأن ثمة خطأ قد وقع بالنسبة لاسمي.. ولم يعتذر رئيس المجلس التنفيذي الجديد عن التهمة.. وهكذا وعبر هذه المرارة كتبت رسالتي إلى بشير..

وتلقيت منه هذا الرد يقول:

«أكتب إليك والأسف يمزق قلبي لما ذكرته لي في رسالتك التي تسلمتها اليوم عن (فرية) البرقية المزورة وعما سببته لك من تعب وتحطيم أعصاب أنت في غنى عنه.. ولكن أحمد الله لأنك قد ذكرت لي بأن بريد طرابلس.. قد أبلغك رسميا نفيه لإرسالك أية برقية من هذا النوع وثق يا أخي بأن الحق هو الذي ينتصر دائما وأن الباطل زهوق مهما كانت جيوشه جرارة وأصحابه ذوي صولجان وسلطان.. على أنك مدرك هذا ولاشك.. وتجاربك الكثيرة في الحياة قد عملتك الكثير منه..

يبدو من تصور أحمد بودا لحكومة الجزائر المستقلة.. أنه هو الذي سيكون رئيسا.. نطقت بالحق فيما أجبته به إذ من يدري كيف يكون جوهر هذه الحكومة.. إنها في غياهب المجهول.. والله وحده أعلم بأمرها أنا قلت لك في رسالتي بأن أحمد لم يطلب مني بعث أي جريدة ما.. وانما أحسست في رسالته رغبته في قراءة الصحافة الليبية واقتراح بعث بعض الجرائد الأخرى له (إلى جانب طرابلس التي يتلقاها) هذا الاقتراح هو من عندياتي.. فقط.. واذا كانت رسالة بشير تستطرد إلى موضوع الباحثة الألمانية وزوجها من جديد.. فإنها بالنسبة لطموح أحمد بودا.. فإن تعقيبي على ذلك قد ذكرني بما قاله بودا أيضا من أنه بعد الاستقلال- حسب تصور بودا- فإن الحكومة الجزائرية لن تقع في مظاهر الأبهة.. والعظمة وغيرها من الأمور والشكليات التقليدية التي تحرص عليها حكومات دول العالم.. وكذلك تشييد القصور.. والحواجز وقيود البروتوكول والإتيكيت.. بل أنها ستكون أقرب إلى المظهر الشعبي العادي.. وقد أجبته من واقع مشاهدتي.. بأنه جرت العادة أن الذين يحتلون الصدارة في العمل.. ويحتفظون بمواقع متقدمة في سنوات الكفاح والنضال والعطاء.. يكون نصيبهم دائما عند توزيع المقاعد في المؤخرة.. بل ولايصلون إلا إذا ظلت بعض الكراسي شاغرة.. لاتجد من يشغلها. وقد ضربت له أمثلة من مشاهدتي في دول العالم.. وفي العهود الماضية التي مرت على ليبيا.. ففي الواقع المحلي.. كان أول وطني أشهد له بالإخلاص للوطن.. والشرف والنزاهة في السلوك.. هو مصطفى ميزران.. إذ كنت أعرفه عن كثب.. كانت إيطاليا تضمه للجان والتجمعات الراضية عنها.. تضمه بتحفظ وحذر شديدين.. وتتجنب دائما وصوله إلى منصب رئاسي داخل هذه اللجان والتجمعات.. وقد كانت إيطاليا حريصة على تأكيد

صفة وحيدة له هي أنه من "الأعيان" وليس أكثر من ذلك.. وفي نفس الوقت تدأب على الاحتفاظ به دائما داخل المجموعات التي ترضى عنها.. حتى تقطع أمامه في أن يكون له وجود شعبي أو نفوذ بين جماهير الوطن.. وقد انسحب هذا كله عليه إبان العهد الذي سمي بالاستقلال.. وقد كان مصطفى ميزران أخلص نائب لرئيس المؤتمر"السعداوي" بالمؤتمر الوطني العام الذي تأسس في الأربعينيات من أجل خدمة القضية الليبية.. وانه لا الحكومات المتعاقبة ولا الملك وحاشيته حملوا أي استعداد لاشراكه في حكومة أو قبول امكانية رئاسة لأية وزارة.. وهذا في حقيقته وجوهره مثار فخر وشرف لمصطفى ميزران.. ويحسب له وليس عليه.. وهو الذي ينحدر من أسرة عريقة.. هذا المثال سقته لأحمد بودا.. وزدت على ذلك قولي بأنه عندما تستقل الجزائر.. فستكون أنت وكل من عمل للقضية بإخلاص.. ستكونون متقاعدين.. وفي بيوتكم قابعين.. بل وعبرت عن مخاوفي من اشتعال حرب التصفية بين الثوار من بعد الاستقلال.. وأن يمتد أوار حرب التصفية هذه حتى لقد تصبح أعتى وأصعب وأشد مرارة من حرب الاستقلال ذاتها.. وفي احدى رسائل أحمد بودا الذي أصفه عن قناعة ورضا بأنه غاندى الجزائر.. كتب يقول: ان الحياة روحية قبل أن تكون مادية بالنسبة للإنسان السوي.. كما لايخفي عليك أنه قد جد علينا الكثير في القطر الجزائري.. والجزائر كما تعرف من أجمل بلاد العالم.. وكثيرا ماتضيق صدورنا فنستعجل الرجوع إلى المنزل.

وكانت هذه حكمة من عديد من الحكم الفطرية التي كان يرددها في جلساته أو تجيئ مسطورة في كتاباته ورسائله.. تعبيرا عن الواقع المحسوس.. وقد أردت أن أرجع به إلى ما قاله في الخمسينيات أثناء الثورة وتخطيطه للدولة الجزائرية المنتظرة.. ولكن رأيت أن لا أزيده يأسا وحسرة.. مع أني أنا شخصيا أقع في نفس الإطار الذي ذكرته.. أحمل ثقله.. وأعيش بغبنه.. فرغم زهدي الكامل في أي منصب رسمي.. وبعدي تماما عن نطاق السلطة.. ومواقع النفوذ.. وتكريس جهدي كله في مشروعات خاصة.. أستطيع عبرها ومن نتاجها أن أدعم العمل العام .. وأن أؤدي واجبي نحو وطني العربي الكبير.. وأمتي المنكوبة والمبتلية بألوان الظلم والاستعباد والاستبداد وغير هذا لم أجد غرابة في وضع اسمي على قائمة ليس لي أي صلة بها.. في محاولة للدمى للتشويش عليّ وتأليب من على

شاكلتهم من رجال السلطة ضدي.. وبالتالي جذبي من موقع.. وإبعادي عن دائرة اهتمامي.. دعما للثورة الجزائرية.. وإسهاما في قضايا الوطن الكبير.. وقد أكرمني ربي فأطاش سهمهم.. فلم يصبني في مقتل كما كانوا يهدفون.. وإن كنت لا أستطيع أن أخفي المرارة الحادة التي عشتها.. ومازلت أستشعرها كلما عدت بذاكرتي لها.. وقد استشعرت مرارتي أخي بشير القاضي فتوقف عندها في إحدى رسائله.. وحاول تخفيفها على.. وعبر عن مشاعر وأحاسيس أذابت كل الحدود المصطنعة التي وضعها المستعمرون بين أرجاء الوطن الواحد.. ولكن هاهي كل مظاهر التفرقة المصطنعة تختفي تماما أمام أية محاولة للتواصل.. وأبسط جهد عودة للأصول.. ولأدع رسالة بشير تنقل مباشرة مايغني عن أي تعقيب أو تعليق إلغاءً واختصارا للمسافة بين طرابلس والجزائر.. ومهما خالها المستعمرون شاسعة.. أو رسموها موحشة.. تقول سطور أخي بشير:

فرانكفورت 1961/4/27 رقم 25 ملف 61

أخي الهادي

أرجو أن تكون الآن قد عدت من طبرق.. وأن يكون مولانا قد أخذ المسألة بين يديه.. وأن تكون المياه قد عادت إلى مجاريها. أخي.. لقد أسفت أشد الأسف لما أثارته كذبة الذين لا ضمير لهم ولاذمة.. ولكن أكرر ماقلته لك في رسالتي السابقة من أن الحق أخيرا هو الذي سينتصر مهما كان جيش الباطل جرارا والمفترون أقوياء.. ولقد أعجبت كثيرا لما جاء في رسالتك إلى الوالي من أن المنصب الذي قيل أنك استنكرت تولي رئاسته الآن قد تولاه أناس قبله ثم ذهبوا وجاء آخرون بعدهم فذهبوا وهكذا.. نعم أعجبت كثيرا بهذه الجملة لأنها عين الحق ولأن الحكم الدائم إن هو إلا حكم الله.. أما البشر فمصيرهم جميعا إلى الزوال حاكمهم ومحكومهم سواء.

قلت لك اني متأسف أشد الأسف لما أثارته هذه الكذبة (التاريخية) لأنك في حاجة إلى اراحة أعصابك ولكن الحالة التي أنت فيها لا تسمح لك بهذا.. وأرجو أن ينتهي سريعا بعد أو وصلت بين يدي الملك.

أخي أرجو ألا يكون أمر السيد والسيدة دوبري قد أضاف بعض التعب لك.. وأرجو أن تسمح لك ظروفك بجمعها بالأوساط الصحفية والمثقفة لأن ذلك سيخدم قضيتنا كثيرا.. قضية الجزائر مرت أخيرا بهزة خطيرة.. ولكن الله لم يرد لدماء

الشهداء أن تضيع ففشلت المحاولة الجنونية.. ونرجو أن يكون فيها درس للجميع.. وأن تقترب ساعة النصر والاستقلال للجزائر.. مراسلاتي مع أحمد مستمرة.. وهو (مسرور جدا) لما يجري بينكما من مراسلة. وفي رسالة لاحقة.. نقل لي مع مشاعره.. بعض أخبار أحمد بن بلة.. وتطورات القضية.. قالت الرسالة المؤرخة في 1 / 6 / 1961 من فرانكفورت:

... نحن جميعا -بصفة عامة- بخير ونتتبع إجراء المفاوضات.. التي لا تجرى في الواقع لأنها بدأت تتعثر.. وليس ثمة شيء يبدو واضحا حتى الآن.. تغيير أحمد لم يغير من وضعه القانوني.. التغيير مكاني فقط.. لقد وجدت فرنسا في المجاهد الكبير (بورقيبة) المناصر الأكبر لها في موقفها.. ولا أدري هل أخذ قادتنا من هذا درسا أم مازالوا.

استعدي لأسبوع الجزائر

لم يكن سن ابنتي "بهيجة" يسمح لها بالانضمام للجمعية النسائية..ومع ذلك لم يمنعها حماسها من الكتابة في كل مناسبة.. وفي غير مناسبة في كثير من الأحيان من أجل قضية الجزائر.. ونظرا لما تتمتع به كتاباتها من نضج فقد نشرتها وسائل الإعلام من صحافة واذاعة كتعبير عن مواقف ومشاعر المرأة العربية في ليبيا.. وللحقيقة فقد وجدت من الصحافة والإذاعة التشجيع الكافي لكي تواصل مسيرتها.. إصرارا على التعبئة والتوعية بقضية الأمة العربية الساخنة والبطولية وقتها.. الجزائر.. وقد أسهمت"بهيجة" بدورها في حفز وسائل الاعلام على قبول ماتكتبه.. وذلك باختيار العناوين البراقة.. وانتقاء المعلومات والأخبار المثيرة.. وهذا واحد من مقالاتها التي نشرتها جريدة طرابلس الغرب في 21 أبريل 1961.

١٩٦١/٤/١٢

Posts & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

Office Date Stamp — طابع التاريخ

No .... رقم | SENT AT ....

Cash .... القيمة | TO .... الى BY ....

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO KARIM BELGASSEM الى

Vice President Gouvernement Algerien

T U N I S

SUIS HEUREUX RETABLISSEMENT VOTRE SANTE ET VOUS PRESENTE MEILLEURS VOEUX SOUGAITANT COMPLET COURONNEMENT VOS EFFORTS INDEPENDANCE ALGERIE

HADI BRAHIM MISCERGHI

المرأة نصف المجتمع

استعدي لاسبوع الجزائر

بقلم : بهيجة الهادي الشيرفي
عضوة الجمعية النسائية

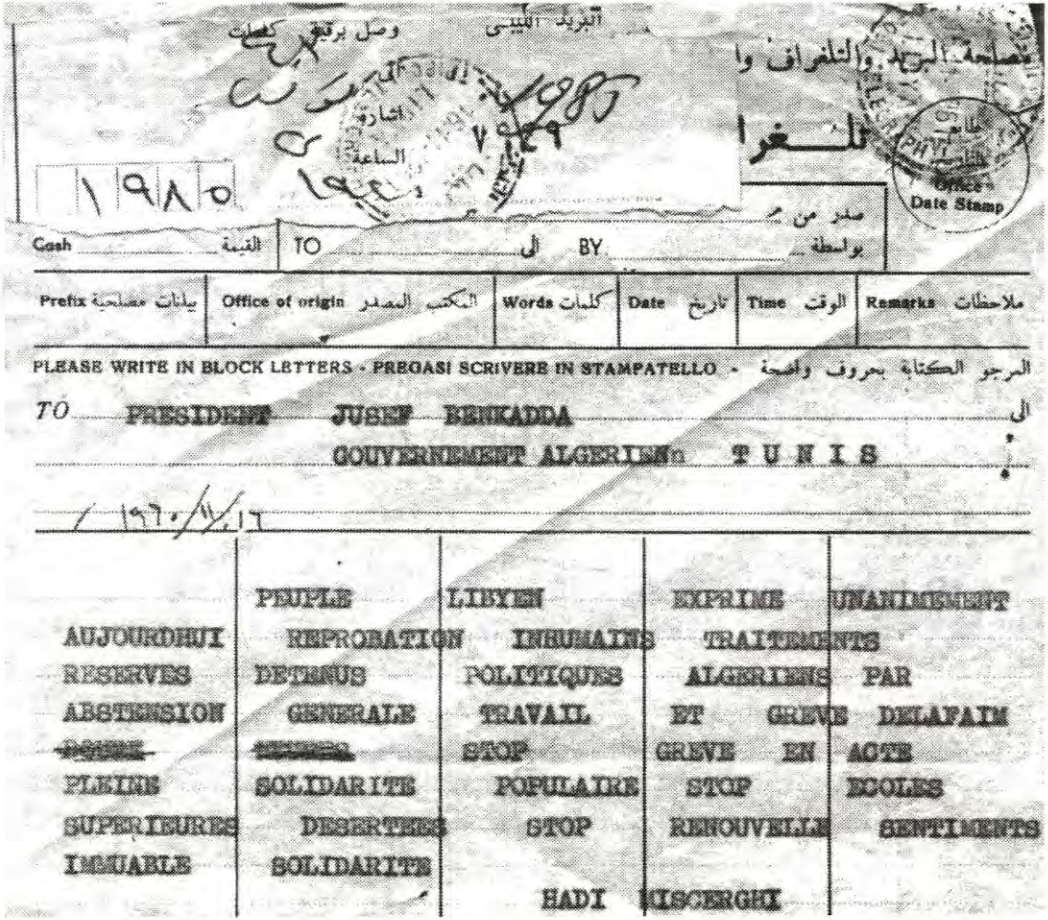
عدد كبير وكبير جدا بل اكبر كثيرا مما تتصورين ــ من الشباب الذي كان وسيكون خير نواة لمستقبل حر مشرق من هنا يتضح لك بان كثيرات جدا من فتيات الجزائر سيكافحن وحيدات وهذا امر صعب للمرأة ــ بصراحة خلقت لتدفع الرجل الى الامام وتبعث فيه روح الاقدام والمخاطرة وهي حين تفقد الرجل فانها ستضطر لان تقوم بدورها ودوره معا . وليس هذا بالامر اليسير فلسوف ترهق كثيرا ولسوف تضطر لبذل مزيد من التضحيات في سبيل بناء جزائر جديدة . تلك هي الفتاة التي تماثلك عمرا ولولا فظاعة ظروفها لما تملك امالا واحلاما . وانما الامهات بحاجة الى افسيول يبان سعادة الام في بسمة بنيها تقاس [illegible] خبت تلك البسمة فما بالنسك اذا لو انها فقدت بنيها وبناتها [illegible] واخوتهم الواحد تلو الاخر وفقدان الاحباب ليس ما في الحياة [illegible] امر من المر نفسه حتى ولو كان [illegible] تضحية نبيلة وشرف عظيم [illegible] لا نستطيع الا ان نكون [illegible] ومهما تطورنا فليس لنا امام [illegible] الا التسليم ..

ذلك هو قليل من كثير اود شرحه لك وعلني استطعت ان اعبر لك ولو نسبيا عما احسه من مشاعر كلما فكرت في نفسي ــ ولعلني ايضا لا اختلف في تفكيري عن اية فتاة [illegible] القول اني احس بلوعة تحترقني عندما اذكر اننا لولا الاستعمار لكانت فتاة الجزائر ايضا تنعم بالراحة والرفاهية دون ما نظر الى الفروقات الفردية من علم وجهل وفقر

قد حلت حياتك او لحادث من اي تالية من شانها ان تعكر صفو زمنك . وتحول بينك وبين التفكير في مستقبلك الذي لا ترين [illegible] سماله اية غيوم [illegible] ان للغيوم ان [illegible] وانت تعيشين في مجتمع سليم حر مستقل مجتمع يرجى له النهوض والتقدم وكل يوم يمضي يزيد خطره [illegible] ومستقبله [illegible] تلك هي انت ايتها الفتاة العزيزة .

واما من ناحية املك فهي وبلا شك تعيش قريرة العين وانتم جميعا [illegible] بقربها تملاون حياتها انغاما شجية .. تمرضكم لو الم بكم مرض [illegible] خفيف وتجد للحياة لذة ومعنى [illegible] تترعرعون في ظل النعيم والحرية . هذه انت سواء كنت فتاة صغيرة او صبية وام ولكن [illegible] فتاة الجزائر كيف تعيش في هذه [illegible] الفائرة من الدماء والمسموح [illegible] طويل . لنفرض انها كانت [illegible] في العشرين [illegible] فهي الان قد [illegible]

[illegible]



مصلحة البريد والتلغراف و

البريد الليبي

Office Date Stamp

١٩٨٥

Cash القيمة TO الى BY بواسطة

صدر من

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO PRESIDENT JUSEF BENKADDA الى

GOUVERNEMENT ALGERIENn TUNIS

١٦/١١/١٩٦٠

PEUPLE LIBYEN EXPRIME UNANIMEMENT AUJOURDHUI REPROBATION INHUMAINS TRAITEMENTS RESERVES DETENUS POLITIQUES ALGERIENS PAR ABSTENSION GENERALE TRAVAIL ET GREVE DELAFAIM ~~[illegible]~~ ~~[illegible]~~ STOP GREVE EN ACTE PLEINS SOLIDARITE POPULAIRE STOP ECOLES SUPERIEURES DESERTEES STOP RENOUVELLE SENTIMENTS IMMUABLE SOLIDARITE

HADI MISCERGHI

Züst-Ambrosetti

TRASPORTI INTERNAZIONALI S. p. A.

SEDE IN MILANO: VIALE VITTORIO VENETO 22

Vs. rif. M/G. 539-10.4.61

Ns. rif. Exp.5/45155-ml/og

Milano, 26 Aprile 1961

INVIARE CORRISPONDENZA
Casella Postale Ferrovia
3079

Spett. ditta
Figli di B.MISCERGHI
Sharia Rasfel No.16
T R I P O L I / Libia.

- VIA AEREA -

Abbiamo ricevuto la Stim. Vs. lettera del 10 corr. ed abbiamo comunicato il contenuto della stessa alla ns. cliente Spett. Ditta Costruzioni Meccaniche G.AGUSTA - Cascina Costa/Gallarate ed alla Spett. Ditta OSCAR LEUTHOLD, Trasporti Internazionali di Ginevra.-

Dalle stesse veniamo informati che l'indirizzo esatto del destinatario della cassa marcata G/A.1622 di lordo kg.58.-, imbarcata sullo s/s "CARLO ARCIDIACONO" è il seguente:

MISHERGHI & FIGLI
Charaâ Amor El Mokhtar,
T R I P O L I -

ed il documento da noi inviatoVi con ns. lettera del 4 Marzo a.s., si riferisce appunto alla cassa predetta che è stata spedita a completamento dell'invio effettuato sullo s/s "ODISSEO" e relativo ad un elicottero smontato.-

Ci auguriamo che nel frattempo abbiate potuto individuare il destinatario definitivo e che la cassa sia già stata svincolata.-

Rimaniamo a leggerVi in merito e frattanto, ringraziandoVi, con la massima stima Vi salutiamo.-

وللحقيقة والتاريخ.. فإني إذا كنت قد ركزت على رسائل الأخ بشير القاضي وردودي عليها.. فإن ذلك يجيئ احتكاما للمنطق.. فصلات الرجل وقربه من قادة الثورة.. جعله مصدرا وذا قدرة على التنبؤ بالأحداث، والقراءة الصحيحة لمجرياتها.. كما أن ردودي- في هذه الفترة- وغيرها جاءت نتاجا للقاءات الشخصيات من كبار المجاهدين أثناء زياراتهم لطرابلس.. أو وهم مرور في طريقهم للقاهرة:. فلم يكن يمضي يوم حتى يجمعني اللقاء بهذه الشخصيات.. والقيام بالواجب إزاءهم.. وفي كثير من الأحيان ترتيب اللقاءات لهم بما يعود بالفائدة على قضية جميعنا.. ثورة الجزائر.. وكنت حريصا على الاحتفاظ بالوثائق والأوراق التي تخلفت عن هذه الزيارات واللقاءات.. فهي التاريخ، وللتاريخ إثر الاستقلال والنصر المؤكد إن شاء الله.. ولم أجد غضاضة في الاحتفاظ ببعض القصاصات التي تركها أصحابه كبطاقات إعلام بوصولهم وسؤالهم عندما يتصادف عدم وجودي في طرابلس لأمر من الأمور.. أما الذين كانوا يحيطون رحالهم بطرابلس وقت وجودي.. فإنني كنت أعتبره شرفا وسعادة أن أصافحهم وأستمع إليهم.. وأسجد لله شاكرا أن جعلني عند حسن ظنهم.. ومكنني من إجابة مطالبهم.. وكلها مطالب عامة في سبيل القضية.. ومن أجلها.. ومن ذلك هذه الأمثلة:

برقية من القاهرة.. بتوقيع الإبراهيمي.. يطلب حجز 4 حجرات في الفندق يوم الجمعة 17 نوفمبر 1961.. وهو محمد البشير الابراهيمي رئيس هيئة كبار العلماء بالشقيقة المجاهدة الجزائر.. وقد استقر بأسرته في تونس.. ولكنه انتقل بشخصه إلى القاهرة.. وفي طريق الزيارة لأسرته.. حظيت باستضافته.. وقد شاركني في الاحتفال به في طرابلس كبار الشخصيات العامة الليبية والجزائرية الموجودة على الساحة الليبية.. وممن لم أنسهم محمد المكي الناصري الذي وجدت بطاقة دعوته لي على العشاء تكريما لمحمد البشير الإبراهيمي.. وكذلك الصديقين محمد الصالح الصديق وحسن يامي. وهما من بعثة الثورة الجزائرية في طرابلس.. وعندما غبت حرصا على التردد على زيارتي سويا.. وقد تركا لي في إحدى المرات التي لم يجداني فيها هذه البطاقة:

حضرة الفاضل السيد الهادي المشيرقي

تحية عاطرة وأمنية صادقة

كنا بالهوتيل على 11 تماما.. وأسفنا حيث لم نجدك.. والأمل أن تحف بكم عناية الله ورعايته..ونتقابل في أقرب وقت وقد شفيتم تماما.. والسلام وإلى اللقاء.

.. وبطاقة الأخ ابراهيم مزهودي.. وهو عضو بارز أثناء جمعية العلماء.. وفي نفس الوقت عضو المجلس الوطني للثورة.. وقائد عسكري أثناء حرب التحرير.. وقد عمل سفيرا للجزائر بالقاهرة.. وقد جاءت بطاقته قصيرة ولكنها واضحة كشخصيته التي عرفته بها: وجاء من بين السطور بنكتة أنعشت قلبي (خاصة)

الأخ الكريم الأستاذ المشيرقي:

الشيخ البشير الإبراهيمي يوصي ويلح في الاتصال بكم.. وأنا بدوري يسعدني السلام عليكم.. وأنا مار في طريقي إلى تونس.. حددوا لي موعد اللقاء.. وشكرا. في 1961/6/2.

إبراهيم مزهودي

ومن الطيب الشريف.. وله دور ملحوظ في مساندة الثورة الجزائرية من موقعه في الجزيرة العربية وهي جزء غال من الوطن الكبير.. وله بطاقتان.. الأولى موجزة ولها دلالتها:

لقد أردت أن لايفوتني شرف الحظوة بتحية شخصكم العربي العزيز أثناء مروري بليبيا..

أما الثانية فإنها تهنئة بعيد الفطر.. وتأكيد على تجديد الروابط التي جمعتنا على محبة وخدمة الوطن الكبير.. وفيها يشير إلى موقعه في المسؤولية ببلاده:

عزيزي الأستاذ الكبير الهادي ابراهيم المشيرقي

يسعدني أن أغتنم مناسبة عيد الفطر المبارك لأعبر لشخصكم النبيل، ولبقية أفراد الأسرة الكريمة عن أخلص تمنياتي القلبية لكم جميعا بالسعادة والتوفيق مجددا التأكيد على مايربطني بشخصكم السامي المناقب من وشائج المحبة وأواصر التقدير.

أخوكم: الطيب الشريف

(ادارة الثقافة العامة- بوزارة المعارف- الرياض)

ومن بين عشرات البطاقات التي وصلتني في ألمانيا.. وجدت بطاقة من مكتب الجزائر بطرابلس.. مرسلة من الأخوين عبد الحفيظ بوصوف وأحمد بودا.. وقد سبق ذكرهما.. فالأخ عبد الحفيظ بوصوف معروف عنه أنه رجل اقتصاد ناجح.. أسندت الثورة له منصب وزارة التموين والتسليح في حكومة الجزائر بالمنفى.. وهو الذي اتفق مع تاجر السلاح الألماني (بيزنرويلي) على أن يودع بوصوف ثمن الصفقات عندي حتى يتم تسليم الأسلحة.. وقد رافقني كما ذكرت سلفا خليفة العروسي وكيل وزارة التموين والتسليح إلى ألمانيا لإتمام الصفقة التي رويت قصتها.. وبعد انتصار الثورة رفض بوصوف تولى أي منصب وزاري.. وعاد لمشاريعه التجارية في الجزائر والخارج.. وقد زرته في بيته الذي انتهى من تشييده قبل وفاته بشهور.. وقد حرص على تشييد أحد الصالونات فيه على الطراز الأندلسي بتنفيذ فنيين مغاربة.. وجاء آية في الجمال والذوق المعماري الرفيع.. أما رفيقه في البرقية وهو الصديق أحمد بودا فقد أفردت له فقرة في هذا الكتاب.. لا أجد داعيا لتكرارها.. وأعترف بدور هذه البطاقة في رفع روحي المعنوية.. وتخفيف آلام المرض.. فقد امتدت المعاني فيها إلى المستقبل تجاوزا للحاضر.

حضرة أخينا العزيز الهادي

بعد التحيات الأخوية الطيبة.. نرجو لك استجماما سليما.. وصحة طيبة ولرفيقك إقامة ممتعة.. مع رجائنا أن نراك عن قريب بين أظهرنا بليبيا.. وفي عيد الحرية والاستقلال بالجزائر.. زارنا صباح اليوم الأخ على المشيرقي.

من أخويك: عبد الحفيظ[1] وأحمد بودا

ومن قلعة الشموخ والنضال العربي.. من قاهرة عبد الناصر.. زارني أخ عربي مصري.. وجدت بطاقته.. وعجزت الذاكرة عن استرجاع أي تفاصيل عن شخصه.. أما عن مهمته فقد كانت خاصة بقضية الجزائر وثورتها.. تسجل بطاقته: رشيد محمد سامي - 10 سكة عبد الرحمن بك بالحلمية الجديدة - القاهرة.. أما الرسالة على ظهر البطاقة فلم تتناول المهمة من قريب أو بعيد - وكانت رقم تابع 28 ملف 61:

(1) عبد الحفيظ بوصوف وزير التموين والتسليح.

عزيزي الهادي بك

بعد التحية.. حضرت اليوم الساعة 10،30 صباحا.. وانتظرنا إلى الساعة 12،30 ولم يكن لنا الحظ لملاقاتكم.. آملا أن تتصلوا بي إلى الساعة 2،30.. وبعدها سنحضر طرفكم الساعة 2 مساء اليوم والسلام.

1961/7/17

تبقى من بين ما تجمع من بطاقات.. هذه البطاقة أو الرسالة من أحمد توفيق المدني.. وقد احتوت"ترويسة" الورقة على الاسم والمسوليات مطبوعة بخط كبير نسبيا:

أحمد توفيق المدني

الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عضو جبهة التحرير الوطني الجزائري

المحرر الرئيسي بجريدة البصائر

36 شارع شريف باشا- القاهرة

أما الكلمات أو الرسالة فتقول:

يقدم تحيته وسلامه وعواطف وداده الخالص لحضرة الأخ الكريم السيد الهادي المشيرقي.. ويبلغه سلام وأشواق أستاذنا الشيخ البشير الإبراهيمي.

ويرجو إعارته آلة الراديو التقليدية كالعادة الكريمة.

إلى اللقاء

إبراهيم مزهودي

IBRAHIM MAZHOUDI

الأخ الكريم الأستاذ المشيرقي

تحية البشير الإبراهيمي [illegible] ويلح

في الاتصال بكم

وأنا بدوري [illegible] نسعد بالسلام عليكم وأنا مار

[illegible] إلى تونس . [illegible] إلى [illegible] اللقاء .

شكرا [illegible]

٦١/٦/٦

أحمد توفيق المدني

الأمين العام لجمعية العلماء الجزائريين
عضو جبهة التحرير الوطني الجزائري
المحرر الرئيسي لجريدة البصائر

٣٦ شارع شريف باشا . القاهرة — ت ٥٤٨٨٨

يقدم تحيته وسلامه وعواطف وداده إلى حضرة الأخ الكريم السيد الهادي المشيرقي .

ويبلغه سلام واشواق أستاذنا الشيخ البشير الإبراهيمي .

ويرجوه [illegible] الراديو التقليدية في السفارة الكريمة - مجرة رقم ١٠٧١ [illegible] إلى اللقاء .

أخوك [signature]

٦-١٠-٥٧

١٩٥٧-١٠-

هذا السباق الرهيب.. على كراسي زائفة

كنت قد عدت من طرابلس.. ولم يطل بي الوقت للتخلص نهائيا من كذبة البرقية.. وحصلت من البريد على إقرار رسمي بأني لم أرسل أية برقيات في هذه المناسبة الخاصة بالولاية.. ولا بغيرنا منذ فترة.. وقد أكسبتني هذه التجربة مزيدا من الحساسية.. تجاه الأوراق والوقائع التي دأبت على تسجيلها في أوراقي.. أولا بأول.. صحيح أنني طالما أسرعت إلى أوراقي بإبعادها خارج ليبيا أو أمحو وأعدم منها مايمكن أن يتسبب في أذى شخصيات عامة أو مجاهدين ظلوا في مأمن.. والكثير منها اقتضاني العودة لنبش ذكريات مرت عليها سنوات.. ومن بينها قصة كدت أنساها.. فقد اضطرني تطور الأحداث على بعض الأصعدة.. أن أتناول ملفا كاملا من الوقائع والأحداث على صعيد الأمة.. ورحت أقرأ الوثائق والوقائع.. لأصير نهبا لمشاعر وأحاسيس متناقضة.. وعنيفة.. ولم أطق -للأسف- صبرا على ما أقرأ.. فإذا بيدي ترمي به إلى أتون نيران الموقد.. وعندما أخذت ألسنة النيران تمسك به.. إذا بي لاشعوريا أمد يدي الأخرى إلى قلب النيران في محاولة لتخليص الملف.. ولكن الله تعالى سلم:. اذ كادت النيران أن تلتهم يدي.. لولا رد الفعل التلقائي.. فسحبت يدي بعد أن أصابتها حروق.. وأسرعت بسيارتي للإسعاف.. وإقرارا للحق فإن أقطار الوطن الكبير كلها.. تكاد تجمع بينها سمات واحدة.. أو قاسم مشترك في الظروف.. فما يكاد القطر.. أي قطر.. أن يحصل على استقلاله.. بعد معارك وتضحيات.. وبذل وفداء.. حتى يستقر على أنفاسه نوعية من الحكام الذين باعوا كل شيء للمستعمرين في سبيل الحصول على الكراسي.. باعوا دينهم.. وبالتالي باعوا كل شيء.. ضمائرهم.. ورجولتهم.. وكرامتهم.. وحريتهم وقبلها وأثناءها وبعدها باعوا شعوبهم التي رزئت بهم.. فهؤلاء الحكام -غالبا- ما يقومون بالدور كاملا لصالح المستعمرين.. وأعني هنا الدور نفسه الذي كان يقوم به المستعمرون.. خاصة في ضرب الشرفاء وتلويث الشهداء.. وتزوير التاريخ بطمس الحقائق.. وقلب الوقائع.. وهذا يصدق على الجزائر بنفس القدر.. فنضال الجزائر الممتد من سنة 1830.. والحافل بالانتفاضات والثورات ضد فرنسا.. وكلها وإن حددتها

الإمكانيات المتاحة وهي متواضعة.. إلا أنها هزت فرنسا.. وانعكس ذلك في مزيد من أحكام القبضة.. والاستماتة في محاولات الاحتواء.. وأن ثورة عبد القادر كادت أن تحقق انتصارا كاملا على الفرنسيين.. وتلقي بهم في البحر الذي جاءوا منه.. لولا الخيانة الكبرى التي ارتكبها عمر بن فراج من بني عياد.. ويلقب بشيخ.. وللتاريخ يجب أن يكون لقبه الفعلي "أبور غال".. ويستحق عن جدارة أن يرجم قبره كل سنة في ذكرى خيانته.. ويومها معروف ومشهود.. وهو يوم تخطيطه مع الجيش الفرنسي لاقتحام أسر المجاهدين في التجمع الذي يطلق عليه (الزمالة).. ثم بزغ فجر ثورة الفاتح من نوفمبر 1954.. التي حالفها النجاح بإذن الله تعالى.. عندما رفعت القيم والمبادئ الإسلامية.. واتخذت من الإسلام العظيم شعارا ومنطلقا.. ووقف فيها المسلمون داخل الجزائر وخارجها كالبنيان يشد بعضه بعضا.. هذه الجذوة الإسلامية المتقدة والمتوهجة أبدا.. ألهمت أرواحنا من آيات الصمود والإصرار ما يثير العجب.. وأذكت مشاعر التواصل والتآخي إلى أقصى الآماد.. حتى لقد كانت الرسالة الواحدة تحمل في طياتها من الوقائع والانفعالات إزاءها ما قد يستغربه كاتبها نفسه.. فضلا عن القارئ.. فمثلا وبالنسبة لي شخصيا ما أن هدأت مرارة أكذوبة البرقية إياها.. حتى اصطحبت بعض أسرتي.. وتركت طرابلس.. لأكتب لبشير القاضي في فرانكفورت بألمانيا.. ومن بحمدون بلبنان.

بعد التحية والشوق

تركت طرابلس غير مأسوف عليها يوم 16 / 7 / 1961 تركتها للكلاب الجائعة وتجار السياسة.. ومحترفي المراكز.. فنزلت القاهرة مع أسرتي وبعد أن شاهدنا أعياد الثورة الموفقة أحمل معي بطاقات الدعوة أنا وأسرتي لحضور احتفالات عيد 23 يوليو بالقاهرة سلمها لي سفير مصر حسين الفقيه وهو أستاذ جمال عبد الناصر في الكلية العسكرية وكان الصديق كمال زكي السكرتير الأول في السفارة رافقني وظل يعمل على راحتي طوال مكوثي في مصر، فمني الشكر ومن الله الأجر.. ذهبنا إلى سورية وها أنا الآن بلبنان.. ويوم 3 / 8 أخذت الطائرة لعمان بمفردي.. وذلك للاجتماع بقطب البنك العربي عبد الحميد شومان.. فقابلني أحسن مقابلة وأقام لي حفلا شائقا.. ورجعت بعد أن بقيت ليلتين بعيدا عن العائلة.. وسافر ابني إبراهيم أيضا إلى سويسرا للالتحاق بالجامعة.

عندما تركت القاهرة تذكرتكم..فطلبت من طرابلس عنوانكم الأخير.. فأرسلوا لي مع العنوان رسالتكم المؤرخة في 7/19.

«أشكركم على تهنئتكم الرقيقة بعيد شركتنا.. وكان الاحتفال عظيما رغم محاربة ضابط كبير في شرطة طرابلس، وكان مكتبه في غير الرياسة يطلق عليه (حامي الكبريه) وقد خصص له صاحب الكبريه "داره" (فيلا) لسكناه وأجر الحامي محلين يملكهما في حي الأندلس ليزداد رصيده لشراء محلات أخرى.. وقد قال عن الاحتفال صديقنا الأستاذ عمر مالك الكبير وهو في طرابلس في عطلة.. حيث قال: «الذي عمله الهادي لم يقدر عليه وزير دعاية هتلر (جوبلز)».

آسف لما كان بصدد مكتبكم في بون وأتعجب كيف تغاضت الحكومة عن تعويض المسؤول المبعد بغيره حالا.. وعلى كل كان وجودكم بألمانيا في هذه الظروف المتأزمة.. فرصة طيبة حيث تمكنكم من وضع الأمور في نصابها حسب مقتضيات الظروف والإمكانيات.. فكل منا مجند حتى في المصحات.. فشكرا لكم على ذلك وخيراً ما فعلتم.

لقد تكلمتم عن الأزمات الكثيرة وعددتموها.. وأنا كما قلت لكم أعدها تافهة.

أما ماجاء برسالتكم المشار اليها بصدد بعث فكرة زيادة لسيد أحمد بن بلة من جديد.. فأنا أرحب بهذا الاجتماع.. وأعده فرصة طيبة. وسأعمل على تحقيقها وذلك بمساعدتكم وإعانة المولى.. مع العلم أن العدول عن الزيارة أو تأجيلها في السابق بعد أن أخذت خطوات واسعة.. وكادت أن تحقق لولا الاشارة منكم بالعدول لأسباب كانت معقولة.. فلا بأس أن أكرر وأزيد على ذلك.. وأقول زارني في مكتبي الملحق التجاري للسفارة الفرنسية بصدد معرض طرابلس.. وانتهزت هذه الفرصة وأظهرت له رغبتي لزيارة الخمسة الأحرار.. وأفهمته أن زيارتي ستكون دعاية لفرنسا.. فافتعل مناسبة وزارني مرة أخرى. وقال إن السفير يود مقابلتكم بصدد زيارتكم للمعتقلين.. فقلت له بما أن المفاوضات تجددت وتحدد المكان.. ولعل بعضهم يشارك الوفد الجزائري في المباحثات.. ومن ثم فان زيارتي تصبح غير مناسبة لأنهم يكونون مشغولين.

وقبل ثلاثة أشهر زار طرابلس أحد "البرنسات" الفرنسيين.. وأقام له السفير حفلة شيقة.. ودعاني فاعتذرت من "يفرن" بدعوى أني خارج البلاد.

في عيد شركتنا دعونا السفارة.. فقبلوا الدعوة.. وكانت عندي دعوة سابقة ليوم 7/14 من السفير الفرنسي.. فاتصلت بمحمد الصالح الصديق فقال من المستحسن مجاملتهم مادام الجو بيننا جو تقارب يستحسن الذهاب للحفل.. فذهبت إليهم.. فسر السفير من زيارتي بحول الله أكون في طرابلس في الثلث الأول من شهر سبتمبر القادم وعليه من حين وصولي سأعمل على الاتصال بالسفير حتى يسهل لي المأمورية.. وأظنه لا يبخل.. مع العلم أني أشعرت السيد فرج بن جليل باتصالي بالسفارة الفرنسية.. طالبا السماح لي بمقابلة الخمسة الأحرار المعتقلين.. وقلت له إنها زيارة شخصية للاطمئنان عليهم فقط.

عملتم طيبا بلفت نظري بصدد الكولونيل اعمران لأني سأكون عنده بأنقرة (تركيا) في آخر هذا الشهر.. واذا سألني[1] أقول له إن الظروف لم تسمح.. واتفقت مع بشير على تأجيلها حتى أسمع منه رأيه في الموضوع لعله يزودني بشيء آخر.

أرجوكم الرد حالا على الأسئلة الآتية لعنواني بهذا الفندق:

1- ماقولكم في الزيارة عن طريق السفارة الفرنسية بعلم وزارة الخارجية الليبية؟

2- لعلكم تفضلون الطريقة الأولى وهي الاتصال بالسفارة الليبية بباريس فقط.. ولعل منصور الكيخيا وبن الأمين.. لازالا هناك..

3- حددوا مباحثاتي مع اعمران بأنقرة.. ولابد من زيارته لأسباب التغير الطارئ في سياسة بورقيبة بعد أن فقد الكثير من الرجال.. زرت السفارة التونسية ببيروت وسجلت اسمي متطوعا (تحت رقم 609) وكان ذلك يوم 1961/8/4.

ممثل حكومة الجزائر كان في السابق السيد أحمد الصغير.. أقول ممثلكم بلبنان فهل تغير.. هل لكم علم بالخبر.. وعلى كل سأعمل على زيارة المكتب..

وقد جاءت رسالتي الثانية من بحمدون إلى أحمد بودا مدير المكتب الجزائري بطرابلس.. بتاريخ 1961/8/10.. وجاء فيها:

---

(1) يطلب مني بشير تعتيم زيارتي للخمسة الأحرار بالمعتقل، لعله يود التنصل من مسؤولية المأمورية التي أسندت لي. ولعل حرصه الشديد على سلامتي جعله يقف هذا الموقف.

الهادي ابراهيم المشيرقي

1961 (١٠)

بحمدون ٦١/٨/١٠

الأستاذ احمد بودا
طرابلس الغرب

تحية وسلاما

تركت طرابلس في منتصف الشهر الماضي وها انا حططت الرحال بلبنان طلبا للراحة والاستجمام واستعد للدخول المستشفى في الشهر القادم والله هو الشافي.

لقد ركبت فرنسا رأسها [illegible] اصبحت لا تعي بما تفعل وأعمالها بتونس حسبما يظهر ستخدم القضية الجزائرية ولم تقف عند هذا الحد بحماقتها المتأثرة بقول القائل (اذا ضرب العرب الحرب ابن عمه) كل هذا يقرب النهاية ويجعل الرأي العام العالمي ينظر الى ويحول نظرة المستعمر ~~[illegible]~~ البغيضة.

سيدي ضربت علينا واحد اليوم بلبنان بأن الاخ السيد احمد الصغير (١) كونه يتجسس ضد لبنان وقد رأيت ان ارفعه لكم بعض القصاصات من هذه الصحف للعلومية.
انا لازلت هنا هو الى عشرة ايام اخرى وسأعمل على ارسال كل ما ينشر هنا بصدده.

[illegible]

تحياتي لكل الاخوان المناضلين المقيمين بليبيا ودعائي بالنصر للكل.

والسلام عليكم ورحمة الله

الأخ المخلص

[signature]

(١) اذا صح هذا يكون التجسس للجزائر على لبنان ولهذا الانكشاف الذي [illegible] مفصول هذا

«لقد ركبت فرنسا رأسها وأصبحت لاتعي ماتفعل وأعمالها بتونس حسبما يظهر يستخدم القضية الجزائرية.. ولم تقف عند هذا الحد بحماقتها المتأثرة بقول القائل:"إذا ضربك العربي أضرب ابن عمه" كل هذا يضرب في النهاية ويجعل الرأي العام العالمي ينظر إلى ديجول نظرة المستعمر البغيض.

أنا لازلت هنا حوالي عشرة أيام أخرى.. تحياتي لكل إخواني المجاهدين المقيمين بليبيا.. ودعائي بالنصر لكل.. والسلام عليكم ورحمة الله..».

وقد شدتني الذاكرة إلى هذه الأيام عندما وجدت نفسي فوق جبال تركيا في سنة 1991 وراحت يدي تجري تسجيلا لهذه الذكريات.. تحت عنوان خطة القلم "ضرب من ضروب الدفاع المشروع".. وقد بدأ شريط الذكريات منذ عام 1953.. قبل تفجر الثورة فوق أرض الجزائر.. وتواصل الشريط حتى يومنا هذا.. وقد تلاحقت المرارات والمفارقات لتنصب على صور من المعاكسات والمضايقات التي تعرضت لها من المسؤلين والوصوليين لشخص بالذات.. دون أن أتطرق لما تعرض له غيري.. وقد رأيت أن أضيف هذا الاستطراد هنا بسبب الفرية التي اتصلت بالقصر وحاشية القصر[1].. ولكنهم حاشية السوء دائما أو الملقبين في القاموس السياسي "بملوك الظل".. وهي الفرية التي تضمنتها سطور هذا الكتاب.. والتي تدور حول احتجاجي على تعيين رئيس جديد للمجلس التنفيذي.. وهي كذبة محضة.. وكذلك ما فعله ضابط الشرطة الكبير ووقوفه ضد احتفالات شركة أبناء إبراهيم المشيرقي بعيدها الفضي.. وقد كان لهذا الضابط إسم "كنية" مشهور به في الأوساط المختلفة في طرابلس.. وقد سبق ذكر هذه الكنية.. ولكن الذاكرة استدعت معاناة أخرى.. أو صورة أخرى تمثلت في واقعة محددة.. فقد ارتكب أحد موظفي الاستقبال وهو إيطالي جريمة سرقة.. فاختلس مبالغ من الحسابات

---

(1) البصيري الشلحي (وعبد الله عابد الدرهم والدينار) عبد الله هذا كانَ في العهد الإيطالي في كل رأس سنة هجرية يذهب إلى كانو (نيجيريا) ويستجدي الطرابلسيين أن يدفعوا له الزكاة بدعوة كونه يدفعهم لليبيين في التشاد.

وفي عهد حكم الملك إدريس قام باستدعاء أم كلثوم لإحياء حفلات بليبيا لصالح ثورة الجزائر، وحدث في حفل بنغازي عندما غنّت أم كلثوم أغنيتها المشهورة (أروح لمين)، رفع أحد المستمعين صوته وردّ عليها قائلا: «روحي لعبد الله عابد)، فشتمت أم كلثوم القائل بكلمة يا قبيح، وعبد الله الغير عابد لم يدفع شيئ من المحصول.

وفي إحدى المرات عبد الله عابد الدرهم والدينار... ذهب لأحمد بن بلة في الجزائر واستعار منه ثمانون ألفا من الدنانير، وأخلف الوعد، فأرسل بن بلة لعبد الله عابد كمال عيسى (الشاكر) طالبا منه ترجيع السلفية فلم يهتم عبد الله، فاتصل كمال بسعد الشريف وأنا طالبا منا مراجعة العابد فلم نعملا بذلك.

الخاصة بالسياح بفندق المهاري.. ولما ضبطته متلبسا.. وأبلغت الشرطة.. إذا بهذا الضابط الكبير يطالبني بترك الموظف الإيطالي السارق وشأنه.. ويزيد فيطلب مني أن أتركه يسافر.. ولما رفضت ذلك.. إذا بالضابط الكبير.. يتحرك في الخفاء.. **ويقوم بتسفير الإيطالي بعد يومين.. وزاد على ذلك بتصرف أغرب.. فقد امتنعت عن الذهاب للمحكمة بدون استدعاء رسمي.. فإذا به يأخذني في سيارة شرطة.. ورغم استطرادي في شريط الذكريات.. وامتلاء مئات الصفحات بوقائع وأحداث غاية في الغرابة والدلالة معا.. مماقد يفيد القراء الاطلاع عليها في كتاب.. حتى يمكنهم الحكم على الواقع المتخلف والمرير الذي كابدته، فإذا أصدرت هذا الكتاب اليوم فقد اتهم من طرف الثوريين بأني رجعي، ومن طرف الذين يطلق عليهم رجعيون بأني ثوري.. فإنني أراه أشبه "بسلأخ الحمير".. فلا اللحم يصلح للأكل .. ولا السلأخ ينجو من الرائحة الكريهة التي تلازمه..**

وتلك الرسالة الدامية على نفس الطريق

في منصف أغسطس 1961.. أي قبل أسبوع من تفاقم الأحداث على الجبهة الجزائرية.. وتواصلها زو أصداؤها في تونس.. سطر لي بشير من فرانكفورت هذه الرسالة.. وهي بمثابة شاهد عيان على واقعة تاريخية ستظل وصمة عار في التاريخ العربي المعاصر.. وقبل أن تستدرجني الرغبة في التعليق.. أقدم سطور الرسالة كما جاءت بما تحمله من أخبار هامة.. وخطيرة:

الأخ العزيز الهادي..

أصدق تحياتي الأخوية لك ولبقية الأسرة.

ها أنذا أجيبك بعد ساعتين من اتصالي برسالتك.. ويؤسفني أعمق الأسف أن أبدأ لك رسالتي هذه بهذا الخبر الذي ستكون ولاشك قد سمعته قبل وصولها اليك.. وهو خبر اغتيال صالح بن يوسف في أحد فنادق فرانكفورت يوم 1961/8/12.. أي يوم السبت الماضي على الساعة الثامنة مساء.. ولحد الآن بقيت تفاصيل هذا الحادث في طي الكتمان، لأن الجهات التي تباشر التحقيق بصدده.. لم تصرح بشيء ذي أهمية حتى الآن.. ولكني أنقل صورة الحادث كما استطاعت الصحافة الألمانية أن تتوصل اليها.. وهي:

إن صالح بن يوسف كان يعيش منذ مدة في فيسبادن مع زوجته و أولاده.. ويوم السبت الذي أغتيل فيه تلقى مكالمة تليفونية.. وعلى الساعة 16.30 أخذ هو وزوجته أتوبيس فرانكفورت (والمسافة بين المدينتين 30 كيلومتر تقريبا).. وفي فرانكفورت ترك زوجته في مقهى.. وذهب إلى (رويال هوتيل) ليطلب حجرة وهو يقع في الشارع المقابل لمحطة القطار، والذي يؤدي رأسا إلى فرانكفورت هوف.. وقال لصاحب الهوتيل إني سأعود بعد قليل لأصعد إلى الحجرة.. ورجع من حيث أتى.. وبعد ساعة تقريبا عاد إلى الهوتيل وطلب المفتاح.. وصعد إلى الحجرة.. وبعد قليل جاءت إشارة تليفونية تطلبه.. وقيل له أن شخصين يطلبان مكالمتك.. وبعد أن انتهت هذه المحادثة التليفونية بقليل.. جاء إلى الهوتيل شخصان يطلبان حجرتين ويسألان عن رقم حجرة بن يوسف.. وأعطى لهما الحجرتين ورقم الحجرة المطلوب.. وحوالي الساعة الثامنة جاءت امرأة صالح بن يوسف إلى الهوتيل تسأل عن قرينها.. فقيل لها أنه في الحجرة رقم كذا.. وصعدت إليها.. وعندما فتحت الباب وجدته ملقى على أحد الفوتيهات (كرسي) والدم ينزف من رأسه من جراء رصاصة عيار 7.65 ملم. أطلقت عليه من مؤخرة رأسه.. وحمل إلى (الاكلينيكا) التي أجريت فيها عملياتي الجراحية.. وعند الساعة 12.45 أي بعد منتصف الليل بقليل لفظ أنفاسه الأخيرة.

هذه هي التفاصيل المعروفة عن هذا الحادث المؤسف لحد كتابة هذه السطور وأما الشخصان اللذان قاما بهذا العمل السافل.. فقد تمكنا من مغادرة ألمانيا قبل أن يلقي عليهما البوليس القبض.. اذ خرجا من الهوتيل بصورة عادية بعد دخولهما إليه بقليل.. وأخذا "تاكسي" رأسا إلى المطار حيث استقلا طائرة في اتجاه "زيورخ"بسويسرا.. وواضح كل الوضوح أن في هذه الظروف التي يمكن أن يحدث فيها شيء ما لهذا القزم المجرم.. لأن الشعب التونسي بدأ يدرك الغلطة الفادحة التي ارتكبها.. ومرجح أن الثقة هي التي قتلت صالح، أعني أن اللذين جاءا لمقابلته كانا ممن يعرفهم وممن يعتبرهم من صفّه.. وقد ضللاه (حسب استنتاجي) بأن قالا له أننا قد فعلنا بعض الشيء بالداخل (أو شيء من هذا القبيل).. ولذلك يجب أن تحدد لنا موعدا بسرعة للتحادث في هذا الموضوع.. وحدد لهما الموعد.. ولكن لكي يزيلاه.. وسبحان مغير الأشياء.. ماأسهل بيع الضمائر عند بعض الناس.. وما أسهل الخيانة.. فمن أجل شيء تافه بدل هذان

الخسيسان مبدأهما.. وغدرا بصديقهما.. لقد باعا ذمتهما للقزم السافل بورقيبة واشتريا رضاه (الغالي) بروح صالح بن يوسف الشهيد تغمده الله برحمته.. إن بورقيبة سيدفع ثمن كل ماجنى غاليا ولاشك.. وسيأتيه يوم أشر وألعن مما يمكن أن يتصور.. والله يمهل ولا يهمل..[1] أنا أقوم الآن بمحاولة زيارته في المستشفى لأن المسألة صعبة.. إذ لابد من رخصة البوليس ثم إني لم أكتشف بعد أين تقطن قرينته لأسأل هل هي في حاجة إلى شيء.. لأنها في الواقع وحيدة هنا بدون أي أحد.. وقد حاولت أن أعمل شيئا ما مع قنصلية الجمهورية العربية المتحدة هنا.. ولكن لا حياة لمن تنادي رغم أن صالح بن يوسف يحمل جواز سفر مصري.. ولكني على كل سأواصل مساعي حتى أتوصل إلى مقابلة قرينة الفقيد ومحاولة القيام ببعض مافي إمكاني من مساعدة.

شيء آخر مؤسف حقا هذه القصاصة التي جاءتني في رسالتك الثانية التي استلمتها أثناء كتابتي لهذه الرسالة.. ولا أدري بماذا أعلق عليها ولكنها في الواقع (ويا للصدف) أشبه ماتكون بما ذكرته، أي أننا نظن الإنسان أمينا وثقة فإذا بالأيام تكشف عنه أبعد ما يمكن أن يخطر في البال.. وهكذا حدث لمن كان الناس يعرفونه في بيروت اللسان الداعي إلى تأييد الجزائر.. ولا أستطيع إلا أن أكرر سبحان مغير الناس.

سألتني عن رأي في محاولة زيارة المعتقلين عن طريق السفارة.. على كل حال هذه مسألة لابأس بها.. إذا قبلت السفارة ولكني لا أظن أن السفارة لها شأن في هذا الموضوع.. إذ كل ماتستطيع أن تعمله هو أن تعطيك تأشيرة الدخول إلى فرنسا.. أما طلب الزيارة فيقدم لوزارة العدل الفرنسية وهو طلب بسيط ولا تعقيد فيه ولا مماطلة.. لأن الوزارة لاتسمح ولا ترفض هذه المطالب.. كل ماتقوم به هو أن ترفع هي هذه المطالب للمعتقلين.. قائلة لهم إن فلانا يطلب مقابلتكم.. فهل تقبلون أم لا؟.. فإذا كان الشخص معروفا عنده يقول نعم.. وإذا كان شخصا مجهولا رفض.. هذا هو الوضع الجديد في إجراءات زيارة الجماعة، أي أنهم هم الذين يقررون قبول أو رفض زيارة الأشخاص الراغبين في زيارتهم.. ولكنك استمر في محاولتك في السفارة وأنظر إلى أية نتيجة تتوصل إليها.. إذا

---

(1) أتاه اليوم وهو لايزال حيًا يتحرك، وأنا الهادي المشيرقي لازلت حيا أسجل حتى سنة صدور الكتاب 2000م.

استطاعت هي نفسها أن تقدم طلبك إلى وزارة العدل الفرنسية.. وتعيد لك الجواب قبل مغادرتك طرابلس قد يكون هذا خدمة موفقة.. وتدبير حسن.. ولكن خذ احتياطك على أن لا يحددوا لك موعدا قريبا جدا.. أي أن لايقولوا لك أنك تسافر من طرابلس اليوم مثلا.. وفي المساء أو غدا تقابل الخمسة الأحرار.. المهم هو أن يقبل مبدأ مقابلتهم.. أما الوقت فيجب أن يخضع لظروفك.. وها أنا أعلق وأرد على بشير.. إذ ماذا تعمل مصر أكثر مما عملت لصالح بن يوسف.. فقد سلمته جواز سفر.. وترك هو مصر وحمايتها.. والمعروف أو البديهي أنه لو بقي في مصر.. فإنه فضلا عن تمتعه بالحماية.. فانه ولابد أن ينال حق اللجوء السياسي.. وينال مايتمتع اللاجئون السياسيون من حقوق وامتيازات.. ولعله يحظى بهذه الامتيازات والحقوق حتى وهو في ألمانيا.. ومن ثم فلا لوم على مصر.. إذا وقع الاعتداء في ألمانيا.. ومن ثم فإن أي رد فعل مصري هو بمثابة إعلان للعداء مع تونس.. ويكفي مصر أنها تحمل هموم كل الأقطار العربية (هذا ما أعرف في عهد جمال عبد الناصر).. فإذا كان بشير قد ذهب للقنصل المصري من أجل الإعانة المادية.. فإن الواقع يشهد بأن مصر لها الآلاف من الشهداء.. وغالبيتهم استشهدوا من أجل قضايا أمتهم.. وهم أولى وأكثر حاجة لإعانة أسرهم من أرامل ويتامى.. فضلا عن أن التوانسة في مواقف مثل هذه لايبخلون على أرملة صالح بن يوسف ولا على غيرها.. وأنا أدرى من غيري بمواقف التوانسة وشهامتهم في حالات مثل هذه.. وكيفما كان الأمر.. (فالتوانسة مع أول فرصة جاءوا بأرملة صالح بن يوسف وأولاده.. وأعادوا لهم بيتهم.. وأكرموهم..) وسبحان الله العظيم.. فقد تم ذلك وبورقيبة مازال حيا[1].. يرى ويسمع.. ويتجرع مرارة ما اقترفت يداه.. وليت حكام العرب يتعظون.. ولكنني أكرر الآية الكريمة: «**فإنه لا تعمى الأبصار.. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور..**» صدق الله العظيم..

بقيت مسألة العقيد أعمران.. وقد قلت أنك تريد القيام بزيارته في أنقرة في آخر هذا الشهر.. ولست أدري هل ستجده أم لا في أنقرة؟.. لأنه الآن يوجد في طرابلس لحضور مؤتمر مجلس الثورة الموقر.. المجلس الحائر الذي لايعرف كيف

---

(1) مات رئيس تونس مدى الحياة ولم يمت رئيسا بل حبيسا في عقر داره، أكتب هذا الملحق وأنا مشرفا على طبع كتابي وعلى حسابي (قصتي مع ثورة المليون شهيد)، الإثنين 2000/07/10.

يقود الثورة.. وقد بدأ اجتماعه منذ يومين أو ثلاث ولا أدري متى سينتهي.. وقد ينتهي بفضيحة أو تبادل إطلاق الرصاص بين أعضائه.. لأن هنالك خلافات شديدة جدا بينهم لدرجة أن قسما منهم (أركان حرب الجيش) قد سحب اعترافه رسميا بالحكومة.. والبعض الآخر متمسك بهذا الاعتراف.. الخلاصة أن الحكاية (بازين ورفلي).. والله يخلصها على خير نظيرا لدماء مليون من الشهداء وللبتامى وللأيامى واللاجئين.. على كل إذا التقيت مع أعمران فإنك تستطيع أن تقول له إنك قد تزور أحمد بن بلة ورفاقه بعد ن أصبح أمر زيارتهم سهلا.. وتستطيع أن تسمع منه مايقوله لك وأن تقوله لأحمد فقد يكون فيه بعض الفائدة والمعلومات لأحمد.. ولكن بالنسبة إلى لاتذكر بأني قد أعطيك أي توصية لأحمد.. وإن كان في إمكانك أن تقول له بأنك قد تراني وأنت ذاهب أو عائد من أحمد لمجرد الزيارة والاستفسار عن صحتي.. ذلك لأن أحمد(بن بلة) يعتبر أعمران مسؤولا عما وصلت اليه حالتنا.. نعم يعتبره مسؤلا مع الآخرين في المأساة التي انتهت اليها ثورتنا.. وقد استمرت سلسلة الرسل بيننا وبين أحمد..فبعث لنا مجددا شخصا آخر بتعليمات جديدة.. وهذه المرة استطعنا إعادة هذا الشخص إليه.. ونحن في انتظاره الآن لأنه سيعود إلينا.. وهكذا أخذت الاتصالات بيننا وبين أحمد طورا إيجابيا هاما..

لقد طولت أو أطلت هذه الرسالة.. ورأى من الواجب الآن الانتهاء.. وتقبل أخي العزيز أخلص تحياتي.

بشير القاضي

وكم آلمني وحز في نفسي.. أن أفقد على هذه الصورة.. واحدا من أخلص الأصدقاء الشخصيين على درب النضال العربي الإسلامي الواعي والواعد.. وأن يتآمر عليه بكل هذه الخسة والبشاعة طالب السلطة وعبدها.. فقد كنت لفترة طويلة أحد مساعدي صالح بن يوسف في قضية تونس بعد الاستقلال المزيف.. كما كانت هناك جماعات من المناضلين ضد فرنسا في حرب الاستقلال.. وهم كثيرون.. ومن الشخصيات التي لها وزنها في البلاد أثناء النضال ضد فرنسا.. ومعظمهم كانوا لاجئين خارج تونس.. ومن أنشط هذه الجماعات وأفعلها.. جماعة من الشباب على رأسها كل من على الزليطني وعبد العزيز الشوشان.. وقد استقر في طرابلس ودأبا على الاتصال برجال الدولة وبفئات الشعب.. واتخذ مقرا لهما في شارع الرشيد.. ومارسا النشاط الوطني على المكشوف.. وقد عملت معهما.. أما صالح بن يوسف فقد تميز عليهما بأنه عمل

على مستوى عالمي.. وقد اتصلت المكاتبات بيني بينه بعد انتقاله للقاهرة ثم لسويسرا أثناء ثورة تونس.. وبعد الاستقلال الذي أظهر بورقيبة ووعوده وتلويحه بالمناصب.. وهكذا ظهرت معارضة قوية في الداخل والخارج وتزعمها في الخارج صالح بن يوسف.. واستمات فيها عبد العزيز الشوشان.. بعد أن قبض على الزليطني وبقي مدة طويلة في الاعتقال، ثم حددت اقامته في مزرعة بحمام الأنف ليديرها أو يعمل فيها بنفسه حتى توفاه الله.. أما اغتيال صالح بن يوسف على هذه الصورة.. وبهذه السرعة.. وكان حديث الساعة يشير إلى وقوع السلطة التونسية في سلسلة من الخطايا تجاوزت كثيراً مفهوم الخطأ.. كان آخرها الهجوم على القاعدة البحرية الفرنسية في بنزرت سقط الكثير من الشهداء من أبناء الشعب التونسي والله أعلم.

وقائع وسطور حول اغتيال صالح بن يوسف

وكنت قد عدت إلى طرابلس.. بعد أن اضطررت لقطع رحلتي أو برنامجي لظروف تتعلق بالشغل والشركة.. وصادفتني في طرابلس معلومات كتبتها إلى بشير.. ومنها مايتعلق بالجناة المجرمين مغتالي صالح بن يوسف.. كتبت لبشير هذه الرسالة في تركيز عبر ورقة صغيرة ردا على رسالته السابقة التي استغرقت عدة صفحات.. وجاءت بتاريخ 1961/9/15 :

بعد التحية

مضى على رسالتكم المرسلة بتاريخ 8/15 شهر.. حيث تركت بيروت يوم 19.. ووصلت في الوقت المناسب قبل تركي لبنان بيوم إلى اسطنبول ومنها إلى طرابلس يوم 8/27.. حيث عدلت عن باقي الرحلة لأسباب تتعلق بالشغل.

مضت كل هذه المدة ولم أتمكن من الرد عليك.. ولاشك أنك ظننت أنني مازلت بالخارج.. ولهذا أرجوكم المعذرة.. قيل أن الجماعة التي اغتالت صالح بن يوسف نزلوا بطرابلس.. وفي الحال أخذوا طائرة إلى روما وعرفهم البوليس.. وعندما أقلعت الطائرة طلب البعض القبض عليهم.. فقيل لهم بما أن الطائرة طلع عليها رئيس الحكومة الليبية.. فلا يمكن ترجيعها خوفا من إلحاق الضرر نتيجة أعمال قد يقوم بها هؤلاء الجناة.

اتصلت قبل أسبوع بموظف السفارة الفرنسية.. وكان غائبا عن ليبيا.. فقال أنه سيتصل بالسفير لعمل الترتيبات اللازمة.. وعندما أخذت رأيه في

الموضوع.. قال بدون السفارة هنا لا يمكنك الدخول إلى فرنسا، حيث التعليمات مشددة على عدم إعطاء تأشيرة لشخص لا يوجد في بلاده قنصل لفرنسا.. وفي الحالات المستعجلة يرجع القنصل الذي خارج ليبيا إلى سفارة فرنسا بليبيا.. من هنا وقد بلغني أن شخصا آخر اجتمع بأحمد ويرجح أن يكون منكم..

الهادي ابراهيم المشيرقي

وكان من بين ما كتبته لبشير القاضي وأنا في بحمدون بلبنان رسالة.. هذه السطور التي تتعلق بالصديق الشهيد صالح بن يوسف.. فقد عشنا معا فاجعة الاغتيال.. نقلها هو إليّ كشاهد عيان.. وتابعتها أنا بكل فيض المشاعر والدموع.. في 8/16 نقلت لفرانكفورت هذه العبارات أو قل العبرات:

صديقي بشير

إنا لله وإنا إليه راجعون.. فجعت وأنا في أمس الحاجة لراحة البال.. بنبأ اغتيال صالح بن يوسف وهو خيانة عظمى للوطن.. لأنه رحمه الله عمل الكثير لتحسين الوضع بتونس.

مات رحمه الله في الوقت الذي خرست فيه الاذاعاتُ والجرائد عن انتقاد "بلياتشو" المغرب.. رحم الله صالح ورزق قرينته الصبر.

سررت لقرار الأشرف، وهو الآن في طرابلس مع مجلس الوزراء لحكومة الجزائر.. ولاشك أنه يبلغهم آراء أحمد (بن بلة) في الوضع الراهن.

أخي بشير.. أنا لا أعرف الأشرف.. ولعلني اجتمعت به والذاكرة كما تعرف.. فهل لكم أن تذكروا لي شيئا عنه وعن هذه الشخصية، وهل هو ضعيف أو قوي الشخصية وهل له سمعة في الداخل؟

زوجتي تأثرت لاغتيال صالح وعطلت جهاز الراديو وحددت الرحلات.. ولهذا رأيت أن أبادر بالسفر إلى استانبول رأسا بدون أن أمر على أنقرة ويكون سفري يوم 19 الجاري وأبقى حتى نهاية الشهر ثم أثينا.

ملحوظة: قبضت الحكومة على عصابة بليبيا تسمى نفسها بحزب البعث.. هذه العصابة هي التي كانت تخلق لي مشاكل مع العمال.. وكنت أنا في رأس خصومها.. والسلام. *الهادي*

.. وهذه النوعية من الرسائل والمكالمات

ترتب على عملي مع ثورة تونس ومعها وبعدها ثورة الجزائر.. أن صار اسمي معروفا لدى عدد من شركات انتشرت ومازالت على الساحة الأوربية.. وأعني بها هنا شركات بيع الأسلحة.. والتي كانت تتاجر فيها مع أي "زبون" يدفع.. المهم لديها أن يتم الدفع وفق تقديراتها وبحسب الشروط والأماكن التي تحددها.. وقد اضطررت للتعامل مع هذه الشركات رغم مشاعر وأحاسيس عدم الراحة.. فهم لايفرقون ولا يتوقفون عند أوجه استخدام أدوات الدمار هذه.. فلا يعنيهم إذا كانت تستخدم في جرائم قتل واغتيالات أو في معارك تحرير وانتزاع حرية الأوطان.. وقد أصبحت لدى هذه الشركات عميلا.. بحيث أصبحت تُبادؤنا بالرسائل والمكالمات الهاتفية لتعرض ما لديها من أسلحة وذخائر.. وكنت أقوم بتحويل المكاتبات ونقل مضمون المكالمات الهاتفية لوزارة التموين والتسليح الجزائرية ولمسؤولها عبد الحفيظ بوصوف ليتخذ قراراته فيها.. حسب حاجة المجاهدين على الجبهة.. مع مراعاة بقية الشروط الضرورية.. مثل جودة الأسلحة.. ومعقولية أسعارها.. والطريف أن ربحية هذه الشركات.. جعلتها تنتشر في أمريكا أيضا.. وأنقل هنا عينة لرسائل كانت تأتي من أمريكا.. والرسالة المختارة هنا من شركة كندية.. تحمل الشركة اسم "الشركة العالمية للأسلحة".. وهي مؤرخة في 1961/10/31.. وتبدأ الرسالة هكذا:

السيد العزيز

نحن نعرف أنكم تمثلون المؤسسات والهيئات الأجنبية.. ونحن ننتهز هذه الفرصة لننصحكم بأننا نحوز كمية من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وهي حاليا موجودة في جنوب أروبا..وهذه الأسلحة متخلفة عن الألمان أثناء احتلالهم لهذا القطر في جنوب أوربا.. والأسلحة تعتبر - نسبيا- جديدة.. وقد صنفناها حسب الآتي:

وتعدد القائمة النوعيات والأصناف.. وتذكر إمكانيات شحنها من موانئ الجنوب.. وتضيف أيضا عروضا بأسلحة خرى.. ومدافع وعياراتها.. وتنتهي الرسالة بأنه:

University 1-2437 - 1-2438 - 1-2439

Cable address "Interarms"

INTERNATIONAL FIREARMS CO. LTD.

1011 Bleury Street
Montreal 1, Canada

October 31, 1961.

Figli Ibrahim Miscerghi
16 Rafie St.
Tripoli, Libya

Dear Sir,

We understand that you are representing foreign firms and are taking this opportunity to advise you that we have available a quantity of Light and Heavy Machine Guns which are presently in a Southern European country. These machine guns were left by the Germans during their occupation of that country and they are relatively in "as new" condition.

We itemize these as follows:-

LIGHT AND HEAVY MACHINE GUNS

	Quantity		Quantity
Breda 6.5mm	791	German 7.92mm MG15 (light)	176
Bulgarian 7.92mm	23	German 7.92mm MG34 (light)	1092
Czech 7.92mm (light)	26	German 7.92mm MG42 (light)	980
Bren 7.92mm (light)	118	Miscellaneous	13
Hotchkiss .303 (light)	52	British Plats	2000

We are also offering 13,000,000 (thirteen million) rounds 6.5 and 7.92mm ball ammunition in top condition, all factory packed, F.O.B. Southern European port as well.

In addition to the above we have the following additional offering:-

	Quantity
Thompson Sub-Machine Guns .45	363
Thompson Sub-Machine Gun Magazines	5445
9mm Sten Guns Mark III	224
.303 Vickers Mark I	3
20mm Polston Mark I	1
30 caliber Browning	1
9mm Beretta Machine Guns	5

If you are interested in acquiring these Machine Guns we are in a position to quote a very attractive price on an F.O.B. European Seaport basis. We would also consider exchanging these weapons for any used obsolete small arms, such as rifles, revolvers, pistols and ammunition which may be offered as surplus by your Government.

In accordance with the terms of our purchase, we wish to mention that these Machine Guns can only be sold to a buyer in a NATO or favourable country.

As the offerings are subject to prior sale, we look forward to hearing from you if you are interested or would have any possible outlets for same.

Yours very truly,
INTERNATIONAL FIREARMS CO. LTD.

M. WIGGINS.

MW:JB

إذا كان يهمكم شراء هذه الأسلحة.. فإننا نقدم لكم أسعار مناسبة.. مع التصرف في كتابة المواصفات بحيث تصلكم دونما كثير رقابة.. وتضيف الرسالة أو العرض أيضا أن هذه الأسلحة غير مسموح ببيعها إلا لدولة من حلف الأطلنطي أو دولة لها الأفضلية.. وتتوقع الشركة تلقي رد منا في حالة القبول.. وكما سبق أن ذكرت فإن هذه النوعية من الرسائل.. كنا نهتم بها ونسلمها مباشرة لوزارة التموين والتسليح الجزائرية لتأخذ بصددها قرارها حسب احتياجاتها.

ثورة الجزائر على أعتاب عامها الثامن:

وربما جاء أبلغ تلخيص وتركيز لأحداث عام 1961.. أو العام السابع من الثورة الجزائرية البطلة.. بما حفلت به من أحداث وتضحيات وبطولات.. ربما جاء ذلك في هذه الكلمة التي كتبتها ابنتي بهيجة.. وألقتها في إذاعة طرابلس.. وقدم لها المذيع بما يفيد أنها تسجيل أمين للوجدان العربي.. ومعايشة واعية للأحداث في ميدان القتال.. وعلى مختلف جبهات المواجهة.. وقد احتفظت بها على شريط التسجيل.. وفوق الأوراق.. وقد وضع لها عنوان:

ثورة الجزائر على أعتاب عامها الثامن:

منذ سنوات عديدة والجزائر لاتزال تقاسي ويلات وشدائد من ذلك الاستعمار البغيض الذي أبى أن يعترف بحق أربعة عشر مليونا من البشر في أن يتحرروا ويحكموا أنفسهم، وقد صم أذنيه عن نداء الحق والعدالة، فكأنما الجزائريون غير جديرين بهذا الاستقلال الذي ما بخل به على غيرهم ممن كانوا تحت استعمار فرنسا وغيرها. أية سلطة غاشمة تلك التي تؤهل للتحكم في مصيرها من البشر وتخول لها التمادي في غيها فتنعم بالحرية على شعب لتمنعها على آخر، كما يشاء هواها وتسير أمورها بكل قوة دونما وازع من شرف أو أخلاق، وتستغل بوقاحة متناهية وإلى أبعد الحدود محاباة دول استعمارية أخرى لها، فتمضي أشواطا بعيدة في طريق الهمجية والتوحش ضاربة بعرض الحائط كل ما سنته الإنسانية من قوانين تقدر الفردية وتحترم الحريات، وتطالعنا فرنسا الاستعمارية بين آونة وأخرى بفنون جديدة في اضطهاد الشعب الجزائري فلم يسلم من أذاها مسالم أو محارب، أسير أو طليق، وقد اضطر أسراها تحت طائلة العذاب أن

يضربوا عن الطعام احتجاجا على مسلكها تجاههم، وتلك هي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها المعتقلون التعبير عن سخطهم إزاء معاملتهم القاسية. إن التهم التي تتهمهم بها فرنسا لتمجدهم ولتسمو بهم!! كيف لا وهم يدافعون عن أسمى معاني الوجود ألا وهو الكفاح من أجل الوطن والدين.

إن كل ضربة توجه إلى أولئك المعتقلين لهي بمثابة وسام فخري تضيفه إلى ما يستحقه هؤلاء الأبطال من نياشين وأوسمة لتعلقه على هاماتهم، فيالسخف فرنسا إذ يحولها غيظها إلى بهلوان ضال يضرب على غير هدى، ذلك الغيظ الذي حرمهم السيطرة على أعصابهم فلم يجدوا متنفسا لهم إلا بتشريد الجزائريين الموجودين بفرنسا ذاتها. فهم إما فارين منها أو مطرودين منها بعشرات الألوف من فرنسا إلى الجزائر، غير عابئة بما يلحقه هذا الترحيل الاجباري من أذى بتلك العائلات التي لم تستعد لمثل هذا الانتقال المفاجئ.

إلى متى يا فرنسا هذا الظلم والأذى؟ وعلام كل هذا التشبث بأرض أنت تعلمين قبل الجميع بأنها ليست منك ولا لك بل ولا تمت بأية صلة مهما انتحلت من أسباب، فلا جنسها ينتسب إليك، ولا لغتها لغتك، ولا دينها دينك، ولا قومها قومك، أنى لك أن تتغلبي على هذه العوامل جميعا؟ وبأية قدرة ستتمكنين من تغيير ما فرضه الله؟ فإن أنت غيرت بكل الوسائل لغتهم ودمجت دماءك بدمائهم عن طريق تزويج غاداتك لهم، فمن أين لك أن تخنثي من قلوبهم -النابضة بحب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام- الإيمان بدينهم الاسلام؟ وكيف تستطيعين التغلب على جغرافية الأرض فتفضلين الجزائر عن أخواتها في الجوار وتنسبيها إليك وبينك وبينها بحر خضم تصرخ كل موجة فيه بظلمك وتصرح بأن لا الأرض أرضك ولا القوم قومك وأن لاحق لك فيما تدعينه. وأي حلم ذاك الذي يراودك باستمرار بقائك في الأرض الطيبة المعطرة بدماء الشهداء من ضحاياك، كل ذرة فيها تتأوه لو داستها أقدام جنودك وكل هبة نسيم بهوائها تلعنك وتستنزل سخط السماء عليك، أليس الأجدى لك من كل ذلك أن تحاولي فض الفوضى التي اجتاحت صفوفك والانقسام الذي دبّ في شعبك، كل يحاول فرض إرادته، وقادتك يتخبطون على غير هدى، تترادف تصريحاتهم التي يناقض بعضها بعضا والتي أصبحت ممجوجة لكثرة ترديدها لنفس القول. متى سينتبه ساستك إلى وجوب سحق تلك الفوضى من أساسها ثم التدبير بروية لرد الحق إلى

سوط العذاب وتتجردين من كل إنسانية وضمير في تفننك في هذا المضمار. علام كل هذا يافرنسا وإلى متى؟ إلى متى هذا الجشع الذي يجعلك تنظرين بعين الطمع والشراهة إلى خيرات الجزائر وقد سال لعابك مع تدفق البترول في صحراء الجزائر فاستصعبت التسليم، وهذا أمر طبيعي لمن كان في مثل موقفك، موقف اللصوصية، موقف الطمع، ومنذ متى سمعنا أن لصا يتخلى بسهولة عما يسرقه، فكلما زادت قيمة المسروق كلما زاد حرص اللص عليه.. فتارة تدعين ملكية الصحراء أو تنادين بالتقسيم وفصل الصحراء عن الجزائر، ولكن إلى متى وقد قيل قديما: "لا يضيع حق وراءه مطالب". والحرية أعظم حق يمكن أن يسعى وراءه مطالب، وكلما زادت التضحيات كلما عرف الشعب قيمة الحرية التي بذل الدماء أنهارا في سبيلها فيحافظ عليها حفاظ الأم على وليدها، ويرعاها بعين لا تنام. سينال الشعب الجزائري حريته رغم أنف فرنسا وغير فرنسا، وكل يوم يمر يقوى أملنا في بلوغ الهدف. فالتعاون أساس لكل نجاح كلما زاد تعاوننا مع الجزائر كلما قربنا من الأهل، والله يأخذ بأيدينا في كل مجال.

والسلام عليكم ورحمة الله.

بهيجة الهادي المشيرقي

أحرار الجزائر.. ووحشية فرنسا

تواترت الأخبار عن عمليات تعذيب بشعة تمارسها السلطات الفرنسية ضد الخمسة المعتقلين.. وقد نقلت بعض الصحف العربية صورا وتقارير عما يواجهه الزعماء من معاملة غير انسانية.. ولم أجد لي حيلة غير البرقيات.. فأرسلت إلى الرئيس الفرنسي ديجول.. وبابا الفاتيكان.. ورئيس الوزراء الفرنسي.. ورئيس الوزراء الجزائري "بن يوسف بن خدة".. ومع يقيني بأن رد الفعل على هذه البرقيات قد لا يتجاوز الجانب الأدبي.. وذلك بالرد على البرقية والتعبير عن المشاركة والوعد بالتحرك.. وقد ظللت معولا على الملوك والمشايخ العرب.. ولكن ثبت لي عمليا أنهم في واد بل أودية أخرى مختلفة تماما عن كل ما يتصل بكرامة أوطانهم وشعوبهم.. وكرامتهم أنفسهم كحكام وأصحاب عروش وآبار بترول.. وثروات طائلة يجري إنفاقها في سفه محصلته النهائية الحط من قدر الأمة العربية.. وإلصاق القيم الهابطة بها.. رغم أنها أمة مسلمة يسمو بها إسلامها فوق كل دنايا وموبقات الحكام.. وهكذا اكتفيت بالبرقيات السابقة.. استنكارا للتعذيب الوحشي للمعتقلين.. وذلك يجعلني أستشعر راحة.. بعض الراحة إزاء الإحساس بأني قد قمت بما يمكن.. أو بما هو في الاستطاعة.. فليس في مقدوري أبعد من ذلك.. وكم جاشت نفسي شوقا للقيام بعمل جاد يتناسب مع الجرائم والبشاعات التي ترتكب في حق هذه الأمة ورجالها ونسائها وأطفالها.. وقد أخذ الشعب العربي في ليبيا ردا إيجابيا.. تمثل في الاضرابات والامتناع عن الطعام تضامنا وتعاطفا مع أشقائه في الجزائر.. وقد أبرقت بذلك إلى الرئيس بن يوسف بن خدة (رئيس الحكومة الجزائرية في تونس).. وهو مناضل في حزب الشعب، عضو اللجنة المركزية فيه، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، رئيس الحكومة المؤقتة في المنفى خلفا لفرحات عباس.. قلت:

«..يعبر الشعب الليبي بالإجماع اليوم عن استنكاره للمعاملات غير الإنسانية للمعتقلين السياسيين الجزائريين.. وذلك بإضرابه عن العمل.. وباعتصامه بالجوع.. وهذا دليل على تضامنه الشعبي معكم.. الكليات خالية.. نجدد لكم شعور التضامن معكم..»

أما بابا الفاتيكان فقد أبرقت:

«استعملوا تدخلكم لدى السلطات الفرنسية للكف عن المعاملة السيئة التي يلاقيها السياسيون الجزائريون بالمعتقل..» *الهادي المشيرقي*

كما أبرقت لأحمد بن بلة ورفاقه.. في معتقلهم بقصر (ترخان) بباريس:

«يشارككم الشعب بقيامهم بالإضراب عن الطعام والإضراب عن العمل.. كن واثقا بأن النصر قريب سواء بالموت أو بالحياة». *الهادي المشيرقي*

وكانت صحيفة الطليعة التي تصدر في طرابلس بتاريخ 1961/5/21.. قد نشرت تصريحا على لسان عبد المجيد شاكر مدير الديوان السياسي للحزب الحر التونسي وأحد محامي الزعماء الجزائريين المعتقلين بفرنسا.. وقد نقلت الطليعة التصريح عن مجلة "أوبيتي ماتان" الفرنسية.. وقد أكد في التصريح أن إطلاق سراح بن بلة ورفاقه قد يعتبر عملا سياسيا حكيمًا.. وأعرب عبد المجيد شاكر الذي كان قد زار موكليه المعتقلين بجزيرة إيكس وسجن فران عن قلقه من الظروف السيئة التي يعيشون فيها بمكان اعتقالهم الحالي.. في حين أنه كان يأمل أن تكون هذه الظروف أحسن مماعليه بسجن (لاسانتي).. وقال: "انه يبدو أن نقل موكلي من سجن لاسانتي يرمي إلى عزلهم وعرقلة الاتصال بهم.. وإني أرى اعتمادا على أدلة قوية -وأصرح بذلك إلى الضمير الفرنسي والعالمي- أن موكليّ ليسوا في مأمن.. وأجاب ردا على سؤال طرح عليه.. أنه ليس من اختصاصه أن يشرح موقف موكليه السياسي.. وقال: إن صفتهم كوزراء تمكنهم من التعبير عن آرائهم بأنفسهم في مصير الجزائر.. ولو تم إطلاق سراحهم.. فإن ذلك قد يعتبر عملا سياسيا حكيما.. بالإضافة إلى أن ذلك يفرضه القانون الدولي.. وختم عبد المجيد شاكر تصريحه قائلا: «إن بقاءهم رهن الاعتقال لايعني غير الاعتراف بالقرصنة التي توهم رجال الجمهورية أنهم سيكسبون منها نصرا..».. وقد ذكرت صحف تصدر في فرنسا نفسها أن سوء المعاملة يمارس ضد الزعماء في المعتقل وكذلك التعذيب.

TELEGRAM

VIA CABLE & WIRELESS LTD

Counter	Charge	Time handed in	
254	5.SH	1805/13	

TOGO256 CITTAVATICANO 28 13 1030 =

ELTE = HADI HRAHIM MISCERGHI C/O VICARIO APOSTOLICO

TRIPOLILYBIA =

DEFERENTE MESSAGGIO RALLEGRAMENTI ET PESRESSIONI AUGURALI GIUNTO GRADITO AL SOMMO PONTEFICE CHE APPRE-ZZANDO ET RINGRAZIANDO FA VOTI DI PACE ET PROSPERITA CHE IMPLORA FERVIDAMENTE DA DIO ONNIPOTENTE =

TARDINI SEGRETARIO [illegible]

Posts & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلـــغراف

Office Date Stamp طابع التاريخ

No رقم	SENT AT صدر من
Cash القيمة	TO الى BY بواسطة ١٩٦١/١١/١٤

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
L.T.					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO Exc. DEGUALLE Président République Française — PARIS الى

EXO. DEBRE President Conseil PARIS

HERAUT . depar son histoire du
respect dela dignité humaine France semble
se denier ellemsme parson attitude envers
detenus politiques algeriens stop maltraitements
inhumains adoptés revolte conscience tout etre
humain nourrissons certitude que vraie france
ravisera mettant fin procedes indignes
Hadi Misserghi

Posts & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلــغراف

Office Date Stamp طابع التاريخ

No .... رقم	SENT AT .... صدر من
Cash .... القيمة	TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
L T					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO SA SAINTETE JEAN XXIII الى

VATICAN - ROME الفاتيكان / روما

SOLLICITE INTERVENTION SA SAINTETE
AUPRES AUTORITES FRANCAISES CESSATION
MALTRAITEMENTS DETENUS POLITIQUES ALGERIENS
stop MONDE FAIT CONFIANCE PAROLE AUTORITAIRE
SAINTPERE POUR PLUSDE RESPECT DIGNITE HUMAINE
JUSQUICI FOULEE AUX PIEDS
HADI MISCERGHI

هذا الانتصار في معركة الأمعاء

وكان الزعماء الجزائريون الخمسة..قد واجهوا معاملة فرنسا.. بإعلان الإضراب عن الطعام..وتابعت الصحافة والإذاعات العالمية تطورات هذا الإضراب.. ونقلت صورا من إصرارهم ومعاناتهم.. ولقبت معركتهم "بمعركة الأمعاء" نسبة إلى الجوع وعدم تناول أي طعام.. وقد أغنتني رسالة بشير القاضي عن مزيد من السرد والتعقيب، كما نقلت واقعة من محاولات الاتصال بأحمد بن بلة ورفاقه في المعتقل. وأكتفي منها بهذه السطور التي تتناول إحدى الزوايا الحساسة في القضية: «غبت عن ألمانيا في قطر آخر (بلجيكا) لمدة تقرب من عشرة أيام.. والهدف طبعا مقابلة مع رسول من الرسل الذين يذهبون ويجيئون بيننا (أنا وأخ آخر) وبين أحمد.. وكما تعلم فاتصالاتنا من هذا النوع تعددت منذ بداية الربيع الماضي.. وسيكون لها نتائج بعيدة المدى بمجرد خروج أحمد ورفاقه من السجن إن شاء الله.. وهذا ليس ببعيد بعد النجاح الباهر الذي أحرزه أخيرا ماأسمته الصحافة الأوربية كفاح "الأمعاء".. وقد تتبعت بواسطة الصحافة والإذاعة تضامن الشعب الليبي وتأييده لهؤلاء الإخوان في كفاحهم الذي كان له صدى عالمي هام، على أن النقطة ذات الأهمية العظمى التي نالها أحمد ورفاقه في معركة الأمعاء هي ولاشك قبول الفرنسيين مشاركته في المفاوضات.. لأنه -ورفاقه- الضمان الوحيد الذي بقي للكفاح الجزائري.. والأمل الوحيد.. لأن تغيير الحكومة لم يغير شيئا مما كان.. ولن يغير ولو تغيرت الحكومة ألف مرة.. مالم تتغير ظروف معينة وأوضاع معروفة.

ولقد جرى اتصال من هذه الاتصالات بيني وبين أحمد في اليوم التاسع من إضرابهم هو وإخوانه.. وأنا أستعد الآن للسفر إلى سويسرا حيث أتنقل من هناك إلى الدار البيضاء بالمغرب لشخص يحضر لمقابلتي ثم يذهب ليزور أحمد.. وأنتظره حتى يعود اذا ما سارت كل الأمور حسبما نظمت.. **طبعا ليس لدي ما أخفيه عليك في هذا، حيث أنا أعلمتك بهذا منذ البداية لأن كل الثقة فيك وأنت على علم بكل أسراري ومنذ تعارفنا وتآخينا.. كما أني على علم بكل أسرارك.. وإذا خرج أحمد وتحررت الجزائر.. وسارت الأمور كما أعددنا وأردنا..**

فلك علينا دين لايرد بالذهب.. وإذا حدث أي انحراف فيما قدرنا ففضلك على الكفاح الجزائري والشعب الجزائري مسجل في تاريخ هذا الكفاح.. وسجل نضال الشعب الجزائري.

أقول اذا حدث انحراف أو خلل فيما قدرنا فقط.. أما الاستقلال فشيء لاريب فيه الآن.. ولكن السؤال، أي استقلال سيكون هو؟ على هذا نتمنى أن تسير الأمور كما أعددنا وأردنا ان شاء الله.."

سنة

1960

Posts & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلـــغراف

Office Date Stamp طابع التاريخ

No .... رقم Cash .... القيمة	SENT AT .... صدر من TO .... ال BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - المرجو الكتابة بحروف واضحة

TO AHMED BEN BELLA ال

CHATEAU TURKAN PARIS

PEUPLE PARTICIPE DE FAIT VOTRE
GREVE FAIM ET PAR ABSTENSION TRAVAIL
FAIT CONFIANCE PROCHE VICTOIRE FAISANT
LUIAUSSI QUESTION VIE OU MORT
HADI MISCERGHI

البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب :
اشارة البرقية ورقمها، مكتب القدوم، عدد الكلمات، التاريخ ، الوقت، التعليمات الرسمية ان وجدت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix letters and Number of message, office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and official instruction if any.

	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	0827/17		

OGQ640/QLL9 TUNIS TT 00142 15 16 2900

HEDI MECHARKI HOTEL MEHARI TRIPOLILLIBYE

PRIERE RESERVER QUATRE CHAMBRES POUR

VENDREDI DIXSEPT COURANT

CHEIKH IBRAHIMI

الابراهيمى رئيس هيئة كبار العلماء بالشقيقة المجاهدة الجزائر فى طرابلس

وصل الى العاصمة قادما من القاهرة يوم امس فى طريقه الى تونس لزيارة الاهل والاصدقاء الاستاذ الكبير محمد البشير الابراهيمى رئيس هيئة كبار العلماء بالشقيقة المجاهدة الجزائر .

هذا ومن المنتظر ان فضيلته سيبقى للاقامة بعض الوقت فى طرابلس ضيفا على السيد الهادى المشيرقى بعد عودته من الشقيقة تونس .

— تكريما لفضيلة الشيخ البشير الابراهيمي

محمد المكي الناصري
سفير المملكة المغربية

يرجو صديقه السيد الهادي المشيرقي لتناول العشاء اليوم الجمعة بفندق المهاري على الساعة ٨ ليلا



أبعث إليكم بتحياتي وعظيم أشواقي من هنا
لقد عزم على بالمستشفى مدة أربعة أيام
الأخ بشير القاضي وهو في طريقه إلى باد كيسنجن
ليباشر علاجه بها وقد زارني أول أمس وإلى الآن
الأخ سليمان المشيرقي وحالته طيبة وربما يبقى
معي هنا أيام نسافر جميعا إلى مكان علاج
بشير حيث يقال بأنه مختص في علاج المعدة
والله الموفق و إلى اللقاء إن شاء الله أسبوع

WIESBADEN
Wormer Damm

Hans Andres Verlag, Hamburg - Farb-Aufnahme

sparbuch?

DEUTSCHE BUNDESPOST 10

الأخ الفاضل الهادي المشيرقي
القرانة هوتيل طرابلس الغرب
TRIPOLI
LIBIA
بشير القاضي بمكتب جبهة
التحرير بليبيا

سنة

1962

هذه التطورات مع بداية عام جديد

مع إطلالة العام الجديد.. كانت هناك بالضرورة بعض التطورات على مختلف الساحات.. حتى الشخصية منها.. فالصديق بشير القاضي كان ما يزال تحت العلاج في ألمانيا.. وقد سطرت له هذه الرسالة بعد مضي أسبوع من العام الجديد أرد فيها على تهنئته بالعام الجديد.. وأنقل له بعض ما وصلني من أخبار حول القضية.. ولعل أبرز هذه الأخبار وأوثقها ما وقع في دائرة خبرتي الشخصية.. فمثلا كنت أعرف أن الحكومة المؤقتة تحرص على بقاء سفير المغرب بفرنسا لما له من صفات خاصة نظرا لحساسية الدور غير الرسمي الذي يقوم به في الاتصالات الخفية أو السرية الجارية مع فرنسا.. وقد علقت على ذلك: «بلغني أن سفير الحكومة للمغرب هو امتداد للاتصالات غير الرسمية المستمرة منذ زمن.. وليسهل لهم الاتصال ولو هاتفيا مع أحمد بن بلة..» كما نقلت رسالتي هذه السطور: «إن الحالة في الداخل أصبحت خطرة جدا.. وإن المنظمة السرية لا هم لها إلا الفتك بالأبرياء وذوي الآراء السديدة.. والآراء الحميدة.. ولو كان يريد "ديجول" وضع حد لسفك الدماء حقيقة.. لما تقاعس طيلة هذه المدة.. وطلبت منه في نفس الرسالة أن يوافيني بعنوان أحمد بن بلة أكتب له .. خاصة وأنني أبرقت له في الوقت الذي كان مضربا فيه ورفاقه عن الطعام.. وقد جرى نقلهم إلى مكان آخر.. وأعربت لبشير عن اعتقادي بأن البرقية لم تسلم له.. وبعد ذلك تضمنت الرسالة سطورا أخرى - ثلاثة أو أربعة سطور - عن أمور شخصية لا مجال لها هنا.»

رسائل مليئة بالأخبار..

ومع استهلال العام الثامن للثورة.. وبداية عام 1962.. شاء الله تعالى أن أتسلم رسالة بتاريخ 1962/2/10 من الصديق ابن الجزائر بشير القاضي.. وجاءت الرسالة مليئة بالأخبار.. وكأنها تتويج لكلمة ابنتي "بهيجة" في الإذاعة.. وقد تناولت أعمال وأخبار الساعة سواء بالنسبة لفرنسا أو جبهة التحرير.. وكلها على درجة عالية جدا من الأهمية.. وكأن حرارة الأحداث.. قد طغت على كل ما عداها مما تعودناه من أخبار المرض والنقاهة والمستشفيات والمصحات والعمليات الجراحية وما شابه من دعوات وتمنيات بالصحة والشفاء إلى الآخر.. ولأترك السطور تورد الأخبار مباشرة للقارئ بعد سطرين من التمنيات بحلول شهر رمضان... ويقول: «..رغم أن كل تجارب الماضي تجعلنا نتحرز ولا نعطي أهمية كبيرة لما يذاع ويقال في هذا الصدد.. غير أن أشياء كثيرة تدل في هذه الأيام على أن في الأفق شيئا ما.. شيئا حقيقيا لا شك في حقيقته ولا ريب.. ولكن العقبة الكبرى أمام (الشيء) هي الآن المنظمة (الشالونية) التي تفتك كل يوم بالأبرياء من إخواننا ومواطنينا... إن هذه المنظمة التي عجزت أمامها الحكومة الفرنسية ستعمل على إحباط الاتفاق الذي قد يعقد في هذه الأيام بين حكومتنا الموقرة وبين حكومة (جان دارك) الذكر ديجول. فمنظمة الجيش السري هي الآن صاحبة السيادة المطلقة في ميدان الأمن في الجزائر... وهدفها واضح هو محاولة إبقاء الجزائر تحت سيطرة الاستعمار والمستعمرين، وبما أن الهدف مستحيل التحقيق لأن استقلال الجزائر أمر حتمي ولا شك، وأن أعضاء هذه المنظمة سوف يجعلون ميلاد هذا الاستقلال محفوفا بأضخم ما يطيقون القيام به من الجرائم والقلاقل، وما من شك في أن ديجول لم يكن في يوم من الأيام (وحتى الآن) راغبا رغبة صادقة في التوصل إلى حل إيجابي حاسم للمشكلة الجزائرية، لأنه يتبع في هذا الصدد فلسفة سياسية معينة.. وهي تمديد وتمطيط حبل هذه المشكلة إلى أطول وقت ممكن لأن (الوقت) في نظر ديجول هو أقوى سلاح يكسب فرنسا النصر. وهذا هو السر في الواقع في إطالة المفاوضات التي جرت بيننا وبين فرنسا، فهي تذكر بقصص المفاوضات الأنجلو مصرية.. وقد قيل أن ديجول كان دائما يقول لمبعوثيه في المفاوضات إن الزمن سيعالج كل شيءوبفضله سنصل إلى حل يحفظ لنا

كرامتنا.. وديجول حين يترك (للزمن).. له في الواقع هدف خطير.. وهو سر فلسفته .. فهو يقول إن الزمن المطول سيخلق تناقضات وخلافات بين أعضاء الجبهة في وضعها الحالي الذي فيه حواجز محكمة بينها وبين الداخل... وهذا يضعف ولا شك من أمر الجبهة... ويجعلها تتنازل عن شروطها السابقة.. هذه النقطة في فلسفة ديجول.. والثانية هي أن الزمن عندما يطول سيكشف عن كل أعدائه في سياسته الجزائرية.. الشيء الذي يمكنه من معرفة أعدائه من أصدقائه من ناحية، ومن ناحية أخرى يجعله يختار اللحظة المضمونة لقبول اتفاق جزئي بينه وبين جبهة التحرير التي تكون قد حورت مواقفها وبدلت من سياستها.. وهذا ما يجري الآن بالنسبة لمنظمة الجيش السري التي أمدت ديجول بحظوظ سماوية سواء بالنسبة إلى موقفه منها أو الوضع الداخلي في فرنسا.. وفلسفة ديجول قد كشفت عن معاديه في سياسته في الجزائر.. ولكنه ترك أعداءه هؤلاء للزمن قائلا أنه سيقتلهم ويطحنهم.. ولكنه استغلهم واستغل أعمالهم، بالنسبة إلينا يهدد ويحذر أن الجزائر ليست فرنسا.. وأن منظمة الجيش السري موجودة في الجزائر.. وأنها حرة أن تستولي في يوم من الأيام على مقاليد الأمور في الجزائر.. وإذن فإن الأحسن والأصلح أن تسرعوا بالاتفاق معنا لتفادي هذا الخطر.. باستيلاء الفاشية على شعبكم.. أما إذا زعمتم أن هذا الخطر قد يهدد فرنسا فأنتم تغلطون غلطة فادحة.. لأني من هذه الناحية مطمئن.. فالشعب الفرنسي لن يرضى إطلاقا باستيلاء هذه المنظمة على الحكم في فرنسا الأم.. هذا بالنسبة إلينا.. أما بالنسبة للوضع الداخلي في فرنسا فإن ديجول يعلم جيّداً أن الشعب الفرنسي يقبل أن يبقى ديجول متربعا على سدة الحكم قرونا ولا يقبل السفاح "لبياتون" وجماعته من مفرقعي قنابل البلاستيك من التمكن من مقدراته وفي هذا أيضا شيء من الأسرار التي جعلت ديجول لا يقاوم جديا هذه المنظمة الجهنمية.. لأن قيام خطرها باستمرار يجعل الشعب الفرنسي لا يجرؤ على طرد ديجول من قصر الإليزيه.

ولكن إذا كان ديجول قد استغل وجود المنظمة السرية في هذين الاتجاهين فإنه أخذ الآن يستغل غضب الشعب على هذه المنظمة.. بحيث أخوف ما كان يتخوفه ديجول من إبرام اتفاق مع الجبهة هو أن تستغله منظمة الجيش السري التي تتمتع بعطف كثير من الأروبين في الجزائر.. وبتواطؤ الجيش والبوليس وكبار الموظفين

في الجزائر.. تستغله بمحاولة القيام بقلب نظام الحكم .. وإذن يجب ترك هذه المنظمة تذيق بعض ألوان بطشها للشعب الفرنس في فرنسا نفسها.. وفي قلب باريس بالذات لكي يثور الرأي العام ضدها ويسخط ويتعبأ.. ويعلم ديجول حينذاك الشعب بأن هذه المنظمة موجودة بفضل حرب الجزائر.. وعندما تنتهي هذه الحرب فإنها - هذه المنظمة - ستموت.. ستنتهي.. أي أن خطر الفاشية على فرنسا سيزول.. وهذا يعني أن ديجول يقول للشعب إني سأقوم بإبرام اتفاق مع جبهة التحرير لإنهاء هذه الحرب ولكن هذه المنظمة قد تحاول عرقلته.. وحينئذ يجيب هذا الشعب الذي ذاق ألوان من بطشها.. افعل وأنا سأقوم بحمايتك.. وهو ما يقوم به ديجول في هذه الأيام.. إنه يحاول فعلا إنهاء ما تبقى من نقاط الخلاف في المفاوضات السرية بين الجانب الفرنسي والجانب الجزائري.. ومن الجائز أن يحدث شيء ما عند وصول هذه الكلمة إليك.. ذلك لأني أسمع الآن بأن وفدا جرارا من إخواننا قد حل بأرض الاتصالات والمفاوضات.. بسويسرا ولكن السؤال الذي يثار هنا الآن هو من ذا الذي من أسيادنا أعضاء حكومة (بلغدير) يجرؤ على وضع رؤية على الأرض الجزائرية بعد إيقاف القتال؟.. وهي عبارة عن برميل (بلاستيك).. والطراش فيها قد تبدل اسمه وأصبح "صالون" ودار لقمان على حالها..والطواتي صبح.. فقد نبحنا طيلة أيام وشهور وسنين.. أيها السادة لا تغفلوا عن الداخل.. لا تتركوا فيه فراغا.. إن في ذلك خطرا مريعا.. إن ضماننا الأكبر هو تقوية وسائل كفاحنا في الميدان.. وتقوية إطاراتنا وتنظيم الشعب.. نعم.. ولكن هيهات.. لقد ذاقوا ركوب (CCS)..وهذا شيء غير موجود في الجبال.. وذاقوا الاستقبالات والحفلات والراحة...و...و... ثم ألفوا حكومة.. وأصبحوا وزراء.. وأصبح الكفاح في رأيهم هو مقابلة الصحفيين الأجانب للإدلاء بالتصريحات لهم.. وكذلك في تنظيم المكاتب والإدارات واختيار المديرين والمسؤولين.. وحيص بيص.. وكأنهم من أعضاء حكومة أيزينهاور.. أو خروتشوف.. وهم ويا للألم والخجل سجناء بورقيبة وشعبهم يموت وتسفح دماؤه واليوم ويا للعار.. يطلبون من ديجول ضمانات لكي يعودوا إلى الجزائر.. يطلبون منه حمايتهم من منظمة الجيش السري.. وعسى أن يقبل ديجول حمايتهم.. وأختم هذا المقال التحليلي المطول الذي تجاوزت فيه نطاق الرسالة.. ولأعد إلى أموري الخاصة.. رحلتي إلى سويسرا كانت خاطفة.. زوجتي أجرت جراحة

بسيطة.. ولكنها لا تنتظر أي راحة.. ومؤجلة إلى حين العودة إلى أرض الوطن إن شاء الله.. وكان ردي على تحليله للموقف.. وتعليقه على الأحداث.. وتوضيحه للغموض الذي اكتنف بعض الجوانب.. وقد ذكرت في تعليقي على رسالته أجواء ما يجري في طرابلس.. خاصة في الأوساط الديبلوماسية العربية وغير العربية.. وقد جاء في رسالتي بدورها من الأخبار.. ما لم يكن بعيدا عن وقائع المفاوضات الجارية وقتها.. وأسجله هنا - للتاريخ أيضا - عبر سطور الرسالة التي كتبتها بعد أسبوعين من تاريخ تحرير رسالة البشير بتاريخ 1962/2/22:

صديقي بشير

بعد التحية والشوق أقول: تسلمت رسالتكم.. وكانت في غاية الدقة لشرح الموقف من كل الوجوه.. وكانت مستوفية التوضيح لما كان يكتنف القضية من الغموض والالتباس.. إن شرحكم هذا وفي هذا الوقت بالذات أخذت فيه القضية الجزائرية تسير في طريق الحل(أو أنصاف الحلول) سيأتي اليوم الذي تنشر فيه الآراء الحرة. وسيكون لرسالتكم هذه صدى أو على الأقل صيحة جندي عمل من أجل المبدأ ردحا من الزمن.. وعمل لبلاده حتى انحرفت صحته ولكن لم تنحرف مبادئه.. وإنها لصيحة في الوقت المناسب حتى وإن كانت لم تتعد الأصدقاء.

لنترك رسالتكم التي أضفت على الموقف شرحا وافيا.. وسلطت عليه أنوارا.. ونرجع لما يدور هنا في الأروقة.. وما تتهامس به الأوساط الديبلوماسية حيث يقولون أن الشروط أو الاتفاقية مجحفة بحق الجزائر..!

الزيت ملك لأصحاب الأراضي لا الحكومة.

الجوازات المزدوجة.

الحكومة الانتقالية من 8 جزائريين و 4 فرنسيين والرئيس تختاره فرنسا.

تستمر فرنسا في تجاربها الذرية في الصحراء..الخ.

البارحة كانت سهرة في بيتي بمناسبة شهر رمضان تضم جماعة القلهود[1] وفهد[2] وكمال زكي[3]، وعندما تعرضوا لقضية الجزائر.. وصاروا يتكهنون بما

---

(1) عبد الرحمن القلهود، مفتي الديار الليبية، ولي معه صداقة منذ الصغر.

(2) فهد المالك، القائم بأعمال السفارة السعودية، بقي في طرابلس أكثر من عشرة سنوات حتى أصبحنا أسرة واحدة.

(3) كمال زكي، مستشار السفارة المصرية، وله مني الشكر لزيادة ربط علاقتي مع صانعي القرار في القاهرة..

يدور في الخفاء.. وهم بين المحبذ والمعارض.. قلت لهم إن القضية بين أناس عملوا أكثر من ثماني سنوات.. وهم أصحاب الحق في الموضوع..ويجب أن نقدر ظروفهم ووضعم.. وعليه فالحلول التي يقبلونها يجب أن نباركها ونؤيدها.. فأمنوا على قولي. هذا المساء دق جرس الهاتف.. وكان المتكلم فهد المالك.. ودعاني لتناول طعام الفطور بالفندق مع رجال الثورة.. واجتمعت بهم.. ولكن أغلب الوزراء لم يصلوا بعد والحاضرون منهم حوالي أربعة وعشرون.. وتعجبت حيث لم أجد السيد بودا، فقال فهد ردا على استغرابي بأنه اعتذر.. فقلت له كيف كانت دعوتهم؟..فقال: اتصلت بالسيد فرحات فأحالني إلى الكولونيل أوعمران فقبل.. وهكذا تمت الدعوة فاتصلت بالمكتب فلم يحضر أحدهم.. وزاد على ذلك وقال كلما حاولت دعوتهم سابقا على طريقة السيد بودا لم أحظ بالرد.. ولهذا ضربت ضربتي والسلام.. وفهد المالك هذا سعودي.. قام بأعمال السفير السعودي بليبيا.. أثناء الفترة التي امتدت إلى سنوات في العمل بسفارة بلاده.. وكان معروفا ومحبوبا من الليبيين.. وكان اجتماعيا من الطراز الأول.. وشديد الغيرة على قوميته وعروبته.. إلى جانب تفقه بارز في الدين.. وله عدة مؤلفات.. وقد تطوع في عام 1948 للقتال على أرض فلسطين.. وقد تأقلم مع إخوانه في ليبيا حتى صار واحدا منهم.. واشترى بيتا مجاورا لبيتي في طرابلس، مما سهل لنا فرص الالتقاء والتزاور والتقارب أسريا.. وقد زرته في الرياض إثر خروجه من المستشفى بعد مرض ألم به.. وقد جمعني هناك بالأمير فهد وعديد من أمراء الأسرة السعودية الذين استضافوني.. وأسجل هنا أن فهد المالك كان يتحدث مع الأمراء بصراحة وشجاعة.. وفي أمور تضعه في صف المعارضة.. ودونما أدنى تحفظ أو تردد أو خوف.. فله الجنة.. ولي الصبر.. حتى نلتقي إن شاء الله في دار الحق..

وقد ختمت رسالتي بهذه السطور: «الساعة[1] سأكتب للسيد دوبريه أشكره على ذلك..فاكتب لي عنوانه حتى لا أقلب الأوراق.. التي عندي رأسا على عقب..»

---

(1) وصلتني هدية منه: ساعة أثرية من النوع الذي يرفع الديك صوته قائلا أن الوقت من ذهب، ولازلت تشتغل حتى اليوم 2000م..

رسالة الأمل والتوقع لبن بلة

وبعد حوالي أسبوع من الرسالة السابقة.. وجدت نفسي أسطر رسالة أمل إلى أحمد بن بلة في معتقله.. وقد عبرت فيها عن إحساس يتملكني بأن فرنسا قد هزمت فعلا أمام الثورة العارمة.. وأنه لم يبق أمامها إلا أن تحمل عصاها.. وتجمع شتاتها وفلول قواتها.. وتلملم أعلامها وترحل إلى غير رجعة.. وقد استهللتها ببعض الأخبار رسالة بتاريخ 1962/3/1:

أخي العزيز أحمد

ختم أمس مجلس الأمة الجزائري بطرابلس آخر جلساته.. بالموافقة للحكومة المؤقتة على متابعة المحادثات مع فرنسا.. وذلك من أجل إيجاد تسوية للجو المتوتر القائم بين البلدين.. وإن أملنا كبير أن يكون ذلك لخير الجميع.. إن النواب ليعلمون ما تنتظره البلاد منهم.. ولا شك في أنهم قد تصرفوا بوحي من ذلك.

لقد طلب مني إبداء رأيي في هذه الخطوة.. وقد اكتفيت في إجابتي بالقول بأن المجلس الشاعر بمسؤوليته لعلى دراية بالأمور أكثر منا نحن.. وقد قال كلمته الأخيرة.. ويجب علينا الآن أن نتركه يعمل في هدوء وأملنا كبير في أن الله سبحانه وتعالى سيهبه الحكمة والقوة ليبادر إلى وضع حجر الأساس لإقامة دولة قوية ومحترمة.. ومن أجل ذلك فمن واجبنا أن نثق فيه. غالبا ما أتذكرك يا أخي أحمد وبصفة خاصة في هذا الظرف الصعب الذي يصادف حركة الانفصال التي وقعت بين سورية والجمهورية العربية المتحدة، لقد تردد كثيرا بأنك قد بكيت في هذه المناسبة من شدة الحسرة التي أحسست بها.. ولقد كانت دهشتي كبيرة عندما سمعت ذلك لأنني أعرفك صلبا لا تؤثر فيك الخطوب.. وأكبر ظني أنها قد تكون الدمعة الأولى التي تجود بها عيناك في حياتك كرجل.

بمناسبة الشاب الذي قلت أنك حاولت اقناعه.. فقد أرسلت إليك ببرقية (تجد نسخة طي هذا) إلا أنه يتملكني إحساس كبير بأنك لم تتسلمها.

حان الوقت لكي أنهي كلامي إليك هذه المرة.. وأن أملي لكبير في أننا سنلتقي عما قريب إذا ما سارت الأمور على ما يرام.

إلى اللقاء

الهادي المشيرقي

.. بعد السلام عليكم ورحمة الله..

وأعقبت هذه الرسالة مباشرة.. بأخرى إلى بشير القاضي.. سجلت له فيها ما ترامى في أجوائنا من أخبار موثقة عن مسار النتائج التي تمخضت عنها المفاوضات.. ولأن المدى الزمني بين رسالتي إلى بشير لم يتجاوز الأسبوعين.. فقد حملت الأولى تاريخ 2/22.. وسطرت الثانية في 3/4.. فإنني تناولت الموضوع مباشرة..

السيد بشير

بعد السلام عليكم ورحمة الله

انتهى مجلس الثورة من جلساته.. وختمها ببيان مقتضب كما هو معلوم لدى الجميع.. علمت بأن المجلس أقر الآتي:

- بمجرد إعلان وقف إطلاق النار.. يفرج عن المعتقلين الأحرار..

- بعد ذلك بمدة لا تزيد على ستة أشهر يصير الاستفتاء.. وبعد ذلك بثلاثة أسابيع تنتخب هيئة تأسيسية.. وبدورها تؤسس الحكومة الائتلافية.. بعد ثلاث سنوات، للأجنبي حق اختيار الجنسية التي تروق له.

- لفرنسا الحق في إبقاء ثمانين ألف جندي لمدة (أظن أنها ثلاث سنوات) لو لم تخني الذاكرة وهي خوانة!!

- يحق لفرنسا أن تقوم بتجاربها الذرية لثلاث سنوات وفي مناطق معينة..

- وحدة التراب الجزائري.

- بعض المطارات تبقى حربية لفرنسا لمدة ثلاث سنوات ثم تصبح مدنية ولفرنسا حق الإشراف عليها لمدة...

- الأمن مشترك لمدة معينة.

- الميناء الكبير تستعمله فرنسا خمس عشرة سنة.

وقد بدأ اللاجئون يتسربون للجزائر باتفاق مع فرنسا.. وسيدخل إلى الجزائر كل جزائري بما فيهم الجنود بدون أسلحة طبعا.

- تحدد مناطق للجيش.

- حكومة الجزائر الحالية تبقى في الخارج (ولم يقل الأسباب الداعية ...!؟..)

وكفى فلا أود التعليق لأن هذا ما نقلته من الحديث الذي وقع وقد كان بحضور السادة أعضاء اللجنة وبعض من إخواننا الجزائريين.. عجل الله بالخلاص وما يضمره ديجول في بحر الثلاث سنوت.

وأدعو الله أن يقي الشعب الجزائري من شر الفتن والتي هي أساس المحن..

وشاء الله تعالى.. أنه قبل مرور أسبوعين آخرين.. وقبل انتصاف شهر مارس 1962.. أن تتواتر الأنباء من كل اتجاه عن الافراج عن الزعماء الخمسة.. وهكذا أصبح الأمل حقيقة.. وتركزت الأخبار حول مكان واحد لوصولهم.. هو المغرب.. فأسرعت إلي البريد.. وأبرقت إلى الرباط برقيتين.. واحدة للسفير الليبي وفيها أطلب منه أن يحجز لي في أحد فنادق العاصمة المغربية.. ونصها: «..أصل هذا المساء بالطائرة 525 لتهنئة الخمسة الأحرار.. والإقامة لمدة يومين...».. ولم يكتف السفير طاهر إبراهيم بكير.. باستقبالي في المطار.. بل وزاد بأن استضافني في بيته طوال مدة إقامتي..

أما البرقية الثانية .. فقد وجهتها إلى أحمد بن بلة... ولرئيس الوزراء الجزائري بن يوسف بن خدة.. وكانت الإشاعات قد راجت عن وصول المعتقلين إلى الرباط قبل المواعيد المعلنة والرسمية.. وذلك إمعانا في إجراءات الأمن من قبل سلطات الأمن المغربية، وكانت البرقية في جملة واحدة: «أصل اليوم مساء.. تحياتي».

Posts & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

البريد الليبي وصل برقية كلمات

Office Date Stamp — طابع التاريخ

LIBYA

Time — الوقت — Remarks — ملاحظات

TO EXCELLENCE BAKIR — الى سعادة باكير

AMBASSADE LIBYENNE — السفارة الليبية الرباط

RABAT

ARRIVERAI	CESOIR	VOL	AT527	FELECITER
BEN	BELLA	RESTERAI	DEUX	JOURS
			HADI	MISCERGHI

19/3/62

اصل هذا المساء بالطائرة ٥٢٧ لتهنئة بن بلة والاقامة لمدة يومين

الهادي المشيرقي

مصلحة البريد والتلفراف واللاسلكي — البريد الليبي — وصل برقية — كلمات

تلغراف

No .... رقم	SENT AT .... من
Cash .... القيمة	TO 62/3/19 الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
	TRIPOLI				

TO MOHAMMED BEN BELLA الى

JUSEF BEN KEDDA

RABAT

ARRIVE CE SOIR VOUS SALUER

HADI MISCERGHI

احمد بن بله

يوسف بن خدة

الى الرباط تحياتي

اصل اليوم مساءً

الهادي المشرقي

19/3/62

We request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.

اطلب تصدير التلغراف اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità ai Regolamenti internazionali.

الغراند هوتيل طرابلس

GRAND HOTEL

TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل

SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER

FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

To: Posts & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلـــغراف

طابع التاريخ
Office Date Stamp
LIBYA TRIPOLI

No .... رقم
Cash .... القيمة

SENT AT .... صدر من
TO .... الى BY .... الخطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
	TRIPOLI				

TO BACHIR EL GHADI الى
C/O LANDAU
BERGEN - ENKHEIM LFGN BATHAUSGAME IO GERMANY

MES	FELICITATIONS	PARS	POUR	RABAT
FELICITER	BEN	BELLA		
		HADI MISCERGHI ET FAMILLE		
I9/3/62				

البريد الليبي وصل برقية كلمات
الى
اشارة
الساعة

١٩/٣/١٩٦٢

We request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamenti Internazionali.
اطلب تسيير التلغراف اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

الغراند هوتيل طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

هذا الاستقبال التاريخي في الرباط

وكنت قبلها قد اتفقت مع عدد من أفراد مكتب جبهة التحرير بليبيا على السفر سويا إلى الرباط.. ولكنهم أخبروني بأنهم لم يتسلموا تعليمات من مسؤوليهم بهذا الشأن.. فأبرقت لبشير القاضي الذي تأخر بدوره في مغادرة ألمانيا إلى الرباط.. وعبرت له عن اعتزامي السفر بمفردي.. وقد كان بتاريخ 1962/03/19.

وفي الطائرة لم أستطع أن أنتزع من ذهني تلك المفارقة الغريبة.. فقد كانت أول أرض عربية تطأها أقدام الزعماء الخمسة هي أرض المغرب.. وكان هذا الوطن أيضا هو آخر وطن عربي تطأه أقدامهم بعدا عن أرضهم.. ووقوعا في أسر أعدائهم.. وباقي الكلام في بطن الشاعر!!.. وإن لم أكن شاعرا فإنني مواطن عربي يشعر ويحس ويلمس.. ويعي!!.. ولكن في فمي ماء...كما قالت الضفدعة المغلوبة على أمرها.. وقد شاء الله تعالى أن يجيء وصولى للرباط قبل وصولهم بيوم واحد.. وهكذا أتاح الله تعالى لي فرصة مشاهدة الاستقبال للأبطال العائدين.. والتقطت لنا الصور معا بعد مراسم الاستقبال.. كما كنت من القليلين جدا الذين حملوا بطاقة، تخول لهم الدخول إلى قصر الضيافة (حيث يقيم الزعماء) في أي وقت.. وقد تملكتنا الفرحة بالنصر وقد هزتني روعة الاستقبال.. والحرارة الدافقة التي أبداها المستقبلون.. فسطرت خمس برقيات إلى وسائل الإعلام في طرابلس.. وهي:

- رئيس لجنة مناصرة جيش التحرير المتمثلة في رئيسنا محمود عبد السلام صبحي[1].
- جريدة طرابلس الغرب.
- جريدة الرائد.
- جريدة "تريبولي ميل" الناطقة بالإنجليزية بطرابلس.
- والبرقية الخامسة للجريدة الناطقة بالإيطالية "كوريري دي تريبولي" طرابلس.

---

(1) الذي عمل ليلا ونهاراً لمساندة ثورة الجزائر، وفي الوقت نفسه يعمل في قضية وطنه الأول الليبي عند الاستقلال في فترة وضع النظم وسن القوانين للسير بالوطن في طريق الصواب

..وللحرية الحمراء باب.. بكل يد مضرجة يدق[1]

ووسط الاحتفالات ببشائر النصر.. ووصول الزعماء للرباط.. تناقلت وكالات الأنباء والصحف العالمية.. أنباء المذابح والاغتيالات للأبرياء العزل من أبناء الشعب العربي البطل في الجزائر.. ولم أستطع مرة أخرى أن أتغلب على المرارة وأنا أرى مع صورتي وصور الزعماء الجزائريين.. وجنبا إلى جنب أخبار المذابح الوحشية التي يرتكبها أعضاء منظمة الجيش السري الفرنسية ضد إخواننا في الجزائر.. وأنقل هنا من فوق صورنا المنشورة مباشرة... وعلى الصفحة الأولى من جريدة "العلم".. لسان حزب الاستقلال.. هذا العنوان: «الإرهابيون الفرنسيون يغتالون 100 مواطن جزائري في مدينة غيليزان...».. وقد استهلت الجريدة التغطية الإخبارية بهذه السطور: «ازدادت الحالة توترا واضطرابا في أنحاء القطر الجزائري وخاصة في العاصمة خلال اليومين الأخيرين بسبب نشاط منظمة الجيش السري الإرهابية التي ما فتئت توالي اعتداءاتها الإجرامية ضد المواطنين الجزائريين العزل وضد قوات الاحتلال الأجنبية.. فقد خلفت أحداث أول أمس 17 قتيلا 47 جريحا جلهم من المواطنين الجزائريين... أما أحداث أمس فقد خلفت من بين الجزائريين 8 قتلى و17 جريحا في العاصمة.. وأربعة قتلى وجريحين في سيدي بلعباس.. وقتيلا واحدا في ميناء وهران، كما قام الإرهابيون الفرنسيون في عاصمة الجزائر بتفجير خمس قنابل خلفت خسائر مادية جسيمة...»، واستطردت الصحيفة في تقديم أخبار المجازر التي يرتكبها "الغلاة" الفرنسيون كما أسمتهم إلى أن انتهت بالمذبحة التي راح ضحيتها مائة شهيد من أبناء مدينة غيليزان.. وكأن الغلاة المتوحشين لم يكفهم ما سفكت جيوش فرنسا ومعها جيوش الحلف الأطلسي الغربي من دماء زكية عربية مسلمة.. حتى أصبحت إحدى مسميات الجزائر "بلد المليون شهيد.."، نعم مليون شهيد.. وستبقى هذه التسمية في وعي الأجيال من أبناء أمة الإسلام... ومضة قوية تضيء لهم طريقهم في مواجهة صليبية الغرب.. وعدائه للإسلام.. في كل وقت.. وفوق كل أرض..

إثر مراسم الاستقبال للأبطال العائدين..التقطت لنا الصور معا.. وفي الصورة التي نشرتها جريدة العلم المغربية ظهر فيها: أحمد بن بلة، محمد خيضر، الهادي المشيرقي، وحسين آيت أحمد.

---

(1) أوكل يد مثقلة بالذهب تئن.

وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالمغرب
Ministère des postes, des Télégraphes et des Téléphones du Maroc

RECEPISSE مقطع

Télégramme N°
Communication téléphonique
de Rabat pour Tripoli
Nombre de mots
Nombre d'unités
Avec Reçu pour compte taxe de télégramme
en compte du 23/2/1960
perçue 9.01

RABAT

سلسلة الفنادق
التابعة المكتب الوطني المغربي للسياحة

فندق صومعة حسان

شارع عبد الرحمن الحساني
الرباط

الهاتف : 214-02 / 214-01
214-03

السجل التجاري 2204
الحساب البريدي 222-07

R. C. 2204 — C. C. P. 222-07

١٩٦٢/٢/٢٣
٤ برقيات

Radio Diffisio n

Tripoli Libye

Journée gradieuse que celle de l'arrivée des Leaders Algerie a Rabat .

Ben b Bellza Bella etaes compagons m'ont accuilli avec chaleur . reconnaissant envers le Roi 4le gouvernement et le peuple de Libye pour le soutien apportd a la cause Algerienne .
Ils promettent de rendre visirtvisite a la Libye trés prochainement.

HADI MISCERGHI

وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالمغرب
Ministère des postes, des Télégraphes et des Téléphones du Maroc

RECEPISSE مقطع

Télégramme N° 63E07
Communication téléphonique
de Rabat pour Tripoli
Nombre de mots
Nombre d'unités
Avec TM 5 et R
en compte
perçue 171,77

العلم ٢٧/٩/١٩٦٢

وفد ليبي يستقبل الزعيم بن بلة

هذا وقد وصلتنا ليلة البارحة برقية من التاجر الليبي المعروف السيد الهادي المشيرقي يصف فيها الاحتفالات العظيمة التي استقبل بها بن بلة ورفاقه الذين كان في استقبالهم ايضا سيادة السفير الليبي واعضاء السفارة وبعض من الليبيين الذين طاروا الى المغرب بهذه المناسبة ومن بينهم صاحب البرقية المذكور .



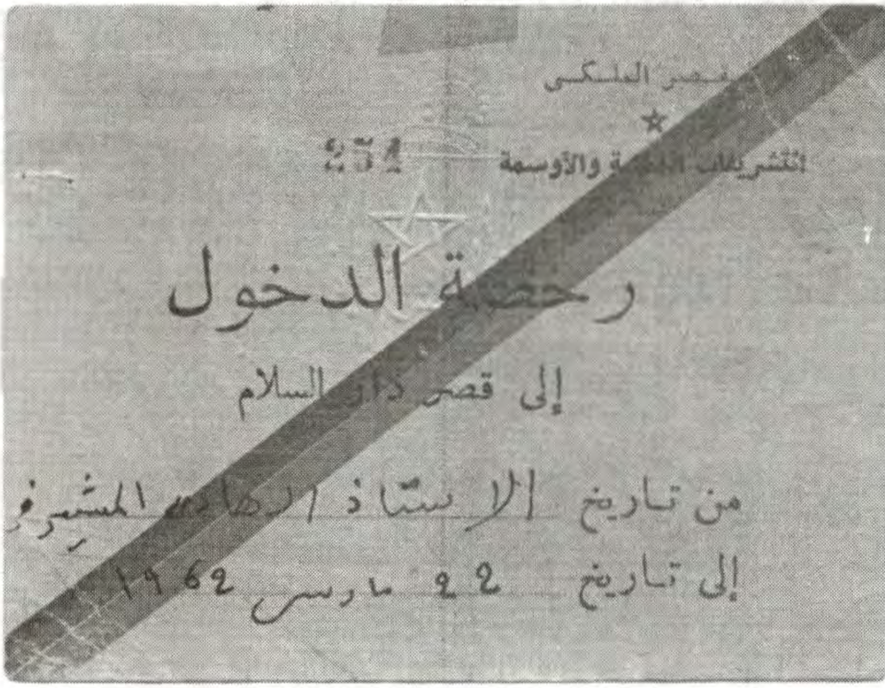
أعمالها مراعية الواقع الجزائرى الجديد

البقية فى الصفحة 2



الزعيم ابن بلة وأعضاء الحكومة الجزائرية اثر خروجهم من مقر البعثة الجزائرية بعد انتهاء اجتماعات الحكومة يوم امس .

المشار اليه بعلامة × الهادى ابراهيم المشيرقى استدعى قبل فتح أول جلسة يقوم بها الجزائريين بعد الافراج عن الخمسة الاحرار بالمغرب لليوم الثانى لوصولهم فى شهر نوفمبر ١٩٦٢.



...قصر الملكي

التشريفات [illegible] والأوسمة 254

رخصة الدخول

إلى قصر دار السلام

من تاريخ الاستاذ الهادي المشيرفي

إلى تاريخ 22 مارس 1962

بعد الافراج على الخمسة الاحرار المعتقلين بفرنسا نزلوا بالمغرب وأقيمت لهم عدة احتفالات لهذه المناسبة

..وتحركات بورقيبة... مرفوضة!

ومن الرباط أيضا.. كتبت رسالة بتاريخ 1962/3/24 لصديقي بشير المغيربي في بنغازي.. وصفت له في عبارات موجزة الاستقبال.. كما كان هناك تحرك بورقيبي في اتجاه ليبيا في هذا الوقت بالذات أثار شكوكي وحفيظتي.. وقبل أن أعلق على ذلك .. أنقل العبارات كما جاءت بالرسالة:

صديق بشير المغيربي. بنغازي

بعد التحية

في صباح الأثنين 1962/3/19.. تركت طرابلس قاصدا الرباط.. وفي اليوم التالي قابلت الرئيس بن خدة.. وفي اليوم الذي بعده استقبلت مع آلاف المستقبلين الخمسة الأحرار.. أما روعة ذلك اليوم الأغرفقد جاء وصفه عن طريق وكالات الأنباء والإذاعات.

والمهم في الأمر والداعي لتحرير هذا إليكم هو أن بن بلة وخيضر سألاني عنكم أكثر من مرة ويقرآنكم السلام.

إن أبطال الجزائر الميامين سيغادرون المغرب قاصدين القاهرة ومنها إلى ليبيا.

لا بأس أن ألاحظ لكم (مع العلم أن هذا لا يغيب عنكم)، وهي دعوة الحبيب بورقيبة لكم لزيارة تونس في هذا الظرف بالذات فله أكثر من معنى.. تحياتي لكم وللأستاذ مصطفى بن عامر والسلام... وكان تحرك بورقيبة بهدف زيادة الروابط بينه وبين الشعب الليبي في غياب الدور الحكومي.. مما أثار الشكوك والشبهات خاصة وأن اختيار التوقيت في هذا الوقت بالذات ألقى بكثير من الظلال والشكوك حول أهدافه.. ومن هنا لم أستغرب عندما قابلني مسؤول تونسي كبير في الرباط.. ووجه لي الدعوة لزيارة تونس قائلا إنها دعوة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة.. كما أخبرني بأن نفس الدعوة موجهة إلى أصدقائي وزملائي محمد الكرايشي.. بشير المغيربي.. وغيرهما.. فسارعت بالاعتذار.. وانتحلت عدة أسباب غير حقيقية.. كما عرفت أن محمد الكريشي اعتذر أيضا.. (توارد خواطر بين صديقين).. وكانت دعاوي الرفض عندي عديدة.. بحيث لا يمكنني حصرها.. وإن صبّت جميعها في قالب رئيسي هو كثرة التذبذب والتقلب في المواقف والسياسات والسلوكيات البورقيبية.

ردود أفعال.. ومشاعر اللحظة..!

بعد عودتي مباشرة من الرباط.. وتحت وطأة مشاعر اللحظات الراهنة وقتها.. ذهبت إلى البريد في طرابلس.. ودبجت برقية لديجول في قصر الإليزيه بتاريخ 27 مارس 62، وترجمتها:

«في الوقت الذي نعبر فيه عن قبولنا بالحل الذي تم التوصل إليه بخصوص المسألة الجزائرية.. نشكركم على الجهود التي بذلتموها في هذه القضية شبه المستحيلة لسواكم.. ونعبر لكم عن امتناننا لتمسككم بحرية الشعب الجزائري.. ونأمل ألا تحصل أي عوائق في سبيل تطبيق خطة الحل.. ونحن سعيدون جدا لوجود العديد من الفرنسيين الذين يقدرون حرية الآخرين.. ونبتهل إلى الله أن يتغمد الذين سقطوا قتلى في الجانبين بواسع رحمته.. وسأذهب إلى فرنسافقط لشكر أوائل من ساندوا حريتنا.. ووضع أكاليل الزهور على أضرحة الذين سقطوا في سبيل ذلك...».

وبعد أن أبرقت المضمون السابق.. وفي طريق عودتي لبيتي.. وبعدها وحتى وأنا أقلب الأوراق والملفات.. وجدت نفسي لا أستطيع فهم هذا التصرف.. فلم أجد بعدها ثمة ما يدعو إلى إرسال برقية بهذا المعنى.. خاصة ممن هو مثلي تابع التضحيات.. وشاهد غزارة الدماء المسفوكة والصلف الفرنسي.. فضلا عن ترسانات الأسلحة والجيوش الفرنسية والغربية والأمريكية من قوات الحلف الأطلسي.. كلها استخدمت ضد شعب الجزائر.. الذي لم يفعل أكثر من أنه طالب بحريته على أرضه.. وبرغبته في امتلاك المقدرات الطبيعية له تحت سماء بلاده.. ولهذا فأنا لا أجد حرجا في أن أطلب من القارئ أن يستميحني عذرا.. فليس ثمة حلول تستوجب شكر فرنسا عليها.. ولكنه كما قلت من التصرفات التي تمليها لحظة بعينها.. ثم لا تلبث الحقائق الثابتة الأقوى والأبقى أن تغمرها.. ولعل مقابلتي للزعماء وما رأيته من فرحة الجميع.. هو الذي جعلني على استعداد لشكر الأعداء الذين صنعوا المأساة.. وأججوا نيرانها.. وأشعلوا حرائقها وحسبنا الله ونعم الوكيل...

To: Posts & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلـــغراف

طابع التاريخ
Office Date Stamp

No .... رقم | SENT AT .... صدر من
Cash .... القيمة | TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
L T	TRIPOLI				

TO PRESIDENT DEGAULLE الى
PALAIS ELYSEE PARIS

ACCEPTANT SOLUTION ATTEINTE QUESTION
ALGERIE VOUS FELICITE EFFORTS DEPLOYES A
TACHE QUASI IMPOSSIBLE A TOUT AUTRE ET
REND HOMMAGE A VOTRE ATTACHEMENT LIBERTE
PEUPLE ALGERIEN STOP FAIS VOEUX POURQUE
RIEN NE VIENNE TROUBLER APPLICATION DEFINITIVE
PLANS STOP HEUREUX CONSTATER EXISTANCE ENCORE
BEAUCOUP DE FRANCAIS AIMANTS ET RESPECTUEUX
LIBERTE AUTRUI IMPLORE DU SEIGNEUR REPOS
ETERNEL POUR LES MORTS DEPART ET DAUTRE TOMBES
LA DEFENDANT STOP ME RENDRAI EN FRANCE
UNIQUEMENT POUR FELICITER LES PREMIERS ET
DEPOSER SUR LA TOMBE DES HEROS TOMBES
UNE COURONNE DE LAURIER
HADI B. MISCERGHI

We request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
اطلب تصدير التلغراف اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità ai Regolamenti Internazionali.

الغراند هوتيل طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

Tip. Di Maio 2015/61

١٩٦٢/٧/٢٧

وسائل وحقائق ما بعد الاتفاق..

من ألمانيا.. وصلت في أواخر 1962 .. رسالة مطولة من بشير القاضي.. كانت له فيها الرؤية الخاصة والملاحظة الناقدة.. ورحت أقرأها مع فارق بدا لي طبيعيا ومنطقيا،، فملاحظاته حتى وإن بدا لي عليها بعض الردود.. إلا أنها لم تعد من حقي حتى بعد الاستقلال.. فأنا وهو -حقيقة- مواطنان مسلمان وعربيان.. تربطنا المشاعر والعقائد الدينية والقومية.. ولكن هاهي الحدود التي صنعها المستعمرون.. والتقسيمات والأسماء التي أطلقوها.. والتي ما أنزل الله بها من سلطان.. ها هي تضع بيننا الحواجز والسدود من جديد.. تمنعه بقدر ما تمنعني من دخول مجلس تشريعي.. أو تنفيذي هنا أو هناك.. وتحرمني وتحرمه من التصويت وحق اختيار الأصلح رغم معرفتنا الوثيقة بالصالح والطالح هنا وهناك..وهاهم يقتلون الأمل في الشرق.. ورغم بصماتهم الصارخة فوق جريمة الانفصال في الشرق.. فإن ما خفي عنا مما لا يزال في طيات التاريخ.. هو الأكبر والأخطر.. وقريبا سيعرف الحقيقة سيعرف الحقيقة قومي.. وانتقل إلى رسالة بشير مباشرة وهي تحمل تاريخ 62/3/28:

هداية الأخ الهادي المحترم أخلص التحية

ها أنذا أجيبك إجمالا على رسالتك.. وأرجو أن تعذرني على هذا التقصير في الرد رغم أني كنت أعتزم مكاتبتك قبل سفرك للرباط غير أن رغبتك جعلتني التزمت حتي الآن.. أرجو أن تكون الآن قد استرحت من هذه الرحلة التي يبدو أنها تشبه من حيث متاعبها تلك التي قمت بها حول الأرض على أني أرجو أيضا أن يكون اليوم الذي يكون السفر فيه من طرابلس إلى المغرب والجزائر رأسا يوما قريبا إن شاء الله.

هذا وليس لدي الان ما أعلق به على ما يسمى (بالسلم) في الجزائر لأنها حتى الآن سلم نظرية.. أما بالنسبة لعودتي إلى طرابلس فأنا أشكرك على أن

نقلت لي نصيحة أوعمران، ولكن أوعمران، يبدو أن نصائحه تفيد كثيرا، لأنه في الواقع لا ينصح لوجه الله مثلما يفعل كل الإخوان.. ولكن ينصح في أغلب الأوجه بأشياء شريطة أن تكون مصلحته أولا[1] .. وهدفه من عودتي إلى طرابلس قبل مجيء الإخوان إليها وهو أن أقوم له بدور الوسيط والمادح[2] عند أحمد نظرا لما يربط بيني وبينه .. ونظرا لما يحمله الآن من مكانة جعلت كل الآخرين في المؤخرة.. وأنا كما تعلم لا أريد أن ألعب هذا الدور وأرجو ألا يحوجني الله إليه.. كما أرجو الله ألا يحوجني للبحث عمن أتقرب بهم إلى المراتب[3]..

إن الأخ أوعمران معذور على كل حال.. فإن سقطته كانت قاسية.. وكل الذين كا‌ن‌ ‌ـهم وكا‌ن‌وا معه ؛حتى وراءه أصبحوا وزراء.. وهو قد تدحرج من فوق.. ولذا فهو يسعى الآن إلى الارتكاز على الطريق الجديد القديم وأرجو له ولنا نجاحا.... على كل قضية السفر قد حدث فها عنصر جديد تتوقف عليه.. وهو التعامل مع أحمد، فقد أبلغني قبل إطلاق سراحه بوقت قصير أنه نظرا لحالتي الصحية وحالة أحد الإخوان الموجودين هنا والأعزاء عليه.. فقد قرر المجيء إلينا عند مروره من المغرب إلى القاهرة.. وبصفة سريعة.. وأنا الآن في انتظار ما يحدث، فإذا لم يتمكن من هذه الرحلة فسيبلغني بذلك.. ويصير في إمكاني إذن بعد ذلك السفر إلى طرابلس لملاقاته..

وعند هذا الحد من الرسالة.. رجعت بي الذاكرة إلى واقعة وقعت منذ سنوات، وأثناءها طلب أوعمران من بشير أن يحضر لتناول العشاء في المزرعة[*]... وكان

(1) حاشى أن يكون أوعمران كما وصفت، فأنا أنزّهه وأرفعه لمستوى الأنبياء الذين لا ينطقون عن الهوى ويُؤمرون بشرع يقومون بتبليغه وهو قد بلّغ وبلغ منتهاه، وأتمنى من الله أن يسرع بي لملتقاه.

(2) سامحني وأنت بمثابة إبني فأنا أعرفه أكثر منك وسامحني أيضا أن أختم كلامي ونحن في مفترق الطرق، حيث يفرقنا وضع الثورة التي أصبحت دولة ولله الحمد كيف يكون هذا وكنا متفقين لسنوات خلت وعندما نضجت ثمارها نتذوقها مرة، أنا لم أعمل لك ولا لأوعمران ولا لبن بلة، أنا أعمل وأضحي لقوميتي وعروبتي وديني.. يا بشير الثورة صورة قساوة ومعاناة وكل ما عمله معك أوعمران أن كونك خرجت عن عمل ما طلب منك بل عملت على عكسه وطلبت مني الحماية فحميتك..

(3) لم يسقط بل ارتفع.

(*) مزرعة المؤلف التي وضعها تحت تصرف رجال الثورة، والتي سبقت بعض الإشارات إليها في سياقها من هذا الكتاب (الناشر).

هذا الطلب إثر اجتماع بشير بمجموعة من الثوار كانت في طريقها للقاهرة.. وكانت الأوامر تقضي بالقبض عليهم في طرابلس.. وتسليمهم للثورة لمحاكمتهم.. ولكن بشير اجتمع بهم.. ويبدو أنه تعاطف معهم.. فتركهم يواصلون طريقهم للقاهرة.. وبالطبع فإنه من وجهة نظر ثورية .. يعتبر هذا إخلالا بالانضباط والالتزام الثوري.. ومن هنا كانت الدعوة لبشير.. والتي فهمها بشير على الفور بأنها محاكمة قد تنتهي بإعدامه وتصفيته جسديا داخل المزرعة.. وهذا حدث فعلا في المزرعة.. وعلى يدي العقيد أوعمران.. تنفيذا لأوامر ومقتضيات الثورة بالضرورة.. ومن هنا كان هذا التحامل من بشير على العقيد أوعمران.. بما لا يستحقه.. فقد جسد الرجل من صور العفة والشجاعة والالتزام ما يفوق أي وصف.. وكذلك بشير، فقد كان على نفس المستوى.. ولكن أوعمران بحكم تقدم موقعه الثوري.. بدا أكثر قسوة وصرامة، فهو الذي يعبر أولا وأخيرا عن اتجاه وتعليمات الثورة.. وكنت في سنة 1987 بالجزائر واجتمعت بالأخ محمد جغابة وزير المجاهدين الجزائري.. ودار حديثنا حول جمع رفات المجاهدين.. ودفنهم في مقبرة خاصة بهم.. وتطرق الحديث إلى هؤلاء الذين أعدمتهم الثورة.. فإذا بالوزير يصفهم بأنهم أيضا شهداء.. وقال حرفيا: «نحن نعتبرهم كلهم شهداء..».. وللحقيقة والتاريخ فقد أعجبني هذا الرأي... ونال كل تقديري، لأن هؤلاء كانوا أيضا في خندق الثورة.. وإن اختلفت الآراء أو الاجتهادات في مرحلة لم يكن من المرغوب فيها حدوث أي اختلاف.. حرصا على مسيرة أو انطلاقة الثورة قدما إلى الأمام دونما أي ترددات أو تفريعات.. وقد امتد حديثي مع وزير المجاهدين.. إلى هؤلاء الذين قضوا نحبهم من الجزائريين خلال سنوات الثورة.. وهؤلاء كان من نصيبي الشخصي أن أقوم بدفنهم.. وقد اخترت لهم مقابر شهداء الهاني، مع إخوانهم الليبيين الذين استشهدوا عند نزول الطليان الغزاة إلى طرابلس.. وقد أصررت على بقائهم في أماكنهم بجانب أشقائهم.. وكان من قدري أيضاأن أدفن شقيقي "محمد" في نفس المقابر.. إثر استشهاده في الغارات الأمريكية الغادرة على طرابلس عام 1986... فقد سقطت قنبلة من طائرة أمريكية على بيته.. واخترقت سقف حجرة نومه وهو نائم فوق سريره.. فله الرحمة، ولرئيس الولايات المتحدة "ريجان" الخزي والعار واللعنة.

موعد للزيارة.. ولكن..!

أما الخمسة الأحرار.. فقد تحركوا إلى القاهرة.. ومنها إلى عواصم عربية أخرى.. وعند وصولهم للعاصمة العراقية "بغداد" في 5 أفريل 1962.. أبرقت إلى أحمد أذكره بموعد وصوله لطرابلس حتى يمكن ترتيب الأمور.. ووضع تفاصيل برنامج الزيارة واللقاءات.. وقد كان من بينها حفل على شرف الأبطال الخمسة بدعوة من عميد بلدية طرابلس.. وقد رد على برقيتي في اليوم التالي لوصولنا (1962/4/7).. وقد قلت في برقيتي بتاريخ 1962/5/5: الزعيم أحمد بن بلة

بلغنا أن زيارتكم لليبيا ستكون يوم 10، وأشيع أنكم ستغادرونها يوم 12، إن صح هذا فلن يكون هناك مجال لزيارة طرابلس.. المرجو الإيضاح لنضع البرنامج.

الهادي المشيرقي

وجاء الرد كما يلي بتاريخ 1962/4/7: الهادي المشيرقي - طرابلس - ليبيا.

سنصل طرابلس في يوم 10

بـــن بلـــة

وأثناءها جاءتني رسالة بالغة الدلالة من بشير.. وكان قد عاد إلى فرانكفورت بعد فترة قضاها في تونس.. وكان يتوقع أن يجد علاجا فيها لمرضه.. ولكن أطباء تونس أنفسهم نصحوه باستكمال العلاج في أوربا، ومن هناك كتب هذه الرسالة بتاريخ 62/5/9 من فرانكفورت (ألمانيا) هذا نصها:

حضرة الأخ المحترم الهادي المشيرقي

بعد أصدق التحية.

عدت ليلة أمس إلى فرانكفورت للهدف الذي أعلمتك به في الكلمة التي بعثت لك بها من تونس.. وهو العودة بالعائلة.. ومن المتوقع أن يكون ذلك قبل 20 من هذا الشهر أو بعده بيوم أو يومين.. ذلك لأني يجب علي أن أكون حاضرا بطرابلس قبل 25 لأن هذا التاريخ قد تعين لاجتماع مجلس الثورة بطرابلس.. ولقد كنت أحسب بعد أن فارقتكم بطرابلس أن إقامتي في تونس قد لا تطول أكثر من أسبوع..ولكن أعمالا هامة جداوجدها أحمد بن بلة أمامه اضطرتني إلى البقاء حتى الآن بجانبه.. ولم أستطع مفارقته إلا بعد أن تأكد رسميا بأن مجلس الثورة سيجتمع في طرابلس يوم 25.. ويستطرد بشير في رسالته:

"واجتماع مجلس الثورة ذو أهمية تاريخية.. ونرجو الله أن يخرج بالغاية التي من أجلها سيجتمع.. وسأحدثك عند عودتنا إن شاء الله عن أمور كثيرة وجدناها أمامنا بتونس..

مؤتمر مشؤوم.. وصدمة قاسية

وقبل موعد المؤتمر.. وبالتحديد في يوم 62/5/21، وصلتني برقية من بشير يخبر بأنه قادم على طائرة "أليطاليا" .. واستقبلته.. وجاء موعد المؤتمر .. وكان اجتماعا مشؤوما بكل معاني الكلمة المباشرة والضمنية .. كان أول مجلس يعقد بعد الاستقلال.. وقد خابت فيه الآمال القومية للشعوب العربية.. وقبلها لشعب الجزائر نفسه.. وللأسف حدث هذا قبل حتى أن تتم مراسم الاستلام والتسليم بين فرنسا والثوار..

ومع حلول عيد الأضحى.. تغلبت مرارتي.. وأبرقت بالتهنئة لبن بلة، ولبن يوسف بن خدة رئيس وزراء الجزائر... وهو الرئيس الثاني لحكومة الجزائر بالمنفى، وكان بن بلة وقتها في تونس.. ثم أخذت تطفو على السطح أكثر وأكثر بوادر ومظاهر الصراع على السلطة بين القادة الجزائريين.. وقد عبر لي بعضهم بصراحة عن طموحات ومطامع خطيرة.. وذلك من موقع الثقة والحب.. ولكن ومع كل التقدير لهذه المشاعر الأخوية.. ولقيم الصداقة والنضال المشترك.. فإن مصلحة الجزائر وشعبه البطل الذي قدم المليون شهيد.. كانت (حسب قولهم) فوق كل هذه الاعتبارات...فأبرقت لأحمد بن بلة الذي كان بالقاهرة.. طالبا منه الاستعجال بدخول الجزائر.. دون إبداء أي أسباب.. وذلك التزاما بحفظ الأمانة .. تلك التي استأمنني عليها أصحابها.. فهم عندما تكلموا معي وكشفوا لي ما يدور في رؤوسهم.. فلأنهم كانوايضعون فيّ ثقتهم.. وعندما فر الطامحون للسلطة ليلا من طرابلس.. حيث كانوا يقيمون عندي بفندق المهاري.. فإنني لم أسمح لنفسي بفضح مؤامراتهم ولا تخطيطهم لأحمد بن بلة ولا لغيره.. وقد عرف نفسه بذلك عندما عبروا الحدود التونسية.. وهنا بدأ أحمد اتصالاته بي .. وسأشرح ذلك بالتفصيل في مكان آخر من هذا الكتاب.. وهذا نص برقية استعجال دخوله للجزائر:

أحمد بن بلة القاهرة 62/7/5

أرى من المستحسن التعجيل بدخولكم إلجزائر

الهادي المشيرقي

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. .... رقم | SENT AS .... صدر من

Cash .... القيمة | TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية مستعجل	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بخط واضح

TO .... الى الزعيم احمد بن بله

بغداد

بلغنا ان زيارتكم لليبيا ستكون

يوم ١٠ [illegible] [illegible] [illegible]

يوم ١٢ ان صح [illegible] فلن

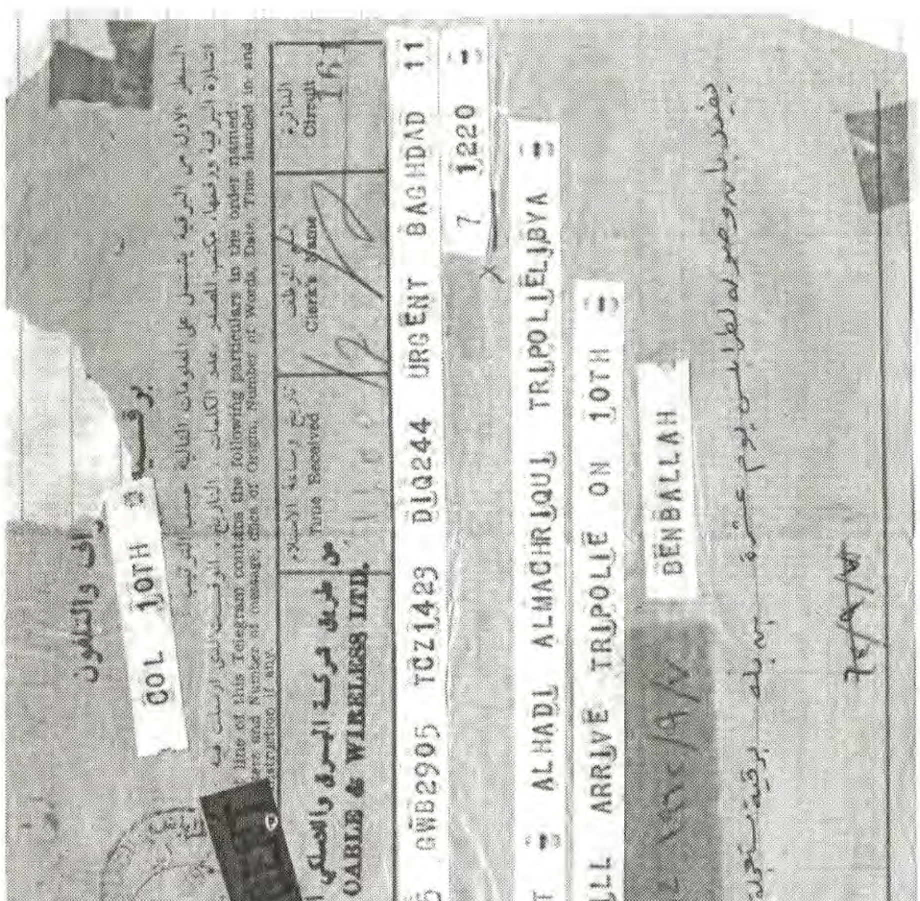
يكون هناك مجال لزيارة ازابلس

المرجو الاخبار لنشر البرنامج

الهادي المشيرقي

١٩٦٢/٤/٥

I request that the above telegram be forwarded ...


راف والتلفون

برقيـة

COL 10TH

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب
اشارة البرقية ورقمها، مكتب المصدر، عدد الكلمات، التاريخ، الوقت الذي ارسلت فيه

...line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
...ters and Number of message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and ...struction if any.

URGENT

من طريق شركة البرق واللاسلكي المحدودة VIA CABLE & WIRELESS LTD.	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
			161

AGQ795 GWB2905 TCZ1423 DIQ244 URGENT BAGHDAD 11
7 1220 =

URGENT = ALHADI ALMACHRIQUI TRIPOLIELIBYA =

WE WILL ARRIVE TRIPOLIE ON 10TH =

BENBALLAH

7/9/1962 ١٩٦٢/٩/٧

يفيد بانه وصوله لطرابلس يوم عشرة ... به بله برقية مستعجلة من بغداد

٦٢/٩/٧

To: Posts & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

Office Date Stamp طابع التاريخ

No .... رقم | SENT AT ١٩٦٢/٤/٨ .... صدر من

Cash .... القيمة | TO .... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
LT	TRIPOLI				

TO AHMED BEN BELLA الى

TUNIS

SUIS PEINE TON INDISPOSITION
DUE CERTAINEMENT SURMENAGE CES DERNIERS
JOURS ET FAIS VOEUX PROMPT RETABLISSEMENT
SINCRES AMITIES HADI MISCERGHI

على شرف ضيوف ليبيا الكرام
السيد احمد بن بلة ورفاقه

يتشرف

عميد بلدية طرابلس

بدعوة السيد الحاج الأمين [illegible]

الى حضور حفلة الاستقبال التى ستقام يوم الجمعة ١٣ الجاري

الساعة ٤٫٣٠ مساء بسراى البلدية .

البريد والتلغراف والتلفون

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات الآتية: اشارة البرقية ورقمها، مكتب المصدر، عدد الكلمات، التاريخ، الوقت ...

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named: Prefix letters and Number of message, office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and official Instruction if any.

من طريق شركة البرق واللاسلكي المحدود VIA CABLE & WIRELESS LTD.	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit

HGQ145 FRANKFURTMAIN 15 20 0030 =

HADI MESCIRGHI SCIARA DI GASPERI 37

TRIPOLISLIBIEN =

ARRIVE LUNDI 21 ALITALIA = CANCHIR AL -

GADI =

Post & Telecommunications Dept., Libya مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بليبيا

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

طابع التاريخ
Office Date Stamp

البريد الليبي وطنية كلمات

٦٢/٥/١٥

١٨٤٥

صدر من ....
بواسطة ....

Time الوقت

Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS — PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بحروف واضحة

To PRESIDENT BENJUSEF BENHADDA الى

TUNIS

VOEUX TRES SINCERES POUR
HEUREUX AIDELADHA

HADI MISCERGHI

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. .... رقم | SENT AS .... سيدرين
Cash .... القيمة | TO ....٦٢/٧/٥.... الى BY .... بواسطة

Prefix بيانات مصلحية مستعجل	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - الرجو الكتابة بخط واضح

TO .... احمد بن بلة .... الى
.... القاهرة ....

بدخولكم	التعجيل	المستحسن	من	أرى
				الجزائر
		البشيري	الهادي	

١٩٦٢/٧/٥

390

...be forwarded ... Regulations.
طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة
...gramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

الهادي البشيري .... امضاء وعنوان المرسل
٢٧ شارع ....
...ATURE AND ADDRESS OF SENDER
...RMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

وصل برقية كلمات ...
الساعة ٨،٥٠
١٧٦١٠

TRIPOLI TELEGRAPH LIBYA 5-7-1962

TELEGRAM - TELEGRAMMA - تلغراف

No. .... رقم Cash .... القيمة	SENT AS .... TO .... الى BY	

Prefix بيانات مصلحية	Office of origin المكتب المصدر	Date الكلمات	Words تاريخ	Date الوقت	Remarks ملاحظات
LT	٦٢/٨/٦				

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS - PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO - للرجو الكتابة بخط واضح

TO .... AHMED BEN BELLA .... الى
BEN JUSEF BEN KHADDA
ALGERI

SOMMES TOUS HEUREUX ENTENTE
SURVENUE SOUHAITANT SOLUTION DEFINITIVE TOUT
AVANTAGE PAYS INVOQUANT DU TOUTPUISSANT
BIENETRE ET PROSPERITE STOP
FAISONS AUGURES VOIR NATION NAISSANTE TELLEQUE
DEPUIS SI LONGTEMPS AVONS REVEE
HADI MISCERGHI

احمد بن بله
بن يوسف بن خده الجزائر
جميعا مسرورين و مهنئين بأكمل التهاني متمنين لكم كل تقدير وازدهار قف
انا سعيد حيث اشاهد مولد دولة كنا نحلم بها من زمن بعيد
الهادي المشيرقي
١٩٦٢/٨/٦

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
طلب تصدير التلغراف حسب القوانين والشروط الدولية للتبعة
Richiedo che il sopra descritto telegramma venga inoltrato in conformità al Regolamento Internazion.

لايبرق
(NOT TO BE TELEGRAPHED DA NON TRASMETTERSI)
القراند هوتيل - طرابلس
GRAND HOTEL
TRIPOLI

امضاء وعنوان المرسل ....
SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER
FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE ....

الاجتماع الأول.. والمعركة الداخلية

قلت إنني سأعود إلى تفاصيل الاجتماع الأول لجبهة التحرير بطرابلس.. وما ترتب عليه من أحداث وتمزق وتآمر.. وبتركيز شديد أقول أنه بعد رجوع الوفد المفاوض من "إيفيان".. وبعد توقيع المعاهدة مع فرنسا.. ووصول الأحرار الخمسة إلى طرابلس إثر خروجهم من المعتقل .. قررت جبهة التحرير عقد اجتماع بطرابلس لوضع الأمور في نصابها أو بمعنى أدق لتقسيم المناصب على طلابها الذين عملوا من أجلها أساسا.. واستهدفوها غاية ووسيلة.. وقد جهزت لهم الحكومة الليبية المقر المعهود.. وهو مقر قديم كانت تشغله البلدية.. وتواترت التوقعات بأن الجلسة ستكون حامية.. ومحفوفة بكل المخاطر والاحتمالات.. ويمكن أن تنتهي بطلقات الرصاص.. وكان معظم أعضاء الجبهة نزلاء بفندق المهاري الذي أديره.. وبعد الاجتماع وافتضاح النوايا والمطامع.. وبعد منتصف الليل بقليل تحرك الركب المعارض لبن بلة.. ودخلوا إلى تونس ثم الجزائر.. وذلك ليسبقوا وليعلنوا من بينهم رئيسا للدولة وللحكومة.. وفيما يبدو أنهم لم يتفقوا حتى فيما بينهم على مرشحيهم.. وعلم بن بلة بخبر هذا التحرك.. ففوجئت به يطرق باب بيتي.. وكانت المرارة واضحة على ملامحه.. ولم يخف ضيقه.. فقال بن بلة بالحرف الواحد:

- أخرجنا فرنسا.. لنفتح مجالا للحرب بيننا.. إذن فأنا باق هنا.. وإذا الشعب الجزائري استيقظ لهذه اللعبة.. وطلبني فأنا في خدمته.

وأضاف قائلا بعد لحظات صمت:

- أنا أود الإقامة بمزرعتك.. مع راديو صغير.. ومعيشة عادية حسبما تعودت.. وأرفض مقابلة الصحفيين وغيرهم.. وسأتابع الحوادث من بعيد..

فطلبت منه أن يترك لي تدبير أمر إقامته.. وحرية التصرف في ذلك.. وبعد انصرافه من بيتي.. اتصلت بالقصر الملكي[1].. ورويت لهم ما دار بيني وبين بن بلة.. وطلبت منهم أن ينزل في الاستراحة بغريان.. مجرد فتح الاستراحة له وأنا سأقوم بالباقي.. وأفهمتهم أنهم لن يتحملوا أية أعباء غير ذلك.. وبعد حوالي ساعة جاء الرد بالقبول.. وأعطوني إسم المسؤول الذي يحمل مفتاح الاستراحة.. وأفهموني أن المزرعة بها عمال لصيانتها وتنظيفها..

ورجع بن بلة إلى بيتي.. فأبلغته ما توصلت إليه.. وشرحت له عيوب الإقامة بالمزرعة.. فهي قريبة من العاصمة.. وأنها مفتوحة بحيث لا يمكن منع الزوار أو الصحفيين من دخولها.. وليس بها إمكانية أو فرصة للتواري عن الأنظار.. وذلك بعكس استراحة غريان البعيدة عن الأنظار.. فضلا عن وفرة الامكانيات للتخفي.. وعدم السماح للزوار غير المرغوب فيهم.. وكرر بن بلة ما سبق له قوله بمرارة أشد.. وتتلخص وجهة نظره في أنه إذا كانت الجزائر قد دفعت مليون شهيد في حربها ضد فرنسا.. فإن الحرب الداخلية أو الأهلية بين الجزائريين قد تكلف الجزائر ضعف هذا الرقم.. والقاتل والمقتول في النار.. وستبقى آثار وانعكاسات هذه الحرب ذات تأثير سلبي قاتل على البلاد.. لعدة أجيال.. وربما لقرون عديدة.. وتفرز عداوات متواصلة .. ولذلك فهو يترك الأمر أولا وأخيرا للشعب.. وينزل عند إرادة الشعب وحكمه.. يقرر ما يشاء.. وهو قابل لكل ما ستتمخض عنه هذه الإرادة.. وطلب كوب ماء.. ثم ودعني وانصرف.. وقد بلغه بعدها أن المعارضة طلبت من الحكومة الليبية السلاح المخزون لديها.. فما كان من أحمد بن

---

(1) استراحة بدون راحة لم يدخلها الملل أبدا لأن صاحب الجلالة يفضل العاصمة البيضاء ببرقة على المستعمرة طرابلس أسمع العجيب والغريب (قالت إيطاليا ملك إيطاليا وألبانيا وإمبراطور على الحبشة).

الإدريس ملك ليبيا وأمير برقة الجيش الليبي وقوة دفاع برقة، البرقاوي يزاحم الطرابلسي في السلطة والوزير البرقاوي له سلطة أكثر من رئيس وزرائه، ومع كل وزير طرابلس له وكيل من برقة، وأنا قفلت فروع شركتنا ولم يقبلوا أن أفتح مكتبا سياحيا وممنوع عليّ الدخول في مزايدة فنادق برقة، أنا الذي انكويت باستعمار برقة أكثر من استعمار إيطاليا.

ولم يقبل أن يتكلم باسم ليبيا إلا بعد أن حملت له تنازلا عن العرش من أسرة القرمالي لا حجة فيه، ولكن حتى لا ترجع إيطاليا لطرابلس فقط تنازل على ورقة لم يظهر ذلك على مضمونها وقام معي في هذه الخطوات محمد الكريكشي ومصطفى المبروك، وقفوا عند المعنى وغاب عنهم المضمون المكنون وحملت الوريقة وبدأ يتكلم على ليبيا، هذا قوله لأول مرة في حياتي ولم يعرفه أحد ولديّ صورة منها. جويلية 2000م.

بلة إلا أن سافر إلى طبرق.. وهناك طلب من الملك عدم تسليم السلاح.. فرد عليه الملك: «السلاح محجوز عندي لا أسلمه لهم ولا لك أنت.. حتى تستتب الأمور وتستقر.. ويكون للجزائر رئيس شرعي..».

وفي تلك اللية نفسها.. أصدرت الجماعة المعارضة فرمانا باسم الحكومة (رقم 29) بإقالة بومدين المتمركز بقواته على الحدود الجزائرية التونسية.. وكان هذا الخبر بمثابة الشرارة التي أطلقت بركان الغضب في نفس بن بلة.. فاتصل بي هاتفيا من برقة لبيتي بطرابلس وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل.. وسألني إن كنت أستطيع توصيله بأحد من أعضاء مكتب الجبهة من الذين لا يوافقون على هذه القرارات والتصرفات.. وكان بشير القاضي يجلس بجانبي.. وهو من الثقاة لدى بن بلة.. وفضلا عن أنه يحب أحمد بن بلة كثيرا.. وعلى الفور ناولت بشير سماعة الهاتف.. فأملى عليه بن بلة صيغة بيان .. وطلب مني نقلها إلى وكالات الأنباء العالمية.. وأخذت البيان لأذهب به إلى محمد المرابط (الوكالة البريطانية) وكان نائما في بيته.. وسلمته نسخة من البرقية.. ثم خرجت من عنده لأبرقها لوكالة رويتر التي يمثلها الطيب (فلسطيني).. وقد استوقفني إلى أن جاء بختم طبعه على البرقية قائلا: «أحملها الآن إلى البريد حتى تخرج على العالم هذا الصباح.. ثم ذهبت إلى مندوب وكاله "لانشا" الإيطالية واسمه "بيكاتيني".. وبعد مجهود فتح الباب وتسلم البرقية.. وتبادلنا النظرات وكلها مرارة.. وفي الصباح توجه بشير القاضي إلى مكتب الجبهة بطرابلس.. ووجد أعضاءها يتابعون الأخبار وتطوراتها.. فقام بإخفاء صورة البيان.. حتى يبدو موقفه وكأنه يلتزم "الحياد".. فقد بقي البيان طرف بشير.. وقد أملاه أحمد بن بلة على بشير الذي كتبه بخط يده.. وحملت نسخا منه إلى وكالات الأنباء.. وفي الصباح توجهت إلى مكتب الجبهة لسحب صورة للبيان من بشير.. ولكنني وجدت الجو مكهربا فنزلت مع بشير تاركين الجدل والنقاش لغيرنا.. وعلى السلم تقابلنا مع محمد المرابط الذي جاء للتأكد من أن البيان صادر عن أحمد بن بلة.. وهكذا اختلط الحابل بالنابل..فلم أسحب صورة البيان.. ولم يغب عن ذهني أبيات من قصيدة سمعتها من صديقي عبد الرزاق البشتي وكان قد جاءني مستفسرا عن حقيقة ما يجري في الجزائر.. فلما أخبرته.. راح يردد أبياتا منها:

فاصبر على كيد الحسود　　　فـإن صبـرك قاتلـه

كالنار تأكل بعضهـــا إن لم تجد ما تأكلـــه

وعبد الرزاق هذا مثقف ثقافة عالية ولا يتردد عندما يقدم له الحاضرون مسودة لمذكرة أو اعتراض للسلطات البريطانية الحاكمة لتصحيحها وإبداء الرأي وكنا نطلق عليه "الوطني المعتدل".. وهو لطيف المعشر.

وبعد ذلك صدر بيان من قيادة قاعدة الشهيد ديدوش على حدود تونس الجزائر.. يعلن البيان استنكار أعمال الجماعة المعارضة.. ويصفها بأنها لا تملك حق التصرف.. وليس لها صفة الشرعية.. وقد طالب البيان من القواعد الأخرى ومن المناضلين الانضمام إلى هيئة جيش التحرير الوطني.. وقد صدر بتاريخ 1962/7/23.. البيان بتوقيع رئيس القاعدة شوقي، والأخ عبد الحفيظ بوصوف (وزير التموين والتسليح)..

قرار لم نكن نتصوره..!

وعندما حمي وطيس الصراع على السلطةداخل الجزائر وتفتت وتفرق الشمل.. وتعددت الجماعات التي تدعي لنفسها الحق والمشروعية.. وحاولت كل جماعة الاستيلاء على المساعدات لتوفير الامكانيات لمقاومة ودحر الجماعات الأخرى، عندها اجتمعت لجنة التبرعات لمساعدة الجزائر في طرابلس.. وقررت تجميد كل أموال اللجنة.. وتم اختيار اثنين من بين أعضائها هما الهادي إبراهيم المشيرقي وسعد علي الشريف لتصفية أعمال اللجنة.. وتجميد كل أموالها حتى تتضح الرؤية ويجري حسم الموقف لصالح فريق من المتناحرين.

C O M M U N I Q U E

1962/7/?

A l'heure où chaque algérien doit prendre ses responsabi lités devant les évènements qui déchirent notre pays, la Base Nationale Didouche, les transmissions algériennes de Tripoli ainsi que les services spéciaux rejoignent les rangs de l'ALN.

Par cette position sans équivoque, les frères des dits services dénoncent l'équipe Benkhedda qui ne possède aucune légi timité et n'a plus aucun droit de parler au nom de l'Algérie. Ils entendent continuer leur tache, mais dans la voie authentiquemen révolutionnaire, celle tracée par les martyrs de la Révolution.

Vive l'Algérie libre
Vive l'A.L.N.

Chaouki   Abdelkader

صراع شرس على السلطة

هكذا وبعد حرب تواصلت ثمانية أعوام!! واستعمار طال لأكثر من قرن وثلث القرن.. وعلى امتدادها حكمت فرنسا الجزائر بالحديد والنار.. وبعد ذلك بحوالي عشرين يوما.. وبالتحديد في 28 يوليو أعلنت الحكومة الليبية تجميد الأسلحة الموجودة بمخازنها لصالح جيش التحرير الجزائري.. وقد هز هذا القرار الشعب الليبي الذي عاش الثورة وعايشها منذ تفجيرها في الفاتح من نوفمبر 1954 حتى إعلان انتصارها في يوليو 1962.

وقد تأزمت الأمور داخل مجلس قيادة الثورة.. حتى لقد أصبح كل عضو فيه مطالب باتخاذ وتحديد موقف حاسم إزاء هذا الصراع الشرس على السلطة.. وهذه الأثرة التي تمكنت من بعض النفوس حتى أصبحت تهدد باندلاع فتن ومجازر.. قد تأتي على الأخضر واليابس.. وفي هذه المعمعة وصلتني برقية لها نفس الدلالة والمطلب.. البرقية من صالح مسعود بويصير يطالبني بالاتصال ببشير القاضي ليحدد موقفه مما يجري.. تقول عبارات البرقية.. وهي مرسلة من القاهرة في 62/7/10:

الهادي المشيرقي - طرابلس - ليبيا

«موقف صديقنا بشير بفرانكفورت.. يحتاج لاتصالكم السريع.. وإقناعة القوي.. كل أذاننا مرهفة لسماع صوته الوطني.. وهو أهل له..».

وقد رددت عليه خلال 48 ساعة.. بهذه السطور في رسالة:

صديقي صالح مسعود بويصير بتاريخ 1962/7/12م:

حالما تسلمت البرقية ذهبت لبشير القاضي.. وعرضتها عليه وكان رده أن خير الدين بالمغرب.. أعلن موقفه بصفته أحد أعضاء مجلس الثورة.. وإذا لم يصلوا إلى اتفاق بعد كل هذا الاتصال.. سيعلن كل فرد منا موقفه بصفته الفردية.. حتى لا يقال فيه أنه متذبذب لأن عدم الانحياز لا يمكن أن يكون في هذه الظروف الحرجة.. وبعد ذلك يجب أن أدخل المعمعة التي لا يعلم نتيجتها إلا الله.

صديقي صالح

عندما كان السيد أحمد طرفكم (في القاهرة) أبرقت إليه برأيي وهو الإسراع بالدخول للجزائر.. وقد طلبت حكومتنا من بن بلة عقد مؤتمر صحفي.. للتعبيرعن رأيه في الموقف.. الأنباء أمس واليوم تبشر بالخير.

استدراك: أنا لم يفتني أن أقول لبن بلة بأن الأقلية في الحكم أقوى من الذين خارجه بكثير.. حتى ولو كان كل الشعب من جانب من بالخارج.. لأن الاستعمار من وراء الأقلية(هكذا كان مصيرنا في ليبيا)فالمعركة اليوم أحسن من الغد.. والله الموفق .. والسلام.

الهادي المشيرقي

وقد أبرقت في نفس اليوم.. إلى أحمد بن بلة ومحمد خيضر بـ "وهران" حيث وقع الاختيار عليها طريقا للدخول إلى الجزائر.. وهي مدينة معروفة في غرب الجزائر..

أحمد بن بلة

محمد خيضر - وهران - الجزائر بتاريخ 62/7/12

أشارك الشعب في احتفالاته السعيدة بمناسبة دخولكم الجزائر.. نؤكد مشاركتنا بالقلب والروح.. وبكل حماس وعرفان بالجميل من الشعب الذي يعترف لكم بالجميل نحو حقوق الرجال الأحرار. *الهادي المشيرقي*

وبالطبع.. فإن أبسط معنى لذلك كان في عبارة موجزة.. إن الحلم قد تحقق فعلا.. صار حقيقة مادية صلبة على أرض الواقع الحي في الجزائر.. أصبحت الجزائر دولة حرة مستقلة.. إسلامية عربية.. ووسط السعادة التي عمت الناس من حولي.. وجميعا.. عبرت عنها في برقية مشتركة بتاريخ 62/8/6 لبن بلة وبن خدة:

أحمد بن بلة

بن يوسف بن خدة - الجزائر

جميعنا مسرورين ومهنئين بأكمل التهاني.. متمنين لكم كل تقدير وازدهار.

أنا سعيد حيث أشاهد مولد دولة كنا نحلم بها من زمن بعيد.

الهادي المشيرقي

وقد تملكني إحساس نسبي بالراحة بعدها.. فلم يعد يعنيني كثيراكيف كان مصير المعارضة أو نهايتها.. ولكن الذي أثلج الصدر.. وأنعش الفؤاد هو اندحار وهزيمة فرنسا.. واعتراف هيئة الأمم المتحدة باستقلال الجزائر.. وهذا يكفيني..

فأمور القطر الشقيق صارت في أيدي أبنائه.. هؤلاء الأشقاء الذين وضعت نفسي وسطهم.. وجندت كل إمكانياتي.. وعبأتها ووضعتها تحت تصرفهم على طريق الوصول إلى هذه الغاية العظمى..أن تستقل الجزائر.. ويعود إليها وجهها الإسلامي العربي.. وظللت سنوات الثورة كلها جنديا معهم.. أتذوق المر والحلو معهم جنبا إلى جنب.. معهم مفاتيح بيتي وسيارتي ومكتبي ومزرعتي..كلها في متناولهم دونما قيد أو شرط.. والتزاما بذلك فقد نقلت جرس باب بيتي وكذا الهاتف قرب سرير نومي.. حتى ألبي أي استدعاء فور صدوره.. بل لقد تجاوز الالتزام عندي المضمون إلى الشكل أو المظهر المجرد.. فكان إذا جاء إليّ الضابط المسؤول العقيد أوعمران.. ووجدته أمامي كنت أرفع يدي بالتحية العسكرية.. وظلت علاقتي به في مستواها الرسمي.. ولم تنتقل إلى مستوى آخر إلا بعد إعلان الاستقلال.. فقد تبادلنا القبلات والأحضان في الجزائر العاصمة.. ونحن نتبادل التهاني بالنصر المظفر.

وبتاريخ 62/8/14 تلقيت برقية من أحمد بن بلة ردا على برقية التهنئة بمولد الحلم أو دولة الجزائر.. تقول السطور:

باسم المكتب السياسي.. واسمي الخاص، نشكرلكم تهانيكم بالنصر وسنكرس كل جهودنا لسعادة الجزائر وللتقارب بين كل الدول العربية وخاصة بين الجزائر والمملكة في ليبيا.

أحمد بن بلة

وأيضا.. وبعد اختيار بن بلة رئيسا للجزائر الحرة، وكنت في روما.. أبرقت لبن بلة مهنئا بتاريخ 62/9/28:

صاحب الفخامة - أحمد بن بلة - الجزائر

علمنا بمزيد من الفرح بنجاح الانتخابات.. ونتمنى لكم مستقبلا مفرحا للأمة الجزائرية الشريفة.

الهادي المشيرقي

كما أبرقت من روما لفرحات عباس برقية بتاريخ 62/9/28:

أعبر لكم عن تهانيّ الصادقة بمناسبة تعيينكم، كما أتمنى أن تحققوا عملا مثمرا من أجل ازدهار الشعب الجزائري.

الهادي المشيرقي

Post & Telecommunications Dept., Libya — مصلحة البريد والتلغراف والتليفون بليبيا

TELEGRAM — TELEGRAMMA — تلغـــراف

شركة الطباعة الليبية

طابع التاريخ Office Date Stamp

No .... رقم | SENT AT .... صدر من
.... القيمة | TO .... الى By .... بواسطة

بيانات مصلحية Prefix	Office of Origin المكتب المصدر	Words كلمات	Date تاريخ	Time الوقت	Remarks ملاحظات
T.T					

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS · PREGASI SCRIVERE IN STAMPATELLO — المرجو الكتابة بالحروف واضحة

TO 1 AHMED BEN BELLA الى
2 MOHAMED KHEDAR ORAN (Algérie)

PARTICIPE INTIMEMENT MANIFESTATIONS JOIE PEUPLE ORANAIS OCCASION TON ENTREE SOL ALGERIEN STOP ARTISANS INCONTESTABLES DE INDEPENDANCE VOUS ASSURE MA PARTICIPATION DE COEUR et ESPRIT AT ENTHOUSIASME ET GRATITUDE DECE PEUPLE QUI A GRACE VOUS ACQUIS DROITS DHOMMES LIBRES

HADI MISCERGHI

احمد بن بله
محمد خيضر وهـــران (الجزائر)
اشارك الشعب فى احتفالاته السعيدة بمناسبة دخولكم للجزائر .
نؤكد مشاركتنا بالقلب والروح وبكل حماس والعرفان بالجميل من الشعب الذى
يعترف لكم بالجميل نحو حقوق الرجال الاحرار

الهادى المشيرقى

٦٢/٧/١٢

اطلب تصدير التلغراف اعلاه حسب القوانين والشروط الدولية المتبعة

I request that the above telegram be forwarded subject to the International Regulations.
Richiedo che il sopradescritto telegramma venga inoltrato in conformità ai Regolamenti Internazionali.

لا يبرق — NOT TO BE TELEGRAPHED — DA NON TRASMETTERE

امضاء وعنوان المرسل — SIGNATURE AND ADDRESS OF SENDER — FIRMA ED INDIRIZZO DEL MITTENTE

EXCELLENCE FERHAT ABBAS
A L G E R I

١٩٦٢/٩/٢٨

JE VOUS EXPRIME MES FELICITATIONS LES PLUS SINCERES
POUR VOTRE NOMINATION ET JE VOUS SOUHAITE DE REALISER
UN PROFITABLE TRAVAIL POUR LA PROSPERITE DU PEUPLE
ALGERIEN HADI MISCERGHI

TELEGRAFI DELLO STATO

Qualifica	Importo Parole	N° Telegramma	N°	Data	Ore
B	1250	0253	33	28	151

Ricevuta di telegramma accettato meccanicamente

28 bis mecc.

ANNOTAZIONI FACOLTATIVE: A CURA DEL MITTENTE

Destinatario:

Destinazione:

Mittente:

EXCELLENCE AHMED BEN BELLA
A L G E R I

EN APPRENANT AVEC GRAND PLAISIR LE SUCCES DES ELECTIONS
JE SOUHAITE UN HEUREUX AVENIR POUR LA NOBLE NATION
ALGERIENNE

HADI MISCERGHI

٦٢/٩/٢٨

TELEGRAFI DELLO STATO

Qualifica	Importo Parole	N° Telegramma	N°	Data	Ore
B	1025	0256	33	28	151

Ricevuta di telegramma accettato meccanicamente

ANNOTAZIONI FACOLTATIVE: A CURA DEL MITTENTE

Destinatario:

Destinazione:

Mittente:

..واكتملت سطور الرسالة..!

في استهلال هذا الكتاب.. وبعد البسملة والإهداء والمقدمة.. وجد القارئ سطورا بليغة تقريظا لشخصي أو لدوري بقلم محمود عبد السلام صبحي رئيس لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر.. وهي اللجنة التي كان لي شرف تأسيسها وعضويتها.. والقيام بجهد في مسيرتها.. كما ورد عبر صفحات سابقة ومتقدمة من الكتاب.. ومع اقتراب الصفحات من الخاتمة.. يجيء هذا التقرير لختام أعمال اللجنة.. رمزا ودلالة على إكتمال المسيرة.. وبلوغ الهدف.. بعد متابعة أو معايشة للثورة تواصلت ثماني سنوات كاملة.. فعندما اكتملت المفاوضات مع فرنسا.. واستقلت الجزائر.. عندها فقط أعلنت اللجنة إنتهاء أعمالها.. وعقد أعضاؤها اجتماعا حضره الجميع.. جاشت فيه العواطف.. وارتفعت الأكف والأصوات حمدا لله على النصر.. وعلى توفيقه للجهود.. ومع عبارات وداع بعضنا البعض.. وضعت اللجنة هذا التقرير الختامي.. موجزا لأعمال استمرت منذ منتصف عام 1956 وحتى عام 1962مع انسحاب فرنسا من الجزائر.. وانتصار الثورة.. وكانت اللجنة قد اتخذت قرارا بإعدام الملفات والسجلات بعد مدة زمنية اتفقنا عليها.. ولكنها عادت وعدلت عن هذا القرار.. بقرار آخر يقضي بوضع الملفات والسجلات في محفوظات الآثار بمبنى السراي الحمراء بطرابلس.. علها تفيد أي باحث عربي قد يروقه التفتيش عن مؤشرات أو أصداء لها دلالتها على وحدة هذه الأمة العربية.. وتفاعل أقطارها وأمصارها في ساعات الشدة والخطر.. وقد رأت اللجنة تعميم هذا التقرير على خمس دوائر وهي:

1 - الحكومة الجزائرية في الجزائر.

2 - الهلال الأحمر الجزائري بالجزائر

3 -- بعثة الحكومة الجزائرية بليبيا

4 - نظارة الداخلية بطرابلس.

5 - متصرفية الحاضرة بطرابلس.

ولأن التقريـــر بهـــذه الصفـــة..دخل التاريخ فعلا كوثيقة.. فإنني أعرضه هنا كما هو:

الهادي ابراهيم المشيرقي

طرابلس ٢٠/٨/١٩٦٢

صديقي حسين آيت أحمد
باريس

بعد التحية والشوق؛
أهنئكم تهنئة أخوية صادقة من أعماق وجداننا
في كفاحكم عسى أن يكلل هذا الكفاح بالنجاح، ومهما
كان من التباس وانشقاق حول هذا الموضوع فمن لا
يسعنا على كل حال إلا أن نحمد الله على فضله.
أخي، بما أنني أحس نحو أبطال الجزائر جميعا
بنفس احساس الصداقة العميقة الذي أخص به كل منهم
ورغم وثوقي بأن اختلافكم عن الوسائل المؤدية الى الهدف
المنشود فانني لا أرى بأسا في عرض وجهة نظري بالنسبة
اليكم كصديق أولا ومناضل ثانيا سيكون سروري فائقا
لكل حد لو أنكم خرجتم من هذه المعركة متعانقين تعانق الاخوة
الأحباء، أما اذا استمر بينكم اختلاف وجهات النظر فأرى من
واجبكم أبدا لا تحاربوا أنفسنا بالذات لتقيموا البرهان بأن هذا الاختلاف
لك أن تقيم في أي من بلاد هذا العالم الواسع، أنا في نفسي
نفسا أخصه رأي انه يجب عليكم اعادة النظر في المسألة، وأملي
انكم عند حسن ظني وكل ثقة بأن كل يوم يمر يقرب من
آرائكم ويعيد المياه الى مجاريها.
اذا كنتم يا صديقي الحميم في حاجة
الى عون مادي فسأبذله بكل سرور ودائما تجدونني
رهن الاشارة لأي خدمة تحددونها هي خدمة للعروبة
والاسلام
تقبلوا تحياتي الصادقة

من آثار ونتائج المعركة الداخلية

وبعد هذا التاريخ بأربعة أيام.. أمسكت القلم لأكتب رسالة للصديق حسين آيت أحمد..فقد تواترت الأنباء عن خروجه من الجزائر غاضبا.. وقد كنت أعتبر حسين في منزلة ابني.

وقد أرسلت رسالتي لحسين آيت أحمد عن طريق عبد العزيز شوشان التونسي البطل المعارض:

«ها أنا من جديد أستغل صداقتكم.. وخدمتكم للعروبة.. وخاصة الجزائريين.. وأرفق لكم رسالة مع هذا أرجوكم البحث عن حسين آيت أحمد بباريس وتسليمها له.

كما أرجوكم أيضا أن تتفضلوا عليّ وعليه سائلين لعله في حاجة إلى دفعة نقدية بصفة مستعجلة.. فادفعوا له ما هو في حاجة إليه.. وإفادتي حتى أحول لكم ذلك حالا».

دائما شاكر فضلكم والسلام عليكم.

الهادي المشيرقي

.. ولكنني فوجئت.. وبعد مدة طويلة تعدت الشهور.. برسالة من عبد العزيز شوشان.. (وكانت بدون تاريخ).. وفيها يعتذر عن عدم تمكنه من العثور على عنوان حسين آيات أحمد طيلة هذه المدة.. ولعل ذلك هو ما أراده حسين.. فقد عمد إلى التعتيم على عنوانه.. وقد وجدت داخل الرسالة رسالتي السابقة إلى حسين.. ومنذ أن تقابلنا في طرابلس عقب الإفراج عنه ورفاقه.. وحتى الآن لم أر حسين.. وأدعو الله أن يجمعنا قبل انتهاء الأجل..

السيد المحترم الهادي المشيرقي

تحياتي

لقد مررت لرؤيتكم.. وذلك لتسليمكم الرسالة التي كنتم قد كلفتموني بتوصيلها للسيد حسين آيت أحمد.. اذ أنني بحثت عليه في الشهور الماضية فلم أجده، فقد غادر باريس عندما كنت بها ثم قيل لي أنه بجنيف.. فسألت عليه هناك أثناء مروري بها فلم أجده.. كما بحثت عنه في ايطاليا فلم أجده أيضا.. وقد علمت أخيرا أنه بالجزائر.. ولم أعط الرسالة إلى أي أحد خفية أن يطلع عليها سواه.. لقد كنت أود رؤيتكم ولكني مضطر إلى مغادرة طرابلس اليوم.

إليكم تحياتي وإلى اللقاء.

عبد العزيز شوشان

GOUVERNEMENT PROVISOIRE
de la
REPUBLIQUE ALGERIENNE
Mission de Lybie

الحكومة المؤقتة
للجمهورية الجزائرية
بعثة ليبيا

الرقم ٤٣

حضرة المحترم السيد الهادي المشيرقي .

تحية اخوية

يسرنا ان نبلغ سيادتكم باننا قد كلفنا من طرف المكتب السياسي بدعوتكم لحضور احتفالات اول نوفمبر في الجزائر .

ونحيطكم علما بان مقعدا باسمكم قد حجز في شركة الطيران العربية المتحدة .

وتقبلوا تحياتنا الاخوية

طرابلس ٢٧/١٠/١٩٦٢

رئيس البعثة

MISSION G.P.R.A. LYBIA

(وأشرق فجر الفاتح من نوفمبر.. إثر النصر)

وبعد عشرة أيام.. حانت المناسبة العزيزة.. التي يعتز بها كل عربي ومسلم في أنحاء العالم.. أعني أول نوفمبر ذكرى تفجر شرارة الثورة التي أعادت لأمة الاسلام مكانها فوق الأرض.. وتحت الشمس بعد الهزائم المتوالية على أرض فلسطين العربية.. في عقر دارنا.. حانت المناسبة.. فوصلتني هذه الدعوة من مكتب الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بليبيا في 1962/10/27:

وقد اعتذرت عن السفر.. ولم أعثر في أوراقي على صورة الرسالة التي كتبتها في هذه المناسبة ردا على الدعوة.. وربمايكون السبب هو أنني حررتها وتركتها لهم في مكتبهم وسبب اعتذاري عن عدم تلبية الدعوة.. أنه بلغني أن أحد المدعوين معي قال هذه فرصتي.. سأتقدم محتجا على معاملة مكتب جمارك الحدود حيث منعوني من الدخول وأنا على ظهر شاحنة مليئة بالبضائع المطلوبة في الأسواق.. وحتى أبتعد عن سماع هذه الترهات اعتذرت عن قبول الدعوة.. وخرجت من هناك لأسجل خمس برقيات تهنئة بالمناسبة لكل من أحمد بن بلة وبن يوسف بن خدة.. ومحمد خيضر.. وفرحات عباس.. أما البرقية الخامسة فكانت لكريم بلقاسم.. وإذا كان قد سبق لي تقديم الأربعة الأولين.. فإن الأخير كريم بلقاسم مناضل في حزب الشعب.. واحد المشاركين في قرار قيام الثورة المسلحة.. وتولى القيادة العسكرية في منطقة القبائل أثناء حرب التحرير.. وشغل منصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة.. وتولى رئاسة الوفد الجزائري في المفاوضات مع فرنسا.. ولأنني ربما أكون نسيت تقديم بن يوسف بن خدة للقارئ.. فإنني أوجز تاريخ الرجل في كلمات قليلة.. فهو أيضا مناضل في حزب الشعب.. وعضو في اللجنة المركزية للحزب.. وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ.. ورئيس الحكومة في المنفى خلفا لفرحات عباس.. ولأنها أول برقية أرسلها لهم وهم على أرض وطنهم.. دليلا ومؤشرا على انتصار الثورة.. وبلوغ الهدف.. لأنها كذلك.. فقد جاءت سطور البرقية:

بمناسبة ذكرى الثورة الجزائرية المحتفل بها في هذه السنة على الأرض الوطنية عبر لكم بمزيد من الفرحة عن مشاعرنا الخاصة الخارقة للعادة.. أبطال جهاد حقق لكم النصر فيه اليوم شجاعتكم ووطنيتكم.. الأمة الجزائرية معترفة لكم.

الهادي المشيرقي

وقد توالت ردود الاخوة.. وكان في مقدمتها رد بن بلة ببرقية بتاريخ 1962/11/16.

نشكركم على تهنئتكم لنا بعيد الثورة الجزائرية.. ونسأل الله التوفيق لخدمة أمتنا العربية.

أحمد بن بلة

البريد والتلغراف والتلفون ١٤/٨/٦٢

TELEGRAM برقية

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب: اشارة البرقية ورقمها ، مكتب المصدر ، عدد الكلمات ، التاريخ ، الوقت الذي ارسلت فيه.

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named: Prefix letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Special Instruction if any.

من طريق شركة البرق واللاسلكي المحدودة VIA CABLE & WIRELESS LTD	تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائرة Circuit
	1800/14	7	313

D AGQ299 PL479 ALGER 59 14 1200 =

ETAT = MONSIEUR HADDI MISCERGHI TRIPOLILYBIE

VOUS REMERCIE POUR VOS SOUHAITS DE REUSSITE

AU NOM DU BUREAU POLITIQUE ET EN MON NOM

PERSONNEL CONSACREFONS TOUS NOS EFFORTS AU

EN ETRE DE L ALGERIE AINSI QU AU

RAPPROCHEMENT DE TOUTES NATIONS ARABES ET

PARTICULIEREMENT ENTRE L ALGERIE ET LE

ROYAUME DE LYBIE = SIGNE AHMED BENBELLA

I NOVEMBRE 1962

A Messieurs

AHMED BEN BELLA

KARIM KASSEM

BEN JUSEF BEN KHADDA

MOHAMED KHEDAR

FARHAT ABBAS Algers (Algerie)

A L' OCCASION DE ANNIVERSAIRE REVOLUTION ALGERIENNE FETE CETTE ANNEE SUR LE SOL NATIONAL SOMMES HEUREUX MANIFESTER NOTRE JOIE PARTICULIERE (.) PROMOTEURS D'UNE LUTTE ALAQUELLE VOTRE COURAGE ET VOTRE PATRIOTISME ONT COURONNE DECLATANTE VICTOIRE AUJOURDHUI LA NATION ALGERIENNE VOUS EST RECONNAISSANTE

HADI B. MISCERGHI

الى
اشارة
الساعة

السادة احمد بن بلــــه ،
كريم بن القاســـــم
يوســف بن خـده
محمـــد خيضــــر
فرحات عبـــاس

بمناســـبة ذكرى الثورة الجزائريــة المحتفل بها في هذه الســـنة على الارض الوطنية تعبير لكم بمزيد من الفرحـــة عن مشاعرنا : الخاصـــة الخارقة للعادة ـ ابطال جهاد حقق لكم النصر فيه اليوم شجاعتكم ووطنيتكم ، الامة الجزائرية معترفـة لكم .

الهادي المشيرقي

صور من الوفاء العربي

وبدأت تتوالى من الجزائر الحبيبة صور من التكريم لشخصي.. من مصادر وجهات لم أكن أعرفها أو أتوقعها.. وعدم معرفتي بها راجع إلى أنها كيانات جديدة قامت على الأرض الحرة بعد التحرير.. وهي دلالة على بدء حركة البناء والنهوض من ذلك مثلا ماحملته رسالة المستشار الأخضري.. وقد عمل بمحكمة الاستئناف العليا ببنغازي.. وقد تصادف أن تقابلنا عدة مرات في أماكن متفرقة من ليبيا.. وكان للمستشار الأخضري نشاط ملحوظ في خدمة قضية بلاده.. تقول سطور الرسالة:

الجزائر- فاتح أكتوبر 1962

الحمد لله وحده.. والصلاة والسلام على رسوله وآله

فضيلة الأخ العزيز الهادي المشيرقي تحية واحتراما

غادرت ليبيا العزيزة.. ولم تسمح الظروف بالمرور على طرابلس لأودعكم وأقبل أياديكم الكريمة.. وعدنا إلى مسقط الرأس.. وجمع الله شملنا.. والحمد لله على نعمه التي لاتمحى..وقد شرعنا في بناء الجزائر المستقلة من جديد.. وإصلاح ماأفسده المستعمر الباغي.

وقد أسسنا ناديا يسمى "نادي المغرب الكبير".. وطلب منا أعضاء المكتب أن يعينوا سيادتكم عضوا عاملا.. ووكيلا للرئيس وقوبل هذا الطلب بكل مدح وابتهاج.

وستصلكم في القريب العاجل رسالة رسمية من الرئيس في الشأن.. وكما سأطلب تعيين سيادتكم عضوا في جمعية الأحباء للحرمين الشريفين.. والسلام عليكم وعلى أسرتكم الكريمة.

أخوكم الأخضري علي (القاضي سابقا)

- المستشار بالمحكمة الاستئنافية العليا- ببنغازي

ومع تأثري الشديد.. كتبت هذه السطور ردا على المستشار الأخضري:

طرابلس الغرب 1962/10/17

فضيلة الأخ الأخضري علي – المحترم

الحمد لله وحده

بعد اهداء الأشواق اليكم.. أسأل الله تعالى.. أن تكونوا قد التم شملكم.. واستقر جمعكم بعد الغياب الطويل والتشتت والعذاب والكفاح المرير الذي كانت نتيجته.. ولله الحمد الحصول على الاستقلال المجيد.. وطرد المستعمر الغاصب من أراضيكم.

أخي العزيز

أشكركم على رسالتكم التي أرسلتموها الي بتاريخ فاتح أكتوبر 1962 التي تفيدونني فيها باقتراحكم بتعييني وكيلا للرئيس وعضوا عاملا في نادي "المغرب العربي الكبير".. وقد أرسلت الرد لحضرة السيد الرئيس.. وأرفق طيه نسخة لكم من الرد للاطلاع، وإني إذ أتمنى لكم التوفيق في إصلاح ما أفسده المستعمر الغاشم بالجزائر.. التي هي قطعة من كبدنا الغالية.. لأرجو أن تتفضلو بقبول وافر الاحترام.. والله ولي التوفيق.

أخوكم الهادي المشيرقي

رد على تهنئة بعيد ال

١٦/١١/٦٢

البـــريـد والتلغـــراف والتلفـــون

TELEGRAM CKD

السطر الاول من البرقية يشتمل على المعلومات التالية حسب الترتيب :
اشارة البرقية ورقمها ، مكتب المصدر ، عدد الكلمات ، التاريخ ، الوقت الذى ارسلت فيه

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:
Prefix Letters and Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Date, Time handed in and Official Instruction if any.

تاريخ وساعة الاستلام Time Received	اسم الموظف Clerk's Name	الدائـرة Circuit
15/18/8		77

AGQ869 PL2504 ETAT ALGER 33 18 0935 =

ETAT PRESIDENT DU CONSEIL AHMED BEN BELLA

A HADJ BEN MISCERGHI TRIPOLILIBYA =

NO 877 MAE NACHKOUROUKOUM ALA TAHNIATIKOUM

LANA BIAID ETTHAOURA ELDJAZAIRIA OUA

NASSAALOU ALLAH ETTAOUFIK LIKHIDMAT OUMATOUNA

ALLARABIE STOP ET FIN = MAE

.. وتوالت صور الوفاء..

كما تلقيت رسالة من الأخ بوطالب عبد القادر مؤسس "نادي المغرب العربي".. وأحد الأعضاء البارزين في جمعية أوقاف الحرمين الشريفين بالجزائر.. ورغم أننا لم نلتق أبدا.. ولم تتح فرصة للقاء مباشر.. فقد اتسمت رسالته بالود وكأننا نعرف بعضنا معرفة وثيقة.. وبدأت رسالته المرسلة بتاريخ 4 أكتوبر 1962 بـ :

الحمد لله

المحترم السيد مشيرقي الهادي.. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. وبعد.. لي الشرف أن أعرف سيادتكم بأنه من تقديم الشيخ السيد على الأخضري المستشار سابقا بالمحكمة الاستئنافية ببنغازي، قد أنتخبتم عضوا ووكيلا لرئيس نادي المغرب العربي الكبير.. وفي انتظار زيارتكم.. تقبلوا عواطفنا الودية وفائق اعتبارنا.

والسلام

الرئيس
بوطالب عبد القادر

وقد رددت عليه بهذه الرسالة: بتاريخ 1962/10/16
حضرة السيد الفاضل أبو طالب عبد القادر
رئيس نادي المغرب العربي الكبير.. الجزائر
الحمد لله وحده

استلمت بوافر الشكر رسالتكم الكريمة المؤرخة في 4 أكتوبر 1962 التي تفيدونني فيها بتعييني عضوا ووكيلا للرئيس بنادي المغرب العربي الكبير.. جعله الله خطوة مباركة ورابطة شمل للعروبة وخدمة الصالح العام، وأنتهز هذه الفرصة السعيدة لأرجوكم التفضل بتزويدي بنسخة من النظام الأساسي للنادي المذكور لدراسته والاطلاع على نصوصه.. ولكم الشكر.

أتمنى لكم التوفيق والنجاح.. وإليكم أخلص التحية.

أخوكم الهادي المشيرقي

الخاتمة

..وعند نهاية الصفحة الأخيرة.. ومع آخر وثيقة.. قد يتنهّد غيري ارتياحا على اكتمال العمل.. ولكن من هو مثلي عاش الكلمات حرفا حرفا.. وجرت سطور الوثائق على أعصابه ودمه قبل أن تجري على الورق.. ولا حاجة لي إلى التدارك بذكر أن ذلك لم يكن معاناة وتعبا.. بقدر ما كان حبا وانتماء.. كان وما زال حارا.. ون لحرارته القدرة على صهر وإذابة عوامل الزمن.. حتى أنني لأتابع ما يجري من تحركات في مشاهد المؤامرة على وحدة اليمن.. وما يدور من مؤامرات وتعويقات لاستكمال الجزائر لهويتها.. أتابع ذلك وكأنني أعيشه حلقات متواصلة مع العدوان الفرنسي والغربي.. فالغرب كله أدار المعركة السابقة بواجهة فرنسية.. واليوم يديرها تحت واجهة أمريكية.. فمصالح الغرب هي نقيض مصالح العرب.. بل وأماني المسلمين والعرب وحقوقهم وطموحاتهم.. أليس أبسطها وأصرخها قضية الوحدة.. فأوروبا على متناقضاتها وصراعاتها وحروبها الطاحنة (العالمية) وأجناسها ونعراتها تتوحّد.. والعرب الذين يتجسّد ويتحدّد مفهوم "الوحدة" فيهم.. غير مسموح لهم بذلك.. ومن هنا أصبحت لا أجد حرجاً في تناول أو مناقشة هموم جزء من الوطن.. بكل الحرارة والحماس.. سيان في ذلك إن كان في أقصى الغرب أو الشرق.. والمثل يقول: «حارب عدوك بسلاحه».

إن بزوغ ثورة الجزائر.. من قلب المساجد.. وارتفاع شعاراتها من آيات القرآن في مواجهة صواريخ ودبابات حلف الأطلنطي.. ورفض الثوار والجماهير عامة لكل محاولات التغريب.. ومحاولات مسخ الهوية. ومحو الشخصية الإسلامية.. كلها دفعت إبن باديس والإبراهيمي ورفاقهما في جمعية العلماء إلى صدارة المواجهة.. ومازال العلماء والمفكرون في المقدمة.. وسيظلون ما دامت المؤامرة أو المعادلة الاستعمارية الصليبية قائمة.. ولن تنطلي على الأمة هذه الرتوش والتحويرات في الشكل والتي لم تمس المضمون.. وكلما أمعن حكام الظل في التفريط.. واستمراء المهانات والاستسلام.. وأدمنوا كؤوس التبعية والإذلال.. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.. وحكام الغرب قبل غيرهم يشهدون ورق التوت وهو يتساقط يوميا من فوق المسوخ التي نصبوها

حكاما على مقدرات الأقطار المصطنعة في ثنايا هذا الوطن.. إنني أكاد أرى رؤى العين هذه النهايات الحتمية لهذا كله.. عبر عمر لم يتجاوز القرن زمنيا.. ولكنه يتجاوزه تجاربا ومعايشة وتنقلا في أرجاء قارات العالم.. وبحثا ودراسة عبر أعظم كتاب مفتوح وهو كتاب الحياة.. وما تزخر به من كتب ودروس تاريخية.. مثل أعم شيء على مستوى الوطن الكبير، فأحداث اليمن كلها تدمي وتومض بنفس المدلول والنتائج.. والأدلة متوافرة.. وكلها بما فيها أبعدها في حسابات تصبّ في نفس السياق.. فاستمرار المعركة ساخنة.. وإبقاء قوائم الشهداء في الوطن العربي مفتوحة.. تزداد أوراقا وأرقاما بصفة يومية.. فإن لهذا معنى واحدا.. لا يجهله الأعداء.. ويعرفه العملاء قبل غيرهم.. إنه الإصرار الجماهيري على التصدي.. وعلى التغيير.. الذي لا بد أن يتحقق وبنفس الأبعاد والتفاصيل حسب إرادة الجماهير.. وليس في ذلك أي منحى لحسابات التفاؤل أو التشاؤم.. إنها النظرة الموضوعية المرتكزة على أصلب المعطيات والحقائق المادية.. والتاريخ -كما يصفونه- مدرس فاشل.. لا يتعلم منه أحد وخاصة هذه النوعيات من الحكام والعملاء وسادتهم المستعمرين.. فلقد نسي أو تناسى هؤلاء وأولئك أن شعب جزائر الثورة.. هو نفسه شعب جزائر الدولة.. لقد قبل في شموخ وصمت.. التحدي.. بنفس القوة والشجاعة التي واجه بها الطائرات والصواريخ.. إصرارا في كل الحالات على تأكيد الهوية لتصحيح الأمور.. وإعادة الحقائق إلى نصابها..

وهنا يبقى بعد ذلك كله وقبله.. قصب السبق والريادة لشعب الجزائر البطل.. شعب المليون شهيد.. أنه وضع حكام الوطن العربي الكبير في مأزق قاتل.. هم وسادتهم المستعمرين.. وضعهم في مواجهة الشعوب مرة واحدة.. والنتائج معروفة.. بقدر ما هي محسومة.. وموعدنا الغد.. أليس الصبح بقريب..

الهادي إبراهيم المشيرقي

فهرس الموضوعات

1947 - 1955 09

- الإهداء 10
- قصة هذا الكتاب 11
- تصدير 13
- تقديم 19
- مقدمة 21
- هذه الملفات وفرص الاختيار 24
- توطئة 25
- تقديم 29
- توصيات وشهادات وتقديم 39
- سطور عن مذبحة سطيف 41
- هذه الكتب من جمعية العلماء..! 50
- السويس.. في قلب الجزائر 50
- لقاء وصورة مع مصالي 50
- هكذا وإلا فلا..! 52
- بطاقتان من مؤتمر الزيتون وتصريح المرور للجزائر 54
- مع حسين آيت أحمد والطيب سليم 54
- سؤال هام وقيمة أصيلة 56
- رسالة استدراك 58
- ورسالة فرحات عباس 59
- هذا المحور الهام في كل حركة 61
- خطوة للربط والتوعية ! 61
- الشاذلي المكي.. وفتيل الثورة! 62
- رسالة.. لها كل الوزن والتقدير 65
- في الذكرى الأولى للثورة 67
- .. وتعددت البطاقات والشخصيات 69
- عودة لجلسة غير عادية 69
- لغز عبد الكريم الفيلالي 74

1956 77
- المبادرة والموقف 78
- عشرات البرقيات في مختلف الاتجاهات 82
- من اليمن إلى الفاتيكان 83
- الدور الوطني والاستنفار 87
- .. ووقفة متأنية مع الجارتين 92
- .. ويوما كانت الدنيا بخير..! 92
- .. وإلى مختلف .القارات.. 93
- هذا العيد.. شرارة ألهبت المشاعر 94
- المبادرة.. وردود الفعل 101
- قضية الجميع 109
- نموذج الرسائل الدورية للجنة البيت 111
- هؤلاء الرجال العظام.. وهممهم العالية 112
- لجنة المكتب.. وجموع المتطوعين 114
- المضمون الغالي الذي تحقق 119
- الغاية.. والتخطيط السليم 119
- هذا الوليد.. ودلالته 120
- أقل قدر من الإجراءات 132
- .. وحتى تصل المساعدات لأصحابها 132
- إلى آفاق خدمة أكبر 132
- عبد المجيد كعبار ولا شكر على واجب 136
- تركيا وشحنة عتاد سرية 137
- مع أحمد بن بلة. وصالح بن يوسف بطرابلس 145
- محاولة لقطع الطريق على البيانات..! 145
- هذه الهيئة وهذا الشريك 146
- الجامعة العربية.. قرارات 149
- خروتشوف.. وتأييد العرب 149
- القساوسة اكتفوا بإشعاري بالاستسلام! 150
- تناقض.. بلا بديل!! 150
- الردود والاتجاهات 160
- المكتب.. ومخافة المحاذير 160

- .. نوعية من النداءات.. بلا ردود 168
- الفن العربي في المعركة 171
- بين الكلمة.. مقروءة ومسموعة 172
- الضمير العالمي.. والقديم الجديد 172
- اختطاف الزعماء الخمسة 176
- العدوان الثلاثي.. ومطامع الاستعمار 184
- من بكين.. إلى أحمد توفيق المدني 188
- التعبير الديبلوماسي عن الوحدة 190
- وهذا البرود الأنجليزي التقليدي 190
- رجال الدين.. والمواقف 191

1957.. 193
- خبر.. وطلب.. وعقوبة.. 194
- .. وعسى أن تكرهوا شيئًا.. 196
- الأخضر الإبراهيمي.. ذلك المغترب في الأقاصي..! 198
- الاجتماع.. البرقيات.. والردود 204
- ضيف وكلوفي.. مثال عامي ليبي..! 204
- نهاية الاحتفالات.. وخمس برقيات 210
- لابد.. مما ليس لي منه بد 212
- صوت العرب.. والنداء 212
- .. وتأكيدا على الأكثر أهمية وحيوية 217
- .. اللهم إني بلغت..! 223
- .. ورسالة أخرى للملك 225
- ليبي في اليابان 227
- غلاف كتاب.. ومساهمة..! 234
- محاولة للحصول على المزيد..! 234
- رسالة الأمير وتعليق السفير..! 242
- الجزائر.. في مؤتمر التضامن الآسيوي الإفريقي 244
- العرب في باكيستان.. 247
- ملامح وإرهاصات الحرية والاستقلال 248
- زائر نصف الليل.. والسر المكشوف 253

- سطحية ضيّعت المضمون 256
- علاقتي بالشيخ البشير الإبراهيمي من خلال الوثائق الناطقة..... 257

1958... 263

- .. حزاز.. وفي نفس الوقت محام.................................. 264
- لمحة من مشاركة الفتاة الليبية 266
- جميلة.. في وعي بهيجة.. 271
- .. وصفحة وضيئة للمرأة العربية.................................. 271
- رسالتان.. على طريق واحد.. 272
- عندما تقاربت الشعارات والمصالح.................................. 274
- والتزاما بمتطلبات خدمة القراء 276
- ومضة وسط ظلمات الإحباط 278
- حتى يصير الكلام عملا.. ! 279
- إلى محمد البشير الإبراهيمي.. عن بشير السعداوي ....!! 282
- فرنسا احترقت أعصابها 283
- مؤتمر طنجة.. وقضية الجزائر 285
- عبد الناصر وخروتشوف.. في موسكو 287
- مع العرب في أوروبا 287
- قبرص.. قضية.. وقضية ! 289
- وذكر.. إن الذكرى تنفع المؤمنين 292
- الرجال.. والمواقف 295
- رجال الدين.. والمواقف 297
- وهذا الحبر على الورق.. ! 300
- .. وأعلنت حكومة الجزائر المؤقتة 303
- فرحات عباس.. الرمز والمعنى.. ! 308
- في الذكرى الخامسة للثورة.. 113
- وحدة الهدف.. وهدف التوحد.. ! 317
- رد فعل عربي لموقف ألمانيا.. ! 322
- الجاليات العربية.. وضمائر الحكام 326
- الصين.. وثورة الجزائر 329
- حتى يدرك الألمان أنها قضية كل العرب 330

- رمز حي.. لثورة عظيمة 331
- إذا عرف السبب.. بطل العجب 333
- ورسالة أخرى.. من أحمد زارم.. 336
- مكتب الهلال الأحمر الجزائري 337
- أفراح دائمة 343

1959.. 345
- السكرتير العام للأمم المتحدة.. الزيارة والقضية 346
- الصداقة في خدمة القضية 348
- عام 1959 .. والظاهرة الغريبة ..! 352
- وهذا الصحفي السويسري 361
- القضية.. ودول العالم 362
- المهرجون.. وقت الجد.. ! 367
- .. واليابان.. مع الجزائر 372
- نقص الأدوية.. وحل جزئي ..! 373
- العراق يسدد الالتزام 378
- .. ووصولا بالقضية إلى سنغافورة 380
- فرصة مع أمير الطوارق.. 389
- الثورة.. بمنظور فتاة عربية 392
- الذكرى الخامسة للثورة الجزائرية 393
- أزجر الشيطان.. واطرده من كل مكان.. ومن كل قلب 396

1960.. 401
- .. وردا على هذا التصرف الإجرامي 402
- خروتشوف في باريس.. وقضية الجزائر 403
- .. وتذكيرا بعهود المساعدة.. ! 406
- وأخيرا هذا المحك العملي للانتماء 409
- المهمة.. والغطاء الديبلوماسي 410
- أول من عرف من القادة 415
- هذا الموقف القاطع الجديد.. ودلالاته.. 424
- إرادة تولد التحدي.. ! 425

- تلميحات.. وتساؤلات 430
- مؤتمر شتورا.. الضاحك الباكي 436
- مفاجأة تونسية وسوفييتية 440
- وهذا المطلب لبن بلة.. ! 442
- إلى حسين آيت أحمد.. ومنه 453
- رسالة من بن بلة.. والمهمة 458
- كاد المريب أن يقول خذوني ! 466
- في الذكرى السادسة.. والتساؤلات ! 467
- المؤتمر الكشفي.. والقضية 477
- وهذا البرهان الأقوى.. لتأكيد الانتماء.. ! 477
- الأسلحة.. بين المبدإ والتجارة 484

1961 491

- .. و 8 برقيات للرؤسا، الأفارقة 492
- العمال العرب انتزعو المبادأة 499
- هذه النسمة من الوطن 501
- ثلاثة مؤتمرات في شهر واحد 501
- حقائق ومعلومات متبادلة.. 503
- بن بلة.. مجددا ورفيقه 506
- لماذا أعدتم الطائرات ..؟ 510
- رسالة من بن بلة 512
- وهذه الرغبة أيضا لأحمد 513
- برقية مزورة.. ومعاناة مضافة 519
- استعدي لأسبوع الجزائر 523
- .. لمجرد الاحتكام للمنطق وحده ! 528
- هذا السباق الرهيب..!على كراسي زائفة 533
- وتلك الرسالة الدامية على نفس الطريق........ 539
- وقائع وسطور حول اغتيال صالح بن يوسف 544
- .. وهذه النوعية من الرسائل والمكالمات 546
- ثورة الجزائر أعتاب عامها الثامن 548
- أحرار الجزائر.. ووحشية فرنسا 552
- هذا الانتصار في معركة الأمعاء 557

1962

1962.. 563
– هذه التطورات مع بداية عام جديد 564
– رسائل مليئة بالأخبار.. 565
– رسالة الأمل والتوقع لبن بلة 570
– .. بعد السلام عليكم ورحمة الله 571
– هذا الاستقبال التاريخي في الرباط 576
– .. وللحرية الحمراء باب.. بكل يد مضرجة يدق 577
– .. وتحركات بورقيبة.. مرفوضة ! 582
– ردود أفعال.. ومشاعر اللحظة.. ! 583
– وسائل وحقائق ما بعد الاتفاق 585
– موعد للزيارة.. ولكن.. ! 588
– مؤتمر مشؤوم.. وصدمة قاسية 589
– الاجتماع الأول.. والمعركة الداخلية 598
– صراع شرس على السلطة 603
– .. واكتملت سطور الرسالة.. ! 608
– من آثار ونتائج المعركة الداخلية 610
– وأشرق فجر الفاتح من نوفمبر.. إثر النصر.. 612
– صور من الوفاء العربي 616
– .. وتوالت صور الوفاء 619
الخاتمة 621
الفهرس 623

https://archive.org/details/@hassan_ibrahem

هذا الكتاب

«...والكلمة التي تُغني عن الحديث الطويل في هذا الرجل، هي أن الجزائر ملكت عليه نُهاه واستبدّت بمشاعره وأحاسيسه، وأن ثورتها التحريرية كانت الدم الذي يحرك كيانه، ويفجر الحيوية والنشاط في أعماقه، ويدفعه إلى الأمام ودأبًا بلا فتور أو تردّد أو إحجام، وكانت هذه الثورة تهيمن على فكره، فلم يكن يفكر إلا في الجزائر وثورتها وانتصارها، وتسيطر على لسانه فلم يكن يحلو له الحديث إلا عن الجزائر وثورتها ومستقبلها؛ وتسيطر على قلبه وعاطفته وروحه فلم يكن يرتاح إلا وهو يعمل من أجل الجزائر!!...»

من التصدير بقلم: الأستاذ محمد الصالح الصديق

«... فكان أحد المناضلين الأوائل الذين كان لهم دور كبير في تحريك القضية الجزائرية منذ أن كانت ترزح تحت نير الاستعمار الفرنسي الظالم إلى أن تحررت من قيودها وأعلنت استقلالها في 1962/7/5. وقد كان عضوا فعالا في لجنة التبرعات ومقاطعة البضائع الفرنسية، التي أنشئت في طرابلس، ومن المؤسسين لهيئة مناصرة الجزائر ومساعدته في كفاحها. بل أنه كلف بمهام ثورية من قبل القادة الجزائريين أنفسهم، لثقتهم فيه واخلاصه وصدقه وليقينهم على تحمله المصاعب التي يعجز عنها غيره.. وكانت له مساهماته في سبيل قضية فلسطين يوم أوفدته لجنة الدفاع عن طرابلس وبرقة بسورية لتمثيلها في ذكرى وعد "بلفور" المشؤوم الذي عقد في القدس عام 1934 كما كانت له جهود كبيرة في النضال ضد الاستعمار في تونس والمغرب وأريتريا وغيرها من الأقطار التي كانت تخضع للإستعمار وله اتصال خاص بزعماء حركاتها...»

من التقديم بقلم: الشيخ محمود صبحي

«في الأسبوع الأخير من شهر مايو 1960.. زارني في مكتبي عبد الحفيظ بوصوف (وزير التموين والتسليح) وخليفة العروسي (وكيل وزارته) ... وسألني خليفة سؤالا مباشرا: هل تعرف شخصا اسمه "بيزنر ويلي"؟ وأجبته على الفور: نعم.. أعرفه جيدا، فقد كان يورد الأسلحة لمكتب المغرب بالقاهرة.. ومن بينها تونس التي شدتني إلى ثورتها وعملت فيها.

وجاء السؤال الثاني مباشرا أيضا: هل أنت مستعد للعمل مع الثورة الجزائرية بأقصى حد؟

والجواب: نعم.. وهذا شرف يمنح.. لايفرض... وعقّب الوزير الجزائري ردا على جوابي: المسألة فيها خطورة على حياتك؟ ورددت: ماذا يضير موتي.. بعد موت مليون من إخوتي..

وهز رأسه متمتما: طيب.. ثم بلع ريقه بصعوبة.. فقد بدا حلقه جافا.. بينما أردف قائلا والكلمات تخرج من بين شفتيه بصعوبة أكثر:

- حتى نكون واقعيين.. وهذا مايجب إزاء الأشخاص الثوريين.. فإن الأمر يتطلب -للاحتياط- أن تكتب وصيتك وبراءة للثورة من دمك.

قلت: أكتبها من كل قلبي وأنا مرتاح وسعيد بشرف انضمامي إليكم.. وهذا شرف طالما تمنيته.. وطلبته منكم مرارًا.. وها قد تحقق ولله الحمد.

وبالفعل كتبت وصيتي.. بمصيري.. ومعها ورقة أخرى أبرئ فيها وأعفيها من أية مسؤولية خاصة بمصيري.. كما كتبت رسائلي لأسرتي.. و 1960 أخذني خليفة إلى السفارة السعودية في طرابلس.. وهناك كان في ان بكري عبد الجبار.. وتسلم مني ما أحمله من وصايا وبراءة ورسائل لأسرتي كبير.. وأودعها الخزانة الحديدية.. »

علي يوسف الكريـ

ISBN: 9961-67-118-X